

طبقات الصوفية

لأبي عبد الرحمن السلمي

٤ : ٤١٢ هـ

بنفس
فوزة الدين
من علماء الأندلس

الناشر
مكتبة ابن أبي الطيب في دمشق

طبقات الصوفية

لأبي عبد الرحمن السلمي

م: ٤١٢ هـ

بتحقيق

نور الدين سرور

من علماء الأزهر



الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

رقم الإيداع ٨٦/٤٦١٤

ترقيم دول ٧ - ٠٢٢ - ٥٠٥ - ٩٧٧

مطبعة المحند

المؤسسة السمودية
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت. ٨٢٧٨٥١



دعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ .

« صدق الله العظيم »

الأهـداء

والدى

المرحوم الشيخ ، السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريفة ،
العمدة الأسبق للصوفية ، من بلاد مركز كفر صقر ، فى مديرية
الشرقية .

طيب الله ثراك ا .

أسأل الله أن يقبل عنى لك هذا العمل ، اعترافا متواضعا
بجميلك ، وتحمية طيبة لك ، فى ذكراك العاشرة ؟

ولـدك

فوز الرب بسريفة

فهرس موضوعات الكتاب

[illegible]

طبقات الصوفية

خطة الكتاب ١

الطبقة الأولى

٦	الفصيل بن عياف
١٥	ذو النون المصري
٢٧	إبراهيم بن آدم
٣٩	بشر الحافي ...
٤٨	سرى السقطى
٥٦	الحارث المحاسبي
٦١	شقيق البلخي
٦٧	أبو يزيد البسطامي
٧٥	أبو سليمان الدارانى
٨٣	معروف السكرخى
٩١	حاتم الأصم ...
٩٨	أحمد بن أبى الخوارى
١٠٣	أحمد بن خضر وَايه
١٠٧	يعقوب بن معاذ الرازى
١١٥	أبو حفص النيسابورى
١٢٣	حمادون القصار
١٣٠	منصور بن عمار
١٣٧	أحمد بن عاصم الأنطاكى
١٤١	عبد الله بن خبيق الأنطاكى
١٤٦	أبو تراب النخشى

الطبقة الثانية

١ — أبو القاسم الجنيد ١٥٥
٢ — أبو الحسين النوري ١٦٤

١٧٠	٣ — أبو عثمان الحيري النيسابوري
١٧٦	٤ — أبو عبد الله بن الجلاء
١٨٠	٥ — رويم بن أحمد البغدادي
١٨٥	٦ — يوسف بن الحسين الرازي
١٩٢	٧ — شاه الكرمانى
١٩٥	٨ — سمنون بن حمزة الحب
٢٠٠	٩ — عمرو بن عثمان المكي
٢٠٦	١٠ — سهل بن عبد الله التستري
٢١٢	١١ — محمد بن الفضل البلخي
٢١٧	١٢ — محمد بن علي الترمذي
٢٢١	١٣ — أبو بكر الوراق
٢٢٨	١٤ — أبو سعيد الخراز
٢٣٣	١٥ — علي بن سهل الأسبھاني
٢٣٧	١٦ — أبو العباس بن مسروق الطوسي
٢٣٣	١٧ — أبو عبد الله المغربي
٢٤٦	١٨ — أبو علي الجوزجاني
٢٤٩	١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد
٢٥٤	٢٠ — أبو عبد الله السجزي

الطبقة الثالثة

٢٥٩	١ — أبو محمد الجريري
٢٦٥	٢ — أبو العباس بن عطاء الأدي
٢٧٣	٣ — محفوظ بن محمود النيسابوري
٢٧٥	٤ — طاهر القدسي
٢٧٧	٥ — أبو عمرو الدمشقي
٢٨٠	٦ — أبو بكر بن حامد الترمذي
٢٨٤	٧ — أبو اسحاق ابراهيم الخواس
٢٨٨	٨ — عبد الله بن محمد الخراز الرازي
٢٩١	٩ — بنان بن محمد الجمال
٢٩٥	١٠ — أبو حمزة البغدادي البراز
٢٩٩	١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري
٣٠٣	١٢ — أبو بكر الواسطي
٣٠٧	١٣ — الحسين بن منصور الحلاج
٣١٢	١٤ — أبو الحسين بن الصائغ الدينوري
٢١٦	١٥ — ممشاذ الدينوري
٣١٩	١٦ — ابراهيم القصار

٣٢٢	١٧ - خير النساخ ...
٣٢٦	١٨ - أبو حمزة الخراساني ...
٣٢٩	١٩ - أبو عبد الله الصبيحي ...
٣٢٢	٢٠ - أبو جعفر بن سنان ...

الطبقة الرابعة

٣٣٧	١ - أبو بكر الشبلي
٣٤٩	٢ - أبو محمد المرتضى
٣٥٤	٣ - أبو علي الروذباري
٣٦١	٤ - أبو علي الثقفى
٢٦٦	٥ - عبد الله بن محمد بن منازل
٣٧٠	٦ - أبو الخير الأقطم التيناني
٣٧٣	٧ - أبو بكر السكتاني
٣٧٨	٨ - أبو يعقوب النهرجوري
٣٨٣	٩ - أبو الحسن المزني
٣٨٦	١٠ - أبو علي بن الكاتب
٣٨٩	١١ - أبو الحسين بن بنان
٣٩١	١٢ - أبو بكر بن طاهر الأبهري
٣٩٦	١٣ - مظفر القرميستي
٣٩٩	١٤ - أبو الحسين بن هند الفارسي
٤٠٣	١٥ - إبراهيم بن شيبان القرميستي
٤٠٦	١٦ - أبو بكر بن يزداينار
٤١٠	١٧ - أبو اسحاق إبراهيم بن المولد
٤١٤	١٨ - أبو عبد الله بن سالم البصري
٤١٧	١٩ - محمد بن عليان النسوي
٤٣٠	٢٠ - أبو بكر بن أبي سعدان

الطبقة الخامسة

٤٢٧	١ - أبو سعيد بن الأعرابي
٤٣١	٢ - أبو عمرو الزجاجي
٤٣٤	٣ - جعفر بن محمد الخلدی
٤٤٠	٤ - أبو العباس القاسم السيارى
٤٤٨	٥ - أبو بكر محمد بن داود الدقي
٤٥١	٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشعراني
٤٥٤	٧ - أبو عمرو اسماعيل بن نعيم
٤٥٨	٨ - أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي

٤٦٢	٩ — أبو عبد الله محمد بن خفيف
٤٦٧	١٠ — بNDAR بن الحسين الشيرازى
٤٨١	١١ — أبو بكر الطستاقى
٤٧٥	١٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الدينورى
٤٧٩	١٣ — أبو عثمان سعيد بن سلام المغربى
٤٨٤	١٤ — أبو القاسم ابراهيم بن محمد النصر اباذى
٤٨٩	١٥ — أبو الحسن على بن ابراهيم المصرى
٤٩٤	١٦ — أبو عبد الله التروغبذى
٤٩٧	١٧ — أبو عبد الله الروذبارى
٥٠١	١٨ — أبو الحسن على بن بNDAR المصيرى
٥٠٥	١٩ — أبو بكر محمد بن أحمد الشهبى
٥٠٧	٢٠ — أبو بكر محمد بن أحمد القراء
٥٠٩	٢١ — أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ وأبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ
٥١٣	٢٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبى
٥١٥	٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينورى
٥١٨	الخاتمة

٥١٩	الفهارس والأبواب
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------------------

تصدير

- ١ — خصائص القرن الرابع : تعدد أمراء المؤمنين ، استقلال الولاية بما تحت أيديهم ، تمتع المسلم بحقوق المواطن — في غير قطره — برغم تفكك المملكة .
خراسان ودورها في الحضارة الإسلامية ، مدنها الهامة ، نيسابور ، وصف جغرافي لها .
- ٢ — أبو عبد الرحمن السلمي : بيته ، صباه وشبابه ، شيوخه ، تلاميذه ، تأليفه في التفسير والحديث والتصوف . وفاته ودفنه .
- ٣ — مؤلفاته ، أسماؤها وأماكن وجودها ، العناية بفشر كتب أبي عبد الرحمن .
- ٤ — موقف العلماء من أبي عبد الرحمن : محمد بن يوسف اللطان واتهامه له بالوضع والكذب ، تناقل هذه التهمة حتى اليوم وتحقيقها ، رأى العلماء في كتابه « حقائق التفسير » ، رأى الحاكم أبي عبد الله النيسابوري في أبي عبد الرحمن .
- ٥ — خصائص مدرسة السلمي بنيسابور ، العلة بينها وبين مدرسة الجندي ببغداد .
- ٦ — كتاب « طبقات الصوفية » : أصوله التي استفاد منها ، أثره في كتب التراجم التالية له : تاريخ بغداد ، حلية الأولياء ، طبقات الهروي ، نفحات الأنس ، طبقات الشعرائي ، الإجازة بالكتاب .
- ٧ — فكرة اخراج الكتاب : الكتابة إلى الأستاذ بدرسن الناشر الأول للصفحات الأولى من الكتاب ، تجميع الأصول المخطوطة ، وصف كل مخطوطة .
- ٨ — منهج النشر : تصنيف الأصول ، مجموعة (ق) وما تمتاز به ، اتخاذ نسخة « قوله » أصلا في الترتيب ، اثبات أرجح الروايات في الأصل ، والأشارة إلى الروايات المخالفة في الهامش ، اتباع عدد الأسطر في الإشارة إلى الاختلاف ، تخريج الأحاديث ، الترجمة لرجال الإسناد ، الإشارة إلى المصادر التي ترجمت للصوفي .
- ٩ — شكر المعينين ، الخاتمة .

خصائص القرن الرابع :

- ١ — يعتبر أثبات المؤرخين القرن الرابع الهجري نقطة تحول خطير ، في تاريخ الإمبراطورية الإسلامية ، من شتى نواحيه : السياسية ، والفكرية .
فقد ظلت الخلافة الإسلامية في عاصمة المملكة — المدينة ، أو دمشق ، أو بغداد — طوال القرون الثلاثة الأولى هي المركز الرئيسي ، الذي يستمد منه الولاية في شتى بقاع « مملكة الإسلام » سلطانهم ، لا يخالفون عن إرادتها ، أو اتجاهها .

وبرغم تغلب الأمويين على الأندلس ، بعد انقضاء دولتهم ، عقيب معركة الزاب ، سنة ١٣٢ هـ — سنة ٧٤٩ م ، فإنهم لم يحاولوا تنصيب أنفسهم خلفاء على المسلمين ، مع أن الخلافة كانت فيهم من قبل ، واكتفوا بتسمية أنفسهم « بنى الخلائف » . ولكن لم يلبث العالم الإسلامي ، في المقد الأخير من القرن الثالث ، أن قامت فيه خلافة جديدة تناوئ خلافة بغداد ، تلك هي خلافة الفاطميين في المغرب ، إذ أنهم بعد فتح القيروان ، سنة ٢٩٧ هـ — سنة ٩٠٩ م ، اتخذوا لأنفسهم لقب الخلافة^(١) .

ولم يلبث الأمير الأموي ، عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله المرواني ، أن اتخذ لنفسه لقب الخلافة ، لما رأى العلويين يخرجون أفريقية من أيدي العباسيين ، ويتخذون لأنفسهم — من قبله — لقب الخلافة^(٢) .

وبذلك ضمت « مملكة الإسلام » خلفاء ثلاثة : خليفة أموياً في الأندلس ، وخليفة علويّاً فاطميّاً في المغرب ثم في مصر ، وخليفة عباسيّاً في بغداد . وكانوا بذلك يمثلون في العالم الإسلامي الأحزاب السياسية التي كانت تتقاسمها .

وإنه لبحث طريف ، يستطيع أن يستفيد منه أولئك الذين يهتمون بدراسة النظريات الدستورية ، وأنظمة الحكم في العالم الإسلامي ، إذا ما تتبعوا أثر هذا الانقسام في السلطة العليا ، عند الفقهاء وعلماء الكلام .

ولم يقتصر أمر الانقسام على الخلافة وحدها ، بل إن قبضة بغداد ، حين ضعفت عن أطراف هذه المملكة المترامية ، بدأ أمراؤها يستقلون بأمرها ، ويستبدون بحكمها^(٣) . وسواء أكانت العوامل الأساسية ، لهذا التفكك ، راجعة إلى ضعف السلطة المركزية في بغداد ، أو إلى ظهور الحركات القومية "Nationalism" في هذه الأقطار ، أو إلى صعوبة الاتصال بين بغداد وأطراف المملكة ، سواء أكان أحد هذه الأسباب

(١) المختصر : ٢ ص ٦٤ ؛ وكذلك : الحضارة الإسلامية : ١ ص ٢

(٢) شذرات الذهب : ٣ ص ٣

(٣) الحضارة الإسلامية : ١ ص ١

وحده ، أو هي كلها مجتمعة ، أدت إلى ذلك التفكك ، فما لاريب فيه أن تيار التفكير الإسلامي لم يجمد ، بل سار مسرعاً نحو الكمال ؛ حتى ليستطيع الباحث أن يقول ، دون مغالاة ، إن هذا التفكك السياسي كان بشير ازدهار فكري ، وتسابق حضارى ، قلما يشهد المرء له نظيراً في تاريخ الحضارات .

على أنه قد بقى لخليفة بغداد — ورقة خلافته أوسع الرقع — سلطان روحى يعترف به الولاة فى أقصى أطراف المملكة ، وإن أضحوا أكثر قوة من الخليفة ، وأوسع ملكاً منه . فهم يتلقون منه عهود ولايتهم ، وخلعه عليهم ، ويدعى له فى المساجد^(١) .

وتعدد الخلفاء ، واستقلال الأمراء بما تحت أيديهم من الملك ، لم يكن معناه وضع حواجز إقليمية بين أجزاء هذه المملكة ، بحيث تحول هذه الأجزاء بين المسلمين فى المشرق وبين إخوانهم فى المغرب . ولكن كان للمسلم حق المواطن فى كل جزء من العالم الإسلامى^(٢) : تكرم وفادته ، ويتلقى العلم عن الشيوخ فى بلاد ما وراء النهر ، وخراسان ، وفارس ، والعراق ، كما يتلقاه فى مصر والشام والمغرب والأندلس . وكذلك الشأن فى التجارة . بل أن الأمراء كانوا يتسابقون إلى إنزال العلماء فى رحابهم ، وإكرام منزلهم . ويستطيع قارئ كتاب مثل كتاب « معجم البلدان » لياقوت ، أو كتاب « الأنساب » للسماعى ، أو أى كتاب آخر من كتب الرحلات ، أن يجد أدلة ذلك واضحة :

فى هذا القرن ولد أبو عبد الرحمن السلمى بخراسان . وخراسان حديث .

خراسان :

كلمة خراسان فى الفارسية القديمة معناها « أرض المشرق »^(٣) . ويقول ياقوت : « أول حدودها مما يلي العراق ، أزاوار ، قصبه جوين ، وبيهق ؛ وآخر حدودها ،

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية : ١ ص ٢

(٢) المصدر السابق : ١ ص ٣

(٣) Lands of Eastern Caliphate, P. 382

مما يلي الهند ، طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها^(١) .

وكانت خراسان ذات مركز هام في الخلافة الإسلامية ، فقد كان يضم إلى واليها ما يتصل بها ، من الإمارات التي تقل عنها أهمية . ولذلك عد البلاذري هذه البلاد ضمن حدود خراسان « وإنما ذكر البلاذري هذا ، لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموماً إلى والي خراسان ، وكان اسم خراسان يجمعها^(٢) » .

ودخلت خراسان ضمن مملكة الإسلام في عهد الخليفة الثالث ، عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حين فتحها عبد الله بن عامر بن كريز^(٣) . على أن ابن قتيبة يرى أن بلاد خراسان قد ابتدأ دخولها الإسلام في عهد الخليفة الثاني ، عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس سنة ثمان عشرة^(٤) ، وإنما أعيد فتحها في عهد عثمان ، بعد أن انتقضت .

ويبدو أنها لم تكن هادئة طوال حكم الأمويين ، كما يصور ذلك ابن قتيبة ، بل إنها كانت دائماً تغلي بثورات تضطر الأمراء إلى التنقل بين كورها المختلفة ، والرحلة عن نيسابور إلى مرو ، أو إلى هراة ، أو إلى ترك خراسان كلها^(٥) .

فلما جاءت الدعوة العباسية كانت مهبها وحاضنتها ، وكان « أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة . فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وأشد طاعة^(٦) » .

وأشهر مدن خراسان أربع : هراة ، ومرو ، وبلخ ، ونيسابور . وفي نيسابور ولد أبو عبد الرحمن السلي .

(١) معجم البلدان (W) : ٢٠ ص ٤٠٩

(٢) المصدر السابق : ٢٠ ص ٤١٠

(٣) تاريخ الأمم والملوك : ١ ص ٣٣٥ ؛ وكذلك معجم البلدان (W) : ٢٠ ص ٤٠٩

(٤) معجم البلدان (W) : ٢٠ ص ٤١١

(٥) Encyclopedia of Islam, Art., Nishapūr

(٦) معجم البلدان (W) : ٢٠ ص ٤١٠ ، ٤١١

نيسابور :

ونيسابور أهم مدن خراسان الأربع ، وإحدى مدن إيران الهامة في العصور الوسطى^(١) . وهى مدينة قديمة ، ذات شهرة في تاريخ الفرس الدينى ، فقد كان يقوم في أحد طساييجها — وهو ريونذ^(٢) — إلى الشمال الغربى من المدينة في تلاها ، بيت من بيوت النار المقدسة الثلاثة ، المشهورة في إيران ، وهو بيت برزين مهر^(٣) . ويستعملها الجغرافيون العرب استعمالاً يتوسعون فيه ، فيطلقونها على الكورة كلها ، التى تشمل الطبيين وقوهستان وجام وبخارى وطوس وزوزان واسفراين^(٤) وأبر شهر ، وغيرها من المدن التى تدخل في نطاق كورتها .

وفي أضيق مدلولات الكلمة ، كانوا يطلقونها على المدينة . وكانت قصبة أبر شهر ، وهذه التسمية كذلك كانت تسمى نيسابور ، وقد تبين ذلك مما كان مضروباً على النقود في عهد الأمويين^(٥) والعباسيين .

ولا يعنينا كثيراً أن نستعرض تاريخ المدينة من الوجهة السياسية : متى دخلت ضمن أجزاء مملكة الإسلام ؟ وماذا كان شأن الثورات التى قامت بها ؟ وما بواعثها ؟ . ولكن الذى يعنينا فى الحديث هنا ، هو أن نشير إلى أن معاوية بن أبى سفيان ، لما استتب له الأمر ، بعد عام الجماعة ، ولى عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة ، وجعل إليه فتح خراسان وسجستان . فلما فتحها ، سنة اثنتين وأربعين ، أقام فى نيسابور قيس ابن الهيثم السلمى ، وأمره على خراسان ، فظل والياً عليها ، حتى سنة خمس وأربعين^(٦) ؛ مما يقطع بأن السلميين كان لهم شأن ملحوظ فى أمر نيسابور .

وقد تقلب حظ هذه المدينة بين الانتعاش والانتكاس ، حتى اتخذها أبو العباس ، عبد الله بن طاهر ، فى القرن الثالث قصبة له . فبدأت تنعش ووصلت إلى ذروة

The Lands of Eastern Caliphate, P. 383 (١)

Encyclopedia of Islam, Art., Nishapür (٢)

(٣) المصدر السابق فى المادة ذاتها .

(٤) المصدر السابق فى المادة نفسها

The Lands of Eanstern Caliphate, P., 383 (٥)

Encyclopedia of Islam, Art., Nishapür. (٦)

عمرانها حين انتقل أمرها إلى السامانيين ، في القرن الرابع ، وصارت حاضرة وإلى خراسان ، ومنزل جنده .

وحسب الإنسان أن يقرأ وصف المؤرخين والجغرافيين من العرب ، ليعجب لهذه الحركة الدائبة التي تعج بها المدينة ، في شتى نواحي النشاط الإنساني . يقول الأصبخري « إنها كانت مقسمة إلى اثنين وأربعين قسماً ، كل قسم طوله فرسخ وعرضه فرسخ^(١) » . ويقول ياقوت : « لم أر — فيما طوفت من البلاد — مدينة كانت مثلها^(٢) » . وفي نهاية القرن الرابع كانت هذه المدينة مستقر حركة الكرامية^(٣) ، كما كانت مركزاً هاماً من مراكز التصوف في العالم الإسلامي .

في هذا القرن عاش أبو عبد الرحمن السلمي ، ومن هذه المنطقة خرج ، وفي هذه المدينة ولد ، فمن أبو عبد الرحمن السلمي ؟ .

أبو عبد الرحمن السلمي :

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن راوية بن سعيد ابن قبيصة بن سراقه^(٤) ، أبو عبد الرحمن الأزدي أبا ، من أزد شنوءة ، وهو أورد ابن الغوث بن ثابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٥) .

واشتهر أبو عبد الرحمن بنسبته إلى سليم ، فهو حفيد الشيخ أبي عمرو ، اسماعيل ابن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد^(٦) السلمي ، نسبة إلى سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة^(٧) .

وإذا فأبو عبد الرحمن صوفي عربي الأرومة ، ووالده ، وجده أبو عمرو بن نجيد ،

(١) الأصبخري : ١٠ ص ٢٥٤

(٢) معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٥٧

(٣) Encyclopedia. of Islam, Art., Nishapur

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٥) الباب : ١ ص ٣٦

(٦) طبقات الصوفية : ص ٤٠٤

(٧) الباب : ١ ص ٥٥٣

كذلك وهو دليل مادي ، يدفع رأى الذين يرون أن العقلية العربية لا يمكن أن ينمو فيها التصوف ولا أن تفكر فيه ، وإلما « هو ثورة العقل الآرى على الدين السامى الفاتح ^(١) » .

كان والد أبى عبد الرحمن شيخنا ورعا زاهداً « دائم المجاهدة ، له القدم فى علوم المعاملات ^(٢) » . وقد صحب ابن منازل ، وأبا على النقي ، وهما من شيوخ الملامية فى خراسان ، ومن تلاميذ أبى عثمان الحيرى . ولكنه لم يكن موسعا عليه فى رزقه ويذكر الجامى أنه « لما ولد له أبو عبد الرحمن باع ماعنده وتصدق به ^(٣) » . وكان على ضيق ذات يده ، صوفياً جليل القدر ، يقول عنه الحاكم أبو عبد الله فى « تاريخ نيسابور » : « قلما رأيت فى أصحاب المعاملات مثله ^(٤) » .

وقد اشتهر أبو عبد الرحمن ، بنسبته إلى قبيلة والدته ، أكثر من اشتهاره بنسبته إلى قبيلة والده . وسرد ذلك ، فى الأغلب الأقرب ، أن السُّلَين — وهم قبيلة والدته — كان لهم شأن فى نيسابور : فتحاً وحكماً ، وثروة وجاهاً . وقد مر أن واحداً منهم ولى أمر نيسابور ، من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمس وأربعين ، فى عهد معاوية ابن أبى سفيان .

وثمة شىء آخر ، وهو أن والد أبى عبد الرحمن لم يكن فى سعة من الجاه والمال ، على فضله وكرم خلقه ، بل كان مقدراً عليه رزقه ، وكان أهل والدته موفورين حتى ليعدون — كما يحدث أبو عبد الرحمن — من كبار أثرياء نيسابور ^(٥) ، على فضل وعلم وزهادة وكرم خلق .

وقد احتضن أبو عمر ، إسماعيل بن نجيد ، حفيده أبا عبد الرحمن ، بعد أن انتقل والد أبى عبد الرحمن إلى جوار الله ، سنة نيف وأربعين وثلثمائة ^(٦) . ونشأ الفتى فى رعاية جده ،

(١) الصوفية فى الإسلام : ص ١٤

(٢) نفحات الأنس : مخطوط فارسي . مكتبة جامعة القاهرة : ورقة ٧٧

(٣) المصدر السابق : ورقة ٧٧

(٤) تاريخ الإسلام . مخطوط بدار الكتب المصرية : ٢١ ص ٢١٩

(٥) سيرة أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٦) نفحات الأنس : ورقة ٧٧

ورآه الناس معه ، في غدواته إلى حلقات العلم والدرس ، إذ لم يكن لأبي عمرو بن نجيد ولد . فكان طبيعياً أن يشتهر أبو عبد الرحمن بهذه النسبة ، نسبة السُّلَى .

ولد أبو عبد الرحمن يوم الثلاثاء ، العاشر من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(١) ، من الهجرة ؛ السادس عشر من أبريل سنة ست وثلثين ونسبته^(٢) ، من الميلاد . هذا ما يقوله تلميذه أبو سعيد ، محمد بن علي الخشاب . ومن حسن الحظ أن هذا التلميذ المخلص لأستاذه قد ألف كتاباً عن حياة شيخه ، احتفظ الذهبي — رضى الله عنه — في كتابه القيم « سير أعلام النبلاء » بتلخيص مقبول لهذا الكتاب .

على أن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي^(٣) ، في كتابه « سياق التاريخ » . يذكر أنه ولد في سنة ثلاثين وثلثمائة ، ويتابعه على ذلك الكثرة الكثيرة ، من المؤرخين الذي أتوا بعده ، ورددوا قوله . وفي ظني أن ما ذكره الخشاب هو الصحيح . ذلك أن أبا عبد الرحمن كتب بخطه « في سنة ثلاث وثلثين عن أبي بكر الصُّبَيْي^(٤) » . وليس من المعقول أن يكتب طفل ، في الثالثة من عمره ، عن أستاذ ، ولكنه أقرب إلى التصديق أن يكتب ، وسنه ثمانى سنوات .

ثم إنهم يروون أن أبا عبد الرحمن ولد بعد وفاة مكى بن عبد الله بستة أيام ، وقد توفي مكى يوم الأربعاء ، الرابع من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(٥) . وكانت والدته سيدة فاضلة تغلب عليها نزعة صوفية واضحة . ولا غرابة في ذلك فهي سليمة بنت علم وزهد ، وحسبها أنها ابنة الشيخ أبى عمرو بن نجيد ، وزوج أبى محمد ، الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد أبى عبد الرحمن .

يذكر أبو عبد الرحمن أنه عند ما تهيأ الشيخ أبو القاسم النصرا باذى للحج استأذن أمه في الخروج معه ، فقالت له : « توجهت إلى بيت الله ! فلا يكتبنَّ عليك حافظاك شيئاً تستحى منه غداً . »^(٦) .

(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٢) التوقيعات الألهامية : ص ١٦٣

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

(٤) المصدر السابق : ١١ ص ٥٥

(٥) تاريخ بغداد : ١٣ ص ١٢٠

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

ولا تحدثنا المصادر بشيء عن طفولة أبي عبد الرحمن ، ولكن يبدو أنه كان بكر والديه ، وأن والده رزقه على كبر ؛ فقد فرح بولادته أيما فرح ، وجمع ما عنده من المال فتصدق به^(١) . ولا بدري أرزق والداه غيره من الولد ، أم ظل أبو عبد الرحمن وحيداً . وعلى أى حال فقد نشأ أبو عبد الرحمن فى رعاية والده الشيخ الصوفى ، ووالدته التقية الورعة ، وجده لأمه أبى عمرو بن نجيد . وبدأ يتعلم كما يتعلم أقرانه فى نيسابور ، يحدون إلى من يحفظهم القرآن ، ويرويههم الأشعار ، ويبصرهم بالعربية .

وقد بدأ أبو عبد الرحمن الكتابة عن شيوخ وقته مبكراً . فهم يتحدثوننا أنه « كتب بخطه عن أبى بكر الصبغى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة^(٢) » . وقد كان أبو بكر يومئذ عالم نيسابور ومحدثها ، ولم يكن أبو عبد الرحمن قد جاوز الثامنة بعد .

سرف أبو عبد الرحمن هم إلى دراسة الحديث والتصوف ، ولقى شيوخ عصره فيها . فرحل فى الطلب إلى : العراق ، والرى ، وهمدان ، ومرو ، والحجاز ، وغيرها لكتب الحديث ، ولقاء الشيوخ ، كما جرت بذلك عادة عصره ، فوق تتلمذه لشيوخ نيسابور^(٣) ، ونيسابور يومئذ من أمهات المدن الإسلامية ، التى بلغت قمة الاكتمال فى العمران والفكر .

شيوخ السلى :

هناك شيوخ لهم أثر واضح فى أبى عبد الرحمن ، أما أحدهم فالحدث الحجة العالم ، أبو الحسن الدارقطنى^(٤) ، وأما الآخرون فأثرهم صوفى ، مثل أبى نصر السراج صاحب « الدع » وأبى القاسم النصرا باذى ، وأبى عمرو بن نجيد .

وإذا أردنا أن نعدد كل من لقيهم أبو عبد الرحمن ، ونعرف أثرهم فيه ، فإن ذلك سيخرجنا عما قصدنا إليه من هذه العجالة ، ولكننا تقتصر على بعضهم فنهم :

١ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبرارى — من أبرار ، قرية بينها

(١) نهجات الأنس : مخطوط ، ص ٧٧

(٢) سبر أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٣) سبر أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥ ، وكذلك تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) أطر [كتاب السؤالات] فى كتب أبى عبد الرحمن .

وبين نيسابور فرسخان — الوراق . وهو من محدثي نيسابور المشهورين . سمع
بنيسابور ونسا ؛ ورحل إلى العراق ، فسمع بها . وكتب بالجزيرة والشام . وسمع
بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها ^(١) . سمع منه أبو عبد الرحمن .

٢ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود ، أبو القاسم النصراباذي . وهو من
شيوخ ^(٢) أبي عبد الرحمن . وزامل أبا عبد الرحمن ، في الاستماع إليه ، والانتفاع به ،
محدث نيسابور ، ومؤرخها وعالمها ، الحاكم أبو عبد الله صاحب « تاريخ نيسابور » ^(٣) .

٣ — أحمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن روح ، أبو بكر
الصَّبْغِي ، من شيوخ نيسابور . رحل إلى العراق والحجاز وغيرها . ولد في رجب
سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ^(٤) . وأعله
من أقدم من أخذ عنهم أبو عبد الرحمن .

٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم
الأصبهاني ، حافظ أصبهان ، وصاحب كتاب « حلية الأولياء » وكتاب « تاريخ
أخبار أصبهان » ^(٥) . فقد روى أبو عبد الرحمن ، مع تقدمه ^(٦) ، عن عبد الواحد
ابن أحمد الهاشمي ، عن أبي نعيم ^(٧) .

٥ — أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، المقرئ النيسابوري ، المعروف
بابن حسنويه ^(٨) . وكان كذلك شيخ أبي عبد الله الحاكم ^(٩) .

(١) معجم البلدان (W) : ١ > ٩٠

(٢) الباب : ٣ > ٢٢٥

(٣) من هذا الكتاب الفريد مخطوطة بحزارة كتب السلطان محمد الداعي .

الذريعة : ٣ > ٢٩٣ .

(٤) الباب : ٢ > ٤٩

(٥) نشر هذا الكتاب ٥٠ الأستاذ المنشرف س . ديدريخ الأستاذ بجامعة أيساله في ليدن

سنة ١٩٣١ ومه مخطوطة نفيسة بدار الكتب المصرية .

(٦) طبقات الشافعية : ٣ > ٨ من ١٧ - ٢٠

(٧) طبقات الصوفية : ٣٦٥

(٨) تاريخ الإسلام : ٢١ > ٢١٧ مخطوطة بدار الكتب المصرية .

(٩) تاريخ دمشق : ٣ > ٣٦ - ٤٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية . وكذلك :

ميران الاعتدال : ١ > ٥٧

٦ — أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد^(١) النخعي من أهل نسا^(٢) . وكتاب « طبقات الصوفية » مملوء بالرواية عنه .

٧ — أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي^(٣) ، أبو الحسن الطرائفي — نسبة إلى بيع الطرائف ، وهي الأشياء المتخذة من الخشب — توفي بنيسابور ، في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(٤) .

٨ — اسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلمي ، جده لأمه . وقد أكثر السماع عنه^(٥) .

٩ — جعفر بن محمد ، أبو القاسم الرازي . قال أبو عبد الرحمن ، في كتابه « تاريخ الصوفية » ، في ترجمة أحمد بن محمد ، أبي بكر بن أبي سعدان : « لم يكن في زمانه أعلم بعوام هذه الطائفة منه . وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي^(٦) » .

١٠ — جعفر بن محمد الحراث ، أبو محمد المراغي — نسبة إلى المراغة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان — أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه ، سكن نيسابور ، وسمع بدمشق وغيرها^(٧) .

١١ — حسان بن محمد القرشي الأموي النيسابوري^(٨) الفقيه ، شيخ الشافعية بخراسان . صنف التصانيف ، وكان بصيراً بالحديث وغلله ، ثقة . أثنى عليه غير واحد وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله ، وقال عنه : « هو إمام أهل الحديث بخراسان ، وأزهدهم من رأيت من العلماء ، وأعبدهم » توفي في ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٩) .

(١) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٨

(٢) تاريخ بغداد : ص ٧ ، ٨

(٣) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٧

(٤) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٧٢

(٥) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٥ وارجع إلى ترجمته في طبقات الصوفية : ص ٥٤

(٦) تاريخ بغداد : ص ٤٦ - ٣٦١

(٧) معجم البلدان (W) : ص ٤٦ - ١٧٦

(٨) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٦

(٩) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٨٠

- ١٢ — الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد ، النيسابوري الصائغ ، الإمام الحافظ أبو علي . رحل في طلب العلم والحديث ، وطاف وجمع فيه وصنف . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلي . ولد سنة سبع وسبعين ومائتين . وعقد له مجلس الأملاء بنيسابور ، سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وهو ابن ستين سنة . وتوفي عشية يوم الأربعاء ، الخامس عشر من جمادى الأولى ، سنة تسع وأربعين وثلثمائة^(١) .
- ١٣ — الحسين بن محمد ، أبو علي النيسابوري^(٢) .
- ١٤ — الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد الشيخ أبي عبد الرحمن^(٣) .
- ١٥ — سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي^(٤) .
- ١٦ — عبد الله بن فارس ، أبو ظهير العمري البلخي^(٥) .
- ١٧ — علي بن عمر بن أحمد بن مسرور ، أبو الحسن الدارقطني الحافظ^(٦) .
- ١٨ — محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن وارة^(٧) .
- ١٩ — محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري . شيخ عالم ورع زاهد . سافر كثيراً ، وجال البلاد في طلب العلم ، وأكثر من الحديث . فسمع بنيسابور ، والري ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والموصل . وروى عن جعفر القريابي وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعلى الموصلي . وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله وصنف « أخبار الصوفية والزهاد » . وأملى الحديث بنيسابور . وتوفي عاشر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة^(٨) .

(١) معجم البلدان (٧) : ٤ ص ٨٦٠

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٣) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩ وكذلك : طبقات الصوفية : ٧٥ ص ٤٧٥

(٤) تاريخ بغداد : ٩ ص ١١٠ ، تاريخ : ٢١ ص ٢١٨

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٦) تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣٤ — ٤٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٧

(٨) الباب : ١ ص ٤٩٠

٢٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار ، الزاهد الأصبهاني ^(١) .
كان زاهدا ورعا . ألف كتابا في الزهد ^(٢) .

٢١ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكور .
كان أبو عبد الرحمن كثير الحكايات عنه ، مليا بالسماع منه ^(٣) .

٢٢ — محمد بن علي بن اسماعيل ، أبو بكر القفال الشاشي — من الشاش ،
بما وراء النهر — تتلمذ له أبو عبد الرحمن ، وروى عنه . وكان القفال أوحدا أهل الدنيا
في الفقه والتفسير واللغة . رحل إلى الدنيا ، وطلب العلم ، ولقى كبار شيوخ عصره .
وكان شيخ الشافعية في وقته . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين . ومات سنة ست
وستين وثلاثمائة ^(٤) .

٢٣ — محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الكارزي — نسبة إلى كارز —
من قرى نيسابور — النيسابوري . روى عنه أبو عبد الرحمن ^(٥) ، كما روى عنه
الحاكم أبو عبد الله ^(٦) .

٢٤ — محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، الماسرجسي
النيسابوري ^(٧) .

٢٥ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، أبو عبد الله الشيباني الحافظ
محدث نيسابور وعالمها . صنف «المسند الكبير والصحيحين» . روى عنه أبو عبد الرحمن
السلمي ^(٨) ، وكذلك الحاكم أبو عبد الله . ومع براعته في الحديث والعلل والرجال ،

(١) سيرة أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٦

(٢) الأنساب : ٣٥٣

(٣) تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٦٤

(٤) معجم البلدان (W) : ٣ ص ٢٣٣

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٦) اللباب : ٣ ص ٢٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٨) أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

لم يرحل عن نيسابور، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وأربعين وثلثمائة^(١).

٢٦ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله، أبو العباس الأصم. سمع منه أبو عبد الرحمن^(٢)، وهو من شيوخ نيسابور ومحدثيها^(٣).

٢٧ — يحيى بن منصور القاضي، أبو محمد النيسابوري^(٤). ولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، وتوفى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة. وقد لقيه أبو عبد الرحمن وسمع منه^(٥).

٢٨ — أبو اسحاق الحيري، وقد سمع منه كذلك أبو عبد الرحمن^(٦).

تلاميذ أبي عبد الرحمن :

رأينا أن أبا عبد الرحمن قد لقي شيوخ عصره، وسمع منهم الحديث، وتأدب بهم في الطريق. وقلمنا كان ينزل بلداً به عالم في الحديث أو التصوف، دون أن يلقاه ويأخذ عنه. يقول السلمي: « كنت مع النصراباذي، أي بلد أتيناه، يقول: قم بنا نسمع الحديث »^(٧).

وقد رزق أبو عبد الرحمن من القبول عند الناس ما لم يرزق غيره من الشيوخ^(٨) حتى أقبل عليه التلاميذ والمريدون، يتأدبون به ويأخذون عنه علوم القوم، وهو يومئذ راوية أخبارهم ونقالم^(٩).

ولسنا بسبيل حصر من استفادوا بأبي عبد الرحمن، أو تعلموا عليه؛ ولكننا نذكر أشهرهم، وأسيرهم ذكراً، فمنهم :

(١) شذرات الذهب : ٢٨ ص ٣٦٨

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٥

(٣) اللباب : ١ ص ٥٦

(٤) شذرات الذهب : ٣ ص ٩

(٥) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٦) المصدر السابق، في الموضع عينه

(٧) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٥

(٨) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢٢١؛ وكذلك سير أعلام النبلاء، في الموضع السابق.

(٩) كشف المحجوب، الترجمة الانجليزية : ص ٨١

١ — أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي — نسبة إلى بيهق ، قرى بمجموعة بنواحي نيسابور — الحافظ الفقيه الشافعي ، سمع من أبي عبد الرحمن ^(١) ، وأخذ عنه . ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ^(٢) .

٢ — أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، وهو الذي ينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » مايرويه عن أبي عبد الرحمن ^(٣) .

٣ — أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي ، كان ثقة ^(٤) . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ^(٥) .

٤ — أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أبو بكر الشيرازي ، ثم النيسابوري . مسند خراسان . روى عن أبي عبد الرحمن كتيبه ^(٦) . وروى كذلك عن الحاكم أبي عبد الله وطائفة . قال فيه عبد الغافر : « هو شيخنا الأديب ، المحدث المتقن الصحيح السماع . مارأينا شيخاً أروع منه ، ولا أشد اتقاناً . توفي في ربيع الأول ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين ^(٧) » . وهو الذي وردت مخطوطة : م ، بروايته .

٥ — عبد الله بن يوسف ، أبو محمد الجويني ، إمام عصره بنيسابور ، ووالد أبي المعالي الجويني . تفقه على أبي الطيب ، سهل بن محمد الصعلوكي . وقدم مرو ، قصداً لأبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي ، فتفقه به ، وسمع منه وقرأ الأدب ، وبرع في الفقه ، وصنف فيه التصانيف المفيدة . وكان ورعاً ، دائم العبادة ، شديد

(١) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩

(٢) الباب : ١ ص ١٦٥

(٣) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) الباب : ١ ص ١٨٦

(٥) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١ وورقة ٥٦

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ١٦٦

الاحتياط ، مبالغاً فيه . سمع أستاذه : أبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا محمد بن بابويه الأصبهاني . ومات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ^(١) .

٦ — عبد الكريم بن هوازن ، أبو القاسم القشيري ، ^(٢) صاحب « الرسالة القشيرية » ، وهي تمتلئ بالرواية عن السلمي . توفي القشيري سنة خمس وستين وأربعمائة ^(٣) .

٧ — عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الأزهرى . من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي ^(٤) ينقل عنه الخطيب ما يرويه من أخبار ، عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

٨ — علي بن أحمد بن محمد بن الأحزم ، أبو الحسن المدني ، النيسابوري الزاهد المؤذن . أُملي مجالس عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) . توفي في المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة ^(٧) .

٩ — علي بن سليمان بن داود الخطيبي ، أبو الحسن الأوزكندی ، نسبة إلى أوزكند ، بلد بما وراء النهر ، من نواحي فرغانة — قدم همدان ، سنة خمس وأربعمائة وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره ^(٨) .

١٠ — عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور ، الجوري النيسابوري ، الحافظ أبو منصور ^(٩) . وهو ثقة فاضل ، من أصحاب أبي حنيفة . جاور بالقرب من الجامع العتيق بنيسابور ، ولازم طريق السلف . وكان من خواص أصحاب أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (W) : ٢ ص ١٦٦

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٣) وفيات الأعيان : ١ ص ٣٧٦ — ٣٧٨

(٤) الباب : ١ ص ٣٨

(٥) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٦) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢٢٠

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ٤٠١

(٨) معجم البلدان (W) : ١ ص ٤٠٤

(٩) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٥

وصاحب كتبه . وكتب عنه الكثير . توفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وستين وأربعمائة .

١١ — عمر بن إسماعيل بن عمر ، أبو حفص الجِصِّيُّ — نسبة إلى جِصِّين ، محلة بمرز ، اندرست ، وصارت مقبرة ، ودفن بها بعض الصحابة — وقيل إنه مروزي . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي . وكان فقيها على مذهب الشافعي ^(١) .

١٢ — فضل الله ، أبو سعيد بن أبي الخير ، الشاعر الفارسي ، ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، في « مِهْنَةَ » ، أهم مدينة في إقليم « خابران » بخراسان ، ودرس الفقه ، واعتنق مذاهب الصوفية . مات سنة أربعين وأربعمائة ^(٢) . وقد رحل أبو سعيد ابن أبي الخير إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، فتلقي الخرقة من يده ^(٣) .

١٣ — القاسم بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الثقفي الجوباري ، نسبة إلى جُوبَارَةَ ، محلة بأصبهان — رئيس إصبهان . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٤) . وتوفي عن اثنتين وتسعين سنة ، عام تسع وثمانين وأربعمائة ^(٥) .

١٤ — محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر التفليسي — نسبة إلى تفليس ، بلد بأذربيجان — النيسابوري المولد ؛ الصوفي ، المقرئ . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) . ومات في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ^(٧) .

١٥ — محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم ، الضبي الطُّهماني ، النيسابوري الحافظ ، المعروف بابن البَيْع . رصيف أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (W) : ٢٠ ص ٨٤

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) : ١٠ ص ٣٥٢ — ٣٥٤

(٣) الصوفية في الإسلام : ص ٥٣

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١ ورقة ٥٦

(٥) شذرات الذهب : ٣ ص ٣٩٣

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١ ورقة ٥٦

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ٣٦٨

وزميله في التلقى عن الشيوخ . روى عنه في كتابه « تاريخ نيسابور » ^(١) . توفي سنة خمس وأربعمائة ^(٢) .

١٦ — محمد بن عبد الواحد ، أبو الحسن روى عنه الخطيب البغدادي ، عن أبي عبد الرحمن ^(٣) .

١٧ — محمد بن علي بن الفتح ، الحربي . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وروى عنه الخطيب البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد » ^(٤) .

١٨ — محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أبو بكر المزكي ، النيسابوري . روى عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

١٩ — مهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى ، المامطيري — نسبه إلى مامطير ، بليدة من نواحي طبرستان ، أبو الحسن الطبري ، يعرف بابن سرهنك . قدم همدان ، في شوال ، سنة أربعين وأربعمائة . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) .

٢٠ — أبو بكر بن زكريا ، ممن رووا عن أبي عبد الرحمن ^(٧) .

٢١ — أبو سعد بن رامش ، وهو كذلك ممن لقوا أبا عبد الرحمن ورووا عنه ^(٧) .

٢٢ — أبو صالح المؤذن ، أحد الذين صحبوا أبا عبد الرحمن وأخذوا عنه ^(٧) .

٢٣ — أبو العلاء الواسطي ، القاضي . لقي أبا عبد الرحمن وروى عنه ، ونقل الخطيب البغدادي بأسناد الواسطي عن أبي عبد الرحمن ^(٨) .

(١) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣ ص ٦٤ — ٧٢

(٣) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) تاريخ بغداد : ٢ ص ١٦٦

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩

(٦) معجم البلدان (W) : ٤ ص ٣٩٨

(٧) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٨) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

تصانيف السلي :

كان جد أبي عبد الرحمن لأمه ، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، سليل بيت سري ورت السلف خلفهم علمهم ، وكتبهم ، كما ورثوهم جاهاً ومالاً في نيسابور ، فلما توفي أبو عمرو ، جد أبي عبد الرحمن ، سنة ست وستين وثلثمائة^(١) «خلف ثلاثة أسهم في قرية ، قيمتها ثلاثة آلاف دينار - وكانوا يتوارثون ذلك عن جده ، جد أبي عمرو ، أحمد بن يوسف السلي ، وكذلك خلف ضياعاً ومتاعاً . ولم يكن له وارث غير والدته أبي عبد الرحمن^(٢) » .

لم يشغل أبو عبد الرحمن بمطالع العيش وإنما شغل بالعلم يجمع كتيبه - وقد ورث قدراً كبيراً منها عن آثائه - ويتلقاه عن شيوخه في مختلف بقاع المشرق ، ويعلم الناس ويفيدهم .

وقد كان لأبي عبد الرحمن « بيت كتب^(٣) ... جمع فيه من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه^(٤) » من طرائف كتب الصوفية والمحدثين ، وكان ينقطع فيه للقراءة والتأليف ، وكان شيوخ نيسابور يستعيرون منه بعض ما يحويه هذا البيت من نفائس . وقد ابتداء أبو عبد الرحمن التصنيف سنة نيف وخسين وثلثمائة ، وهذا معناه أن أن أبا عبد الرحمن ظل يؤلف قريباً من بضعة وخسين عاماً^(٥) .

ألف أبو عبد الرحمن في الحديث ، وفي تفسير القرآن الكريم ، وفي التصوف . واصرّف يحدث الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكثر من أربعين سنة ، إملاء وقراءة^(٦) ، وانتخب عليه الحفاظ الكبار . وقد صنف في أحاديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جمع الأبواب ، والمشايخ وغير ذلك ثلثمائة جزء .

(١) طبقات الصوفية : ص ٤٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

(٣) الرسالة القشيرية : ص ١٤٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ عن عبد الغافر في كتابه (سياق التاريخ) .

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩ .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

وعلى أى حال فإن هذه الثروة الضخمة ، من التأليف فى الحديث ، لم يصلنا منها إلا جزء يسير جداً ، إذا قيس بالمفقود .

وأما تفسير القرآن الكريم فلم يصلنا منه إلا هذا التفسير الصوفى الفريد : « حقائق التفسير » ذلك التفسير الذى جر على أبى عبد الرحمن خصومة ولدأ شديدين . تولى كِبَرهما - فى أكثر الأمر - الشيخ الحنبلى الجليل ابن الجوزى^(١) .

ولكن الذى اشتهر به أبو عبد الرحمن ، هو تأليفه فى التصوف ، لا تأليفه فى التفسير ، ولا تأليفه فى الحديث ، برغم طول الفترة التى تصدر فيها للتحديث . وحتى هذا التأليف الوحيد فى التفسير ، الذى بين أيدينا من آثار أبى عبد الرحمن ، لم يؤلفه على الطريقة الجارية فى التفسير ، ولكنه سلك به طريق التصوف فجعله « تفسيراً على لسان أهل الحقائق » .

بهذه التأليف فى التصوف اشتهر أبو عبد الرحمن بأنه « نَقَّال الصوفية » وراوى كلامهم^(٢) ، « وعن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل^(٣) » .

« وقد صَنَّف فى علوم القوم سبعمائة جزء^(٤) » . وأظن أن المراد من هذه الأجزاء العديدة ، التى ألفها أبو عبد الرحمن ، ليس هو مايقوم فى ذهننا عن الجزء ، من هذه الأعداد الكبيرة ، من الكراسات الصغيرة ؛ بل لعل المقصود بالجزء يومئذ هو هذه الكراسة ، التى يتألف من عدد منها جزء واحد اليوم . ويتضح ذلك إذا رجعنا إلى تقسيم كتاب مثل كتاب « مصارع العشاق^(٥) » فأنا نجد

(١) تلبس إبليس : ص ١٦٤ وما بعدها .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الانجليزية) : ص ٨١ .

(٣) حلية الأولياء : ص ٢٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ص ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

(٥) ألف هذا الكتاب أبو محمد ، جعفر بن أحمد بن الحسين ، السراج المعروف بالفارسي البغدادي ، م : ٥٠٠ . وهو يشتمل على حكايات وقصص ، ويقع فى أربعة وعشرين جزءاً ، =

— وهو مجلد واحد في إحدى طبعاته — مقسم إلى أجزاء كثيرة .
توفي جدّه ، أبو عمر بن نُجَيْد ، ولم يكن له وارث غيرُ والدته أبي عبد الرحمن
فانتقلت ثروته الواسعة إليها^(١) ، وانصرف أبو عبد الرحمن إلى الكتابة والانتاج ،
« وكانت تصانيفه مقبولة وحُبِّبت إلى الناس ، وييمت بأغلى الأثمان ... وكان
أبو عبد الرحمن في الأحياء . . . ورُويت عنه تصانيفه وهو حي^(٢) » .
وفي أخريات أيامه ابنتى للصوفية خاتماه^(٣) صغيرة ، كانت مشهورة في نيسابور
وفي ما جاورها أو بعد عنها من أقاليم مملكة الإسلام ، حتى إن الخطيب البغدادي
حين ذهب إلى نيسابور زار هذه الدُّويرة التي كان يسكنها الصوفية يومئذ^(٤) .
وفي هذه الخاتماه دفن أبو عبد الرحمن ، بعد أن سبق فيه قضاء الله ، في يوم الأحد
ثالث شعبان ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) وكانت جنازته مشهودة^(٦) .

وسأذكر هنا ما أعرف من كتب أبي عبد الرحمن السلمي ، ومكان ما أعرف
مكانه منها ، وأرجو أن يعين الله على أن تكون بين أيدي الدارسين عن قريب :
١ — الإخوة والأخوات من الصوفية .
لم يذكره صاحب كشف الظنون . ولكن الخطيب البغدادي ذكره في
ترجمته لبُكَيْر الدَّرَاج^(٧) .

= وله طبعات عديدة ، بعضها في القاهرة (السعادة ١٣٢٥ — ١٩٠٧ ، التقدم ١٣٢٤ — ١٩٠٧
في مجلد واحد) . والأخرى في استانبول (الجوائب سنة ١٣٠١هـ ، في مجلدين ، وصفحاته ٤٣٢) .
معجم المطبوعات العربية : ١٠١٧
(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ص ٥٥ .
(٢) المصدر السابق ، تلخيصاً عن الخشاب .
(٣) مرآة الزمان ، مصورة دار الكتب المصرية : ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .
(٤) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورفه ٥٧ .
(٧) تاريخ بغداد : ٣ ص ١١٢

٢ — آداب التعازي .

يقول حاجي خليفة « هو في غاية الاختصار وإحكام المناظرة ^(١) » .

٣ — آداب الصحبة وحسن العشرة ^(٢) .

أول هذا الكتاب .

الحمد لله الذي أكرم خواص عباده بالآلفة في الدين ، ورفعهم لإكرام عباده المخلصين ...

وآخره :

ونحن نسأل الله تعالى ، أن يوفقنا للأخلاق الجميلة ، وأن يجنبنا الأخلاق السيئة ، في أفعالنا ، وأحوالنا ، وأقوالنا ، مما لا يقرُّ بنا إليه ، ولا يكلنا في أمورنا وأسبابنا إلى أنفسنا . وأن يتولى رعايتنا وكلأتنا بكرمه وفضله . إنه ولي ذلك ، والقادر عليه وهو حسي ، ونعم الوكيل .

ولعل هذا الكتاب هو الذي دعاه حاجي خليفة « أدب الصحبة ^(٣) » .

ومن هذا الكتاب ثلاث مخطوطات ، في خزانة كتب برلين إحداها ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٦ ظ ، إلى ورقة ٩٠ و ، محفوظة تحت رقم : ٥٥٨٤ ^(٤) .

والآخران ضمن مجموعة كذلك : الأولى من ورقة ٢٤ ظ ، إلى ورقة ٣٥ ظ . والثانية من ورقة ٣٧ ظ ، إلى ٤٧ و . وهذا المجموع محفوظ تحت رقم : ٥٥٨٥ ^(٥) . وهذه المخطوطات الثلاثة لم تؤرخ .

وتحتفظ خزانة كتب البلدية بالإسكندرية ، بمخطوطة رابعة غير مؤرخة ، تقع في عشر ورقات . وهي محفوظة بها ، تحت رقم : ٣٨٠٠ — ج .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ ص ٢١١

(٢) ويسميه Ahlwardt في فهرست خزانة كتب برلين : « في آداب العشرة والصحبة » .

(٣) كشف الظنون : ١٠٠ ص ٢١٩

(٤) Handschr., — Verzeich. , Kön. , Bibliothek zu Berlin, B5, P. 86

(٥) المصدر السابق في نفس الجزء ، والصحيفة

وتحتفظ خزانة كتب جامع الشيخ ، بالإسكندرية بمخطوطة خامسة ، محفوظة تحت رقم : ١٨٦ .

وفى خزانة كتب ليزج مخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ٨٨١ . وفى خزانة كتب الفاتح باستانبول مخطوطة ، تحت رقم : ٥٤٠٨٣ . وفى خزانة كتب روان كوجك مخطوطة ، تحت رقم : ٤٣٠ . وفى خزانة كتب لندنبرج فى برلين ، نسخة أخرى ، تحت رقم ٦٨ . عنوانها : « نهاية الرغبة فى آداب الصعبة » .

٤ — آداب الصوفية .

من هذا الكتاب مخطوطة ، منسوخة فى القرن الثامن الهجرى ، بخط نسخى مقروء ، تقع فى ثلاثة وسبعين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، وفى أثناء الكتاب أرضة .

وهذه المخطوطة تحتفظ بها خزانة الكتب السعيدية العامة بتونك ، فى الهند ، تحت رقم ٢٣٥ تصوف .

وقد ذكر حاجى خليفة هذا الكتاب^(١) .

٥ — الأربعين فى الحديث :

وهى أربعين حديثاً فى الزهديات ، اختارها أبو عبد الرحمن . وقد نشر هذا الكتيب الصغير ، ضمن ما نشر من المكتبة العربية القيمة ، ذلك العمل الجليل الذى قامت به فى حيدرآباد ، دائرة المعارف العثمانية النظامية .

وقد ذكر هذا الكتاب حاجى خليفة^(٢) . وأشار إليه صاحب « الأربعين النووية^(٣) » .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ ص ٢١٣

(٢) كشف الظنون : ٢٠٠ ص ٥٩٥

(٣) الأربعين النووية : المقدمة

٦ — الاستشهادات .

ذكره سبط ابن الجوزي ، فقال : « له المصنفات الحسان ، ككتاب التفسير ... والاستشهادات ^(١) » ولم يذكره صاحب كشف الظنون .

٧ — أمثال القرآن .

ذكره حاجي خليفة ^(٢) ، وكذلك سبط ابن الجوزي .

٨ — تاريخ أهل الصفة .

نقل عنه أبو نعيم الأصفهاني ^(٣) ، وذكره المجلدوني ، فقال : « ألف تاريخاً ، كسره على أهل الصفة ، ذكر فيه فضائلهم وأسماءهم ^(٤) » . ويسميه حاجي خليفة « تاريخ أهل الصفة » ^(٥) ولعل ذلك تحريف .

٩ — تاريخ الصوفية .

وهو غير كتاب « طبقات الصوفية » . فقد ترجم فيه ، لأبي الحسن السيرواني ^(٦) . كما ترجم فيه لأبي نصر السراج ، صاحب « اللمع » . وكثيراً ما ينقل عنه الذهبي ، في كتابه « تاريخ الإسلام » ، والخطيب البغدادي ، في كتابه « تاريخ بغداد » . ولم يذكر هذا الكتاب صاحب كشف الظنون .

وقد ألف أبو عبد الرحمن هذا الكتاب قبل أن يؤلف كتابه « طبقات الصوفية » .

١٠ — جزء حديث

ولا أدري أهو جزء حديث مستقل ، ألفه أبو عبد الرحمن ، كما يبدو ذلك مما فعله صاحب « كشف الظنون » . حيث ذكر له هذا الكتاب ، مع ذكره لكتاب الأربعين ^(٧) ؛ وأهو كتاب الأربعين نفسه ، كرره صاحب كشف الظنون باسم آخر .

(١) مرآة الزمان : ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٢) كشف الظنون : ١٠ ص ٤٣٦ ، ومرآة الزمان في الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء : ٨ ص ٢٥ .

(٤) كشف المحجوب (الترجمة الانجليزية) : ص ٨١ .

(٥) كشف الظنون : ٢ ص ١١٦ ، ويضمه حاجي خليفة عبي كتاب « طبقات

الصوفية » وهو وهم .

(٦) نجات الأسى : ورقة ٧٧ .

(٧) كشف الظنون : ١ ص ٢٣١ ، وكذلك : ٣ ص ٩٥ .

١١ — جوامع آداب الصوفية

أوله :

الحمد لله الذى زين أوليائه بآداب الظواهر والبواطن ثم إنه وقع لى أن
أجمع شيئاً من آداب أرباب الأحوال ، والمقدمين من أولياء الله . . .
ونحتفظ خزانة كتب برلين بمخطوطة من هذا الكتاب، ضمن مجموعة ، من ورقة
٥٨ ظ ، إلى ورقة ٧٣ ظ ؛ تحت رقم : ٣٠٨١^(١) .

وكذلك تحتفظ خزانة لالالى باستانبول ، بمخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ١٥١٦
ويسميه فهرست هذه المكتبة : « جوامع الصوفية » . وفى كوبرلى بمخطوطة ، محفوظة
تحت رقم : ٧٠١ .

١٢ — حقائق التفسير .

أوله :

الحمد لله الذى خص أهل الحقائق بخواص أسرارہ . . .
وآخره :

. . . . وأعوذ بك منك ، حتى نسلم فيه من الشرك والحجاب ، والغفلة ،
وإلا فالمرء هالك ، من حيث يرجو النجاة . والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .
ومن هذا الكتاب نسخ كثيرة مخطوطة ، وإليك بعض ما وقفت عليه منها :
مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط حسين بن حماده بن عبد الرحمن نوفل
القوصى . فرغ منها فى جمادى الأولى ، سنة سبعين ومائتين بعد الألف . أوراقها تسع
وسبعون وثلاثمائة . محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٥٠ —
تفسير^(٢) .

مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط أحمد عبد المال الغالبى . فرغ منها يوم
الاثنين ، الموافق لثلاث عشرة مضت من شهر شعبان ، سنة إحدى وسبعين ومائتين

(١) Ahlwardt, B 3, P 120

(٢) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١ - ص ٤٨

بعد الألف . أوراقها ثنتان وثلاثون وثلثمائة ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً .
محفوفة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٤٨١ — تفسير^(١) .

مخطوطة في مجلد ، بخط نسخي قديم ، غير مؤرخة ، ولم يذكر اسم ناسخها .
تقع في ثمان وسبعين ومائتي ورقة . مسطرتها واحد وعشرون سطراً . محفوفة في
خزانة الكتب الأزهرية بالقاهرة^(٢) تحت رقم [٣٥٠] ٤٢٤٨ — تفسير :

مخطوطة في مجلد ، منقولة لخزانة الكتب الأزهرية ، بخط محمد أبي العيين
عطية ، فرغ من نقلها في غرة ذي الحجة ، سنة ثلاثين وثلثمائة بعد الألف . تقع في
عشر وأربعمائة ورقة ، مسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . محفوفة في خزانة الكتب
الأزهرية^(٣) ، تحت رقم : [١٠٩٣] ٣١٨٨ — تفسير .

مخطوطة في مجلد ، كتبت سنة ستمائة من الهجرة ، بخط نسخي نفيس جداً ،
وعليها سماعات كثيرة وعدد أوراقها أربع عشرة وثلثمائة ، في حجم الربع . محفوفة
في خزانة الفاتح ، باستانبول ، تحت رقم : ٢٦١ — تفسير .

مخطوطات أخرى موجودة في :

المتحف البريطاني ، تحت رقم : Add ١٨٥٢٠^(٤) ، وفي استانبول ، في : كويريلي
نسختان : الأولى تحت رقم ٩١ ، والأخرى تحت رقم ٩٢ . وفي نوري عثمانية ، تحت
رقم ٣١٩ . وبنى جامع ، تحت رقم : ٤٣ . وبشير أغا ، تحت رقم : ٦٣ . وولى الدين ،
تحت رقم : ١٤٨ . وسليم ، تحت رقم : ٩٧ . وعاشر ، تحت رقم : ٦٧٧ . وقاضى
عسكر ، بها نسختان : الأولى تحت رقم : ٨١ ، والأخرى تحت رقم ٨٢ . وحكيم أوغلو
تحت رقم : ٩٩ . وداماد ابراهيم ، تحت رقم : ١١٥^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١ ص ٤٤٨

(٢) فهرست المكتبة الأزهرية : ١ ص ٢٢٦

(٣) المصدر السابق

(٤) Catal., Br., Mus., Add., P

(٥) Gesch., arab, Litt., Bd.,1, P 200. suppl.,1- 361

١٣ — درجات المعاملات .

أوله :

قال أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي ، نفعنا الله ببركاته :
سألت — أكرمك الله بجميل نظره — بيان معاني ألفاظ ذكرتها ، على حد
الاختصار ، فملقت لك حروفاً . . .

وآخره :

. . . على لسان السفراء والأنبياء . فإذا نظر إلى نفسه فرق ، وإذا نظر إلى
ربه جمع . . . وبرئت من حولى وقوتى ، واستوفقت ، ونعم الموفق .
وهذا الكتاب لم يذكره صاحب « كشف الظنون » . ومنه نسخة خطية في
خزانة كتب برلين ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٤ ظ ، إلى ورقة ٧٩ ظ . محفوظة
تحت رقم : ٣٤٥٣^(١) :

١٤ — رسالة في غلطات الصوفية .

أولها :

قال أبو عبد الرحمن السلمي . . . الشطح للخراسانيين ، لأنهم يتكلمون عن
عن أحوالهم وعن الحقائق . . .
وآخرها :

. . . وهذا كله خطأ وباطل . والصواب ما قال الله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) وهي مخلوقة ، ليس بينها وبين الله نسب ولا سبب
إلا أنه خصها ببطاقة الخلقة » .

ثم يتلو ذلك فصل في أقسام علم الشريعة ؛ وفصل آخر في الشطح ومدلوله ؛
وفصل فيه الرد على القائلين بالحلول .

ولم يذكر حاجي خليفة هذه الرسالة بين الكتب التي عدها لأبي عبد الرحمن ،
ولكن ابن عربي أشار إليها^(٢) .

(١) Ahlwardt B 3, P 275

(٢) الفتوحات المكية : ٢٨ ص ٨٧١

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بنسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، تقع ضمن مجموعة ، من ورقة ٣٣ ظ ، إلى ورقة ٨٠ و^(١) تحت رقم : ١٨٧ مجاميع .
١٥ — رسالة الملامتية .

أولها :

الحمد لله الذى اختار من عباده عباده جعلهم أئمة فى بلاده ... سألتنى — وفقك الله — أن أبين لك طريقاً من طرق أهل الملامة ، وأخلاقهم وأحوالهم . .
آخرها :

... ونحن نسأل الله — تعالى ذكره — أن يوفقنا لمرضاته ، ويعيننا على ما فيه الصلاح لديننا وأخلاقنا ، بفضلِهِ وسعة رحمته ، إنه ولى ذلك ، والقادر عليه .
وقد نشر هذه الرسالة الأستاذ أبو العلا عفيفى سنة ١٩٤٥ فى القاهرة ، مع مقدمة قيمة .

وأما نسخها المخطوطة فهى :

مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٤ ظ إلى ورقة ٨٥ و . تحتفظ بها خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣٣٨٨^(٢) . ومن هذه المخطوطة مصورتان بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ٢٦٠٩٣ — تصوف ، ورقم ٢٠٧٤٥ — تصوف .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ضمن مجموعة عنوانها « أصول الملامتية » تحت رقم ١٧٨ مجاميع^(٣) .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، فى خزانة المتحف البريطانى ، ضمن مجموعة ، تحت رقم ٧٥٥٥ or.^(٤) .

١٦ — زلل الفقر

ذكره صاحب كشف الظنون مع ما ذكر لأبى عبد الرحمن من كتب^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٠ ص ٢٦٧

(٢) Ahlwardt, B 3, P 235

(٣) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٠ ص ٢٦٧

(٤) Gesch., arab., Litt., Bd 1-200. Suppl., 1-361

(٥) كشف الظنون : ٣٠ ص ٥٤١

ترجم فيه للصحابة والتابعين وتابعى التابعين . لم يذكره حاجى خليفة ، ولكن أبا عبد الرحمن أشار إليه فى مقدمة « الطبقات » ^(١) .

١٨ — السؤالات .

مما جمعه السلى ، من ألفاظ الحافظ أبى الحسن ، على بن عمر بن مهدى ، الدارقطنى . يقول عنه الذهبى : « للسلى سؤالات للدارقطنى ، عن أحوال المشايخ والرواة ، سؤال عارف ^(٢) » .
ولم يذكره حاجى خليفة .

ومن هذا الكتاب مخطوطة فى خزانة أحمد الثالث باستانبول ، عدد أوراقها ست عشرة ، من حجم الربع ، وهو ضمن مجموعة ، من ورقة ١٥٧ ظ ، إلى ورقة ١٧٢ و .
كتبت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بخط أبى بكر بن على بن اسماعيل ، الأنصارى البهنسى الشافى ، محفوظة بها تحت رقم ٦٢٤ ، وهذا المخطوط هو الرابع عشر فى هذه المجموعة .

١٩ — سلوك العارفين .

أوله :

قال الشيخ أبو عبد الرحمن . . . سألتنى — أسعدك الله — عن سلوك الحقيقين ، ومقاماتهم ، فاعلم . . .

وأخره :

. . . ونحن نسأل الله ألا يحرمنا بركاتهم ، وأن يجعلنا من أتباعهم ، والمقتدين بهم ، ولا يحرمنا ما رزقهم ، ويسهل علينا سبيل الخيرات برحمته . إنه على ما يشاء قدير .
ويتلو ذلك فصل فى التصوف .

ومن هذا الكتاب مخطوطة ، ضمن مجموعة ، محفوظة فى خزانة الكتب التيمورية ،

(١) طبقات الصوفية ، خطبة الكتاب : ص ١

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، وهي تبدأ من ورقة ١٧ ، إلى ورقة ٣٠ ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور^(١) .

٢٠ — السماع

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن المجوىرى أشار إليه^(٢) .

٢١ — سنن الصوفية

ذكره ابن الجوزى^(٣) ، والسيوطى^(٤) ، كما ذكره صاحب كشف الظنون^(٥) .

٢٢ — طبقات الصوفية

أنظر الحديث عنه بعد ذلك .

٢٣ — عيوب النفس ومداواتها .

أوله :

الحمد لله الذى عرف أهل صفوته عيوب أنفسهم . . . أما بعد . . . فقد سألنى بعض المشايخ . . . أن أجمع له فصولا عن عيوب النفس . . .

آخره :

. . . ويُسقط عنها بذلك عيباً من عيوبها . والله يوفقنا لمتابعة الرشد . . . فإنه القادر عليه ، والواهب له ، برحمته وفضله .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة .

منه مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٨ ظ ، إلى ورقة ٣٦ ظ محفوظة فى خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣١٣١^(٦) .

ومنه مخطوطة أخرى ، فى الخزانة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١ ظ ، إلى ورقة ١٦ ظ ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور .

(١) فهرست الخزانة التيمورية ، قسم التصوف . وهو لا يزال مخطوطاً .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الإنجليزية) : ص ٨٢

(٣) تليس إبليس : ص ١٦٤ .

(٤) الجامع الصغير : ص ١٥

(٥) كشف الظنون : ص ٣٦

(٦) Ahlwardt, B 3, P 138

ومنه مخطوطة في المتحف البريطاني ، تحت رقم ٢٢٨ Suppl.^(١) .

٢٤ — الفتوة .

أوله :

الحمد لله الذي أبدى آثار فضله على خواص عبادہ . . .

وقد ذكره صاحب كشف الظنون.^(٢)

ومنه مخطوطة بخزانة أياصوفيا في استانبول ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ و ، إلى

ورقة ٩٩ ظ . وهي محفوظة هناك ، تحت رقم : ٢٠٤٩ — ب

٢٥ — الفرق بين الشريعة والحقيقة .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة ، ضمن ما ذكر لأبي عبد الرحمن .

ومنه مخطوطة ، كتبت في القرن السابع ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٨ ظ

إلى ورقة ١٤٢ ظ ، من حجم الربع ، في خزانة أياصوفيا باستانبول ، تحت رقم ٤١٢٨

٢٦ — محن الصوفية .

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن ذكره الذهبي ، في ترجمته لذي النون

المصري^(٣) ، وفي ترجمته لمحمد بن الفضل البلخي^(٤) .

٢٧ — مقامات الأولياء .

استعان به الشيخ محي الدين بن عربي في تأليف كتابه «محاضرات الأبرار»^(٥)

وذكره حاجي خليفة^(٦) .

٢٨ — مقدمة في التصوف .

لم يذكرها حاجي . ومنها مخطوطة ، في مجلد بقلم عادى ، كتبت سنة اثنتين

وثمانين بعد الألف ، وعدد أوراقها ستة عشر ورقة ، من حجم الثمن ، محفوظة في

خزانة كتب البلدية بالاسكندرية ، تحت رقم : ٢٨٢٢ — د

(١) Suppl., Catal., arab., Mss., Br., Museum, P 148

(٢) كشف الظنون : ج ٥ ص ١٢٩

(٣) سير أعلام النبلاء : ج ٨ ص ٨ ق ١ ورقة ١٤

(٤) المصدر السابق : ج ٩ ق ٢ ورقة ٢٢٧

(٥) محاضرات الأبرار : ص ٧

(٦) كشف الظنون : ج ٦ ص ٥٤

أوله :

التصوف له بداية ونهاية ومقامات . فأوله التوفيق ، والتنبه من سنة الغفلة ، وترك مألوفات النفس . . .

وآخره :

. . . ما من الله به على أهل صفوته ، من كريم فضله ، وعزيز بره ، إنه سميع مجيب .

لم يذكره ، حاجي خليفة . ومنه مخطوطة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٢ ظ ، إلى ورقة ٢٨ ظ . وهي غير مؤرخة . محفوظة في خزانة كتب برلين تحت رقم ٢٨٢١^(١) . وفي خزانة ميونخ نسخة أخرى ، تحت رقم : ٥٦٦ — ٧٣

العناية بكتب السلي :

الباحثُ المنصفُ لا يستطيع أن يحكم على أمر من الأمور ، حكماً يعتقده أنه صحيح ، إلا إذا عرف المحكوم عليه : عرف جزئياته منفصلة ، وصلة كل واحدة منها بالأخرى ، ومكانها في هذا الكل العام . ذلك أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره . ولن تستطيع إصدار هذا الحكم على التصوف ، إذا سمعت آراء خصومه وحدهم فيه ، مهما أوتوا من النزاهة والحيدة ، ولن تستطيع ذلك أيضاً إذا سمعت آراء أصحابه والمؤمنين به وحدهم . بل لا بد لك — إذا أردت أن تعرف مكانة التصوف ، في تراثنا الإسلامي — أن تسمع رأى العدو الخصيم ، والنصير المظاهر ، ثم تفحص وتنقب عن الحقيقة في أطواء رأيهما .

ولا ريب أن أبا عبد الرحمن معين له خطر ، في ذكر آراء الصوفية ، والحكاية عنهم ، والترجمة لشيوخهم . وقد تقدمه — بلاريب — غيره ممن ألفوا في التصوف ، شيوخاً وآراء ، ولكن كتب هؤلاء توشك — إلا قلة منها — أن تكون في عداد ما ضاع من التراث الإسلامي .

فالعناية بنشر آثار أبي عبد الرحمن ستمكن الباحثين ، في تاريخ الفكر الإسلامي ، من الحكم على موضع التصوف فيه ، حكما صادقا أمينًا . والله المعين لمن يتصدى لذلك الجهد الكبير .

أبو عبد الرحمن ورأى العلماء فيه :

بين الصوفية وبين الفقهاء والمحدثين بعامة ، والحنابلة منهم بخاصة ، صراع عنيف بدت بواكيره في النصف الأخير من القرن الثاني . وليس هذا مقام بحث موضوع دقيق مثل هذا الموضوع ، ولكن الذي أحب أن أوجه النظر إليه ، هو الترابط الزمني ، بين استبحار الحضارة الإسلامية ، ودخول العناصر الجديدة من الثقافات الأخرى وبين نشوء هذا الصراع وتطوره .

وأهم شخصية تصادفنا في ذلك الصراع هي شخصية الإمام الجليل أحمد بن حنبل . فقد اتسم هذا الرجل بالخلق الكريم ، والعلم الإسلامي الغزير ، ولكنه كان يكره هذه العناصر الدخيلة على الفكر الإسلامي ، ويريد الإسلام عربياً خالصاً . هذا الرجل الذي ثبت على قوله في القرآن ، أمام صولة الدولة السياسية ، واستظهار المعتزلة عليه وعلى صحبه بالأنفكار الفلسفية ، كان خصماً عنيفاً لكثير من صوفية عصره . ولا أحب أن أناقش صواب هذه الخصومة أو خطأها ، إنما مكان ذلك في حياة ابن حنبل نفسه .

وجاء بعده ابن تيمية ، وكانت الكثرة من المتصوفة أرباب رسوم ، وهم الذين ثاروا من قبل على رسوم غيرهم ، وكان العالم الإسلامي في صراع سرير مع الصليبية ولم يكن موقف الصوفية ، موقف أسلافهم من المجاهدة في سبيل الله بالسيف والقدوة ، بل لهم كانوا في أحوال كثيرة حرباً عليه ، فحمل ابن تيمية على الصوفية حملة عنيفة تابعها من بعده ابن الجوزي .

وقد نال أبو عبد الرحمن في هذا الصراع ، ما ينال كل صوفي ينافح عن فكرته

ويدعو إليها . والذين حلوا على أبي عبد الرحمن أو نقدوه ، ردوا ذلك إلى أسرين :
أولها : أنه ألف للصوفية « حقائق التفسير » .
وثانيهما : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .
وسأناقش كلا على حده .

كان للصوفية ، قبل أبي عبد الرحمن ، آراء في فهم القرآن ، تختلف ، في كثير
أو قليل عن الآراء الشائعة بين عامة العلماء ؛ فلما « جاء أبو عبد الرحمن . . . جمع
لهم « حقائق التفسير » فذكر عنهم فيه العجب في تفسيرهم القرآن ، بما يقع لهم ،
من غير إسناد ذلك إلى أصل من أصول العلم »^(١) .

وأنت لو قرأت هذا التفسير لم تجد فيه لأبي عبد الرحمن رأيا خاصا ، إنما هي
آراء القوم وفهمهم ، جمعها في كتاب ، أخرجه للناس . « لسنن المفسرين ، من أهل
الظواهر ، تكلّموا فيه على ما هو رأيهم في أمثاله »^(٢) .

بل لقد غلا الإمام الواحدى في حملته على أبي عبد الرحمن بسبب هذا الكتاب ،
حتى ليرى عنه أنه قال : « إن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير ، فقد كفر »^(٣) .

وجاء — من بعدهؤلاء — المؤرخون ، فجزوا على سنن أصحاب هذه الحلة ، حتى
ليقول الذهبي ، المؤرخ الفاضل : « في حقائق التفسير أشياء لا تسوغ أصلا ، عدها بمض
الأئمة من زندقة الباطنية ، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة . نعوذ بالله من الضلال ،
ومن الكلام بالمهوى »^(٤) . بل إنه ليرى أن ما في هذا الكتاب « تحريف
وقرمطة »^(٥) . ويراہ السيوطى تفسيرا « غير محمود »^(٦) .

على أن كل ما في هذا الكتاب هو أنه « اقتصر فيه على ذكر تأويلات للصوفية

(١) تليس إبليس : ص ١٦٤

(٢) كشف الفتنون : ص ٣٠ ص ٧٩

(٣) المصدر السابق : ص ٢٠ ص ٣٣٩ ، ص ٣٠ ص ٧٩

(٤) سير أعلام النبلاء : ص ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٥) تاريخ الإسلام : ص ٢١ ص ٢٢١

(٦) طبقات المفسرين : ص ٣١

ينبوعنها ظاهر اللفظ»^(١). والقرآن حمال ذو وجوه ، وأبو عبد الرحمن راوية ، وناقل الكفر ليس بكافر . فهذه حملة ظالمة على أبي عبد الرحمن .

وبرغم هذا فإنه إذا كان « المفسرون من أهل الظواهر قد تكلموا فيه ، على ما هو رأيهم في أمثاله » فإن هذا الكتاب قد اتى رواجاً وقبولاً ، عند خاصة العلماء ، حتى في حياة مؤلفه .

قال السلمي : « لما دخلنا بغداد ، قال لي الشيخ أبو حامد الأسفرايني : أريد أن أنظر في « حقائق التفسير » . فبعثت به إليه ، فنظر فيه ، وقال : أريد أن أسمع ، ووضعوها لي منبراً »^(٢) . « وسمعه منه أبو العباس النسوي ، فوقع إلى مصر ، فقرأ ووزعوا له ألف دينار . وكان الشيخ أبو عبد الرحمن ببغداد حياً »^(٣) .

واستنسخه أحد الأمراء ، وهو في طريق همدان ، وأراد أن يصل مؤلفه فرفض الصلة ، ففرقها الأمير في نقباء الرقعة وبعث معهم من خفرهم^(٤) .

كما سمعه منه الأمير نصر بن سبكتكين ، وكان عالماً ؛ وقد أجاز به أبو عبد الرحمن . وبرغم ذلك ، فإن ما في هذا الكتاب هو آراء الصوفية ، لا رأى أبي عبد الرحمن^(٥) .

وأقدم من نعلمه رمى أبا عبد الرحمن بالوضع ، هو محمد بن يوسف القطان^(٦) . وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبي عبد الرحمن ، ولكنه لم ينل منزلته .

تحدث القطان يوماً إلى الخطيب البغدادي ، فقال : « كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله ابن البيهق ، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواء . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث »^(٧)

(١) طبقات الشامية : ج ٣ ص ٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٣) المصدر السابق : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٥

(٤) أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٤٠٠

(٥) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٤٨

وهذا القول ، في أبي عبد الرحمن ، يشمل تهماً ثلاثاً :
أولها : أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من أبي العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً ، لا يمكنه
من التحديث بما حدث به عنه .
ثانيها : أنه لما مات الحاكم بن البيع ، حدث السلي عن الأصم بتاريخ يحيى بن
معين ، وبأشياء كثيرة سواء .

ثالثها : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .
ومن المعروف أن أبا العباس الأصم — وهو أستاذ أبي عبد الرحمن — قد مات
بنيسابور سنة ست وأربعين وثلثمائة^(١) ؛ وأن أبا عبد الرحمن كانت سنه يومئذ
إحدى وعشرين عاماً ، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصنفي سنة ثلاث وثلثين
وثلثمائة ، وسنه يومئذ ثمانى سنوات ، فكيف يقال إنه لم يلقه إلا فترة يسيرة ،
ولم يسمع منه إلا قليلاً ؟ !

ثم لماذا يختار السلي هذا الوقت بذاته — بعد وفاة زميله في الدرس ورصيفه
ابن البيع — ليحدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ؟ !
لقد توفي ابن البيع في نيسابور ، سنة خمس وأربعائة^(٢) ، فهل أراد أبو عبد الرحمن —
وهو الذى مات سنة اثنى عشرة وأربعائة — أن يحتم حياته بالكذب على شيوخه ،
والافتراء على رسول الله ؟ . وما الذى منعه من ذلك في حياة زميله ابن البيع ؟ . أهو
خوفه منه ، ومن أن يسوء رأيه فيه ؟ . ولماذا لم نجد معاصراً آخر ، يرمى أبا عبد الرحمن
بالكذب والوضع والأختلاق إلا القطان ؟ أهو وحده كان أنفذ بصيرة من كل من
كانت تمتلئ بهم نيسابور وغير نيسابور ، من علماء الجرح والتعديل ؟ ! . أعتقد أن
« ذلك من قبيل الحسد ، ولا نقبل منه »^(٣) . « فقد رأى عبد الرحمن عند أهل بلده
جليل ، ومحلّه في طائفته كبير . وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً »^(٤) كما

(١) الباب : ٢ من ٤٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣ من ٦٤ — ٧٢

(٣) مرآة الزمان : ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢

(٤) تاريخ بغداد : ٢ من ٢٤٨

يقول الخطيب البغدادي ، تعليقاً على رأى القطان . « وقول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة . ولا عبرة بهذا الكلام فيه »^(١) . على حد تعبير صاحب طبقات الشافعية .

بقيت تهمة ثالثة ، وهي تهمة وضعه الأحاديث للصوفية ، بل إن بعض الباحثين المعاصرين لم يستبعد « كذلك وضعه كثيراً من عبارات الصوفية على السنة القوم بما يتناسب مع مشاربهم ونزعاتهم »^(٢) .

والحق أن هذا الاتهام مغالى فيه كذلك . فما لا ريب فيه أن فى تأليف أبى عبد الرحمن أحاديث ضعيفة ، وأخرى موضوعة ، كما أن فيها أحاديث صحيحة ، وأخرى حسنة . فهو بذلك يستوى مع من ألفوا فى الحديث ولم يتفرغوا له ، بل إن أكثر أجلة علماء الحديث قد استدرك عليهم بعض أحاديث . وسيجد القارئ أن تخريج أحاديث الطبقات خير سند لهذا القول . وخير القول فى أبى عبد الرحمن هو قول الذهبي ، أنه كان « للسلمى سؤالات للدارقطنى عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف . . . وأنه ليس بالقوى فى الحديث »^(٣) .

الثناء على أبى عبد الرحمن :

لعل خير من يستطيع الحكم على أبى عبد الرحمن هم الذين عاصروه ، وزاملوه فى الدرس والتحصيل ، وهذا أبو نعيم ، معاصره وأكثر المستفيدين من علم أبى عبد الرحمن ، يقول عنه : « هو أحد من لقيناه ، ممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة ، وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم »^(٤) . « وقد كان مرضياً عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ،

(١) طبقات الشافعية : ج ٣ ص ٦١

(٢) اللامنية : ص ٧٥

(٣) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ص ١١٠ ورقة ٥٦

(٤) حلية الأولياء : ج ٢ ص ٢٥

والسلطان والرعية ، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين ، ومضى إلى الله كذلك» (١) .
وحسب أبي عبد الرحمن أن يقول فيه زميله في الدرس ، الحاكم أبو عبد الله :
« إن لم يكن أبو عبد الرحمن من الأبدال ، فليس لله في الأرض ولي » (٢) .

٥ — مدرسة السلمي :

لا ريب أن التطور الذي شمل الحياة الإسلامية بعمامة ، والفكر الإسلامي
بخاصة ، قد أثر على التصوف . فهو عنصر منه ، يتأثر به جذباً ودفعا . ولا ريب كذلك
أن كثيراً « من المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة » (٣) « قد انحرفوا عن
الاتجاه الأول الذي اتجه فيه أسلافهم .

وقد جهدا الحريصون ، من شيوخ الصوفية ، أن يردوا الناس إلى الطريق السوي .
وأوضح من بذل في ذلك جهداً ، من متصوفة المشرق ، هو الجنيد في بغداد .

كان مذهب الجنيد ، أن يعرض أمره على الكتاب والسنة ، فما وافقهما قبله ،
وما خالفهما رفضه . وكان له في بغداد مدرسة ، تتجه اتجاهه وتسمع رأيه . والحق أن
هذا الاتجاه قد صادف قبولاً عند المسلمين ، عامتهم وخاصتهم ، فأحبوا الجنيد وعظموه .

وفي نيسابور وما يجاورها مدرسة أخرى ، قامت تدعو بهذه الدعوة ، قوامها
وأظهر رجالها ، أبو نصر السراج ، صاحب « اللمع » ، وتلميذه أبو عبد الرحمن السلمي
صاحب « الطبقات » ، وتلميذ السلمي صاحب « الرسالة القشيرية » .

فقد كانت « حقيقة هذا المذهب عندهم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع ، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة
ورواة الآثار » (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ نقلاً عن الحشاش .

(٢) مرآة الرماح : ١١٠ ق ٣ حوادث سنة ١١٢ هـ .

(٣) حلية الأولياء : ٢٠ ص ٢٥ .

ولست أحاول أن أحصى وجوه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين ،
ولكنني ألقت النظر إلى ما تميزت به مدرسة نيسابور ، من أن بحثها في التصوف
كان « بحثاً موضوعياً Objective Research » . فإذا قرأت « اللمع » ،
أو « حقائق التفسير » أو « الرسالة القشيرية » ، رأيت أن المؤلف لا يكاد يظهر رأيه
إلا قليلاً جداً ، ويكتفى بسرد أقوال شيوخ الصوفية .

أما في بغداد فقد كان الأمر على خلاف ذلك . إذ أن صوفية بغداد كانوا
يذكرون آراءهم ، وفهمهم في التصوف ، ثم يجمعون الآراء التي تساند لهم .
ولعل القشيري قد تأثر قليلاً بمذهب البغداديين في رسالته ، دون السراج
في « اللمع » ، أو أبي عبد الرحمن السلي في « طبقات الصوفية » ، وفي كتاب
« حقائق التفسير » .

٦ - كتاب « طبقات الصوفية » :

لا يستطيع الباحث أن يرتب مصنفات أبي عبد الرحمن كلها تصنيفاً تاريخياً ،
حتى يستطيع أن يحكم - بصدق - على تطور تفكيره واتجاهاته . ولكننا نستطيع
أن نقول : إنه ألف كتابه « حقائق التفسير » أولاً . وأنه ألف من بعده كتاب
« تاريخ الصوفية » ؛ ثم ألف أخيراً كتابنا « طبقات الصوفية » .

فهو يذكر أنه لما دخل بغداد ، طلب إليه أبو حامد الأسفرايني أن ينظر
في كتاب « حقائق التفسير » . فإذا كانت هذه هي الخرجة الأولى إلى بغداد ،
فلاريب أنه ألفه في حدود العقد السابع ، من القرن الرابع .

وأما كتاب « تاريخ الصوفية » فيبدو أنه ألفه قبل كتاب « الطبقات » ؛
وذلك في العقد الثامن ، من القرن الرابع . فهو يذكر أنه لما قرأ كتاب « تاريخ
الصوفية » ، في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة بالرى ، « قتل صبي في الزحام ،
وزعق رجل في المجلس زعقة ومات . ولما خرجنا من همدان ، تبعنا الناس مرحلة
لطلب الأجازة^(١) . »

(١) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

ويبدو أن كتابه « طبقات الصوفية » ، قد ألفه في خاتمة القرن الرابع . إذ يذكر في ترجمة أبي جعفر ، أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، ما يشير إلى وقت التأليف . فيقول : « انتهى الأمر ، وختم بحفيده ابن ابنته ، أبي بشر ، محمد بن أحمد الحللوي المقيم بمكة ... نعى إلينا أبو بشر ، في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وكان مات في سنة ست بمكة ^(١) » . وإذا فهذا الكتاب قد ألفه ، بعدما ألف كتاب « تاريخ الصوفية » .

* * *

لم يكن أبو عبد الرحمن أول من ألف في طبقات الصوفية ، ولكن سبقه إلى التأليف في هذا الموضوع غيره ، واستفاد أبو عبد الرحمن من تأليفهم . وثمة أسرار آخر ، وهو أن هذه الكتب ، التي استفاد بها أبو عبد الرحمن ، في تأليفه عن مشايخ الصوفية ، لم يبق بين أيدينا منها شيء ، أو لعلها أن تكون مقبورة في خزانة كتب ، في بلدة من بلاد العالم الإسلامي ، لا يعرف عنها أصحاب الخزانة شيئاً . وأقدم هذه الكتب — فيما أعلم — كتاب « طبقات النساك » لأبي سعيد ابن الأعرابي ، م : ٣٤١ هـ ؛ وقد اعتمد أبو نعيم في « حلية الأولياء » على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً ^(٢) .

وألّف محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري ، م : ٣٤٢ هـ ، وكان من شيوخ أبي عبد الرحمن كتابه « أخبار الصوفية والزهاد » ^(٣) . ولا ريب أن أبا عبد الرحمن ، وهو تلميذ هذا الشيخ النيسابوري ، قد أجاز به ، وقرأ عليه ، واستفاد منه فيما كتب عن الصوفية من بعد ذلك .

ثم جاء من بعدهما أبو العباس ، أحمد بن محمد بن زكريا ، النسوي الزاهد ، م : ٣٩٦ هـ ، فألف كتاباً قيماً ، في تاريخ شيوخ الصوفية ، هو كتابه « تاريخ الصوفية » ^(٤) . فأفاد منه أبو عبد الرحمن ، فيما أفاد من كتب من عاصروه أو سبقوه ، وأفادوا عن

(١) طبقات الصوفية : ص ٣٢٢

(٢) حلية الأولياء : ج ١٠ ص ١٢٨

(٣) الباب : ج ١ ص ٤٩

(٤) طبقات الشافعية : ج ٢ ص ٩٧

مشايخ الصوفية . ويقال إن هناك مخطوطة في مكتبة في الهند ، نرجو أن تكون هي عينها مخطوطة كتاب النسوى ، وأن يهيئ الله لها من يخرجها على الناس .
على أن هذه الأصول وغيرها ، مما استعان به أبو عبد الرحمن في تصانيفه ، وامتثلت بها دار كتبه ، قد ذهب بها الزمان ، فلم يبق لنا إلا كتاب أبي عبد الرحمن . وهو كتاب كان له أثر واضح ، فيمن ألفوا بعده في طبقات الصوفية
فأبو نعيم — في « حلية الأولياء » — يوشك أن يكون قد استعان طبقات أبي عبد الرحمن في كل ما كتب عن صوفية المشرق^(١) . والجزء العاشر ، من كتابه القيم خير دليل على ذلك .

والخطيب البغدادي — في تاريخ بغداد — لم يترجم لصوفي واحد ، دون أن ينقل عن أبي عبد الرحمن ، بل أن بعض رجال هذه الطبقات ، ممن ترجم لهم الخطيب في تاريخه ، يوشك أن يذكر عنهم ما كتب عنهم أبو عبد الرحمن في طبقاته .

والأستاذ أبو القاسم القشيري — وهو تلميذ السلي — يذكر الكثير جداً ، عن أبي عبد الرحمن ، فيمن ترجم لهم في رسالته ، بل إنه كثيراً ما يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن .

وجاء المؤلفون بعد هذا العصر ، فصارت كتبهم تكملة لما بدأ به أبو عبد الرحمن . فهذا عبد الرحمن الجامي ، في كتابه « نفعات الأنس » ، الذي ألفه بالفارسية ، استجابة لرغبة أحد الأمراء ، يذكر أنه يصل به ما انقطع بوفاة السلي .

وهذا الشعراني ، يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن ، بل وينقل أقواله ، في ترجمة رجال طبقات الصوفية ، في كتابه « لواقح الأنوار في طبقات الأخيار » .

وهكذا نجد أن أبا عبد الرحمن ، بمقدار ما استفاد من تقدمه في التصنيف ، أفاد من جاءوا بعده ، واشتغلوا بالتأليف في طبقات الزهاد .

وقد كان لهذا الكتاب أهمية بالغة عند الذين يشتغلون بطبقات مشايخ الصوفية

(١) حلية الأولياء : ١٠ - ١٢

يتناقضونه إجازة ورواية ، جيلا بعد جيل . وتحفظ خزانة الكتب الأهلية في باريس بمخطوطة فريدة^(١) فيها رواية هذا الكتاب عن أبي عبد الرحمن^(٢) .

فقد رواه عنه تلميذه أبو بكر ، أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، م : ٤٨٧ هـ ورواه عن أبي بكر أبو زرعة ، طاهر بن أبي الفضل بن طاهر ، م : ٥٧٦ هـ . ورواه عنه عبد الرحمن بن علي البكري ؛ وعن البكري رواه أبو نصر الشيرازي ، م : ٧٢٣ هـ . وعن الشيرازي روته عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، الصالحية الحنبلية ، م : ٨١٦ هـ .

وعن طريق أبي بكر بن خلف ، رأس هذه السلسلة ، وقعت رواية المجموعة المغربية^(٣) .

٧ — فكرة إخراج « طبقات الصوفية » :

لما هيا الله الأسباب لنشر « طبقات الصوفية » على الناس ، كتبت في فبراير سنة ١٩٥١ ، إلى الأستاذ بدرس الأستاذ بجامعة كوبنهاجن ، أسأله إن كان على نية إتمام ما بدأ به ، من نشر كتاب أبي عبد الرحمن ، الذي حالت الحوائل دون السير فيه ، منذ سنة ١٩٣٨ . ولكنه لم يرد علي ، بل رد علي أحد تلاميذه ، وهو الأستاذ عثمان عبد الدايم ، يطلب إلى أن أشغل نفسي بنشر وإخراج الكتب القيمة ذات النفع . . . « كمناقب الأبرار » لابن خنيس ، فاستعنت الله على إخراجها في مصر . وكتبت إلى الأستاذ المستشرق ، الطبيب الذكر ، الدكتور كريم Dr. J. Kraemer

(١) أشكر العالم الفاضل ، الأستاذ لويس ماسينيون ، فقد وجه عنايتي إلى هذا المخطوطا في باريس ، بل وأرسل إلى مايتصل منه « طبقات الصوفية » من إجازة ورواية .
(٢) اسم هذا الكتاب « صلة الخلف بموصول السلف » . ومنه مخطوطتان ، إحداها في خزانة برلين تحت رقم : ٢٠٨ وهي التاسعة في مجموعتها ؛ والأخرى في باريس ، تحت رقم : ٤٤٧٠ . ألفها محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي - اسم لانبسة - ابن طاهر ، السوسي الورداني ، ولد سنة ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٧ م بتارودنت ، بالسوس الأقصى . وتوفي بدمشق سنة ١٠٩٤ هـ سنة ١٦٨٢ م .

Gesch., arab., Litt., Bd I, 450

خلاصة الأثر : ج ٤ ص ٢٠٤ - ٢٠٨

(٣) أنظر وصف مخطوطة خزانة المتحف البريطاني .

الأستاذ بجامعة توبنجن Tübingen في ألمانيا ، ليرسل إلى مصورة من مخطوطة برلين .
وأخذت أجمع بقية الأصول المخطوطة ، وكان لدى من قبل أصول مصورة على شريط ،
لنسخة خزانة المتحف البريطاني ، ولنسخة قوله ، ولنسخة التيمورية . فاجتمع لدى
صور الأصول المخطوطة التي أذكرها فيما بعد .

ما نشره بدرسن :

في سنة ١٩٣٨ نشر الأستاذ بدرسن Johs. Pedersen الأستاذ بجامعة
كوبنهاجن ، التراجم الأربعة ، من مفتتح الطبعة الأولى ، في كتاب أبي عبد الرحمن
«طبقات الصوفية» ، في أربعين صحيفة ، ويبدو أنه قد حالت الحوائل بين الأستاذ
وبين إتمام نشر كتاب الطبقات ، فوقف إخراج الكتاب عند هذا الحد .

والحق أن منهج الأستاذ بدرسن في إخراج الكتاب ، وتحقيق نصه منهج
سليم ، وإخراجه إخراج موفق ، لولا بعض هنات كان لا بد أن يقع فيها ، في بعض
أعلام السندو بعض العبارات ، وقد نهبت إلى ذلك في موضعه من الكتاب .

وقد اعتمد الأستاذ بدرسن خمسة أصول خطية ، رمز إليها بالحروف اللاتينية :
A, B, C, D, E . وهو يرمز بكل حرف إلى مخطوطة بذاتها . وقد حاولت الاهتداء
إليها كلها ، ولكنني لم أستطع الاهتداء إلا إلى النسخ ذات الرموز الآتية :

A — نسخة خزانة برلين ، المحفوظة بها ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وتجدها وصفاً
فيما بعد .

B — نسخة خزانة المتحف البريطاني ، المحفوظة به تحت رقم : Add ١٨٥٢٠
وتجدها وصفاً وإفياً فيما رجعت إليه من أصول .

C — نسخة عمومية بايزيد ، في استانبول ، محفوظة بها ، تحت رقم : ٥٠٦٤
أو ٧٤٩ في الترتيب الجديد لقائمة المكتبة . وتجدها وصفاً كذلك فيما بعد .

D — نسخة خزانة عاشر رئيس الكتاب ، في جامع السليمانية ، باستانبول ،
وهي محفوظة به تحت رقم ٦٧٧ . وتجدها وصفاً فيما بعد .

أما المخطوطة الخامسة ، فلم أهتم إليها .

وهذا وصف تفصيلي لما رجعت إليه من أصول « طبقات الصوفية » المخطوطة
أما ما لم أرجع إليه فقد ذكرت مواطنه ، ووصفاً عاماً له .

الأصول المخطوطة لهذه الطبعة

مخطوطة برلين :

ورمزها في المطبوعة هنا : (ب) . وقد كانت — من قبل — محفوظة في خزانة
برلين ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وهي اليوم موجودة بخزانة جامعة توبنجن Tübingen
وتقع في أربع وثلاثين ومائة ورقة ، من حجم الربع ، مسطرتها واحد وعشرون
سطراً ، وليس بهامشها مقابلات ، أو تعليقات . وهي مكتوبة بخط نسخي واضح .
كتبها محمد بن محمد بن أحمد بن عفان بن عبد العزيز بن منيع ، الشريف
الحسنى . في ذى القعدة ، سنة خمس وثمانين وسبعائة . وهي التي يشير إليها الأستاذ
بدرسن بحرف A . وهذه النسخة مذكور إسنادها .

٢ — مخطوطة قوله :

هذه المخطوطة هي التي أرمز إليها بحرف : (ق) . وهي محفوظة في خزانة
قوله ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٨ — تاريخ قوله
وقد كانت من قبل ، في حوزة والى مصر ، محمد على ، كما يتضح ذلك من الخاتم
الذى مهرت به بعض أوراقها ، وتراء على ورقتي النموذج الأولى والأخيرة .
تقع هذه المخطوطة في ثلاث وثلاثين ومائة ورقة ، مسطرتها سبعة عشر سطرأ
في حجم الثمن ، بقلم نسخي قديم جميل ، أولها محلى بالذهب ، وباقيها مجداول . وقد
كتبت أسماء الشيوخ والطبقات بالحرمة . والإسناد مذكور فيها قبل الأقوال بتمامه .
كتبها حسن بن على ، يوم الاثنين من شهر صفر ، سنة إحدى وثمانين وتسعمائة
ويبدو أن هذه النسخة ، دخلت مرة في حوزة أحد العلماء ، فقد أثبت على هامشها
روايات ومقابلات ، من نسخ أخرى ، كما امتلأ الهامش الواسع بأقوال الصوفية المترجم
لهم ، منقولة عن كتب أخرى ، وخاصة كتاب (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار)

لأبى الحسن بن جهضم الهمداني، المتوفى بالقاهرة سنة ٨٧١٣ هـ؛ وكذلك ينقل عن (مناقب الأبرار) وهو كتاب مفقود، تحتفظ خزانة الكتب الظاهرية بدمشق، بنسخة مختصرة منه. وترتيب هذه النسخة موافق لترتيب نسختي برلين وعاشر، في الأقوال وفي ترتيب المشايخ، وهو الذي التزمته المطبوعة الحالية، مخالفة بذلك ترتيب المجموعة المغربية.

٣ — مخطوطة عاشر رئيس الكتاب :

يرمز إلى هذه المخطوطة في هذه الطبعة، بحرف : (ع). وقد استعان بها الأستاذ بدرسن في تحقيق الجزء الذي نشره من الطبقات ورمز إليها بحرف D وهي محفوظة في خزانة عاشر رئيس الكتاب، في جامع السلمانية، تحت رقم ٦٧٧. ومنها نسخة مصورة على شريط Micorfilm، في معهد أحياء المخطوطات العربية، بالإدارة الثقافية، في جامعة الدول العربية، محفوظة تحت رقمي ٨٦٥، ٨٦٦. وتقع هذه المخطوطة في اثنتين وثلاثين ومائة ورقة، من حجم الثمن، مسطرتها سبعة عشر سطراً. وأولها مجداول بالذهب، وباقي الصفحات مجدولة بمداد عادي وقد كتبت الطبقات وأسماء المشايخ بالحرمة وتماثل نسخة قوله، في جمال الكتابة وسلامتها، وترتيب المشايخ وأقوالهم. وليس على هامشها مقابلات أو روايات أخرى. وهي تامة الإسناد. كتبت سنة ست وأربعين وثمانمائة من الهجرة.

٤ — مخطوطة حسين جلبي، في بروسة

هذه المخطوطة هي التي رمزت إليها بحرف : (بر). وهي محفوظة بخزانة حسين جلبي في بروسة، باستانبول، تحت رقم : ١٣ — تفسير. ومنها مصورة على شريط في معهد أحياء المخطوطات العربية، تحت رقمي : ٨٦٨، ٨٦٩. تقع هذه النسخة في خمس وتسعين ومائة ورقة، من القطع المتوسط، مسطرتها تقرب من اثنين وثلاثين سطراً، في كل سطر أربع عشرة كلمة.

خطها نسخى ردى^١ ، وتمتلئ صفحاتها بالسطور ، مع هامش ضيق . وهى
مذكورة الإسناد .

فرغ من كتابتها على بن درويش بن عثمان ، فى العشرين من ربيع الآخر سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة .

وهذه المخطوطة تماثل فى ترتيب المشايخ وأقوالهم مخطوطات : المتحف البريطانى
والتيمورية ، وشيخ مراد . وهذه الأخيرة قد كتبت بخط مغربى ، ولذلك دعوتها
« المجموعة المغربية » ؛ كما سميت المجموعة السابقة عليها مجموعة « قوله » .

٥ — مخطوطة التيمورية :

هذه المخطوطة هى التى يرمز إليها بحرف : (ت) . وهى محفوظة فى الخزانة
التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٢١٩ — تاريخ تيمور .
تقع فى أربع وتسعين ورقة ، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . وليس للكتاب
هامش ، وإنما تملأ الكتابة الصحيفة كلها .

خطها لا بأس به ، وأوراقها عتيقة ، إلا أنها ابتداء من الورقة الواحدة والتسعين
جديدة ، كتبت بخط مغاير للخط السابق ، وذكر فى هذه الأوراق الأخيرة الإسناد
ولعابها أن تكون أكملت من نسخة أخرى ، ويغلب على ظنى أن يكون ذلك
من نسخة خزانة قوله ، المحفوظة بدار الكتب المصرية ، أو من أخت لها ، فإنها
— فوق ذكر السند — توافق فى ترتيب الأقوال نسخة قوله . وقد اختلفا من أول
الكتاب حتى هذه الصفحات الجديدة .

ونظم النسخة موافق لنظم نسخة المتحف البريطانى وأخواتها ، إلا فى الأوراق
الأخيرة — كما قلت من قبل — مما يقطع بأنها من أصل واحد .

وهذه النسخة محذوفة الإسناد ، وقد صرح ناسخها بذلك فى المقدمة^(١) التى
صدرها بها ، إلا فى الجزء المكمل .

(١) هذه هى مقدمة نسخة التيمورية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا حول

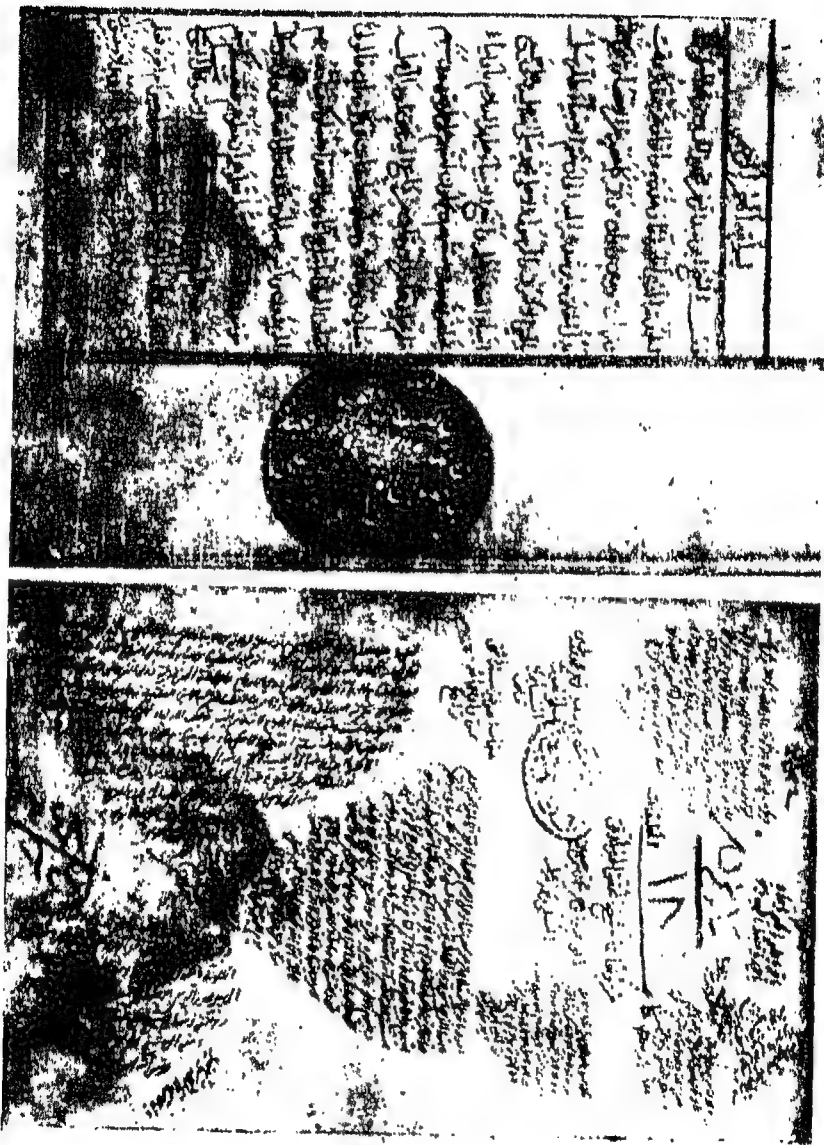
10/1/77

من انھو صحابہ کرام سر بنی قیام
بنی قیام و بنی عدنان

[illegible]

This image shows a page from a manuscript, likely a historical document or a collection of letters. The text is written in Arabic script, which is dense and fills most of the page. The handwriting is in a cursive style, typical of older Arabic manuscripts. The text is arranged in several columns, with some lines written diagonally. There are some marginalia and a small circular stamp or seal on the right side. The overall appearance is that of an aged, handwritten document.

[illegible]



الورقة الأولى من مخطوطة د ق ه وترى صفحة العنوان وقد امتلأت بقطعات جملية

وربما كانت هذه النسخة بخط من اختصرها . فقد كتب بنفس الخط على ورقة العنوان ، هذه العبارة : « كتبه الفقير إلى الله صلاح بن داود سنة ٩٤٣ . رحم الله امرأ يدعو له بحسن الخاتمة ، والغنى عن الناس » . وهى بنفس الخط الذى كتبت به المخطوطة . وتحتها هذه العبارة : « هذا خط والدى ، رحمه الله ، كتبه محمد صلاح الدين بن داود فى سنة ١٠٠٦ . وكان مولدى سنة ٩٤٢ وكان عمرى يوم كتابتها سنة واحدة » .

٦ — مخطوط المتحف البريطانى :

هذه المخطوطة هى التى يرمز إليها بحرف : (م) . وهى محفوظة بمخزاة المتحف البريطانى ، تحت رقم : ١٨٥٢٠ ، Add — . ولدى منها مصورة على شريط

== ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وأشهد ألا إله إلا الله الحليم الكريم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الرؤوف الرحيم ، سيد الأولين والآخرين ، صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ، المنتخبين الداعين إلى دين الله القويم . وبعد : قأنى لما شرعت فى نسخ هذا الكتاب ، كان مقصودى منه ما تكلم به الأئمة الأعلام ، الداعين إلى دار السلام ، الذين شرفت بهم أمة سيد الأنام ، وتمطرت بذكرهم الأكوان ، فسبحان من من عليهم بالقرب من هذا الجنب ، وألهم من كرمه جزيل الثواب . فوجدت فيه أسانيد ، يطول الزمان فى كتابتها ، ويضجر المطالع من كثرتها وإطالتها . حذفتها حتى يصغر حجمها ، ويسهل تناولها ، فقلت عند ذكر إساد كل حديث يروى فلان ، أعنى الشيخ بإسناده إلى ابن عباس مثلاً . وصرحت باسم كل شيخ أو كنيته ، فى ابتداء كلامه ، وأما فى أثنائه لحذفت « قال » المستغنى عن ذكرها ، فى بعضه ، وفى بعضه أثنيتها قصداً فى نظم الجواهر ، والاضمار ببعضها إلى بعض ، من غير حائل بينها . وقد تم ذلك — بحمد الله — كاملاً من غير خلل ولا نقصان لفظة ، من هذه الجواهر التى هلت أئمتنا ، وعلت أقدارها ، وظهرت لأهل عنايته — خصوصاً — بجهاها . فذاقوا حلاوتها ، فبذلوا نفوسهم عند مذاقها ، فمعد ذلك أثمرت ثمارها وشمشت أنوارها ، وبرقت بروقها ، فأورثهم ذلك شوقاً إلى من رزقهم إياها ، فهم كالنجوم فى ظلمات البر والبحر ، يهتدى بها ؛ قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهم اهتدوا) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أصحابى كالنجوم ، بأبهم اقتديهم اهتديتم) . فلهم حسن المرجع والمآب ، ووعدهم برفع منازلهم ، عنده ، فى دار الأمان ، والنظر إلى وجهه . فذلك هو منتهى سؤلهم ، وهو كل مطالبهم ، فى كل حين وزمان ، فهم متشوقون إلى لقاء ذى الطول والفضل والإحسان :

الموت أكرم منزل يعطى به جسد المحب لحرمة الإسلام
وهذا كتاب الطبقات ، صنّفه الشيخ الإمام العالم أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد ابن موسى ، السلمى رحمه الله . قال رضى الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتكل الحمد لله الذى أظهر ... الخ .

Microfilm . وفي جامعة القاهرة نسخة مصورة عن هذا الأصل ، محفوظة تحت رقم : ٢٦٠٣٢ . وهذه المخطوطة هي التي يرمز إليها الأستاذ بدرس Pedersen بحرف : B .

تقع هذه المخطوطة في إحدى وعشرين ومائة ورقة . مسطرتها خمسة عشر سطرًا ، من حجم الثمن .

وهي غير مؤرخة ، وليس بها ما يدل على تاريخ كتابتها ، وليس على ورقة العنوان أو غيرها صورة تمليك .

محدوفة الإسناد ، إلا قليلاً جداً ؛ مشحونة بأخطاء الناسخ ، حتى في بعض آيات القرآن الكريم .

وليس بها تصحيحات أو مقابلات إلا قليلاً ، وذلك في أولها ، أما في الجزء الأخير فتعدم التصحيحات .

وتتفق مع بقية نسخ المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم . مما يقطع بأنها مأخوذة عن أصل واحد .

عنوانها — كما ورد على وجه الورقة الأولى — : « كتاب فيه طبقات المشايخ رحمهم الله . تأليف الشيخ الإمام أبي عبد الرحمن . . إلخ » .

وهذه النسخة مروية بسماع تلميذ السلي ، أبي بكر ، أحمد بن علي بن عبد الله ابن خلف .

٧ — مخطوطة شيخ مراد :

هذه المخطوطة هي التي يرمز إليها بحرف : (مر) . وهي محفوظة في خزانة كتب شيخ مراد ، باستانبول ، تحت رقم ٣٣٢ — ١ . ولدى معهد إحياء المخطوطات العربية ، بالإدارة الثقافية ، في جامعة الدول العربية ، نسخة مصورة على شريط رقم ٨٠٣ ، وشريط رقم ٨٠٤ .

أوراقها خمس ومائة ورقة ، مسطرتها ست وعشرون سطرًا ، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة ، مكتوبة بخط مغربي واضح ، وفي نهايتها — في صحيفة واحدة — بعض أشعار الحلاج .

وهي غير مؤرخة . وليس عليها تمليكات ، أو سماعات ، أو شئ . يعين تاريخ كتابتها ، إلا أنه يظن أنها كتبت في القرن السابع .
مقدمتها تختلف اختلافاً كبيراً عن مقدمة جميع الأصول المخطوطة الأخرى ، سواء في ذلك المجموعة المغربية — مجموعتها — أو مجموعة قوله .
توافق في ترتيبها نسخ التيمورية ، والمتحف البريطاني ، وحسين جلبي . وهي مذكورة الإسناد .

٨ — مخطوطة كوبريلي :

ليست هذه مخطوطة تامة من « طبقات الصوفية » ولكنها مختصرة . لخصه يوسف بن عبد الصمد البكري البغدادي ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . وهي بخطه ، محفوظة ضمن مجموعة ، في خزانة كوبريلي ، تحت رقم : ١٦٠٣ ، وهي العاشرة في هذه المجموعة . وفي معهد إحياء المخطوطات العربية مصورة منها ، تحت رقم : ٧٨٤ أوراقها أربع وثلاثون ورقة ، من ورقة ٢١٩ و ، إلى ورقة ٢٥٢ ظ من حجم الربع ، كتبت بخط نسخي .

وهذه المخطوطة اختصار لكتاب أبي عبد الرحمن ، حذفت فيه المقدمة ، والأسانيد ، واختلاف الروايات . وأقيت أقوال الصوفية .
وهي من حيث الترتيب — تماثل المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم .
نسخ لم يقيسر الحصول عليها :

١ — مخطوطة محفوظة في خزانة فيض الله ، باستانبول ، تحت رقم ٢٨٠ ، كما يذكر الأستاذ بروكمان^(١) . ولكن الأستاذ بدرسن ، في خطاب له إلى الأستاذ لويس ماسينيون ، يقول : إنه لم يعثر عليه .

٢ — مخطوطة محفوظة في خزانة بايزيد عمومية ، تحت رقم ٧٤٩ . وكتب على ظهرها : « چنل كتابلچي ٥٠٦٤ — رقم خصوصي ٥٠٦٤ » . وهو نفس

(١) Gesch.. arab., Litt., Bd I, 200 Suppl. I, 361

المخطوط الذي يرمز إليه الأستاذ بدرس بحرف : C . أما المخطوط المرقوم ١٥٧ بايزيد عمومية ، المذكور في كتاب الأستاذ بروكلمان ، فليس طبقات الصوفية ، كما ذكر ذلك الأستاذ بدرس ، في خطابه إلى الأستاذ ماسينيون ، وإنما هو كتاب آخر .

٣ — مخطوطة محفوظة في خزانة أسعد ، في السليمانية ، باستامبول ، تحت رقم ٢٨١٣ ، كما يذكر الأستاذ بروكلمان .

٨ — منهج النشر :

كانت الخطوة الأولى ، في نشر « طبقات الصوفية » ، هي البحث عن أصوله المخطوطة ، في مختلف دور الكتب . ول بعضها قوائم المرتبة الدقيقة ، وبعضها الآخر قوائم مضطربة سقيمة . والكثرة الكثيرة من دور الكتب ، في بلاد المشرق بخاصة ، لا قوائم له البتة بين أيدي الدارسين .

ولما عرفت مواطن بعض هذه الأصول ، رحت أجمعها ، وأستمع على جمعها بمن أعرف ، حتى يسر الله جمع هذه الأصول - مصورة - وقد أشرت من قبل إليها ورحت أستعرض هذه الأصول ، لأعرف ما بينها من وشائج ، وما تتميز به الواحدة منها عن الأخرى ؛ لأتمكن من ترتيبها ترتيب نسب ، تتضح فيه الأم التي منها نسلت ، والفروع التي صدرت عن هذه الأم ، أو كما يحبون أن يقولوا : أريد أن أرتبها ترتيب قرابة Genealogical Order .

وفما تقدم ، يجد الباحث وصفاً لكل نسخة ، وما تميزت به عن رصيفاتها ؛ ولكنني هنا سأحدث عن الأوصاف العامة الرابطة بينها .

تختلف هذه النسخ في أمرين :

(١) ترتيب الشيوخ (ب) ترتيب أقوالهم

فأما المجموعة التي رويت من طريق أبي بكر بن خلف ، تلميذ أبي عبد الرحمن السلمي ، فإنها تجعل ترجمة ذى النون المصري ثالثة ، في ترتيب مشايخ الطلقة الأولى ،

وهذه المجموعة تكونها مخطوطات : المتحف البريطاني ، والتمورية ، وشيخ مراد وحسين جلي .

وقد سميتها المجموعة المغربية ، لأن إحداها - وهي مخطوطة شيخ مراد - مكتوبة بخط مغربي ، ولأنها في روايتها ، والأجازة بها صادرة عن سلسلة مغربية . وهذه المجموعة ترتب أقوال الشيوخ ترتيباً يختلف كثيراً جداً عن ترتيبها في المجموعة الأخرى . ومنها نسختان محذوفتا الإسناد ، وهما : نسخة التيمورية ، ونسخة المتحف البريطاني .

فأما المجموعة الأخرى ، وهي التي دعوتها : مجموعة قوله ، فإن ترتيب ذى النون فيها الثانى . وكلها كذلك ترتب أقوال المشايخ ، على نحو يختلف به عن المجموعة المغربية . وتضم هذه المجموعة نسخ : قوله ، وبرلين ، وعاشر .

وهذه النسخ جميعها مكتوبة بخط نسخي جيد ، وقد اعتنى بها عناية خاصة ، في تزيينها وتنميتها . وهي مكتوبة في فترات متقاربة ، مما يقطع بأنها أخذت عن أم واحدة ، لا تعرف راويها أو مسندها .

وكان أمامى أن اختار بين أن اتخذ إحدى نسخ المجموعتين - بعد تفردا من غيرها بميزات - فأثبتها بما فيها أصلاً ، وأشار في ذيل أوراقه إلى اختلاف روايات النسخ الأخرى . أو أن اختار من بين الترتيبات ترتيباً ارتضيه وأشار إلى غيره . والسكنى آثرت طريقة أخرى . آثرت أن اتخذ إحدى نسخ مجموعة قوله أصلاً ، في ترتيب الشيوخ وسرد أقوالهم ، أما في تحقيق الأقوال نفسها ، فلم أتقيد بنسخة بعينها ، بل أثبت ما رأيته صواباً في العصب ، وأشارت إلى ما عدها في الذيل .

وقد كانت النسخة التي اتخذتها أصلاً ، هي مخطوطة خزانة قوله ، من بين مجموعتها . وذلك لأن في هذه المجموعة أقدم الأصول استنساخاً ، وأوضحها كتابة ، وأكثرها اتفاقاً مع ، ما روى عن أبي عبد الرحمن ، في « تاريخ بغداد » و « الرسالة القشيرية » و « حلية الأولياء » .

فخصصت من بينها مخطوطة خزانة قوله - وإن تأخرت عن مخطوطة برلين

ومخطوطة عاشر - بأن جعلتها أصلاً ، ذلك لأنه اجتمع لها ما لم يجتمع لأختيها الآخرين .

فعلى هامش هذه النسخة مقابلات وروايات لنسخ كثيرة ، بعضها مما رجعت إليه ، وبعضها من أصول لم أقف عليها .

ولعلها كانت في حوزة أحد العلماء ، المشتغلين بالتصوف ، فعلى هامشها نقول من كتب ، أكثرها مفقود ، وخاصة كتاب « مناقب الأبرار » .

ثم إنها كانت في خزانة والى مصر ، محمد على ، وهذا مما يجعلها ذات ميزة أخرى . ذلك لأن أمثال هذه الخزانة ، لا يدخلها إلا ما يستجد من الأصول . ومن هنا اتخذتها أصلاً .

وقد النزم أبو عبد الرحمن - في خطبة الكتاب وخاتمة - أن يذكر خمس طبقات ، في كل طبقة عشرين شيخاً ، ويذكر السكل شيخ شيئاً من أقواله ولكن الذى بين أيدينا من الكتاب يختلف عن ذلك بعض الشيء .

ففى الطبقة الأولى ، يترجم لشخصين تحت عنوان واحد ، وهما : محمد وأحمد ابنا أبى الورد . وفى الطبقة الخامسة ، يترجم كذلك لاثنتين تحت عنوان واحد ، وهما : أبو عبد الله وأبو القاسم ، محمد وجمفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وفى هذه الطبقة عيناها يترجم لثلاثة ، تحت عنوان واحد ، وهم : أبو الحسن الصيرفى ، وأبو بكر الشهبى ، وأبو بكر الفراء .

وإذا فقد ترجم أبو عبد الرحمن لخمس ومائة شيخ ، لا لمائة فقط . فمأس ذلك ؟ أخالف أبو عبد الرحمن منهجه الذى رسمه فى خطبة كتابه وخاتمة ؟ . أم زاد تلاميذه ، والناقولون عنه هذه التراجم بمده ؟ . هذا ما لا نستطيع الإجابة عنه ، ولا البت فيه . ذلك أن أصول الكتاب المخطوطة كلها تذكر هذه التراجم جميعاً . وقد أحببت ألا أملاً وجه الكتاب بالأرقام التى تشوه مظهره ، فأتخذت - فى الإشارة إلى الروايات المخالفة - عدد الأسطر ، فإذا أحب القارئ أن يرى الاختلاف

رجع إلى ما يجب ، وإذا آثر القراءة العاجلة لم تؤذ عينه كثرة الأرقام . كما اتبعت في الإشارة إلى التخريج الرمز بحروف الهجاء ، حتى لا يلتبس الترقيم بأرقام السطور . وأشرت إلى تخريج الحديث ، بقدر ما وسعني الجهد ، حتى نتعرف صدق ما اتهم به أبو عبد الرحمن من الوضع والكذب ، وقد عرفت من قبل ما في هذه التهمة من تجن .

وترجعت لرجال الإسناد - وجلهم من الصوفية - حتى أحقق رسمهم ، وأضم إلى فائدة الكتاب في أصله ، فائدة أخرى في تحقيقه ، فيكون أشمل لصوفية عصره . ووضعت اسم كل صوفي ، ترجم له أبو عبد الرحمن ، عنوانا بين معقوفين ، إشارة إلى أنه ليس من أصل الكتاب . وأشرت في أول كل ترجمة إلى المصادر التي تحدثت عن الصوفي .

٩ - ختام :

ولعلني لا أستطيع أن أوفي الذين أعانوا على نشر هذا الكتاب حقهم من الشكر، إذ ارحت أعداد ما أسهم به كل واحد، أو عاون . والله وحده يتولى مثوبتهم على ما بذلوا من جهد أو تحملوا من عناء .

ولا أحب أن يفوتني هنا أن أسجل الشكر لحضرات الأساتذة الأجلاء :

١ - صاحب الفضيلة الأستاذ أبو الوفا المراغي ، مدير خزانة الكتب الأزهرية بالجامع الأزهر ، فقد تفضل مشكورا فأمدني بما احتاج إليه من مراجع .

٢ - الأستاذ الفاضل الأب جورج قنواي ، من الآباء الدومنيكيين ، فقد يسر لي سبيل الانتفاع بمكتبتهم القيمة .

٣ - الأستاذ السيد أحمد صقر ، من خيرة شباب علمائنا المحققين ، فقد تفضل مشكورا ، فقدم إلى نسخته ، التي استنسخها من مصورة جامعة القاهرة ، المنقولة عن نسخة المتحف البريطاني ، فأغناني عن تكبير مصورتى ، أو استنساخ مصورة جامعة القاهرة .

٤ — الأستاذ فؤاد السيد ، الأمين بقسم المخطوطات ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة فقد لفت نظري إلى مخطوطتي : قوله والتمورية ، وإلى أهمية ترجمة الذهبي لحياة السلي ، في كتابه « سير أعلام النبلاء » .

٥ — المستشرق الألماني العالم ، الطيب الذكر ، الأستاذ كريمر Kraemer ، وقد كان بجامعة توبنجن ، إذ يسر لي سبيل الحصول على مخطوطة براين .

٦ — المستشرق الفرنسي العالم ، الأستاذ لويس ماسينيون ، فقد أرشدني إلى إجازة الكتاب ، في « صلة الخلف » ، الموجودة في باريس ، ونقل لي بخطه ما يختص منها بالسلي .

٧ — الأستاذ محمد رشاد عبدالمطلب ، بمعهد إحياء المخطوطات العربية ، في اللجنة الثقافية ، بالجامعة العربية فقد مكنتني من مراجعة الأصول المصورة عندهم ، وأرشدني إليها .

٨ — الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى ، الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ورئيس جماعة الأزهر للنشر والتأليف . فبجهد ومساهمة الجماعة ، استطعت أن أخرج هذا الكتاب .

٩ — الأستاذ العالم المحقق الدكتور محمود محمد الخضيرى ، مراقب الثقافة بالإدارة العامة للثقافة ، بوزارة المعارف العمومية . فقد صاحبتني إرشاداته ، وتوجيهاته طوال إخراجى الكتاب .

هؤلاء وغيرهم ممن أسهموا في إخراج الكتاب على هذا الوجه ، أرجو الله أن يتولى عنى مثوبتهم .

وأسأل الله وهو أكرم مسئول ، أن يعين على الخير ، وأن يوفق إليه ، وأن يجعل هذا خالصاً لوجهه إنه القادر عليه .

فؤاد السيد

من علماء الأزهر

القاهرة في { رمضان سنة ١٣٧٢ هـ
يونيو سنة ١٩٥٣ م

طبقات الصوفية

رموز الكتاب

- ب : مخطوطة برلين .
ت : مخطوطة خزانة الكتب التيمورية بدار الكتب المصرية .
ح : حلية الأولياء لأبي نعيم .
ر : الرسالة القشيرية .
ص : صفة الصفوة لابن الجوزي .
ظ : ظهر الورقة .
ع : مخطوطة عاشر .
ق : مخطوطة خزانة كتب قوله .
م : مخطوطة خزانة المتحف البريطاني .
و : وجه الورقة .
بر : مخطوطة حسين جلبي في بروسه .
مر : مخطوطة شيخ مراد .

تنبيه

أرجو أن يصحح القارئ — قبل أن يبدأ القراءة — هذا الخطأ :
ص ١٥٨ ، س ٤ : كما قال حارثة .

س ١٦ : هو حارثة بن النعمان بن نعيم ، أبو عبد الله الأنصاري . صحابي
شهد بدرا والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جارا لرسول الله ،
وكف بآخرة . توفي في خلافة معاوية .

صفة الصفوة : ح ١ ص ١٨٧ .

التعرف : ص ٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

/ الحمد لله ، الذى أظهر آثارَ قدرته ، وأنوارَ عِزَّتِهِ ؛ فى كل وقت وزمانٍ ، [١ ظ]
و حين وأوان . وعَمَرَ كُلَّ عَصْرٍِ من الأعصار ، بنبي مبعوثٍ ، يَدُلُّ الخلقَ ،
و يُرْشِدُهُم إليه . إلى أن خَتَمَ الأنبياءَ والرسلَ ، بالنبيِّ الأَشْرَفِ ، والرسولِ الأَعْلَى ،
محمدٍ صلى الله عليه ، وعلى جميع أنبياءِ الله ورُسُلِهِ ٦

وَأَتَّبَعَ الأنبياءَ ، عليهم السلام ، بالأولياءَ ، يَخْلُقُونَهُمْ فى سَنَنِهِمْ ، ويحملون
أَمَنَتَهُمْ على طريقتِهِمْ وَسَمَتِهِمْ .

فلم يَخْلُ وقتًا من الأوقات ، من داعٍ إليه بحق ، أو دَالٍ عليه ببيان وبرهان . ٩
وجعلهم طبقاتٍ ، فى كل زمان . فالولِيُّ يَخْلُفُ الوليَّ ، باتباعِ آثارِهِ ، والافتدَاءِ
بسلوكِهِ . فيتأدَّبُ بِهِم المریدون ، وَيَأْتِيسِي بِهِم الموحِّدون . قال الله تعالى :
(وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ فَتَضَيَّبُكُمْ مِنْهُمْ ١٢
مَعْرََّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فى رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . الآية) (١) . وقال النبي صلى الله
عليه وسلم : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ...)

٣ - م : آيات قدرته || ٦ - ت : صلى الله عليه وسلم || ٧ - م ، ق : بأولياء . يخلقونهم
فى سننهم || ٨ - م ، ق : طريقتهم وسمتهم || ٩ - م : من داع الله تعالى بحق ؛ ت : من داع
بحق ، أو دال على بيان || ١٠ - ت : وبالاتداء بسلوكه || ١١ - ق : وبأنس بهم الموحدون ؛
م : قال تعالى || ١٢ - م : لو تزيلوا للذين كفروا منهم عذابا أليما ؛ ت : لو تزيلوا
١٨ الآية ؛ ق : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مثل أمتي ... الخ .

الحديث (١). وقال صلى الله عليه وسلم : (مَثَلُ أُمِّي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ ، أَمْ آخِرُهُ) (ب) .

٣ فعلَم، صلى الله عليه وسلم، أَنَّ آخِرَ أُمَّتِهِ، لَا يَخْلُو مِنْ أَوْلِيَاءِ وَبُدَلَاءِ، يَبْتِغُونَ
[و٢] لِلأُمَّةِ ظَوَاهِرَ شَرَائِعِهِ، وَبَوَاطِنَ حَقَائِقِهِ. وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى آدَابِهَا وَمَوَاجِبِهَا،
إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ بِفِعْلٍ.

٦ فهم في الأمم ، خلفاء الأنبياء والرسل ، صلوات الله عليهم . وهم أرباب حقائق التوحيد ، والمُحدِّثون ، وأصحاب الفِرَاسات الصادقة ، والآداب الجميلة ، والمتبعون لِسَنِّ الرسل - صلوات الله عليهم أجمعين - إلى أن تقوم الساعة . لذلك رَوَى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : (لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي أَرْبَعُونَ ، عَلَى خُلُقِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ قَبِضُوا) .

١ - م : وقال عليه السلام : ت : أمتي كمثل المطر || ٣ - ب : يثبون اللامة، ت : يبينوا
 ١٢ || ٤ - ق، م : ظواهر شريته : ب : بواطن حقيقته . م : أداها، لا يقول : ت : آدابهم بها ومواجبها ؟
 || ٥ - م : لا يقول أو فعل || ٦ - م : فهم من الأمم : ب : الأنبياء عليهم السلام : م : الأنبياء والرسل
 وهم أرباب حقائق || ٨ - م : لسنن الرشيد إلى أن تقوم : ق، ت : لسنن الرسل إلى أن
 ١٥ تقوم : م : كذلك روى عن النبي : ق : روى عن النبي أنه قال : ب : روى عن النبي صلى
 الله عليه وآله أنه قال || ١٠ - م : لإبراهيم الخليل صلى الله عليه : ت : لإبراهيم صلى الله عليه .

(١) يسوق البخارى روايتين لهذا الحديث، وما :

١٨ — حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : سمعت زهدم بن مضرب قال : سمعت عمران بن حصين ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال عمران : لا أدري أذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعد قرنه قرنين أو ثلاثة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يفون ، ويظهر فيهم السوء) .

٢٤ — حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ؛ عن منصور ؛ عن إبراهيم ؛ عن عبيدة ؛ عن عبد الله ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثم يحيى أقوام ، تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) .

صحیح البخاری : کتاب الشهادات . باب لا یشهد علی شهادة جور .

٢١ (ب) هذا الحديث رواه أحمد والترمذي ، عن أنس . ورواه أحمد ، عن عمار بن ياسر .

ورواه ابن عدی ، عن علی . ورواه الطبرانی ، عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو .

الجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٢٧ .

وقد ذكرتُ في «كتاب الزُّهد» من الصحابة ، والتابعين ، وتابعي التابعين ،
 قرناً فقرناً ، وطَبَقَةً فَطَبَقَةً ؛ إلى أن بلغتُ النَّوْبَةَ إلى أرباب الأحوال ، المتكلمين
 على لسان التَّنْفِيدِ ، وحقائق التوحيد ، واستعمال طرق التجريد . فأحببت أن أجمع ٣
 في سِيرَةٍ متأخرى الأولياء كتاباً ، أسميه «طبقات الصوفية» . أجعلهُ على خمس
 طبقات ، من أئمة القوم ، ومشايخهم ، وعلمائهم . فأذكر في كل طبقة عشرين
 شيخاً ، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد ، أو قريب بعضهم من بعض . ٦
 وأذكر لكل واحد ، من كلامه وشَمَائِلِهِ ، وسيرته ، ما يدل على طريقته ، وحاله ،
 وعلمه ، بقدر وسعى وطاقتي .

وهذا ، بعد أن استخرتُ الله تعالى في ذلك ، وفي جميع أموري ؛ وبرئتُ فيه ٩
 من حَوْلِي وقَوَّيْتُ ؛ وسألته أن يُعَيِّنِي عليه ، وعلى كل خير ؛ ويُوَفِّقَنِي له ؛ ويجعلني
 من أهله .

وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله ، وأصحابه ، وأزواجه ، وسلم كثيراً . ١٢

١ — ق : وقد ذكر في كتبه الزاهد ؛ م : وتابعي التابعين رضى الله عنهم || ٢ — م :
 والمتكلمين على لسان التنفيد || ٤ — ق : اسمه «طبقات الصوفية» || ٧ — ت ، م : وأذكر
 من كلامه ؛ م ، ت : ما يدل على علو بعضهم وحالهم وعلمهم || ١٠ — ق : وعلى كل حين ، ويوفقني ١٥
 || ١٢ — ق : على محمد النبي . تختلف المقدمة في مخطوطة «مر» كثيراً عن بقية النسخ ،
 ولم أشر إلى هذا الاختلاف اجتزاء بالحديث عنها في «التصدير» .

الطبقة الأولى



[١ - الفضيل بن عياض *]

[٣ ظ] / منهم الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، التميمي ، ثم اليزبوعي .
٣ خراساني ، من ناحية « مرو (أ) » ، من قرية يقال لها « فندين (ب) » .

كذلك ذكره إبراهيم بن الأشعث (ج) صاحبه ؛ فيما أخبرنا به يحيى بن محمد
العكري ، بالكوفة (د) ، قال : سمعت الحسين بن محمد بن الفرزدق بمصر ، قال :

٦ * أنظر ترجمة الفضيل بن عياض في : حلية الأولياء : ج ٨ ص ٨٤ - ١٤٠ ؛ طبقات
الشعراني : ج ١ ص ٧٩ - ٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ١١ ؛ وفيات الأعيان : ج ١ ص ٥٢٥ ؛
صفة الصفوة : ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ج ١ ص ٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان
٩ الاعتدال : ج ٢ ص ٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ج ١ ص ٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية : ج ١
ص ١٩٨ ؛ تاريخ دمشق : ج ٣٤ ص ٦٣٨ وما بعدها ، ج ٣٥ ص ١ - ٩ ؛ تهذيب
التهذيب : ج ٨ ص ٢٩٤ - ٢٩٧

١٢ ٢ - م ، ت : ابن عياض بن بشر || ٣ - بر : خراساني الأصل ؛ مر : هو خراساني الأصل ؛
م ق ، ت ، بر ، ع ، مر : فندين

(أ) مرو - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو - مدينة بفارس معروفة . ومرو الروذ
١٥ مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام ، على نهر عظيم تنسب إليه . وهي أصغر من
مرو الأخرى . أما مرو الشاهجان فهي أشهر مدن خراسان ، وهي المظلي ، بينها وبين نيسابور
سبعون فرسخا ، وإلى سرخس ثلاثون فرسخا ، وبها نهر الرزيق وماجان ، وهما نهران كبيران .
١٨ وكلها ببلاد فارس .

مراصد الاطلاع : ج ٣ ص ١١٨٥

معجم البلدان : ج ٨ ص ٣٢ - ٣٨

معجم ما استعجم : ج ٤ ص ١٢١٦

٢١ (ب) فندين ، بضم الفاء ثم السكون وكسر الدال المهملة ، وياء مشناة من تحت ، ونون ،
من قرى مرو .

مراصد الاطلاع : ج ٢ ص ٣٦٥

معجم البلدان : ج ٦ ص ٤٥٢

(ج) إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض . يروي عن عيسى بن غنجار . وروى

٢٧ عنه عبدة بن عبد الرحيم الروزي .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١١

(د) الكوفة ، ويقال لها أيضاً كوفان . مصرها سعد بن أبي وقاص ، بأمر عمر

٣٠ ابن الخطاب ، بعد فتح القادسية .

معجم ما استعجم : ج ٤ ص ١١٤١ ، ١١٤٢

سمعت أحمد بن حنبل (١) ، قال : سمعت نصر بن الحسين البخاري ، قال : سمعت
ابراهيم بن الأشعث يذكر ذلك .

وذكر ابراهيم بن شماس (ب) ، أنه ولد بسمرقند (ج) ، ونشأ بأبيوزد (د) . ٣
كذلك سمعت أحمد بن محمد بن رُمَيْح (هـ) ، يقول سمعت ابراهيم بن نصر الضبي (و) ،
بسمرقند يقول : سمعت محمداً بن علي بن الحسن بن شقيق (ز) ، يقول : سمعت

١ — ق : أحمد بن حنبل ، وفي « ميزان الاعتدال » أحمد بن حنبل ؛ مر : بهصر ، يقول :
سمعت ابراهيم بن الأشعث || ٤ — م : أحمد بن محمد بن رمح ؛ بر : أحمد بن محمد بن راجح ؛ ق ، ع :
ابن منيع ؛ ق : قال سمعت ابراهيم || ٥ — بر ، مر : محمد بن علي بن الحسين .

(١) أحمد بن حنبل النيسابوري ، يروي عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، المتوفى سنة أربعين
ومائتين من الهجرة . ضعفه الدارقطني وغيره .
ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤١

(ب) أبو اسحاق ، ابراهيم بن شماس ، السمرقندي ، نزيل بغداد . يروي عن ابن المبارك .
ويروي عنه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة . قال الأدريسي : « كان شجاعاً مبارزاً ، عالماً فاضلاً ،
نقة ثباتاً ، كثير الغزو ، متمسكاً لأهل السنة . قتل بظاهر سمرقند ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب السكال : ص ١٥ .

(ج) سمرقند ؛ في « تاج العروس » : بفتح السين والميم وسكون الراء ؛ وفي « معجم ما استعجم » :
بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مفتوحة مهملة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم نون ساكنة . مدينة
الصفد معروفة . وهي من خراسان ، ببلاد فارس .

معجم ما استعجم : ج ٣ ص ٧٥١ ، ٧٥٥ .

(د) أبيورد مدينة بخراسان ، بين لسا وسرخس ، فثبت على يد عبد الله بن طاهر بن كرز ،
سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تاهية اليوم ، لتركستان الروسية .

معجم البلدان : ج ١ ص ١٠٢ .
دائرة المعارف الإسلامية : مادة (أبيورد) .

(هـ) أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سميد النخعي . من أهل
« نسا » . ولد بالشرمقان . ونشأ بمر . وسمع العلم بخراسان ، وغيرها من البلدان . توفي
بالجحفة ، منصرفه سن الحج ، في صفر ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودفن هناك .

تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٧ ، ٨ .
(و) ابراهيم بن أبي الليث ، راسمه نصر الترمذي ، روى عنه ابن حنبل ، وكذبه ابن معين . ٢٧
مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

تجديد المنفعة : ص ٢٢ .

(ز) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار بن مشعب ، أبو عبد الله العبدي
الروزي . روى عنه البخاري ، ومسلم . مات سنة خمسين ومائتين . وقيل سنة إحدى وخمسين .

تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٥٥ ، ٥٦ . ٣٣

ابراهيم بن شماس ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « ولدت بسمرقند ، ونشأت بأبيورزد ، ورأيت بسمرقند عشرة آلاف جوزة بدرهم » .

٣ [سمعت أبا محمد السمرقندي ، يقول : سمعت السراج ^(١) ، يقول : سمعت

الجوهرى ^(ب) ، يقول : حدثني أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ^(ج) ، قال :

٦ « أبي ، فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، يكنى بأبي علي ؛ من بني تميم ، من بني يربوع ، من أنفسهم . ولد بسمرقند ، ونشأ بأبيورزد ، والأصل من الكوفة » .

وقال عبد الله بن محمد بن الحارث : « فضيل بن عياض بخارى الأصل » والله أعلم .
مات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة ، وأسند الحديث :

٩ ١ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ^(د) ؛ قال : أخبرنا

الحسين بن داود البلخي ^(هـ) ؛ قال : أخبرنا فضيل بن عياض ؛ قال : أخبرنا

١ — م ، بر ، ع : الفضيل بن عياض يذكر ذلك ، وقال ابراهيم بن شماس ، سمعت الفضيل بن عياض
١٢ يقول : « ولدت بسمرقند ؛ مر : ابراهيم بن شماس يذكر بسمرقند عشرة آلاف || ٢ ت ، بر :
ونشأت بهاوند وقيل بأبيورزد ؛ || ٣ م : أبا محمد السمرقندي ؛ ع ، مر : مابن الفوسين ساقط || ٥ —
م : قال : « فضيل بن عياض ؛ || ٦ ق ، بر : من بني يربوع || ٧ م : قال عبد الله بن محمد ؛
١٥ ع : إن فضل || ٨ — بر : مات بمكة || ١٠ — ق : داود البلخي بن فضيل بن عياض .

(١) أبو جعفر ، محمد بن عبد الله بن بكر بن واقد ، السراج . نزل الأهواز ، من أهل بغداد .
حدث بالأهواز عن مردويه ، صاحب الفضيل بن عياض ، وعن محمد بن عباد المسكي ، ويعقوب
١٨ ابن ابراهيم الزورقي . روى عنه أهل فارس ، وكان مستفهم الحديث . وكانت وفاته بسوق الأهواز ،
في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين .
الأنساب : ورقة ٢٩٥ .

(ب) محمد بن قدامة بن أعين بن السور ، أبو جعفر الجوهرى . من أهل المصيبة . قدم بغداد ،
وحدث بها سنة ثمان وعشرين ومائتين . وكان ضعيفاً ، مات ببغداد ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٣ ص ١٨٨ — ١٩٠ .

٢٤ حلية الأولياء : ٨ ص ٩٣ س ٢٣ .
(ج) أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وثقه الدارقطني ، وقال ابن الجوزي : إنه ضعيف .
ويقول الذهبي : « لا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي » .
ميزان الاعتدال : ٣ ص ٣٦٩ .

٢٧ (د) محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي ، صاحب ابن وارة . لا يعرفه الذهبي . لكنه أتى
بغير باطل هو آفته ، وهو خير خواتيم علي ، رضى الله عنه ، الأربعة .
ميزان الاعتدال : ٣ ص ١٦ .

٣٠ (هـ) الحسين بن داود بن معاذ ، أبو علي البلخي . سكن نيسابور ، وحدث عن الفضيل =

منصور^(١)؛ عن إبراهيم^(ب)؛ عن علقمة^(ج)، عن عبد الله بن مسعود^(د)، رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلدُّنْيَا: يَا دُنْيَا! مَرِّ عَلَى أَوْلِيَائِي، وَلَا تَحْلُولِي لُحْمَ، فَتَفْتِنِيهِمْ).
٣

٢ — أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازى^(هـ) قال: سمعت محمداً بن نصر بن منصور الصائغ^(و)، قال: سمعت مرزويه

- ١ — مر: منصور بن ابراهيم؛ ق: عبد الله بن مسعود قال || ٢ — ق: يقول الله عز وجل .
|| ٤ — ق، ع، بر: ما بين الفوسين ساقط | والزيادة من « ق » في ترجمة أبي العباس بن مسروق [.]؛ مر: أخبرنا أبو محمد الرازى || ٥ — ق: الصائغ، قال سمعت مرزويه الصائغ؛ م: أخبرنا مرزويه؛ بر: محمد بن منصور الصائغ يقول: سمعت الفضيل
٩

== ابن عياض وغيره . لا يتكرر تقدمه في الزهد ، إلا أنه لم يكن ثقة . توفى بليسا بور سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

- ١٢ تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٤٤ ، ٤٥
(أ) منصور بن المعتمر السامى ، أبو عتاب الكوفى . أحد المشاهير الأعلام . يروى عن إبراهيم النخعى وخلق . صام أربعين سنة ، وقام ليها . توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٢
(ب) إبراهيم بن سويد ، النخعى الكوفى الأعور ، يروى عن علقمة بن قيس . مشهور وثقة بعضهم ، وضعفه أبو عبد الرحمن النسائى .
١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥
(ج) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى ، أبو شبل الكوفى ، أحد الأعلام . مخضرم ، يروى عن ابن مسعود ومائنة . ويروى عنه إبراهيم النخعى وغيره . مات سنة اثنتين وستين عن تسعين سنة .
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩
(د) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شميخ — بفتح المعجمة الأولى وسكون الميم — ابن مخزوم ؛ أبو عبد الرحمن الكوفى . أحد السابقين الأولين . شهد بدرًا والمشاهد . وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين . مات بالمدينة ، سنة اثنتين ، وثلاثين عن بضع وستين سنة .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٨١
(هـ) أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازى ، المعروف بالشمراوى . رازى الأصل ، ومولده ومنشؤه بنسا بور . صاحب الجند ، وأبا عثمان الحيرى وغيرهما . وهو من جلة أصحاب أبى عثمان ، وكان يكرمه أبو عثمان ويظمه . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
٣٠ طبقات الشمراوى : ج ١ ص ١٤٠
(و) محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن همام بن عبد الله ، أبو جعفر الصائغ . صدوق ==

الصائغ (١)، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « من جلس مع صاحب بدعة لم يُعط الحكمة » .

٣ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « في آخر الزمان أقوامٌ ، يكونون إخوان العلانية ، أعداء السرية » .

[٤ — وبه قال : سمعت الفضيل ، يقول : « أحق الناس بالرضا عن الله ، أهل المعرفة بالله عز وجل » .]

٥ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لا ينبغي لحامل القرآن ، أن يكون له إلى خلق حاجة ، لا إلى الخلقاء فمن دونهم ؛ ينبغي أن تكون حوائج الخلق كلهم إليه » .

٩ — قال ، وسمعت الفضيل ، يقول : « لم يدرك عندنا من أدرك ، بكثرة صيام ولا صلاة ؛ وإنما أدرك بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدر ، والنصح للامة » .

٧ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لم يترى الناس بشيء ، أفضل من الصدق ، وطلب الحلال » . ١٢

٨ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « أصل الزهد الرضا عن الله تعالى » .

٩ — قال : وسمعه يقول : « من عرف الناس / استراح » . [٣ظ]

١٠ — قال : وسمعه يقول : « إني لا أعتقد إخاء الرجل في الرضا ، ولست أعتقد إخاءه في الغضب ، إذا أغضبته » . ١٥

* * *

٣ — مر : يأتي في آخر الزمان || ٤ — م : أخدان العلانية || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ق : حامل القرآن || ٨ — مر ، ق ، ع : حاجة إلى الخلقاء فمن دونهم ؛ ت : إلى مخلوق حاجة || ٩ — ت : لم يدرك من أدرك || ١٠ — مر : وسلامة الصدر || ١٣ — ب : الفضيل بن عياض ؛ ت : عن الله عز وجل ، م : عن الله || ١٥ — م : ولكن أعتقد

٢١ = فاضل ناسك . مات ليلة السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثمانين . تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١٨ ، ٣١٩

(١) عبد الصمد بن يزيد ، أبو عبد الله الصائغ ، المعروف بمردويه . خادم الفضيل بن عياض قالوا عنه : « لا بأس به ، ليس ممن يكذب » توفي يوم الإثنين ، آخر يوم من ذى الحجة ، سنة خمس وثلاثين وثمانين . تاريخ بغداد : ١١ ص ٤٠

١١ — سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري (أ)، قال :

حدثنا أبو محمد بن الراجيان (ب)، قال : حدثنا فتح بن شخرف (ج)، قال :

حدثنا عبد الله بن حبيب، قال : قال الفضيل : « تباعد من القراء ، فإنهم إن أحبوك ، مدحوك بما ليس فيك ؛ وإن أبغضوك ، شهدوا عليك ، وقيل منهم » .

* * *

١٢ — سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي ، بنيسابور (د)، يقول :

سمعت أحمد بن محمد بن صالح (هـ)، [يقول] : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : [حدثنا

اسماعيل بن يزيد ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : [سألت الفضيل بن عياض

١ — ب ، بر : عبد الله بن محمد ، م : عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري ؛ ع : ابن حمدان

العكبري بها ؛ ق : يقول حدثنا || ٢ — مر : فتح شخرف || ٤ — ق : ماليس فيك ؛ ق ،

م ، مر : وإن غضبوا شهدوا ؛ ع : وإن غضبوا عليك || ٥ — م : محمد بن الحسين البغدادي

ابن إسحاق يقول || ٦ — مابين القوسين زيادة من [الحلية : ج ٨ ص ٩١] ؛ مر : محمد

١٢ ابن أحمد بن صالح م : ابن صالح ، أبي ، قال : سئل الفضيل

(أ) أبو عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، العكبري البعلبي ، المعروف بابن بطة ،

المصنف ، الحنبل ، من فقهاء الحنابلة . كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث ؛ تكلدوا فيه . وتوفي

١٥ سنة سبع وثمانين وثلثمائة . والعكبري — بضم العين ، وسكون الكاف ، وفتح الباء ،

وفي آخرها راء — نسبة إلى « عكبرا » وهي بلدة على دجلة ، فوق بغداد ، بعشرة فراسخ .

اللباب : ج ١ ص ١٣٠ ؛ ج ٢ ص ١٤٦

١٨ (ب) عبد الله بن محمد بن الراجيان ، أبو محمد . حدث عن الفتح بن شخرف العابد . روى

عنه أبو عبد الله بن بطة العكبري .

تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٢٤

٢١ (ج) فتح بن شخرف المروزي . هو الفتح بن داود بن مزاحم ، أبو نصر الكشي نسبة

إلى « كس » — بكسر السكاف وتشديد السين — مدينة بمأوراء النهر ، بقرب « نخشب » . وقد

تفتح السكاف وتصير السين شيئاً ، فتكون النسبة إليها « كشي » . كان أحد العباد السباحين .

٢٤ ثم سكن بغداد ، وحدث بها ، عن رجاء بن مرهج المروزي ، وغيره . روى عنه شعيب بن محمد

ابن الراجيان ، وغيره . كان قليل المسانيد كثير الحسكايات . توفي بالجانب الغربي ، من بغداد ،

ليلة الثلاثاء ، للنصف من شوال ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين

٢٧ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٨٤ — ٣٨٨

(د) نيسابور مدينة عظيمة ، بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ، وبينها وبين سرخس

أربعون فرسخاً . فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب ، على يد الأخنف بن قيس .

٣٠ مجمع البلدان : ج ٨ ص ٣٥٦ — ٣٥٩

(هـ) أحمد بن محمد بن صالح بن عبد الله ، أبو يحيى السمرقندي . حدث عن محمد بن محمود ،

صاحب يحيى بن معاذ الرازي ، وغيره . قدم بغداد ، سنة أربعين وثلثمائة .

٣٣ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣٨

عن التواضع ، فقال : « أن تخضع للحق ، وتنفق له ، وتقبل الحق من كل من أسمعه منه » .

٣ — سمعت عبيد الله بن عثمان يقول : سمعت محمداً بن الحسين ، يقول : سمعت المروزي^(١) ، يقول : سمعت بشراً بن الحارث ، يقول : قال الفضيل ابن عياض : « أشتي مَرَضاً بلا عُوَاد » .

٦ — ١٤ — أخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر ، الشيباني (ب) ، قال : سمعت زنجويه بن الحسن اللباد (ج) ، قال : حدثنا علي بن الحسن الهلالي (د) ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « إن

٩ — ١ — مر : فقال هو أن يتضع للحق ؟ م : فقال : تخضع للحق ؟ ق : تقبل الحق كل من أسمعه ؟ ح : وتنفق له ، ولو سمعته من سبي قبلته ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه || ٤ — ع ، بر ، مر : سمعت المروزي ، يقول || ٧ — م : زنجويه بن الحسن ؟ م : علي بن الحسين الهلالي || ٨ — م : إبراهيم بن الأشعث ، سمعت الفضيل بن عياض يقول ، وقال

(١) أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان ، أبو العباس البرائي - نسبة إلى برائنا ، وهو موضع ببغداد متصل بالسكرخ - المروزي ، وكان أبوه سديق بشير بن الحارث الحافي ، كما كان أبو العباس ثقة مأموناً . مات سنة اثنتين وثلاثمائة ، وقيل : بل مات في سنة ثلاثمائة ، في المحرم .

تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٤

١٨ (ب) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبد الله ، أبو محمد ابن أبي حامد الشيباني النيسابوري ؛ وأبو حامد أبوه . كان له ثروة ظاهرة ، وأنفق أكثرها على العلم ، وأهل العلم ، وغير ذلك من أعمال البر . وكان يرسل شهره ولا يحلقه ، فقبل له الشمراني مولده ليلة الأحد ، لأربع عشرة خلت من ربيع الأول ، سنة اثنتين وثلاثمائة . ووفاته ضعي يوم الثلاثاء ، التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٣٩١ ، ٣٩٢

٢٤ (ج) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن بن عمر ، الزاهد اللباد . من أهل نيسابور . كان أحد المجتهدين في العبادة ، وكان المشايخ يثنون عليه إلا قليلاً ، منهم مات في سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة .

الأنساب : ٦٣

٢٧ (د) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، أبو الحسن بن عيسى الدراجمدي - نسبة إلى «دراجمرد» بفتح الميمتين ، والواحدة بعد الألف ، وكسر الجيم ؛ محلة متصلة بالصحراء ، في أعلى نيسابور - ثقة مأمون . أكله الذئب ، في قرية برستانق أرغيان ، في رمضان ، سنة تسع وتسعين ومائتين . خلاصة تهذيب السكال : ص ١٣٠

فِيكُمْ خَصَلْتَيْنِ ، هَا مِنْ الْجَهْلِ : الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ تَحَبُّبٍ ، وَالتَّصَبُّحُ (١) مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ .

١٥ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « مِنْ أَظْهَرَ لِأَخِيهِ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ بِلِسَانِهِ ، ٣ وَأَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ / وَالْبَغْضَاءَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَأَصَمَّهُ ، وَأَعْمَى بِصِيرَةِ قَلْبِهِ » . [٤و]

١٦ - قَالَ : وَاسْمَعْتُ الْفُضَيْلَ بْنِ عِيَاضٍ ، يَقُولُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ غَابِطِينَ) (ب) - : « الَّذِينَ يَحَافِظُونَ عَلَى ٦ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ » .

١٧ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « كَانَ يُقَالُ : جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ ٩ مِفْتَاحُهُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا . وَجُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

١٨ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « مِنْ كَفَّ شَرَّهُ فَا ضَمَّعَ مَا سَرَّهُ » .

١٩ - وَبِهِ قَالَ الْفُضَيْلُ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ تُقَسِّى الْقَلْبَ : كَثَرَةُ الْأَكْلِ ، ١٢ وَكَثَرَةُ النَّوْمِ ، وَكَثَرَةُ الْكَلَامِ » .

٢٠ - قَالَ : وَاسْمَعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ : « خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ . وَأَمْتَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَبْعَدُهُ مِنَ الرَّيَاءِ » .

٢١ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « إِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تَحَدَّثَ بِهَا » . ١٥

١ - م : وَالتَّهَجُّجُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ || ٣ - م : وَقَالَ : مِنْ أَظْهَرَ لِلْوُدِّ وَالصَّفَاءِ بِلِسَانِهِ
 || ٤ - م : لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَعْمَى بِصِرَةِ قَلْبِهِ || ٥ - م : وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ق : يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى || ٨ - م : وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ || - م : وَمِفْتَاحُهُ الدُّنْيَا || ١٠ - م : وَقَالَ : مِنْ كَفَّ ١٨
 شَرَّهُ ، فَقَدْ صَنَعَ مَاسِرَهُ ؛ ب ، ت : مَاضِيعَ مَاسِرِهِ ؛ ق ، ع ، هـ ، ر : فَاصْنَعْ مَا سَرَّهُ || ١١ - م :
 وَقَالَ : ثَلَاثُ تَقَسَّى || ١٢ - م : وَقَالَ : خَيْرُ الْعَمَلِ ؛ ع ، هـ ، ر : أَمْتَعَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَبْعَدَهُ .

(١) التَّصَبُّحُ النَّوْمُ بِالْفِدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ (أَنَّهُ نَهَى عَنْ الصَّبْحَةِ) وَهِيَ ٢١
 النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ السَّكْبِ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زُرْع : (وَأَرَادَ
 فَاتَّصَبَحَ) أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْنِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصَّبْحَةَ .

لسان العرب : ٣ ص ٣٣٤
 (ب) سورة الأنبياء ، الآية ٢١ ٢٤

٢٢ — وبه قال الفضيل : « أبى الله إلا أن يجعل أرزاق المتقين ، من حيث لا يحتسبون » .

٣ ٢٣ — وبه قال الفضيل : « لا عمل لمن لانية له ، ولا أجر لمن لا حسبة له » .

٢٤ — وبه قال : « طوبى لمن استوحش من الناس ، وأنس بربه ، وبكى على خطيئته » .



٦ ١ — م : وقال : أبى الله ، ق : أبى الله تعالى ؛ ت : لا حيث لا يحتسبون || ٣ — م :
وقال : لا عمل || ٤ — م : وقال طوبى .

[٢ — ذو النون المصري (*)]

ومنهم ذو النون بن ابرهيم المصري؛ أبو الفيض . ويقال : ثوبان بن ابرهيم ،
وذا النون لقب . ويقال : الفيض بن ابرهيم .

٣ [سمعت علياً بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ (أ) ، ببغداد ، يقول :
أخبرني الحسين بن أحمد بن الماذرائي (ب) ، قال : قرأ على أبو عمر الكندي (ج) ،

* النظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ ص ٣٣١ — ٣٩٥ ، ١٠ ص ٣ ، ٤ طبقات
الشعراني : ١ ص ٨١ — ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ١٢٦
صفة الصفوة : ٤ ص ٢٨٧ — ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٧ ؛ حراء الجنان :
٢ ص ١١٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٣٩٣ — ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٣٤٧ ؛
سير أعلام النبلاء : ٨ ص ١ ق ورقة ١٤٢ .

٢ — م : ومنهم أبو العيص ، ويقال له ثوبان || ٤ — م : ما بين القوسين ناقص || ٥ — م :
الحسن ابن علي المادراي ؛ ع ، بر : الحسن بن أحمد بن علي الماذرائي

(أ) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسمود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن
الحافظ الدارقطني . كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ولسيح وحده ، وإمام وقته . انتهى إليه
علم الأثر ، والمعرفة بعلم الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ؛ مع الصدق والأمانة ،
والفقه والعدالة . ولد الدارقطني سنة ست وثلاثمائة . وتوفي يوم الأربعاء ، ثمان خلون من
ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

١٨ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣٤ — ٤٠ .
(ب) الحسين بن أحمد بن رستم ؛ ويقال : ابن أحمد بن علي ، أبو أحمد ؛ ويقال : أبو علي .
يعرف بابن زنبور الماذرائي — نسبة إلى « ماذاريا » ، قرية فوق واسط — من كتاب الدولة
الطولونية ، روى عنه أبو الحسن الدارقطني . وولي خراج مصر ، ثم عزل وأخرج إلى دمشق ، فأت
في ذي الحجة ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
معجم البلدان : ٧ ص ٣٥٤ .

٢٤ (ج) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حلس بن يوسف بن نصر ، أبو عمر الكندي
التجيبى . له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر وأحوالها ، منها : « ولادة مصر وقضائتها » — المطبوع
في سلسله « جب » التذكارية — كان عارفا بأحوال الناس ، وسير الملوك . مولده سنة ثلاث وثمانين
ومائتين ، في العاشر من ذي الحجة . وتوفي في الثامن من رمضان ، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ،
ويرى بعض المؤرخين أنه لا بد أن يكون قد توفي بعد ذلك ؛ لأنه وصل في كتاب « الولاة
والفضاة » إلى سنة اثنين وستين وثلاثمائة
٣٠ الولاة والقضاة : ٤

في كتابه « أعيان الموالى » ؛ فذكر فيه : « ومنهم ذو النون بن ابراهيم الأحمسي » ؛
مولى لقريش ؛ وكان أبوه ابراهيم نوبيا .

- ٣ توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . [كذلك أخبرني علي بن عمر ؛ أخبرني
الحسن بن رَشِيق المصري ^(١) ، إجازة ؛ حدثني جبلة بن محمد الصدفي ، حدثنا
عبد الله بن سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر ^(ب) بذلك] .
- ٦ وقيل : مات سنة ثمان وأربعين . وأسند الحديث :

١ — أخبرنا عبد الله بن الحسين بن ابراهيم الصوفي ، أخبرنا محمد بن حمدون
ابن مالك البغدادي ^(ج) ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن المبارك ^(د) ، أخبرنا أحمد

٩ ١ - بر ، ع ؛ في كتابه في أعيان الموالى ؛ ب : من كتاب أعيان الموالى || ٣ - م : ما بين
القوسين ناقص ؛ ب : على أبو عمر || ٤ - ق ، ع ؛ خالد بن محمد الصدفي || ٧ - ق ؛
ابن حمدون وملك ؛ بر ؛ محمد بن حمدون بن مالك الفطيمي

١٢ (١) الحسن بن رَشِيق العسكري ، مصري مشهور ، على السند ؛ ليته الحفاظ عبد الغني
ابن سعيد قليلا ، ووثقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله وبغير
ميزان الاعتدال : ١ - ص ٢٢٨

١٥ (ب) عبد الله بن سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر المصري ، يروي عن أبيه ، ويروي عنه علي
ابن قديد ، والحسين بن اسحاق . قال ابن عياض : « يروي عن الثقات المقلوبات . لا يجوز
الاحتجاج به » قال الذهبي : « روى عنه أبو عوانة في صحيحه »

١٨ ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٦٧
(ج) محمد بن حمدون ، ويقال : ابن حمدان ، وسماء ابن سوار ؛ محمد بن هارون ، والله أعلم ،
أبو حامد الفطيمي ، البغدادي المقرئ ؛ يعرف بالمتقي . قرئ عليه في مسجده ببغداد سنة
٢١ اثنتين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ٢ - ص ١٣٥ .

٢٤ (د) الحسن بن أحمد بن المبارك ، أبو سعيد القسري . قال الخطيب : « صاحب مناكبر » .
ميزان الاعتدال : ١ - ص ٢٢٣ .

ابن صُلَيْحِ الْفَيُومِيُّ (١)؛ أَخْبَرَنَا ذُو النُّونِ الْمَصْرِيُّ؛ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ب)؛ عَنْ نَافِعٍ (ج)؛ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ (د)؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣

٢ — [سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت العباس بن عبد الله الواسطي (أ)، قال: سمعت إبراهيم بن يونس (و)، يقول: سمعت ذا النون

١ — ق، ع: أحمد بن صالح الفيومي؛ مر: أحمد بن صبيح الفيومي. والتصويب من: بر، ومن [ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٩] ومن [الحلية: ج ١ ص ٤٠٣] || ٢ — م: عن ابن عمر، قال رسول الله || ٤ — م: ما بين القوسين ناقص

(١) أبو جعفر أحمد بن صليح بن رسلان، الفيومي. يروى عن ذى النون المصري. ٩ ولم يكن أحمد ممن يعتمد عليه في روايته. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٩.

(ب) ليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث. فقيه أهل مصر. فارسي الأصل. ولد بقرقشند، من أسفل أرض مصر. وسمع علماء المصريين والحجازيين. ولد في شعبان، سنة أربع وتسعين. وتوفي في النصف من شعبان يوم الجمعة، سنة خمس وسبعين ومائة. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣ — ١٤.

(ج) نافع العدوي، «ولاهم»، أبو عبد الله المدني. أحد الأعلام. يروى عن مولاه، ابن عمر، وغيره. مات سنة عشرين ومائة.

١٨ خلاصة تذهيب السكمال: ص ٣٤٣.

(د) عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي. هاجر مع أبيه. وشهد الحندق، وبيعة الرضوان، وكان إماماً صالحاً، متيناً واسع العلم، كثير الاتباع، وافر الذك، كبير القدر. ذكر للخلافة يوم التحكيم، وخوّلط في ذلك. فقال: «على ألا يجري فيها دم». مات سنة أربع وسبعين. خلاصة تذهيب السكمال: ص ١٧٦.

(أ) العباس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكثي، الترقني — بفتح المثناة، واسكان الراء، وضم القاف، ثم فاء — أبو محمد الواسطي. واسم أبي عيسى: أزداذ نبذاذ. وكان عبد الله، والد العباس، كاتباً لمحمد بن زهرة الحارثي، عامل الرشيد على ماسبذان، ومهرجان قنق — كورة قرب الصيمرة، بطريق همدان — نزل بغداد. وثقه الخطيب البغدادي، والدارقطني. ٢٧ ومات بسرمن رأى، سنة سبع وستين ومائتين. خلاصة تذهيب السكمال: ص ١٦٠.

٣٠ تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٤٣، ١٤٤.

(و) إبراهيم بن يونس بن محمد، البغدادي. نزيل طرسوس. يلقب بحرمي. يروى من أبيه، وعثمان بن عمر بن فارس. وروى عنه النسائي، في سننه. وقال عنه: «صدوق» خلاصة تذهيب السكمال: ص ٢٠.

٣٣

يقول : « [إياك أن تكون بالمعرفة مدعياً ؛ أو تكون بالزهد محتجباً ؛ أو تكون بالعبادة متعلقاً] » .

٣ — ٤ — وبه قال : سمعتُ ذا النون — وسُئِلَ : « ما أخفى الحجابِ وأشدُّه ؟ » قال : « رؤيةُ النفس وتذبيرُها » .

٥ — أخبرنا الحسنُ بنُ رَشِيقٍ ، إجازةً ، قال : حدثنا عليُّ بنُ يعقوبَ بنِ سُويدٍ
٦ الورَّاق (١) ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البغدادي (ب) ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ
[٥ و] الخوارزمي ، / قال : سمعتُ ذا النون — وسُئِلَ عن المحبة — قال : « أن تُحِبَّ
ما أَحَبَّ اللهُ ؛ وتُبْغِضَ ما أَبْغَضَ اللهُ ؛ وتَفْعَلَ الخَيْرَ كُلَّهُ ؛ وترْفُضَ كُلَّ ما يَشْغَلُ
٩ عن الله ؛ وألا تُخَافَ في اللهِ لومةَ لائمٍ ؛ مع العُطْفِ للمؤمنين ، والغِلْظةِ على الكافرين ؛
واتِّباعِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الدِّينِ » .

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ شاذانِ الرزائي (ج) ، يقول :

١٢ — ١ — م : المعرفة مدعياً || ٢ — م : بالعبادة متعلقاً || ٣ — م : الإسناد في جميع الفقرات
التالية ناقص || ٤ — م : فعال : « رؤية النفس || ٨ — م ، ع : ما أحب الله عز وجل ؛
ق ، م ، ع : ما أبغض الله تعالى ؛ م ، بر : كل ما يشغلك ؛ م : ما يشغل عن الله وحده
١٥ || ٩ — م ، ق : والغلظة للكافرين || ١٠ — م : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) علي بن يعقوب بن سويد . قال ابن عبد البر : « ينسبونه إلى الكذب » . وقال الذهبي : « هو شيخ مصري ، حدث عنه الحسن بن رشيقي » . قال أبو سعيد بن يونس : « كان يضع الحديث »
مِيزان الاعتدال : ج ٢ ص ٢٤١

(ب) محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي الصوفي ، من كبار شيوخهم . كان مولى هبسي
ابن أبان القاضي . عالماً بالفراءات وخاصة قراءة أبي عمرو الداني . وهو غير أبي حمزة الخراساني —
٢١ صاحب الترجمة الموجودة في الطبعة الثالثة من هذا الكتاب — وغير أبي حمزة الدمشقي ؛ وكلهم
صوفية . وأبو حمزة البغدادي أستاذ البغداديين في التصوف ، وأول من تكلم ببغداد في هذه المذاهب
توفي سنة تسع وستين ومائتين .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠ — ٣٩٤
(ج) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكر . كان جوالاً ،
كثير الأسفار ، راوياً لحكايات الصوفية . وكان أبو عبد الرحمن السلمي كثير الحكايات عنه ، =

سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين^(١) ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : قال الله تعالى : « مَنْ كَانَ لِي مُطِيعًا ، كُنْتُ لَهُ وَلِيًّا ؛ فليُثِقْ بِي ، وليُحْكَمْ عَلَيَّ . فَوَعَزْتَنِي ! لَوْ سَأَلَنِي زَوَالُ الدُّنْيَا لَأَزَلَّتْهَا لَهُ » .

٣

٧ — أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب^(ب) ، إجازةً ، أن عبد الله بن محمد ابن ميمون^(ج) ، حدثهم ؛ قال : سألتُ ذا النون عن الصوفي ، فقال : « من إذا نطق ، أبانَ نطقه عن الحقائق ؛ وإن سكت نطقت عنه الجوارحُ بِقَطْعِ العلائق » . ٦
٨ — وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « الأُنْسُ بالله ، من صفاء القلب مع الله ؛ والتفرُّد بالله ، الانقطاعُ من كل شيء سوى الله » .

١ — مر : قال الله عز وجل || ٢ — م : لي مطاعاً ؛ مر : فليثق وليحكم على || ٤ — مر : أخبرني أحمد بن محمد إجازةً || ٦ — مر ، بر : نطقه عن حقائق || ٧ — مر : الأُنْسُ بالله عز وجل ؛ ت : مع صفاء القلب || ٨ — ق ، ع : مع الله تعالى ؛ مر : مع الله وحده

١٢ — ملياً بالسمع منه ، ويعرف ابن شاذان الرازي بالصوفية . وكان تارة يزل سمرقند ، وصره بخارى ، وصره نيسابور ، وهو — كما يقول الذهبي — منهم . يروي الأوابد والمجائب . قال الحاكم أبو عبد الله : « انتسب إلى محمد بن أيوب ، ومحمد لم يعقب ، فأثبته ، فزجرته فانزجر » . ورد نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة ، والمفاتيح متوافرون ، وهو محمود عند جماعتهم ، في التصوف ، وصحبة الفقراء ومحاسنهم . توفي أبو بكر الرازي بنيسابور ، يوم الأحد ، الثالث والعشرين من جادى الآخرة ، سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

١٨ — تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٤٦٤ .
ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٨٥ .

(١) أنظر له الترجمة السادسة ، في الطبقة الثانية ، من هذا الكتاب .

٢١ — (ب) محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو بكر الصفار المقيد ، يعرف بابن غزال . توفي لسبع خلون من جادى الأولى ، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٥ .

٢٤ — (ج) عبد الله بن محمد بن ميمون ، الخواص الصوفي ؛ بغدادى . من أصحاب ذى النون المصرى ، من كبار أصحابه ، روى عنه أخباره وكلامه . روى عنه أبو بكر المقيد ، محمد بن أحمد بن يعقوب .
تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٠٧ .

٩ — سمعت أبا عثمان سعيد بن أحمد بن جعفر (١) ، يقول : سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل (ب) ، يقول : سمعت سعيد بن عثمان الحياط (٢) ، يقول : سمعتُ ذا النُّون يقول : « من أراد التواضع فليؤجبه نفسه إلى عظمة الله ، فإنها تذوبُ وتصفو . ومن نظر إلى سلطان الله ، ذهب سلطان نفسه ؛ لأنَّ النفوس كلها فقيرةٌ عند هيبتِهِ » .

[٥ ظ] ١٠ — قال : وسمعت سعيد بن عثمان ، يقول : سمعتُ ذا النون / يقول : « لم أرَ أجملَ من طيبٍ ، يداوى سكراناً ، في وقت سُكره . لن يكون لسكره دواءٌ — حتى يُفنيق — فيداوى بالتوبة » .

٩ ١١ — [وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « لم أرَ شيئاً أبغى لِطبيبِ الإخلاص ، من الوحدة ؛ لأنه إذا خلا ، لم ير غيرَ الله تعالى ؛ وإذا لم ير غيره ،

٢ — مر : محمد بن أحمد بن محمد يقول || ٣ - ق ، م ، ع : فليتوجه بنفسه ؛ مر : فليؤجبه نفسه إلى الله سبحانه ، ومن أراد النظر إلى سلطان الله تعالى || ٥ - ق : فقير عند هيبتِهِ || ٧ - ق ، ع : سكراناً في وقت سُكره ؛ م : في وقت سُكره ، وقال أن الله لسكره دواء ؛ ق ، بر ، ع : في وقت سُكره قال : إن يكن لسكره ؛ مر : في وقت سُكره . وقال : لن يكون لسكره دواء حتى يفنيق ، فمندا فاقته يداوى بالتوبة || ٨ - ق : حتى تفنيق ويداوى بالتوبة ؛ ت ، ب : فيداوى بالنولة || ١٠ - مر ، ع : فإذا لم ير غير الله تعالى ، ما بعد العلامة في النقرة الحادية عشرة ، إلى قوله (كانت حسناهِ سيئات) ناقص من : ت

١٨ (أ) سعيد بن أبي سعيد ، وهو سعيد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عثمان النيسابوري . قدم بغداد ، وحدث بها . توفي عند انصرافه من الحج ، في جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١١ .

(ب) محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفضل الصفي ، النيسابوري الأصل . حدث عن سعيد بن عثمان بن عباس الحياط ، صاحب ذى النون المصري . وكان ثقة . توفي في اشهر ، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٤٠ .

(ج) سعيد بن عثمان بن هياش ، أبو عثمان الحياط . حدث عن ذى النون المصري . مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

٢٧ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٩٩ .

لم يُحرِّكْهُ إِلَّا حُكْمُ اللَّهِ. وَمَنْ أَحَبَّ الْخُلُوعَ ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَمُودِ الْإِخْلَاصِ ، وَاسْتَمْسَكَ بِرُكْنٍ كَبِيرٍ مِنْ أَرْكَانِ الصِّدْقِ .

١٢ - وبه قال : سمعت ذا النون ، يقول : « من علاماتِ الحبِّ لله ، ٣
متابعةُ حبيبِ الله في أخلاقه ، وأفعاله ، وأمره ، وسُنَّته » .

١٣ - وسمعتَه يقول : « إذا صَحَّ اليَقِينُ فِي الْقَلْبِ ، صَحَّ الْخَوْفُ فِيهِ » .

١٤ - سمعت منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ العباسَ بنَ يوسف (١) ، ٦

يقول : سمعت سعيدَ بنَ عثمان ، يقول : أنشدني ذو النون :

أَمُوتْ وَمَا مَاتَ إِلَيْكَ صَبَابَتِي وَلَا قَضَيْتُ مِنْ صِدْقِ حُبِّكَ أَوْطَارِي
مُنَايَ ، الْمَنَى كُلُّ الْمَنَى ، أَنْتَ لِي مُنَى وَأَنْتَ الْغِنَى ، كُلُّ الْغِنَى ، عِنْدَ اقْتَارِي ٩
وَأَنْتَ مَدَى سُؤْلِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي وَمَوْضِعُ آمَالِي وَمَكْنُونُ أَضَارِي

تَحَمَّلَ قَلْبِي فِيكَ مَا لَا أَبْئُثُ وَإِنْ طَالَ سُقْمِي فِيكَ أَوْ طَالَ إِضْرَارِي
وَبَيَّنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَا لَكَ قَدْ بَدَا وَلَمْ يَبْدُ بِأَدْيِهِ لِأَهْلِي وَلَا جَارِي ١٢
وَبِي مِنْكَ ، فِي الْأَحْشَاءِ ، دَاءُ نُحَامِيرِ فَقَدْ هَدَّ مَنَى الرُّكْنَ وَانْبَثَّ إِشْرَارِي

أَلَسْتَ دَلِيلَ الرُّكْبِ ، إِنْ هُمْ تَحَيَّرُوا وَمُنْقِذَ مَنْ أَشْفَى عَلَى جُرْفٍ هَارِي ؟

- ١ - بر : ومن أحب الخلق فقد تعلق || ٤ - م ، مر ، بر ، ع : وأوامره ، وسنته
|| ٥ - ب : إذا صلح اليقين ؛ م : صح الخوف منه ؛ مر : صح الخوف من الله تعالى || ٦ -
مر : منصور بن عبد الله الأمصهاني || ٧ - ب : ذو النون رضى الله عنه . ورواية [صفة
الصفوة] ، و [الحلية] تختلف عما هنا في عدد الأبيات وترتيبها ، وبعض ألفاظها || ٩ - ق ،
ع : عند اكتماري || ١٠ - م ، مر ، بر : وموضع شكواي ؛ ع : وموضع سلواي || ١١ -
ب : ما لبث أبته ؛ بر : فلي ما لا أبته || ١٢ - مر : ضلوعي ، بك لولاك هالك ؛ بر ، ع :
لولاك قد بدا || ١٣ - مر : وانهد أماري ؛ ب : وانبت أسرارِي .

(١) العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلى . روى عن سري السقطي . وكان صالحاً
متسكلاً . مات في يوم الأحد ، بالعشي ، في رجب ، سنة أربع عشرة وثمانئة .

[٦و] أَرَزَتِ الْهُدَى لِلْمُهْتَدِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ / مِنْ الثُّورِ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ مِغْشَارٍ
فَنَلْنِي بِمَفْوِ مِنْكَ ، أَحْيَا بِقُرْبِهِ أَغْنِيَنِي بِبُسْرِ مِنْكَ ، يَطْرُدُ إِغْسَارِي
٣ ١٥ — قال ، وسمعتُ ذا النون يقولُ : آئِنَ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ دَاعِيَا ،
لَطَالَمَا كَفَيْتَنِي سَاهِيَا . أَأَقْطَعُ مِنْكَ رَجَايَ ، بِمَا عَمِلْتُ يَدَايَ ؟ . حَسْبِي مِنْ
سُؤَالِي ، عَلِمْتُكَ بِحَالِي .

٦ ١٦ — وبه قال ذو النون : « كَلُّ مُدَّعٍ مَحْجُوبٌ بِدَعْوَاهُ عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ ؛
لأنَّ الْحَقَّ شَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ؛ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ
يَدَّعِيَ إِذَا كَانَ الْحَقُّ شَاهِدًا لَهُ ؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ غَائِبًا فَحِينَئِذٍ يَدَّعِي . وَإِنَّمَا تَقَعُ
٩ الدَّعْوَى لِلْمَحْجُوبِينَ . »

١٧ — وبه قال ذو النون : « مِنْ أَنَسٍ بِالْحَلْقِ ، فَقَدْ اسْتَمَكَّنَ مِنْ بَسَاطَةِ
الْفَرَاعِثَةِ . وَمِنْ غُيِّبَ عَنْ مُلَاحَظَةِ نَفْسِهِ ، فَقَدْ اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْإِخْلَاصِ . وَمَنْ
١٢ كَانَ حَظُهُ فِي الْأَشْيَاءِ « هُوَ » ، لَا يَبَالِي مَا فَاتَهُ ، بِمَا هُوَ دُونَهُ . »

١٨ — سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي (١) ، يَقُولُ : [سَمِعْتُ عَلَى
ابْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُزْجَانِي ، يَقُولُ :] سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
١٥ فَارِسًا (ب) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحَسَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ :

٢ — ق ، ع : فِي الْهَامِشِ ؟ نَجْدِي ؛ وَغُنِّي بِبُسْرِ || ٣ — ب : إِنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ
|| ٤ — ق : أَقْطَعُ مِنْكَ رَجَايَ || ٧ — ق ، ع : لِأَنَّ شَاهِدَ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ م : لِأَنَّ اللَّهَ
١٨ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ ؛ م : عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ ، شَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْحَقُّ . . . وَلَا
يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَدَّعِيَ || ٨ — ق : إِذَا كَانَ غَائِبًا فَحِ مَدَّعِي || ٩ — م : وَإِنَّمَا قَطَعُوا الدَّعْوَى
الْمَحْجُوبِينَ ؛ م : الدَّعْوَى مِنَ الْمَحْجُوبِينَ || ١١ — ب : وَمَنْ عَابَ هُنَّ مُلَاحَظَةَ نَفْسِهِ ؛ م ، ب :
٢١ اسْتَمَكَّنَ مِنْ مَجَانِبَةِ الْإِخْلَاصِ || ١٢ — م ، ع ، ب : حَظُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ « هُوَ » || ١٣ — ع :
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرْجَانِي . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ : ب

(١) أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَهْرُوبٍ ، الْقَزْوِينِي . قَدَّمَ بِقَدَادٍ وَحَدَّثَ بِهَا ، كَمَا قَدَّمَ جَرَجَانَ
وَرَوَى بِهَا . وَكَانَ رَجُلًا صَادِقًا . ٢٤

تَارِيخُ قَدَادٍ : ج ١٢ ص ٦٩ .

تَارِيخُ جَرَجَانَ : ص ٢٦١ .

(ب) فَارِسُ بْنُ عَيْسَى — وَفِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ — أَبُو الطَّيِّبِ الصَّوْقِي . مَحَبُّ الْجَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، = ٢٧

«الصدق سيفُ الله في أرضه ، ما وُضع على شيءٍ إلا قَطَعَهُ» .
١٩ — وبإسناده ، قال ذو النون : « مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِهِ ، كَانَتْ حَسَنَاتُهُ
سَيِّئَاتِهِ . » [٣] .

٢٠ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنِ جعفر (أ) ، يقول : سمعتُ فارساً ، يقول :
سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين ، يقول : سمعتُ ذا النون ، يقول : « بأوَّل قدم تَطْلُبُهُ ،
تُدْرِكُهُ وتَجِدُهُ » .
٢١ — وبإسناده ، قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « / أدنى منازل الأُنس ، [٦ ظ]
أن يُلقَى في النار ، فلا يَغِيبُ هُمُّهُ عن مَأْمُولِهِ » .

٢٢ — سمعتُ أبا سعيدٍ ، أحمدَ بنَ محمد بنِ رُمَيْح ، الحافظ ، يقول : سمعت
أبا يعلى بنَ خلف ، يقول : سمعتُ ابنَ البرقي (ب) ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول :
« الأُنس بالله نور ساطع ؛ والأُنس بالخلق غمٌّ واقع » .

١ - م ، ع : سيف الله تعالى ؛ مر : سيف الله ، ما وُضع || ٢ - ت : ما يفتنه عند القوس
وما يبدأ عند القوس السابق ساقط منها || ٤ - مر : محمد بن علي بن جعفر || ٦ - م :
تدركه أو تجده || ٩ - ع : أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن الحافظ || ١١ - م : الأُنس بالله تعالى

== وأبا العباس بن عطاء ، وغيرها . وانتقل إلى خراسان فترها . وكان له لسان حسن . يقال إنه
مات بسمرقند . قال أبو نعيم : « فارس بن عيسى الصوفي ، بغدادى . وكان من المتحققين
بعلوم أهل الحقائق ؛ ومن الفقهاء المجريدين للفقر ، وترك الشهوات . جالس الجنيد بن محمد ،
ويوسف بن الحسين ، وأقرانهما من الشيوخ . وردنيسابور ، وخرج — على أكبر ظنى —
سنة أربعين ومائتين ، وسكن مرو » .

تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٩٠

(أ) أبو القاسم أحمد بن علي بن جعفر الفزاز الجرجاني . روى عن الجراح بن اسماعيل
الدهستاني وكان ينزل في سكة الفرس بجرجان .
تاريخ جرجان : ص ٥٧ .

(ب) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبي زرعة ، الزهرى المصرى ، أبو بكر
ابن البرقي ، الحافظ . كان حافظاً عمدة . توفى سنة سبعين ومائتين .
شذرات الذهب : ج ٢ ص ١٥٨ .

٢٣ — سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب المطار (أ)، يقول : سمعت
أبا محمد البلاذري (ب)، يقول : سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون
٣ يقول : « لله عباد تركوا الذنب استحياء من كرمه ؛ بعد أن تركوه خوفاً من
عقوبته . ولو قال لك : « اعمل ما شئت ، فلست آخذك بذنب » . كان ينبغي
أن يزيدك كرمه استحياء منه ، وتركاً لمعصيته ؛ إن كنت خراً كريماً ، عبداً
٦ شكوراً . فكيف وقد حذرك ١٩ » .

[٢٤ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اتخوف رقيب العمل ، والرجاء
شفيع المحن »]

٩ ٢٥ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اطلب الحاجة بلسان الفقير لا بلسان الحكيم » .

٢٦ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن سهل بن
عاصم ، يقول : سمعت علي بن عبد الله الكرجي (ج)، يقول : سمعت ذا النون ،

١٢ ٢ — مر : سمعت محمد بن الحسين . وفي الهامش : يوسف بن الحسين || ٣ — ق ، مر ، ع :
له عز وجل عباد ؛ مر : بعد أن تركوها || ٤ — م : فلست أجذك بذنب ؛ مر : لسان
ينبغي لك أن يزيدك كرمك وفي الهامش : كرمه ... وتركاً لمعاصيه || ٥ — ت : كنت
١٥ عبداً شكوراً ، خراً كريماً || ٦ — م : كيف وقد حذرك || ٧ — مر : الفقرة الرابعة
والمشرون ساقطة ، || ١١ — ب ، مر : علي بن عبد الله الكرجي .

(أ) نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور ، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي
١٨ المطار . محدث مشهور في بلده ، أحد أركان الحديث بخراسان . سمع بها وبالبéal ، والعراق
والحجاز ، ومصر والشام والجزيرة . خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلثمائة . مات بالطابران يوم
الثلاثاء ، الرابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .
٢١ تاريخ دمشق : ج ٤٤ ص ٤٥٨ — ٤٦٠ .

(ب) أبو محمد أحمد بن ابراهيم بن هاشم المذكر ، الطوسي البلاذري ، الحافظ الواعظ . من
أهل طوس . كان حافظاً ، فهما عارفاً بالحديث ؛ وكان واحد عصره في الوعظ ، من أحسن الناس
٢٣ عشرة ، وأكثرهم فائدة . وكان يكثر المقام ببنيسابور . ويمضّر بجالسه شيوخها . واستشهد
بالطابران ، سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .
الأنساب : ٩٧ .

(ج) أبو الحسن ، علي بن عبد الله الكرجي — بفتح الكاف والراء ، نسبة إلى
٢٤ « الكرج » ، مدينة بلاد الجبل ، بين أصبهان وهمدان — الأصم . حدث بمصر ، سمع منه
عبد الفتى بن سعيد .
٢٧ الباب : ح ٣ ص ٣٤ .

يقول : « مِفْتَاحُ الْعِبَادَةِ الْفَسْكَرَةُ . وَعَلَامَةُ الْهَوَى مُتَابَعَةُ الشَّهَوَاتِ . وَعَلَامَةُ التَّوَكُّلِ انْقِطَاعُ الْمَطَامِعِ » .

٢٥ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت فارساً ، يقول : سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون ، يقول : « كان لي صديق فقير ، فمات ، فرأيتُه في النوم ، فقلتُ له : « ما فعل الله بك ؟ » . قال : « قال لي : « قد غفرتُ لك ، يَتَرَدَّدُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّفَلِ ، أَبْنَاءَ الدُّنْيَا ، / في رَغِيْفٍ ، قَبْلَ [٧ و أن يُعْطَوْكَ » .

٢٨ — سمعت أبا جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، يقول : سمعت أبا الفضل ، العباس بن حمزة (١) ، قال : سمعتُ ذا النون يقول : « كان الرجلُ ، من أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَزْدَادُ بَعْلَمَهُ بُغْضًا لِلدُّنْيَا ، وَتَرْكَاً لَهَا ؛ وَالْيَوْمَ ، يَزْدَادُ الرَّجُلُ بَعْلَمَهُ ، لِلدُّنْيَا حُبًّا ، وَلَهَا طَلِبًا . وَكَانَ الرَّجُلُ يُنْفِقُ مَالَهُ عَلَى عِلْمِهِ ؛ وَالْيَوْمَ يَكْسِبُ الرَّجُلُ بَعْلَمَهُ مَالًا . وَكَانَ يُرَى عَلَى صَاحِبِ [الْعِلْمِ ، زِيَادَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ ؛ ١٢ وَالْيَوْمَ ، يُرَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ [الْعِلْمِ فِسَادُ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ » .

٢٩ — سمعت أبا الحسين ، محمد بن أحمد ، الفارسي ، يقول : سمعت فارساً ،

٥ — مر : فرأيتُه في المنام ؛ م : فقال : قال لي ؛ مر : قال : فقال لي ؛ ع : قال لي : غفرت لك || ٦ — م : في رَغِيْفٍ تعذبوك قبل أن يعطوك ؛ مر : أَبْنَاءَ الدُّنْيَا ، قبل أن يعطوك || ٩ — ق : في الهامش : كان في الماضي الرجل ؛ مر : كان رجل من أهل العلم || ١١ — م : للدنيا حياً وطلباً ؛ مر : حباً للدنيا وطلباً || ١٢ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — ع ، ١٨ بر : محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي

(١) العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشوس ، أبو الفضل النيسابوري الواعظ . صاحب لسان وبيان ، رحل في طلب الحديث ؛ وسمع بدمشق أحمد بن أبي الحواري . وصحب ذا النون بمصر . كان يصوم النهار ، ويقوم الليل . توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين ومائتين تاريخ دمشق : ج ١٩ ص ٣٦٣ - ٣٦٦ .

يقول : سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : « العارفُ ، كلَّ يوم ، أخشعُ ؛ لأنه — كلَّ ساعة — أقربُ » .

٣ — ٣٠ — قال ، وسمعتُ ذا النون يقول : « ياتَمَعُشرُ المريدين ! . من أراد مِنكم الطريقَ ، فليَلتقِ العلماءَ بالجهلِ ، والزهادَ بالرَّغْبَةِ ، وأهلَ المعرفةِ بالصمتِ » .

٣١ — سمعتُ أبا جعفر الرازي ، يقول : سمعتُ العباسَ بنَ حمزة ، يقول :

٦ سمعتُ ذا النون ، يقول : « إن العارف لا يَلْزِمُ حالةً واحدةً ، إنما يَلْزِمُ رَبَّهُ في الحالاتِ كُلِّها » .

=====

[٣ — إبراهيم بن آدم*]

ومنهم إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق . من أهل بلخ^(١) كان من أبناء الملوك
والمياسير . خرج متصيّداً ، فهتف به هائف ، أيقظه من غفلته . فترك طريقته ، ٣
في التزّين بالدنيا ، ورّجّع إلى طريقة أهل الزّهد والورع . وخرج إلى مكة ، وصحب
بها سفيان الثّوري^(ب) ، والفُضَيْل بن عِيّاض . ودخل الشام ، فكان يعمل فيه ،
ويأكل من عمل يده ؛ وبهامات . / وأسند الحديث : [٧ظ]

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٧ ص ٣٦٧ - ٣٩٥ ، ٨ ص ٣ - ٥٨ ؛
طبقات الشعرائي : ١ ص ٨١ ؛ الرسالة القشيرية : ٩ ص ٤ صفة الصفة : ١ ص ١٢٧ -
١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ١ ص ٢٥٥ ؛ فوات الوفيات : ١ ص ٣ ؛ مرآة الجنان : ١ ص ٩
٣٤٩ ؛ التاريخ الكبير : ١ ص ٢٠٠ ؛ الأنساب : ورقة ٨٩ ؛ تهذيب الكمال : ١ ص
خط [دار الكتب المصرية ١٢٥ - مصطلح] ؛ تهذيب التهذيب : ١ ص ١٠٢ ؛ سير أعلام
النبلاء : ١ ص ٦٦ في ١ ورقة ١٢٤ - ١٢٧

١٢ ٢ - م ، مر ، بر ، ع : ابن آدم بن منصور رحمه الله كنيته أبو إسحاق || ٣ - مر : خرج
يوماً يتصيد ؛ ف : ليقظ له من غفلة ؛ ع : أيقظه من غفلة || ٤ - مر : طريقته في التزّين ،
ورجع إلى طريقة الزهد ؛ م : من التزّين بالدنيا... طريق الزهد والورع ؛ ب ، ع : طريقة الزهد ؛ ق :
١٥ خرج إلى مكة || ٥ - ت : ابن عيّاثر رحمه الله عليهما... وكان يعمل فيه ؛ ب : فكان يعمل فيها ؛
ع : فكان يعمل ويأكل من عمل يده || ٦ - ق : وكان يأكل من عمل يده ؛ م : وبات بها

١٨ (١) بلخ مدينة مشهورة بخراسان ، من أجل مدنها ، وأشهرها ذكراً ، وأكثرها خيراً .
بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً على الشاطئ الجنوبي لنهر « جيحون » ، على رافده « دهاس »
وقد كانت بلخ القسبة السياسية ، لولاية خراسان القديمة ، ثم أصبحت المركز الثقافي والديني ،
لمملكة طخارستان .

٢١ مراصد الاطلاع : ١ ص ١٦٨
دائرة المعارف الإسلامية : مادة (بلخ) .

٢٤ (ب) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع ، الثوري ؛ من ثور عبد مناة ، وقيل :
بل من ثور همدان ، أبو عبد الله السكوني . أحد الأئمة الأعلام ؛ كان لا يسمع شيئاً إلا حفظه .
يقول الخطيب : « كان الثوري إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مجعاً على إمامته ؛
مع الانفاق والضيقة ، والحفظ والمعرفة » . توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة . ومولده سنة
٢٧ سبع وسبعين .

خلاصة تهذيب الكمال : ١ ص ١٢٣ -
٣٠ تاريخ بغداد : ٩ ص ١٥١ - ١٧٤ .

- ١ - أخبرنا عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي () ، بمرو : قال :
 حدثنا لاحق بن الهيثم اللاحقي : قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن عيسى (ب) : قال :
 ٣ حدثنا محمد بن فيروز المصري (ج) : [قال : حدثنا بقيّة (د) :] قال : حدثنا إبراهيم
 ابن آدم : عن أبيه ، آدم بن منصور ، عن سعيد بن جبير (هـ) : عن ابن عباس (و) :
 ١ - م : الإسناد مثله مضطرب ، عنناط بإسناد الفقرة التالية ، من أقوال إبراهيم بن آدم :
 ٦ مر : عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي : ف ، م ، ع ، بر : عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي
 || ٢ - بر : الحسين بن عيسى دمشقي || ٣ - ف : محمد بن هرمز المصري : باع : محمد بن هرون
 المصري . ما بين القوسين ساقط من : بر .
 ٩ (أ) عبد الله بن موسى بن الحسن - وقيل : الحسين - بن إبراهيم بن كريد ، أبو الحسن
 السلامي . يروى عن الحسين بن اسماعيل الحماسي ، وغيره ، من أهل العراق ، وخراسان ،
 وما وراء النهر . حدث السلامي ببلاد خراسان ، وبخارى ، وسمرقند . حصل حديثه عند أهل
 ١٢ تلك البلاد . وفي رواياته غرائب ومناكير وبغائب . وكان من الرحالة من طلب الحديث : أدبيا ،
 شاعراً جيد الشعر ، كثير الحفظ للحكايات والنوادر ، والأشعار . توفي ببخارى ، يوم الأحد ،
 في غرة المحرم ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
 ١٥ تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٤٨ ، ١٤٩ .
 (ب) الحسن بن عيسى من أهل دمشق . روى عن محمد بن فيروز المصري . وروى عنه لاحق
 ابن الهيثم وعبد الله اللاحقي .
 ١٨ تهذيب تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٢٣٧ .
 (ج) محمد بن فيروز ، أبو جعفر . نزل تليس ، وحدث بها . روى عنه أبو الحسن علي
 ابن محمد بن أحمد المصري ، وغيره . وكان ثقة .
 ٢١ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٦٦ .
 (د) بقيّة بن الوليد ، السكلاءي ، الحميري ، أبو محمد الحمصي . أحد الأعلام ، قال ابن عدي :
 « إذا حدث عن أهل الشام ، فهو ثبت . وإذا روى عن غيرهم خلط » . توفي سنة سبع
 ٢٤ وتسعين ومائة .
 خلاصة تهذيب الكمال : ص ٤٦ .
 (هـ) سعيد بن جبير ، الوالي - وولاهم - الكوفي ، الفقيه . أحد الأعلام . يروى عن
 ٢٧ ابن عباس وغيره . وروى عنه خلق كثير . قالوا فيه : « مات سعيد ، وما على ظهر الأرض
 أحد ، إلا وهو محتاج إلى علمه » . قتل سنة خمس وستين ، كهلاً . قتله الحجاج ، لما أهل بمده
 خلاصة تهذيب الكمال : ص ١١٦ .
 ٣٠ (و) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم : أبو العباس المكي ، ثم المدني ، ثم
 الطائفي . ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه ، وحبر الأمة ، وفقهائها . مات سنة ثمان
 وستين بالطائف .
 ٣٣ خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٧٢ .

(أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ (١)) .

- ١ - سمعت أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب (ب) ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن [محمد] بن أحمد المصري (ج) ، قال : حدثني أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار (د) ، قال : « صحبت إبراهيم بن آدم بالشام ، أنا ، وأبو يوسف الفسولي (هـ) ، وأبو عبد الله [السنجاري] . فقلت : يا أبا إسحاق !
- ٢ - م : محمد بن الحسن الميثاق ؛ ب : حدثنا أبو العباس علي بن أحمد المصري || ٣ - ق ، م ، مر ، بر ، ع : علي بن أحمد المصري . وما بين القوسين زيادة من [تاريخ بغداد] ؛ ق : أبو سعيد أحمد ؛ بر : أحمد بن عيسى الخزاز ؛ ع : أبو سعيد أحمد بن سعيد الخزاز || ٥ - ما بين القوسين زيادة من [صفة الصفوة : ج ٤ ص ١٢٨ س ٤٢] ، ورواية [الحلية] أبو عبد الله السجواني : [ج ٧ ص ٣٧٠ س ٢٠] ؛ م : فقلت له : يا أبا إسحاق !
- (١) السكور - بفتح الكاف ، وسكون الواو - لوث العمامة ، يعني إدارتها على الرأس ؛ وقد كورتها تسكويراً . وقال الضر : « كل دائرة من العمامة كور ، وكل دور كور ؛ وتسكوير العمامة كورها ؛ وكار العمامة على الرأس ، بكورها كوراً ، لأنها عليه وأدارها . » .
- لسان العرب : ج ٦ ص ٤٧٢
- (ب) محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب ، أبو العباس الخري الصوفي : صاحب حكايات عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ، وأبي بكر الشبلي . كان قد نزل نيسابور ، ثم خرج إلى مكة فتوفي بها . قال عنه بعضهم : « محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الصوفي ، أبو العباس البغدادي ، المعروف بابن الخشاب ؛ كان من أطرف من قدم نيسابور من البغداديين ؛ وأكملهم عقلاً وديناً ، وأكثرهم تعظيلاً للسنّة ، وتعصباً لها . دخل بلاد خراسان ، وأقام بها سنين ، وسمع الحديث الكثير ؛ ثم حج وجاور بمكة ، ومات بها ، سنة إحدى وستين وثلاثمائة . » .
- ٢١ تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٠٩
- (ج) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن الواعظ ، المعروف بالمصري . وهو بغدادى ، أقام بمصر مدة طويلة ، ثم رجع إلى بغداد ، فعرّف بالمصري . كان ثقة أميناً ، وصنف كتباً كثيرة في الزهد ، وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ ، يحضره الرجال والنساء . فكان أبو الحسن يضع على وجهه برقماً ، مخوفاً أن يفتتن به النساء ، من حسن وجهه . مولده في الحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين . ووفاته في يوم الأحد ، لتسع بقين من ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٧٥
- (د) إبراهيم بن بشار بن محمد ، أبو إسحاق الخراساني ، الصوفي ، خادم إبراهيم بن آدم . كان ينتسب إلى ولاء معقل بن يسار . قدم بغداد . وحدث بها .
- ٢٧ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٤٧
- (هـ) أبو يوسف الفسولي هابذ من عباد الثغور ، كان يلزم الثغر وينزو . أثنى عليه ابن حنبل ، وكان يقول في حقه : « أبو يوسف الفسولي قد خلف ابن ادريس » . يعني في الورع .
- ٣٣ صفة الصفوة : ج ٤ ص ٢٥٢

خبرني عن بدء أمرك ، كيف كان » — قال : « كان أبي من ملوك خراسان . وكنت شاباً . فركبت إلى الصيد . فخرجت يوماً على دابة لي ، ومعى كلب ؛ فأثرت أرنبا ، أو ثعلباً ؛ فبينما أنا أطلبه ، إذ هتف بي هاتف لا أراه ؛ فقال : يا إبراهيم : ألهذا خلقت ؟ أم بهذا أمرت ؟ ١٩ . ففزعت ، ووقفت ، ثم عدت ، فركضت الثانية . ففعل بي مثل ذلك ، ثلاث مرات . ثم هتف بي هاتف ، من قرَب بؤس (١) السَّرج ؛ والله ! ما لهذا خلقت ! ولا بهذا أمرت ! . قال : فنزلت ، فصادفت راعياً لأبي ، يرعى الغنم ؛ فأخذت جَبْتَه الصوف ، فلبستها ، ودفعت إليه الفرس ، وما كان معي ؛ وتوجهت إلى مكة . فبينما أنا في البادية ، إذا أنا برجل يسير ، ليس معه إناء ، ولا زاد . فلما أُمسَى ، وصلى المغرب ، حرَّكَ شفتيه ، بكلام لم أفهمه ؛ فإذا أنا [١٨] بإناء ، فيه طعام ، وإناء فيه شراب ؛ فأكلت ، وشربت . / وكنت معه على هذا أياماً ؛ وعلمني « اسم الله الأعظم » . ثم غاب عني ، وبقيت وحدي .

١٢ فبينما أنا ، ذات يوم ، مُستوحش من الوحدة ، دعوت الله به ؛ فإذا أنا بشخص آخِذٌ بِحُجْرَتِي (ب) ؛ وقال : سَلْ نَعْمَةً . فَرَأَيْتُ قَوْلَهُ . فقال : لا رَوْعَ عليك !

- ١ — ب : أخبرني عن بدء أمرك ؛ م ، مر ، بر : أخبرني عن بدءك ؛ مر : قال : أبي ملكا
 ١٥ || ٢ — م : وأثرت أرنبا ؛ مر : فركبت يوماً إلى الصيد ، وخرجت على دابة لي || ٣ —
 مر : فبينما أنا في طلبه ؛ م : يا أبا إسحق ! ألهذا خلقت أبهذا أمرت ؟ ؛ مر : قال ففزعت ووقفت
 وركضت الدابة || ٦ — مر : فنزلت عن الدابة وصادفت || ٧ — ق : جبة الصوف
 ١٨ || ٨ — م : وبينما أنا في البادية إذ أنا برجل || ٩ — مر : فلما أُمسيت وصلى المغرب ؛
 م : لإناء ولا إن || ١٠ — م : وأكلت وشربت || ١٢ — ع : دعوت الله تعالى ؛ مر : دعوت
 الله عز وجل باسمه الأعظم الذي علمني الرجل ؛ ب : متوحش من الوحدة ؛ ت : ودعوت الله
 ٢١ || ١٣ — ق ، ع : آخِذٌ بِحُجْرَتِي ؛ ت : قال : لا رَوْعَ عليك

(١) القربوس — كحلزون — حنو السرج . وما قربوسان ، مقدم السرج ومؤخره ، ويقال لهما خنوا ، وجمعه قرايبس .

٢٤ تاج العروس : ج ٤ ص ٢١٤

(ب) حجرة الأزار حنيتها ، وحجرة السراويل موضع النكاح . وقيل : حجرة الإنسان معقد السراويل والأزار . قال الليث : « المحجرة حيث يثني طرف الأزار ، في لوث الأزار ، وجمعه حجرات » . وأما قول النابغة :

ولا بأس عليك ١. أنا أخوك الخضر. إن أخى داود، علمك « اسم الله الأعظم » ،
فلا تدعُ به على أحد بينك وبينه شحنة ، فتهلكه هلاك الدنيا والآخرة ؛
ولكن ادعُ الله أن يشجع به جُبنك ، ويقوّى به ضعفك ، ويؤنسَ به ٣
وحشتك ، ويجددَ به ، فى كل ساعة ، رغبتك . ثم انصرف وتركنى . »

٢ — وسمعتُ محمدَ بن الحسن البغدادي ، يقول : سمعتُ عليَّ بن [محمد]
ابن أحمد المصرى ، يقول : سمعتُ أحمد بن عيسى الخراز ، قال : حدثنى غيرُ واحد ٦
من أصحابنا ، منهم : سعيدُ بن جعفر الورّاقُ ، وهرون الأدمي (١) ، وعُثمان
التّمّار (ب) ، قالوا : حدثنا عثمان بن عمار (ج) ، [قال] : حدثنى إبراهيمُ بن أذهم ،

٢ — م : بينه وبينك ؛ مر : فلا تدع على أحد بينك وبينه شحنة || ٣ — ق ، ت ، ع : ٩
ولكن ادعُ أن يشجع ؛ مر : ادعُ به أن ينتجع به خبك || ٤ — م : ويجدر به فى كل ساعة ؛
مر : ثم مضى وتركنى || ٥ — م : حذف الأستاد . ماين القوسين زيادة من [تاريخ بغداد]
|| ٧ — مر : سعيد بن جعفر الوزان ، وهرون الأرمي || ٨ — ع : عثمان النجار ؛ ق ، ع : عثمان بن عمان ١٢

== رفاق النعال طيب حجازهم يحيون بالريحان يوم السباسب
فإنما كسى به عن الفروج ، يريد أنهم أعتفوا . عن الفجور . وفى الحديث : (أن الرحم أخذت
بمحبرة الرحمن) : قال ابن الأثير : « أى اعتصمت به ، والتجأت إليه مستجيرة » .
لسان العرب : ج ٧ ص ١٩٧ .

(١) هرون بن رباب التميمي ثم الأسيدى ، أبو بكر ، ويقال : أبو الحسن العابد البصرى .
أجل أهل البصرة ، وكان ثقة من العباد ، ممن ينفق الزهد .
تهذيب التهذيب : ج ١١ ص ٥

(ب) عثمان بن سعيد ، أبو عمر والتّمّار . حدث عن أحمد بن منصور ، زاج ، وروى عنه
أبو بكر ابن نجيت . وكان تلميذه عن أحمد بن منصور ، سنة ست وخمسين ومائتين .
تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٩٤

(ج) عثمان بن عمار يروى عن المعافى بن عمران حديث : « لله فى الخلق أربعون على قلب
موسى . . الحديث » ، ويقول الذهبي : « هو كذب . ولصه : (إن لله فى الأرض ثلثائة ، فلو بهم
على قلب آدم ، وله أربعون ، على قلب إبراهيم ، وله سبعة على قلب موسى ، وله ثلاثة فلو بهم على
قلب جبرائيل ، وواحد على قلب إسرافيل . فإذا مات الواحد ، أبدل الله مكانهم من العامة . فبهم
يحي ويميت) قال الذهبي : فقاتل الله من وضع هذا الأفك »
ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١٨٧

عن رجل من أهل اسكندرية ، يقال له أسلم بن يزيد الجهني (١) ؛ قال :
 لقيته بالاسكندرية ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ . قلت : شاب من
 ٣ أهل خراسان . قال : ما حملك على الخروج من الدنيا ؟ . قلت : زهدا
 فيها ، ورجاء لثواب الله تعالى . فقال : إن العبد لا يتيم رجاء لثواب الله
 تعالى ، حتى يحمل نفسه على الصبر . فقال رجل ، يمين كان معه : وأتى شيء
 ٦ الصبر ؟ . فقال : إن أدنى منازل الصبر ، أن يزود العبد نفسه على احتمال
 مكاره النفس . قال ؛ قلت : ثم منه ؟ . قال : إذا كان مُحْتَمِلًا للمكاره ،
 أورث الله قلبه نورا . قلت : وما ذلك النور ؟ . قال : سراج يكون
 [٨ ظ] في قلبه ، يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالنَّاسِخِ ، / وَالتَّشَابِهِ . قلت : هذه صفة
 أولياء رب العالمين . قال : استغفر الله ! . صدق عيسى بن مريم ، عليه السلام ،
 [حين قال] : لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا ، فَتَضَيُّعُوهَا ؛ وَلَا تَمْنَعُوهَا
 ١٢ أَهْلَهَا ، فَتَنَظِّمُوهَا . فَبَضْبَضْتُ (ب) إِلَيْهِ ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ ، وَطَلَبَ مِنِّي أَصْحَابُهُ
 إِلَيْهِ . فقال عند ذلك : يا غلام ! إياك — إذا صحبت الأخيار ، أو حادثت
 الأبرار — أن تُغَضِبَهُمْ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَغْضَبَهُمْ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُمْ . وذلك

١٥ ١ — م ، ت ، ق ، ع : أسلم بن زيد الجهني || ٤ — ت : لثواب الله عز وجل ؛ م : لثواب
 الله حتى || ٧ — ت : مكاره النفس ؛ م : ثم من || ٨ — م : أورث الله تعالى ؛ م : قال ؛
 قلت : وما ذلك النور || ٩ — م : يفرق بين الحق ؛ م : والناسخ والناسخ ؛ ت : فهذه
 ١٨ صفة ؛ م : هذه صفة لأولياء الله رب العالمين || ١٠ — م : ابن مريم صلى الله عليه وسلم ؛ ع :
 عيسى بن مريم عليهما السلام . ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق || ١٣ — م : وحادثت الأبرار
 || ١٤ — م : إن الله تعالى يغضب

٢١ (١) أسلم بن يزيد أبو عمران النجفي — منسوب إلى نجيب بنت ثوبان بن سليم المصري — روى
 عن أبي أيوب ، وعقبة بن عامر ، وسلمة بن مخلد ، وغيرهم . وروى عنه سعيد بن أبي هلال ، ويزيد
 ابن أبي حبيب ، وغيرهما . قال العجل « مصري نأبى ثقة »

٢٤ تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٢٦٥
 (ب) بصيص السكب ، والظبي ، والبعر : حرك ذنبه . وبصيص الجرو : فتح عينيه . وبصيصت
 الأرض : ظهر منها أول ما يظهر من نباتها . وبصيص بسيفه : لوح به . وبصيص فلان : تعلق .
 ٢٧ أقرب الوارد : ج ١ ص ٤٦

أن الحكماء هم العلماء ؛ وهم الراضون عن الله عز وجل ، إذا سخط الناس ؛ وهم جلساء الله غداً ، بمد النبيين والصدّيقين .

- يا غلام ! احفظ عني واعقل . واحتمل ولا تعجل . فإن التأتى معه الحلم ٣
والحياء ، وإن السفة معه الخرق والشؤم . قال : فسلت عيناى ، وقلت :
والله ! ما حملنى على مفارقة أبوى ، والخروج من مالى ، إلا حب الأثرة لله .
ومع ذلك ، الزهد فى الدنيا ، والرغبة فى جوار الله تعالى . فقال : إياك والبخل ! ٦
قلت : ما البخل ؟ . فقال : أما البخل — عند أهل الدنيا — فهو أن يكون
الرجل بخيلاً بماله . وأما الذى عند أهل الآخرة ، فهو الذى يبخل بنفسه عن الله
تعالى . ألا وإن العبد إذا جاد بنفسه لله ، أورث قلبه الهدى والثنى ؛ وأعطى ٩
السكينة والوقار ، والعلم الراجح ، والعقل الكامل . ومع ذلك تفتح له أبواب
السماء ، فهو ينظر إلى أبوابها بقلبه كيف تفتح ، وإن كان فى طريق الدنيا
مطروحاً . فقال له رجل من أصحابه : اضربه فأوجعه ، / فإننا نراه غلاماً قد [و٩]
وفق لولاية الله تعالى . قال : فتعجب الشيخ من قول أصحابه : قد وفق لولاية
الله تعالى . فقال لى : يا غلام ! أما إنك ستصحب الأخيار ؛ فكن لهم أرضاً
يطأون عليك ؛ وإن ضربوك ، وشتموك ، وطرودك ، وأسمعوك القبيح . فإذا فعلوا ١٥
بك ذلك ، ففكر فى نفسك : من أين أتيت ؟ . فإنك إذا فعلت ذلك ، يؤيدك
الله بنصره ؛ ويُقبل بقلوبهم عليك . واعلم أن العبد إذا قلّاه الأخيار ، واجتنب

- ١ — مر : وذلك الحكماء هم العلماء ؛ ق : هم الراضون عن الله ؛ م : عن الله إذا سخط الناس ؛
مر : عن الله تعالى إذا سخط الناس || ٢ — م : جلساء الله تعالى || ٣ — م : احفظ عني وارع ؛ ب :
احفظ عني وارع ؛ مر : واعقل وع واحتمل ؛ ق : وإن التأتى || ٥ — م : مفارقة أبى ؛ م : حب الأثرة
لله تعالى || ٦ — ت ، مر : والرغبة فى جوار الله عز وجل ؛ م : وقال : إياك والبخل || ٧ — م :
فقلت وما البخل ؟ م : قال : أما البخل ... هو أن يكون الرجل || ٨ — ت ، مر : يبخل بنفسه
عن الله عز وجل || ٩ — م : بنفسه لله تعالى ؛ ق ، ع : ويعطى السكينة || ١٢ — م ، مر ، ع :
اضربه وأوجعه ؛ مر : قال فتوجع الشيخ من قول أصحابه ؛ ق : غلاماً وفق || ١٣ — ق ، ت :
لولاية الله ، فقال ؛ م ، مر : فقال التكلّم : يا غلام ! تستصحب الأخيار ؛ ع : فقال لى المتكلم
|| ١٥ — م : أرضاً يكرهوا عليك ؛ مر : وطرودك وسمعوك القبيح ؛ ق : وإذا فعلوا بك ذلك
|| ١٧ — مر : إذا فعلت ذلك فإن الله عز وجل يؤيدك بنصره ؛ م : يؤيدك الله تعالى بنصره ٢٧

- صُحْبَتَهُ الْوَرَعُونَ ، وَأَبْغَضَهُ الزَّاهِدُونَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِغْتَابٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، لِكَيْ يُتَبَّهَ ؛
فَإِنْ أَعْتَبَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَقْبَلَ بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ ، أَوْرَثَ
قَلْبَهُ الضَّلَالَةَ ، مَعَ جِرْمَانِ الرِّزْقِ ، وَجَفَاءِ مِنَ الْأَهْلِ ، وَمَقْتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ،
وَإِعْرَاضٍ مِنَ الرُّسُلِ بِوُجُوهِهِمْ . ثُمَّ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَى وَادٍ يَهْلِكُهُ . قَالَ ،
قُلْتُ : إِنْى صَحِبْتُ - وَأَنَا مَاشٍ بَيْنَ السَّكُونَةِ وَمَكَّةَ - رَجُلًا . فَرَأَيْتُهُ - إِذَا
أَمْسَى - يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ؛
فَإِذَا جَفَنَتْهُ مِنْ تَرِيدٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَوَزَتْهُ مِنْ مَاءٍ ؛ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِي . قَالَ :
فَبَكَى الشَّيْخُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِيَّ ! -- أَوْ : يَا أَخِي --
ذَاكَ أَخِي دَاوُدُ . وَمَسْكَنُهُ مِنْ وَرَاءِ بَلْعٍ ، بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : « الْبَارِدَةُ الطَّيِّبَةُ » .
وَذَلِكَ أَنَّ الْبَقَاعَ تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ فِيهَا . يَا غَلَامُ ! مَا قَالَ لَكَ ؟ وَمَا عَلَّمَكَ ؟
قَالَ : قُلْتُ : عَلَّمَنِي « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ » . فَسَأَلَ الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟ . فَقُلْتُ :
[٩ظ] إِنَّهُ يَتَعَاطَى / عَلَى أَنْ أُلْقَى بِهِ . فَأَنَى سَأَلْتُ بِهِ مَرَّةً ، فَأِذَا بِرَجُلٍ آخِذٍ بِحُجْرَتِي ؛
وَقَالَ : سَلِّ تَعَطَّه . فَرَأَعَنِي ؛ فَقَالَ : لَا رَوْعَ عَلَيْكَ ! أَنَا أَخُوكَ الْخَضِرُ .
إِنَّ أَخِي دَاوُدَ عَلَّمَكَ إِيَّاهُ . فَأَبَاكَ أَنْ تَدْعُوهُ بِهِ إِلَّا فِي بَرٍّ ! . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ !
إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، قَدْ اتَّخَذُوا الرِّضَا عَنْ اللَّهِ لِيَأْسًا ، وَحُبَّهُ دِثَارًا ، وَالْأَثَرَةَ لَهُ
شِعَارًا . فَتَفَضَّلُ اللَّهُ -- تَعَالَى -- عَلَيْهِمْ ، لَيْسَ كَتَفَضُّلِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ . ثُمَّ ذَهَبَ
عَنِي . فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ قَوْلِي . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلُغُ بِمَنْ كَانَ فِي مِثَالِكَ ،
- ١٨ ١ - م : وَاجْتَنِبْتَ . . . وَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِغْتَابٌ ؛ م : ت : اسْتِغْتَابَ مِنْ اللَّهِ لِكَيْ يُتَبَّهَ || ٢ - م :
فَإِنْ أَعْتَبَ اللَّهُ . . . وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ م : وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٤ - م :
يُبَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَى وَادٍ هَلَكُ ، فَلْتُ : إِنْى صَحِبْتُ || ٥ - م : قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْى سَحِطْتُ ؛ م :
رَأَيْتُهُ إِذَا أَمْسَى || ٦ - م : فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ م : لَيْسَ فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ق : ثُمَّ يَتَكَلَّمُ خَفِيٍّ || ٧ - م :
فَإِذَا جَفَنَتْهُ || ٩ - م : التَّادِرَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ب : الْبَارِدَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ت : فِي الْهَاشِ : الْمَازِرَةُ الطَّيِّبَةُ ؛
|| ١٠ - م : تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ ؛ ع : مَا مَالَكَ وَمَا عَلَّمَكَ ؛ ق : مَا قَالَ وَمَا عَلَّمَكَ ؛ م : وَمَا
عَلَّمَكَ قُلْتُ عَلَّمَنِي ؛ م : وَمَا عَلَّمَكَ ؟ فَلْتُ لَهُ عَلِمِي || ١١ - م : فَسَأَلَنِي الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟
|| ١٢ - ع : فَأِذَا أَنَا بِرَجُلٍ ؛ م : بِحُجْرَتِي : سَلِّ تَعَطَّه || ١٤ - ق : ع : عَلَّمَكَ إِيَّاكَ ؛
م : عَلَّمَهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ ؛ ت : عَلَّمَكَ وَإِيَّاكَ || ١٥ - م : مَرَّ : وَجَنَّهُ وَدِثَارًا ؛ ع : وَجَنَّهُ وَدِثَارًا ؛
ق : وَالْأَثَرَةَ لَهُ سِتَارًا || ١٦ - م : وَالْأَثَرَةَ لَهُمْ شِعَارًا فَيَتَفَضَّلُ . . . عَلَيْهِمْ كَتَفَضُّلِهِ ؛ م :
فَيَتَفَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ || ١٧ - ق : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَبْلُغُ بِمَنْ كَانَ ؛ م : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلُغُ مِنْ مَكَانٍ

ومن تبعك من المهتدين . ثم قال : يا غلام ! إِنَّا قَدْ أَفْذَنَّاكَ وَمَهَّدْنَاكَ ، وَعَلَّمْنَاكَ
 علماً . ثم قال بعضهم : لا تطمع في السَّهر مع الشَّبَع ، ولا تطمع في الحُزن مع
 كثرة النوم ، ولا تطمع في الخوفِ لله مع الرغبة في الدنيا ؛ ولا تطمع في الأُنس بالله ٣
 مع الأُنس بالخلقين ؛ ولا تطمع في إلهام الحكمة مع ترك التقوى ؛ ولا تطمع
 في الصَّحة في أمورك مع مُوافقة الظلَّة ؛ ولا تطمع في حُبِّ الله مع محبة المال
 والشرف ؛ ولا تطمع في لين القلب مع الجفاء لليتيم والأرملَّة والمسكين ؛ [ولا تطمع ٦
 في الرِّقة مع فضول الكلام] ؛ [ولا تطمع في رحمة الله مع ترك الرحمة للمخلوقين] ؛
 ولا تطمع في الرُّشد مع ترك مُجالسة العلماء ؛ ولا تطمع في الحب لله مع حُبِّ المذحَّة ؛
 ولا تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا ؛ ولا تطمع في الرِّضا والقناعة مع قلة ٩
 الورع . ثم قال بعضهم : يا إلهنا ! احبِّبْهُ عَنَّا ، واحبِّبْنَا عَنْهُ ١ . قال / إبراهيم : [١٠]
 فما أَذْرِي أين ذهبوا .

٣ — سمعتُ أحمد بن علي بن الحسن المقرئ (١) ، يقول : سمعتُ محمد بن غالب ١٢
 التَّمَتَّام (ب) ، يقول :

٢ — ع ، مر : ثم قال بعضهم لبعض : لا تطمع ؛ مر : بالسَّهر مع الشَّبَع ، ولا بالحزن مع كثرة
 || ٣ — مر : ولا بالخوف لله عز وجل ... ولا تطمع بالأُنس بالله || ٤ — ت : مع ترك
 التقوى ولا تطمع في أمورك ؛ مر : ولا في إلهام الحكمة || ٥ — مر : ولا في الصَّحة في أمورك ...
 في حب الله عز وجل لك مع محبة المال ؛ م : ولا تطمع في حب الله تعالى مع محبة المال ؛ ق ، ع :
 في حب الله لك مع محبة المال || ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : ما بين
 القوسين ساقط || ٨ — م : ولا تطمع في الرشد مع مجالسة العلماء ؛ مر : ولا في رحمة الله ...
 ولا في الرشد ؛ م : في الحب لله تعالى || ٩ — مر : ولا في الورع مع الحرص ؛ ب : ولا تطمع
 في الورع مع الخوف في الدنيا ؛ م ، مر : في القناعة والرضا || ١٠ — م ، مر ، ير ، ع : ثم قال بعضهم
 لبعض ؛ ب : إبراهيم بن أدهم ؛ ت : إبراهيم رحمة الله عليه || ١١ — مر : قال : فما علمت أين ذهب
 || ١٢ — م : أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، مر : أحمد بن علي المقرئ ؛ سمعت محمد بن علي التمام ؛
 مر : أحمد بن غالب بجم ؛ ب : ابن تتمام ؛ ع : محمد بن غالب يقول ٢٤

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد المقرئ ، التاجر ، المعروف بالحسنوني
 النيسابوري . قال الخطيب : « لم يكن بثقة » . وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم . ولد سنة ثمان
 وأربعين ومائتين . وعاش إلى ما بعد سنة أربعين وثلاثمائة .

٢٧ ميزان الاعتدال : ١ ص ٥٧ .
 تاريخ دمشق : ٣ ص ٣٦ — ٤٠ .

(ب) محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي الثمار . المعروف بالتمام . من أهل البصرة . =

« كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفیان الثوري :
 « مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ ، هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ . وَمَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ ، طَالَ أَسْفَهُ .
 ٣ وَمَنْ أَطْلَقَ أَمَلَهُ ، سَاءَ عَمَلُهُ . وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ ، قَتَلَ نَفْسَهُ » .

[٤ — سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ،
 حدثنا يوسف بن موسى (أ) ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثني خلف بن تميم (ب) ؛
 ٦ سمعت أبا الأحوص (ج) يقول :
 « رأيت خمسة ، ما رأيت مثلهم قط : إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط (د) ،

٤ — م : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ق ، ت ؛ ق ، ع ، مر : أحمد بن علي المصري .

٩ = ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائة . وسكن بغداد ، وحدث بها . وكان كثير الحديث ، سدوقا ،
 حافظا ، إلا أنه كان يخطئ . توفي يوم الخميس ، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، سنة
 ثلاث وثمانين ومائتين .

١٢ تاريخ بغداد : ٣ ص ١٤٣ — ١٤٦

(أ) يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حوك ، أبو يعقوب القطان المروزي . كان
 من أعيان محدثي خراسان ، مشهوراً بالطلب ، والرحلة في الحديث إلى الآفاق البعيدة . وكان ثقة .
 مات في سنة ست وتسعين ومائتين . بمرووذ بعد منصرفه من الحجّة الثانية .

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٠٨

(ب) خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي . نزل المصبة . وروى عن
 الثوري ، وأبي بكر النهشلي . وروى عنه أبو اسحاق الفزاري ، وأحمد بن إبراهيم الدوري . ثقة .
 مات سنة ست ، أو ثلاث عشرة ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٩٠

٢١ (ج) محمد بن حيان ، أبو الأحوص البغوي . يروى عن مسلم بن خالد ، وهشيم ، وابن علي ،
 وطائفة . ويروى عنه مسلم في صحيحه فرد حديث . قال يعقوب بن شببة : « كان ثباتاً » . مات
 سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٢٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٤

(د) يوسف بن أسباط الشيباني ، الزاهد الواعظ . يروى عن سفیان الثوري وغيره . ويروى
 عنه المسيب بن واضح ، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي ، وثقه يحيى بن معين . وقال البخاري : « كان
 ٢٧ قد دفن كنيته . فكان لا يبيح بحديثه كما ينبغي » .

ميزان الاعتدال : ٢ ص ٣٢٨

وَحَذِيفَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَهَشِيمَ الْعَجَلِيَّ (١) ، وَأَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ (ب) .]

٤ — أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَنْدَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ح) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : ٣
قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ : « أَوْصِنِي » . فَقَالَ : « اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبًا ،
وَذَرَّ النَّاسَ جَانِبًا » .

٥ — سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (د) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ (هـ) ، يَقُولُ : ٦
١ — ت : أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ || ٣ — مر : أَحْمَدُ بْنُ شُرَيْكٍ || ٤ — م : أَوْصِنِي قَالَ إِبْرَاهِيمُ ؟ مر :
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ : عَطَى || ٥ — م : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُضْرَوِيَّةَ ؟ مر : قَالَ
سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ

- (أ) هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ . وَمَاتَ
بِبَغْدَادَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ .
١٢ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٤ ص ٨٥ — ٩٤
- (ب) الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحَ ، الضَّمْرِيُّ أَوِ الْعَجَلِيُّ ؛ أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ ، الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ
يُرَوَّى عَنِ الثَّوْرِيِّ . وَيُرَوَّى عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ . أَجْعَلُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ . وَلَقَوْتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ سَمَى الْقَوِيُّ .
١٥ خُلَاصَةُ تَذْوِيبِ السُّكَّالِ : ص ٦٩ ، ٤٠٦
- (ج) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ . مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ؛ الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا . صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُنْصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ . كَانَ يُؤَدِّبُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
١٨ الْخُلَفَاءِ . سَأَلَ أَبُو عَلِيٍّ ، صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : « صَدُوقٌ . وَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعْنَاهُ .
وَلَا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ إِنْسَانٍ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، بَلَخَى ، وَكَانَ يَضَعُ لِلْكَلَامِ أُسْنَادًا ،
وَكَانَ كَذَّابًا ، يُرَوَّى أَحَادِيثُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مُنَاكِيرٌ » . وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ . وَمَاتَ فِي جُمَادَى
٢١ الْأُولَى ، سَنَةِ اِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٠ ص ٨٩ — ٩١
- (د) مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَالِدِيُّ الذَّهَلِيُّ . مِنْ أَهْلِ هِرَاقَةَ . حَدَّثَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحُرَّاسَانِيِّينَ بِالْفَرَاغِ وَالْمُنَاكِيرِ . قَالَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدْرِسِيُّ :
٢٤ « مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَّابٌ لَا يَتَمَدَّدُ عَلَى رَوَايَتِهِ » . مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٣ ص ٨٤
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ٣ ص ٢٠٢
٢٧ (هـ) مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ الْحُرَّاسَانِيُّ . وَرَدَ بَغْدَادَ
حَاجًّا . وَحَدَّثَ بِهَا أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً .
٣٠ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٢ ص ٢٨٨

سمعت أحمد بن خضرويه ، يقول : قال إبراهيم بن آدم ، لرجل في الطواف :

« اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين ، حتى تجوز ست عقاب :

أولها : [أن] تغلق باب النعمة ، وتفتح باب الشدة .

٣

والثانية : أن تغلق باب العز ، وتفتح باب الذل .

والثالثة : أن تغلق باب الراحة ، وتفتح باب الجهد .

والرابعة : أن تغلق باب النوم ، وتفتح باب السهر .

٦

والخامسة : أن تغلق باب الفنى ، وتفتح باب القم .

والسادسة : أن تغلق باب الأمل ، وتفتح باب الاستعداد للموت . »



٢ — مر : ست عقبات // ٣ — م ، ع : أوله ، والثاني ... الخ ؛ ب : أولا ، والثانية والثالثة ... الخ ؛ مر : الأول أن تغلق ... والثانية ... الخ . ما بين القوسين ساقط من : ق ، ع ، م ، ب ، ت ، ر .

[٤ — بشر الحافي (*)]

/ ومنهم : **بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ** [**بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن [١٠ظ]**
ماهان بن عبد الله ، الحافي .

٣

كذلك ذكره **عبد الرحمن بن علي بن خشرم (١)** ؛ فيما أخبرنا **أحمد بن منصور النوشري (ب)** ، عن **ابن محمد (ج)** ، عنه . [.

- (*) انظر ترجمته في: **حلية الأولياء** : ٨٠ ص ٣٣٦ — ٣٦٠ ؛ **طبقات الشمراني** : ١٠ ص ٨٤ — ٨٦ ؛ **الرسالة الفصيرية** : ١٤ ؛ **وفيات الأعيان** : ١ ص ١١٢ ؛ **صفحة الصفوة** : ٢ ص ١٨٣ — ١٩٠ ؛ **شذرات الذهب** : ٢ ص ٦٠ ؛ **تاريخ بغداد** : ٧ ص ٦٧ — ٨٠ ؛ **مرآة الجنان** : ٢ ص ٩٢ — ٩٤ ؛ **البداية والنهاية** : ١٠ ص ٢٩٧ ؛ **سير أعلام النبلاء** : ٧ ص ٢٤٤ — ٢٤٥ .

٢ — ت : **بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن** . ما بين القوسين ساقط من : م .

- (١) **عبد الرحمن بن علي بن خشرم بن عبد الرحمن ، أبو اسحاق المروزي** . قدم بغداد ، ١٢ وحدث بها . قال **محمد بن محمد** : سمعت **أبا اسحاق** ، **عبد الرحمن بن علي بن خشرم** ، وسأله عن نسبه ، فأخبرني : **عبد الرحمن بن علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله** ، وكان **عبد الله** اسمه **يفور** ، فأسلم على **يحيى بن أبي طالب** ، فسماه **عبد الله** ، ١٥ وبشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، وهذا في القرابة متساويان ، وكان **الحارث** و**خشرم** أخوين من أب وأم .

- تاريخ بغداد** : ١٠ ص ٢٧٨ .
 (ب) **أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم ، أبو بكر الوراق** ؛ المعروف **بالنوشري** سمع **محمد بن محمد** **الدوري** ، وغيره . ولد سنة ثمان وثلثمائة ، وتوفي يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، النصف من المحرم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وقيل يوم الجمعة ، الثاني عشر من المحرم ، سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

- تاريخ بغداد** : ١٠ ص ١٠٠ .
 (ج) **محمد بن محمد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري العطار** . كان أحد أهل الفهم ، موثقاً ٢٤ به في العلم ، متسبع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانين ، في شهر رمضان ، وكان ينزل في « الدور » وهي عملة في آخر بغداد بالجانب المشرق ، في أعلى البلد . مات يوم الثلاثاء ، لست خلون من جادى الآخرة ، سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، وله سبع وتسعون سنة ، وثمانية أشهر ، وأحد عشر يوماً .
تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١٠ ، ٣١١ .

كنيته أبو نصر . أصله من « مرو » ، من قرية « بَكِرْد (١) »
أو « مَابَرَسام (ب) » . سكن بغداد ، ومات بها . وهو ابن [عَمٍّ] على بن خَشْرَم .
وصحب الفضل بن عياض . وكان عالماً ، ورعاً . ٣

قال يحيى بن أَكْثَم (ج) : « قال لي المأمون : لم يبق في هذه الكورة أحدٌ
يُسْتَحَيُّ منه ، غيرُ هذا الشيخ ، بشر بن الحارث » .

سمعت أبا أحمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر (د) ، يقول : سمعت العباس بن عبد الله
ابن أحمد بن عصام البغدادي (هـ) ، يقول : سمعت جعفر بن عبد الله بن أحمد

١ — م : أصله من مرو ، سكن بغداد || ٢ — ق : أو « مَابَرَسام » ؛ مر : أو مَادَرَسام ؛
٩ م : ومات بها ، وصحب الفضل ؛ ق ، ت ، ع : وهو ابن اخت على بن خَشْرَم ؛ مر : وهو ابن
أخت على بن خَشْرَم . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٠٥ ص ٢٧٨] || ٣ — م : وكان عالماً
عارفاً رحمة الله عليه || ٥ — ق ، ع : يستحيا منه . || ٦ — مر : عبد الله بن أحمد يقول .
١٢ || ٧ — مر : جعفر بن أحمد البراني .

(١) بكرد — بالفتح ، ثم الكسر ، وسكون الراء ، ودال مهملة — قرية من قرى مرو ؛
منها على ثلاثة فراسخ .

١٥ معجم البلدان : ٢٥ ص ٢٥٥

(ب) مَابَرَسام — بفتح الباء ، وسكون الراء ، وسين مهملة ، وآخره ميم — قرية من قرى
مرو ، ويقال لها « ميم سام » . بينهما أربعة فراسخ .

١٨ معجم البلدان : ٧٥ ص ٣٥٠

(ج) يحيى بن أَكْثَم بن محمد بن قطن بن سمان بن شيخ . من ولد أَكْثَم بن صيفي ، التميمي .
يكفي أيا محمد . وهو مروزي ، وكان عالماً بالفقه ، بصيراً بالأحكام . ولاء المأمون القضاء ببغداد
٢١ كما كان أديباً شاعراً . توفي في غرة سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، بعد منصرفه من الحج ،
ودفن بالربذة .

تاريخ بغداد : ١٤ ص ١٩١ — ٢٠٤

٢٤ (د) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان ، أبو محمد الفرغاني . صاحب أبي جعفر الطبري .
روى عنه ، وألف كتاب التاريخ ، الذي ذيل به تاريخ الطبري ، ولد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنين ومائتين ، وحدث بدمشق ، سنة خمس وأربعين .

٢٧ تاريخ دمشق : ١٩ ص ٦٠٠ — ٦٠٢

(هـ) العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ؛ وقيل : العباس بن أحمد بن عبد الله ، أبو الفضل
الزني البغدادي ، الفقيه الشافعي . لم يكن صدوقاً ، ولا ثقة ، ولا مأموماً . روى بهمدان ،
٣٠ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٥٥

البرداني (١) ، يقول : « قال يحيى بن أكرم هذا : مات بشر بن الحارث يوم الأربعاء ، لعشر خلون من المحرم ، سنة سبع وعشرين ومائتين » .
وأُسند الحديث .

٣

١ — أخبرنا أبو عمرو ، سعيد بن القاسم بن العلاء ، البرذعى (ب) ، أخبرنا أبو طلحة ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ج) ، أخبرنا محمد بن محمد بن أبي الورد ، العابد (د) ، قال : سمعتُ بشر بن الحارث الحافي ، يقول : أخبرنا المعافى ٦
ابن عمران (هـ) ، عن إسرائيل (و) ، عن مسلم الملائى (ز) ، عن حبة

١ — ب : جعفر بن أحمد البردادي || ٤ — م ، ع : أبو عمر سعيد بن القاسم ؛ مر :
سعيد بن القاسم بن العلاء البردعي || ٧ — م : مسلم الملائى ، حبة العري ؛ ع : مسلم الملائى ؛ ع : حبة
حبة العري ؛ مر : حميد المرني ؛ ح : جده الموفى ٩

(١) جعفر بن عبد الله بن أحمد ، البرداني ، صاحب بشر بن الحارث ، وروى عنه . وكان
يذكر بالزهد .

١٢

تاريخ بغداد : ج ٧ ص ١٨٩
(ب) سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي . سكن « طراز » . وقدم بغداد
حاجاً ، سنة خمسين وثلاثمائة ، وحدث بها ، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة .

١٥

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١٠
(ج) أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو طلحة الفزاري ، الوساوسي . ضمه الدارقطني ووثقه البرقاني
تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٥٧

١٨

(د) محمد بن محمد ، أبو الحسن ، المعروف بمحبتي ، بن أبي الورد الزاهد . وهو محمد بن محمد
ابن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي الورد ، مولى سعيد بن العاص ، عتاقة ، ولما سمى
حقيقاً لسمته ، وجاهه عيسى هو المعروف بأبي الورد ، وكان من محبة المنصور ، وإليه نسبت
سويقة الورد . صاحب محمد بشر بن الحارث ، وغيره من الزهاد ، وكان حسن الطريقة مشهوراً
بالفضل ، معروفاً بالعبادة . مات في رجب ، سنة ثلاث وستين ومائتين ، وله ترجمة مع أخيه
في هذا الكتاب .

٢٤

تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ .
(هـ) المعافى بن عمران ، أبو مسعود الأزدي الموصلی . رحل في الحديث ، إلى البلدان النائية
وجالس العلماء ، ولزم سفيان الثوري ، فتفقه به ، وتأدب بأدابه ، وأكثر الكتابة عنه وعن
غيره . وصنف كتباً في السنن والزهد والأدب . مات المعافى سنة ست وثمانين ومائة .
تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٢٢٦ — ٢٢٩ .

٢٧

(و) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني
وهو كوفي ، ورد بغداد وحدث بها . ولد سنة مائة ، ومات سنة إحدى وستين ومائة .
تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٠ — ٢٧ .

٣٠

(ز) مسلم بن كيسان ، أبو عبد الله الضبي الكوفي الملائى الأعور . يروى عن أنس ، = ٣٣

المرنى (١)، عن علي (ب) رضي الله عنه، قال : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
(كُلُوا الثَّوْمَ نَيْثًا ، فَلَوْلَا أَنَّ الْمَلَكَ يَأْتِنِي لَا كَلَمْتُهُ) .

[١١] ٢ — أخبرنا عبيد الله / بن عثمان (ج) ، قال : حدثنا أبو عمرو بن السَّهَّال (د) ،

حدثنا الحسن بن عمرو السَّيِّمِيُّ (هـ) ، قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : « يَأْتِي
على النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا تَقَرُّ فِيهِ عَيْنُ حَكِيمٍ . وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ زَمَانٌ ، تَكُونُ الدَّوْلَةُ
فِيهِ لِحَقِّقَى عَلَى الْأَكْيَاسِ . »

١ — ق : عن علي ابن أبي طالب قال ؛ ب : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ؛ مر : علي بن
أبي طالب رضي الله عنه || ٢ — م : قال رسول الله ... (كل نيثا || ٣ — ق ، ع ، مر :
عبد الله بن عثمان ؛ مر : عمر بن السَّهَّال || ٤ — مر : الحسن بن عمرو السَّيِّمِيُّ ؛ م ، ق ، ع ، مر :
ويأتي على الناس زمان

== وعن ابراهيم النخعي . قال الفلاس : « متروك الحديث » ، وقال البخاري : « يشككون فيه »
ميزان الاعتدال : ٣٠٦٧ .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢١ .

(أ) حبة بين جون المرني -- بضم المهملة الأولى وفتح الراء . أبو قدامة السكوفي . يروي
عن علي ؛ ويروي عنه سلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة . قال المعجل : « ثقة » ، وقال ابن سعد :
مات سنة ست وسبعين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٦٠ .

(ب) علي بن أبي طالب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورابع الخلفاء الراشدين ، ومن
السابقين الأولين . زوجه رسول الله بنته فاطمة ، وولي أمر المسلمين بعد مقتل عثمان بن عفان . قتل غيلة ،
يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان ، سنة أربعين . وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .
تاريخ بغداد : ١٣٣ - ١٤١ .

(ج) عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أبو القاسم الدقاق ؛ المعروف بابن جنيها . ولد في سنة ثمان
عشرة وثلاثمائة ، وكان صحيح الكتاب ، كثير السماع ، ثبت الرواية ، توفي يوم الخميس الثامن
والعشرين من رجب ، سنة تسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ١٠٠ ص ٣٧٧ .

(د) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق ، المعروف بابن السَّهَّال — نسبة
إلى بيع السمك — بغدادى صدوق ثقة . مات في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
اللباب : ١٠ ص ٥٩٩ .

(هـ) الحسن بن عمرو بن المهمل ، أبو الحسين السَّيِّمِيُّ ، وقيل : الشَّيْمِيُّ . روى عن بشر بن
الحارث حكايات . وروى عنه أبو عمرو بن السَّهَّال ، وكان ابن السَّهَّال يقول عنه « السَّيِّمِيُّ !
لأنَّه هو الشَّيْمِيُّ ، من شيعة المنصور » . كان ثقة . توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٧ ص ٣٩٦ .

- ٣ — وبإسناده ، قال سمعتُ بشرًا يقولُ : « النظرُ إلى الأُتْحَقِ سُخْنَةُ العين . والنظرُ إلى البخيلِ يُقَسِّي القلبَ » .
- ٤ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « ائْمَلْ في تَرْكِ التَّصَنُّعِ ، ولا تَعْمَلْ » ٣ في التَّصَنُّعِ .
- ٥ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الصبرُ الجليلُ ، هو الذي لا شكوى فيه إلى الناس » .
- ٦ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تكونُ كالمَلَأٍ حتى يأْمَنَكَ عدوكُ . وكيف يكونُ فيكَ خيرٌ ، وأنتَ لا يأْمَنُكَ صديقُكَ ؟ » ١٩ .
- ٧ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تجدُ حلاوةَ العبادةِ ، حتى تجلَّ بِبَيْنِكَ وبين الشهواتِ حائطًا من حديدٍ » .
- ٨ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الدُّعَاءُ تَرْكُ الذُّنُوبِ » .

- ٩ — حدثنا أبو العباس ، محمدُ بنُ الحسنِ بنِ الخشاب ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ صالح ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عَبْدِوَن (١) ، قال : حدثنا حسنُ المِسْوَحِي (ب) ، قال : رَأَى بشرُ بنُ الحارث ، يومًا باردًا ، وأنا أُرْتَعِدُ من البردِ ؛ فنظرَ إلى وقال :
- ١ — م ، ق : سَخْنَةُ عَيْنٍ || ٢ — ب : وإلى البخيلِ يقسى القلبُ ؛ م : يقسى القلبُ || ٥ — م ، ت : الصبرُ الجليلُ الذي لا شكوى فيه ؛ م : لا يشكوا فيه إلى الناس || ٨ — ع : وكيف يكون خير فيكَ ؛ م : ولا يأْمَنُكَ صديقُكَ || ٩ — م : حتى تجد بينك وبين الشهواتِ || ١٢ — م : محمد ابن الحسين بن الخشاب || ١٤ — م : رَأَى بشرُ يومًا ؛ م : فنظرَ إلى وأنشد .

- (١) محمد بن عبدون بن عيسى ، أبو بكر القطان . روى عنه أبو الحسن الدارقطني . تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٣٩٤
- (ب) الحسن بن علي ، أبو علي المِسْوَحِي . أحد الكبراء من شيوخ الصوفية . حكى عن بشر ابن الحارث . وروى عنه الحنيد بن محمد . وهو أستاذ أكثر البغداديين ، مثل : أبي حمزة ، وأبي محمد الجريري ، وغيرهما . وكان من كبار أصحاب سري السقطي ، وأول من عقدت له الحلقة ببغداد ، يتكلم في هذه العلوم . ولما قد حضره جماعة أصحاب المرسى ، ولم يكن له منزل يأوى إليه ، إنما كان يأوى إلى مسجد بباب الكناس . تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٣٦٦
- الباب : ج ٣ ص ١٤٠

- قَطَعَ اللَّيَالِي ، مَعَ الْأَيَّامِ ، فِي خَلْقٍ وَالنَّوْمُ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْقَلَقِ
أُخْرَى وَأَجْدَرُ بِي مِنْ أَنْ يُقَالَ غَدًا إِنْ التَّمَسْتُ الْغِنَى مِنْ كَفِّ مُخْتَلِقِ
قَالُوا: رَضِيتَ بِذَا؟ أَقُلْتُ: الْقُنُوعُ غِنَى لَيْسَ الْغِنَى كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ وَالْوَرَقِ
رَضِيتُ بِاللَّهِ فِي عُسْرِي وَفِي يُسْرِي فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ إِلَّا وَاضِحَ الطَّرِيقِ
[١١ظ] ١٠ — / أو بإسناده ، قال : سمعتُ بِشْرًا يَقُولُ : « الْمَتَمَلِّبُ فِي جَوْعِهِ ،
كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَثَوَابُهُ الْجَنَّةُ » .
١١ — وبه قال : سمعتُ بِشْرًا يَقُولُ : « هَبْ أَنْتَ لَا تَخَافُ ، وَنَحْنُ أَلَا تَشْتَاقُ ؟ ! »

- ١٢ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّمِ ،
٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ ، قَالَ : قَالَ بِشْرُ :
« أَرْبَعَةٌ رَفَعَهُمُ اللَّهُ بِطَيْبِ الْمَطْعَمِ : وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ (ب) ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ ،
وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ ، وَسَلَامُ الْخَوَاصِ (ج) » .

- ١٣ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

- ٢ — ق : أُخْرَى وَأَعْدَرُ بِي ؟ م : مِنْ كَفِّ مُخْتَلِقِ || ٣ — م : رَضِيتُ بِنَا ؟ م :
لَيْسَ الْقُنُوعُ غِنَى الْأَمْوَالِ || ٤ — ق : فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ || ٦ — م : فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَمَالَى || ٧ — م :
١٥ هَبْ أَنْتَ لَا تَخَافُ ، وَنَحْنُ أَلَا تَشْتَاقُ ؟ ! || ١٠ — م : أَرْبَعَةٌ دَفَعَهُمُ اللَّهُ || ١١ — م : وَسَلَمَ
الْخَوَاصِ ؟ ق : ن : وَسَلَمَ الْخَوَاصِ .

- (١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . الْمَعْرُوفُ
١٨ بِالْوَسَاوِسِيِّ . سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا : وَتَفَهُ بِبَعْضِهِمْ ، وَطَعَنَ فِيهِ آخَرُونَ . تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةً . لِلْيَلْتَنِ خَلَّتَا مِنَ الْحَرَمِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٥٠ ص ٧٠

- (ب) وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَكِّي الزَّاهِدُ . يَرُوى عَنْ عَطَاءٍ وَجَمَاعَةٍ . وَيَرُوى
٢١ عَنْهُ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ : « كَانَ يَتَكَلَّمُ وَدَمُوعُهُ تَقَطُرُ » . وَكَانَ
ثِقَةً . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

- ٢٤ خِلَاصَةُ تَنْذِيهِبِ الْكَمَالِ : ص ٣٥٠

- (ج) سَالِمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَوَاصِ ، مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاحُ ، فَأَغْفَلَ
اتِّقَانَ الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ كَثِيرًا .

- ٢٧ الباب : ١٠ ص ٣٩١

ابْنُ حَفْص (١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ زِيَادٍ (ب) ، قَالَ : سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ :
« شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَارِيٍّ لَثِيمٍ » .

١٤ — وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَفَّانَ (ج) ، قَالَ : سَمِعْتُ بِشْرَ
ابْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَشْتَهِي الشَّوَاءَ ، مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَاصْغَلْنِي دِرْهَمَهُ » .

١٥ — وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ
الْقُرَاطِيُّ (د) ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِبَشْرٍ : « لَا أُدْرِي بِأَيِّ
شَيْءٍ آكَلَ الْخُبْزِ ؟ » . فَقَالَ : « أَذْكَرَ الْعَافِيَةَ ، وَاجْعَلْهَا إِدَامَكَ ! »

١٦ — وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو ، قَالَ : قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ (هـ) ،
سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ : « إِنْ لَمْ تَطِيعْ فَلَا تَمُصْ ! » .

١ — مر : حدثني أبو حفص || ٢ — م : أحب إلى الله || ٣ — مر : وأخبرنا عبد الله
|| ٤ — ع : أبو بكر بن معاوية || ٥ — م : فاصغالي قدمه ؛ ب : ع : فاصغالي درهمه || ٦ — ق :
عمر بن سعيد القراطيسي ؛ ب : عمر بن سعيد القراطيسي ؛ مر : عثمان بن سعيد . والتصويب من
[تاريخ بغداد] || ٧ — مر : جاء رجل إلى بشر بن الحارث فقال ؛ م : إني لا أدري بأي شيء ؛
١٥ مر : آكل الخبز || ٨ — م قال : اذكر العافية .

(أ) محمد بن حفص ، أبو الأسود المروزي ، كان يسكن في جوار بشر بن الحارث . حدث
عنه ، وعن حماد بن عمر النصيبی .

١٨ تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٨٥ .
(ب) محمد بن المثنى بن زياد ، أبو جعفر السمار . كان أحد الصالحين . صحب بشر بن الحارث ،
وحفظ عنه ، وهو صدوق . مات سنة ستين ومائتين .

٢١ تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٨٥ .
(ج) أبو بكر بن عفان ، ختن مهدي بن حفص . روى بالكذب .
ميزان الاعتدال : ٣ ص ٣٤٩ .

٢٤ (د) عمر بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو بكر القراطيسي . حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا وكان ثقة .
تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٣٣ .

(هـ) القاسم بن منبه بن يس ، أبو محمد الحرابي . روى عن بشر بن الحارث حكايات .
٢٧ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٤٣٤ .

١٧ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بشرًا يقول : « أنا أكره الموتَ ، ولا يكره الموتَ إلا مُريبٌ » .

١٨ — وبه قال بشر : « حُبُّكَ لمعرفة الناسِ ، رأسُ حُبِّة الدنيا » . ٣

[١٩ — سمعتُ عليَّ بنَ عمر الحافظ ، قال : سمعتُ أباسهل بن زياد (١) ،
[١٢] قال : قال ابراهيمُ الحُرَنيُّ (ب) : سمعتُ بشر بن الحارث ، يقول : / « بِحَسْبِكَ أَنْ
٦ قَوْمًا مَوْتَى ، تحيا القلوبُ بِذِكْرِهِمْ . وَأَنْ قَوْمًا أَحْيَاءَ تقسو القلوبُ رُؤُوسَهُمْ » .
٢٠ — وبه قال : « الحلالُ لا يحتمل السَّرَفَ » .

٢١ — سمعتُ محمد بن الحسن البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو بن السماك ،
٩ يقول : سمعتُ الحسن بن عمرو السَّليعيَّ ، يقول : سمعتُ [بشرًا ، يقول : « بى دالا ؛
مالم أعالجُ نفسي لا أتفرَّغُ لغيري . فإذا عالجْتُ نفسي ، تفرَّغتُ لغيري . ما أبصرَني
بموضع الدَّاءِ ، وموضع الدَّواءِ ، إِنْ أَعَانَنِي مِنْهُ بِمَعُونَةٍ ! » ثم قال : « أَنتُمْ الدَّاءُ !
١٣ أرى وجوه قومٍ لا يخافون ، متهاونين بأُمُورِ الآخِرَةِ » .

٥ — ق : بحبك أن قوما || ٦ — ق : يقسو القلوب ؛ ب : نفسى القلوب ؛ مر : نفسى
القلوب بذكرهم وبرؤيتهم || ٩ — ق ، ع : الحسن بن عمرو السبعي . ما بين القوسين ساقط
من : م || ١٠ — ق : إذا عالجْتُ نفسي ؛ مر : مالم أعالج نفسي ما أتفرَّغ ؛ ع : عالجْتُ نفسي .
١١ — م : إِنْ أَعَانَنِي مِنْهُ ؛ ع : إِنْ أَعَانَنِي فِيهِ بِمَعُونَتِهِ ؛ مر : أَعَانَنِي مِنْهُ بِمَعُونَتِهِ ١٥

(١) كثير بن زياد ؛ أبو سهل الرساني --- بضم الباء ، وسكون الراء — الأزدي المتكبر ،
البصري . أصله بصري ، سكن بلخ ، ثم سمرقند . وكان ثقة .
١٨ تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٤١٣ .
ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٣٥٣ .

(ب) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديس ، أبو اسحاق الحرابي . ولد
سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، صبراً بالأحكام
٢١ حافظاً للحديث ، ممزاً لأملة ، قياً بالأدب ، جامعاً للغة . وصنف كثيراً من الكتب منها : غريب
الحديث ، وغيره ، وأصله من مرو ، أمه تغلبية ، وأخواله نصاري أكثرهم . كان له اثنان
٢٤ وعشرون داراً باعها وأنفقها في تحصيل الحديث . مات ببغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، يوم
الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة .

تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٢٧ — ٤٠

٢٢ - سمعتُ أبا بكرٍ، محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ شدَّانَ، يقولُ : سمعتُ حمزةَ
 البَرَّازَ ، يقولُ : سمعتُ عباسَ بنَ دِهقانَ ، يقولُ : « كنتُ عندَ بشرٍ ، وهو
 يتكلمُ في الرِّضَا والتَّسليمِ . فإذا هو برجلٍ من المتصوفة ؛ فقال له : يا أبا نصر ! ٣
 انقبضتَ عن أخذِ البرِّ من يدِ الخلقِ ، لأفامَةِ الجاهِ . فإن كنتَ متحققًا بالزُّهدِ ،
 منصرفًا عن الدنيا ؛ فخذ من أيديهم ليمتحنِي جاهُك عندهم ؛ وأخرج ما يُعطونكَ
 إلى الفقراءِ ؛ وكن بِمَقْدِ التَّوَكُّلِ ، تأخذُ قوتَكَ من الغيبِ . » ٦
 فاشتدَّ ذلكَ على أصحابِ بشرٍ . فقال بشرٌ : « اسمعْ أيُّها الرجلُ الجوابَ :
 الفقراءُ ثلاثةٌ : فقيرٌ لا يسألُ ، وأن أُعطيَ لا يأخذُ ؛ فذاك من الرُّوحانيِّينَ ، إذا
 سألَ اللهُ أعطاهُ ، وإن أقسمَ على اللهِ أبرَّ قسَمِهِ . ٩
 وفقيرٌ لا يسألُ ، وإن أُعطيَ قَبيلَ ؛ فذاك من أوسَطِ القومِ ، عَقْدُهُ التَّوَكُّلُ
 والسكونُ إلى اللهِ تعالى ؛ وهو ممن تُوضَعُ له الموائدُ في حَظِيرَةِ القُدسِ .
 وفقيرٌ اعتَقَدَ / الصَّبْرَ ، ومُدافَعَةَ الوَقْتِ . فإذا طَرَقَتْهُ الحاجةُ ، خرجَ إلى [١٢ظ]
 عبيدِ اللهِ ، وقلْبُهُ إلى اللهِ بالسَّؤالِ . فكفارةُ مَسْأَلَتِهِ صِدْقُهُ في السؤالِ . فقال
 الرَّجُلُ : رَضِيتُ . رَضِيَ اللهُ عنكَ ! » .

١ - ق : ابن ساذان || ٢ - مر : كنت عند بشر بن المارث || ٤ - ب : انقبضت ١٥
 عن أخذ البر ؛ مر : من يد الخلق لأفامة الحاجة فقال له إن كنت متحققا || ٥ - م : ليمتحن
 جاهك ؛ ق ، مر : وأخرج بما يعطونك || ٦ - ت : وكنت بمقد التوكل || ٨ - مر : أعلم أن
 الفقراء ثلاثة ؛ ت : وإن أعطي فلا يأخذ ؛ م ، ع : إذا سأل الله تعالى ... فلو أقسم على الله ١٨
 لأبر قسمة ؛ مر : أقسم على الله أبره || ١٠ - م : له عقدة التوكل || ١١ - م : إلى الله
 وهو ممن يوضع له || ١٣ - م : إلى الله تعالى بالسؤال .

[٥ — سرى السَّقَطِي *]

٣ ومنهم سَرِيُّ بْنُ الْمُغَلَّسِ السَّقَطِيّ، [كنيته أبو الحسن] . يقال إنه خالُ الجُنَيْدِ، وأستاذه . صحبَ معروفًا الكَرَّخِيَّ . وهو أولُ من تكلم — ببغداد — في لسان التوحيد، وحقائق الأحوال . وهو إمامُ البَغْدَادِيِّينَ، وشيخُهم في وقته . وإليه ينتمي أكثر الطبقة الثانية، من المشايخ المذكورين في هذا الكتاب .

٦ سمعتُ أبا الحسنِ بنِ مِقْسَمٍ المقرئ (١)، ببغداد؛ يقول : مات سَرِيُّ السَّقَطِيّ سنة إحدى وخمسين ومائتين .
وأُسند الحديث .

٩ ١ — أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ المطلب الشَّيْبَانِي (ب)، بالكوفة؛ حدثنا

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ من ١١٦ — ١٢٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٠ من ٨٦ ، ٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٠٠ من ٢٥١ ؛ صفوة الصفوة : ٢٠٩ من ٢١٨ ؛ شذرات الذهب : ٢٠٠ من ١٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠ من ١٨٧ — ١٩٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٠٠ من ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ البداية والنهاية : ١١٠ من ١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨٠ ق ٢ ورقة ١٨٧

١٥ ٢ — ما بين القوسين ساقط من : م ، ق ، ب ، ت ، بر ، م ، ع ، من : لأنه كان خال الجنيدي ؛ ت : وأستاذه رحة الله عليهما [٣ — م : وهو أول من تكلم بلسان التوحيد ؛ م : من تكلم ، ببغداد ، على لسان التوحيد [٦ — ق : ابن مقسم القوي

١٨ (١) أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم ، أبو الحسن المقرئ العطار . حدث عن لم يره ، ومن مات قبل أن يولد . لم يكن ثقة ، بل قال بعضهم إنه كان كذابا . ولد سنة ست وتسعين ومائتين . وتوفي يوم السبت ، السادس عشر من شعبان ، سنة ثمانين وثمانمائة .
تاريخ بغداد : ٤٠٩ من ٤٢٩ .

٢٤ (ب) محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، أبو الفضل الشيباني ، السكوفي . نزل بغداد وحدث بها ، عن خلق كثير من المصريين ، والشاميين ، والجزيريين وأهل الثغور ، معروفين وبجهول . وكان يروى غرائب الحديث ، وسؤالات الشيوخ ، فكتب الناس عنه ، ثم بان كذبه ، فأصلحوا روايته ، وزفوا حديثه . وكان يضع الأحاديث للرافضة ، ويميل في مسجد الشرفية . توفي ببغداد ، في التاسع والعشرين من ربيع الآخر ، سنة سبع وثمانين وثمانمائة .
تاريخ بغداد : ٥٠٠ من ٤٦٦ — ٤٦٨ .

العباسُ بنُ يوسفَ الشَّكَلِيِّ ؛ حدثنا سَرِيُّ السَّقَطِيُّ ؛ حدثنا محمدُ بنُ مَعْنٍ
 الْغِفَارِيُّ^(١) ؛ حدثنا خالدُ بنُ سَعِيدٍ (ب) ؛ عن أبي زَيْنَبٍ (ج) ، مولى حَازِمِ بنِ
 حَرْمَلَةَ ؛ عَنْ حَازِمِ بنِ حَرْمَلَةَ الْغِفَارِيِّ^(د) ، صاحبِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٣
 قال : (مَرَرْتُ يَوْمًا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا حَازِمُ !
 أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) .

٣ — سمعتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ نُصَيْرٍ ، يقولُ : سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يقول : ٦
 سمعتُ السَّرِيَّ ، يقول : « أَعْرِفُ طَرِيقًا مُخْتَصِرًا ، قَصْدًا إِلَى الْجَنَّةِ » . فقلتُ :
 « ما هو ؟ » . فقال : « لَا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ؛ وَلَا تَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ؛ وَلَا يَكُونُ
 مَعَكَ شَيْءٌ لَا تُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا » . ٩

٤ — وبإسناده قال : سمعتُ السَّرِيَّ يقول : « مَا أَرَى لِي عَلَى أَحَدٍ فَضْلًا » .

١ — ق ، ع : محمد بن مغيرة العزاري || ٢ — م : خلد بن سعيد || ٤ — م : فرأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله || ٥ — م ، م : كنوز العرش || ٦ — م : سمعت محمد بن الحسن
 الحشاش ، يقول : سمعت جعفر بن محمد || ٨ — ت : لا تسأل من أحد ؛ م : لا يسأل أحدًا ...
 ولا يأخذ || ٩ — م : تعطى منه لأحد شيئًا ؛ ع : تعطى منه أحدًا شيئًا || ١٠ — ب :
 ما أرى أن لي . ١٥

(أ) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري ، أبو بونس المدني . يروى عن أبيه وجماعة . ويروى
 عنه إبراهيم بن المنذر ، وأبو مصعب الزهري ، وطائفة . وثقه ابن سعد وابن المديني وأبو داود .
 مات قريباً من سنة ثمان وتسعين ومائة ١٨

خلاصة تهذيب الكمال : م ٣٠٧
 (ب) خالد بن سعيد بن أبي صريم التميمي المدني ، مولى ابن جدمان . روى عن أبي زينب
 مولى حازم بن حرملة الغفاري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وجهله ابن القطان . ٢١
 تهذيب التهذيب : ٣ ص ٩٥

(ج) أبو زينب ، مولى حازم بن حرملة الغفاري ، حجازي . لا يعرف اسمه . روى عن مولا
 وأبي ذر . وروى عنه خالد بن سعيد بن أبي صريم ، ونعيم الجبر . ٢٤
 تهذيب التهذيب : ١٢ ص ١٠٤ .

(د) حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري . صحابي ، له حديث في الأكثار من الحوالة .
 روى عنه أبو زينب مولا ، وذكره بعضهم على أنه (حازم) وهو تصحيف . ٢٧
 الأسامة : ١ ص ٣١٣

- [١٣] قيل : « ولا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ ١٩ » . / قال : « وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ » .
 ٥ — وبه قال : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « إِذَا فَاتَنِي جُزْءٌ مِنْ وَرْدِي ،
 ٣ لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْضِيَهُ أَبَدًا » .

- ٦ — سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ [بنِ شاذان] الرّازيَّ ، يقولُ : سمعتُ
 أبا عمَرَ الأنماطِي (١) ، يقولُ : سمعتُ الجَنيدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ :
 ٦ « مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ دِينَهُ ، وَيَسْتَرِيحَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ ، وَيَقِلَّ غَمُّهُ ؛ فَلْيَعْتَزِلِ النَّاسَ ،
 لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ عَزَلَةٍ وَوَحْدَةٍ » .

- ٧ — سمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البَغدادِيَّ ، يقولُ : حدثنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ
 ٩ صالح ؛ حدثنا محمدُ بنُ عبدون ؛ حدثنا عبدُ القدوسِ بنِ القاسمِ (ب) ، قال : سمعتُ
 السَّريَّ يقولُ : « كُلُّ الدُّنْيَا فُضُولٌ ، إِلَّا خَمْسُ خِصَالٍ : خُبْرٌ يُشْبِعُهُ ، وَمَا
 يُرْوِيهِ ، وَثَوْبٌ يَسْتَرُهُ ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وَعِلْمٌ يَسْتَعْمِلُهُ » .
 ١٢ ٨ — وبه قال : وقال السَّريُّ : « التَّوَكُّلُ الْإِنْخِلَاعُ مِنَ الْخَوْلِ وَالْقُوَّةُ » .

- ٢ — م : خبرنا من وردى ؛ ق : حرز من وردى || ٤ — ق ، ع : محمد بن عبد الله الرازي
 || ٥ — ق ، ع : أبا عمرو الأنماطِي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ٧٣] .
 ١٥ || ٦ — م : يستريح قلبه ويقل غمّه || ٩ — م ، ع : عبدوس بن القاسم || ١١ — م : وبیت
 يسكنه || ١٢ — م ، م : عن الخول

- (١) علي بن محمد بن علي بن بشار بن سلمان ، أبو عمر الأنماطِي الصوفي . بغدادِي من أصحاب النوري
 ١٨ والجنيد . كان أبو العباس بن عطاء أوصى إليه بكتبه حين مات . وكان ينشط إليه ، ومن جهته
 وقع إلى الناس كتاب ابن عطاء في فهم القرآن . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه .

تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ٧٣

- ٢١ (ب) عبد القدوس الصوفي . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في « تاريخ الصوفية » . فقال :
 « عبد القدوس الدمشقي كان يذهب مذهب الدمشقيين في الأوصاف والشواهد . وكانوا ينسبونه
 إلى القول بالحلول » .

٢٤ تاريخ دمشق : ٢٤٠ ص ٣١٩

٩ — وبإسناده قال : سمعتُ السَّريَّ يقولُ : « أُرْبِعُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَبْدَالِ : اسْتِقْصَاءُ الْوَرَعِ ، وَتَصْحِيحُ الْإِرَادَةِ ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ لِلخَلْقِ ، وَالنَّصِيحَةُ لَهُمْ » .

١٠ — سمعتُ أبا العباس البغداديَّ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلْدِيَّ ، يقولُ : ٣ سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يقولُ : [قال السَّريُّ] : « اللَّهُمَّ مَا عَذَّبْتَنِي بِشَيْءٍ ، فَلَا تُعَذِّبْنِي بِذُلِّ الْحِجَابِ » .

١١ — [سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا (أ) ، يقولُ : سمعتُ عَلِيَّ بْنَ ٦ عبد الله ، يقولُ : سمعتُ أبا الحسنِ السَّيْرَوَانِيَّ (ب) ، يقولُ : سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يقولُ : سِئِلَ السَّريُّ عَنِ الْعَقْلِ ، فَقَالَ : مَا قَامَتْ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى مَأْمُورٍ وَمَنْهِيٍّ] .

١٢ — سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلْدِيَّ ، [١٣ ظ] يقولُ : سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « أُرْبِعُ خُصَالِ تَرْفَعُ الْعَبْدَ : الْعِلْمُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالْأَمَانَةُ ، وَالْعِفَّةُ » .

- ١ — ع ، مر ، م : خمس من أخلاق الأبدال || ٢ — م : وسلامة الصدر ، والتواضع للخلق
|| ٤ — م : إن عذبتني ؛ وفي [اللمع] : مهما عذبتني ؛ ع : ما عذبتني به من شيء ||
٦ — م : الفقرة الحادية عشرة ناقصة كلها ؛ مر : ابن زكريا يقول سمعت أبا الحسن السيرواني ؛ ع :
على بن محمد بن عبد الله || ٧ — ق ؛ أبا الحسن السراذني . || ١١ — ت ، ع : العفة ، والأمانة

(أ) أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس النسوي . قدم بغداد ، وحدث بها . وتوفى بعينونة
— منزل بين الحجاز ومصر — سنة ست وتسعين وثلثائة .

تاريخ بغداد : ٥ ص ٩
١٨ (ب) علي بن جعفر بن داود أبو الحسن السيرواني الكبير ، من سيروان المغرب ، كان ينزل
دمياط . صحب الخوارج بمصر ، وجاور بمكة ، كما صحب الجنيد ، والشبلي ، وأبا الخير الأقطعي التيناني ،
والسكتاني ، وأبا علي بن السكاك ، وأبا بكر المصري ، وغيرهم من مشايخ الصوفية .
٢١ نفحات الأنس : ورقة ٦٦

- ١٣ — سمعتُ أبا الفضل، أحمدَ بنَ محمدَ بنِ حمدونَ السَّرمقانيَّ (أ)، يقولُ :
 سمعتُ عليَّ بنَ عبد الحميدَ القضايرِيَّ (ب)، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « من
 لم يَعْرِفْ قَدْرَ النِّعْمَةِ سَلِبَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ » .
 ١٤ — وبإسناده ، قال السَّريُّ : « مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ أَخْرَزَ ثَوَابَهَا » .

- ١٥ — أخبرني أَبُو العباسِ ، أحمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ القُرْمِيسِيَّ ، مشافهةً
 وَمُنَاوَلَةً ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقُضَائِرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
 السَّريَّ ، يَقُولُ : « قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ بِدْعَةٍ . كَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ
 مَعَ التَّقْوَى ١٩ » .
 ١٦ — وبهذا الإسناد ، قال السَّريُّ : « الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ بَانَ لَكَ
 رُشْدُهُ ، فَاتَّبِعْهُ ؛ وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ غِيَّةٌ ، فَاجْتَنِبْهُ ؛ وَأَمْرٌ أَشْكَلَ عَلَيْكَ ، فَقِفْ
 عِنْدَهُ ، وَكَلِّهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَيْكُنْ اللَّهُ ذَلِيلَكَ . وَاجْمَلْ فَقَرَّكَ إِلَيْهِ ،
 تَسْتَفِنَ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ » .
 ١٧ — وَبِهِ قَالَ السَّريُّ : « الْأَدَبُ تَرْجُحَانِ الْعَقْلُ » .

- ١ — ق ، ع : ابن حمدون السرمقاني ؛ مر : أبا الفضل بن حمدون || ٥ — مر ، ع :
 ١٥ أحمد بن عبد الله بن يوسف القرميسيني ؛ مر : علي بن عبد الحميد قال حدثني عبد الحميد القضايري
 || ٧ — ع : من كشيير في بدعة ؛ م : كيف تقل ؛ ت ، ع ، مر : عمل مع تقوى ||
 ١١ — م : وكلها إلى الله تعالى ؛ ت : وكله إلى الله ، وليكن الله ؛ م : وليكن الله وليك ؛
 ١٨ ق : وليكن الله دليك || ١٣ — ت : الأدب ترمان العقل

(أ) أبو الفضل، أحمد بن محمد بن حمدون، الفقيه السرمقاني، نسبة إلى « السرمقان »، بلدة
 قريبة من أسفرابين، بنو احي نيسابور، ويقال لها : « جرمقان » كان أحد أعيان مشايخ خراسان
 في الأدب، والفقه، وكثرة طلب الحديث، بخراسان والمراق، والشام والجزيرة والحباز. وكان
 يكثر المقام بنيسابور، ثم رحل عنها ومات بالسرمدقان، وذلك في يوم الثلاثاء، الخامس عشر من
 جمادى الآخرة، سنة ست ومائتين.

٢٤ الأنساب : ٣٣٣

(ب) علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن القضايري. سكن حلب، وحدث
 بها، وكان ثقة. سمع السري السقطي. توفي في شوال، من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.
 ٢٧ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٩٠

١٨ — وبه قال السريُّ : « ما أَكْثَرَ مَنْ يَصِفُ الصَّعَّةَ ، وأَقْلَّ مَنْ يُوَافِقُ فِعْلُهُ صِفَتَهُ ! » .

١٩ — وبه قال السريُّ : « أقوى القوَّةِ غَلَبَتُكَ نَفْسَكَ ، ومن عَجَزَ عن أدبِ نفسه كان عن أدبِ غيره عَجَزُ ؛ [ومن أطاعَ مَنْ فَوَقَهُ أَطَاعَهُ مِنْ دُونِهِ] .

٢٠ — وبه قال السريُّ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ » .

٢١ — وبه قال السريُّ : « لِسَانُكَ تَرْجُحَانُ قَلْبُكَ ؛ وَوَجْهُكَ مِرَاةُ قَلْبِكَ ؛ يَتَبَيَّنُ عَلَى الْوَجْهِ مَا تُضْمِرُ الْقُلُوبُ » .

٢٢ — / وبه قال السريُّ : « الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ : قَلْبٌ مِثْلُ الْجَبَلِ ، لَا يُزِيلُهُ [١٤] شَيْءٌ ؛ وَقَلْبٌ مِثْلُ النَّخْلَةِ ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَالرَّيْحُ تُمِيلُهَا ؛ وَقَلْبٌ كَالرَّيْشَةِ ، يَمِيلُ مَعَ الرَّيْحِ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

٢٣ — وبه قال السريُّ : « لَا تَضْرِمِ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ . وَلَا تَدَّعِهِ دُونَ الْاسْتِعْتَابِ » .

١٢

٢٤ — وبه قال : « إِنْ اغْتَمَمْتَ لِمَا يَنْقُصُ مِنْ مَالِكَ ، فَابْكِ عَلَى مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِكَ » .

٢٥ — وبه قال السريُّ : « مِنْ عَلَامَةِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ الْقِيَامُ بِحَقُوقِ اللَّهِ ، وَإِثَارُهُ عَلَى النَّفْسِ ، فِيمَا أَمَكَّنَتْ فِيهِ الْقُدْرَةُ » .

٢٦ — وبه قال السريُّ : « مِنْ قِلَّةِ الصَّدَقِ كَثْرَةُ الْخُلَطَاءِ » .

٢٧ — وبه قال السريُّ : « حُسْنُ الْخُلُقِ كَفٌّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ ؛ وَاخْتِالُ الْأَذَى عَنْهُمْ بِلَا حِقْدٍ وَلَا مُكَافَأَةٍ » .

٣ - ق : غلبتك نفسك ، من عجز || ٤ - م : عن أدب غيره أعجز ، وقال : من أطاع ؛ ع : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : وبهذا الإسناد قال السري : من أطاع || ٧ - م : ما تضمره القلوب || ٩ - ت : مثل النخل || ١١ - م : لا تضمر أخاك || ١٢ - م : دون استعتاب || ١٣ - م : أن اختتمت بما ينقص || ١٦ - م : فيما أمكنك فيه القدرة ، من قلة الصدق وكثرة الخلطاء || ١٩ - م : ولا مكافأة بما أمكنته

[٢٨] - وبه قال السريُّ : « مِنْ علامةِ الاستِدْرَاجِ الْعَمَى عَنْ عُيُوبِ النَّفْسِ » [

٣ - ٢٩ - وبه قال السريُّ : « خَيْرُ الرِّزْقِ مَا سَلِمَ مِنْ خَمْسَةِ : مِنَ الْإِثَامِ فِي الْاِكْتِسَابِ ؛ وَالْمَذَلَّةِ وَالْخُضُوعِ فِي السُّؤَالِ ؛ وَالنِّشْ فِي الصَّنَاعَةِ ؛ وَأَنْتَمَانِ آلَةِ الْمَعَاصِي ؛ وَمُعَامَلَةِ الظَّلَمَةِ » .

٦ - ٣٠ - وبه قال السريُّ : « أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ خَمْسَةٌ : الْبُكَاءُ عَلَى الذُّنُوبِ ؛ وَاصْلَاحُ الْعُيُوبِ ؛ وَطَاعَةُ عِلَامِ الْعُيُوبِ ؛ وَجَلَاءُ الرِّينِ مِنَ الْقُلُوبِ ؛ وَأَلَّا تَكُونَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبٌ » .

٩ - ٣١ - وبهذا الإسناد ، قال السريُّ : « خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ، لَا يَسْكُنُ فِي الْقَلْبِ مَعَهَا غَيْرُهَا : الْخَوْفُ مِنْ اللَّهِ وَخَدَهُ ؛ وَالرَّجَاءُ لِلَّهِ وَخَدَهُ ؛ وَالْحُبُّ لِلَّهِ وَخَدَهُ ؛ وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ » .

[١٤٤] ٣٢ - سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيَّ ، بِحَلَبِ (١) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ ، يَقُولُ : « أَجْلَدُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ » .

١٥ - ٣٣ - وبهذا الإسناد ، قال السريُّ : « مَنْ تَرَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عِزُّ وَجَل » .

١٨ ١ - ت : هذه الفقرة نافذة || ٣ - ت : من الإتمام في الاكتساب || ٥ - م : ومما للظلمة || ٦ - م : حسن الأشياء خمسة || ٨ - م : وألا تكون لكل ما يهوى ؛ ق : وألا يكون لكل ما يهوى || ١١ - م : والأنس به || ١٢ - مر : أبا الحسن محمد بن أحمد || ١٣ - مر : علي بن عبد الحميد الغضائري يقول || ١٦ - م : من عين الله

٢١ (١) حلب مدينة عظيمة بالشام ، بينها وبين دمشق تسعة أيام ، وبينها وبين أنطاكية ثلاثة أيام . فتحها عياض بن غنم الفهري صلحا ، في عهد عمر بن الخطاب . معجم البلدان : ص ٣١١ - ٣٢١ .

٣٤ - وبه قال السريُّ : « لَنْ يَكْمُلَ [رَجُلٌ حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ ؛ وَأَنْ يَهْلِكَ] حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ » .

٣٥ - سمعتُ أبا نصرٍ الطُّوسِيَّ (١) ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلِيدِيَّ ، يقولُ : ٣
سمعتُ الْجَنَيْدَ ، يقولُ : قال رجلٌ لِسَرِيٍّ السَّقَطِيِّ : « كَيْفَ أَنْتَ ؟ » فقال :
من لم يَبْتَ والحُبُّ حَسْوَ فُؤَادِهِ لم يَدْرِ كَيْفَ تَفَتَّتْ الْاَكْبَادُ

٣٦ - سمعتُ أبا الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ بَغْدَادِيَّ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلِيدِيَّ ، ٦
يقولُ : سمعتُ الْجَنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّرِيَّ ، يقولُ : إذا ابْتَدَأَ الْإِنْسَانُ
بِالنَّسْكِ ثُمَّ كَتَبَ الْحَدِيثَ فَتَرَ ؛ وإذا ابْتَدَأَ بِكُتُبِ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ تَنَسَّكَ ، نَفَذَ .

=====

١ - ق : ما بين القوسين ناقص ، وفوق كلمة (يكمل) كتبت كلمة (يهلك) بالخط الصغير || ٩
٤ - م ، مر : كيف أنت ؟ فَأَنْشَأَ يقول || ٨ - م : ثُمَّ تَنَسَّكَ فَقَدْ ؛ مر : كتب الحديث فقه

(١) عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى ، أبو نصر السراج ، الطوسي الصوفي . مصنف كتاب
(اللمع) في التصوف . مات في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
١٢ تاريخ الإسلام : سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
مقدمة كتاب اللمع ، نشره نيكلسون .

[٦ - الحارث المحاسبي (*)]

٣ ومنهم الحارث بن أسد المحاسبي ، وكُنِيته أبو عبد الله . من علماء مشايخ القوم بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والإشارات . له التصانيف المشهورة ؛ منها : « كتاب الرعاية لحقوق الله (١) » ، وغيره . وهو أستاذ أكثر البغداديين ؛ وهو من أهل البصرة (ب) . مات ببغداد ، سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
٦ وأسند الحديث :

١ - حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم (ج) أخو أبي الليث ؛ حدثنا الحارث بن أسد العنزي المحاسبي ؛ حدثنا يزيد بن

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٢ ص ٧٣ - ١٠٩ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ٨٧ - ٨٨ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ٣٧ - ٤٢ ؛ الرسالة التشريعية : ١٥ ص ١٥ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ١٥٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٢١١ - ٢١٦ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ١٩٩ ؛ سرآة الجنان : ٢ ص ١٤٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ٢ ورقة ١٧١ .
١٢

٢ - م ، ق ؛ وكنيته أبو عبيد الله || ٣ - م : بعلوم الظاهر وعلوم الأصول وعلوم المعاملات ؛ م : وعلوم المعاملات وعلوم الاشارات || ٤ - ت : لحقوق الله عز وجل ؛ م ، ت ، م : وغيرها . وهو أستاذ .
١٥

(١) نسر كتاب « الرعاية لحقوق الله » في سلسلة « جب » التذكارية سنة ١٩٤٠ : وقام على نشره وتحقيقه المستخرقة الإنجليزية ، الدكتورة « م. سميث M. Smith » على أن هذه المطبوعة مملوءة بالأخطاء .
١٨

(ب) البصرة مدينة مشهورة بالعراق . وقد يقال لها هي والسكوفة « البصريتان » . مصرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان محلها مدينة فارسية قديمة .
٢١ معجم البلدان : ٢ ص ١٩٢ - ٢٠٧ .

(ج) أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد ، أبو بكر الشمراني ، المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي . نيسابوري الأصل . كان يشرب نبيذ التمر ، وكان حسن الماشرة على النبيذ ، طيباً ، خفيف الروح . ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين . وتوفي في ذي الحجة سنة عشرين وثمانمائة .
٢٤ تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٥٢ .

هرون (١) ؛ حدثنا شعبة (ب) ؛ عن القاسم بن أبي بزة (ج) ؛ عن عطاء الكيخاراني (د) ؛ عن أم الدرداء (هـ) ؛ عن أبي الدرداء (و) ؛ قال : قال رسول [١٥] الله صلى الله عليه وسلم : « أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ » . ٣

١ - ق، م : بن أبي بزة || ٢ - ق : الكنجاراني ؛ م : الكنجاراني ، والتصويب من [خلاصة تذهيب الكمال ؛ مر : عطاء الكيخاراني عن أبي الدرداء || ٣ - م : في الموازين الخلق الحسن

(١) يزيد بن هارون السلمي ، أبو خالد الواسطي . أحد الأعلام الحفاظ المشاهير . كان حافظاً متقناً ، ثقة ثباتاً . اجتمع في مجلسه سبعون ألف رجل ، توفي سنة ست ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٤ .

(ب) شعبة بن الحجاج بن الورد ، المكي ، مولاهم ؛ أبو بسطام الحفاظ الواسطي ؛ أحد أئمة الإسلام . نزل البصرة . قال سفيان الثوري : « مات الحديث بموت شعبة » . ولد سنة ثمانين ، ومات سنة ستين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٠ .

(ج) القاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة والزاي - واسم أبي بزة نافع أو يسار ؛ أبو عبد الله الخزومي المكي . يروى عن سعيد بن جبير ، ومجاهد . ويروى عنه عمرو بن دينار ، وابن جريج ، ومسلم . قال الواقدي : « مات بمكة سنة أربع وعشرين ومائة » . وقبل سنة أربع عشرة ومائة ؛ وهو أصح . وثقة ابن معين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٥ .

(د) عطاء بن يعقوب ، وقيل : ابن نافع ، الكيخاراني ، نسبة إلى كيخاران - بفتح الكاف ، وسكون الياء المنقوطة بائنتين ، وفتح الحاء المنقوطة ، والراء بين الألفين ، وفي آخرها نون - قرية من قرى اليمن ، مولى ابن سباع ، من أهل اليمن . يروى عن أم الدرداء ، وأبي الدرداء أيضاً . وعن أسامة ابن زيد . ويروى عنه الزهري والقاسم بن أبي بزة . قال أبو العباس ، جعفر بن محمد ، المستغفرى الحفاظ في كتاب التاريخ الذي جمعه ... « حديث أبي الدرداء : (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن) ثم قال : « تفرد به القاسم بن أبي بزة ، بجميع حديثه عن عطاء الكيخاراني ، وكيخاران قرية من رستاق مرو » . قال السمعاني : « هذا وهم منه ، لأن أهل مرو لا يعرفون هذه القرية ، وليست عندهم ، وهي قرية باليمن » . قال النسائي « ثقة » .

الأنساب : ورقة ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

تهذيب التهذيب : ص ٧٠٦ .

(هـ) أم الدرداء الصغرى ؛ اسمها هجيمة بنت حي الأوصائية - ويقال : الوصائية - تروى عن زوجها أبي الدرداء ، وسلمان . ويروى عنها سالم بن أبي الحقد ، وزيد بن أسلم ، ومكحول ، وخلق . وكانت فقيهة عالمة زاهدة لبية . قال ميمون بن مهران : « ما دخلت عليها قط إلا وجدت بها مصلية » . بقيت إلى ما بعد الثمانين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٩٩ .

(و) عويمر بن زيد ، وأبو عامر ، أو ابن مالك ، بن عبد الله بن فيس بن عائشة بن أمية = ٣٣

- ٢ - سمعتُ أبا بكرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عمرَ الأَتماطِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ الحارثَ المُحاسِبِيَّ ، يقولُ : « المُحاسِبَةُ والموازنةُ في أربعةِ مواطنٍ : فيما بين الأيمان والكُفر ، وفيما بين الصِّدق والكذب ، وبين التَّوْحِيدِ والشُّركِ ، [وبين الإخلاصِ والرِّياءِ] » .
- ٣ - قال : وقال الحارثُ : « من اجتهد في باطنه ورَّاهُ اللهُ حُسْنَ مُعامَلَةٍ ظاهره . ومن حَسَنَ مُعامَلَتَهُ في ظاهره ، مع جُهدٍ باطنه ، ورَّاهُ اللهُ تعالى الهِدَايَةَ إليه ، لقوله عزَّ وجلَّ : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (١) » .

- ٤ - سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الخُلْدِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عُثْمَانَ التَّبَلْدِيَّ ، يقولُ : بَلَغَنِي عن حارثِ المُحاسِبِيَّ ، أنه قال : « العِلْمُ يُورِثُ الخُفَاةَ ، والزُّهْدُ يُورِثُ الرَّاحَةَ ، والمعرفةُ تورِثُ الإِنَابَةَ » .
- ٥ - قال : وقال الحارثُ : « خيارُ هذه الأُمَّةِ الذين لا تَشْغَلُهُمْ آخِرَتُهُمْ عن دُنْيائِهِمْ ؛ ولا دُنْيائِهِمْ عن آخِرَتِهِمْ » .
- ٦ - قال : وقال الحارثُ : « الذي يبعثُ العبدَ على التَّوْبَةِ تركُ الإِصرارِ . والذي يبعثُهُ على تركِ الإِصرارِ ملازمةُ الخُوفِ » .
- ٧ - قال : وقال الحارثُ : « لا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَطْلُبَ الْعَبْدُ الْوَرَعَ بِتَضْيِيعِ الْوَاجِبِ » .

٣ - ق : في أربع مواطن : بين الإيمان || ٤ - م : وفيما بين الصِّدق . ما بين القوسين ساقط ؟ مر : وفيما بين صِدق والكذب . ما بين القوسين ساقط || ٦ - م ، ق : ورَّاهُ اللهُ الهِدَايَةَ ؟ م : لقوله تعالى ؟ ق : لقوله (والَّذِينَ جَاهَدُوا) || ١٠ - م تورثُ الأَنَابَةَ || ١١ - ق : الذين لا يشغلهم .

٢١ = ابن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الحُزْرج بن الحارث بن الحُزْرج ، الأنصاري الحُزْرجي ، أبو الدرداء . يروى عنه ابنه بلال ، وزوجه أم الدرداء ، وخلق . أسلم يوم بدر ، وشهد أحدًا ، وألحقه عمر بالبدرين . جمع القرآن ، وولى قضاء دمشق . مات سنة اثنتين وثلاثين .

٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٥٤
(١) سورة العنكبوت ؟ الآية : ٢٩ .

- ٨ — قال : وقال الحارثُ : « أَكْثَرَ شُغْلِ الْحَكِيمِ فِيمَا يُوْجِبُهُ عَلَيْهِ الْوَقْتُ ؛ وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِهِ فِيهِ »
- ٩ — قال : وقال الحارثُ : « صِفَةُ الْعَبودية أَلَّا تَرَى لِنَفْسِكَ مِلْكَاً ، وَتَعْلَمَ ٣ أَنْكَ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِكَ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً .
- ١٠ — قال : وقال الحارثُ : « التَّسْلِيمُ هُوَ الثُّبُوتُ عِنْدَ نُزُولِ الْبَلَاءِ ، / من غير تَغْيِيرٍ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ » . [١٥ظ]
- ١١ — قال : وسُئِلَ الحارثُ عَنِ الرَّجَاءِ ، فَقَالَ : « الطَّمَعُ فِي فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ ، وَصِدْقُ حُسْنِ الظَّنِّ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ » .
- ١٢ — قال : وقال الحارثُ : « الْحُزْنُ عَلَى وَجْهِ : حُزْنٌ عَلَى فَقْدِ أَمْرٍ ٩ يُحِبُّ وَجُودَهُ ؛ وَحُزْنٌ مَخَافَةً أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ ؛ وَحُزْنٌ لَمَّا أَحَبَّ مِنَ الظَّفَرِ بِأَمْرٍ ، فَيَتَأَخَّرُ عَنْ مُرَادِهِ ؛ وَحُزْنٌ ، يَتَذَكَّرُ مِنْ نَفْسِهِ مُخَالَفَاتِ الْحَقِّ ، فَيَحْزَنُ لَهُ » .
- ١٣ — قال : وقال الحارثُ : « حُسْنُ الْخُلُقِ اِحْتِمَالُ الْأَذَى ، وَقِلَّةُ الْفَضْبِ ، ١٢ وَبَسْطُ الْوَجْهِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ » .
- ١٤ — قال : وقال الحارثُ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ ، [وَجَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ] ، وَجَوْهَرُ الْعَقْلِ الصَّبْرُ » . ١٥
- ١٥ — قال : وقال الحارثُ : « الْعَمَلُ بِمَحْرَكَاتِ الْقُلُوبِ ، فِي مُطَالَعَاتِ الْغُيُوبِ ، أَشْرَفُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَحْرَكَاتِ الْجَوَارِحِ » .
- ١٦ — قال : وقال الحارثُ : « مِنْ طُبِعَ عَلَى الْبِدْعَةِ مَتَى يَشِيعُ ١٨ فِيهِ الْحَقُّ ؟ » .

٢ — م : الوقت الذي هو أولى || ٦ — م : من غير تغيير منه || ٧ — م : فضل الله ورحمته
 ٨ — م : وصدق حسن الظن عنه عند الموت || ١٠ — م : أمر يحب وجهته ، مستقبل
 ١١ — م : حزن محبة للظفر بأمر ؛ م : أمر مستقبل وحزن محبة للظفر || ١١ — م : وحزن من يذكر
 من نفسه ، فيحزن له عليه ؛ م : مخالافات الحق فيحزن عليه || ١٤ — م ، ق ، ت ، ب : ما بين
 القوسين ساقط || ١٨ — م : من طبع على الفتنة ؛ ق : متى يسع فيه الحق
 ٢٤

- ١٧ — قال : وقال الحارثُ : « إذا أنت لم تسمع نداء الله ؛ فكيف تُجيبُ دَاعِيَ الله ؟ . ومن استغنى بشيء ، دون الله ، جهلَ قَدْر الله » .
- ١٨ — قال : وقال الحارثُ : « الظالمُ نادِمٌ ، وإن مدَّحه الناسُ ؛ والمظلومُ سالمٌ ، وإن ذمَّه الناسُ . والقانعُ غنيٌّ ، وإن جاعَ ؛ والحريصُ فقيرٌ ، وإن ملأكَ » .
- ١٩ — قال : وقال الحارثُ : « من صحَّحَ باطنه بالمراقبة والإخلاصِ ، زينَ الله ظاهره بالمجاهدةِ واتَّباعِ السُّنَّةِ » .

- ٢٠ — سمعت أبا بكرٍ ، محمدَ بنَ عبدِ الله ، الرازيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمان يقولُ : « أنشد قَوَّالٌ ، بين يدي حارثِ الحاسبيِّ ، هذه الأبيات :
- أَنَا فِي الْغُرْبَةِ أَبْكِي مَا بَكَتْ عَيْنُ غَرِيبٍ
لَمْ أَكُنْ يَوْمَ خُرُوجِي مِنْ بِلَادِي بِمُصِيبٍ
عَجَبًا لِي ، وَلِتَرْكِي وَطَنًا فِيهِ حَبِيبِي
فَقَامَ يَتَوَجَّدُ وَيَبْكِي ، حَتَّى رَجَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ » .
- ٢١ — قال : وسُئِلَ الحارثُ : « من أَقَهَرَ الناسَ لِنَفْسِهِ ؟ » . فقال :
- « الراضى بالمقدور » .
- ٢٢ — قال : وقال الحارثُ : « اتَّخَلَّقُوا كُلُّهُمْ مَعْدُورُونَ فِي الْعَقْلِ ، مَاخُودُونَ فِي الْحُكْمِ » .
- ٢٣ — قال : وقال الحارثُ : « من لم يشكرِ اللهَ على النِّعَمَةِ ، فقد استدعى زوالها »
- ٢٤ — قال : وقال الحارثُ : « أَكُلُّ الْعَاقِلِينَ مِنْ أَقَرَّ بِالْعِجْزِ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَعْرِفَتِهِ » .

- ٢١ — ق : نداء الله عز وجل ؛ ف : كيف تجيب || ٢ — ق ، ع : قدر الله عز وجل ||
٢٢ — ت : وإن جاع وعزى ؛ م : ملك الدنيا || ٥ — م : زين الله تعالى ؛ ق : باتباع السنة والمجاهدة || ٨ — م : قرأ قوال || ١٣ — م : من أخذ الناس ، قال الراضى ؛ مر : من أملاك الناس لنفسه || ١٥ — م : معذورون العقل || ١٧ — مر : يشكر الله عز وجل على النعمة || ١٨ — م : أن لا تبلغ كنه معرفته ؛ ت : أنه لا تبلغ

[٧ — شقيق البلخي *]

/ومنها شقيق بن إبراهيم، أبو علي الأزدي. من أهل بلخ. حسن الجري [١٦]
على سبيل التوكيل، وحسن الكلام فيه. وهو من مشاهير مشايخ خراسان. ٣
وأظنه أول من تكلم في علوم الأحوال، بكور خراسان. كان أستاذ حاتم الأصم؛
صحب إبراهيم بن آدم، وأخذ عنه الطريقة.
وأسنده الحديث:

- ٦
١ — أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي (أ)، إجازة، أن أحمد
ابن أحمد بن نوح بن أيوب، البرازي البلخي، حدثهم، قال: حدثنا أبو صالح،
مسلم بن عبد الرحمن، البلخي (ب)، قال: حدثني أبو علي، شقيق بن
٩ إبراهيم، الأزدي، حدثنا عباد — يعني ابن كثير (ج) — يقول: عن هشام

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ٨ ص ٥٨ — ٧٣؛ طبقات الشمراني: ١ ص
٨٨، ٨٩؛ الرسالة القشيرية: ١٦؛ وفيات الأعيان: ١ ص ٢٨٣؛ فوات الوفيات: ١٢
١ ص ٢٤٠؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٣٣؛ شذرات الذهب: ١ ص ٣٤١؛ ميزان
الاعتدال: ١ ص ٤٤٩؛ مرآة الجنان: ١ ص ٤٤٥

- ٢ — م: ابن إبراهيم البلخي؛ ق: أبو علي الأزدي || ٣ — م: على سبيل مشايخ التوكل؛
١٥ م، ق: وهو من مشاهير خراسان || ٤ — ق، ع: في علم الأحوال؛ م: بكر بن خراسان ||
٥ — م: وأخذ عنه الطريق || ٧ — م، ع: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود المستملي ||
٨ — م: البرازي البلخي قال حدثني أبو علي || ١٠ — ق: ابن إبراهيم الأزدي.

١٨
(أ) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود، أبو إسحاق المستملي البلخي الحافظ. كان عالما
عارفا بأحاديث أهل بلخ ومشايخهم، والتواريخ مات ببلخ، في شهر سنة ست وسبعين وثلاثمائة.
الأنساب: ٥٢٩

- ٢١
(ب) مسلم بن عبد الرحمن، أبو صالح البلخي، مستملي عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن
ساعة، أبو حفص الثقفي البلخي، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة. وقدمات مسلم هذا بطرسوس،
في شهر رمضان، سنة أربعين ومائتين.

٢٤
تاريخ بغداد: ١١ ص ١٨٧ — ١٩٧، ١٢ ص ١٠٠
(ج) عباد بن كثير الثقفي البصري العابد. نزيل مكة. يقول عنه ابن المبارك: (ما أدري =

ابن عُرْوَةَ (١) قال : قال لى عُرْوَةُ (ب) : قالت عائشة (ج) ، رضى الله عنها :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : (اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ) .

٢ — أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازى ، قال : حدثنا الحسين بن داود
البلخى ، قال : حدثنا شقيق بن إبراهيم ، حدثنا أبو هاشم الأبلجى (د) ، عن أنس (هـ)
رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا
مِنْ الْحَلَالِ ، حَاسَبَهُ اللَّهُ بِهِ ؛ وَمَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَرَامِ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ .

١ — مر : رضى الله عنها قال رسول الله || ٣ — م ، مر : أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ...
الحسن بن داود || ٥ — م : من أخذ الدنيا من الحلال || ٦ — م : ومن أخذ الدنيا من الحرام

٩ = من رأيت أفضل من عباد بن كثير فى ضروب من الخير ، فاذا جاء الحديث فليس منه . مات
بمكة ، سنة بضع وخمسين ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٥٨

١٢ ميزان الاعتدال : ص ١٢ - ١٤

(أ) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدى ، أبو المنذر . يروى عن أبيه ، وغيره .
وهو ثقة حجة . توفى سنة خمس وأربعين ومائة .

١٥ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥٢ .

(ب) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، أبو عبد الله المدنى ؛ أحد الفقهاء السبعة ، وأحد
علماء التابعين . يروى عن خالته عائشة أم المؤمنين ، وغيرها : ويروى عنه ابنه هشام ، وغيره .
كان ثقة كثير الحديث فقيها ، لم يدخل نفسه من شيء من الفتن . وكان يتألف الناس على حديثه .
ولد سنة تسع وعشرين ، ومات سنة اثنتين وتسعين .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٤ .

٢١ (ج) عائشة بنت أبى بكر الصديق ، رضى الله عنهما ، التيمية ، أم عبد الله . كانت من أعلم الناس
بالشعر . وكانت تصوم الدهر . توفيت سنة سبع وخمسين ، ودفنت بالبقيع .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٢٥ .

٢٤ (د) أبو هاشم ، كثير بن سليم ، ويقال : ابن عبد الله ، الأبلجى — نسبة إلى الأبله ، بلدة
قديمة على أربعة فراسخ من البصرة ، وهى اليوم جزء منها — الناجي ، كان يضع الحديث
على أنس بن مالك ، متروك الحديث ضعيف . مات بعد السبعين ومائة .

٢٧ باب الأنساب : ص ١٩ .

ميزان الاعتدال : ص ٣٥٤ .

(هـ) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ، الأنصارى البخارى . خدم النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وشهد بدرأ . مات سنة تسعين ، أو بعدها ، وقد جاوز المائة .
وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥

أَفِ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْبَلِيَّاتِ اِحْلَاهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ا .

٣ — سمعتُ أبا عليٍّ سعيد بنَ أحمدَ البلخيّ ، يقولُ : [سمعتُ] أبي / يقولُ : [١٦ظ] سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ، يقولُ : سمعتُ خالي [محمد بن الليث ، يقولُ : سمعتُ ٣ حامداً (١) اللغاف يقولُ : سمعتُ] حاتمًا الأصمّ ، يقولُ : سمعتُ شقيق بن ابراهيم يقولُ : « العاقلُ لا يخرُجُ من هذه الأحرُفِ الثلاثةِ :

الأولُ : أن يكونَ خائفًا سَلَفَ منه من الذنوب .

والثاني : لا يَدْرِي ما ينزلُ به ساعةٌ بعد ساعة .

والثالث : يخاف من ابهامِ العاقبةِ ، لا يدري ما يُخْتَمُ له . »

٤ — [وإسناده ، قال : سمعتُ شقيقًا ، يقولُ : « اخْذِرْ أَلَّا تَهْلِكَ بالدُّنْيَا . ٩ ولا تهتم ! فإنَّ رزقَكَ لا يُعطى لأحدٍ سواكَ » .]

٥ — قال ، وسمعتُ شقيقًا ، يقولُ : « اسْتَعِدَّ ا إذا جاءَكَ الموتُ لا تَسْأَلِ الرَّجْعَةَ » .

٦ — وبه قال : سمعتُ شقيقًا ، يقولُ : « التَّوَكَّلْ اَنْ يَطْمِئِنَّ قَلْبُكَ ١٢ بِمَوْعِدِ اللَّهِ » .

٧ — وبه قال شقيقٌ : « تُعْرِفُ تقوى الرَّجُلِ في ثلاثةِ أشياء : في أخْذِهِ ،

وَمَنْعِهِ ، وكَلَامِهِ » . ١٥

٨ — وبه قال : سمعتُ شقيقًا — وسُئِلَ : « بأيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُ الرَّجُلُ أَنَّهُ

١ — م : وما فيها حلها ؛ ع : عذبه الله . أف || ٣ — م ، ق ، ت ، ع : ما بين القوسين

ساقط || ٥ — ق : الثلاثة الأحرُف || ٦ — م ، مر ، ع : أوله أن يكون خائفًا || ٧ — م : ١٨

ما نزل به || ٨ — م : بما يختم له || ٩ — مر : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — م : ولا تهتم

أن رزقك يعطى أحد سواك || ١٣ — م : أن يسكن قلبك ؛ ت : بموعده الله تعالى || ١٥ — م :

يعرف تقوى الرجل ٢١

(١) حامد بن محمود بن حرب النيسابوري ، أبو علي . مقدم الفراء بنيسابور . مات سنة

٢٤ ست وستين ومائتين .

غاية النهاية : ج ١ ص ٢٠٢

أصابَ القِلَّةَ ؟ » . قال : « بَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا ، يَأْخُذُهُ فِي حَالٍ ، يَخَافُ — إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ — أَنْ يَأْتِمَ » .

٣ — ٩ — قال : وسمعتُ شقيقًا — وسئل : « بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُ الْفَقِيرُ أَنَّهُ أَصَابَ

مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حِفْظَ الْفَقْرِ ؟ » . قال : « بِأَنَّ يَحْشَى مِنَ الْغِنَى ، وَيَقْتَنِمَ الْفَقْرَ » .

١٠ — قال : وسمعتُ شقيقًا يقولُ : « عَمِلْتُ فِي الْقُرْآنِ عَشْرِينَ سَنَةً ، حَتَّى

٦ مَيَّزْتُ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ؛ فَأَصَبْتُهُ فِي حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (١) .

[١٧] ١١ — وبه / قال شقيقٌ : « الرَّاهِدُ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِفِعْلِهِ . وَالْمُتَزَهِّدُ

٩ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِلِسَانِهِ » .

١٢ — وبإسناده قال شقيقٌ : « مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْقُدْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ ؛

قِيلَ : وَكَيْفَ يَعْرِفُهُ بِالْقُدْرَةِ ؟ . فَقَالَ : يَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ

١٢ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ غَيْرَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ أَنْ يُعْطِيَهُ » .

١٣ — وبه قال شقيقٌ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَعْرِفَتَهُ بِاللَّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى

مَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَوَعَدَهُ النَّاسُ ، بِأَيِّهِمَا قَلْبُهُ أَوْثَقُ » .

١٥ — ١٤ — قال : وقال شقيقٌ : « مَيَّزُ بَيْنَ مَا تُعْطَى وَتُعْطَى : إِنْ كَانَ مَنْ

يُعْطِيكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلدُّنْيَا ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْ تُعْطِيهِ أَحَبَّ إِلَيْكَ

فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلْآخِرَةِ » .

١٨ ١ — ت : بأنه أصابه القلة ؛ م : فقال بأن كل شيء || ٢ — م : أن أصاب القلة || ٤ — م : بأن

يَحْشَى الْغِنَى ؛ ق ، م ، ت ، ب : حفظ النفس || ٤ — م : ويقتنم من الفقر || ٦ — م : فوجدته في حرفين || ١٠ — م : يعرف الله عز وجل بالقدرة ؛ م : الله بالقدرة ||

٢١ ١١ — م ، م : فقبل وكيف يعرف بالقدرة || ١٢ — م : شيء على أن يأخذه منه فيعطيه ؛ م : شيء على أن يعطيه || ١٤ — ق : وعده الله عز وجل || ١٥ — ت : ميز ما تعطى

|| ١٧ — ت : فأنتك تحب للآخرة

- ١٥ — قال ، وقال شقيق : « مَنْ حَرَجَ مِنَ النِّعَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ،
وَلَا تَكُونُ الْقِلَّةُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنَ النِّعَةِ ، وَقَعَ فِي غَمٍّ فِي الدُّنْيَا ، وَغَمٍّ
فِي الْآخِرَةِ . وَمَنْ خَرَجَ مِنَ النِّعَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ، وَكَانَتْ الْقِلَّةُ أَكْثَرَ
مِنَ النِّعَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، كَانَ فِي فَرْحَيْنِ : فَرِحَ فِي الدُّنْيَا ، وَفَرِحَ فِي الْآخِرَةِ . »
١٦ — قال ، وقال شقيق : « أَتَقِي الْأَغْنِيَاءَ ؟ فَإِنَّكَ مَتَى عَقَدْتَ قَلْبَكَ
مَعَهُمْ ، وَطَمِعْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ اتَّخَذْتَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . »
١٧ — قال : وَسُئِلَ شَقِيقٌ : « بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرِفُ بَأْنَ الْعَبْدِ اخْتَارَ الْفَقْرَ عَلَى
الْغِنَى ؟ » . قَالَ : « يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ غَنِيًّا ، فَيَحْفَظُ الْفَقْرَ بِالْخَوْفِ ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ
يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا ، فَيَحْفَظُ الْغِنَى بِالْخَوْفِ . »
١٨ — قَالَ ، وَسُئِلَ : « بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرِفُ بَأْنَ الْعَبْدِ وَاتَّقِ بِهِ ؟ » . قَالَ :
« يُعْرِفُ بِأَنَّهُ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَحْسَبُهُ غَنِيمَةً ؛ / وَإِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ [١٧ غل]
الدُّنْيَا يَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ . »
١٨ — قَالَ ، وَقَالَ شَقِيقٌ : « إِنْ حَفِظَ الْفَقْرُ أَنْ تَرَى الْفَقْرَ مِمَّنَّةً مِنَ اللَّهِ
عَلَيْكَ ، حَيْثُ لَمْ يُضْمَنْكَ رِزْقَ غَيْرِكَ ، وَلَمْ يُنْقِصْكَ مِمَّا قَسَمَ لَكَ . »
٢٠ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « تَفْسِيرُ التَّوْبَةِ أَنْ تَرَى جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ ،
وَتَرَى حِلْمَ اللَّهِ عَنكَ . »
٢١ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الضَّعِيفِ ، لِأَنَّ
رِزْقَهُ وَمُؤْتَنَتَهُ عَلَى اللَّهِ ، وَلِي أَجْرُهُ . »
١٨

- ٢ — م : فَلَا تَكُونُ الْقِلَّةُ ... غَمَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَغَمَّةٌ فِي الْآخِرَةِ || ٣ — ت : وَمَنْ خَرَجَ مِنَ
الْقِلَّةِ وَوَقَعَ فِي النِّعَةِ ؛ م : عِنْدَهُ أَكْثَرَ ... فِي فَرْجَيْنِ : فَرَجٌ ... وَفَرَجٌ || ٥ — م : مَتَى مَا عَقَدْتَ ؟
ت : عَقَدْتَ الْقَلْبَ مَعَهُمْ || ٦ — ق : اتَّخَذْتُ رَبًّا . وَفِي الْمَاشِ اتَّخَذْتَهُمْ أَرْبَابًا ؛ م ، ع ،
م : اتَّخَذْتَهُمْ رَبًّا || ٧ — م : نَعَرَفَ الْعَبْدَ ؛ م : يَخْتَارُ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى || ٨ — م : فَقَالَ ...
يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ فَيَأْخُذَهُ الْغِنَى ؛ م : فَيَحْفَظُ الْغِنَى بِالْفَقْرِ بِخَوْفٍ || ١٠ — م : يَعْرِفُ بِأَنَّ الْعَبْدَ ؛
ت : يَعْرِفُ بِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْثَقَ || ١١ — م ، ع : إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا تَكُونُ ؛ م : وَإِذَا أَبْطَأَتْ
عَنِ الدُّنْيَا || ١٣ — م : حَفِظَ الْفَقِيرُ أَنْ تَرَى الْفَقْرَ || ١٤ — م : اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ ... يَضْمَنْكَ
فِي رِزْقِ غَيْرِكَ ؛ ق : يَنْقُصُ مِمَّا قَسَمَ || ١٥ — م : جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى || ١٦ — م : حِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى ؛
م : حِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ١٨ — م : لِأَنَّ رِزْقَهُ وَمُؤْتَنَتَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ ق ، م : وَأَجْرُهُ لِي

- ٢٢ — وبإسناده، قال شقيق: «ظَهَرَ قَلْبُكَ مِنْ حُبِّ عُرُوضِ الدُّنْيَا، حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ حُبُّ الْآخِرَةِ، وَثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». .
- ٢٣ — وبه قال: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، لَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ: الْآمِنُ، وَالْخَوْفُ، وَالْاضْطِرَابُ». .
- ٢٤ — وبه قال: «الصَّبْرُ وَالرِّضَا شَكْلَانِ؛ إِذَا نَعِمْتَ فِي الْعَمَلِ فَإِنَّ أَوَّلَهُ صَبْرٌ، وَآخِرُهُ رِضًا». .
- ٢٥ — وبه قال: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ فِي رَاحَةٍ، فَكُلْ مَا أَصَبْتَ، وَالْبَسْ مَا وَجَدْتَ، وَارْضَ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْكَ». .
- ٢٦ — قال: وقال شقيق: «مَنْ دَارَ حَوْلَ الْعُلُوِّ، فَإِنَّمَا يَدُورُ حَوْلَ النَّارِ. وَمَنْ دَارَ حَوْلَ الشَّهَوَاتِ، فَإِنَّهُ يَدُورُ بِدَرَجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ لَيْثًا كُلَّهَا، وَيُنْقَصُهَا فِي الدُّنْيَا». .
- ٢٧ — وبإسناده قال شقيق: «جَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ طَاعَتِهِ أَحْيَاءَ فِي مَمَاتِهِمْ، وَأَهْلَ الْمَعَاصِي أَمْوَاتًا فِي حَيَاتِهِمْ». .

٢ — م: ثواب الله تعالى؛ مر: ثواب الله وحده || ٣ — م: يكن ثلاثة أشياء || ٤ — م: والخوف، والاضطرار || ٥ — م، ق: الفقرة الخامسة والعشرون مدمجة في الفقرة السابقة؛ م: وإن أردت أن يكون || ٨ — م: بها قضى الله عليك؛ مر: بما قسم الله عز وجل عليك. وفي الهامش: بما قضى || ٩ — م: فأنا بدور؛ مر: حول العلو لم ينتج من النار || ١٠ — م: وينقصها في الدنيا؛ مر: وينقصها في الدنيا، وقد جعل الله أهل طاعته || ١٢ — م: جعل الله تعالى. .

[٨ — أبو يزيد البسطامي (*)]

ومنهم أبو يزيد ، طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَرُوشَانَ . وكان جدُّه سَرُوشَانَ هذا
نَجُوسِيًّا ، فَاسْلَمَ . وهم ثلاثة إخوة : آدَمُ ، وَطَيْفُورُ ، وَعَلِيٌّ . وكلُّهم كانوا زُهَّادًا ، ٣
عُبَادًا ، أَرْبَابَ أحوال . وهو من أهل بَسْطَامَ (١) .
[مات سنة إحدى وستين ومائتين ، على ما] سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، يقولُ : [١٨ و]
سمعتُ طَيْفُورَ بْنَ عَيْسَى الصَّغِيرِ (ب) ، يقول : سمعتُ عُمَيَّا بْنَ الْبَسْطَامِيِّ (ج) ، يقول : ٦
سمعتُ أَبِي ، يقولُ : « مات أبو يزيد ، سنة إحدى وستين ومائتين » .
وسمعتُ الحسينَ بْنَ يَحْيَى ، يقول : « مات أبو يزيد سنة أربع وثلاثين ومائتين » .
واللهُ أعلمُ به .

٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ م ٣٣ — ٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٠ م ٨٩ — ٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧ م ١٧ ؛ وفیات الأعيان : ١٠٠ م ٣٠١ ؛ صفة الصفوة
١٢ م ٤٠ م ٨٩ — ٩٤ ؛ شذرات الذهب : ٢ م ١٤٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١٠٠ م ٤٨١ ؛ امرأة
الجنان : ٢ م ١٧٣ ؛ البداية والنهاية : ١١ م ٣٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٠ م ١٨٠ .
٢ — ت : ابن سُرُوشَانَ ؛ م : وكان جدُّه سَرُوشَانَ مجوسِيًّا ؛ ق : وكان جدُّه هذا مجوسِيًّا
١٥ || ٣ — ق : كلُّهم كانوا زُهَّادًا ، م : أَرْبَابًا وَعِبَادًا ... وهم من أهل || ٤ — م :
مات أبو يزيد رحمه الله ... والأَسْنَادُ مَحْذُوفٌ طَبْعًا ؛ م : ما بين القوسين ساقط . || ٨ — م :
سمعتُ الحسنَ يقول : مات أبو يزيد || ٩ — م : ومائتين . والله أعلم . وأُسْنَدُ الْحَدِيثِ

(١) بَسْطَامُ — بالكسر ثم السكون — بلدة كبيرة بقومس ، على جادة الطريق إلى نيسابور ،
بعد دامغان بمِرحلتين . فتحت مع الرى وقومس ، على يد نعيم بن مقرن ، في عهد عمر بن الخطاب ؛
سنة تسع عشرة أو ثمان عشرة ؛ وفتحت صلحا .
معجم البلدان : ٢ م ١٨٠

(ب) طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ آدَمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو يَزِيدَ ، ويُلَقَّبُ بِالْبَسْطَامِيِّ الْأَصْفَرِ ، تَمِيَّزًا
له من أَبِي يَزِيدَ ، طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَرُوشَانَ ، الْبَسْطَامِيِّ الْأَكْبَرِ . يروى عن علي بن الحسن الترمذي
وغيره . ويروى عنه أَبُو يَعْقُوبَ ، يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَنْدَارَ ، الْوَلَائِيُّ .

(ج) — الْأَنْسَابُ : ٨١
(ج) هو أَبُو عَمْرَانَ مَوْسَى بْنِ عَيْسَى ، الْمَعْرُوفُ بِمَعْنَى — بَضْمِ الْعَيْنِ ، وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَتَشْدِيدِ
الْيَاءِ — الْبَسْطَامِيُّ

٢٧

مقدمة « العلم » بالانجليزية .

وأُسند الحديث :

- ١ — أخبرنا أبو الحسن ، منصورُ بن عبدِ الله الدِّمَرِيُّ (١) ، ببغداد ، قال :
- ٣ سأل أبو عمرو ، عثمانُ بنُ جَعْدَةَ بنِ دَرَامَهَمَ ، السَّكَّارُونِي ، بها ، قال : أخبرنا أبو الفتح ، أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ سَهْلٍ ، المِصْرِيُّ ، المعروفُ بابنِ الحِمَصِيِّ (ب) الواعظُ بالبصرة ، قال : حدثنا عَلِيُّ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ (ج) ، قال : قال أبو موسى الدِّبْيَلِيُّ ؛ حدثنا أبو يزيدَ البِسطَامِيُّ ؛ حدثنا أبو عبد الرحمن السُّدِّيُّ ؛ عن عمرو بن قَيْسٍ المَلَانِيِّ (د) ، عن عَطِيَّةِ العَوْفِيِّ (هـ) ؛ عن أبي سعيد

- ٢ — ق ، ع : منصور بن عبد الله الدمري ؛ مر : منصور بن عبد الله الديلمي || ٣ — مر : عثمان بن جعدة بن فرامضر || ٤ — مر : أبو الفتح بن بن الحسن بن محمد بن سهل المعروف بابن الحمصي ؛ ع : أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل . وكذلك [حلية الأولياء : ١٠ ص ٤١ س ١٠] || ٥ — ق : أبو موسى الدبيلي ؛ مر : أبو موسى الديلمي ؛ ح : أبو موسى الدؤلي || ٦ — ح : أبو عبد الرحمن السدي ؛ م ، ع ، ق : عمرو بن قيس الملاي ؛ م ، م : عطية العرفي

- (١) هذه الرواية ، في النسبة — إن صحت — منسوبة إلى قرية ديمرت ، من بواحي أصبهان ، وضبطها ياقوت بكسر أولها وفتحها ، وسكون ثانيه ، وفتح ميمه ، وسكون الراء ، وآخره تاء . يقول فيها صاحبُ أبو القاسم إسماعيل بن عباد :

ذكرت ديمرت ، إذ طال الثواء بها وأين ديمرت من أكتاف جرجان ؟ !

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٧١٣ .

- (ب) أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، أبو الفتح المالكي المصري ، المرفىء الواعظ ، ويعرف بابن الحمصي . قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني ، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٤ ص ٩٠

- (ج) علي بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي . سكن مصر . ومن روى القراءة عنه محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني ، المتوفى سنة خمس وأسمين وثلاثمائة . غاية النهاية : ١ ص ٥٢٩ ، ٢ ص ٩٨

- (د) عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي . من كبار الكوفيين ، متعبد . كان يبيع الملاء . روى عنه الثوري . وورد بغداد أيام ابن حنبل ، وبهامات . وكان ابن حنبل يثنى عليه ويقول : « هو ثقة » .

- ٢٧ تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٦٣ — ١٦٦ .

- (هـ) عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، الجبلي ، أبو الحسن الكوفي . يروى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس . ويروى عنه إمام عمر ، والحسن . ضعفه . مات سنة إحدى عشرة ومائة .

٣٠ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٦ .

الْخُدْرِيُّ (١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنْ مِنْ ضَعْفَ الْيَقِينِ أَنْ تَرْضَى النَّاسَ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ . إِنْ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرْهُ كَارِهِ . ٣ إِنْ اللَّهُ ، بِحِكْمَتِهِ وَجَلَّالِهِ ، جَعَلَ الرِّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا ؛ وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ (ب) .)

- ٢ — سمعت [الحسن بن علي بن حيوية الدامغاني ، يقول :] سمعت الحسن بن علوية (ج) ، يقول : قال أبو يزيد : « قَعَدْتُ لَيْلَةً فِي بَغْرَابِي ، فَمَدَدْتُ رِجْلِي ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ : مَنْ يُجَالِسُ الْمُلُوكَ يَنْبَغِي أَنْ يُجَالِسَهُمْ بِمُحَسِّنِ الْأَدَبِ » .
- ٣ — / وبه قال : سئل أبو يزيد عن درجة العارف ، فقال : « لَيْسَ هُنَاكَ [١٨ ظ] درجة . بل أعلى فائدة العارف وجود معروفه » .
- ٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « الْعَابِدُ يَعْبُدُهُ بِالْحَالِ ، وَالْعَارِفُ الْوَاصِلُ يَعْبُدُهُ فِي الْحَالِ » .

١٢

- ٢ — ق : بسخط الله تعالى || ٣ — ت : لا يردده حرص || ٤ — م : إن الله تعالى ؛ ت : والفرج في الرضا ؛ ع : في الرضا واليقين || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [صفة الصفوة : ج ٤ ص ٩١ من ٢٣] . ومن : ع ، ب ، م ، ر ؛ م : الحسن بن علي ابن الدامغاني سمعت الحسن بن علوية || ٨ — م : من جالس الملوك ؛ م : من يجالس الملوك يجالسهم || ١١ — م : العابد تعبد . . . والواصل تعبد ؛ ق ، ع ، م : والعارف والواصل
- (أ) سعد بن مالك بن سنان بن عبد بن ثعلبة بن عبيد بن خديرة ، الخدري أبو سعيد . بايع تحت الشجرة ، وشهد ما بعد « أحد » . وكان من علماء الصحابة . مات سنة أربع وسبعين . خلاصة تذهيب السكال : ص ١١٥
- (ب) رواية هذا الحديث تختلف في [الحلية] قليلا عما هنا ، ومرد ذلك إلى خطأ النسخ ، ثم خطأ الطبع . وقد رواه البيهقي في « شعب الأيمان » ونقله السيوطي ، موافقا في روايته للسلي ، وقال إنه ضعيف
- الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٣٦
- (ج) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد القطان . ويعرف بابن علوية . كان ثقة . مات أبو محمد ، الحسن بن علوية ، القطان ، يوم السبت لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين ومائتين . وقد ذكر هو أن مولده كان سنة خمس ومائتين ، في شوال .
- تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٧٥

٢٤

٢٧

- ٥ - قال ، وسُئِلَ أبو يَزِيدَ : « بماذا يُسْتَعَانُ عَلَى الْعِبَادَةِ ؟ » فقال :
« بِاللَّهِ ! إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ . »
- ٦ - قال ، وقال أبو يَزِيدَ : « أدنى ما يجب على العارف ، أن يهب له
ما قد مَلَكَه . »
- ٧ - قال : وقال أبو يَزِيدَ : « مَنْ ادَّعَى الْجَمْعَ بِابْتِلَاءِ الْحَقِّ ، يَحْتَاجُ
٦ أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ عِلَلِ الْعُبُودِيَّةِ . »

- ٨ - سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرَانَ ، مُوسَى بْنَ عِيسَى ،
الْمَعْرُوفَ بِعَمِّي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَدْنَى أَبُو يَزِيدَ مَرَّةً ، ثُمَّ ارَادَ أَنْ يُقِيمَ ،
٩ فَنَظَرَ فِي الصَّفِّ ، فَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ أَثَرُ سَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، فَقَامَ
الرَّجُلُ ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : « كُنْتُ
فِي السَّفَرِ ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَيَمَّمْتُ ، وَنَسِيتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ لِي
١٢ أَبُو يَزِيدَ : لَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ فِي الْحَضَرِ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ ، وَخَرَجْتُ . »
- ٩ - قال ، وقال أبو يَزِيدَ : « عَمِنْتُ فِي الْجَاهِدَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، مَا وَجَدْتُ
شَيْئًا أَشَدَّ عَلَى مِنَ الْعِلْمِ وَمُتَابَعَتِهِ ؛ وَلَوْلا اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ لَبَقِيتُ . وَاخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ
١٥ رَحْمَةٌ ، إِلَّا فِي تَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ . »
- ١٠ - قال ، وقال أبو يَزِيدَ : « لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ مَنْ حَبَّبَتْهُ شَهْوَتُهُ . »
- ١١ - قال ، وقال أبو يَزِيدَ : « الْجَنَّةُ لَا خَطَرَ لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ . وَأَهْلُ
١٨ الْحَبَّةِ مَحْجُورُونَ بِمَحَبَّتِهِمْ . »

- ٥ - م بامتلاء الحق || ٨ - م : أبو زيد مرة ؛ م : أبي يقول : سمعت أذن أبو يزيد ||
٩ - م : فنظر فرأى في الصف رجلا || ١١ - ق : فتيممت ودخلت المسجد ؛ م : فتيممت
٢١ وصليت ونسيت || ١٢ - م : فقال أبو زيد

- ١٢ — سمعتُ أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان (أ)، يقول : [وجدتُ بخط أبي : « سمعتُ / أبا عثمان ، سعيد بن اسماعيل (ب) ، يقول :] قال أبو يزيد : [١٩و] « مَنْ سَمِعَ الْكَلَامَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمَّا يُكَلِّمُ بِهِ النَّاسَ ؛ وَمَنْ سَمِعَهُ لِيُعَامِلَ اللَّهَ بِهِ فِي فِعْلِهِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمَّا يُنَاجِي بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
- ١٣ — قال ، وقال أبو يزيد : « أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ الْمَعْرِفَةِ صِرْفًا ، فَشَغَلَهُم بِالْعِبَادَةِ » .
- ١٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « كَفَرُوا أَهْلُ الْهِمَّةِ أَسْلَمَ مِنْ إِيْمَانِ أَهْلِ نَمَّةٍ » .
- ١٥ — قال ، وسئل أبو يزيد : « بِمَاذَا نَالُوا الْمَعْرِفَةَ ؟ » . قال : « بِتَضْيِيعِ مَا لَهُمْ ، وَالْوُقُوفِ مَعَ مَالِهِ » .

- ١٦ — سمعتُ أبا نصرٍ الهَرَوِيَّ ، يقولُ [سمعتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يقول : سمعتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ (ج) ، يقولُ] : سمعتُ أبا يزيد يقول : « هَذَا فَرَجِي بِكَ وَأَنَا أَخَافُكَ ! . فَكَيْفَ فَرَجِي بِكَ إِذَا أُمِنْتُكَ ! ؟ »

- ١ — مر : ما بين القوسين ناقص || ٣ — م : فهما تسكمان به || ٤ — م : ليعامل الله تعالى . . رزقه الله تعالى ؛ مر : ليعامل الله عز وجل به ؛ م : يناجي ربه || ٥ — ت : أطلع الله تعالى ؛ مر : أطلع الله عز وجل || ٦ — ت : حروفا فأشغلهم || ٩ — م : والوقوف بماله تعالى || ١٥ — ع : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : سمعت أبا نصر منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت يعقوب بن إسحاق ، يقول : سمعت الهروي يقول : هذا فرجى || ١٢ — م : وإن أخافك .

- ١٨ (أ) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو . محدث بيسابور ، زاهد ثقة . كان يثني ، ولكنه لم يكن غاليا في تشيعه . وقد أثنى عليه غير واحد .

ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ١٦

- (ب) هو أبو عثمان الحيري . وانظر الترجمة الثالثة ، في الطبقة الثانية من هذا الكتاب ، فهي له . (ج) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق المعروف بالهروي . أصله من هراة ، سكن بغداد . قال بعضهم : « إنه ليس بالقوي » . وقال إبراهيم الحربي : « كان إبراهيم الهروي حافظا متقنا تقيا ، ما كان ههنا أحد مثله ؛ يديم الصيام إلى أن يأتيه أحد يدعو إلى طعامه فيفطر » . مات في شهر رمضان ، بسر من رأى ، سنة أربع وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ج ٦ ص ١٢٠

١٧ — وبهذا الأسناد ، قال : سمعتُ أبا يزيدَ يقولُ : « يَا رَبُّ ! أَفْهِمْنِي عَنْكَ ، فَإِنِّي لَا أَفْهَمُ عَنْكَ إِلَّا بِكَ » .

٣ ١٨ — قال ، وقال أبو يزيد : « عَرَفْتُ اللَّهَ بِاللَّهِ ، وَعَرَفْتُ مَا دُونَ اللَّهِ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

١٩ — سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ الله ، يقول : سمعتُ يعقوبَ بنَ اسحاق ، يقول : سمعتُ ابراهيمَ المروزي ، يقول : سمعتُ أبا يزيدَ البسطامي — وسُئِلَ : « مَا عَلَامَةُ السَّارِفِ ؟ » . فَقَالَ : « أَلَا يَقْتَرِ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَلَا يَمَلُّ مِنْ حَقِّهِ ، وَلَا يَسْتَأْنِسَ بغيرِهِ »

٩ ٢٠ — قال ، وقال أبو يزيد : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ ، فَأَطَاعُوهُ . فَخَلَعَ عَلَيْهِمْ خِلْعَتَهُ ، فَاشْتَقَوْا بِالْخَلْعِ عَنْهُ ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهَ » .

٢١ — قال ، وقال أبو يزيد : « غَلِطْتُ فِي ابْتِدَائِي فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : تَوَهَّيْتُ [١٩ظ] أَنِّي أَذْكُرُهُ ، / وَأَعْرِفُهُ ، وَأُحِبُّهُ ، وَأَطْلُبُهُ . فَلَمَّا انْتَهَيْتُ ، رَأَيْتُ ذِكْرَهُ سَبَقَ ذِكْرِي ، وَمَعْرِفَتَهُ تَقَدَّمَ مَعْرِفَتِي ، وَمَحَبَّتَهُ أَقْدَمَ مِنْ مَحَبَّتِي ، وَطَلْبُهُ لِي أَوْلَا حَقِّي طَلْبَتَهُ » .

١٥ ٢٢ — سمعتُ أبا الفرجَ الورثاني ، عبدَ الواحدِ بنَ بَكْرٍ (١) ، يقولُ : قال

٤ — م : بنور الله || ٥ — ق : سمعتُ أبا منصورَ بنَ عبدِ الله || ٩ — ق : إن الله أمر العباد ؛ م : إن الله عز وجل أمر العباد || ١٠ — م : غلف عليهم خلعته ؛ ق ، م ، ع : غلف عليهم من خلعهم [صفة الصفة] : غلف عليهم من خلعهم || ١٠ — م : لا أريد من الله عز وجل إلا الله || ١٣ — ت : ومعرفة تقدم معرفتي ؛ ق : وطاني أولا || ١٥ — ق ، ع : أبو الفرج الوراثي

٢١ (١) أبو الفرج ، عبد الواحد بن بكر ، الورثاني الصوفي . كتب الكثير . دخل جرجان سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وسمع وحدث بها بأخبار وأحاديث وحكايات . توفي بالحجاز ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

٢٤ تاريخ جرجان : ص ٢١١

الحسن بن ابراهيم الدامغانى : حدثنا موسى بن عيسى ، قال : سمعت ابي يقول :
سمعت ابا يزيد يقول : « اللهم ! انك خلقت هذا الخلق بغير علمهم ، وقلدتهم امانة
من غير ارادتهم ؛ فان لم تعينهم فمن يعينهم ؟ » .

٢٣ - سمعت ابا الحسن ، على بن محمد ، القزوينى الصوفى ، يقول : سمعت
ابا الطيب العمكى (١) ، يقول : سمعت ابن الأنبارى (ب) ، يقول : قال بعض
تلامذة ابي يزيد : قال لى ابي يزيد البسطامى : « اذا صحبك انسان ، وأساء
عشرتكَ ، فادخل عليه بحسن أخلاقك يطيب عيشك . وإذا أنعم عليك ،
فابدأ بشكر الله عز وجل ، فإنه الذى عطف عليك القلوب . وإذا ابتليت فأسرع
الاستقالة ؛ فإنه القادر على كشفها ، دون سائر الخلق . »

٢٤ - سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت القنّاد ، يقول :
[قال أبو موسى الديلمى ،] سمعت ابا يزيد البسطامى ، يقول : « إن الله يرزق
العباد الحلاوة ، فمن أجل فرحهم بها يمنعهم حقائق القرب . »

٢ - م : بغير عملهم || ٣ - م فان لم تعينهم فمن يعينهم ؟ ت : فان لم تعينهم فمن يعينهم ||
٥ - ق ، ع : ابا الطيب العلى || ٦ - م : تلامذة ابي يزيد البسطامى || ٧ - ق :
هشيرتك فادخل عليه ؟ م : ويطيب عيشك ، م : وإذا أنعم الله عليك ؟ م : يشكر الله تعالى ؟
١٥ ت : يشكر الله فإنه || ٨ - م : فأسرع الى الاستكانة ؟ م : فأسرع لىه الإقالة ؟ ع : فأسرع
للىه الاستقالة || ١١ - م ، ق ، ب : ما بين الفوسين ساقط ؟ م : إن الله تعالى رزق العباد
١٨ || ١٢ - م : تمنعهم حقائق القرب ؟ م : الحلاوة بها فمن أجل

(١) أبو الطيب أحمد بن مقاتل المكى البغدادى ، روى قصة موت الشبل عن تلميذه بندار الدينورى .
المع : المقدمة بالانجليزية للدكتور نيكسون .

(ب) أبو بكر محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فرة بن قطر بن دعامة الأنبارى
من الأنبار ، بلدة على الفرات ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . وابن الأنبارى كان من أعلم
الناس بالزهر والأدب ، وأكثرهم حفظا ، دينا فاضلا صدوقا خيرا ، من أهل السنة . صنف كثيرا
من الكتب فى علم القرآن وغريب الحديث . وكانت ولادته فى رجب احدى وسبعين ومائتين .
وتوفى ليلة النحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

الأنساب : ٤٩١

٢٥ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن علوية ، يقول :
[٢٠] قال أبو يزيد : « المعرفة في ذات الحق / جهل ، والعلم في حقيقة المعرفة حيرة ، والأشارة
٢ — من المشير — شرك في الإشارة . [وأبعد الخلق من الله ، أكثرهم إشارة إليه] .

- ٢٦ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت الحسن بن علوية ، يقول :
سئل أبو يزيد : « بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » . فقال : « ببطن جائع ،
٦ وبدن عار » .
- ٢٧ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « العارف همه ما يأمله ، والزاهد
همه ما تأكله » .
- ٢٨ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « طوبى لمن كان همه همّاً واحداً ،
٩ ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه ، وسمعت أذناه » .
- ٢٩ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « من عرف الله فإنه يزهد في كل شيء
١٢ يشغله عنه » .
- ٣٠ — وبإسناده قال : سئل أبو يزيد عن السنة والفريضة . فقال : « السنة
ترك الدنيا ، والفريضة الصلوة مع المولى ؛ لأن السنة كلها تدل على ترك الدنيا ،
١٥ والكتاب كله يدل على محبة المولى . فمن تعلم السنة والفريضة فقد كمل » .
- ٣١ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « النعمة أزلية ، يجب أن يكون لها
شكر أزلي » .

١٨ — م : سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن علي ، يقول : قال أبو يزيد :
أبعد الخلق من الله عز وجل ؛ ق ، ع ، ب : ما بين القوسين ساقط ؛ م ، ت : ذكرت في نهاية
الفقرة الثالثة والعشرين || ٤ — م : أبا الحسن الفارسي . . الحسن بن علي || ٦ — ق :
٢١ وبدن عار || ١٠ — م : قلبه ما رأت عيناه || ١٤ — م : كلها يدل على ترك الدنيا || ١٥ — ق :
فمن يعلم السنة || ١٦ — م : النعمة أذلة ؛ ق : النعمة أزلي || ١٧ — م : شكراً أزلي ؛
ت : شكراً أزلياً .

[٩ — أبو سليمان الداراني *]

- ومنهم أبو سليمان الداراني ؛ وهو : عبد الرحمن بن عطية ؛ ويقال : عبد الرحمن ابن أحمد بن عطية . وهو من أهل « دَارِيَّانَ (١) » ، قرية من قرى دِمَشْق . ٣ وهو عَنَسِي ؛ أخبرني بذلك أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : سمعتُ العباس بن حمزة ، يقول : سمعتُ أحمد بن أبي الخوارِ ، يقول : سمعتُ أبا سليمان ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العَنَسِي ، من أهل « دَارِيَّانَ » ٦ قرية من قرى الشام .
- مات أبو سليمان سنة خمس عشرة ومائتين .
- وأُسند الحديث . ٩

١ — أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ علي البزازُ الحافظُ ، ببغدادَ ، قال : حدثنا/ محمدُ [٢٠ظ]

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ من ٢٥٤ — ٢٨٠ ؛ طبقات الصمغاني : ١ من ١٢ ٩١ ؛ الرسالة القميرية : ١٩ ؛ وفيات الأعيان : ١ من ٣٤٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ من ١٩٧ — ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ من ١٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٠ من ٢٤٨ — ٢٥٠ ؛ سرآة الجنان : ٢ من ٢٩ ؛ البداية والنهاية : ١٠ من ٢٥٥ — ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥ من ٧٢ ق ٢ ورقة ١٨٣ — ١٨٤ ؛ الألساب ، ورقة : ٢١٦ ؛ معجم البلدان (w) : ٢ من ٥٣٦

٢ — ق ، ع ؛ أبو سليمان الداراني [٤] — مر : أبو جعفر بن سعيد الرازي ؛ ت : من قرى دمشق عنسي ؛ م : وهو عيسى ؛ ق وهو عيسى . والتصويب من : ق ، بر ، مر ، ع ؛ ومن [تاريخ بغداد] ؛ مر : سمعتُ أحمد بن الخوارِ [٥] — ق : يقول سمعتُ أبا سليمان . والتصويب يقتضيه السياق [١٠] — [صفة الصفوة] ؛ عبد الرحيم بن علي

٢١ (١) داريا — بتشديد الباء ، بعدها ألف — وفي بعض كتب التواريخ : بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفف الياء ؛ قرية من قرى دمشق ، بالقوطة ، والنسبة إليها « داراني » على غير قياس . وبها قبر أبي سليمان الداراني .

معجم البلدان (w) : ٢ من ٥٣٦

معجم ما استعجم : ١ من ٥٣٩

٢٤

ابن عمر بن الفضل (أ)، قال : حدثنا علي بن عيسى (ب)، قال : حدثنا أحمد
ابن أبي الخوارى ؛ حدثنا أبو سليمان الداراني ؛ حدثنا علي بن الحسن بن أبي الربيع
الزاهد ؛ عن ابراهيم بن آدم ؛ عن محمد بن مجلان (ج) ؛ يذكر عن أبيه ؛ عن
أبي هريرة (د)، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ) (هـ) .

٢ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : سمعت
العباس بن حمزة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : سمعت أبا سليمان
الداراني ، يقول : « إذا غلبَ الرجاء على الخوفِ فسَدَ الوقتُ » .

٩ — ٢ — ق : أبو سليمان الداراني ؛ [سفة الصغوة] : علي بن أبي الحسن ؛ م : علي بن الحسين
ابن أبي ربيع ؛ مر : علي بن الحسن بن أبي ربيع || ٣ — م : محمد بن مجلان ، عن أبيه || ٤ —
ع : رفعه الله || ٥ — مر : وأخبرني محمد ، قال : حدثني العباس ، قال : حدثني أحمد ، قال : سمعت
أبا سليمان ، يقول : إذا غلب || ٧ — ع ، ق : أبا سليمان الداراني

١٢ (أ) محمد بن عمر بن الفضل بن غالب بن سلمة بن سالم ، الجعفي ، ويكنى أبا عبد الله . كان
ذا حفظ ومعرفة ، وكان مكفوفاً ، والدار قطنى يسى القول فيه ، ويقول بمذهبهم ؛ لأنه كان كذاباً .
مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

١٥ تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١ .
(ب) علي بن عيسى بن فيروز ، أبو الحسن السكاوذي . حدث عن بشر بن الحارث ، وأحمد
ابن أبي الخوارى . روى عنه محمد بن عمر بن غالب الجعفي .

١٨ تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٣ .
(ج) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني . وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن
عتبة بن ربيعة العبشمية . أحد العلماء العاملين ، وثقه جماعة ، وذكره البخاري في الضعفاء . توفي
سنة ثمان وأربعين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب السكمال : ص ٢٩٠
ميزان الاعتدال : ٣ ص ١٠٢ ، ١٠٣ .
٢٤ (د) أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر ، الدوسي الحافظ . صحابي جليل مشهور ، روى عنه
ثمانمائة نفس ثقات . مات سنة تسع وخمسين ، عن ثمان وسبعين سنة .

٢٧ خلاصة تذهيب السكمال : ص ٣٩٧
(هـ) هذا حديث حسن ؛ أخرجه كذلك أبو نعيم في (الحلية) .
الجامع الصغير : ٢ ص ٥١١ .

٣ — وبه قال أبو سليمان : « لَيْتَ قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ كَثُوبِي فِي الثِّيَابِ ! » ،
وكانت ثيابه وَسَطًا .

٤ — وبه قال أبو سليمان : « مِنْ صَارَعَ الدُّنْيَا صَرََعَتْهُ » . ٣

٥ — أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْطَلِطِيِّ (١) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ ، يَقُولُ : « مِنْ أَحْسَنَ فِي نَهَارِهِ ، ٦
كُوْفِيٌّ فِي لَيْلِهِ . وَمِنْ أَحْسَنَ فِي لَيْلِهِ ، كُوْفِيٌّ فِي نَهَارِهِ . وَمَنْ صَدَّقَ فِي تَرْكِ
شَهْوَةٍ ، ذَهَبَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ . وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تَرَكْتُ لَهُ » .
٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اسْحَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : ٩
سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ : « خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ » .

٧ — وبه قال أبو سليمان : « إِذَا سَكَنَتِ الدُّنْيَا فِي قَلْبٍ تَرَحَّلَتْ مِنْهُ الْآخِرَةُ » .
٨ — وبه قال ، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ ، يَقُولُ : « الْوَارِدُ الصَّادِقُ ، أَنْ يَصْدُقَ ١٢
مَا فِي قَلْبِهِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ » .
٩ — وبه قال : سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ : « مِنْ صَدَّقَ كُوْفِيٌّ وَمِنْ أَحْسَنَ
عُوْفِيٌّ » . ١٥

١٠ — سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرٍ ،
١ — ت : إِنْ قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ || ٢ — م : ثِيَابِهِ وَسَطُهُ ؛ مَر : وَكَانَ ثِيَابُهُ وَسَطًا
|| ٣ — مَر : الدُّنْيَا صَارَعَتْهُ || ٥ — مَر : اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْطَلِطِيِّ . وَفِي الْهَامِشِ : ١٨
أَبِي حَيَّانٍ || ٧ — ق ، ح : كُنِي فِي لَيْلِهِ ... كُنِي فِي نَهَارِهِ || ٨ — م : تَرَكَ شَهْوَتَهُ ذَهَبَ
اللَّهُ بِهَا ؛ ح : تَرَكَ الشَّهْوَةَ ؛ م : وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ || ١١ — م : إِذَا أَسْكَنْتَ ... فِي
الْقُلُوبِ ... مِنْهَا ؛ مَر : فِي الْقَلْبِ رَحَلَتْ مِنْهُ || ١٦ — س : الْحَيْرِ بْنِ يَحْيَى ؛ مَر : أَبَا الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى ٢١

(١) اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْأَنْطَلِطِيُّ . بَغْدَادِي ثِقَّة . رَوَى عَنْ أَحْمَدَ
ابْنَ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّهَّالِ وَغَيْرُهُ . مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، لِأَحَدِي عَشْرَةِ
لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنَ الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٦ ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ . ٢٤

يقول سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : قال أبو سليمان الدارنيُّ : « ربما يَقَعُ في قلبي
النُّكْتَةُ من نكَّتِ القوم أياماً ، فلا أقبلُ منه إلا بشاهدين عدلين : الكتاب ، والسنة . »

[٢١] ١١ — سمعتُ محمد بنَ الحسنِ البغداديَّ ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخُلديَّ ،
يقول : سمعتُ المَعْمَرِيَّ (١) ، يقول : حدثنا أحمد بنُ أبي الحواريِّ ، قال :
حدثنا أبو سليمان ، يقول : « كُلَّ عَمَلٍ ليس له ثوابٌ في الدُّنيا ليس له جزاءٌ
في الآخرة . » ٦

١٢ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ ؛ حدثنا محمد بنُ عبدِ اللهِ (ب) ،

١ — مر : الجنيد ، يقول : سمعت جعفرًا ، يقول : قال أبو سليمان ؛ م : إنما يقع في قلب
٩ || ٣ — مر : محمد بن الحسن البغدادي || ٤ — ع : في الهامش : المعمرى ؛ ق : المعتمرى يقول ،
والتصويب من : س ، ح ؛ ومن [الرسالة القشيرية : س ١٩ س ٢٧ — ٣٠] ؛ ومن [تاريخ
بغداد : ح ٧ س ٣٧٢] ؛ مر : المعمرى يقول || ٧ — مر : عبد الله بن الحسن الصوفي ، قال :
١٢ حدثني عبد الله .

(أ) الحسن بن علي بن شبيب ، أبو علي المعمرى الحافظ . رحل في الحديث إلى البصرة
والكوفة ، والشام ، ومصر . وسمع خلقاً كثيراً . وروى عنه جعفر الخلدی وغيره . وكان من أوعية
١٥ العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ . وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها . قيل له المعمرى
بأمة ، أم الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر بن راشد . مات بعد أن بلغ اثنتين وثمانين
سنة ، وذلك في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم ، سنة خمس وتسعين ومائتين .
١٨ تاريخ بغداد : ح ٧ س ٣٧٢ .

(ب) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني الصفار ، من أهل أصفهان .
سكن نيسابور ، وكان زاهداً ، حسن السيرة ، ورعاً كثير الخير ، مجاب الدعوة . لم يرفع بصره
٢١ إلى السماء أربعين سنة . خرج إلى العراق سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وصنف كثيراً من الكتب
في الزهديات . وورد نيسابور سنة سبع وتسعين ، ونزل بها إلى أن مات يوم الاثنين الثاني من
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .
٢٤ الأنساب : ٣٥٣

حدثنا سهل بن علي (١) حدثنا أبو عمران البصّاص (ب) ، قال : سمعتُ أبا سليمان يقول : « إذا جاع القلبُ وعطشَ ، صفا ورقً ؛ وإذا شبع وروى ، عمى . »

١٣ — سمعتُ أبا الفرج الورثاني ، يقول : سمعتُ أبا الطيّب العكّبي ، يقول : ٣
قال أحمد بن الحواري ؛ قلت لأبي سليمان : « صليتُ صلاةً في خلوةٍ ، فوجدتُ لها لذةً ! » . فقال : « أي شيءَ لَدَلكَ منها ؟ » قلتُ : « حيثُ لم يرني أحدٌ ! » .
٦ فقال : « إنك لضعيفٌ ، حيثُ خطرَ بقلبك ذِكرُ الخلقِ » .

١٤ — وبإسناده ، قال أحمد : « سألتُ أبا سليمان ، فقلتُ له : إذا خرجتِ الشهواتُ من القلبِ ، أيُّ اسمٍ يقعُ عليه ؟ زاهدٌ ؟ ورعٌ ؟ ماذا ؟ » . قال : ٩
« إذا سلا عنِ الشهواتِ فهو راضٍ » .

١٨ — أخبرنا علي بن أبي عمير البلخي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن

٢ — م : إذا جاء العنب وعطش صفي وإذا شبع ؛ ت : القلب صفا ورق ؛ ح : عمى وبار
١٢ || ٥ — م : قال : فأى شيءَ أَلَدَلكَ ؛ ت : لَدَلكَ بها ؛ مر : قال : وأى شيءَ أَلَدَلكَ منها ؛ ع : قال :
وأى شيءَ لَدَلكَ || ٦ — م : فذكر الخلق || ٩ — م : القلب أيم يقع ... زاهد أو ورع ؛ مر :
زاهدا ، ورع ، أم هذا || ١٠ — مر : علي بن أبي عمرو البلخي

(١) سهل بن علي بن سهل بن عيسى بن نوح بن سليمان بن عيسى بن عبد الله بن ميمون ، ١٥
مولي علي بن أبي طالب رضي الله عنه . يكنى أبا علي الدوري . رمى بالكذب . ومات يوم الثلاثاء
غرة رجب ، سنة سبع وثمانين ومائتين .

١٨ تاريخ بغداد : ٩٠ ص ١١٨ ، ١١٩ .
(ب) موسى بن عيسى ، أبو عمران الجصاص . من متقدمي أصحاب أحمد بن حنبل ، وكان رجلاً
جليلاً ورعاً ، متخلياً زاهداً . سمع من يحيى القطان وغيره ، وكان لا يحدث إلا بمسائل ابن حنبل ،
وبشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع . ٢١

تاريخ بغداد : ١٣ ص ٤٢ .

القاسم (١) ، قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله القطان ؛ حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : قال أبو سليمان : « اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به ، بمنزلة ما لم يخطر ببالك ، ولم تطلبه » . ٣

١٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن زكريّا ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (ب) ؛ حدثنا محمد بن العباس بن الدّرفس ؛ حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعتُ أبا سليمان يقول : « العيالُ يُضعِفون يَقينَ صاحبِ اليقين . لأنه إذا كان وَخْده ، فِجاع ، فِرِج ؛ وإذا كان له عيالٌ ، فِجاعوا طَلَبَ لهم . / وإذا جاء الطَلَبُ فقد ضَعُفَ اليقينُ » . ٦

٩ — وبه قال أبو سليمان : « أَبْلَغُ الأشياءِ فيما بينَ اللهِ وبينَ العبدِ المحاسبةُ » . ٩

١٨ — سمعت أحمد بن عليّ بن جعفر ، يقولُ : قال أبو سليمان : « آخرُ أقدامِ الزاهدينَ أولُ أقدامِ المتوكّلين » . ١٢

١٩ — وبه قال أبو سليمان : « من لطائفِ المعارضِ قوله تعالى : « أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ » (ج) ؛ تهديدُ بلطفٍ » .

١٥ — مر : الحسن بن عبد الله العطار || ٥ — ق ، ع ، بر ، ت : حدثنا ابن العباس بن الدرفس || ٦ — م : يضعفون اليقين || ٨ — م : فقد ضاع اليقين || ٩ — ع : فيما بين الله تعالى || ١٣ — ت : قوله عز وجل || ١٤ — م : تهديد تلطف

١٨ (أ) محمد بن علي بن القاسم ، أبو بكر الكرخي ؛ سكن بغداد ، وحدث بها ، وكان ثقة صالحاً يشتغل هراساً في الرصافة . تاريخ بغداد : ٣ ص ٩٢ . ٢١ (ب) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن ثابت بن شداد بن الهاد بن الهداد ، المعروف بابن أبي الذئب ، أبو علي . مهروزي الأصل . تاريخ بغداد : ٤ ص ٥٤ . ٢٤ (ج) سورة الزمر في الآية : ٣

- ٢٠ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء مهز ، ومهز الجنة ترك الدنيا بما فيها » .
- ٢١ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء حيلة ، وحيلة الصدق الخشوع » . ٣
- ٢٢ — وبه قال أبو سليمان : « إذا ترك الحكيم الدنيا ، فقد استنار بنور الحكمة » .
- ٢٣ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء معدن ، ومعدن الصدق قلوب الزاهدين » .
- ٢٤ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء علم ، وعلم الخذلان ترك البكاء » .
- ٢٥ — وبه قال أبو سليمان : « من توسل إلى الله بتكف نفسه ، حفظ الله عليه نفسه ، وحكمه في جنّته » . ٩
- ٢٦ — وبه قال أبو سليمان : « أفضل الأعمال خلاف هوى النفس » .
- ٢٧ — وبه قال أبو سليمان : « من أراد إعطاء بيتاً ، فلينظر إلى اختلاف الليل والنهار » . ١٢
- ٢٨ — وبه قال أبو سليمان : « علّوا النفوس الرضى بمجارى المقدور ، فتم الوسيلة إلى درجات المعرفة » . ١٥
- ٢٩ — وبه قال أبو سليمان : « إذا سكن الخوف القلب أحرقت الشهوات ، وطرّد الغفلة من القلب » .
- ٣٠ — [وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدأ ، وصدأ نور القلب شبع البطن » .

٣ — م : حيلة وحيلة الصدق || ١١ — م : حلاق قوى النفس || ١٢ — م : واعظاً
 بنية || ١٤ — ق : النفوس من الرضا || ١٦ — م : إذا سكن القلب الخوف || ١٧ — م :
 وطرّد الغفلة عن القلب || ١٨ — ق : في الصلب : صدأ وصدأ نور القلب . وفي الهامش :
 ضد وضد نور القلب ؛ م : ما بين القوسين ساقط

٣١ — وبه قال أبو سليمان : « من أظهر الانقطاع إلى الله ، فقد وجب عليه خلعُ مادونه من رقبته » .

٣٢ — وبه قال أبو سليمان : من كان الصدقُ وسيلةً ، كان الرضا من الله جائزةً » [.

٣٣ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدقٌ ، وصدقُ اليقين الخوفُ من الله تعالى » .

٣٤ — وبه قال أبو سليمان : « لو أنَّ محزونا بكى في أُمَّةٍ لرحم الله تلك الأُمَّة » .

[١٠ - معروف الكرخي (*)]

- / ومنهم معروف الكرخي ، وهو أبو محفوظ ، معروف بن فيروز . [٢٢د]
سمعت محمد بن يعقوب الأصم^(١) ، يقول : سمعت زكريا بن يحيى بن ٣ ،
أسد^(ب) ، يقول : « معروف بن فيروز ، أبو محفوظ الكرخي » .
ويقال : معروف بن الفيزران .
سمعت جدّي ، اسماعيل بن نجيد ، يقول : سمعت أبا العباس السراج^(ج) ، ٦

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨ ص ٣٦٠ — ٣٦٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ وفیات الأعيان : ٢ ص ١٣٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٧٩ — ٨٣ ، شذرات الذهب : ١ ص ٣٦٠ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ ص ١٩٩ — ٢٠٩ ؛ ٩ ص ٨٣٦ — ٨٤٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ ص ١٠٩٢ ؛ الأنساب : ورقة ٤٧٨ .

- ٢ - ق : أبو محفوظ بن فيروز || • - ت : ابن الفيزران الكرخي ؛ مر : ويقال معروف ١٢
ابن فيزران || ٦ - مر : ابن نجيد رحمه الله يقول

- (أ) أبو العباس ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن مقل بن سنان بن عبد الله ، الأصم . ولما ظهر
به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ، حتى إنه كان لا يسمع نهيق الحمار . أذن سبعين سنة في مسجده ١٥
وسمع منه الحديث ستا وسبعين . سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد . وكان ثقة أميناً . ولد سنة سبع
وأربعين ومائتين . وتوفي بنيسابور ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
اللباب : ١ ص ٥٦ . ١٨
(ب) زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المروزي . يعرف بزكرويه . سكن بغداد ، وحدث
عن جماعة ، منهم معروف الكرخي . وروى عنه جماعة ، منهم : أبو العباس ، محمد بن يعقوب ،
الأصم . وكان ثقة ، لا بأس به . توفي يوم الخميس ، لست خلون من ربيع الآخر ، سنة سبعين ومائتين . ٢١
تاريخ بغداد : ٨ ص ٦٤٠ .
(ج) محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ، أبو العباس السراج الثقفي — مولاهم — شيخ
خراسان ، وصاحب « المسند » و « التاريخ » . ولد سنة ست عشرة ومائتين ، أو ثمانى عشرة . ٢٤
ومات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ : ٢ ص ٢٦٨ — ٢٧٢ .

يقول: سمعت إبراهيم بن الجنيد^(١)، يقول: «مَعْرُوفُ الْكَرَّخِيِّ، هو مَعْرُوفُ ابنِ الْفَيْرَزَانِ» .

ويقال: مَعْرُوفُ بْنُ عَلِيٍّ .

أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد^(ب)، ببغداد؛ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الصَّغَانِيِّ^(ج)؛ حدثنا عُمَرُ بْنُ وَاصِلٍ^(د)، قال: قال سهل بن عبد الله: «أخبرني

محمد بن سَوَّار^(هـ)، عن معروف بن علي الكرخي الزاهد» .

وهو من جَلَّةِ المشايخ وقُدَمَائِهِمُ ، والمذكورين بالوَرَعِ والْفُتُوَّةِ . كان أستاذَ

١ — م: إبراهيم بن جنيد || ٤ — م: يوسف بن علي الزاهد ببغداد || ٥ — م: عمرو بن واصل || ٦ — ق: محمد بن سواد . والتصحيح من [خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٨٠] || ٧ — م: وهو من أجلة المشايخ وعلمائهم وقدمائهم ؛ ق ، ع : وهو من جلة المشايخ ؛ م : وكان أستاذ

١٢ (أ) إبراهيم بن الجنيد ، أبو اسحاق الخنلي ، من أصحاب يحيى بن معين . نزيل سامرا ، صنف في الزهد والرفائق ، وكان ثقة . توفي في حدود الستين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ٢٠٠ م ١٤٨ .

١٥ (ب) يوسف بن عمر بن مسرور ، أبو الفتح الفواس . ولد في ذى الحجة سنة ثلثمائة . وكان مجاب الدعوة ، صالحاً زاهداً سادساً ، ثقة مأموناً ، يشار إليه بالخير والصلاح في وقته . ألف جزءاً في فضائل معاوية بن أبي سفيان . وتوفي يوم الجمعة ، لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

تاريخ بغداد : ١٤٠ م ٣٢٥ — ٣٢٧ .

٢١ (ج) الصغاني ، والصاغاني ؛ نسبة إلى «الصاغانيان» بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون . يقال لها بلقهم «جمنان» . وقد عربت ، فقل «الصاغانيان» . أخرجت كثيراً من العلماء وأهل الفضل . ولكن لم أعثر على ترجمة له منسوب .
الأنساب : ورقة : ٣٥٣

٢٤ (د) عمر بن واصل ؛ ربما كان بسريا . سكن بغداد ، وروى بها عن سهل بن عبد الله القسري .
وحدث عن عبد الله بن أولو السلمى .

تاريخ بغداد : ١١٠ م ٢٢١ .

٢٧ (هـ) محمد بن سوار ، شيخ قديم ، لسهل بن عبد الله القسري . وهو خاله
خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٨٠

سِرِّ السَّقَطِيِّ . صحب داود الطائي (١) . وقبره ببغداد ظاهر ، يُسْتَشْفَى به ،
وَيُتَبَرَّكُ بزيارته .

٣ سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ المَقْرِيَّ ، ببغداد ، يقول : سمعتُ أبا علي
الصَّفَّارَ (ب) ، يقول : سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجَزَرِيِّ ، يقول : « قبر معروف
التَّزْيَاقُ الْمُجَرَّبُ » .

٦ [وكان معروف] أسلم على يد علي بن موسى الرضا (ج) ، [وكان بعد إسلامه ،
يُحِبُّهُ ؛ فازدحم الشيعة يوماً على باب علي بن موسى ، فكسروا أضلعَ معروفٍ ،
فمات . ودُفِن ببغداد] .
وأسند الحديث .

١ — أخبرنا أبو الحسين ، علي بن الحسن بن جعفر ، الحافظُ العطار (د) ،

١ - ت ، مر : يستق به [٤ - مر : سمعت إبراهيم الحربي ، يقول : قبر معروف]
٦ - مر ، ع : وكان معروف أسلم على يد علي بن موسى ؛ ت : التزيق المجرب . أسلم ؛ ق ،
ع : ما بين القوسين ساقط [٧ - مر : يوماً على باب دار علي ؛ م : وكسروا أضلعَ معروف .
(١) داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي ؛ العالم الرباني ، أحد الأعلام ، الكوفي الزاهد .
١٥ شغل نفسه بالعلم ، والفقه ، وغيره من العلوم . وكان يختلف إلى أبي خنيفة ، ثم تزهّد ، وأُفْرِق
كتبه في القرات . مات سنة خمس وستين ومائة .

تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٢١
(ب) اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن ، أبو علي الصفار النحوي ، صاحب
المبرد . كان ثقة . صام أربعة وعشرين رمضان . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، وتوفى - حر يوم
الخميس ، لثلاث عشرة خلت من المحرم ، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٣٠٢
(ج) علي بن موسى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ؛
أبو الحسن الرضا . كان سيد بني هاشم ، وكان المأمون يعظمه ويحبه ، وعهد إليه بالخلافة ، وأخذ
٢٤ له المهد . مات مسموماً ، سنة ثلاث ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٥

(د) علي بن الحسن بن جعفر ، أبو الحسين البزار ، يعرف بابن كرتيب ، وابن العطار المحرمي .
٢٧ كان يتعاطى الحفظ والعرفه ، وكان ضيقاً ؛ ومع ذلك فقد كان من أحفظ الناس لمغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، يسردها من حفظه ، إلا أنه كان كذاباً ، يدعى ما لم يسمع ، وبضع الحديث .
ولد في أول سنة ثمان وتسعين ومائتين ؛ ومات يوم الثلاثاء ، لخمس بقين من صفر ، سنة ست
٣٠ وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٣٨٥ — ٣٨٧

ببغداد؛ حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ، ديس (١)؛ حدثنا نصر بن داود (ب)؛
حدثنا خلف بن هشام (ج)، قال: سمعتُ معروفًا الكرخي، يقول: (اللهم
٣ إنَّ نواصيتنا بيدك، لم تملكنا منها شيئاً؛ فإذا فعلتَ ذلكَ بنا، فكُنْ أنتَ
وليَّنا، وأهدِنَا إلى سِواءِ السَّيْلِ). فسألتُه، فقال: حدثني بكر بن خنيس (د)
[٢٣ظ] قال: حدثنا سفيان الثوري؛ / عن أبي الزبير (هـ)؛ عن جابر (و)؛ أن النبي،

٦ ١ — ع: أحمد بن الحسين المقرئ؛ ق: ديس || ٢ — ق: سمعتُ معروف الكرخي ||
٣ — م: لا تملكنا منها شيئاً، فإذا فعلتَ بنا؛ ح: إن قلوبنا وجوارحنا بيدك ... ذلك
بهما ... وليهما || ٤ — ق، ع: بكر بن خنيس؛ م: بكر بن خيسم.

٩ (١) أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين، أبو علي المقرئ، المعروف ببديس الحياط. حدث
عن نصر بن داود، وكان منكر الحديث، ليس بثقة.
تاريخ بغداد: ٤٠٨ ص ٨٨

١٢ (ب) نصر بن داود بن منصور بن طوق، أبو منصور الصاغانى، ويعرف بالخانيجي. سكن
بغداد، وحدث بها؛ وكان ثقة صادقاً. مات يوم الأربعاء، مستهل شهر ربيع الأول، سنة
أحدى وسبعين ومائتين.

١٥ تاريخ بغداد: ١٣٠ ص ٢٩٣.

(ج) خلف بن هشام بن ثعلب — ويقال: خلف بن هشام بن طالب — بن غراب، أبو محمد
البرار المقرئ. كان من أصحاب السنة، إلا أنه كان يصرب التبذ على التأويل، ثم تاب بآخرة.
١٨ قال فيه أحمد بن حنبل: «هو والله عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يصرب». وإعاقيل له البرار
نسبة إلى بيع البرر. مات ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين.
تاريخ بغداد: ٨٠ ص ٣٢٢ — ٣٢٨.

٢١ (د) بكر بن خنيس الكوفي العابد، نزيل بغداد. يروى عن البصريين والكوفيين أشياء
موضوعة، يسبق إلى القلب أنه التعمد لها. وثقه بعض علماء الرجال، وضعفه وترك حديثه أكثرهم
ولكنهم جميعاً يتفقون على صلاحه وزهده، يقولون: «هو في نفسه صالح، إلا أن الصالحين
٢٤ يشبه عليهم، وربما حدثوا بالتوهم».

میزان الاعتدال: ١٠ ص ١٦٠
خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣

٢٧ (هـ) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي. كان ثقة، ولكنه كان يدلس
عن جابر، وابن عباس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو. مات سنة ثمان وعشرين ومائة.
خلاصة تذهيب الكمال: ٣٠٦

٣٠ (و) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، أبو عبد الرحمن، أو أبو عبد الله
أو أبو محمد، المدني. صحابي مشهور. شهد العقبة، وغزا تسع عشرة غزوة. مات سنة
ثمان وسبعين بالمدينة.

٣٣ خلاصة تذهيب الكمال: ٥٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ (١) .

٢ — أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ (ب) ؛ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : [قَالَ] مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، سَمِعْتُ مَعْرُوفًا ، يَقُولُ : ٣ « مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ ، وَأَقَلَّ الصَّادِقِينَ فِي الصَّالِحِينَ ! » .

٣ — وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ؛ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ؛ أَخْبَرَنَا ابْنُ خُبَيْقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكَّاءَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ ، ٦ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْعَمَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْجَدَلِ . وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ ، أَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ ، وَفَتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْجَدَلِ » . ٤ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَمِعْتُ مَعْرُوفًا — وَقُلْتُ لَهُ أَوْصِنِي — يَقُولُ : ٩ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ مَعْلَمَتِكَ ، وَمَوْضِعَ شُكْوَاكَ . فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَنْفَعُونَكَ وَلَا يَضُرُّونَكَ » .

٣ — مَر : أَيْ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّحَامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ ، قَالَ || ٥ — ع : ١٢ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ؛ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ || ٧ — م : اللَّهُ تَعَالَى يَبْدُ || ٨ — م ، مَر : أَغْلَقَ عَلَيْهِ ... وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ ؛ مَر : أَغْلَقَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ || ٩ — م ، ق ، ت : سَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ : تَوَكَّلْ ؛ ع : مَعْرُوفًا ، يَقُولُ : قُلْتُ أَوْصِنِي ، فَقَالَ : تَوَكَّلْ ؛ مَر : مَعْرُوفًا ، وَقُلْتُ لَهُ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : ١٥ تَوَكَّلْ || ١٠ — ح : مَعْلَمَتِكَ وَأَنْتِيسِكَ ... وَلَكِنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ جَلِيسَكَ ، لَا يَفَارِقُكَ ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ الشُّفَاءَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ نَزَلَ بِكَ كِتَابُهُ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ ... وَلَا يَضُرُّونَكَ وَلَا يَنْفَعُونَكَ وَلَا يَعْطُونَكَ ؛ ١٨ || ١١ — مَر : لَا يَنْفَعُونَكَ وَيَضُرُّونَكَ

(١) هَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي [الْحَلِيَّةِ : ج ٨ ص ٣٦٧] عَنْ جَابِرٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ . وَنُصِّهَ عَنْدهُ مُخْتَلَفٌ قَلِيلًا عَنْ نَصِّهِ هُنَا ؛ وَإِلَيْكَ النَّسَبُ : (اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ ، لَمْ تَمْلِكْنَا مِنْهَا شَيْئًا . فَادْفَعْ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا ، فَكُنْ أَنْتَ وَلِيَّهُمَا) . ٢١ الجامع الصغير : ج ١ ص ١٩٧ (ب) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِيُّ الْقَطَانِ . رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، الرَّازِيُّ . ٢٤ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٤ ص ٢١٥

٥ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ؛ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ؛ حَدَّثَنَا أَبِي ؛ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْحَمَّالُ ، قَالَ : « بَالَ مَعْرُوفٌ عَلَى الشُّطِّ ، ثُمَّ تَيْمَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مَحْفُوظِ الْمَاءِ مِنْكَ قَرِيبٌ ١ . فَقَالَ : لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ ١ » . ٣

٦ - سمعت أبا بكر ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سمعت أبا العباس الْفَرَّغَانِيَّ (١) ، يَقُولُ : سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يَقُولُ : سمعتُ [السَّريَّ] ، يَقُولُ : سمعتُ [مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ] ، يَقُولُ : « غَضُوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَوْ عَنْ شَاةٍ أَنْثَى » . ٦

٧ - وبه قال مَعْرُوفٌ : « حَقِيقَةُ الْوَفَاءِ إِفَاقَةُ السَّرِّ عَنْ رَقْدَةِ الْغَفَلَاتِ ؛ وَفَرَاغُ الْهَمِّ عَنْ فَضُولِ الْآفَاتِ » .

٨ - وبه قال مَعْرُوفٌ : « السَّخَاهُ إِثَارُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، عِنْدَ الْإِعْسَارِ » . ٩

٩ - وبه قال : قال رجلٌ لِمَعْرُوفٍ : « مَا شَكَرْتُ مَعْرُوفِي ؟ » . فَقَالَ : « كَانَ مَعْرُوفُكَ مِنْ غَيْرِ مُحْتَسِبٍ ، فَوَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ شَاكِرٍ » .

[٢٣ و] ١٠ - سمعتُ / أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ [بْنِ يَعْقُوبَ] الْهَوَوِيَّ ، يَقْرَأُ مِيسِينَ (ب) ،

١ - ق : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ || ٣ - ت ، م : فَيْتَمِمْ فَقِيلَ لَهُ : ق : قَرِيبٌ مِنْكَ ؛ م : إِنْ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ || ٥ - م ، ت ، ب ، م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٩ - م : مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ || ١٠ - ق : فَقَالَ مَعْرُوفٌ || ١١ - م : فَوَقَعَ فِي غَيْرِ شَاكِرٍ || ١٢ - ب ، ت ، م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ١٥

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ ، حَاجِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَرْكِينَ ، الْفَرَّغَانِيُّ الضَّرِيرُ الدَّمَشْقِيُّ . وَيُقَالُ : حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . وَرَبَّمَا كَانَ أَصْلُهُ مِنْ فَرَّغَانَةِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ . وَكَانَ حَاجِبٌ هَذَا حَافِظًا مَكْتَرًا جَلِيلَ الْقَدْرِ . سَكَنَ دِمَشْقَ . قَدِمَ أَصْبَهَانَ ، أَيَّامَ بَدْرِ الْحَمَاقِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ . وَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَبِهَا تَوَفَّى ١٨

الأنساب : ٢١

(ب) فَرَمِيسِينَ - بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ ، أَوْسَيْنٌ مِهْلَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ وَنُونٌ - مَوْضِعُ بَيْتِهِ وَبَيْنَ أَمَدٍ ثَلَاثٍ . وَهُوَ بَلَدٌ جَلِيلٌ مِنْ كُورِ الْجِبَالِ . وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ « كَرْمَانَ شَاهَانَ » ، فَرَبٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : « قَرْمَانَ سَانَ » ٢٤

معجم ما استعجم : ج ٣ ص ٦٧ ١ .

يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا عُمرُ بنُ مُخَلَّد ، قال : قال ابن أبي الوَرْد ، قال معروفُ الكَرخيُّ : « علامةُ مَقْتِ اللَّهِ العبدَ أن تراه مُشْتَغِلاً بما لا يعنيه ، من أمرٍ نفسه . »

٣

١١ — قال ، وقال معروفٌ : « طلبُ الجنةِ بلا عَمَلٍ ، ذنبٌ من الذنوب . وانتظارُ الشفاعةِ بلا سَبَبٍ ، نوعٌ من العُرور . وارتجاءُ رحمةٍ من لا يُطاعُ ، جهلٌ ومُحَقٌّ . »

١٢ — وقال أبو سليمان الدارانيُّ : « سألتُ معروفًا الكَرخيَّ عن الطائعين لله تعالى ، بأى شىء قَدَرُوا على الطَّاعةِ ؟ . قال : « بإخراجِ الدُّنيا من قُلُوبِهِمْ ؛ ولو كانَ مِنْهَا شىءٌ فى قُلُوبِهِمْ ما صَحَّتْ لَهُمْ سَجْدَةٌ . »

١٣ — وبه قال : سئل معروفٌ : « بِمَ تُخْرِجُ الدُّنيا من القلبِ ؟ » . قال : ٩ « بصفاء الودِّ ، وحُسنِ المعاملة . »

١٤ — وبه قال : سئل معروفٌ عن المحبَّةِ ، فقال : « المحبَّةُ ليست من تعليم الخلقِ ، إنما هى من مواهبِ الخلقِ وفَضْلِهِ . »

١٢

١٥ — وبه قال معروفٌ : « للفتيان علاماتٌ ثلاثٌ : وفاءٌ بلا خلاف ، ومدحٌ بلا جُود ، وعطاءٌ بلا سُؤال . »

١٦ — وبه قال : كان معروفٌ يُعَاتِبُ نفسه ، ويقولُ : « يا مِسْكِينُ ! كَمْ تبكى وتندُبُ !؟ أخلصَ تخلصُ . »

-
- ٢ — ق ، ب ، ت ، ع : قال ابن الورد ؛ م ، ع : مقت الله للعبد أن يراه ؛ مر : أن يراه مشغولاً || ٦ — م : معروفًا عن الطائعين ؛ ق : معروف الكرخي عن الطائعين || ٧ — م : لله لأى شىء قدرُوا ؛ ع : بإخراج الدنيا عن قلوبهم || ٨ — ق ؛ فى الهامش : « فقلت له يرحمك الله ! فمن كان له ولد ؟ ! » . فقال : « هكذا كانوا ، وبهذا سلموا ؛ ومن رجع إلى الدنيا اضطراراً ، كان عند الله عز وجل بخلاف من رجع إليها اختياراً . ما حالان : أحدهما لأولياء الله عز وجل والآخر لأعداء الله عز وجل » اه . مناقب . وهو نص زائد على الأصل ؛ ع : ما صحت له سجدة || ٩ — م : ما يخرج الدنيا ؛ ت : بما تخرج ؛ ق : الدنيا عن القلب ؛ مر : الدنيا من القلوب || ١٠ — م : صفاء الود || ١١ — م : المحبة ليس ... وإنما هى مواهب || ١٣ — ح : للصفاء علامات ؛ مر : وفاء بلا خوف ؛ م : بلا سؤال وجود بلا مدح || ١٥ — ح ، م : أخلص وتخلص ؛ مر : أخلص فتخلص

١٧ — وبه قال : « سُئِلَ معروفٌ : « ما علامةُ الأولياء ؟ » . فقال : « ثلاثةٌ : هُمُومُهُمُ لِلَّهِ ، وَشُغْلُهُمْ فِيهِ ، وَفَرَارُهُمْ إِلَيْهِ . »

١٨ — وبه قال ، قال معروفٌ : « ليس للمعارفِ نعمةٌ ؛ وهو في كلِّ نعمةٍ » . ٣

١٩ — سمعتُ أبا الفتحِ القَوَّاسَ الزَاهِدَ ، يقول : سمعتُ أبا عمروَ البَزْزُورِيَّ يقول : قال معروفٌ : « قلوبُ الطاهرين تُشْرَحُ بالتَّقْوَى ، وَتُزْهِرُ بِالْبِرِّ ؛ وقلوبُ الفُجَّارِ تُظْلِمُ بِالْفُجُورِ ، وَتَعْنَى بِسُوءِ النِّيَّةِ » . ٦

٢٠ — وبه قال معروفٌ : « إذا أراد اللهُ بعبْدٍ خيرًا فتَحَّ عليه بابُ العملِ ، وأغلق عنه بابُ الفَتْرَةِ والكَسَلِ » .

٩ — ٢ — ق : قال ثلاثة ؛ م : فقال ثلاث ؛ ت : هموم لله ؛ ق : همومهم الله ؛ م : همومهم لله تعالى ، وفزادهم إليه ؛ ع : همومهم الله || ٣ — م : وهي في كل نعمة || ٤ — ق : أبا عمرو البزردى ؛ م : أبا عمرو الرزى || ٦ — م : بالبر ، الفجار تظلم || ٨ — م : وأغلق عليه باب .

[١١ — حاتم الأصم *]

/ ومنهم حاتم الأصم . وهو حاتم بن عُنْوَان ، ويقال : حاتم بن يوسف ، [٢٢ ظ]
[ويقال : حاتم بن عُنْوَان بن يوسف الأصم] . كنيته أبو عبد الرحمن . ٣

وهو من قدماء مشايخ خُرَاسَان ، من أهل بَلَنخ . صاحب شقيق بن إبراهيم ، وكان
أستاذ أحمد بن خَضْرَوَيْه . وهو مولى للمثنى بن يحيى الجَارِي (١) . وله ابن يقال
له : « خَشْنَامُ بن حاتم » . ٦

مات « بواشجر د (ب) » ، عند رباط يقال له : « رأس سرُوند » ، على جبل
فوق « واشجر د » ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .

وأُسند الحديث . ٩

١ — أخبرنا أبو الحسن ، محمد بن محمد بن [أحمد] المؤذن ، حدَّثنا محمد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨٥ من ٧٣ — ٨٤ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ من ١٣٤ —
١٣٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠ من ٩٣ ؛ المختصر في أخبار
البشر : ٢ من ٣٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨ من ٢٤١ — ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ من ٨٧ ؛
مرآة الجنان : ٢ من ١١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ١ ورقة ١٢٩

٣ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : كنيته أبو عبد الله || ٤ — ق : كان أستاذ ... وهو
مولى اللبث بن يحيى المحاذي || ٦ — م : حسان بن حاتم ؛ م : خشنام ، مات بواشجرو ؛
ع : مات بوسجرد ؛ م : مات بواشجرة || ٧ — م : يقال له سرُوند || ٩ — ق ، ع ،
م : ما بين القوسين ساقط ١٨

(١) المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال ، أبو علي التيمي ، يعرف بالبازبدى — نسبة إلى بازبدى
قرية في قبالة جزيرة ابن عمر ، في غرب دجلة — سكن بغداد ، وحدث بها . وتوفي سنة
ثلاث وعشرين ومائتين . ٢١

معجم البلدان (W) : ١٠ من ٤٦٦
(ب) واشجرد — بالشين المفتوحة ، والجيم ، وراء ساكنة ، ودال مهملة — من قرى ماوراء
النهر ، نحو ترمذ . وهي مشهورة بالزعفران ، يحمل منها إلى سائر الآفاق . ٢٤
معجم البلدان : ١٠ من ٣٨٧

ابن الحسين بن علي (١) ، [حدثنا محمد بن الحسين] بن علويه ، حدثنا يحيى بن الحارث ، حدثنا حاتم بن عوفان الأصم ، حدثنا سعيد بن عبد الله الماهياني ، حدثنا إبراهيم بن طهمان (ب) ؛ بنيسابور ، حدثنا مالك (ج) ، عن الزهري (د) ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (صَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَبْرَارِ . وَسَلِّمْ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ) (هـ) .

٦ — م : غنى بن الحارث ؛ ع : محمد بن علي بن الحسين بن علويه ؛ مر : محمد بن علي بن الحسين ؛ عن ابن الحارث || ٢ — مر : سعيد بن عبد الله الماهاني ؛ م : عن سعيد || ٣ — ق ، ع : أبو هشيم بن طهمان ؛ مر : إبراهيم بن وهان بنيسابور ؛ م : ابن طهمان عن مالك ، عن الزهري ، عن النبي ؛ مر : مالك بن أنس || ٤ — م : صلاة الأضحى ؛ ت : صلاة الصبح ؛ م : فإنها من صلاة .

(١) أبو عبد الله ، محمد بن الحسين بن علي بن الوليد ، القومسي المقرئ . روى بجران عن ابن شاذان المقرئ ، روى عنه أبو بكر بن السهاك . تاريخ جرجان : ص ٣٩٢

(ب) إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني . ولد بهراة ، ونشأ بنيسابور ، ورحل في طلب العلم ، فلقى جماعة من التابعين ، وأخذ عنهم . ورد بغداد ، وحدث بها ، ثم انتقل إلى مكة ، فسكنها إلى آخر عمره . كان من أنبل من حدث بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، وأوقفهم وأوسعهم علماً ، على أرباء فيه . مات سنة ثلاث وستين ومائة بمكة .

١٨ تاريخ بغداد : ١٠٧ — ١١١ (ج) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ، الأصمعي ، أبو عبد الله المدني . أحد أعلام الإسلام ، وإمام دار الهجرة ، قال الشافعي : « مالك حجة الله تعالى على خلقه » . ولد سنة ثلاث وتسعين ، وحمل به ثلاث سنين . وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ؛ ودفن بالبقيع . خلاصة تذهيب السكمال : ص ٣١٣

(د) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني . أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام . يقول عن نفسه : « ما استودعت قلبي شيئاً فلسيته » . كان من أسخى الناس ، تقياً ، ماله في الناس نظير . مات سنة أربع وعشرين ومائة .

٢٧ خلاصة تذهيب السكمال : ص ٣٠٦ (هـ) ذكر السيوطي حديثاً قريباً جداً من هذا الحديث . وهو : (صل الصبح والضحى ؛ فإنها صلاة الأوابين) . أخرجه زاهر بن طاهر في [السداسيات] عن أنس . وهو حديث صحيح . الجامع الصغير : ٢٠ ص ٦٥

- ٢ — سمعتُ نصرَ بنَ أبي نصرٍ العطار ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ سليمان الكُفَرِ شَيْلَانِي^(١) ، يقول : وجدتُ في كتابي ، عن حاتمِ الأَصَمِّ ، أنه قال : « من دَخَلَ في مذهبنا هذا ، فَلْيَجْعَلْ في نفسه أربعَ خصالٍ من الموتِ :
٣ موتٌ أبيضُ ، وموتٌ أسودُ ، وموتٌ أحمرُ ، وموتٌ أخضرُ :
فالموتُ الأبيضُ الجوعُ .
والموتُ الأسودُ احتمالُ أذى الناسِ .
٦ والموتُ الأحمرُ مخالفةُ النفسِ .
والموتُ الأخضرُ طَرُخُ الرِّقَاعِ بعضها على بعضٍ
٣ — قال ، وقال حاتمٌ : [كان يقال :] العَجَلَةُ من الشيطان ، إلا في خمسٍ :
٩ إطعامُ الطعامِ ، إذا حضر ضيفٌ ؛ وتجهيزُ الميتِ ، إذا مات ؛ ونزويجُ البكرِ ،
إذا أدرَكَتْ ؛ وقضاءُ / الدينِ ، إذا وَجَبَ ؛ والتَّوْبَةُ من الذَّنْبِ ، إذا أذنبَ . [٢٤ د]

- ٤ — سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ زَكْرِيَّا ، يقولُ : سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ بكرٍ الطُّبرانيَّ^(ب) . ١٢

- ١ — مر : أحمد بن سليمان الكُفَرِ شِلَانِي ؛ ع ، ق : أحمد بن سليمان الكُفَرِ شِلَانِي قال .
والتصويب من [الحلية] ومن [معجم ما استعجم] || ٤ — ح : موتاً .. وموتاً الخ ؛ مر :
١٥ موت أبيض ، وموت أحمر ، وموت أسود || ٦ — م : الأذى عن الناس || ٨ — مر : والموت
الأخضر وهو طرح الرقاع || ٩ — مر ، م ، ت ، ب ، بر : ما بين القوسين ساقط ؛ ب :
إلا في خمسة || ١٠ — م ، ح ، مر : حضر الضيف || ١٢ — ق : عبد الله بن بكر الطبراني ،
١٨ والتصويب عن : [تاريخ بغداد] وعن [الحلية] .

- (١) أحمد بن سليمان ، الكُفَرِ شِلَانِي الزاهد ؛ من كُفَرِ شِلَان — بفتح الكاف ، وسكون
الفاء . بعدها راء ؛ ثم شين معجمة مكسورة ، وياء معجمة بائنتين ، ولام ألف ، ونون — قرية بالشام .
٢١ معجم ما استعجم (W) : ٤ ص ١١٣١
(ب) عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو أحمد الطبراني قدم بغداد ، سنة تسع
وأربعين وثلاثمائة ، وكتب من شيوخها ، وحدث بها في ذلك الوقت . وعاد إلى الشام ، فاستوطن
موضناً يعرف « بالأكراخ » عند « بانياس » . وأقام هناك يتعبد إلى حين وفاته مات يوم
٢٤ الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، لأربع عشرة ليلة خلت ، من شهر ربيع الأول ، من سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة .

- ٢٧ تاريخ بغداد : ٩ ص ٤٢٣ — ٤٢٤

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ^(١) ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، قال : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ، يقول : « من أَصْبَحَ وهو مُسْتَقِيمٌ في أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ ، فهو يَتَقَلَّبُ في رِضَا اللَّهِ : ٣
أُولَئِكَ : لِلثِّقَةِ بِاللَّهِ ؛ ثُمَّ التَّوَكُّلُ ؛ ثُمَّ الْإِخْلَاصُ ؛ ثُمَّ الْمَعْرِفَةُ ، وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَمَّ بِالْمَعْرِفَةِ . »

٥ — سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ ، الْبَلْخِيُّ ، يقول : سَمِعْتُ أَبِي ، يقول : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ يَقُول : سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ (ب) ، يقول : سَمِعْتُ حَامِدًا الْقَاف ، يقول : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ، يقول : « الْوَائِقُ مِنْ رِزْقِهِ مَنْ لَا يَفْرَحُ بِالْفَنَى ، وَلَا يَهْتَمُّ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يَبَالِي أَصْبَحَ فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ . ٩
٦ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ حَاتِمٌ : « يُعْرِفُ الْإِخْلَاصُ بِالِاسْتِقَامَةِ ، وَالِاسْتِقَامَةُ بِالرَّجَاءِ ، وَالرَّجَاءُ بِالْإِرَادَةِ ، وَالْإِرَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ . »
٧ — وَبِهِ قَالَ حَاتِمٌ : « لِكُلِّ قَوْلٍ صَدَقَ ، وَلِكُلِّ صَدَقٍ فَعَلُ ، وَلِكُلِّ فَعَلٍ صَبْرٌ ، وَلِكُلِّ صَبْرٍ حِسْبَةٌ ، وَلِكُلِّ حِسْبَةٍ إِرَادَةٌ ، وَلِكُلِّ إِرَادَةٍ أَثَرَةٌ . » ١٢

١ — مر : عبد الله بن سهل الرازي || ٢ — ق : سمعت حاتم الأصم ... أصبح فهو ١٥
|| ٣ — ق : وهو يتقلب ؛ م ، ع : رضا الله تعالى ؛ مر : رضي الله عز وجل || ٤ — ت : الثقة بالله تعالى ؛ مر : الثقة بالله وحده ، والأخلاص ، والمعرفة ، والتوكل ؛ م : ثم المعروف || ٧ — ق : محمد بن عبد الله ، والتصويب من [الحلية] ومن [صفة الصفوة] || ٨ — ق : سمعت حاتم الأصم ؛ م : الواثق برزقه || ٩ — ت : ألا يفرح بالفنى ؛ ق ، ت ، ع : رزقه لا يفرح ؛ ق ، ع : كرر النص رقم [٤] بعد النص رقم [٦] ؛ مر : أصبح في يسر أو عسر || ١١ — مر : بالمعرفة . وبإسناده ، قال حاتم : من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء وذكر ما قبله || ١٢ — مر : لكل قوم صدق || ١٣ — ح : صبر ولكل حسنة إرادة ؛ م : ولكل إرادة أثره

(١) محمد بن أحمد ، أبو الحسن الواعظ البغدادي ، يعرف بصاحب الجلاء .

٢٤ تاريخ بغداد : ١ > ص ٣٨٣

(ب) محمد بن الليث بن محمد بن يزيد ، أبو بكر الجوهري . كان ثقة . مات في شهر رمضان ، سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وتسعين ومائتين .

٢٧ تاريخ بغداد : ٣ > ص ١٩٦

- ٨ — وبإسناده ، قال حاتم : « أصلُ الطاعةِ ثلاثةُ أشياء :
الخوفُ ، والرجاءُ ، والحبُّ . وأصلُ المعصيةِ ثلاثةُ أشياء : الكِبَرُ ،
والحرصُ ، والحسدُ » .
- ٩ — وبإسناده ، قال حاتم : « المنافقُ ما أخذَ من الدنيا يأخذُ بالحرصِ ،
ويَمْنَعُ بالشكِّ ، ويُنفِقُ بالرياءِ . والمؤمنُ يأخذُ بالخوفِ ، ويُمسِكُ بالسُّمةِ ، وينفقُ لله
خالصاً في الطاعةِ » .
- ١٠ — / وبإسناده ، قال حاتم : « اطلبْ نفسك في أربعةِ أشياء : العملِ [٢٤ظ] ،
الصَّالحِ بغيرِ رياءٍ ، والأخذِ بغيرِ طمعٍ ، والعطاءِ بغيرِ مِنَّةٍ ، والإمساكِ بغيرِ بُخلٍ » .
- ١١ — وبه قال حاتم : « النَّصيحةُ للخلقِ ، إذا رأيتَ إنساناً في الحسنَةِ ،
أنْ تَحْتَنِيهَ عليها ، وإذا رأيتَه في مَعْصِيَةٍ أنْ تَرْحَمَهُ » .
- ١٢ — وبه قال حاتم : « عَجِبْتُ مَنْ يَعْمَلُ بالطاعاتِ ، ويقولُ : إِنِّي أَعْمَلُهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ . ثُمَّ تَرَاهُ أَبَداً سَاخِطاً عَلَى اللَّهِ ، رَاذِياً لِحُكْمِهِ . أَتَرِيدُ أَنْ
تَرْضِيَهُ وَلَسْتَ بِرَاضٍ عَنْهُ ۚ ١٩ كَيْفَ يَرْضَى عَنْكَ ، وَأَنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنْهُ ۚ ١٩ »
- ١٣ — وبه قال حاتم : « إِذَا أَمَرْتَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ ، فَكُنْ أَنْتَ أَوَّلَى بِهِ
وَأَحَقُّ . وَاعْمَلْ بِمَا تَأْمُرُ ، وَكُذِّبْ بِمَا تَنْهَى » .
- ١٤ — وبه قال حاتم : « الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ :
جِهَادٌ فِي سِرِّكَ ، مَعَ الشَّيْطَانِ حَتَّى تَكْسِرَهُ ؛ وَجِهَادٌ فِي الْعَلَانِيَةِ ، فِي أَدَاءِ
-
- ٣ — ت : والحسد والحرص || ٤ — م : يأخذه بالحرص ؛ ق ، م ، ع ، ت : يأخذ بحرص
|| ٥ — م ، ح : ويمسك بالشدة ؛ م : ويمنعه بشرك ، وينفعه برباها ؛ ت : لله خالصاً ||
٧ — م : اطلب نفسك بأربعة أشياء : بالعمل ... وبالأخذ ... وبالعطاء || ٨ — م :
والأمساك بغير نخل || ٩ — م : للخلق ، أنك إذا رأيت ... في الحسنه تخشى عليه ||
١٠ — م ، ع : أن تخشى عليه ؛ ق ، [في الصليب] : أن تخشى ، وكتب تحتها بالقلم الدقيق : أن تحت ؛
م : في المعصية ترجمه || ١١ — م ، م : يعمل بالطاعة || ١٢ — م : عملت ذلك ابتغاء ؛ م :
مرضاة الله تعالى ؛ ق : ثم تراه ساخطاً ؛ م : تراه بعد ذلك ساخطاً على الله عز وجل || ١٣ — م ،
م : ولست عنه براش ؛ م : وأنت لم ترض به || ١٤ — م : أمرت الناس بخير ؛ م : كنت أولى
به || ١٥ — م : فاعمل ما تأمر به وكذا فيما ينهى ؛ م : بما تأمر به غيرك ، وكذلك تفعل فيما
تنهى عنه ؛ ع : وكذا فيما ينهى || ١٦ — م : جهاد في شرك ؛ م : ثلاثة : في شرك
- ٢٧

- الفرائض حتى تؤدّيها، كما أمر الله؛ وجهادٌ مع أعداء الله، في غزو الإسلام» .
- ١٥ — وبه قال حاتم: «الشهوة ثلاثة: شهوة في الأكل، وشهوة في الكلام، وشهوة في النظر. فاحفظ الأكل بالثقة، واللسان بالصدق، والنظر بالعبرة» .
- ٣ شهوة في الأكل، وشهوة في الكلام، وشهوة في النظر. فاحفظ الأكل بالثقة، واللسان بالصدق، والنظر بالعبرة .
- ١٦ — وبإسناده، قال حاتم: «من فُتح عليه شيء من الدنيا، فلم يتحرر»
- ٦ اخلاص منه، ولم يعمل في إخراجها، فقد أظهر حب الدنيا» .
- ١٧ — سمعت أبا علي، سعيد بن أحمد، البلخي، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت محمد بن عبد، يقول: سمعت خالي محمد بن الأيث، يقول: سمعت حامداً اللّاف، يقول: سمعت حاتماً الأصم، يقول: «ما من صباح إلا والشيطان يقول لي: ما تأكل؟ وما تلبس؟ وأين تسكن؟ فأقول: آكل الموت، وألبس الكفن، وأسكن القبر» .
- ١٢ ١٨ — وبإسناده، قال رجل لحاتم: «ما تشتهي؟» قال: «أشتهى عافية»
- [٢٥و] يرمى إلى الليل! / فقيل له: أليست الأيام كلها عافية؟ فقال: إن عافية يومى ألا أعصى الله فيه» .
- ١٩ — وبه قال حاتم: «أربعة يندمون على أربعة: المقصّر، إذا فاتته العمل، والمنقطع عن أصدقائه، إذا نابتة نائبة» .

- ١٨ ١ — م: أمراة تعالى؛ مر: في أداء الفرض حتى تؤدّيه؛ م: الله تعالى في عز الإسلام || ٣ — م: شهوة في الكلام وشهوة في الأكل || ٥ — م: فلا ينجزى العمل منه؛ مر: ق، ع: فلا يتحرى؛ م: ويعمل في إخراجها؛ ق، ع: ولا يعمل في انتاجه || ٧ — ق: هذا الأسناد هو من السابق، ومن عادة المؤلف أن يغفل ذكر الأسناد ما لم يكن جديداً. ولكن أثبتته هنا محافظة على النص؛ مر: سعيد بن أحمد يقول؛ ق: محمد بن عبد الله || ١٠ — م: يقول ما يأكل وما يلبس... كل الموت وألبس الكفن || ١٢ — م، مر: عافية يوم... فقيل لها ليست || ١٣ — مر، ع: إن عافية يوم؛ م: ألا أعصى الله تعالى فيه || ١٥ — م: على أربع || ١٧ — مر: المنقطع عن أصدقائه؛ ت: إذا نابه

والممكن منه عدوه بسوء رأيه .

والجريء على الذنوب .

٢٠ - وبه قال حاتم : « العباء علم من أعلام الزهد ؛ فلا ينبغي لصاحب العباء أن يلبس عباء بثلاثة دراهم ونصف ، وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم . أما يستحي من الله أن تجاوز شهوة قلبه عباءة ١٩ »

٢١ - وبه قال حاتم : « الزم خدمة مولاك تأتلك الدنيا راحة ، والجنة عاقبة »

٢٢ - وبه قال حاتم : « تعهد نفسك في ثلاثة مواضع :

إذا عيلت ، فاذا كر نظر الله إليك ؛ وإذا تكلمت فاذا ذكر سمع الله إليك ، وإذا سكنت فاذا ذكر علم الله فيك .

٢٣ - وبه قال حاتم : « القلوب خمسة : قلب ميّت ، وقلب مريض ،

وقلب غافل ، وقلب متنبّه ، وقلب صحيح سالم .

٢٤ - وقال رجل لحاتم : « عطني » . فقال : « إن كنت تريد أن نعصى

مولاك ، فاعصيه في موضع لا يراك » .

٢٥ - وبه قال حاتم : « من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب :

من ادعى حب الله ، من غير ورع عن محارمه ، فهو كذاب .

ومن ادعى حب الجنة ، من غير انفاق ماله ، فهو كذاب .

٢٨ - ومن ادعى حب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير محبة الفقير ، فهو كذاب .

١ - م : والممكن من عدوه ؛ ق ، ع : والممكن منه عدو له . || ٣ - م : فلا ينبغي

لصاحب العباء || ١ - م : أن يلبس عباء بثلاث دراهم ؛ ت : العباء بثلاثة دراهم ؛ م : شهوة خمسة

دراهم || ٥ - م : شهوة قلبه عباءة || ٦ - م : تأتلك الدنيا ؛ ق : يأتلك الدنيا || ٨ - ت :

ثلاث مواضع || ٩ - م : نظر الله لك || ١٠ - م ، ت : وإذا سكنت فاذا ذكر علم الله ؛ ق : علم الله

تعالى ؛ م : نظر الله إليك ، وإذا سكنت ... وإذا تكلمت || ١١ - م : مريض قلب غافل ،

منبته ... صحيح سليم ؛ م : وقلب صحيح سليم || ١٣ - م : لحاتم الأصم ، عطني ||

١٦ - م : ومن ادعى حب الله ؛ ق : حب الله تعالى || ١٧ - م : ومن ادعى الجنة ... مال .

[١٢ - أحمد بن أبي الحواري *]

ومنهم أحمد بن أبي الحواري، كنيته أبو الحسن؛ وأبو الحواري اسمه ميمون.
 ٣ من أهل دمشق. صاحب أبا سليمان الداراني، وغيره من المشايخ، مثل: سفيان بن
 [٢٥٥] عيينة (أ)، ومروان بن معاوية / الفزاري (ب)، ومضاء بن عيسى (ج)، وبشر
 ابن السري (د)، وأبي عبد الله النباجي (هـ).

٦ * انظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١ - ٥ من ٣٣؛ سفة الصفوة: ٤ - ٤٣١٢؛
 طبقات الشعراء: ١ - ٩٦؛ الرسالة القشيرية: ٢١؛ شذرات الذهب: ٢ - ١١؛
 مرآة الجنان: ٢ - ١٥٣؛ تهذيب الكمال: ١ - [خط دار الكتب المصرية: ٢٥ مصطلح]
 ٩ البداية والنهاية: ١٠ - ٣٤٨؛ تهذيب التهذيب: ١ - ٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ٨
 ق ٢ ورقة ١٦٥ - ١٦٦

٣ - ق: أبا سليمان الداراني || ٤ - م: مروان بن عيينة الفداری؛ ق: ابن معاوية
 ١٢ الفزاري؛ م: ومضاء بن عيسى

(أ) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي - مولاهم - أبو محمد الأعور السكوني - أحد أئمة
 الإسلام - قال الشافعي عنه: «لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز». ولد سنة سبع ومائة،
 ومات سنة ثمان وتسعين ومائة. ١٥

خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٤
 (ب) مروان بن معاوية الفزاري، هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 الفزاري، أبو عبد الله السكوني الحافظ. واسع الرواية جداً. كان ثقة ثبتاً حافظاً. مات بخاءة
 سنة ثلاث وتسعين ومائة. ١٨

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٩
 (ج) مضاء بن عيسى، الكلاعي الزاهد، كان يسكن راوية من قرى دمشق - وصاحب
 سليمان الخوام. روى عنه القاسم بن عثمان، الجوعى، وأحمد بن أبي الحواري.
 معجم البلدان (W): ٢ - ص ٧٤٣

(د) بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري، ثم المكي الواعظ. رمى بالنجهم، واعتذر
 وتاب. كان ثقة ثبتاً، صاحب مواعظ، فتكلم فسمى الأفوه. مات سنة خمس وتسعين ومائة،
 عن ثلاث وستين سنة. ٢٤

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١
 ٢٧ (هـ) النباجي - بكسر النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الميم - هذه النسبة إلى =

وله أنخ يقال له : محمد بن أبي الخوارى ، يجرى مجراه فى الزهد والورع .
وابنه : عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى ، من الزهاد . وأبو : أبو الخوارى ،
كان من العارفين الورعين ، أيضاً . فبئس بيت الورع والزهد .
مات أحمد سنة ثلاثين ومائتين .
وأسنَد الحديث .

١ - أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرّازى ؛ حدثنا أبو الفضل ،
العباس بن حمزة ، الزاهد ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ؛ حدثنا يحيى بن صالح
الوُحاطى (أ) ؛ حدثنا غفير بن معدان (ب) ؛ حدثنا سليم بن عامر (ج) ؛ عن أبي أمامة (د)

١ - ت : وله أنخ يقال : محمد || ٢ - م : بن أحمد بن الزهاد . . . وابن أبي الخوارى
إن كان من العارفين والورعين فبينهم ثبت ؛ م : أيضاً كان من العارفين والورعين . وبيئهم ||
٤ - م : مات سنة || ٨ - م : غفير بن معدان ؛ ق : غفير بن معدان

==النباج ، قرية من بادية البصرة ، على النصف من طريق مكة ؛ مثل « فيد » لأهل الكوفة .
وقد ذكرها البعثرى فى شعره ، فقال :

إذا جرت صحراء النباج مغرباً وجارتك بطحاء الدواجن يا سـمـد
فقل لبي الضحك : مهلاً ! فأننى أنا الأفعوان الصل ، والضيغم الورد
وَأبو عبد الله - هذا - هو سعيد بن يزيد النباجى . وستأتى له ترجمة .
الأنساب : ٥٥٢

(أ) يحيى بن صالح الوحاطى ، أبو زكريا الحمصى . أحد كبار المحدثين والفقهاء . وثقه بعضهم
وضعفه آخرون ؛ وقالوا عنه إنه جهمى أو مرجى . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٤

(ب) غفير بن معدان الحمصى . ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . مات سنة ست وستين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٠

(ج) سليم بن عامر السكلاعى الجبائرى ، أبو يحيى الحمصى ، ثقة . توفى سنة بضع عشرة
ومائة على الأصح . وقال ابن سعد : « توفى سنة ثلاثين ومائة » .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٧

(د) أبو أمامة ، إياس - أو عبد الله - بن ثعلبة الأنصارى ، الحارثى - أحد بنى الحارث
ابن الخزرج ، وقيل إنه بلوى وهو حليف بنى حارثة - صحابى . توفى منصور النبي ، صلى الله عليه
وسلم من أحد ، فى شوال ، من السنة الثالثة للهجرة ، فصلى عليه .

أسد الغابة : ج ١ ص ١٥٣
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٨١

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ،
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا . فَأَجْمِلُوا فِي
الطَّلَبِ ؛ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِطْبَاطَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ (١)) .

- ٢ - سمعتُ الحاكمَ ، أبا أحمدَ ، محمدَ بنَ أحمدَ بنِ إسحاقَ ، الحافظَ (ب) ،
يقول : سمعتُ سعيدَ بنَ عبد العزيزَ ، الحلبيَّ (ج) ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ
أبي الحواريِّ ، يقول : « من نظر إلى الدنيا نظرَ إرادةٍ وحُبٍّ لها ، أخرج الله
نورَ اليقينِ والزُّهدِ من قلبه » .
- ٣ - وبهذا الإسنادِ ، قال أحمدُ : « أفضلُ البكاءِ بُكاءُ العبدِ على ما فاتهُ
من أوقاته على غيرِ الموافقةِ ، أو بكاءً على ما سبقَ له من المخالفةِ » .

٢ - م : حتى تستكمل || ٣ - م : فأجلوا الطلب ولا تحملن أن يطلب
بمعصية الله ؛ ت : أن يطلبه بمعصية فإن الله لا ينال ؛ م : لا ينال بما عنده || ٥ - ح :
أبا أحمد محمد بن إسحاق ، والتصويب من [معجم البلدان : ج ٤ ص ٣٦٠] || ٧ - م : نظرة
إرادة ؛ ق : أخرج الله تعالى || ٩ - ق : ما فاتهُ من أزمانيه ؛ م : أو بكي على ما سبق ؛
م : أو على ما سبق

- (١) هذا حديث ضعيف ، أخرجه أبو نعيم في [الحلية : ج ١ ص ١٠٢] عن أبي أمامة .
الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٠٥
- (ب) محمد بن محمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم النيسابوري الكرابيسي ، صاحب التصانيف ،
حدث خراسان ، الامام الحافظ الجعفي ، مؤلف « كتاب السكتي » . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن
السلمي . طلب الحديث وهو ابن ثيف وعشرين سنة . وسمع بال عراق والجزيرة والشام . وقلد قضاء
الشام ؛ ثم قضاء طرسوس ؛ ثم أتى نيسابور ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الأول ،
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
- تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٧٤ - ١٧٦
- (ج) سعيد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي الزاهد ، نزىل دمشق صحب سريا السقلى ،
وكان من عباد الله الصالحين . توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .
- شذرات الذهب : ج ٢ ص ٢٧٩

٤ - وبهذا الإسناد ، سمعتُ أحمدَ ، يقول : « من عمل بلا اتباعِ الشئنة فباطل عمله »

- ٥ - أخبرنا أبو جعفر ، / محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : حدثنا [٢٦ و] أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : « من عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف الآخرة رغب فيها ، ومن عرف الله آثر رضاه . »
- ٦ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « علامة حب الله طاعة الله - وقيل : حب ذكر الله - فإذا أحب الله العبد أحبه ولا يستطيع العبد أن يحب الله ، حتى يكون الابتداء من الله بالحب له ، وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته . »
- ٧ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « من لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور . »
- ٨ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « ما ابتلى الله عبداً بشيء أشد من القفلة والقسوة . »
- ٩ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « في الرباط والغزو نعم المستراح . إذا ملَّ العبد من العبادة ، استراح إلى غير مقصية . »
- ١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إن الله إذا أحب قوماً أفادهم في اليقظة والمنام ، لأنهم طلبوا رضاه في اليقظة والمنام »
- ١١ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « كلما ارتفعت منزلة القلب ، كانت العقوبة إليه أسرع . »
- ١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إما كره الأنبياء الموت لانقطاع الذكري عنهم . »

١ - ت : اتباع سنة ظل عمله ؛ مر : بلا اتباع سنة || ٤ - مر : حدثني العباس بن حمزة || ٦ - م : حب الله تعالى || ٨ - مر : الابتداء بالحب . وذلك || ١٢ - ت : الرباط والغزو ؛ ق : الرباط والغزو ؛ م : إذا أمل العبد من العبادة || ١٤ - م : إن الله تعالى إذا أحب || ١٦ - ق : تبدو هذه الفقرة كأنها تنمة للسابقة عليها || ١٨ - ت : الأنبياء عليهم السلام

- ١٣ — [وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا مَرَضَ قلبك بحب الدنيا ، وكثرة الذنوب ، فداوهِ بالزهد فيها ، وترك الذنوب » .]
- ١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا حدثتك نفسك بترك الدنيا ، عند إدارها ، فهو خُدعة ؛ وإذا حدثتك نفسك بتركها ، عند أقبالها ، فذاك » .
- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا رأيت من قلبك قسوة ، فجالس ذاكرين ، واحبب الزاهدين ، وأقلل مطعمك ، واجتنب مرادك ، وروض نفسك على المكاره » .
- [٢٦ظ] ١٦ — / وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « الدنيا مَزَبَلَةٌ ، وتجمع الكلاب . وأقل من الكلاب من عكف عليها ، فإن الكلب يأخذ منها حاجته وينصرف ، والحب لها لا يزِيلُها بحال » .
- ١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « من أحب أن يعرف بشيء من الخير ، أُوذِكر به ، فقد أشرك في عبادته ؛ لأن من عبد على المحبة ، لا يحب أن يرى خِدْمَتَهُ سوى محبوبه » .
- ١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إني لأقرأ القرآن ، فأنظرُ في آية ، فيحارُّ عقلي فيها . وأعجب من حفظ القرآن كيف يهينهم النوم ، ويسمهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا ، وهم يتلون كلامَ الرحمن ١٩ . أما لو فهموا ما يتلون ، وعرفوا حقَّه ، وتلذذوا به ، واستحلوا المناجاة به ، لذهب عنهم النوم ، فرحاً بما رزقوا ووفقوا » .

١ — م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : إذا حدثت || ٤ — م : عند ازديادها فهو خُدعة ؛ م : فهو خُدعة منها ؛ م : وإن حدثت نفسك ؛ ق : وإن حدثتك نفسك || ٦ — م : وأقل مطعمك || ٧ — ق : نفسك عن المكاره || ٩ — م : فأقل من الكلاب || ١٠ — ت : والحب لا يزِيلُها ؛ م : لا يزِيلُها بخير || ١٢ — م : لأنه من عبده ... لا يجد || ١٣ — ق ، م : سوى غدومه ؛ م : غير محبوبه || ١٤ — م : لا أقرأ القرآن ؛ ق ، م ، ت : في آية آية || ١٥ — ق : حار عقل || ١٦ — ت : أو يشتغلوا بشيء من الدنيا ؛ ق : كلام الرحمن تعالى ؛ ت : كلام الله ؛ م : كتاب الرحمن ، أما لأنهم لو فهموا || ١٧ — م : عرفوا منه ... لذهب عنهم النوم .

[١٣ - أحمد بن خضرويه *]

ومنهم أحمد بن خضرويه البلخي، كنيته أبو حامد وهو من كبار مشايخ خراسان. صحب أبا تراب النخشي، وحامدا الأصم؛ ورحل إلى أبي يزيد البسطامي. ٣ وهو من مذكوري مشايخ خراسان بالفتوة؛ ودخل نيسابور، في زيارة أبي حفص النيسابوري.

قيل لأبي حفص: «مَنْ أَجَلُّ مَنْ رَأَيْتَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ؟». قال: ٦ «مَارَأَيْتُ أَحَدًا أَكْبَرِهَمَ، وَلَا أَصْدَقَ حَالًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوَيْهِ». توفى سنة أربعين ومائتين.

كذلك سمعت عبد الله بن علي، قال: سمعت محمد بن الفضل البلخي (١) ٩ يذكر ذلك.

[١ - سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت محمد بن الفضل، يقول: سمعت أحمد بن خضرويه، يقول: «وَلِيُّ اللَّهِ لَا يَسِمُ نَفْسَهُ بِسِمَاءٍ، وَلَا يَكُونُ لَهُ اسْمٌ يَتَسَمَّى بِهِ».] ١٢

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠ من ٤٢؛ صفة الصفوة: ٣ من ١٣٧؛ طبقات الشمراني: ١ من ٩٥؛ الرسالة القشيرية: ٢١؛ تاريخ بغداد: ٤ من ١٣٧؛ سير أعلام النبلاء: ٨ من ١ ورقة ١٢٩

٢ — م: ابن خضرويه البلخي؛ ق: كنيته أبو محامد؛ مر: البلخي. كنيته أبو حامد ||
٣ — م: وجاءها الأصم؛ ق: ت: وحامد الأصم؛ م: أبي يزيد البسطامي || ٤ — م: فهو ١٨
من مذكوري... ودخل سابق في زيادة أبي حفص؛ ق: م: أبي حفص قيل لأبي حفص ||
٦ — م: من أجل من بازيت || ١١ — مر: ما بين القوسين ساقط || ١٢ — م: لا يسمى ٢١
نفسه بوسم؛ ق: لا يوسم نفساً بوسم؛ ت: لا يوسم نفسه بوسم.

(١) محمد بن الفضل بن محمد بن هارون، أبو أحمد البلخي. قدم بغداد حاجاً؛ وحدث بها، عن محمد بن جعفر، السكرابسي البلخي، وأحمد بن الحضر — هو ابن خضرويه — المروزي. تاريخ بغداد: ٣ من ١٥٦

٢ — قال ، وقال أحمد : « القلوب جَوَالَةٌ : إما أن تجولَ حول العرش ، [٢٧و] / وإما أن تجولَ حول الحش » .

٣ — قال ، وقال أحمد : « في الحرّية تمامُ العبودية ، وفي تحقيق العبودية تمامُ الحرّية » .

٤ — قال ، وقال أحمد : « لا تَتِمُّ معاشرَةُ متضادين في دين ، أو في دُنيا » .

٥ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، قال : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : « استقرض أحمد بن خضرويه من رجل مائة ألف درهم . فقال له الرجل : أليس أتمم الزهاد في الدنيا ١٩ ما تصنعُ بهذه الدراهم ؟ . قال : أشتري بها لقمةً ، فأضعها في فم مؤمن ؛ ولا أُجترى . ان أسأل ثوابه من الله تعالى . قال : لم ١٩ . قال : لأن الدنيا كلها لا تزنُ عند الله جناح بعوضة ، وما مائة ألفٍ درهم في الدنيا ، من جناح بعوضة ١٩ . لو أخذتها ، فطلبت بها شيئاً ، ما الذي تُعطى بها ١٩ والدنيا كلها لها هذا القدر ١٩ » .

٦ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ محمد بن حامد الترمذي ، يقول : قال أحمد بن خضرويه : « الصبرُ زادُ المضطرين ، والرضا درَجَةُ العارفين » .

٧ — قال ، وقال أحمد : « من صبر على صبره فهو الصابر ، لا من صَبَرَ وشكاً » .

١٨ — ١ — م : فأما أن تجولَ ؛ ق : إما أن تجول ... وإما أن تجولَ ؛ م : فأما أن تجول ... وإما أن تجولَ || ٢ — م : تجول حول الحشر || ٥ — م : لا يتم معاشرَةُ ؛ م ، م : في دين أو دنيا || ٦ — م : استقرض أحمد من رجل .. فقال الرجل : أليس أتمم ؟ م : من رجل ألف درهم || ٨ — م : فما تصنع بهذه || ٩ — ت : لقمة وأضعها ؛ ت : من الله عز وجل || ١٠ — ق : لأن الدنيا لا تزن || ١١ — ق : ومائة ألف ؛ م : أو أخذ منها وطلبت بها || ١٢ — ت : ما الذي أعطى ؛ ق : ما الذي تعطى بها والدنيا كلها ؛ م : فما الذي تعطى بها ؛ ت : فالدنيا كلها || ١٥ — ق : فهو صابر ... صبر وشكلاً .

- ٨ - وبإسناده ، قال أحمد : « كنتُ في طريق مَكَّةَ ، فوَقعتُ رَجُلِي في شِكال ، فكنتُ أَمْشِي فرسخين وهو متعلِّقٌ بها ، فرآني بعضُ الناس ، فنزعه عني ، ثم دفعني ؛ فقدمتُ بِسِطَامَ ، فابتدأني أبو يزيد ، فقال : الحالُ الذي وَرَدَ عليك في طريق مَكَّةَ ، كيف كان حُكْمُكَ مع الله فيها ؟ . قلت : أردتُ ألا يكونَ لي في اختيارِهِ اختيارٌ . فقال لي : يا فُضُولِي ! قد اخترتَ كلَّ شيءٍ ، حيث كانتَ لك إرادة ؟ » .
- ٩ - قال ، وقال أحمد : « من خَدَمَ الفقراءَ أَكْرَمَ بثلاثةِ أشياء : التواضعُ ، وحسنُ الأدبِ ، / وسَخَاوَةِ النَّفْسِ » . [٢٧ظ]
- ١٠ - قال ، وقال أحمد : « الطريقُ واضحٌ ، والحقُ لا يُخفى ، والاداعي قد أُسمع ، فما التحيرُ بعد هذا إلا من العمى » .
- ١١ - قال ، وقُرِيءَ بين يَدَيَّ أحمدَ بنُ خَضْرَوَيْه ، قولُ الله عز وجل : (فَفَرِّقُوا إِلَى اللَّهِ) (١) . فقال : « أَعْلَمَهُمْ بهذا أَنَّهُ خيرُ مَفَرٍ » .
- ١٢ - قال ، وقال أحمد : « حَقِيقَةُ المَعْرِفَةِ : الحُبُّ له بالقلب ، والدُّكْرُ له باللسان ، وقَطْعُ الهِمَّةِ عن كلِّ شيءٍ سِوَاهُ » .
- ١٣ - قال ، وقال أحمد : « القلوبُ أَوْعِيَةٌ ؛ فإذا اُمْتَلَأَتْ مِنَ الحَقِّ ، أظهرتْ زيادةَ أنوارِها على الجوارح ؛ وإذا اُمْتَلَأَتْ مِنَ الباطلِ ، أظهرتْ زيادةَ ظُلُمَتِها على الجوارح » .
- ١٤ - قال ، وقال رجلٌ لأحمدَ بنِ خَضْرَوَيْه : « أوصني » . فقال : ١٨ « أَمِيتْ نَفْسَكَ حتى يَحْيِيَهَا » .

١ - م : كتب في طريق || ٢ - مر : شكال ، كنتُ أَمْشِي ؛ م : فرسخين متعلق به إذا رآني ؛ مر : متعلق بي إذا رآني || ٣ - م : فابتدأ أبو يزيد وقال ؛ ي : وابتدأني أبو يزيد ؛ م : الحال التي وردت عليك || ٤ - مر : كيف كان حالك مع الله || ١٠ - م : فالتحير بعد هذا من العمى || ١٢ - م : قوله تعالى... إلى الله أعلمهم بهذا || ١٣ - مر : الحُبُّ له والدُّكْرُ باللسان || ١٦ - م : أظهرت أنوارها . ما بين القوسين ساقط || ١٩ - م : نفسك حتى يحييها ٢٤ (١) سورة الداريات ، الآية : ٥١

- ١٥ — قال ، وقال أحمدُ : « أقربُ الخلقِ إلى اللهِ أَوْسَعُهُمْ خُلُقًا » .
- ١٦ — قال ، وقال أحمدُ : « بَلَّغْنِي أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى بَعْضِ الزُّهَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَأَاهُ — فِي رَمَضَانَ — يَأْكُلُ خُبْزًا يَابِسًا بِمِلْحٍ ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَرَدَّهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ إِلَى مِثْلِكَ ! » .
- ١٧ — قال ، وقال أحمدُ : « لَا نَوْمَ أَثْقَلُ مِنَ الْغَفْلَةِ ، وَلَا رِقٍّ أَمْلَكُ مِنَ الشَّهْوَةِ . وَلَوْلَا ثِقَلُ الْغَفْلَةِ لَمَا ظَفِرَتْ بِكَ الشَّهْوَةُ » .
- ١٨ — قال ، وقال أحمدُ : « لَيْسَ مِنْ طَالِبَةِ الْحَقِّ بِآلَائِهِ ، كَمَنْ طَالِبُهُ الْحَقُّ بِنِعَمَائِهِ » .
- ١٩ — قال ، وسئل أحمدُ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » . قَالَ : رِعَايَةُ السِّرِّ عَنْ الْإِتِّفَاتِ إِلَى شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى » .

١٢ — ٢ — م : بعض الأغنياء على الزهاد || ٧ — م : ثقل الغفلة طفرتكم الشهوة ؛ ق : لما ظفر بك الشهوة || ٨ — م : ليس من يطالب الحق ... كمن طالب الحق ؛ ت : ليس من يطالبه الحق || ١١ — ت : سوى الله عز وجل .

[١٤ — يحيى بن معاذ الرازى (*)]

ومنهم يحيى بن معاذ بن جعفر ، الرازى الواعظ . تكلم في علم الرجاء ،
وأحسن الكلام فيه .

وكانوا ثلاثة أخوة : يحيى واسماعيل (١) وإبرهيم . أكبرهم سنًا اسماعيل ،
ويحيى أوسطهم ، وأصغرهم إبرهيم . / وكلهم كانوا زهادا . [٢٨ و]

وإبرهيم خرج مع يحيى إلى خراسان ؛ وتوفي فيما بين نيسابور وبلخ . وقيل
إنه مات في بعض بلاد جوزجان (ب) . وخرج يحيى إلى بلخ ، وأقام بها مدة ،
ثم رجع إلى نيسابور ، ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين .

وروى الحديث :

١ — حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا علي بن محمد الأزرق ،

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ ص ٥١ — ٧٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٧١ —
٨٠ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٩٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛ وفيات الأعيان : ٢ ص ١٢
ص ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٨ — ٢١٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٣٨ ؛
سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ٣

٢ — مر : ابن معاذ الرازى ؛ م : الرازى ، وعظ وتكلم في علم الرجاء || ٥ — م ، مر :
وإبرهيم أصغرهم || ٦ — م ، مر : وأخوه إبرهيم ... وتوفي فيها بين نيسابور || ٧ — ق :
وقيل في بعض بلاد جوزجانان ؛ مر : خرج يحيى بن معاذ .

(١) كان اسماعيل هذا صاحب أدب وشعر ، يجالس الملوك ، فوق أنه كان زاهداً .
تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٩
(ب) جوزجان أو جوزجانان ، وما واحد — بعد الزاى جيم ، وفي الثانية نونان ، بينهما ألف —
اسم كورة واسعة من كور بلخ ، بخراسان . وهي بين مرو الروذ وبلخ . ويقال لفصبتها « اليهودية »
ومن مدنها : الأنبار ، وفارياب وكلار . فتحت عنوة ، فتحها الأقرع بن حابس التميمي سنة ٣٣ هـ
معجم البلدان : ٢ ص ١٦٧

حدثنا محمد بن عبدك (١) ، قال سمعتُ يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، يذكر عن حمدان بن عيسى البلخي ؛ عن الزرقان (ب) ؛ عن الشعبي (ج) ؛ عن ابن عباس ، قال : « التقوى كرمُ الخلق وطيبُ المطعم » . ٣

٢ - [أخبرنا الحسين بن أحمد بن أسيد الهروي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي (د) ؛ حدثنا نصر بن الحارث ؛ حدثنا يحيى بن معاذ ؛ حدثنا عصمة بن عاصم ؛ حدثنا سعدان الحلبي (هـ) ؛ حدثنا ابن جريج (و) ؛ ٦

١ - ق : ابن معاذ الرازي يذكر عن حمدان ؛ م : الرازي الواعظ عن حمدان || ٢ - م : ابن عباس رضي الله عنه || ٤ - م : ما بين القوسين ساقط || ٦ - م : سعدان الحلبي

٩ (١) محمد بن عبدك بن سالم ، القزاز . كان ينزل الكرخ . وهو ثقة مات ثمان خلون من شوال ، سنة ست وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٣٨٤

١٢ (ب) الزرقان بن عبد الله الضمري . مات سنة عشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٣

١٥ (ج) عامر بن شراحيل الحميري الشعبي ، أبو عمرو الكوفي . الامام العلم . ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب . قال بعضهم : « ما رأيت أفقه من الشعبي » . وقال آخر : « كانت الناس تقول : « ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه » . كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز . مات سنة ثلاث ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥٦

(د) محمد بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البلخي . روى بجران ، وسمع محمد بن المعافى الصيداوي بصيدا . روى عنه أبو الفضل الجارودي الحافظ .

٢١ تاريخ جرجان : ص ٤١٦

تاريخ دمشق : ٣٨ ص ٥٦٧

(هـ) سعدان الحلبي ، مجهول الحال ، ممن يروى عنهم مقاتل بن سليمان الامام المفسر ، المتوفى سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٠

ميزان الاعتدال : ١ ص ٣٧١

٢٧٨ (و) عبد الله بن عبد العزيز جريج الأموي ، مولاهم ، أبو الوليد ، أو أبو خالد المكي الفقيه ، أحد الأعلام . كان ثقة عالماً . مات سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٧

عن أبي الزبير ؛ عن جابر ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ التَّفَكُّرِ ، طَوِيلَ الْأَحْزَانِ قَلِيلَ الضَّحِكِ إِلَّا أَنْ يَبْتَشِمَ » .

٣ — سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيَّ بها ، قال : ٣
سمعتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّد السَّرِيَّ (١) قال سمعتُ أبا محمد الأسكافي ، قال : سمعتُ يحيى
ابن مُعَاذ ، يقول : « من استفتح بابَ المعاش بغيرِ مفاتيحِ الأقدارِ وَكَلَّ
إلى الخلقين » .

٤ — وبإسناده قال يحيى : « العبادةُ حِرْفَةٌ : حَوَانِيَتُهَا الْخُلُوةُ ، وَرَأْسُهَا
الاجْتِهَادُ بِالسُّنَّةِ ، وَرَبِّحُهَا الْجَنَّةُ » .

٥ — وبه قال ، سمعتُ يحيى يقولُ : « الصبرُ على الخُلُوةِ من علاماتِ ٩
الإخلاصِ » .

٦ — سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيَّ ، يقول :
حدثني أَبُو الْحَسَنِ السَّنَجَرِيُّ (ب) ، يقول : سمعتُ أبا يعقوبَ الدَّارِمِيَّ ، يقول : ١٢

١ — ق : عن ابن الزبير || ٢ — م : دائم الفكر || ٣ — ق : ابن محمد بن أحمد بن
حمدان || ٤ — م : أحمد بن محمد السري ... أبا عمر الأسكافي || ٥ — م : باب المعاشرة ||
٦ — م ، ق ، م : وحوانياتها الخلوة ؛ م : وأرس مالها || ١١ — ق : ابن محمد بن أحمد بن حمدان ؛ ١٥
م : عبید الله بن محمد يقول || ١٢ — م : أبا يعقوب الدارمي

(١) أحمد بن محمد السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر الكوفي الرافضى الكذاب.
كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه مثالب الصعابة . مات
في أول سنة الثنتين وخمسين وثلثمائة .
ميزان الاعتدال : ١٥ ص ٦٥

(ب) أبو الحسن البصري السنجري . ثالث ثلاثة من شيوخ الصوفية ، يلقب كل منهم « جاسوس
القلوب » . وهم : الخرقاني ، والطائي ، والسنجري . وكان أبو الحسن موثق الرواية ، صادق الأخذ
للتصوف . لقي كثيراً من المشايخ ؛ وصحبوه وأبو الحسن بن جهضم ، وأبو بكر الطرسوسي ، وأبو عمرو
ابن نجيد ، وغيرهم من مشايخ الوقت ، صحوا الشيخ أبا عبد الله بن خفيف .
نفحات الأندلس : ورقة ٨٣

سمعت يحيى بن معاذ الرازى ، يقول : « الدنيا دارُ أَشغالٍ ، والآخرةُ دارُ أَهْوالٍ .
[٢٨ ظ] ولا يزالُ المَبْدُ / بين الأَهْوالِ والأشغالِ ، حتى يَسْتَقَرَّ به القرارُ ؛ إما إلى الجنةِ
٣ وإما إلى النارِ »

٧ - سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ الله ، يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ عَلَوَيْه ، يقول :
سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقولُ : « جميعُ الدُّنيا ، من أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا ، لا يُساوِ غَمٌّ
ساعةٍ ؛ فكيف تَتَمُّ عُمرُكَ فيها ، مع قليلٍ يُصِيبُكَ منها ١ ؟ » .
٨ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « ثلاثُ خصالٍ من صفَةِ الأولياء : الثِّقَةُ
باللهِ في كلِّ شَيْءٍ ، والغِنَى به عن كلِّ شَيْءٍ ، والرجوعُ إليه في كلِّ شَيْءٍ . »
٩ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « أولياؤُهُ أَسْرَاهُ نِعَمِهِ ، وأَصْفِيَاؤُهُ رَهائِنُ
كِرَمِهِ ، [وأَحْبَابُهُ عِبِيدُ مَنَنِهِ : فهمُ عبيدُ محبَّةٍ ، لا يُعْتَقُونَ ؛ ورهائِنُ كِرَمِهِ] ،
لا يُفَكُّونَ ؛ وأَسْرَاهُ نِعَمٍ ، لا يُطْلَقُونَ . »

١٠ - سمعتُ عُبيدَ الله بنَ محمد ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ محمدِ السَّرِيِّ ،
يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ [محمد بنَ] عيسى (١) ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ معاذ ،
يقول : « كيف يكونُ زاهداً من لا وَرَعَ له ١٩ تَوَرَّعَ عما ليس لك ، ثم ازهدْ
فيما لك » .
١٥

١ - مر : دار الاشتغال ؛ مر : دار الأهوال || ٢ - مر : بين الأشغال والأهوال ..
إما جنة .. إلى نار ؛ م : يستقر به القول || ٥ - م : لا تسوى غم ساعة || ٦ - م : نصيبك
منها ؛ م : قليل نصيبك منها || ١٠ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : وأحبابه عبيد محبته ؛ م :
فهم عبيد محبته ورهائن كرمه .. وأسراؤه نعمة || ١٣ - ق : أحمد بن عيسى ، والتصويب من
[الحلية] ومن [تاريخ بغداد] || ١٤ - م : وتورع عما ليس لك .

(١) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن ، مولى سعيد بن أبي الماس
القرشي ، ويسرف بأبن أبي الورد . وهو أخو حبيبي بن أبي الورد السمسعي محمدًا . لها ترجمة في الطبقة
الثانية من هذا الكتاب . وكان أحمد هذا أصغر من أخيه محمد ، ولكنه كان أسبق منه موتًا . وقد
مات محمد في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين .
٢٤

تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٦٠ ، ٣ ص ٢٠٢

- ١١ — قال : وسمعتُ يحيى يقولُ : « سُقُوطُ الْعَبْدِ مِنْ دَرَجَةٍ ادَّعَاؤُهَا » .
 ١٢ — وبه قال يحيى : « جَوْعُ التَّوَابِينَ تَجْرِبَةٌ ، وَجَوْعُ الزَّاهِدِينَ سِيَاسَةٌ ، وَجَوْعُ الصَّدِّيقِينَ تَكْرِمَةٌ » .
 ١٣ — وبه قال يحيى : « طَلَبُ الْعَاقِلِ لِلدُّنْيَا ، أَحْسَنُ مِنْ تَرْكِ الْجَاهِلِ لَهَا » .
 ١٤ — وبه قال يحيى : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بِالتَّوَانِي ، مَا دَامَ مُقِيمًا عَلَى وَغْدِ الْأَمَانِي » .

- ١٥ — سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عليَّ السَّراجَ ، يقولُ سمعتُ جعفرًا الخُلديَّ ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ الفضلِ العدويَّ ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ خلفِ البرسانيِّ (١) حدثنا أحمدُ بنُ [محمد بن] شاهويه البلخيِّ (ب) ، قال سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقولُ : « عَلَى قَدَرِ حُبِّكَ لِلَّهِ تَعَالَى يُحِبُّكَ الْخَلْقُ ؛ وَبِقَدَرِ خَوْفِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَهَابُكَ الْخَلْقُ ؛ وَعَلَى قَدَرِ شُغْلِكَ بِاللَّهِ يَسْتَفِلُ فِي أَمْرِكَ الْخَلْقُ » .

- ١٦ — سمعتُ أبا الفضلَ ، نَصْرَ بنَ أَبِي نَصْرِ ، يقولُ : سمعتُ ابنَ الفضلِ القاضِيَّ البلخيَّ ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ اسماعيلَ بنِ موسى ، يقولُ : سمعتُ

٤ — ت : خير من ترك الجاهل || ٥ — م : مقرونا التواني || ٨ — م : أحمد بن خلف الرساني || ٩ — ق : أحمد بن شاهويه السنخي ؛ م : أحمد بن شاهويه || ١٠ — م : على قد حبك ؛ ق : لله تعالى يهابك الخلق ؛ وبهامشها : [على قدر حبك لله تعالى يحبك الخلق وبقدر خوفك لله تعالى يهابك الخلق] ؛ م : وعلى قدر خوفك || ١١ — م : في أمرك الناس || ١٣ — م : محمد بن اسماعيل ، يقول .

(١) أحمد بن خلف بن الحسين البرساني ، نسبة إلى برسان ، قرية من نواحي سمرقند . روى عن أحمد بن شاهويه البلخي . وروى عنه أبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن سليمان ، العدوي ، وغيره .

الباب : ١٠٨ من ١١٢
 (ب) أحمد بن محمد بن شاهويه البلخي ، روى عنه أحمد بن خلف البرساني .
 معجم البلدان (W) : ١٠٨ من ٥٦٥

[٢٩ر] يحيى بن مُساذِر يقول : / « ليس مَنْ تاه فيه كَمَنْ تاه بِعَجَائِبِ ما وَرَدَ عليه مِنْهُ . » .

٣ ١٧ - قال وسمعتُ يحيى يقول : « القَوْتُ أَشَدُّ من الموت ، لأنَّ القَوْتَ انقطاعٌ عن الحقِّ ، والموتُ انقطاعٌ عن الخلقِ . » .

٦ ١٨ - سمعتُ محمد بنَ عليٍّ الهَاشِمِيَّ ، يقول : سمعتُ موسى بنَ محمد ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقول : « الوَحْدَةُ مُنِيَّةُ الصَّدِيقِينَ ، والأُنْسُ بالنَّاسِ وَحْشَتُهُمْ . » .

٩ ١٩ - قال وسمعتُ يحيى يقول : « الزَّاهِدُ صَافِي الظَّاهِرِ ، مُخْتَلِطُ البَاطِنِ ؛ [والمعارفُ صَافِي البَاطِنِ مُخْتَلِطُ الظَّاهِرِ] . » .

٢ ٢٠ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « أَهْلُ المَعْرِفَةِ وَخَشِ اللهَ في الأَرْضِ ، لَا يَأْتَسُونَ إلى أَحَدٍ ؛ وَالزَّاهِدُونَ غُرَبَاءُ في الدُّنْيَا ، [والمعارفون غُرَبَاءُ في الآخِرَةِ] . » .
٢ ٢١ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « ابنُ آدَمَ ! مَالِكَ تَأْسَفُ على مَقْعُودٍ ، لَا يَرُدُّه عَلَيْكَ القَوْتُ ؟ ! ؛ وَمَالِكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ ، لَا يَتْرِكُهُ في يَدِكَ الموتُ ؟ ! . » .

١٥ ٢٢ - سمعتُ عبدَ الواحد بنَ بَكْرِ الوَرْثَانِيَّ ، يقول . حدثني أحمد بنُ محمدِ ابنِ عليٍّ البرَزْدَعِيِّ (١) ، قال : حدثنا طاهر بنُ اسماعيلَ الرَازِيُّ ، قال : قيل ليحيى ابنُ مُعَاذٍ : « أَخْبِرْنَا عن الله ، ما هو ؟ » قال : « إله واحد » . قيل :

١ - ت : من ليس تاه || ٤ - م ، مر : انقطاع عن المخلوقين || ٩ - م : مغلط الباطن || ١١ - ق : رغباء في الدنيا ... رغباء في الآخرة ؟ مر : لا يستأنسون إلى أحد || ١٣ - م : ومالك يفرح ؟ ت : في يدك الموت || ١٦ - ت : عن الله تعالى ما هو

(١) أحمد بن محمد بن علي بن هارون ، أبو العباس البرزعي الحافظ ، حدث بدمشق ، عن أبي الحسن ، علي بن مهرويه . الفزويني وغيره . وروى عنه أبو الحسين ، ابن الميداني ، ومكي بن محمد ، وغيرهما . تاريخ دمشق : ٣٠ ص ٣٦٤ - ٣٦٦

كيف هو ؟ قال : مَلِكٌ قَادِرٌ . قيل : أين هو ؟ قال : بالمرصاد . قيل : ليس
عن هذا أسألك ! قال يحيى : فذاك صفةُ المخلوق ؛ فأما صفةُ الخالق ،
فما أخبرتك به .

٣

٢٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَلِيٍّ ؛ حَدَّثَنَا عَلِيُّ الرَّازِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ : « مِنْ سُرٍّ يَخْدُمُهُ اللَّهُ ، سُرَّتْ
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِخِدْمَتِهِ ؛ وَمَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِاللَّهِ ، قَرَّتْ عَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ » ،

٦

٢٤ — سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَوَيْهِ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : « الزُّهْدُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ : الْقِلَّةُ ، وَالْخُلُوعُ ، وَالْجُوعُ » .
٢٥ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « عِنْدَ / نُزُولِ الْبَلَاءِ ، تَظْهَرُ حَقَائِقُ الصَّبْرِ ؛ وَعِنْدَ [٢٩ظ]

مُكَاشَفَةِ الْمَقْدُورِ ، تَظْهَرُ حَقَائِقُ الرِّضَا » .

٢٦ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « مَحْبُوبُ الْيَوْمِ يُعْقِبُ الْمَكْرُوهَ غَدًا ؛ وَمَكْرُوهُ
الْيَوْمِ يُعْقِبُ الْمَحْبُوبَ غَدًا » .

١٢

٢٧ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « اجْتَنَبْتُ صَحْبَةَ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ :
الْعُلَمَاءَ الْغَافِلِينَ ، وَالْقُرَّاءَ الْمِدَاهِنِينَ ، وَالْمَتَصَوِّفَةَ الْجَاهِلِينَ » .

٢٨ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « مَنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالْمَعَايِنَةِ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالْمَوْعِظَةِ ؛ وَمَنْ
اعْتَبَرَ بِالْمَعَايِنَةِ ، اسْتَغْنَى عَنِ الْمَوْعِظَةِ » .

١ — م ، ق ، ت : قال : كيف هو ؟ ٢ — م : عن هذا نسألك .. فذلك صفة ؛
ق ، ب : صفة المخلوقين ؛ ق ، م : وأما صفة الخالق ٣ — م : فما أخبرتك به ٤ — م :
أحمد بن محمد بن يعقوب المبروي ٥ — م ، ق : أبا الحسن الفارسي ٦ — م : عند
ظهور البلاء ٧ — ق : ومكره يوم ٨ — ١٣ — ت : من بين الناس

- ٢٩ — قال ، وقال يحيى : « العِزَّةُ بِالْأَوْتَارِ ، وَالْمُعْتَبِرُ بِالْمُنْقَالِ . »
٣٠ — قال ، وقال يحيى : « أَبْنَاءُ الدُّنْيَا يَخْدُمُهُمُ الْإِمَاءُ وَالْعَبِيدُ ، وَأَبْنَاءُ
٣ الآخِرَةِ يَخْدُمُهُمُ الْأَبْرَارُ وَالْأَحْرَارُ . »
٣١ — قال ، وقال يحيى : « لَا تُزَيِّجْ عَلَى نَفْسِكَ شَيْءَ أَجَلٍ مِنْ أَنْ
تَشْغَلَهَا — فِي كُلِّ وَقْتٍ — بِمَا هُوَ أَوْلَى بِهَا . »



٦ ١ — م : والممر بالمتقال || ٣ — م ، مر : الأحرار والأبرار || ٤ — م : على نفسك شيئاً || ٥ — ق : ما هو أولى بها .

| ١٥ - أبو حفص النيسابوري * |

- ٣ — ومنهم أبو حفص النيسابوري ، واسمه عمرو بن سلم ، ويقال : عمرو بن سلمة — وهو الأصح — ، إن شاء الله .
- ٦ فقد رأيت بخط جدّي اسماعيل بن نجيد : « قال أبو عثمان بن اسماعيل : سألت أستاذي أبا حفص ، عمّر بن سلمة » .
- ٦ وهو من أهل قرية يقال لها كوزدآباد^(١) ، على باب مدينة نيسابور إذا خرجت إلى بخارى (ب) .

صحب عبيد الله بن مهدي الأبيوردي^(ج) ، وعليّ النضرآبادي^(د) ،

- ٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٢٢٩ ، ج ٢٣٠ ؛ صفة الصفوة : ج ٤ ص ٩٨ ، ج ٩٩ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ ص ٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٢ ؛ شذرات الذهب : ج ٢ ص ١٥٠ ؛ مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٧٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ٨ ق ٢ ورقة ٢٦٣ .
- ١٢ ٣ - ت : إن شاء الله تعالى || ٤ - مر : فأنني رأيت بخط جدّي ؛ ق : اسماعيل بن مجيد ؛ مر : أبو عثمان سعيد بن اسماعيل || ٦ - م : كرداناد || ٧ - م : وإذا خرجت || ٨ - ح : عبد الله الأباوردي ؛ م : عبد الله بن مهدي الأبنودي ؛ ق : عبد الله بن سهرى ، وفوقها [ابن سهرى] ؛ م : وعلى الضوبادي ||

(١) كوردآباد — بالضم وبمدالواو الساكنة راء ، ودال ، وباء ، موحدة ، وآخره ذال معجمة — قرية على باب نيسابور .

- ١٨ مراصد الاطلاع : ج ٢ ص ٥٢٠
- (ب) بخارى ، ويقال لها كذلك : بخاراء ، ممدودة ؛ والنسب إليها : بخارى . مدينة قديمة بخراسان ، من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها . وكانت قاعدة ملك السامانية . فتحها عبيد الله ابن زياد في عهد معاوية بن أبي سفيان . وأشهر من نسب إليها الإمام محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح .

- معجم ما استعجم : ج ١ ص ٢٢٩ .
- ٢٤ معجم البلدان : ج ٢ ص ٨١ — ٨٦
- (ج) عبيد الله بن مهدي الأبيوردي ؛ أحد أجلة مشايخ القوم ، وأستاذ أبي حفص الحداد النيسابوري . وكان عبيد الله حداداً ، فتقرب إليه أبو حفص ولزمه .
- ٢٧ نفعات الأنس : [خط دار الكتب — ٣٠ تاريخ فارسى] ورقة ٥٢
- (د) على الصراباذي صوفي غير مشهور من صوفية نيسابور ، منسوب إلى نصرآباد — بفتح =

ورافق أحمد بن خضرويه البلخي . وكان أحد الأئمة والسادة . انتهى إليه شاه ابن شجاع الكرماني ؛ وأبو عثمان ، سعيد بن اسماعيل .

٣ توفي سنة سبعين ومائتين ، [ويقال : سنة سبع وستين] والله أعلم .

١ — [قرأت بخط أبي عمرو بن (أ) حمدان ، قال : [سمعت أبي يقول] : قال أبو حفص : « المعاصي يريد الكفر ، كما أن الحتمي يريد الموت » .

٦ ٢ — قال [وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْجَلَّابِ (ب) : « صَحِّبْتُ أَبَا حَفْصٍ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ [٣٠] سنة ، ما رأيته / ذكر الله تعالى على حَدِّ الْغَفْلَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ ؛ وما كان يذكره إلا على

سبيل الحضور ، والتعظيم والحُرْمَةِ . فكان إذا ذكر الله تَغَيَّرَ عليه حاله ، حتى كان يرى ذلك منه جميعاً من حضره » .

٣ — قال ، وقال مرة — وقد ذكر الله تعالى ، وتَغَيَّرَ عليه حاله — فلمَّا رجع ، قال : « ما أبعدَ ذِكْرُنَا من ذِكْرِ الْحَقِّيقِينَ ! فما أظنُّ أن مُحَقِّقًا يذكر الله

١٢ ١ — م : أحمد بن خضرويه وكان || ٢ — م : سعيد بن اسماعيل || ٣ — ما بين القوسين

ساقط || ٤ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ف : أبي جعفر بن حمدان ، قال قال أبو حفص ،

وما بين القوسين زيادة من : ح || ٦ — م : محسن الجلاب ؛ ت : م : محسن الجلاب ||

١٥ ٧ — م : فما رأيته ذكر الله ؛ م : ما ذكر الله عز وجل ... ما كان يذكره على سبيل ؛

م : ما كان يذكر إلا على سبيل ؛ ت : وما كان يذكر الله تعالى || ٨ — ت : تغير عليه حاله ؛ م :

تغيرت عليه أحواله || ١١ — ع : ذكرنا عن ذكر ؛ ت : فما أظن محققاً ؛ م : أظن محققاً ؛ ف :

١٨ يذكر الله عز وجل ؛ م : يذكر الله تعالى

= لنون وسكون الصاد ، وفتح الراء ، وسكون الألفين ، بينهما ماء موحدة ، وفي آخرهما ذال معجمة — محلة بنيسابور .

٢١ الباب : ٣ ص ٢٢٥

(أ) هو محمد بن أحمد بن حمدان . وقد تقدمت الترجمة له .

(ب) ابراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو اسحاق البيسابوري ؛ المقرئ ، المحدث الزاهد ، المعروف

٢٤ بن محمد . سمع من حفص بن عبد الله ، وجماعة بنيسابور ؛ ومن يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن موسى

وطائفة بالكوفة . روى عنه أبو عمرو أحمد بن المبارك ، المستدلي ، والعباس بن حمزة ، وجماعة .

محله الصدق . مات سنة اثنتين وستين ومائتين

٢٧ سير أعلام النبلاء : ١ ق ١ ورقة ٩

عن غير غفلة ، ثم يبقى بعد ذلك حيًّا ؛ إلا الأنبياء ، فإنهم أيدوا بقوة النبوة ؛ وخواصّ الأولياء ، بقوة ولايتهم .

٤ — قال ، وكان أبو حفص يقول : « من إهانة الدنيا ، أني لا أبخلُ بها على ٣
أحدٍ ، ولا أبخلُ بها على نفسي ؛ لاحتقارِها ، واحتقارِ نفسي عندي . »

٥ — قال : وقال محمد بنُ بَحرٍ الشَّجِينِي ، أخو زكريا : « كنتُ أخافُ الفقرَ ، مع ما كنتُ أملكُ من المالِ . فقال لي يوماً أبو حفصٍ : إن قضى اللهُ عليك ٦
الفقرَ لا يقدرُ أحدٌ أن يُغنيكَ . فذهبَ خوفُ الفقرِ من قلبي رأساً . »

٦ — قال ، وقال أبو حفصٍ : « الفقيرُ الصادقُ ، الذي يكونُ في كلِّ وقتٍ بِحُكْمِهِ ؛ فإذا وَرَدَ عليه وِاردٌ يَشْغلهُ عن حُكْمِ وَقْتِهِ ، يستوحشُ منه وَيَنْفِيهِ . » ٩
٧ — قال ، وقال أبو حفصٍ : « ما أعزُّ الفقرَ إلى الله ، وأذلُّ الفقرَ إلى الأشكالِ . وما أحسن الاستغناء بالله ، وأقبح الاستغناء باللثامِ . »

٨ — سمعتُ جَدِّي ، رحمه الله ، يقول : « كان أبو حفصٍ إذا غَضِبَ تكلمَ ١٢
في حُسْنِ الخلقِ ، حتى يَسْكُنَ غَضَبُهُ ، ثم يرجع إلى حديثه . »

٩ — سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ الحسينِ الصُّوفِي ، يقول : بَلَغَنِي أن مشايخَ ٩
بغدادَ اجتمعوا عند أبي حفصٍ ، وسألوه عن الفتوة . فقال : « تكلموا أنتم ، ١٥

١ — م : عن عز غفلة بم يبقى || ٣ — م : من ذهان الدنيا || ٥ — م : محمد بن بحر : « كنت أخاف ؛ ت : محمد بن بحر الشَّجِينِي أخو زكريا ؛ م : محمد بن يحيى السخوي أخو زكريا || ٦ — ق : إن قضى الله تعالى ؛ م : أملك من الدنيا ... عليك بالفقر فإنه لا يقدر || ٧ — م : فلا يقدر أحد ... من قلبي واساء || ٩ — م : عن حكم وفن ؛ م : وارد شغله عن حكم || ١٠ — م : إلى الله تعالى ؛ م : ما أعز الفقير ... وأذل الفقير || ١١ — م : بالله تعالى ... الاستغناء بالأيام || ١٤ — ق : قال : بلغني || ١٥ — م : اجتمعوا ٢١
عنده فسألوه ؛ م : عند أبي حفص النيسابوري

[٣٠] فإن لکم العبارة واللسان . فقال الجنيّد : الفتوة اسقاط / الرؤية ، وترك النسبة .
 فقال أبو حفص : ما أحسن ما قلت ! ولكن الفتوة عندی أداء الإنصاف ،
 ٣ وترك مُطالبة الإنصاف . فقال الجنيّد : قوموا بأصحابنا ! فقد زاد أبو حفص
 على آدم وذريته . »

١٠ — وسمعت عبد الرحمن يقول : « بلغني أنه لما أراد أبو حفص الخروج
 ٦ من بغداد ، شيعه من بها من المشايخ والفتيان ؛ فلما أرادوا أن يرجعوا ، قال له
 بعضهم : دلّنا على الفتوة ، ماهي ؟ . فقال : الفتوة تؤخذ استعمالاً ومعاملةً ، لا نطقاً .
 فتعجبوا من كلامه . »

٩ — ١١ قال ، وسئل أبو حفص : « هل للفتي من علامة ؟ . قال : نعم ! من
 يرى الفتيان ، ولا يستحي منهم في شئنا ، وأفعاله ، فهو فتى . »

١٢ — سمعت أبي يقول ، سمعت أبا العباس الدينوري ، يقول : قال
 ١٢ أبو حفص : « ما دخل قلبي حق ولا باطل ، منذ عرفت الله . »

١٣ — سمعت محمد بن أحمد بن حمدان ، يقول : سمعت أبي يقول ؛ سمعت
 أبا حفص ، يقول : « تركت العمل ، فرجعت إليه ؛ ثم تركني العمل ، فلم أرجع إليه . »

١٥ — ١٤ [سمعت أبا أحمد بن عيسى ، يقول : سمعت محفوظ بن محمود ، يقول :

٣ — م ، ع : وترك مطالبة الانتصاف || ٤ — ق ، ع : علينا أجمعين ؛ ت : زاد أبو حفص
 على أقرانه || ٦ — م : شيعه بها || ٧ — م : قال بعضهم... الفتوة توجد || ٨ — ع :
 ١٨ تعجبوا من كلامهم || ٩ — ق ، م ، مر ، ع : للفتي علامة || ١٢ — ق ، ع : منذ عرفت الله ؛
 م : عرفت الله تعالى ؛ مر : عرفت الله وحده || ١٣ — ق : محمد بن أحمد بن حمدان .
 والنصويب من : ح || ١٤ — ت : تركت فرجعت ... تركني فلم أرجع || ١٥ — م : ما بين
 القوسين ساقط ٢١

سمعتُ أبا حفصٍ ، يقولُ : « الكرمُ طَرَحُ الدنيا لِمَن يحتاجُ إليها ؛ والأقبالُ على الله ، لاحتياجِك إليه » [.

١٥ — قال ؛ وقال رجلٌ لأبي حفصٍ : « إنَّ فلاناً ، من أصحابِك ، أبداً ٣ يدورُ حولَ السَّماعِ ؛ فإذا سمِعَ هاجَ وبكى ، ومَرَّتْ ثيابه . فقال أبو حفصٍ : أَيْشُ يَعْمَلُ الفَرِيقُ ؟ يتعلَّقُ بكلِّ شيءٍ يظُنُّ نجاته فيه » .

١٦ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « حرستُ قلبي عشرين سنةً ؛ ثم حرسني ٦ قلبي عشرين سنةً ؛ ثم وردتْ حالةٌ صرنا فيها محروسين جميعاً » .

١٧ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « من تجرَّع كأسَ الشوقِ يَهيمُ هَيْاماً ، لا يُفِيقُ إلَّا عِنْدَ المشاهدةِ واللِّقاءِ » . ٩

١٨ — / قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « إذا رأيتَ المُحِبَّ ساكناً هادئاً ، فاعلم [٣١] أنه وردتْ عليه غفلةٌ ؛ فإنَّ الحبَّ لا يتركُ صاحبه يهدأ ؛ بل يُزِجُهُ في الدُّنُوِّ والبُعدِ ، واللِّقاءِ والحِجابِ » . ١٢

١٩ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « التَّصَوُّفُ كله آدابٌ ؛ لكلِّ وقتٍ أدبٌ ، ولكلِّ مقامٍ أدبٌ . فمن لزمَ آدابَ الأوقاتِ ، بلغَ مَنبَغَ الرجالِ ؛ ومن ضَيَّعَ الآدابَ ، فهو بعيدٌ من حيثُ يظُنُّ القُربَ ، ومردودٌ من حيثُ يرجو القبولَ » . ١٥

٢٠ — سمعتُ أبا عمرو بنَ حمدان ، يقولُ : وجدتُ في كتابِ أبي ؛ قال أبو حفصٍ : « الحالُ لا يفارقُ العِلْمَ ، ولا يُقَارِنُ القولَ » .

٢ — ق : على الله تعالى || ٤ — ت : بكى وهاج || ٥ — م : أى شيء يعمل ؛ ق : ١٨
تعلق بكل شيء ؛ م : يظن به نجاته || ٨ — م : تهيم هياماً ؛ م : هياماً فلا يفيق ||
١٠ — م : ساكناً فاعلم || ١١ — م : أن وردت عليه للغفلة ؛ ت : ورد عليه غفلة ||
١٤ — م : بلغ الرجال ؛ ع ، م : ولكل حال أدب ؛ م ، ع : ومن صنيع الأدب || ١٧ — م : ٢١
ولا يفارق القول .

- ٢١ — وذكر أبو عثمان الحيري النيسابوري ، عن أبي حفص ، أنه قال :
 « من يُعطي ويأخذ فهو رجلٌ ؛ ومن يُعطي ولا يأخذ فهو نصفُ رجلٍ ؛ ومن
 لا يُعطي ولا يأخذ فهو هَمَجٌ لا خير فيه . فسئل أبو عثمان ، عن معنى هذا الكلام ،
 فقال : من يأخذ من الله ، ويعطي الله فهو رجلٌ ؛ لأنه لا يرى فيه نفسه بحال .
 ومن يُعطي ولا يأخذ ، فإنه نصفُ رجلٍ ، لأنه يرى نفسه في ذلك ، فيرى أن له
 — بأن لا يأخذ — فضيلة . ومن لا يأخذ ولا يُعطي فهو هَمَجٌ ، لأنه يظن أنه
 الآخذ والمعطي ، دون الله تعالى . »

- ٢٢ — سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ ، ببغداد ، يقولُ : سمعتُ أبا محمد
 المرتعش ، يقولُ : سمعتُ أبا حفص يقول : « ما استحقَّ اسمَ السخاء ، من ذكر
 العطاء ، أو لمحه بقلبه . »
- ٢٣ — قال ، وسئل أبو حفص عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : (وَعَاثِرُوهُنَّ
 بِالْمَعْرِوفِ (١)) . فقال : « المعاشرةُ بالمعروفِ حُسْنُ الخلقِ مع العيالِ فيما ساءك ،
 [٣١ظ] ومن كرهت / مُحَبَّتَهَا . »
- ٢٤ — قال ، وسئل أبو حفص عن البخلِ فقال : « تركُ الإيثارِ عند
 الحاجةِ إليه . »

٢ — ق : نصف الرجل . || ٣ — ق ، ع : فهو قبيح ؛ م : لا خير فيه وسئل أبو عثمان ||
 ٤ — م ، ع ، م : ويعطي إلى الله ؛ م : لا يرى في نفسه حال || ٥ — م : فهو نصف
 ١٨ رجل لأنه ؛ م : فيرى له بأن لا يأخذ ؛ ق : فيرى بأذله بأن لا يأخذ ؛ م : فيرى بأن لا يأخذ
 فضيلة || ٦ — ع ، ق : فهو قبيح || ٧ — م : دون الله ؛ م : والمعطي الله
 عز وجل || ٨ — ق ، ع : سمعت الحسن بن مقسم || ١٠ — م : والمحبة بقلبه ||
 ٢١ ١١ — م : قول الله تعالى || ١٢ — م : قال المعاشرة حسن الخلق ؛ ت : فيما أساك .

٢٥ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَيْضًا : « مِنْ الْوَلِيِّ ١٢ . فَقَالَ : مِنْ أَيْدٍ بِالْكَرَامَاتِ ، وَغُيِّبَ عَنْهَا » .

٢٦ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « مَا ظَهَرَتْ حَالَةٌ عَالِيَةٌ ؛ إِلَّا مِنْ مُلَازِمَةٍ ٣ أَصْلٍ صَحِيحٍ » .

٢٧ — قَالَ ، وَسُئِلَ عَنْ أَحْكَامِ الْفَقْرِ ، وَأَدَائِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ ؛ فَقَالَ : « حِفْظُ حُرْمَاتِ الْمَشَايِخِ ، وَحَسَنُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْإِخْوَانِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَصَاغِرِ ، وَتَرْكُ ٦ الْخُصُومَاتِ فِي الْأَرْزَاقِ ، وَمُلَازِمَةُ الْإِثَارِ ، وَمُجَانَبَةُ الْأَذْخَارِ ، وَتَرْكُ مُصْحَبَةٍ مِنْ لَيْسَ مِنْ طَبَقَتِهِمْ ، وَالْمَعَاوَنَةُ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا » .

[٢٨ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنْ الْعَاقِلُ ؟ » . فَقَالَ : « الْمُطَالِبُ ٩ نَفْسَهُ بِالْإِخْلَاصِ »] .

٢٩ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ ، فَقَالَ : « تَرْكُ مَالِكَ ، وَالتَّزَامُ ١٢ مَا أُمِرْتُ بِهِ » .

٣٠ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنْ رَأَى فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي كُلِّ حَالٍ ، أَرْجُو أَلَّا يَهْلِكَ » .

٣١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « لَا تَكُنْ عِبَادَتَكَ لِرَبِّكَ سَبَبًا لَأَنْ تَكُونَ ١٥ مَعْبُودًا » .

٣٢ — سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُتْرَعِشَ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ ، يَقُولُ : « إِنِّي لَا أَدَّعِي الْخُلُقَ ، لِأَنِّي أَحِسُّ مِنْ نَفْسِي ١٨

١ — ق : وَسُئِلَ أَيْضًا عَنْهُ ؛ م ر : سُئِلَ أَيْضًا عَنِ الْوَلِيِّ || ٧ — م : الْخُصُومَاتُ فِي الْأَرْوَاقِ
|| ٨ — م ، م ر : فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا || ٩ — م ، ق ، ع : الطَّالِبُ نَفْسَهُ ؛ م ر : مَا بَيْنَ
الْفَوْسَيْنِ سَاقَطٌ || ١٥ — م : عِبَادَتَكَ لَا يَكُنْ || ١٦ — ق ، ت ، م ر : لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعْبُودًا ٢١

سُرْعَةَ الْغَضَبِ ، وَإِنْ لَمْ يُظْهِرْهُ . وَلَا أَدَّعَى السَّخَاءَ ، لِأَنِّي لَسْتُ آمِنٌ مِنْ نَفْسِي أَنْ تَلَاخِظَ فِعْلَهُ ، أَوْ تَلْتَفِتَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذْكُرَ عَطَاءَهُ وَقَتًا مَا .

٣٣ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « حُسْنُ أَدَبِ الظَّاهِرِ عُنْوَانُ حُسْنِ أَدَبِ الْبَاطِنِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ انْخَسَمَتْ جَوَارِحُهُ) (١) .

٣٤ - قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَا الْبِدْعَةُ ؟ » . فَقَالَ : « التَّعَدُّى فِي الْأَحْكَامِ ، وَالتَّهَاوُنُ بِالسَّنَنِ ، وَاتِّبَاعُ الْأَرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ ، وَتَرْكُ الْإِفْتِدَاءِ وَالِاتِّبَاعِ » .
٣٥ - قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنْ الرِّجَالُ ؟ » . فَقَالَ : « الْقَائِمُونَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِوَفَاءِ الْمُهِودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (ب) .
٣٦ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « الْإِثَارُ : أَنْ تَقَدَّمَ حُطُوطَ الْإِخْوَانِ عَلَى حِفْظِكَ ، فِي أَمْرِ آخِرَتِكَ وَدُنْيَاكَ » .

١٢ - ١ - ع ، ت ق : بِسُرْعَةِ الْغَضَبِ || ٢ - م : أَوْتَلَفْتُ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُ عَطَاءَهُ وَفَنَاهَا ؛ م ، ق : أَوْ تَلْتَفِتُ أَوْ تَذْكُرُ || - م : الْفَقْرَةُ [٣٢] ذَكَرْتُ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [١٨] || ٤ - م : لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا || ٦ - م : قَالَ التَّعَدُّى بِالْأَحْكَامِ ؛ م : ذَكَرْتُ الْفَقْرَةَ [٣٣] بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٤] ||
١٥ - ٨ - م : سُئِلَ أَبُو حَفْصٍ عَنِ الرِّجَالِ ؛ م : ذَكَرْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] ||
٩ - ت : مَعَ اللَّهِ بِوَفَاءِ ؛ ق : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ت : قَالَ عَزَّ ذَكَرَهُ || ١٠ - م : هَذِهِ الْفَقْرَةُ مَذْكُورَةٌ نَلُو الْفَقْرَةَ السَّابِقَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] .

١٧ (أ) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ٢٠٧١ م .
(ب) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ : ٢٩

| ١٦ - حمدون القصار * |

/ ومنهم حمدون بن أحمد بن عمار، أبو صالح القصار النيسابوري. شيخ [٣٢ د] أهل الملامية بنيسابور، ومنه انتشر مذهب الملامية.

٣

صحب سلم بن الحسن الباروسي^(١)، وأبا تراب النخشي، وعلياً النصرآبادي. وكان عالماً فقيهاً، يذهب مذهب الثوري، وطريقته طريقة اختص هوبها؛ ولم يأخذ عنه طريقته أحد من أصحابه، كما أخذ عبد الله بن محمد بن منازل (ب)، صاحبها، عنه.

٦

توفي أبو صالح حمدون، سنة إحدى وسبعين ومائتين، بنيسابور. ودفن في مقبرة الخيرة.

٩

وأستند الحديث.

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠ ص ٢٣١، ٢٣٢؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٠٠؛ طبقات الشعراني: ١ ص ٩٨؛ الرسالة القشيرية: ٢٤؛ تاريخ الإسلام: ١٦ ص ٥٨ [خط، دار الكتب المصرية]؛ سير أعلام النبلاء: ٩ ق ١ ورقة ١١؛ دائرة معارف البستاني: ٧ ص ١٧٣.

٤ — م: سلم بن الحسن البادوسي؛ ق: ابن الحسن البازوسي؛ م: مر: وعلياً النصرآبادي، كان عالماً || ٥ — م: طريقة هو يهتم بها؛ ت: يهتمس هو بها || ٦ — م: ولم يأخذ من طريقه أحد... ابن محمد بن مبارك صاحبها. توفي || ٨ — ق: إحدى وسبعين. وكتب فوق كلمة: سبعين (وستين)؛ م: حمدون بن أحمد القصار سنة... ومائتين ودفن بمقبرة.

١٨

(١) سلم بن الحسن، أبو الحسن الباروسي، نسبة إلى باروس قرية من قرى نيسابور، على بابها، قريب منها. ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في [تاريخ الصوفية] فقال: «من قدماء مشايخ نيسابور، أستاذ حمدون القصار، مجاب الدعوة».

٢١

اللباب: ١ ص ٨٧.

(ب) عبد الله بن محمد بن منازل، أبو محمود النيسابوري الزاهد، صاحب حمدون القصار. وهو من أجل مشايخ خراسان، له طريقة يتفرد بها. وكان عالماً بعلوم الظاهر. كتب الحديث الكثير ورواه. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، بنيسابور.

٢٤

شذرات الذهب: ٢ ص ٣٣٠.

- ١ — حَدَّثَنَا أَبِي : رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُنَازِلٍ ؛ حَدَّثَنَا حُدُونُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَّارُ ؛ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الزَّرَّادُ (١) ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ (ب) ؛
 ٣ عَنْ الْأَعْمَشِ (ج) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (د) ؛ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ (هـ) ؛ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ نَفْسِهِ ؛ فِيمَا أَفْنَاهُ ؛ وَعَنْ جَسَدِهِ ، فِيمَا أَبْلَاهُ ؛ وَعَنْ مَالِهِ ،
 ٦ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَأَيْنَ وَضَعَهُ ؛ وَعَنْ عِلْمِهِ ، مَا عَمِلَ فِيهِ) .

٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَرَّاءَ (و) ، يَقُولُ [سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ

- ١ — ق : أَبِي رَجَّةَ قَالَ ؛ مَر : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَازِلٍ || ٣ — م : عَنْ أَبِي بَرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ ؛
 ٩ ق : عَنْ أَبِي بَرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ || ٤ — م : لَا يَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ ؛ مَر : لَا تَزَالُ قَدَمَا عَبْدٍ ||
 ٥ — م : حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عَمْرِهِ || ٥ — م : مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ || ٧ — ق ، مَر ، ع : مَا بَيْنَ
 الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ وَالزِّيَادَةُ مِنْ : ح .

١٢ (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّرَّادِ الدَّامَغَانِيُّ — نِسْبَةُ إِلَى «دَامَغَانَ» مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِ قَوْمِ — يَرَوِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنِيهِ .

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ج ٤ ص ٢٧

١٥ الْأَنْسَابُ : ٢١٩

الْبَابُ : ١ ص ٤٠٦

(ب) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَيَّرٍ الْمَدَنِيُّ الْحَارَفِيُّ — بِمَعْجَمَةِ ، ثُمَّ أَلْفَ ، ثُمَّ رَأَى مَهْمَلَةً — أَبُو هِشَامٍ الْكُوفِيُّ .
 ٨ يَرَوِي عَنْ الْأَعْمَشِ وَخَلَقَ . وَكَانَ ثِقَةً . مَاتَ سَنَةَ تَمَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ١٨٤

(ج) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ السَّكَّالِيُّ — مَوْلَانِي — أَبُو عَبْدِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَشِ . أَحَدُ الْأَعْلَامِ
 ٢١ الْحَفَاطِ ، وَالْفَرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ . كَانَ أَقْرَأَ مُطَبِّقَةً وَأَعْلَمَهُمْ ، وَأَحْفَظَهُمْ . وَكَانَ يُسَمَّى «الْمَصْحَفِ»
 إِصْدَاقَهُ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، عَنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ١٣١

(د) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ ، الْأَسْلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . يَرَوِي عَنْ مَوْلَاهُ ، أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ .
 ٢٤ وَيَرَوِي عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَجَمَاعَةٌ . قَالُوا عَنْهُ إِنَّهُ بَجْهَوِيٌّ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .
 مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ١ ص ٣٨٥ .

(هـ) نَضْلَةُ بْنُ عَيْدٍ ، أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ . صَحَابِيُّ جَلِيلٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ . تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ
 ٢٧ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ .

خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ٣٤٨

(و) أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُدُونٍ ، الْفَرَّاءُ . صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ ، مِنْ أَهْلِ نِيسَابُورٍ . صَحْبُ =

٣٠

- منازل، يقول] : سئل سَخَدُونُ الْقَصَّارُ : « متى يجوز للرجل أن يتكلم على الناس ؟ » .
 فقال : « إذا آمَنَ عليه أداء فرض من فرائض الله تعالى في عمله ، أو خاف هلاكَ
 ٣ إنسانٍ في بدعة ، يرجو أن يُنَجِّيه اللهُ تعالى منها بعله » .
- ٣ — قال ، وقيل لَسَدُون : « ما بالُ كلامِ السَّلفِ أنفعُ من كلامنا ؟ » .
 قال : « لأنهم تكلموا لِعِزِّ الإسلام ، ونجاةِ النفوس ، ورضا الرحمن ؛ ونحن نتكلمُ
 لِعِزِّ النَّفسِ ، وطلبِ الدنيا ، وقُبُولِ الخلق » .
 ٦
- ٤ — قال ، وقال سَخَدُون : « أصلُ رفعِ الأُلُفةِ من بين الأخوان حبُّ الدنيا » .
 ٥ — قال ، / وتكلموا يوماً بين يَدَيِ أبي صالحٍ سَخَدُون في حفظِ الأمانات ، [٣٢ظ
 فقال : « قد تحمَّلتَ من الأمانةِ ، ما لو اشتغلتَ به أشغَلَكَ عن كلِّ أمانةٍ بعدها » .
 ٩
- ٦ — قال ، وقال له رجلٌ من أصحابه : « كيف أُعْمَلُ ؟ لا بدَّ لي من مُعاملةِ
 هؤلاء الجُنْدِ ، فماذا ترى لي ؟ » . قال : « إن كنتَ تعلمُ يقيناً أنك خيرٌ منهم ،
 ١٢ فلا تعاملهم » .
- ٧ — قال ، وسأله يوماً أبو القاسمِ المَنَادِي عن مسألةٍ . فقال له سَخَدُون : « أرى
 في سؤالك قُوَّةً وعِزَّةً نفساً . أنظُنُّ أنك قد بلغتَ بهذا السؤالِ الحالَ الذي
 تُخبرُ عنه ؟ » . أين طريقةُ الضَّعْفِ والفَقْرِ ، والتَضَرُّعِ والالتجاء ؟ . عندى أن من
 ١٥ ظنَّ نفسه خيراً من نفسٍ فِرَّ عَوْنُ فَقْدِ أَظْهَرَ الكِبَرِ » .

- ١ — م : هل يجوز للرجل ؟ قال : || ٣ — م : يرجو أن ينجيه منه بعله ؛ ت : يرجو
 أن ينجيه منها بعله ؛ م : ينجيه الله بعله || ٥ — ق : ورضا الرحمن عز وجل || ٧ — م :
 من سن الأخوان . || ٨ — م : تكلموا يوماً بين يديه ؛ ع : حفظ للأمانات . || ٩ — م ،
 ع : حلت من الأمانة لو شغلت بها || ١٠ — م : معاملة هؤلاء الجند فماذا ترى ؟ وقال ...
 تعلم أنك يقيناً خيراً منهم ؛ ت : تعلم يقيناً أنك خير || ١٣ — م : ابن القاسم المنادى ؛ ع ، ق ،
 ٢١ م ، ت : وقال له يوماً ... وسأله عن مسألة || ١٤ — ع : ظنن أنك قد بلغت له ||
 ١٥ — م : والضرع والالتجاء || ١٦ — ت : من ظن أن نفسه ؛ ع : أن من ظن أن نفسه ؛
 ٢٤ م : عندى أن نفسه

== أبا على التقي ، وعبدالله بن المبارك ، وأبا بكر الشبلي ، وأبا بكر الأبهري ، والمرتمش . وغيرهم .
 مات سنة سبعين وثمانية .

- ٨ — وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ الفراءَ ، يقولُ : سمعتُ عبدَ اللهَ الحِجَّامَ (١) ، يقولُ : سمعتُ حَمْدُونَ يقولُ : [« مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ فِرَاسَةً فِي الْأَشْرَارِ ، مَا خَرَجَ خَوْفُ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْبِي »] . ٣
- ٩ — قَالَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ حَمْدُونَ : « إِذَا رَأَيْتَ سَكْرَانَ فَنَمِيلَ لِمَا تَنْعَمِي عَلَيْهِ ، فَتُبْتَلَى بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

- ١٠ — [وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ الفراءَ يقولُ ، سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ مُنَازِلَ ، يقولُ : قلتُ لأبي صالحٍ حَمْدُونَ : « أَوْصِنِي ! » . فقال : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَغْضَبَ لشيءٍ مِنَ الدُّنْيَا فافْعَلْ »] . ٦
- ١١ — قَالَ ، وَقَالَ حَمْدُونَ : « مِنْ ضَيِّعَ عَهْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ فَهُوَ لِأَدَابٍ شَرِيعَةٍ أَضِيعُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (ب) . ٩
- ١٢ — قَالَ ، وَقَالَ حَمْدُونَ : « اسْتِعَانَةُ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ كَاسْتِعَانَةِ الْمَسْجُونِ بِالْمَسْجُونِ » . ١٢

-
- ٢ — م : مِنْذُ عَلِمْتُ ؛ ق : فِرَاسَةٌ فِي الْأَشْرَارِ . وفي الهامش : فِي الْأَشْرَارِ ؛
مر : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٤ — ق : سَكْرَانًا يَتَمِيلُ ؛ م : سَكْرَانٌ فَيَمِيلُ لِيَلَّا تَبْتَنِي
١٥ عليه ؛ ت ، ع : فَيَمِيلُ لِمَا تَبْتَنِي عَلَيْهِ ؛ م : سَكْرَانٌ فَيَمِيلُ فَلَا تَنْعَمِي عَلَيْهِ || ٥ — م :
فَتُبْتَلَى بِمِثْلِ بَلَانِهِ || ٦ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٩ — م : ضَيِّعَ حُدُودِ اللَّهِ || ٩ — م :
فَهُوَ لِأَدَابٍ شَرِيعَةٍ || ١٠ — م : (إِنْ الْعَهْدُ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) || ١١ — ع ، م ، م : اسْتِعَانَةُ
١٨ الْخَلْقِ ؛ ق : اسْتِعَانَةُ الْخَلْقِ . وفي الهامش : الْخَلْقِ

- (١) عبد الله بن عبد الرحمن ، الدارمي ، كنيته أبو سعيد . من أهل سمرقند من بني الحجام .
كان إمام أهل ما وراء النهر ، روى عنه محمد بن إسحاق السكرايبي .
الأسباب ؛ ورقة : ١٥٦ . ٢١
(ب) سورة الأسراء ، الآية : ٣٤

- ١٣ — قال ، وقال رجلٌ لحدون : « أوصني بوصية » فقال : « إن استطعت أن تصبح مفوضاً — لا مدبراً — فافعل » .
- ١٤ — [قال ، وقال حدون : « قعود المؤمنين عن الكسب الخاف في المسألة »] . ٣

- ١٥ — سمعت / عبد الله بن محمد بن فضالويه المعلم ، يقول : سمعت عبد الله [٣٣ و] ابن محمد بن منازل ، يقول : سمعت حدون يقول : « من أصبح وليس له هم إلا طلب قوت من حلال ، وهم ما جرى في سابق العلم ، له وعليه ، فإنه يتفرغ إلى كل شيء » .
- ١٦ — قال ، وقال حدون : « من تحقق في حال لا يخبر عنه » .
- ١٧ — قال ، وقال لأصحابه : « أوصيكم بشيئين : محبة العلماء ، والاحتمال ٩ عن الجهال » .
- ١٨ — قال ، وقال حدون : « من سأل طلب الدنيا عن الآخرة ذل ، إثم في الدنيا ، وإثم في الآخرة » . ١٢
- ١٩ — قال ، وقال حدون : « من نظر في سير السلف عرف قصيره ، وتخلقه عن درجات الرجال » .
- ٢٠ — قال ، وقال حدون : « كفايتك تساق إليك باليسر ، من غير تعب ، وإنما التعب في طلب الفضول » .

١ — ق : قال : إن استطعت || ٣ — مر : هذا النص مذكور بعد الأسناد في الفقرة التالية ؛ ت ، مر : قعود المرء عن الكسب ؛ ح ما بين القوسين ساقط || ٥ — م ، ق ، ١٨ ع ، ت : ليس له هم طلب قوت || ٦ — م : فإنه مفرغ إلى كل شيء || ٨ — مر ، م : لا يخبر عنها || ١٥ — م : تساق إليك من اليسر

- ٢١ — قال ، وسُئِلَ سَمْدُونُ عَنِ الرَّهْدِ ، فَقَالَ : « الرَّهْدُ — عِنْدِي — أَلَا تَكُونُ بِمَا فِي يَدِكَ أَسْكَنُ قَلْبًا مِنْكَ بِضَمَانِ سَيِّدِكَ »
- ٢٢ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « مِنْ عَقْلَةِ الْعَبْدِ أَنْ يَقْفَرَّ عَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ إِلَى سِيَاسَةِ نَفْسِهِ » .
- ٢٣ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « لَا يَجْزَعُ مِنَ الْمَصِيبَةِ إِلَّا مَنْ يَتَّيْمُهُ رَبُّهُ »
- ٢٤ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « الْكِيَاَسَةُ تُورِثُ الْعُجْبَ » .
- ٢٥ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « لَا أَحَدَ أَذَوْنَ مِمَّنْ يَتَزَيَّنُ لِدَارٍ فَانِيَةٍ ، وَيَتَجَمَّلُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ ضَرَّهُ وَنَفْعَهُ » .
- ٢٦ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « تَهَاوَنُ بِالْدُنْيَا ، حَتَّى لَا يَعْظُمَ فِي عَيْنِكَ أَهْلُهَا وَمَنْ يَمْلِكُهَا » .
- ٢٧ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « جَمَالُ الْفَقِيرِ فِي تَوَاضُعِهِ ، فَإِذَا تَكَبَّرَ — بِفَقْرِهِ — فَقَدْ أَرَبَى عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فِي التَّكَبُّرِ » .
- ٢٨ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « لَا تُفْشِ عَلَى أَحَدٍ مَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَسْتُورًا مِنْكَ » .
- ٢٩ — قال ، وقالَ سَمْدُونُ : « مَنْ رَأَيْتَ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ الْخَيْرِ ، فَلَا تُفَارِقْهُ فَإِنَّهُ يَصِيبُكَ مِنْ بَرَكَاتِهِ » .

٣٠ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ [التَّمِيمِيَّ (١)] ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ

١٨ — ١ — مر : الفقرات : [٢١ — ٢٥] ذكرت بعد الفقرة [٣١] وبأسنادها || ٢ — م : أسكن قلباً بما بضمان سيدك ؛ ق : أسكن قلباً بما بضمان سيدك || ١٩ — م : لا يجزع من المصيبة ٣ — م : ويتجمل لمن لا يملك ؛ مر : ويتجمل إلى من لا يملك || ٦ — م : جمال الفقر في تواضعه ؛ مر : فإذا تكبر لفقره || ٨ — م : لا تفش على أحد || ١٠ — م : من رأيت عن خصلة || ١٢ — ق : محمد بن أحمد بن حمدون . ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح ؛ ع : سمعت محمد بن أحمد ، يقول : سمعت أحمد بن حمدون يقول ؛ مر : محمد بن أحمد السهمي ، يقول

٢٤ (١) محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن الحسين بن علفمة بن ليبيد بن نعيم بن عطار د ابن حاجب بن =

تُخَدُونَ ، يقولُ : سمعتُ أبي — وسُئِلَ عن طريق الملامة — يقولُ : / « خوفُ [٣٣ظ] القَدَرِيَّةِ (١) ورجاءُ المُرَجِّئَةِ (ب) » .

٣١ — قالَ ، وقالَ تُخَدُونَ : « من استطاعَ منكم ألاَّ يعمى عن نقصانِ ٣ نفسه فليُفعل » .

١ — ع ، مر : طريقة الملامة ، فقال || ٣ — م : أن يعمى عن نقصان .

== زرارة ، أبو الحسن التميمي المصري ، يلقب فروجة . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . وكان ثقة حافلاً .

تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٠

غاية النهاية : ج ٢ ص ٩٠

٩ (أ) القدرية طائفة يزعمون أن الله لا يقدر الشر ؛ وأن الخير من الله ، والشر من إبليس ؛ وأن الله قد يريد العي فلا يكون ، ويكره كون العي ، فيكون ؛ وأن العبد أو الشيطان قد يريد شيئاً خلاف مراد الله ، فيكون مراده ، ولا يتم مراد الله .

اللباب : ج ٢ ص ٢٤٧ .

(ب) المرجئة طائفة من القدرية ، يؤخرون العمل عن الإيمان .

١٥ اللباب : ج ٣ ص ١٢٣ .

(٩ — طبقات الصوفية)

[١٧ - منصور بن عمار *]

- ٣ منهم منصور بن عمار ، وكُنيتُه أبو السريِّ . من أهل « مَرَوْ » ؛ وأصلُه منها ، من قريةٍ يقال لها « دَنْدَانَقَان (١) » ، كذلك سمعتُ أبا العباس ، أحمدَ بنَ سعيدٍ ، المَعْدَانِيَّ (ب) يذكر ذلك .
- ٦ ويقالُ : إنَّه من أهل « أَبِيوَرْدَ » ، كذلك ذكره لي أبو الفضل الشَّافِعِيُّ الأَخْبَارِيُّ .
- ويقالُ : إنَّه من أهل « بُوَشْنَج (ج) » ، كذلك ذكره لي محمدُ بنُ العباس المَعْصِي (د) .

٩ * أنظر ترجمته في : حلبة الأولياء : ٩ ص ٢٢٥ - ٣٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة الغشيرية : ص ٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ ص ٧١ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ٤ ص ٢٠٢ .

١٢ ٥ - م : ويقالُ إنَّه من أبيورد . || ٧ - م : ويقالُ من أهل بني شيخ

(١) دندانقان : بلدة من نواحي مرو الشاهجان ، على عشرة فراسخ منها في الرمل . وهي خراب ، خربها الأتراك ، المعروفون « بالفزبة » في شوال ، سنة ثلاث وخمسين وخمسةائة . تقع بين مرو وسرخس .

١٥ معجم البلدان : ٤ ص ٩٢ .

(ب) أبو العباس ، أحمد بن سعيد بن محمد بن حمدان ، الفقيه المعداني الأزدي . كان فقيهاً فاضلاً حافظاً ، مكثراً من الحديث . رحل إلى العراق والحجاز . واشتغل بالجمع والتصنيف ، غير أن تصانيفه جمع فيها الفث والسمين . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين وتوفي في الثامن من شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

١٨ الأنساب : ٥٣٦

(ج) بوشنج : بلدة نزهة خصيبة ، في واد مشجر ، من نواحي هراة ، بينهما عشرة فراسخ وقد تسمى « پوشنك » . وقد تمرب ، فيقال : « پوشنك » .

٢١ معجم ما استعجم : ١ ص ١٥٢

اللباب : ١ ص ١٥٢

(د) محمد بن العباس بن أحمد بن عاصم ، أبو عبد الله بن أبي ذهل الضبي ؛ ويعرف بالمعصي . من أهل هراة . وردنيسابور فسمع بها ، وكذلك بغداد ، سنة عشرة وثلاثمائة . ثم ورد بها بمعد =

أقام بالبصرة ، وكان من أحسن الناس كلاماً في الموعظة ، وكان من حكماء المشايخ .

وأُسند الحديث .

٣

- ١ — أخبرنا جَدِّي ، اسماعيلُ بْنُ نُجَيْدٍ ، السُّلَمِيُّ ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ ، الْعَبْدِيُّ (١) ؛ حدثنا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ عَمَّارٍ (ب) ، ببغدادَ — فِي رَحْبة أبيه — ؛ حدثنا أَبِي ؛ عن الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ (ج) ؛ عن أبيه (د) ؛ عن جابر ، رضى الله عنه : أن فُتِيَ من الأنصار ، يقالُ له : « ثعلبةُ

- ١ — م : من أهل بى شيخ ، وكان من أحسن الواعظين ؛ مر : من أحسن الواعظين . ٩
٦ — م ، ب ، ت ، ق ، مر : المنكدر بن محمد المنكدر || ٧ — م ، مر : عن جابر رضى قال : (سمع فتي) .

== ذلك دفعات . وكان العصمى ثبائقة ، جليلاً ، من ذوى الأقدار العالية . وله أفضال بينة على الصالحين والفقهاء المستورين . ولد أبو عبد الله سنة أربع وتسعين ومائتين . ومات لسبع بقين من صفر ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . ودفن بهراة .

- ١٥ تاريخ بغداد : ٣ ص ١١٩ — ١٢١
(أ) محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدى ، أبو عبد الله البوشنجى الشافعى ؛ شيخ أهل العلم بنيسابور . طوف البلاد ، وسمع بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . وكان فقيهاً مفتياً . مات سنة تسعين ومائتين ، ودفن سنة إحدى وتسعين ومائتين ، عن ست وثمانين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٦

- ٢١ (ب) سليم بن منصور بن عمار ، أبو الحسن المروزى . سكن بغداد ، وحدث بها ؛ وكان أهل بغداد يتكلمون فيه .

تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٣٢ — ٢٣٣

- ٢٤ (ج) المنكدر بن محمد بن المنكدر ، التيمى المدنى ، يروى عن أبيه ، وابن شهاب . وثقه بعضهم ، وضعفه آخرون . قالوا عنه : « كان رجلاً صالحاً ، كثير الخلق ؛ قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ » . مات سنة ثمانين ومائة .

- ٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٢

ميزان الاعتدال : ٤ ص ٢٠٤

- (د) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد المزى بن عامر بن الحارث بن سعد بن بيم ، أبو عبد الله النسمى المدنى ، أحد الأئمة الأعلام . كان لا يتمالك نفسه أن يبكى إذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة ثلاثين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٨

- ابن عبد الرحمن » ، كان يحف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويخدمه . ثم إنه مرَّ بباب رجل من الأنصار ، فاطلع فيه ، فوجد امرأة الأنصاري تفتسل ، فكرر النظر ؛ فخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما صنع ؛ فخرج هارباً من المدينة ، استحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتى جبلاً بين مكة والمدينة ، فوجدها ، فسأل عنه رسول الله أر بعين يوماً ، وهي الأيام التي قالوا : « ودَّعه ربه وقلاه » . فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : إن ربك يقرئك السلام ، ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال ، يعوذني من ناري . فبعث رسول الله عمر بن الخطاب (أ) وسلمان (ب) ، وقال : (انطلقا ، فأتياني بشعلة بن عبد الرحمن) . فخرجا في أنقاب المدينة ، فلقتهما راجع من رعاة المدينة ، يقال له ذُفافة . فقال له عمر : يا ذُفافة ! هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ؟ [٣٤و] فقال ذُفافة : لعلك تريد الهارب / من جهنم ؟ . فقال له عمر : ما علمك أنه هارب من جهنم ؟ . قال : إنه إذا كان نصف الليل ، خرج علينا

١ - م ، ع : وكان يحف رسول الله || ٢ - ع : فاطلع عليه ، فوجد امرأة ؛ م : فوجد امرأة الأنصاري فكرر؛ م : فكرر النظر إليها || ٤ - م : هارباً من المدينة من رسول الله || ٥ - م : رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ؛ م : رسول الله بعد أربعين يوماً ، وهي من الأيام || ٦ - م : قال فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم || ٧ - م : بأن الهارب || ٨ - م : وسلمان رضى الله عنهما ؛ م : انطلقا فأتيا ثعلبة || ٩ - ق ، ع : من أنقاب المدينة ... يقال له ذُفافة || ١٠ - م : فقال له عمر رضى عنه || ١١ - م : فقال ذُفافة ؛ ع : فقال عمر : ما علمك ؛ م : وما يدريك أنه هارب ؛ || ١٢ - م ، م : قال لأنه إذا كان نصف الليل ؛ ت : إذا كان نصف النهار ؛ ع : خرج علينا وهو ينادي .

٢١ (أ) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي ، أبو حفص المدني . أحد ففهاء الصحابة وثاني الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأول من سمي أمير المؤمنين . شهد بدرًا والمشاهد ، إلا « تبوك » . وولى أمر المسلمين بعد أبي بكر ، سنة ثلاث وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال : م ١٣٩

(ب) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله . أسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد

٢٧ الخندق . مات بالمدائن في خلافة عثمان . وقالوا مات سنة ست وثلاثين .

خلاصة تذهيب الكمال : م ١٢٥

- [من هذا الشَّعْب ، واضعاً يده على أُمِّ رأسه ، يبكي و] ينادى : يا ليتك قبضت
روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد ، ولا تجرّ دنى لفصل القضاء . فقال
عمرُ ! إياه تريد . قال : فانطلق بهما ذُفَافَةً ، حتى إذا كان في بعض الليل ،
خرج عليهم وهو ينادى : يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد ! ٣
فعدا عليه عمرُ فأخذه ؛ فلما سمعَ حِسَّهُ ، قال : الأمان ! الأمان ! متى الخلاصُ
من النار ؟ . قال له : أنا عمرُ بن الخطاب . فقال له ثعلبةُ : أعلم رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم بذنبي ؟ . قال : لا علم لي ! إلا أنه ذكرك بالأسس فينا ، ٦
وأرسلني إليك . فقال : يا عمرُ ! لا تدخلني عليه إلا وهو يصلي ، أو بلال يقول :
قد قامت الصلاةُ . قال : أفعلُ . قال : فلما أتى به عمر المدينة ، وافى به
المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؛ فلما سمع قراءة رسول الله خَرَّ منشفياً ٩
عليه ؛ فدخل عمرُ وسلمانُ في الصلاة وهو صريعٌ . فلما سلم رسولُ الله ، قال :
(يا عمرُ ! يا سلمانُ ! ما فعلَ ثعلبةُ بن عبد الرحمن ؟) قالوا : هو ذا يا رسول الله .
فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرّكه ونبهه ؛ ثم قال : (ما الذي غيَّبَكَ ١٢
عني ؟) . قال : ذنبي . قال : (أفلا أعلمك آية تمحو الذنوبَ والخطايا ؟) .
قال : بلى يا رسولَ الله ! . قال : قُلْ اللَّهُمَّ (آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (١) . قال : إِنَّ ذنبي أعظمُ من ذلك ! ١٥
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بل كلامُ الله تعالى أعظمُ !) . وأمره
بالانصرافِ إلى منزله ، فانصرفَ ، ومرض ثلاثةَ أيَّام ، وأتى سلمانُ
١ - ع : ما بين القوسين ساقطٌ هم : من هذا الشعب على يديه على أُم رأسه || ٣ - ق ،
ت ، ع ، م ، بر ، ب : خرج عليهما وهو ينادى || ٥ - م : قال له عمر : أنا عمر ||
٦ - م : لا علم لي به ؛ م ، م : ذكرك بالأسس فسكى || ٨ - م : أفعل :
فلما أتى به ؛ ق : وأتى به المسجد || ١١ - ع ، م : ما فعل ثعلبة ؟ قال ها هوذا ||
١٢ - م ، م : م : فخرّكه وأنبهه || ١٤ - م : بل يا رسول الله ، قل اللهم ربنا آتنا ؛ م : اللهم
أنت في الدنيا حسنة || ١٥ - م : أعظم من ذلك || ١٦ - م : بل كلام الله أعظم وأمن بالانصراف
|| ١٧ - م : وأتى سلمان النبي ؛ ع : إلى منزله ، قال : فانصرف

- [٣٤ظ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / فقال : إن ثعلبةً مرضَ لما به . [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قوموا بنا إليه)] فدخل رسول الله ، فأخذ برأيه ، فوضعه في حجره ، فأزال رأسه عن حجر رسول الله ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم أزلت رأسك عن حجرى ١٩) قال : لِأَنَّهُ مَلَّانُ مِنَ الدُّبُوبِ ؛ فقال له رسول الله : (ماتجد ؟) . قال : أجدُ مثلَ ديبِ النَّمْلِ بين جلدَى وعظمى . قال : (فما تشهى ؟) ، قال : مغفرةُ ربِّ ! . قال : فنزل جبريلُ عليه السلام على رسول الله ، فقال : (يا أخى ! إنَّ ربِّي يقرأُ عليك السلام ، ويقول : لو لقيتنى عبدى بقرابِ الأرضِ خطيئةً لَلَّيْتُهُ بِقَرَابِهَا مغفرةً ا) . قال : فأعلمه رسول الله ذلك ؛ فصاح صيحةً فأت ؛ فقام رسول الله [فغسله وكفنه ، وصلى عليه ؛ ثم احتُملَ إلى قبره ؛ فأقبلَ رسولُ الله] صلى الله عليه وسلم ، يمشى على أطرافِ أناملِهِ [قالوا : يا رسولَ الله ! رأيناكَ تمشى على أطرافِ أناملِكَ ١٩] قال : (لم أستطع أن أضعَ رجلى على الأرضِ ، من كثرةِ من شيعته من الملائكة) .

- ٢ — قال منصورُ بن عمار : سرورك بالمعصية ، إذا ظفرتَ بها ، شرٌّ من مباشرتك المعصية . ١٥
- ٣ — وقال منصورُ : « من جزع من مصائب الدنيا ، تحولت معيَّته في دينه . »
- ٤ — وقال منصور : « من اشتغلَ بذكر النَّاسِ ، انقطع عن ذكر الله تعالى . »

- ١٨ — ١ - م ، ع ، مر : إن ثعلبةً لما به ؟ م ، ع ، مر ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح || ٢ - مر : فدخل رسول الله عليه ، فأخذ برأسه || ٤ - ت : لم أزلت عن حجرى || ٥ - م : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ؟ ق : فقال رسول الله (معلم) || ٧ - م : فنزل جبريلُ صلى الله عليه وسلم || ٨ - مر : ويقول لك : لو لقيتنى . بقراب ... لقيته || ٩ - ت : فات رضى الله عنه || ١٠ - مر : ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م : من أجل كثرة من شيعته ؛ مر : من أجنحة كثرة من شيعته من الملائكة || ١٤ - ت : إذا ظفرت شر || ١٦ - ت : من خرج من مصائب ؟ مر : من تجزع من مصائب ... معيَّته إلى دينه || ١٧ - م : من اشتغل بذكر الله

- ٥ — وقال منصور ، لرجل عَصَى بعد توبته : « ما أراك رجعت عن طريق الآخرة إلا مِن الْوَحْشَةِ ، لِقَلَّةِ سَالِكِيهَا »
- ٦ — وقال منصور لرجل : اترك نَهْمَةَ الدُّنْيَا ، تَسْتَرْخِ مِنَ النِّعَمِ ؛ واحفظ لِسَانَكَ ، ٣ تَسْتَرْخِ مِنَ الْمَعْدِرَةِ . »
- ٧ — وقال منصور : « قلوبُ الْعِبَادِ كلها رُوحَانِيَّةٌ ، فإذا دخلها الشُّكُّ ٦ وَانْخَبَثَتْ ، امتنع منها رُوحُهَا . »
- ٨ — وقال منصور : « إن الْحِكْمَةَ تنطقُ في قلوبِ الْعَارِفِينَ بِلِسَانِ التَّصَدِيقِ ، وفي قلوبِ الزَّاهِدِينَ بِلِسَانِ التَّفْضِيلِ ، وفي قلوبِ الْعُبَادِ بِلِسَانِ التَّوْفِيقِ ، / وفي قلوبِ [٣٥] الْمُرِيدِينَ بِلِسَانِ التَّفَكُّرِ ، وفي قلوبِ الْعُلَمَاءِ بِلِسَانِ التَّذْكَرِ ٩ »
- ٩ — وقال منصور : « النَّاسُ رَجُلَانِ : مُفْتَقِرٌ إِلَى اللَّهِ ، فهو في أَعْلَى الدَّرَجَاتِ عَلَى لِسَانِ الشَّرِيعَةِ ؛ وَالْآخَرُ لَا يَرَى الْإِفْتِقَارَ ، لما عَلِمَ مِنْ فَرَاغِ اللَّهِ مِنْ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ ، وَالْأَجَلِ وَالسَّعَادَةِ ؛ فهو في إِفْتِقَارِهِ إِلَيْهِ ، وَاسْتِغْنَائِهِ بِهِ ، ١٢ »
- ١٠ — وَقَالَ مَنْصُورٌ : « سَبْحَانَ مَنْ جَمَلَ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ أَوْعِيَةَ الذَّاكِرِ ، وَقُلُوبَ أَهْلِ الدُّنْيَا أَوْعِيَةَ الطَّمَعِ ، وَقُلُوبَ الزَّاهِدِينَ أَوْعِيَةَ التَّوَكُّلِ ، وَقُلُوبَ الْفُقَرَاءِ أَوْعِيَةَ الْقَنَاعَةِ ، وَقُلُوبَ الْمُتَوَكِّلِينَ أَوْعِيَةَ الرِّضَا . » ١٥

١ — م : وقال رجل عصى ؛ مر : لرجل عصى من بعد توبة || ٢ — ت : إلا من وحشة || ٣ — ت : تسترخ من النعم || ٥ — م : فإذا أدخلها الشك || ٦ — ت : الشك أو الخبث ؛ ق ، ع : الشك أو الحدث ؛ مر : فأبها دخلها الشك والحدث || ٧ — م ، ق : ١٨ منصور : الحكمة تنطق || ٨ — ق : الهامش : العابدين بلسان التوفيق ؛ م : بلسان التوقيف || ١٠ — م : مفتقر إلى الله تعالى ؛ مر : وقال منصور : من دخل معتقراً إلى الله وحده فهو في أعلى الدرجات || ١١ — م : على الشريعة وآخر لا يرى الافتقار ؛ ع ، مر : وآخر لا يرى الافتقار ؛ ق : في الأصل : يبدى الافتقار ... من فراغ الله تعالى ؛ وكسب موهبها : يرى || ١٢ — ت : فهو في افتقاره واستغنائه به ؛ ع ، مر : والأجل والسعادة والشقاوة .

- ١١ — وقال منصور: « الناس رَجُلَان : عارفٌ بنفسه ، فشغله في المجاهدة والريضة ؛ وعارفٌ بِرَبِّه ، فشغله بِخِدْمَتِهِ ، وَعِبَادَتِهِ ، وَمَرْضَاتِهِ . »
- ١٢ — وقال منصور بن عَمَّار : « أحسنُ لباسِ العبدِ التواضعُ والانكسارُ ؛ وأحسنُ لباسِ العارفينِ التقوى ، قال اللهُ تعالى : (وَلِبَاسُُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ (١)) . »
- ١٣ — وقال منصور : « سَلَامَةُ النَّفْسِ فِي مَخَالَفَتِهَا ، وَبِلَاؤُهَا فِي مُتَابَعَتِهَا . »

٣



٦ ١ — مر : وقال منصور : « رجلان : عارف || ٢ — ت : وعارف بربه شغله بخدمته ؛
مر : فشغله في الرياضة والمجاهدة... بعبادته وخدمته ومرضاته || ٤ — م : قال تعالى || ٥ — م :
في مخالفتها ؛ ت : في مخالفتها وبلاها .

٩ (١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٦

[١٨ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (*)]

ومنهم أحمد بن عاصم الأنطاكي ، كنيته أبو علي ، ويقال : أبو عبد الله وهو الأصح .

٣

من أقران بشر بن الحارث ، والسري ، والحارث المحاسبي . ويقال إنه رأى الفضيل بن عياض .

١ - سمعت أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب ، قال : سمعت جعفرًا الخلدري ، يقول ، سمعت الجنيد ، يقول : سمعت ابن مسروق الجريري ، يقول : قال أبو عبد الله ، أحمد بن عاصم ، الأنطاكي : « قرأة العين ، وسعة الصدر ، وروح القلب ، وطيب النفس ؛ من أمور أربعة : الاستبانة للحجة ، والأنس بالأحبة ، والثقة بالعدّة ، / والمعانعة للفاية » .

[٣٥ ظ]

٢ - سمعت أبا القاسم ، ابراهيم بن محمد بن محمويه ، النصر آبادي ، يقول : سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ، الخنظلي الرازي^(١) ، يقول : ١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٢٨٠ - ٢٩٨ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٥٢ طبقات الشرائع : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٣١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ١ ورقة ١١٠ ؛ دائرة معارف البستانى : ٢ ص ٢٦٨ .

١٥

٣ - م ، ع : وهو أصح ؛ مر : أبو عبد الله أصح || ٤ - م : وهو من أقران بصر... وحارث المحاسبي ؛ مر : وهو من اخوان بصر || ٧ - ق : ابن مسروق الجريري يقولون ؛ مر : الجريري ، يقولون || ٨ - م : قوة العز وسعة الصدر || ٩ - ت : من أربعة أمور ؛ م : الاستبانة للحجة || ١١ - ق : أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ؛ مر : أبا عبد الرحمن محمد بن ادريس والتصويب من [الأنساب] || ١٣ - مر : علي بن عبد الحسن الزاهد

(١) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ، النذري الرازي الخنظلي - نسبة إلى « درب » ٢١

سمعتُ عليَّ بنَ عبد الرحمن الزَّاهِدَ ، يقولُ : قال أحمدُ بنُ عاصم الأنطاكِيُّ :
« أنفعُ العقلِ ما عَرَفَكَ نِعَمُ اللَّهِ تعالى عَلَيْكَ ، وأعانَكَ على شُكْرِها ، وقامَ
بِخِلَافِ المَوْتَى » . ٣

٣ — قال ، وسُئِلَ أحمدُ بنُ عاصمٍ عن الإخلاصِ ، فقالَ : « إذا عَمِلْتَ عملاً
صالحاً ، فلم تُحِبَّ أن تُذَكَّرَ به ، وتُعْظَمَ من أجلِ عَمَلِكَ ، ولم تَطْلُبْ ثوابَ عَمَلِكَ
من أحدٍ سِوَاهُ ، فذلكَ إخلاصُ عَمَلِكَ » ٦
٤ — قالَ ، وقال أحمدُ : « أنفعُ التواضعِ ما نَفَى عَنْكَ الكِبَرَ ، وأَمَاتَ
مِنْكَ القَصَبَ » .

٥ — قال ، وقال أحمدُ : « أنفعُ الأخلاصِ ما نَفَى عَنْكَ الرياءَ ، والتَّزَيُّنَ ،
والتَّصَنُّعَ » . ٩

٦ — قالَ ، وقال أحمدُ : « أنفعُ الفقرِ ما كُنْتَ به مُتَجَمِّلاً ، وبه راضياً » .
٧ — قالَ ، وقال أحمدُ : « أنفعُ الأعمالِ ما سَلِمَتْ من آفاتِها ، وكانت
مقبولةً مِنْكَ » . ١٢

٨ — قالَ ، وقال أحمدُ : « من علامة قلة معرفة العبدِ بنفسِهِ قلةُ الحياءِ
وقِلَّةُ الخوفِ » . ١٥

٩ — قالَ ، وقال أحمدُ : « أَضَرُّ المعاصي عَمَلُ الطاعاتِ بالجهلِ ، هو أَضَرُّ
عَلَيْكَ مِنَ المعاصي بالجهلِ » .

١٠ — قالَ ، وقال أحمدُ : « العدلُ عدلان : عدلٌ ظاهرٌ ، فيما بينَكَ وبينَ

٢ — م : نعم الله عليك || ٤ — ق : إذا عملَ عملاً صالحاً ؛ م : عملاً صالحاً ولم تحبَّ ||
٦ — م : فذلكَ إخلاصُ أعمالِكَ || ١١ — م : وكُنْتَ به راضياً || ١٤ — م : من علامة
٢١ معرفة العبدِ بنفسِهِ || ١٦ — م : عَمَلُكَ بالطاعاتِ بالجهلِ وهو أَضَرُّ عَلَيْكَ ؛ ق : عَمَلُكَ بالطاعاتِ

== حنظلة == بالرى ، وقيل : بل هو منسوب إلى « بنى حنظلة » لأن أهلَ من موالِيهم — المشهور
بأن أبى حاتم . من كبار الأئمة . صنف التصانيف الكثيرة ، منها : « كتاب الجرح والتعديل »
و « نواب الأعمال » وغيرهما . توفى بالرى ، سنة نيف وثلثمائة .
الأنساب : ٧٩

الناس ؛ وعدلُ باطن ، فيما بينك وبين الله تعالى . وطريقُ العدل طريقُ الاستقامة ، وطريقُ الفضل طريقُ الفضيلة .

١١ — قالَ ، وقال أحمدُ : « اليقينُ نورٌ يجعله الله في قلب العبد ، حتى ٣ يشاهدَ به أمورَ آخرته ، ويخزقَ بقوته كلَّ حجابٍ بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع تلك الأمورَ كالمشاهد لها .

١٢ — قالَ ، وقال أحمدُ : « إذا طلبتَ صلاحَ قلبك ، فاستمعنِ عليه بحفظ لسانك . ٦
١٣ — قالَ ، وقال أحمدُ : « اعملْ على أن ليس في الأرض أحدٌ غيرك ، ولا في السماء أحدٌ غيره .

١٤ — قالَ ، وقال أحمدُ : « العاقلُ من عقلَ عن الله عز وجل مواعظَه ، ٩ وعرف ما يضرُّه مما يفعله .

١٥ — قالَ ، وقال أحمدُ : « إمامٌ كلَّ عملٍ عِلْمٌ ، وإمامٌ كلَّ عِلْمٍ عنايةٌ .

١٦ — أخبرنا أبو [جعفر] محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازيُّ المَكْتَبُ (١) ؛ ١٢
حدثنا أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن حمزة (ب) ؛ حدثنا أحمد بن

١ — ت : وبين الله . وطريق العدل || ٢ — م ، ق : وطريق الفضل طلب الفضيلة ||
٣ — ق : نور جملة الله تعالى ؛ م : جملة الله تعالى || ٤ — م : يشهد به أمور آخرته || ١٥
٥ — م : حتى يطالع أمور الآخرة كالمشاهدة لها || ٦ — ت : أن ليس أحد في الأرض غيرك ؛
م : في الأرض أحدًا غيرك ولا في السماء أحد ؛ ق : أحد غيره عز وجل || ٩ — م ، ق : من عقل عن الله مواعظَه || ١٢ — ق : أبو محمد بن أحمد بن سعيد ١٨

(١) المكتب — بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر الناء بائنتين من فوق — هذا يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب .

٢١ الباب : ٣ من ١٧٣
(ب) أحمد بن حمزة بن محمد . يروى عن اسحاق الطرسوسي . قال ابن مندة عنه : « مجهول ، لا يتابع على حديثه » .
٢٤ ميزان الاعتدال : ١ من ٤٤

أبي الخوارىء الدَّمَشَقِيُّ قالَ : سمعتُ أحمدَ بنَ عاصمِ الأنطاكيِّ ، يقولُ : « هذه غَنِيمةٌ باردةٌ : أصلِحْ ما بقى ، يُنفَرْلكَ ما مضى » .

٣ ١٧ - وبهذا الأسنادِ ، قالَ أحمدُ : قالَ اللهُ تعالى : (إِنَّمَا أَثَرُكُمْ وَأَوَّلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ^(١)) ونحن نَسْتَزِيدُ مِنَ الْفِتْنَةِ » .

٢ - م : أصح ما بقى || ٣ - ت : قال الله عز وجل .

٦ (١) سورة الأنفال ؛ الآية : ٢٨

[١٩ - عبد الله بن خبيق الأنطاكي (*)]

/ ومنهم عبد الله بن خبيق بن سابق الأنطاكي ، كنيته أبو محمد . صاحب يوسف [٣٦] ابن أسباط . وهو من زهاد الصوفية ، والآكلين من الحلال ، والورعين ، في ٣ جميع أحواله .

وأصله من الكوفة ؛ ولكنه من الناقلة إلى أنطاكية (١) . وطريقته في ٦ التصوف طريقة الثوري ، فإنه يحب أصحابه .
وأسند الحديث .

١ - حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، الواعظ (ب) ، ببغداد ؛ حدثنا أحمد بن

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ١٦٨ - ١٨٩ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٩
٢٥٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ دائرة معارف البستاني
١١ ص ٥٠٢

٣ - م ، ت : من زهاد المتصوفة ... والمتورعين في جميع أحواله || ٥ - م : من الناقلين
١٢ إلى أنطاكية || ٦ - م : طريقة الثوري .

(١) أنطاكية : بتخفيف الياء ، قصبة المواسم من الثغور الشامية . وهي من أعيان البلاد
وأهماتها . موصوفة بالتزاهة والحس ، وطيب الهواء ، وعذوبة الماء ، وكثرة الفواكه ، وسعة
١٥ الخير . وكل شيء - عند العرب - من قبل الشام فهو أنطاكي . فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح ؛
واستمرت في يد المسلمين ؛ إلى أن سقطت في أيدي الروم سنة ٣٥٣ هـ ثم استردت سنة ٤٧٧ هـ .
معجم البلدان : ١ ص ٣٥٣ - ٣٥٩

(ب) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن ،
أبو حفص الواعظ ، المعروف بابن شاهين . أصله من مروروز ، من كورخراسان ، واستوطن بغداد .
ولد في صفر ، سنة سبع وتسعين ومائتين . صنف ثلثمائة مصنف وثلثين : أحدها التفسير الكبير ،
ألف جزء ؛ والمسند ألف جزء وخمسمائة ، والتاريخ مائة وخمسين جزءاً . والزهد مائة جزء . وكان
٢١ ثقة مأموناً . مات يوم الأحد ، الثاني عشر من ذي الحجة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة .
تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٦٥ - ٢٦٨ .

محمد بن سعيد (١) : حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا عبد الله بن حَبِيق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا حبيب بن حَسَّان (ب) ؛ عن زيد بن وَهَب (ج) ؛ عن عبد الله بن مَسْعُود ؛ قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المصدوق ، (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . . .) وذكر الحديث (د) .

٦ — أخبرنا أبو عمرو بن مطر ؛ حدثنا أبو حَفْص ، عمر بن عبد الله بن عمر ، البَحْرَانِي ؛ حدثنا عبد الله بن حَبِيق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا سفيان

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور ، أبو سعيد النيسابوري ، المعروف بابن أبي عثمان الغازی . وجده سعيد هو المسكن أبو عثمان ، وكان واعظ أهل نيسابور وشيخ الصوفية . فأما أبو سعيد فكان من عباد الله الصالحين . قدم بغداد حاجا دفعت ، آخرها في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وخرج غازيا إلى طرسوس ، ومات بها .

١٢ تاريخ بغداد : ٥ ص ٢٣

(ب) حبيب بن حسان الكوفي . وهو حبيب بن الأشترس . منكر الحديث جداً . كان قد عشق نصرانية ، فقيل إنه تنصر وتزوج بها . فأما اختلافه إلى البيعة من أجلها فصحيح . وقيل : بل كانت له جارتان نصرانيتان فكان يذهب معها إلى البيعة .

میزان الاعتدال : ١ ص ٢٠٩

(ج) ريد بن وهب الجهلي ، أبو سليمان . هاجر . مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو في الطريق . نزل الكوفة ، وكان من أجلة التابعين . توفى بعد الجماجم ، قالوا : مات قبل سنة تسعين ، أو بعدها .

میزان الاعتدال : ١ ص ٣٦٥

خلاصة تدهيب الكمال : ص ١١٠

(د) من الحديث : (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَفْطَةً ؛ ثُمَّ يَكُونُ عَلْفَةً مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَكُونُ مَضْفَةً مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَمِيتُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا ، بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ : عَمَلُهُ ، وَأَجَلُهُ ، وَرِزْقُهُ ، وَثَنِي أَوْ سَعِيدٌ ؛ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَنُوهُ وَبَيْنَهُمَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا . وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا) متفق عليه . ١٠١ . مشكاة الصائغ .

٢٧ هامش مخطوطة [ق] ؛ ورقة : [٣٦ و] .

الثوري؛ عن محمد بن جُحادة (١)؛ عن قتادة (ب)؛ عن أنس : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، هَذِهِ ، ثُمَّ هَذِهِ ؛ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُنَّ غُسْلًا وَاحِدًا) .

٣

٣ — أخبرنا أبو الفرج ، عبد الواحد بن بكر الوَرثاني ؛ حدثنا أبو الأزهر الميافارقيني ، قال : سمعت فتحة بن شخرف ، يقول : حدثني عبد الله بن حُبَيْق الأنطاكى ، أبو محمد — وأول ما لقيته « بأذنه (ج) » — قال لي : « يا خُرَاساني ! إنما هي أربع لا غير : عينك ، ولسانك ، وقلبك ، وهواك . فانظر عينك ، لا تنظر بها إلى ما لا يحل لك . وانظر لسانك ، لا تقل به شيئاً يعلم الله خلافه من قلبك . وانظر قلبك ، لا يكن فيه غلٌ ولا حقد على أحد / من المسلمين . وانظر هواك ، [٣٦ظ] لا تهو شيئاً من الشر . فإذا لم يكن فيك هذه الأربعُ الحِصَالُ فقد شَقِيتَ . »

٤ — قال ، وسمعتَه يقول : « إذا دنا الرجلُ القاري من معصية ، يقول القرآن في جوفه : ما لهذا حَمَلْتَنِي ١٩ » .

١٢

١ — ق : محمد بن حجازة || ٤ — ق : عبد الواحد بن بكر || ٧ — ت : فانظر بعينك ... إلى ما لا يحل ... وانظر ؛ ق : إلى فلا يحل ، وانظر || ٨ — ق : يعلم الله تعالى || ٩ — م : وأنظر إلى قلبك فلا يكون فيه ؛ ق : وأنظر قلبك لا يكون || ١٠ — ق : لا تهو شيئاً ؛ م : هذه الحِصَالُ الأربع ؛ ت : هذه الأربع خِصَال || ١١ — م : القاري إلى معصيته || ١٢ — م : ما لهذا خلقت

(١) محمد بن جُحادة — بضم الجيم قبل المهملة — الأودى الكوفي . كان ثقة حافظاً ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨١

(ب) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري الأكله أحد الأئمة الأعلام ، حافظ مدلس . قال عنه ابن السيب : « ما أثنانا عراقى أحفظ من قتادة » . توفي سنة سبع عشرة ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٨

(ج) أذنة — على وزن خشبة — موضع من ثغور الشام ، قرب المصيصة . بنيت سنة إحدى وأربعين ومائة . ولها نهر يقال له : « سبيعان » .

معجم البلدان : ج ١ ص ١٦٦

معجم ما استمعتم : ج ١ ص ١٣٣

٢٧

٥ — قال وسمعه يقول : « خلق الله القلوب مساكن للذُّكر ، فصارت مساكن للشَّهوات ؛ ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوفُ مُزْعِجٍ أو شوقٌ مُقْلِقٌ . » ٣

٦ — سمعت محمد بن علي بن الخليل ، يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار (١) يقول : سمعت عبد الله بن خُبَيْق يقول : « لكل تاجر رأسُ مال ، ورأسُ مالٍ صاحب الحديث الصدق . » ٦

٧ — قال ، وقال عبد الله : « لا يَسْتَفِي حالٌ من الأحوال عن الصدق ، والصدق مُسْتَفِي عن الأحوال كلها . ولو صدَّق العبدُ فيما بينه وبين الله ، حقيقة الصدق ، لا طَلَعَ على خزائن من خزائن الغيب ، ولكان أميناً في السموات والأرض . » ٩

٨ — قال ، وقال عبد الله : « من أراد أن يعيشَ غنياً في حياته ، فلا يُسْكِن الطمعَ قلبه . »

٩ — أخبرنا علي بن محمد ، لؤلؤُ الوراقُ البغداديُّ (ب) ، إجازةً ، قال : حدثنا عمرُ بن عبد الله البَحْرانيُّ ، قال سمعتُ عبد الله بن خُبَيْق يقول : « إن استطعتَ ألاَّ يَسْبِقَكَ أحدٌ إلى مولاك فافعل ، ولا تؤثر على مولاك شيئاً . » ١٢

٢ — ق : ولا يمحو الشهوات || ٨ — م : فيما بينه وبين الله تعالى || ١٠ — م : أن يعيش حياً في حياته || ١١ — م : الطمع في قلبه ١٥

(١) جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد النيسابوري . كان ثقة ، قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه بعض علمائها . ١٨

توفي يوم الثلاثاء ، لأحدى عشرة ليلة مضت من ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٧ ص ١٩١ . ٢١

(ب) علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله ، أبو الحسن الثقفي الوراق ، يعرف بابن لؤلؤ . ولد في النصف من شوال ، سنة إحدى وثمانين ومائتين . وهو قديم السماع ، إلا أنه كان يأخذ العوض على الحديث دابةً ، على أنه كانت له حالة حسنة من الدنيا . وكان ثقة صدوقاً على تشيع . توفي في المحرم سنة سبع وسبعين وثلثمائة . تاريخ بغداد : ١٢ ص ٨٩ ، ٩٠ . ٢٤

- ١٠ — قال ، وسمعتُه يقولُ : « لا تَغْتَمَّ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ يَضُرُّكَ غَدًا ؛
ولا تفرحْ شَيْءًا ، إِلَّا بِشَيْءٍ يَسُرُّكَ غَدًا » .
- ١١ — قالَ ، وسمعتُه يقولُ : « مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا مُسْتَوْحَشٌ ٣
منه ، أولهم أنا » .
- ١٢ — قالَ ، وسمعتُه يقولُ : « علامةُ الألفه ، قَلَّةُ الخِلافِ ، وبذلُ المعروف » .
- ١٣ — قالَ ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعُ الخوفِ ما حَجَزَكَ عَنِ المعاصي ، ٦
وأطالَ منك الحزنَ على ما فاتك ، وألزمك الفِكْرَةَ في بَقِيَّةِ عمرِكَ » .
- ١٤ — قالَ ، وقالَ عبدُ الله : « وَحْشَةُ العبادِ عَنِ الحقِّ ، أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ
القلوبَ ؛ ولو أنِسُوا بِرَبِّهِمْ ، وَلَزِمُوا الحقَّ ، لاسْتَأْنَسَ بِهِمْ كُلُّ أَحَدٍ ٩ » .
- ١٥ — قالَ ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعَ الرِّجاءِ ما سَهَّلَ عَلَيْكَ العملَ ، لِأَدْرَاكِ
ما ترجو » .
- ١٦ — قالَ وسُئِلَ عبدُ الله : / « بماذا أَلْزَمُ الحقَّ في أحوالي ؟ » فقال : [٣٧و]
« بِإِنْصَافِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَبُولِ الحقِّ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ » .
- ١٧ — قالَ ، وقالَ عبدُ الله : « إخلاصُ العملِ أَشَدُّ مِنَ القَمَلِ ؛ والقَمَلُ
يَعَجْزُ عَنْه الرِّجَالُ ١٥ » .
- ١٨ — قالَ ، وقالَ عبدُ الله : « طَوْلُ الاستِمَاعِ إِلَى الباطِلِ يُطْفِئُ حِلَاوَةَ
الطاعةِ مِنَ القلبِ » .

٣ — ق : إِلَّا مُسْتَوْحَشٌ عَنْهُ || ٦ — م : ما حَجَزَكَ عَنِ المعاصي || ٧ — ق : وَأَطَالَ مِنْهُ
الحزنَ ؛ م : عَلَى مَا فَاتَ ؛ ت : وَأَلْزَمَكَ الفِكْرَ || ٨ — م : وَحْشَةُ العبادِ عَنِ الخلقِ ؛ ق ،
ت : أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ || ١٠ — م : لِأَدْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ || ١٢ — ت : فِي الْأَحْوَالِ ؟ قَالَ ||
١٣ — ق : بِإِنْصَافِ النَّفْسِ ، وَفِي الْهَامِشِ : بِإِنْصَافِ الْإِنْسَانِ || ١٤ — م : وَالْعِلْمُ يَعْجِزُ عَنْ
الرِّجَالِ || ١٦ — م : الْبَاطِنُ مُطْفِئٌ .

[٢٠ - أبو تراب النخشي*]

ومنهم أبو تراب النخشي، واسمه عسكر بن حصين؛ ويقال: عسكر
ابن محمد بن حصين. ٣

صحب أبا حاتم المطار البصري^(١)، وحاتماً الأصم البلخي. وهو من جلة
مشايخ خراسان، والمذكورين بالعلم، والفتوة، والتوكل، والزهد، والورع.

[سمعت أبا الحسن القزويني، يقول: سمعت علي بن عبدك، يقول:
سمعت أبا عمران الطبرستاني، يقول: سمعت ابن الفرجي^(ب)، يقول: « رأيتُ

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٤٥ - ٥١؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٤٥
طبقات الصمرائي: ١ ص ٩٦؛ الرسالة القشيرية: ٢٢؛ طبقات الشافعية: ٢ ص ٥٥ -
٥٦، تاريخ بغداد: ١٢ ص ٣١٥ - ٣١٨؛ شذرات الذهب: ٢ ص ١٠٨، ١٠٩؛
سير أعلام النبلاء: ٨ ص ٢ ورقة ١؛ دائرة معارف البستاني: ٢ ص ٥٤

٤ - م: أبو حاتم المطار البصري؛ ق: أبا حازم المطار البصري || ٥ - م: من أجل
مشايخ خراسان؛ ق: من جلة مشايخ خراسان؛ ت: من أجلة مشايخ خراسان والمذكورين بالعلم
والتوكل والفتوة || ٦ - م: ما بين القوسين ساقط || ٨ - ق: يقول أبا عمران.

١٥ (١) أبو حاتم المطار البصري. سمع ابن سيرين، وروى عنه وكيع.
الأنساب: ٣٩٣

(ب) أبو جعفر، محمد بن يعقوب بن الفرج، الصوفي، المعروف بابن الفرجي، ينسب إلى جده
الأعلى من أهل سمرقند رأى. قال عنه أبو سعيد بن الأعرابي: « كان من أبناء الدنيا، وأرباب
الأحوال. ورث مالا كثيراً، فأخرجه جميعه، وأنفقه في طلب العلم، وعلى الفقراء والنسك
والصوفية. وكان له موضع من الفقه والعلم ومعرفة الحديث. صحب أبا تراب النخشي، وذا النون
الصرى، وحاتماً المحاسبي. نزل الرملة، وكان له مجلس وعظ في جامعها. مات بالرملة بعد
سنة تسعين ومائتين. وهو مؤلف كتاب الورع، وكتاب صفة المريدين وغيرها من
كتب التصوف.

٢٤ الأنساب: ٤٢٨

- حول أبي ترابٍ — من أصحابه — عشرين ومائة صاحبِ رَكْوَةٍ ، قُعُودٌ حول
الاساطين ؛ ما مات منهم على الفقر إلا أبو عُبيد البُسْرِيُّ ، وابنُ الجَلَاءِ . » [
- سمعتُ عبدَ الله بنَ علي الطُّوسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ داودَ الدَّقِّ ٣
الدِّيَنُورِيَّ (١) ، يقولُ : سمعتُ أبا عبد الله بنَ الجَلَاءِ ، يقولُ : « لقيتُ سِتِّانَةَ
شيخٍ ، ما لقيتُ فيهم مثلَ أربعة : أولهم أبو ترابٍ النَّخَشِيَّ » .
- تُوفِّيَ في البادية — قيل نَهَشَتْهُ السَّبَاعُ — سنة خمس وأربعين ومائتين . ٦
وأسند الحديث .

- ٤ — أخبرنا محمد بنُ أحمد بن فارس ، الحافظُ البغداديُّ بها ، قال :
حدثنا عبد الله بنُ محمد بن جعفر الأصمانيُّ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ٩
مُضْعَبٍ ؛ حدثنا أبو تراب ، عَسْكَرُ بْنُ حُصَيْنٍ ، حدثنا [محمد] بن
نُمَيْرٍ (ب) ؛ حدثنا محمد بنُ ثابت ؛ حدثنا شُرَيْكُ (ج) ؛ عن الاعمش ؛ عن

- ٤ — ق : محمد بن داود دينودي || ٥ — م : قال فيهم مثل أربعة || ٧ م يقال ١٢
نَهَشَتْهُ السَّبَاعُ ؛ ق : قبل نَهَشَتْ السَّبَاعُ || ١٠ — ق : محمد بن عبد الله بن معصب .

- (١) محمد بن داود ، أبو بكر الصوفي ، يعرف بالدق . وهو دينوري الأصل ، أقام ببغداد مدة
ثم انتقل إلى دمشق فسكنها ، وكان من كبار شيوخ الصوفية ، له عندهم قدر كبير ، ومحل خطير . ١٥
وكان أحد حفظة القرآن ، مات أبو بكر بدمشق ، لسبع خلون من جمادى الأولى ، سنة ستين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧
- الباب : ج ١ ص ٤٢٢ ١٨
- (ب) محمد بن عبد الله بن نمير الحارثي الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ ، أحد الأعلام .
كان ثقة معظماً مأموماً مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٦ ٢١
- (ج) شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس بن الحارث بن ذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن
النخع بن مذحج ، أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي : ولد ببخارى ، سنة خمس وتسعين ، وكان
ثقة حسن الحديث . مات سنة سبع وسبعين ومائة . ٢٤
تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٢٧٩ — ٢٩٥

[٣٧ظ] أبي سفيان (١)؛ عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ رَبَّهُمْ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ) (ب) .

٣ ٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ج) ، اجازةً بذلك ، قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني ، يقول : سمعت أبا جعفر بن تركان (د) ، يقول : سمعت يعقوب بن الوليد (هـ) ، يقول : سمعت أبا تراب يقول : « يا أيها الناس ! أنتم تحبون ثلاثة ، وليست هي لكم : تحبون النفس ، وهي لله ؛ وتحبون الروح ، والروح لله ؛ وتحبون المال ، والمال للورثة وتطلبون اثنين ، ولا تجدونهما الفرج والراحة ؛ وهما في الجنة » .

٩ ٣ - ق : أخبرنا عبد الله بن محمد || ٥ - ق : أبا جعفر بن مركال || ٦ - م : إنكم تحبون ثلاثة وليس هي لكم || - ق : والروح لله تعالى ؛ ت : وتطلبون اثنين ولا تجدوهما .

(١) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي ، والد الخليفة معاوية ، منشىء الدولة الأموية . وأبو سفيان من مسلمة الفتح ، شهد حنيناً ، والطائف ، واليرموك ، وأبلى في يوم اليرموك بلاءً حسناً ، وذهبت عينه في ذلك اليوم . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان .

١٥ خلاصة تذهيب السكال : ص ١٤٦

(ب) هذا حديث صحيح . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم وفي نسه اختلاف يسير ، وإليك النص : (لا تكروهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم) .

١٨ الجامع الصغير : ٦١٢٣ .

(ج) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، حافظ أصبهان ، ومسند زمانه ، الإمام أبو محمد ، ويعرف بأبي الشيخ ، صاحب المصنفات السائرة . ولد سنة أربع وسبعين ومائتين . وسمع في سنة أربع وثمانين . وكان مع سعة علمه ، وغزارة حفظه ، صالحاً خيراً ، فانتا لله صدوقاً . توفي في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ : ٣ ص ١٤٧

٢٤ (د) سعيد بن تركان ، أبو جعفر الصوفي . قال عنه وعن أخيه أبو عبد الرحمن السلمي : « سعيد وعلى ابنا تركان ، كانا من مشايخ البغداديين ، استوطنا الرملة ، وماتا بها . وسعيد كنيته أبو جعفر ، وعلى كنيته أبو الحسن » . صحبا الجنيد ، فلما مات صحبا بعده يعقوب بن الوليد .

٢٧ تاريخ بغداد : ٩ ص ١٠٨

(هـ) يعقوب بن الوليد ، أبو يوسف الأزدي المديني ؛ وقيل أبو هلال . قال عنه أحمد بن حنبل : ==

- ٦ — سمعتُ أبا نصر، عبدَ الله بن علي، يقولُ: سمعتُ عليَّ بنَ الحسين (١) يقولُ: « قلتُ لأبي تُرابٍ — وقد أخذ طريقَ الباديةِ — لا بدَّ من قوتٍ أ . فقال: لا بدَّ ممَّن لا بدَّ منه أ » .
- ٣ ٧ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « أشرفُ القلوب ، قلبُ حَيٍّ يَنُورُ الفَهمُ عن الله تعالى »
- ٨ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « سببُ الوصولِ إلى الله ، سبعَ عشرةَ درجةً ، أدناها الإجابةُ ، وأعلىها التوكلُ على الله بحقيقته » .
- ٩ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « ليس من العباداتِ شيءٌ أنفعُ من إصلاحِ خواطرِ القلوب »
- ٩ ١٠ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « الفقيرُ قُوتُهُ ما وجدَ ، وليأسهُ ما سَتَرَ ، ومَسْكَنُهُ حيثُ نَزَلَ » .
- ١١ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « إذا صدَّقَ العبدُ في العملِ وجدَ حلاوتهَ قبْلَ مُباشرةِ العملِ »
- ١٢ ١٢ — قالَ ، وقالَ أبو تُرابٍ : « من شَغَلَ مشغولاً بالله عن الله ، أدركه المَلَقْتُ من ساعته » .
- ١٥

- ١٣ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ / الثَّغَرِي ، يقولُ : سمعتُ عبدَ السلام بنَ [٣٨د]
- ٦ — م : إلى الله تعالى سبعَ عشرةَ درجةً || ٧ — م : وأعلامها التوكلُ على الله تعالى بحقيقته ||
- ١٢ — م : حلاوته قبل أن يعملهُ || ١٤ — م : بالله عز وجل أدركه المَلَقُ .
- ١٨ = « يعقوب بن الوليد ، أبو يوسف المدني ، كتبت عنه وخرقت حديثه ، منذ دهر ، وكان من الكذابين ، وكان يضع الحديث » .
- ٢١ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٦٥ — ٢٦٧
- تاريخ جرجان : ص ٤٤٧
- (١) علي بن الحسين بن عبد الله ، أبو القاسم التيمي ، يعرف بابن بنت المدائني . وهو والد أبي عبد الله أحمد المعروف بالسبي القصري . روى عنه أحمد بن محمد بن علي ، السبي القصري ، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ١١ ص ٣٨٢

محمد المحرمي^(١)، يقول : سمعت ابن أبي شيخ^(ب)، يقول : سمعت علي بن الحسين التيمي، يقول : سمعت أبا تراب، يقول : «التوكل، طمأنينة القلب إلى الله عز وجل» . ٣

١٤ — قال ، وقال رجل لأبي تراب : «ألك حاجة ؟ فقال له : يوم يكون لي إليك وإلى أمثالك حاجة [لا يكون لي إلى الله حاجة]» .

١٥ — قال ، وقال أبو تراب : «حقيقة الفنى، أن تستغنى عن هو مثلك . وحقيقة الفقر، أن تفتقر إلى من هو مثلك» . ٦

١٦ — قال ، وقال أبو تراب : «الذى منع الصادقين الشكوى إلى غير الله الخوف من الله عز وجل» . ٩

١٧ — سمعت أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، يقول : سمعت علي بن إبراهيم الشقيقي^(ب)، يقول : سمعت إبراهيم بن المولّد^(ج)، يقول : سمعت محمد ابن أحمد الرافي^(د)، يقول سمعت علي بن الحسين التيمي، يقول : سمعت ١٢

١ — ق : ابن محمد المحرمي [والتصويب من تاريخ بغداد] ٢ — م : القلب إلى الله تعالى
|| ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : وحقيقة الفقر ألا تفتقر || ٨ — م : الشكوى
١٥ لغير الله || ٩ — م ، ت : الخوف من الله .

(١) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو القاسم المحرمي الصوفي . سافر الكثير ، ولقى الشيوخ ، من أهل الحديث والصوفية ، وسكن مكة وحدث بها ، وكان ثقة . جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة ، والفتوة ، وحسن الخلق . مات بمكة سنة أربع وستين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١١ ص ٥٦

(ب) أحمد بن محمد بن أحمد بن زكريا ، أبو العباس الثعلبي ، ويعرف بابن أبي شيخ الخلنجي . تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٦٧

(ج) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولّد الرقي ، أبو الحسن الزاهد الصوفي الواعظ . شيخ الصوفية أخذ عن الجنيد وجماعته . توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . شذرات الذهب : ٢ ص ٣٦٢

(د) محمد بن أحمد بن الليث ، أبو نصر الرافي القاضى . حدث بصيدا ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، وإبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري ، وغيرهما . وروى عنه أبو محمد ، الحسن بن محمد ، الوراق ، وغيره . كما روى الرافي عن محمد بن إبراهيم الكتاني عن بشر ابن الحارث الخافى .

تاريخ دمشق : ٣٦ ص ٣٧٣

أَبَاتُرَابِ النَّخْشِيَّ ، يَقُولُ : « السَّكَيْسُ مِنْ عُمَالِ اللَّهِ ، مِنْ حَفِظَ حَدَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَرَكَ الْعِلْمَ يَجْرِي بِجَارِيهِ » .

١٨ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « إِنْ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — يُنْطِقُ الْعُلَمَاءَ ، ٣
فِي كُلِّ زَمَانٍ ، بِمَا يُشَاكِلُ أَعْمَالَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ » .

١٩ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « احْفَظْ هَمَّكَ ، فَإِنَّهُ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ . فَمَنْ ٦
صَحَّحَ لَهُ هَمُّهُ ، صَحَّحَ لَهُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ » .

٢٠ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « الْقِنَاعَةُ أَخْذُ الْقُوَّةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « مِنْ اسْتَفْتَحَ أَبْوَابَ الْمَعَاشِ بِغَيْرِ مِفْتَاحِ ٩
الْأَقْدَارِ وَكَلَّ إِلَى حَوَالِهِ وَقُوَّتِهِ . فَسُئِلَ : « مَا مِفْتَاحُ الْأَقْدَارِ ؟ » . فَقَالَ :
الرَّضَا بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَسْبَابِ الْغَيْبِ » .



١ — م : السكيس من عمال الله تعالى || ٢ — م : مع الله وترك || ٣ — م : إن الله
تعالى ينطق ؛ ت : إن الله ينطق || ٦ — م : صح له بعد ذلك || ٧ — م : أخذ القوت من الله
تعالى || ١٠ — م : بما ترد عليك ؛ ق : في وقت من أسباب

الطبقة الثانية
من أئمة الصوفية

[١ - أبو القاسم الجنيد (*)]

منهم الجنيد / بن محمد ، أبو القاسم الخزاز . وكان أبوه يبيع الزجاج ، فلذلك [٣٨ ظ]
كان يقال له : القواريري . أصله من « نهاوند (١) » ، ومولده ومنشؤه ٣
بالعراق ؛ كذلك سمعتُ أبا القاسم النصرآبادي يقول . وكان فقيهاً ، تفقه على
أبي ثور (ب) ، وكان يفتي في حلقته . وصحب السري السقطي ، والحارث المحاسبي ،
ومحمد بن علي القصاب البغدادي (ج) ، وغيرهم . وهو من أئمة القوم وسادتهم ؛ ٦
مقبولٌ على جميع الألسنة .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٥٥ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٣٥ -
٢٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٨ - ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٤ ؛ مرآة الجنان : ٩
٢ ص ٢٣١ - ٢٣٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ١٤٦ ؛ طبقات
الشافعية : ٢ ص ٢٨ - ٣٧ ، تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٤١ - ٢٤٩ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛
البداية والنهاية : ١١ ص ١١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ١٥٥ ؛ دائرة
معارف البستاني : ٦ ص ٥٦٧ .

٢ - م ، س : ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم ؛ ت : وكان والده || ٢ - م : وكان أصله ||
٤ - م : فقيهاً يفقه على مذهب أبي ثور || ٥ - ق : يفتي في خلقه ... وحارث المحاسبي || ١٥
٦ - م : البغدادي ، وهو من أئمة القوم || ٧ - م : ومقتول على جميع الألسنة

(١) نهاوند — مثلثة النون ، مع فتح الهاء والواو ، بينهما ألف ، وإسكان النون الثانية —
بلدة من بلاد الجبل قديمة . بينها وبين همدان ثلاثة أيام . فتحت سنة تسع عشرة ، أو عشرين ،
أو إحدى وعشرين ، في خلافة عمر بن الخطاب .
معجم البلدان : ٨ ص ٣٢٩ - ٣٣٢

(ب) إبراهيم بن خالد بن إيمان ، أبو ثور الكلبي الفقيه . أحد الأئمة المجتهدين ؛ كان من أئمة
الدنيا . قال عنه أحمد بن حنبل : « أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة ، وهو عندي في صلاح الثوري »
مات سنة أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ١٥ ص
(ج) محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب الصوفي . قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي :
« محمد بن علي القصاب ، بغدادي ، كان أستاذاً للجنيد . وكان الجنيد يقول : « الناس ينسبونني
إلى سري — يعني السقطي — وكان أستاذاً عمداً للقصاب » . مات أبو جعفر القصاب سنة
خمس وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٦٢

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين ، يوم نَيروز الخليفة ، يوم السبت . [وقيل
توفي في آخر ساعة من يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت] ؛ سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ
يذكر ذلك ٣

وأُسند الحديث .

١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضُ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَدَّادُ الصُّوفِيُّ (ب) ، بِمَكَّةَ ؛ حَدَّثَنَا الْجَنْيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ (ج) ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ (د) ؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
الْمَلَائِيِّ ؛ عَنْ عَطِيَّةٍ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (احْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأَ : (إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّينَ (هـ)) قَالَ : لِّلْمُتَفَرِّسِينَ (و) . ٦ ٩

١ — م : توفي في سنة سبع || ٢ — م : ما بين الفوسين ساقط || ٨ — ق : عن
أبي سعيد قال || ٩ — م : بنور الله وفرأ ١٣

(١) أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، الضبي الطهماني الحاكم
النيسابوري الحافظ ، المعروف بابن البيع . إمام أهل الحديث في عصره ، والمؤلف فيه الكتب التي
لم يسبق إلى مثلها . كان عالماً عارفاً واسع الفقه . ولد في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة بنيسابور ، وتوفي بها يوم الثلاثاء ، ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة . ١٥

وفيات الأعيان : ١٠٠ ص ٦١٣

(ب) بكير بن محمد بن أحمد بن سهل الحداد . يقال إن اسمه أحمد ، ولقبه بكير . سكن مكة ،
وحدث بها . ١٨

تاريخ بغداد : ٧٠ ص ١١٢

(ج) الحسن بن عرفة العبدي ، أبو علي البغدادي المؤدب . قالوا عنه إنه ثقة . عمر طويلاً ،
فقد عاش مائة وعشرين سنة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائتين . ٢١

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٦٧

(د) محمد بن كثير ، أبو اسحاق الكوفي قدم بغداد ، ونزل عند نهر كرخا ، وحدث بها ،
وما كانوا يرون فيه بأساً . ٢٤

تاريخ بغداد : ٣٠ ص ١٩١ — ١٩٣

(هـ) سورة الحجر ؛ الآية : ٧٥ . ٢٧

(و) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير ، عن توبان ، ولصه : (احذروا فراسة المؤمن ،
فانه ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله) . ٣

الجامع الصغير : ١٠ ص ٣٤

٢ — [سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بنِ شاذانَ ، يقولُ ؛ قالَ الجُنَيْدُ : « القُرْبُ بِالْوَجْدِ يَجْمَعُ ، وَالْغَيْبَةُ بِالْبَشَرِيَّةِ تَفْرِقُهُ »] .

٣ — سمعتُ عبد الواحد بنَ بَكْرٍ ، يقولُ : سمعتُ هَمَّامَ بنَ الحارثِ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفْسٍ جَلِيلٍ بِذُلِّ الْمَجْهُودِ . وَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ اللَّهَ بِذُلِّ الْمَجْهُودِ ، كُنَّ طَلَبُهُ مِنْ طَرِيقِ الْجُودِ » .

٤ — سمعتُ أبا الفَتْحِ ، يوسفَ بنَ عُثْمَرَ الزَّاهِدَ ، ببغدادَ ، يقولُ : سمعتُ جعفرَ بنَ محمدَ بنِ نُصَيْرٍ ، يقولُ / : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَخْلُصُ [٣٩] إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ يَرُّهُ ، حَسَبَ مَا خَلَصَتْ الْقُلُوبُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِهِ ؛ فَانْظُرْ مَاذَا خَالَطَ قَلْبُكَ » .

٥ — سمعتُ أبا بَكْرٍ ، محمدَ بنَ عبد الله بنِ شاذانَ ، يقولُ . سمعتُ جعفرَ الْخُلْدِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « يَا ذَاكَرَ الذَّاكِرِينَ بِمَا بِهِ ذَكَرُوهُ ، وَيَا بَادِيَّ الْعَارِفِينَ بِمَا بِهِ عَرَفُوهُ ؛ وَيَأْمُوقُّ الْعَابِدِينَ لِصَالِحِ مَا عَمِلُوهُ ، مِنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ ؟ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَذْكُرُكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ؟ » .

٦ — سمعتُ محمدَ بنَ الْحَسَنِ البَغْدَادِيَّ ، يقولُ : [سمعتُ الجُنَيْدَ] — وسئلَ « مَنْ الْعَارِفُ ؟ » — يقولُ : « مَنْ نَطَقَ عَنْ سِرِّكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ » .

١ — م : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٢ — ق : وَغَيْبَتُهُ فِي الْبَشَرِيَّةِ || ٧ — ت ، ق : إِنْ اللَّهُ يَخْلُصُ || ٨ — م : الْقُلُوبُ مَرَّ بِهِ ؛ ت : حَسَبَ مَا أَخْلَصَتْ || ١٢ — م : مَوْقِفُ الْعَبِيدِ || ١٤ — ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ

٧ — سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الله الرازيّ، يقولُ : سمعتُ أبا محمدَ الجريريّ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ، يقولُ : « ما أخذنا التصوفَ عن القيل والقال ؛ لكنّ عن الجوع ، رترك الدنيا ، وقطع المألوفاتِ والمستحسناتِ ؛ لأنّ التصوفَ هو صفاء المعاملة مع الله تعالى ؛ وأصله التعرّف عن الدنيا ، كما قال حارث (١) : عرّفتُ نفسي عن الدنيا ، فأسهرتُ ليلي ، وأظلماتُ نهارى . »

٦ ٨ — سمعتُ نصر بنَ أبي نصرٍ العطارَ، يقولُ : سمعتُ أحمدَ بنَ العلاء (ب)، يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ الملاحقيّ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ، يقولُ : « إنما هذا الاسم — يعنى التصوف — نعتُ أفيم العبدُ فيه . فقلت : يا سيدي ا نعتُ للعبد ؟ أم نعتُ للحق ؟ فقال : نعمتُ للحق حقيقةً ، ونعتُ للعبد رَسْمًا . »

٩ — سمعتُ أبا بكرَ الرازيّ، يقولُ : سمعتُ أبا عمرو الأتَمَطيّ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ، يقولُ : « إنك لن تكونَ له على الحقيقة عبداً ، وشي لا مما دونه لك [٣٩ظ] مُستَرَقٌّ وإنك لن تصلَ إلى صريح الحرية ، وعليك من حقيقة عبوديته بقية . / فإذا كنتَ له وحده عبداً ، كنتَ مما دونه حُرّاً . »

١٠ — سمعتُ أبا بكرَ، يقولُ : سمعتُ أبا محمدَ الجريريّ، يقولُ : سمعتُ

١٢ ٢ — م ، ت : عن القال والقيل ولكن || ٤ : م مع الله ، وأصله || ٥ — ت : التمزق أو المزوف عن الدنيا كما قال حارثه ؛ م : كما قال حارث رضى الله عنه || ٩ — ت : نعتا للعبد || ٩ — م : فقال : حقيقة || ١١ — م : تكون على الحقيقة له عبداً || ١٢ — م : إلى صريح الحرث ... وعليك حقيقة || ١٣ — ت : فإذا كنت له عبداً وحده

(١) هو حارث المحاسبي ، وقد كان من أسانيد الجنيد وشيوخه ، كما سبق .
(ب) أحمد بن العلاء بن نصر بن اسحاق الحضرمي الهمداني البزار . كان معاصراً لأبي الفرج محمد بن أحمد بن أيوب بن مشبوذ ، المقرئ المشهور ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
١ غاية النهاية : ١٨ ص ٨٢ ، ٢٨ ص ٥٦ .

الْجَنَيْدُ ، يَقُولُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ الْمَعْرِفَةَ ، فَقَالَ : « أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ يَصِلُونَ إِلَى تَرْكِ
الْحَرَكَاتِ ، مِنْ بَابِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ الْجَنَيْدُ : إِنْ هَذَا
قَوْلُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِإِسْقَاطِ الْأَعْمَالِ ، وَهَذِهِ عِنْدِي عَظِيمَةٌ . وَالَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي ، ٣
أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا . وَإِنَّ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ ، أَخَذُوا الْأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ ،
وَإِلَيْهِ رَجَعُوا فِيهَا . وَلَوْ بَقِيَتْ أَلْفُ عَامٍ لَمْ أَنْقِصْ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ ذَرَّةً ، إِلَّا أَنْ يُحَالِ بِي
دُونَهَا ؛ وَإِنَّهُ لَا وَكْدَ فِي مَعْرِفَتِي ، وَأَقْوَى فِي حَالِي » . ٦

١١ — سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ الدِّينَوْرِيَّ ،
يَقُولُ : سَأَلَ الْجَنَيْدُ : « مِنَ الْعَارِفِ ؟ » . فَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْسِرْهُ لَحْظُهُ وَلَا لَفْظُهُ » .
١٢ — قَالَ : وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الْغَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَشَدُّ مِنْ دُخُولِ النَّارِ » . ٩

١٣ — سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَشَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجَنَيْدَ ، يَقُولُ : « إِنْ أَمَكْنَكَ إِلَّا تَكُونَ آلَةً
بَيْتِكَ إِلَّا خَرْفًا فَاغْفَل » . وَكَذَلِكَ كَانَتْ آلَةُ بَيْتِهِ . ١٢
١٤ — قَالَ ، وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الطَّرْقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ ، إِلَّا مَنْ
أَقْتَنَى أَثَرَ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ ، وَلَزِمَ طَرِيقَتَهُ ؛ فَإِنْ طُرِقَ
الْخَيْرَاتِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهِ » . ١٥

١٥ — سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ

٢ — م : إِلَى اللَّهِ . فَعَالَ الْجَنَيْدُ || ٣ — م : لِأَنَّ هَذَا أَقْوَالُ أَقْوَامٍ || ٤ — م : أَخَذُوا
الْأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى || ٥ — م : إِلَّا أَنْ يُحَالِ بِي دُونَهَا وَإِنَّهُ لَا وَكْدَ فِي مَعْرِفَتِي ؛ ق : إِلَّا
١٨ أَنْ يُحَالِ لِي دُونَهَا || ٩ — م ، ت : عَنْ اللَّهِ أَشَدُّ || ١١ — ق : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
|| ١٢ — م : أَثَرَ الرَّسُولِ وَتَبَعَ سُنَّتَهُ || ١٥ — ق : فَإِنْ طَرِبَ الْخَيْرَاتِ

الجنيد، يقول : « حاجة العارفين إلى كلاتته ورعايته ؛ قال تعالى : (قل من يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ) (١) » .

[٤٠] ١٦ - قال ، وقال الجنيد : « نَجْحُ قضاء / كلُّ حاجة من الدنيا تركها » .

١٧ - وبهذا الإسناد ، قال الجنيد : « إذا لقيت الفقير فلا تبدأه بالعلم ، وابدأه بالرفق ؛ فإن العلم يوحشه ، والرفق يؤنسه (ب) » .

٦ ١٨ - سمعت أبا العباس البغدادي ، يقول : سمعت محمد بن عبد الله

الفرغاني (ج) ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول للشَّيْخِ (د) : « يا أبا بكر ! إذا وجدت من يؤاقتك على كلمة مما تقول ، فتمسك به » .

٩ ١ - م : إلى كلامه ورعايته ... قال الله تعالى || ٨ - م : على كلامه مما تقول .

(١) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٤٢ .

(ب) ورد هذا النص في [الرسالة القشيرية] مرويا عن أبي عبد الرحمن السلمي بإسناد آخر ، وزيادة في النص ذاته . وإليك النص وإسناده :

١٢ سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر الهروي ، يقول : سمعت المرتضى ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول : « إذا لقيت الفقير فالفقه بالرفق ، ولا تلهه بالعلم ؛ فإن الرفق يؤنسه ، والعلم يوحشه » . فقلت : يا أبا القاسم ! وهل يكون فقير يوحشه العلم ؟ ! . قال : نعم ! الفقير إذا كان صادقاً في فقره ، فطرح عليه علمك ، ذاب ، كما يذوب الرصاص في النار » .

الرسالة القشيرية : ص ١٦٢ ، ٣٠ ، ٣١ ؛ ص ١٦٣ س ١ - ٣ .

١٨ (ج) أبو جعفر ، محمد بن عبد الله ، الفرغاني الصوفي ؛ من فرغانة الشاش ، نزل بغداد ، ولزم الجنيد ، واشتهر بصحبته ، وروى عنه كلامه ؛ روى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن الحشاب البغدادي .

٢١ الأنساب : ٤٢٤

(د) هو أبو بكر الشبلي ، واسمه دلف بن جندر ، ويقال : ابن جعفر ، ويقال : جعفر بن يونس ، وكذلك كان مكتوباً على شاهد قبره ، ورآه السلمي . توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . وله ترجمة في الطبعة الخامسة من هذا الكتاب .

٢٤

- ١٩ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يذكر عن خاله ، أبي عليٍّ ؛ عن الجُنَيْدِ ، أنه قال : « لا تقومُ بما عليك حتى تترك مالك ؛ ولا يَقْوَى على ذلك إلا نبيٌّ أو صديقٌ » . ٣
- ٢٠ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الأُنسُ بالمواعيد ، والتعويلُ عليها ، خَلَلٌ في الشجاعة » .

- ٢١ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الوقتُ إذا فات لا يُستدرك . وليس شيءٌ ٦ أعزَّ من الوقت » .

- ٢٢ — سمعتُ أبا الحسن ، عليَّ بنَ محمد ، القزوينيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الطَّيِّبِ التَّكِّمِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « فَنَحْ ٩ كلَّ بابٍ شريفٍ بذلُ المجهود » .

- ٢٣ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الأُمَاطِيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « لو أقبلَ صادقٌ على الله ألفَ ألفَ سنة ، ١٢ ثم أعرضَ عنه لحظةً ، كان ما فاتهُ أكثر مما ناله » .

- ٢٤ — سمعتُ أحمدَ بنَ علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ الخَلْدِيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « أكثرُ الناسِ عِلْمًا بالآفات ، أكثرُهم آفات » . ١٥
- ٢٥ — قال ، وقال الجُنَيْدُ ، لرجل سألَه : « من أحبُّ ؟ » . فقال : [« من ٢٥
- تَقْدَرُ أن تُطْلِعَهُ على ما يعلمه الله منك . »
- ٢٦ — قال ، وقيل له مرةً أُخرى : « من أحبُّ ؟ » فقال : [« من ١٨

١٠ — م : فتح على كل باب شريف || ١٥ — ح : وردت مختلفة عن هذه الرواية . انظر [الحلية : ١٠ من ٢٦٧] || ١٦ — م : ما بين الفوسين ساقط

يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَسِيَ مَالَهُ ، رَيْقَضَى مَا عَلَيْهِ . «
٢٧ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الحياء من الله عز وجل ، أزال عن قلوب أوليائه سرور المنة » . ٣

٢٨ — سمعتُ أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذَّرَّاعَ (١) ، بالنَّهْرَوَانِ ، [٤٠ ظ] قال ، سمعتُ الجُنَيْدَ / يقول : « مُقَامُ الْغَرِيبِ بِبَغْدَادَ ، بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ ، فُصُولٌ » .
٢٩ — وسمعتُ أحمد ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « من نظر إلى ولي من أولياء الله تعالى ، فَقَبَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ » .
٣٠ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الرضائاني درجات المعرفة ؛ فمن رَضِيَ صَحْتَ مَعْرِفَتُهُ بِاللَّهِ ، بِدَوَامِ رِضَاهِ عَنْهُ » ٩

٣١ — سمعتُ جعفرًا الْخَلْدِيَّ ، يقول : « رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ إِشَارَاتٌ عَنْ مَشَاهِدَاتٍ ؟ . فَنَبَسَ ، وَقَالَ : كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ نَبَأٌ عَنْ حُضُورِ ، وَكَلَامُ الصَّدِيقِينَ إِشَارَاتٌ عَنْ مَشَاهِدَاتٍ » ١٢

٢٢ — سمعتُ أبا الْحَسَنِ ، يقول : سمعتُ جعفرًا ، يقول : كتب الجُنَيْدُ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ ، يَقُولُ : « مِنْ أَشَارِ إِلَى اللَّهِ ، وَسَكَنَ إِلَى غَيْرِهِ ، ابْتِلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَحَجَبٌ ذِكْرَهُ عَنْ قَلْبِهِ ، وَأَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهِ فَإِنْ انْتَبَهَ ، وَانْقَطَعَ مِنْ سَكَنَ إِلَيْهِ ، كَشَفَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْمِحْنِ وَالْبَلَوَى ؛ وَإِنْ دَامَ عَلَى سُكُوتِهِ ، نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قُلُوبِ الْخَلْقِ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِ ، وَالْبَسَ لِبَاسَ الطَّمَعِ ؛ فَتَزِدَادُ مُطَالَبَتِهِ مِنْهُمْ ، مَعَ فَقْدَانِ ١٥
١٨ — ١ — م : وَيَقْتَضِي مَا عَلَيْهِ || ٢ — م : الْحَبَاءُ مِنْ اللَّهِ أَزِيلُ || ٣ — م : قُلُوبُ أَوْلِيَاءِ سَرَى مِنَ الْمَنَةِ || ٧ — م : مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَبَلَهُ || ١٠ — ق : قُلْتُ أَلَيْسَ ؟ م : قُلْتُ لَهُ السِّرُّ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ || ١٤ — م : إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ : « مِنْ أَشَارَةِ .. ابْتِلَاءُ اللَّهِ وَحَجَبٌ ذِكْرَهُ ٢١ || ١٦ — م : نَزَعَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِ || ١٧ — م : فَيَزِدَادُ مُطَالَبَةَ

(١) أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، أَبُو مَكْرٍ الذَّرَّاعُ . نَزَلَ النَّهْرَوَانَ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِهِ نَكْرَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ . سَمِعْتُهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ دَوَامِ النَّعَالِ ؛ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ١٨٤

الرحمة من قلوبهم ؛ فتصيرُ حياته عَجْزاً ، وموته كدّاً ، ومَعادُه أسفاً . ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غير الله »

٣٣ — قال ، وقال الجنيد : « قد مَشَى رجال باليقين على الماء ؛ ومن مات ٣ على العطش أفضلُ منهم يقيناً » .

٣٤ — قال ، وقال الجنيد : « من عرف الله لا يُسر إلا به » .

٣٥ — سمعت أبا علي ، محمد بن إبراهيم ، البرزّاز ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ٦ الزُّجَاجِي (١) ، يقول : « سألت الجنيد عن المحبة ، فقال : تريد الإشارة ؟ . قلت : لا . قال : تريد الدعوى ؟ ، قلت : لا . قال : فأبش تريد ؟ . قلت : عين المحبة . فقال : أن تحب ما يحب الله تعالى في عباده ، وتكره ما يكره ٩ الله تعالى في عباده » .

٣٦ — سمعت منصور بن عبدالله / يقول : سمعت أبا عمرو الأنماطي ، يقول ؛ [٤١و] قال رجل للجنيد : « على ماذا يتأسف الحبُّ من أوقاته ؟ قال : على زمان ٢ بسطٍ أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وخشة » . ثم أنشأ يقول :
قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكذّرتُهُ يدُ الأيام حين صفّا

١ — م : وتصير حياته عجزاً ومماته || ٢ — م : من السكون إلى عز الله || ٣ — م : من مشى باليقين || ٤ — م : ومات على العطش ؛ ت : من هو أفضل منهم يقيناً || ٥ — م : لا يسر به || ٨ — م ، ت : الإشارة ، قلت : لا ؛ م : قال : « فأبش تريد » || ٩ — م : قال : « أن تحب ما يحب الله ، وتكره || ١٢ — م : على ماذا يتأسف الحب || ١٣ — م : على زمان بسط فأورث قبضاً .

(١) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد ، أبو عمرو الزجاجي - بتخفيف الجيم - النيسابوري .
صحب أبا عثمان ، والجنيد ، والنوري ، والحواس ، وغيرهم . وأقام بمكة ، وكان شيخ الصويفية بها ،
٢١ وحب ستيب حجة - توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .
البداه والهاية : ١١ > ص ٢٣٥

[٢ - أبو الحسين النوري (*)]

- ومنهم أبو الحسين النوري . واسمه : أحمد بن محمد ؛ وقيل : محمد بن محمد ؛
 ٣ وأحمد أصبح . بغدادى المنشأ والمولد ، خراسانى الأصل ، يعرف بابن البَغَوِيَّ .
 سمعت محمد بن الحسن بن خالد ، يقول : سمعتُ ابن الأعرابي (١) ، يقول :
 « كان أبو الحسين النوريُّ خُراسانيَّ الأصل ، من قرية بين هَراة (ب) ومَرَوَ الرُّوذ ،
 ٦ يقال لها « بُغشور (ج) » ؛ لذلك كان يعرف بابن البَغَوِيَّ .
 وكان من أَجَلِّ مشايخ القومِ وعلمائهم لم يكن — فى وقته — أحسن طريقةً منه ،
 ولا ألطف كلامًا .
 ٩ صحب سَربًا السَّقَطِيَّ ، ومحمد بن على القَصَّاب ؛ ورأى أحمد بن أبى الحوارى .

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٩ — ٢٥٥ ، صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٠ ص ٢٦ ؛ المنتظم : ٦٠ ص ٧٧ ؛ تاريخ بغداد : ٥٠ ص ١٣٠
 ١٢ — ١٣٦ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٠٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٠ ص ٢ ورقة ١٥٦ — ١٥٨

٢ — م : محمد بن أحمد وهو أمّح . بغدادى المنشأ خراسانى || ٥ — ق : من قرية بين هراة
 ١٥ || ٧ — ت : وكان من جلة مشايخ القوم || ٩ — م : صحب السرى السقطى .

(١) أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، الأعرابى . بصرى ، نزل مكة ، وتوفى سنة احدى
 وأربعين وثلاثمائة . له تصانيف كثيرة فى التصوف ، واعتمد صاحب [الحلية] كثيراً على كتابه المفقود
 ١٨ [طبقات الأولياء] .

حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٥

(ب) هراة : بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان . خربها التتر سنة
 ٢١ ثمانى عشرة وستائة . وهى المرادة هنا .

وهراة الأخرى مدينة بفارس ، قرب اصطخر ، كثرة البسانين .

معجم البلدان (W) : ٤٠ ص ٩٥٨ — ٩٥٩

(ج) مشور — بضم الشين المعجمة ، وسكون الواو ، وراء — بليدة بين هراة ومرو الروز ،
 ٢٤ ويقال لها « بنج » أيضا . تقع فى برية ليس فيها شجرة واحدة .

معجم البلدان : ٢٠ ص ٢٤٥ ، ٢٤٦

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، كذلك سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، يقول : سمعتُ علي بن عبد الرحيم (١) يقول ذلك .

٣

وأُسند الحديث .

- ١ — أخبرنا أبو القاسم ، عبد الرحيم بن علي ، البرزاز الحافظ ، ببغداد ؛ قال :
حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن عُمر بن الفضل ؛ حدثنا محمد بن عيسى الدهقان (ب) ؛
قال : كنت أمشي مع أبي الحسين ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن البَقَوِيِّ الصوفي ،
فقلت له : ما الذي تحفظ عن سِرِّ السَّقَطِيِّ ؟ ، فقال : حدثنا السري ؛ عن
مَعْرُوف الكَرْخِيِّ ؛ عن ابن السَّمَاكِ ؛ عن الثَّوْرِيِّ ؛ عن الْأَعْمَشِ ؛ عن أنس
رضي الله عنه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً
كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمُرَهُ (ج)) / قال محمد بن عيسى الدهقان : [٤١ ظ]
فذهبتُ إلى سِرِّ السَّقَطِيِّ ، فسألته عنه ، فقال : سمعتُ مَعْرُوفَ بن فيروز
الكَرْخِيَّ ، يقول : خرجت من الكوفة ، فرأيت رجلاً من الزهاد ، يقال له :
ابن السَّمَاكِ ، فتذاكرنا العِلْمَ ، فقال حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ؛ عن الْأَعْمَشِ ؛ مثله .

٨ — ق : عن ابن سَمَاكِ || ٩ — ق : عن أنس ، أن النبي... من قضى لأخيه المؤمن

- (١) أبو الحسن ، علي بن عبد الرحيم الواسطي ، القناد الصوفي . من أئمة الصوفية ، ومن
سافر على التجريد ، ولقي المشايخ . روى عن الحسين بن منصور الحلاج شيئاً من كلامه .
الأنساب : ٦٤٢
(ب) محمد بن عيسى الدهقان ، لا يعرف . أتى بغير موضوع . حدث عن أبي الحسين أحمد بن
محمد الثوري ، وحدث عنه أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن الفضل .
ميزان الاعتدال : ٣ ص ١١٧
(ج) هذا حديث ضعيف ، رواه كذلك أبو نعيم في الحلية : ١٠ ص ٢٥٤ | عن أنس
رضي الله عنه ؛ وكذلك رواه الخطيب البغدادي ، في تاريخه [١٣١ ص ٥] ، ورواه بلفظ
آخر ، وهو : (من قضى لأخيه المسلم حاجة ، كان له من الأجر كمن حج واعتمر) . وهو
حديث ضعيف .
الجامع الصغير : ٢ ص ٥٤٩

٢٤

٢ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعت جعفر بن محمد ، يقول ؛ قال الثوري : « اجتمع بالحق تفرقة عن غيره ، والتفرقة عن غيره » . ٣

٣ — سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت علي بن عبد الرحيم ، يقول : سمعت الثوري ، يقول : « التصوف ترك كل حظ للنفس » . ٦
٤ — قال ، وسمعت الثوري ، يقول : « من وصل إلى وده ؛ أنيس بقر به ؛ ومن توسل بالوداد ، فقد اصطفاه من بين العباد » .

٥ — أنشدني منصور بن عبد الله ، قال : سمعت الفرغاني ينشد لأبي الحسين الثوري :

كَمْ حَسْرَةٍ لِي قَدْ غَصَّتْ مَرَارَتُهَا جَعَلْتُ قَلْبِي لَهَا وَقْفًا لِبَلْوَاكَ
وَحَقٌّ مَا مِنْكَ يُبْلِيْنِي وَيُتْلِفُنِي لَأَبْكِيَنَّكَ أَوْ أَحْظَى بَلْقِيَاكَ
٦ — قال ، وسئل الثوري عن الحبيب والخليل ، فقال : « ليس من طوب بالتسليم ، كمن بادر بالتسليم » . ١٢

٧ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعت القنَاد يقول : سمعت أبا الحسين الثوري ، يقول : « رأيت غلاماً جميلاً ببغداد ، فنظرت إليه ، ثم أردت أن أردد النظر . فقلت له : تلبسون النعال الصرارة (١) ،

٢ — م : بالحق يفرقه من غيره ، والتفرقة من غيره || ٦ — م : من ضل إلى وده ||
٧ — م : ومن توسل بالوداد ؛ ت : اصطفاه من العباد || ١٠ — م : عصت مولدها ... لبواك ؛ ق : في الصلب مثل : م ؛ وفي الهامش : لبواك || ١١ — م : ما منك سلبني وتبلفني ... أو حظي بلبياك ؛ ق : ما منك يبكي ويقلني || ١٣ — م : كن باكر بالنسليم || ١٦ — م : النعال الصرارة نمشون ؛ ق : النعال الصرار ؛ وفي [الحلية : ج ١٠ ص ٢٥٤] لم تلبسون ٢١

(١) النعال الصرارة ، النعال المسواة المنصوبة المقدم . من قولهم : « صر الفرس أذنيه بصرها » — بضم الصاد — ، ضمها إلى رأسه للاستباح أو للشد . وفي حديث سطيح : =

وتمشون في الطرقات ١٩ . قال : أحسنت ١ . اُنْجَمَشُ (١) بِالْعِلْمِ ١٩ . ثم
أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق ، إن كنت ناظراً إلى صفة فيها بدائع فاطر ٣
/ ولا تعط حظ النفس منها لما بها وكن ناظراً بالحق قدرة قادر [٤٢و]
٨ — قال ، وسئل الثوري عن التصوف ، فقال : « ليس التصوف رسوماً
ولا علوماً ، ولكنها أخلاق » .
٦

٩ — سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت علياً الفتي ، يقول :
سمعت أبا الحسين الثوري ، يقول : « أهل الذبابة موقوفون ، وأهل التوحيد
يسيرون ، وأهل الرضا يستريحون ، وأهل الانقطاع يتحيزون . ثم قال : إن
الحق إذا ظهر ، تلاشي كل ما حجب وستر » .
٩

١٠ — سمعت نصر بن أبي نصر العطار ، يقول : سمعت علي بن عبد الله
البغدادي (ب) ، يقول : سمعت فارساً الحمال ، يقول : « لحق أبا الحسين الثوري علة » ،
١٢

٣ — م : بدائع فاطراً || ٤ — م : منها لها بها ... قدرة قادراً || ٥ — م : ليس
التصوف برسوم ولا علوم ؛ ت : ليس التصوف برسوم ولا علوم || ١٠ — م : إذا ظهر تكشف

١٥ = أزرق مهمي الباب صرار الأذن
أو هي النعال التي تحدث صوتاً أثناء السير ، من : صر الباب يصير — بكسر الصاد — إذا أحدث صوتاً ،
لسان العرب : ٦ ص ١٢٢

١٨ (أ) الجمش المغازلة ، ضرب بقرص ولعب . وقد جشمه ، وهو يجمشها ؛ أي : يقرصها ويلعبها .
وقيل للمغازلة تجميش ، من الجمش ، وهو الكلام الخفي ؛ وهو أن يقول لهواه : هي ! هي !
لسان العرب : ٨ ص ١٦٣

١٢ (ب) علي بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن البغدادي . مقرأ ، روى الفراء عنه عبد الباقي
ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبو الحسن الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، المتوفى
في مصر ، أو الاسكندرية ، بعد سنة ثمانين وثلثمائة .

٢٤ غاية النهاية : ١ ص ٣٥٦ ، ص ٥٥٤

والجنيد علة ؛ فالجنيد أخبر عن وجده ؛ والنوري كتم . قيل له : لم لم تخبر
كما أخبر صاحبك ؟ . فقال : ما كنا لنبتلى ببلوى ، فتوقع عليها اسم الشكوى .
٢ ثم أنشأ يقول :

إن كنت للشفم أهلاً فانت للشكر أهلاً
عذب ، فلم يبق قلب يقول للشفم : مهلاً
٦ فأعيد ذلك على الجنيد . فقال : ما كنا شاكين ، ولكن أردنا أن
نكشف عن عين القدرة فينا . ثم بدأ يقول :

أجل ما منك يبدو لأنه عنك جلاً
٩ وأنت ، يا أنس قلبي ، أجل من أن تجلأ
أفنتني عن جميعي فكيف أزعى المحلاً ؟
قال ، فبلغ ذلك الشبلي ، فبدأ يقول :

مخنتي فيك أني لا أبالي بمخنتي
١٢ يا شفائي من السقام ، وإن كنت عنتي
تبت دهرأ ، فذعرفك ضيعة توبتي
١٥ قربكم مثل بُعدكم فتى وقت راحتي ١٩

١١ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت ابراهيم بن فانك (١) ،

١ — م : والهند أجز عن وجده .. والنوري كتم ذلك ... لم لم تعب || ٢ — م ، ق ،
١٨ ت : بتل بيلوى ؛ م : بيلوى نوقم عليها الشكوى ؛ ت : بيلوى فتوقع عليها الشكوى
|| ٤ — ق : فكفت للشكر || ٥ — م : فلم يبق قلباً ؛ ح : [١٠ — ٢٢٥] : فلم
تبق قلباً || ٦ — م : على الجنيد ذلك ؛ ح — [١٠ : ٢٥٢] ولكننا أردنا || ٧ — م : عن
٢١ غير القدرة فينا ثم أنشأ || ٨ — م : أجل منك || ٩ — م : أن من أن تجلأ || ١٠ — م :
فكيف ادعى المهلا || ١٢ — ت : أني لا أبالي || ١٤ — م : ضيعة فتى

٢٤ (١) أبو الفانك ، وقيل أبو القاسم ، ابراهيم بن فانك بن سعيد ، البغدادي . كان والده شيخاً
شامياً من بيت القدس . وكان ابراهيم هذا خادماً للعلاج . صاحب الجنيد والنوري ، وكان الجنيد يكرمه .
كتاب الطواسين : ص ٢٠٦

٢٧ نفاحات الأنس | مخطوط مكتبة جامعة فؤاد الأول [ورقة : ٤٤

يقول / سمعتُ الثَّوْرِيَّ يقول : « مقاماتُ أهلِ النَّظَرِ ، في النظرِ ، شَتَّى : فمنهم [٤٢ظ] من كان نظره نظراً التَّسْلِيَّ ؛ ومنهم من كان نظره نظراً استفادَةً ؛ ومنهم من كان نظره نظراً عِيَانِ المُكَاشَفَةِ ؛ ومنهم من كان نظره نظراً المنافَسَةِ في المشاهدة ؛ ومنهم ٣ من كان نظره نظراً المُشَاكَلَةِ والمائلة ؛ ومنهم من كان نظره نظراً طَبِيعِيَّةً ومُلاحَظَةً ؛ ومنهم من كان نظره نظراً إشرافٍ ومطالعة . وكل واحد منهم أهل النظر . »

١٢ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « أَعَزُّ الْأَشْيَاءِ في زماننا ، شَيْئَانِ : عالمٌ يَعْمَلُ بعلمه ، وعارفٌ يَنْطِقُ عن حقيقته . »

١٣ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « من عَقَلَ الْأَشْيَاءَ بِاللَّهِ ، فَرَجَّوعُهُ في كُلِّ شَيْءٍ إلى اللَّهِ . » ٩

١٤ — قال : وَسُئِلَ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ ، فَقَالَ : « الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَسْبَابِ ، وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ . »

١٥ — قال ، وَأَنشَدَنَا الثَّوْرِيُّ :

وَكَمْ رُمْتُ أَمْرًا خَرْتُ لِي فِي انْصِرَافِهِ فَلَا زِلَّاتَ بِي مِنْ أَمْرٍ وَأَرْحَا
عَزَمْتُ عَلَى أَلَا أَحِسَّ بِخَاطِرِهِ عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا كُنْتُ أَنْتَ الْمُقَدَّمَا
وَأَلَّا تَرَانِي عِنْدَ مَا قَدْ كَرِهْتَهُ لِأَنَّكَ فِي قَلْبِي كَبِيرًا مُعْظَمًا ١٥

١٦ — قال ، وَأَحْضَرَ الثَّوْرِيُّ مُجَلِّسًا لِلسُّلْطَانِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « مِنْ أَيْنَ

تَأْكُلُونَ ؟ » فَقَالَ : لَسْنَا نَعْرِفُ الْأَسْبَابَ ، الَّتِي تُسْتَجَلَبُ بِهَا الْأَرْزَاقُ ،
نَحْنُ قَوْمٌ مُدَبَّرُونَ . » ١٨

٢ — ق : نظر التشكى || ٤ — م : المشاكلة والمهابة || ٥ — م : نظر اشراف ||
٧ — م : ينطق عن حقيقة || ٩ — ق : إلى الله عز وجل || ١١ — م : لا يتبعهم الله في الأسباب ؛
وسكن إليه || ١٣ — ق : فلا زلت لي مني || ١٤ — ت : بخاطر من القلب ؛ م : لا أنت ٢١
كنت || ١٥ — م : كبير معظما || ١٨ — م : نحد قوم مدبرون .

[٣ - أبو عثمان الحيري النيسابوري (*)]

- ٣ ومنهم أبو عثمان ، سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الحيري (١) النيسابوري وأصله من الرمي .
- صحب قديماً ، يحيى بن معاذ الرازي ، وشاة بن شجاع الكرماني . ثم رحل إلى نيسابور ، إلى أبي حفص ، وصحبه وأخذ عنه طريقته .
- [٤٣د] وهو - في وقته - / من أُوحد المشايخ في سيرته . ومنه انتشر طريقة التصوف بنيسابور .
- ٩ سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي ، يقول : « لقيتُ الجنيْدَ ، ورؤيما ، ويوسف بن الحسين ، ومحمد بن الفضل ، وأبا علي الجوزجاني وغيرهم من المشايخ ؛ فلم أر أحداً أعرف بالطريق إلى الله عزَّ وجلَّ من أبي عثمان .
- مات أبو عثمان بنيسابور ، سنة ثمان وتسعين ومائتين ؛ وكذلك سمعتُ محمد بن أحمد بن حمدان يذكر ذلك وقال : « صليتُ عليه » .
- ١٢ وأسند الحديث .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٤ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٨٥ - ٨٨ ؛ طبقات الشعرائي : ٢٠ ص ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ص ٢٥ ؛ مرآة الجنان : ٢٠ ص ٢٣٦ ؛ المنتظم : ٦٠ ص ١٠٦ ، وفيات الأعيان : ١٠ ص ٢٥٥ ؛ تاريخ بغداد : ٩٠ ص ٩٩ - ١٠٢ ؛ الأنساب : ١٨٤ ، البداية والنهاية : ١١٠ ص ١١٥ .

- ١٨ ٤ - م : صحب قديماً ... ثم رجع إلى نيسابور || ٥ - م : وصحب وأخذ من طريقته ||
- ٦ - م : في وقته كان من أُوحد || ٨ - ت : عبد الله بن محمد الرازي || ٩ - ق : الجنيد ورويم ، م : وأبا علي الجرجاني || ١٠ - م : أعرف بالطريق إلى الله تعالى من أبي عثمان ؛ ت : أعرف بالطريق إلى الله من أبي عثمان || ١١ - م : مات بنيسابور ؛ ت : مات رحمه الله بنيسابور .

(١) نسبة إلى « الحيرة » - يكسر الحاء المهملة - قرية من قرى نيسابور وهي غير « الحيرة » القريبة من الكوفة بالعراق .

١ - أخبرنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، قال : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي ، أَبِي عُمَانَ ، بِخَطِّ يَدِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْقَصَّارِ صَاحِبُنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ (١) ؛ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (ب) ؛ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ (ج) ؛ عَنْ ٣ أَشْعَثَ (د) ؛ عَنْ مُحَمَّدٍ (هـ) ؛ عَنْ نَافِعٍ (و) ؛ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَطْعَمَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

٢ - ح : [١٠ - ٢٤٦] صاحب أبي محمد بن يحيى || ٣ - م : عنز ؛ عن أشعث ؛ ق : عتبة ؛ عن أشعث . والتصويب من [ح : ١٠ - ٢٤٦] قال أبو نعيم : « لم يروه عن أشعث إلا عبث » ومحمد الذي يروى عنه أشعث هذا الحديث ، محمد بن سيرين ، وقيل : محمد بن أبي ليلى || ٦ - ت : ما بين القوسين ساقط . ٩

(١) محمد بن يحيى بن خالد بن فارس بن ذؤيب ، أبو عبد الله الذهلي - مولايم - النيسابوري شيخ البخاري ، وأحد الأئمة العرافين والحفاظ المتيين ، والثقات المأمونين . وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣ ص ٤١٥ - ٤٢٠ ١٢

(ب) قتيبة بن سعيد الثقفي - مولايم - أبو رجاء البغلاني ، وبغلان من قرى بلخ .. أحد أئمة الحديث ، كان ثقة . توفي سنة أربعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٧١ ١٥

(ج) عبث - كجعفر - بن القاسم الزبيدي ، أبو زبيد الكوفي . ممن رووا عنه قتيبة ابن سعيد . كان ثقة ، ومات سنة تسع وتسعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٥٩ ١٨

(د) أشعث بن سوار الكندي . التوابيبي الأفرق الأثرم ، قاضي الأهواز . كوفي يروى عن الحسن البصري وابن سيرين . وثقه بعضهم وضعفه آخرون . توفي سنة ست وثلاثين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٣ ٢١

(هـ) محمد هذا إما أن يكون محمد بن سيرين وهو الأرجح ؛ أو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى ذلك فسترحم لهما معا ؛ ٢٤

١ - محمد بن سيرين الأنصاري - مولايم - أبو بكر البصري ؛ إمام وقته . كان ثقة مأمونا عاليا ، رفيعا فقيها ، إماما كثير العلم . لم يرفى وقته أورد منه . روى عن جلة الصعابة والتابعين . ومات سنة عشرين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٠ ٢٧

٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن . قاضي الكوفة ، وأحد الأعلام . يروى عن نافع ؛ وعنه الصدوق . شغل بالقضاء فساه حفظه . وكان فقيها صاحب سنة ، جاز ٣٠ الحديث . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٧

كلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا (١) . [ورأيتُ أنا هذا الحديثَ بخطَ أبي عثمان في كتابه] .

٢ — سمعتُ أبا عمرو بن سَخذان ، يقول : وجدتُ في كتاب أبي ؛ سمعتُ

٣ أبا عثمان ، يقولُ : « أصلُ العداوةِ من ثلاثة أشياء :

من الطَّمعِ في المال ؛ والطَّمعِ في إكرامِ الناسِ ؛ والطَّمعِ في قبُولِ الناسِ » .

٣ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « لا يكْمُلُ الرجلُ ، حتى يَسْتَوِيَ

٦ قلبُهُ في أربعة أشياء :

في المنعِ ، والعطاءِ ، والعِزِّ ، والنذلِّ » .

٤ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان ، يقولُ : « صلاحُ القلبِ في أربعِ خصال :

٩ في التواضعِ لله ؛ والفقرِ إلى الله ؛ والخوفِ من الله ؛ والرجاءِ في الله » .

٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الموفَّقُ من لا يخافُ غيرَ الله ، ولا يرجو غيرَه ؛

فيؤثِّرُ رضاهُ على هوى نفسه » .

٦ — قال ، وسمعتُه / يقول : « العُجْبُ يتولَّدُ من رُؤيةِ النَّفسِ وذِكْرِها ؛ [٤٣ظ]

ورُؤيةِ الخَلْقِ وذِكْرهم » .

٧ — قال ، ووجدتُ بخطَ أبي ؛ قلتُ لأبي عثمان : « كنتُ أُجِدُّ في قلبي

١٥ حلاوةً عند إقبالِ اللَّيْلِ ، وأنا لا أُجِدُّها السَّاعَةَ ا . فقال : لعلك سُرِرتَ بشيءٍ من

الدنيا ، فذهب بحلاوةِ ذلك من قلبك . وربما يُعرِّفُك اللهُ ضعفَكَ ، ويُرِيكَ قَدْرَكَ ،

فيسلبك حلاوةَ مُناجاةِ اللَّيْلِ ، حتى تَتَضَرَّعَ إليه ، فيردَّه عليك لئلا تأمنَ مَكْرَهه » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « الخوفُ من الله يُوصِلُكَ إلى الله ؛ والكِبَرُ

وَالْعُجْبُ في نَفْسِكَ يَقْطَعُكَ عن الله ؛ واحتقارُ الناسِ في نَفْسِكَ مَرَضٌ عَظِيمٌ لا يَدَاوَى » .

٣ — م : العداوة من أشياء || ٥ — م : حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء || ٨ — م ،

٢١ ت ، ح : صلاح القلب من أربع خصال || ٩ — ن : في التواضع لله تعالى ... والرجاء في الله

عز وجل || ١٠ — ت : المؤمن الموفَّق من لا يخاف ؛ ت : لا يخاف غم الله تعالى ؛ م :

ولا يرجو ثواب غيره || ١١ — م : يؤثِّرُ رضاهُ || ١٥ — م ، ت ؛ وأنا لا أُجِدُّ السَّاعَةَ ||

٢٤ ١٧ — م : لئلا تأمنَ مكروهه || ١٨ — ن : الخوف من الله تعالى بوصلك إلى الله عز وجل

(١) أخرج هذا الحديث أبو نعم ، في الحلية [١٦ ص ٢٤٦] رواية عن أبي عبد الرحمن البليلى .

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عثمانَ يقول : « الناسُ على أخلاقهم ، مالم يُخالفْ هوائهم ؛ فإذا خولِفَ هوائهم بان ذَوو الأخلاقِ السَّكرِمة من ذَوِى الأخلاقِ اللَّثِيمة » .

١٠ — سمعتُ أبا عمرو بنَ مَطرٍ ، يقول : سمعتُ أبا عثمانَ يقول : « مَنْ جَلَّ مقدارُهُ في نفسه جَلَّ أقدارُ الناسِ عنده ؛ ومن صَغُرَ مقدارُهُ في نفسه صَغُرَ أقدارُ الناسِ عنده » .

١١ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفارسيَّ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ يوسف ، يقول (١) : سمعتُ أبا عثمانَ يقول : « تَعَزَّزُوا بِمِزِّ اللَّهِ كى لَا تَذِلُّوا » .

١٢ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « سُروركُ بالدنيا أَذهبَ سُروركُ باللهِ من قلبك ؛ وخوفُكُ من غيره أَذهبَ خوفُكُ منه عن قلبك ؛ وَرجاؤُكُ من دونه أَذهبَ رجاءُكُ إِيَّاهِ من قلبك » .

١٣ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « العاقلُ من تَأَهَّبَ للمخاوفِ قبل وقوعها » .
١٤ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « قِطِيعَةُ الفاجرِ غُثٌّ » .
١٥ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « حَقٌّ لِمَن أَعَزَّهُ اللَّهُ بالمعرفةِ ألاَّ يَذِلَّهُ بالمصيبةِ » .
١٦ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « كان يقال : الأَدبُ سَدُّ الفقراءِ ، وَزِينَةُ الأغنياءِ » .

١٥

٤ — م : جل مقدار الناس عنده ومن ضعف مقدارُه || ٥ — م : صغر قدر الناس ||
٧ — ت : تعزَّزُوا باللهِ || ٨ — م : بالدنيا ذهب سرورك || ٩ — م : وخوفك من غيرك
ذهب بخوفك منه عن قلبك || ١٠ — م : من دونه ذهب برجاؤك || ١٣ — ت : أن يذله ؛
ح : [١٠ - ٢٤٥] : ألا يذل نفسه بالمصيبة || ١٤ — ت : أبو عثمان : « الأَدبُ سَدُّ الفقراءِ

(١) محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد ، أبو بكر الطائى الكوفي الجزار . كان ثقة توفى بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ١ ص ٣٧٦

٢١

- [٤٤و] ١٧ — قال ، وقال أبو عثمان : « أوجب الله على نفسه العفو عن المقصرين من عباده ، لذلك قال : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) » . ٣
- ١٨ — قال ، وقال أبو عثمان : « الزهد في الحرام فريضة ، وفي المباح فضيلة ، وفي الحلال قربة » .
- ١٩ — قال ، وقال أبو عثمان : « التفويض ردُّ ما جهلت علمه إلى عالمه ؛ والتفويض مُقدِّمةُ الرضا ؛ والرضا بابُ الله الأعظم » . ٦
- ٢٠ — قال ، وقال أبو عثمان : « الصبرُ على الطاعة حتى لا تفوتك الطاعة ؛ والصبر عن المعصية حتى تفجو من الإضرار على المعصية » ٩
- ٢١ — قال ، وقال أبو عثمان : « الفِرَاسَةُ ظَنُّ وافق الصواب ، والظنُّ يُحْطَى وَيُصِيب ؛ فإذا تحقَّق في الفِرَاسَةِ ، تحقَّق في حُكْمِهَا ؛ لأنه إذ ذاك يحكم بنور الله تعالى لا بنفسه » . ١٣
- ٢٢ — قال ، وقال أبو عثمان : « أضلَّ التعلُّق بالخيرات قِصْرُ الأمل » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو عثمان : « أنت في سجنٍ ما تبعَت مرادَكَ وشهواتِكَ ؛ فإذا فَوِّضْتَ وسلَّمتَ استرحْتَ » . ١٥
- ٢٤ — قال ، وقال أبو عثمان : « الذكر الكثير (ب) أن تذكَّره في ذِكْرِكَ له ؛ إنَّكَ لم تصل إلى ذِكْرِهِ إلا به وبفضله » .

- ١٨ — ١ — م ، ق : أوجب الله تعالى ؛ م ، ق ، ت ، ح : عفو المقصرين || ٢ — ق : الرحمة .
الآية || ٦ — م : الفويض رد علم ما جهلت إلى عالمه || ٨ — ق : حتى لا يفوتك الطاعة ||
٩ — م : والصبر على المعصية || ١١ — ت : لأنه ذلك يحكم بنور الله ، ق : نور الله تعالى ||
٢١ — ١٣ — م : تصور الأمل ؛ ق ، قصور الأمل || ١٤ — م : ما تبعَت من أدك ؛ ح : [١٠ —
٢٤٥] : أنت مسجون ما تبعَت || ١٦ — م : المذكر الكبير

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٥٤

- ٢٤ (ب) يشير أبو عثمان بالذكر الكثير هنا ، إلى ما ورد في قول الله تعالى : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) أو إلى قوله تعالى : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) .

- ٢٥ — سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ أحمدَ بنَ إبرهيمَ (١) ، يقولُ : سمعتُ أبا الحسينَ الورَّاقَ (ب) ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمانَ ؛ وسئلُ : « كيف يستجيزُ للعاقل أن يُزيلَ الألامَةَ عن بظلمِهِ ؟ » فقال : لِيَعْلَمَ أن اللهَ سَلَطَهُ عليه . ٣
- ٢٦ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « اصحب الأغنياء بالتَّعَرُّزُ ، والفقراء بالتَّذَلُّ ؛ فإن التَّعَرُّزَ على الأغنياء تواضعٌ ، والتَّذَلُّ للفقراء شَرَفٌ » .

- ٢٧ — سمعتُ محفوظاً (ج) يقولُ : سألتُ أبا عثمانَ ، عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : (أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ) . فقال : « استعملُ الصدق في اللفظتين المتقدمتين يبلغُ فهمُكَ إلى هذه الكلمة ؛ وهو قوله : أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمعافاتك من عقوبتك » . ٩
- ٢٨ — قال ، وسئل أبو عثمانَ : « ما علامةُ السعادةِ والشقاوةِ ؟ » فقال : علامةُ السعادة أن تطيعَ اللهَ ، وتُخَافَ أن تكونَ مَرْدُوداً . وعلامةُ الشقاوة أن تَمْصِيَ اللهَ وترجُو أن تكونَ مقبولاً » . [٤٤ظ]
- ٢٩ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « من صَحِبَ نَفْسَهُ صَحِبَ العُجْبَ . ومن صَحِبَ أولياءَ الله وَفَّقَ للوصولِ إلى الطريقِ إلى الله » .

-
- ٢ — م : كيف تستجيز للعاقل ؟ ق : كيف يستجيز العاقل || ٣ — م : قال يعلم أن الله || ٥ — ت : والفقراء بالتذلل على الفقراء شرف || ٦ — ق : وقال محفوظ سألت أبا عثمان || ٨ — م : وهو أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك || ١٠ — ت : الشقاوة والسعادة || ١١ — ت : وتُخلف من أن تكون || ١٢ — ق : أن تمصى الله تعالى || ١٤ — م : للوصول إلى الطريق إلى الله تعالى .

- (١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو بكر الملقب ، قدم بغداد ، وحدث بها عن محمد ابن عمرو بن موسى العقيلي . حدث عنه محمد بن علي بن يعقوب . ٢١
- تاريخ بغداد : ١٥٠ ص ٢٧٢
- (ب) محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق ، صاحب أبي عثمان النيسابوري . كان فقيهاً ، يتكلم على المعاملات . توفي سنة تسع عشرة وثلثمائة . ٢٤
- البدية والنهاية : ١١٠ ص ١٦٧
- (ج) هو محفوظ بن محمود ، النيسابوري الملامى . توفي سنة ثلاث وثلثمائة . وله ترجمة في الطبقة الثالثة من هذا الكتاب . ٢٧

[٤ - أبو عبد الله بن الجلاء (*)]

ومنهم أبو عبد الله بن الجلاء . واسمه : أحمد بن يحيى ؛ ويقال : محمد بن يحيى ؛
 ٣ وأحمد أصح .

كان أصله من بغداد . أقام بالرملة (١) ، ودِمَشْق . وكان من جِلة مشايخ الشام .
 صحب أباه ، يحيى الجلاء ، وأبا تراب النخشي ، وذا النون المصري ، وأبا عبيد
 ٦ البُسرِي (ب) ، وكان أستاذ محمد بن داود الدَّقِّي .

وكان عالماً ورعاً . سمعت جَدِّي ، اسماعيل بن نجيد ، يقول : « كان يقال :
 إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية ، لا رابع لهم الجُنَيْد ببغداد ، وأبو عثمان
 ٩ بنيسابور ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام . »

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٠ ؛
 الرسالة القشيرية : ٢٦ ص ١٠٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٥٢ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٢٨ ؛
 ١٢ تاريخ بغداد : ٥ ص ٢١٣ - ٢١٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٢٩

٢ - ق : أبو عبد الله الجلاء ؛ ت : واسمه أحمد ، ويقال محمد بن يحيى || ٤ - م ، ت :
 أصله بغدادى ؛ م : وكان من أجل مشايخ الشام || ٥ - ت : صحب أباه وأبا تراب || ٦ - م :
 ١٥ وأبو عبيد اليسرى ؛ ق : [بين السطور] وأبا عبد الله البُسرِي ؛ ق : وهو أستاذ || ٨ - ت :
 إن في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم ؛ ح : [١٠ - ٣١٤] : رواية النص فيها تقديم وتأخير .

(١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبتها . بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً ،
 ١٨ وهى مدينة قديمة ، ولما ولي الوليد بن عبد الملك الأمر ، ولّى أخاه سليمان جند فلسطين ، فغزى المد
 ثم الرملة ، وصرها وبني فيها قصره ، واختط المسجد وبناءه ، ونقل الناس إليها . واحتفر فيها
 آباراً . وهى الآن بلدة على الطريق بين يافا والقدس .

٢١ دائرة معارف البستانى : ٨ ص ٦٧٧
 (ب) أبو عبيد ، محمد بن حسان ، البُسرِي . - نسبة إلى بصرى ، قرية بجوران - وقد وهم
 السمعاني ، فظن أنه منسوب في الأصل إلى بصرى ، بإبدال الصاد سيناً ، لأن النسبة إلى « بصرى »
 ٢٤ بصروى . وأبو عبيد من قدماء مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي ، المتوفى سنة خمس وأربعين
 ومائتين من الهجرة .

نتائج الأفكار المقدسية : ١ ص ١٦١

- ١ — سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي (١) ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « الحقُّ استصحب أقواماً للكلام ، وأقواماً للخلة ؛ فمن استصحبه الحقُّ لمعنى ابتلاه بأنواع المحن ، فليحذر أحدكم طلبَ رتبة الأَكابر » .
- ٢ -- وبأسناده ، قال : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « من بَلَغَ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ، ومن بَلَغَ به ثَبِتَ عليها » .
- ٣ — وبأسناده ، قال : وقد سأله رجل : « على أيِّ شَرَطٍ أصحبُ الخلق ؟ » فقال : « إن لم تَبْرِّهم فلا تُؤْذِمهم ، وإن لم تَسْرِهم فلا تَسُوهم » .
- ٤ — قال ، وقال أبو عبد الله : « لا تُضَيِّعَنَّ حقَّ أخيك ، اتكلاً على ما بينك وبينه من المودة والصدقة ؛ فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً ، لا يُضَيِّعُهَا إلا مَنْ لم يُراعِ حقوقَ الله عليه » .
- ٥ — قال ، وسُئِلَ / أبو عبد الله : « كيف تكون لي إلى الأحابي ؟ » . [٤٥و] فأنشأ يقول :

مَنْ لَمْ يَبْرِّ وَالْحُبَّ حَشَوْهُ فَوَادِهِ لَمْ يَذَرْ كَيْفَ تَفَتَّتُ الْأَكْبَادُ

- ٦ — سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت العباس بن عَصَّام ، يقول : سمعت أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « يُحتاجُ أن يكون للعبد شيءٌ يَعْرِفُ به كلَّ شيء » .

٣ — م ، ح ، ت : للكلام واستصحب أقواماً ؛ م : فليحذر أحدكم طلب رتبة || ١٨
٨ — ت : فلا تؤذِمهم ؛ م : فلا تسيؤمهم || ٩ — م : تضيعن حق أخيك || ١٠ — م ، ت :
فإن الله فرض .

(١) أبو عمرو الدمشقي ، من جلة مشايخ الشام . صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحاب ذي النون المصري . مات سنة عشرين وثمانمائة . وله ترجمة في الطبقة الثالثة من هذا الكتاب .
مفحات الأنس : ورقة ٣٨

٧ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مَنْ اسْتَوَى عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فَهُوَ زَاهِدٌ ؛
وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الْفَرَائِضِ فِي أَوَّلِ مَوَاقِيتِهَا فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَمَنْ رَأَى الْأَفْعَالَ كُلَّهَا مِنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُوَحَّدٌ » . ٣

٨ — سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ :
قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْبَادِيَةَ بِلا زَادٍ ؟ » . فَقَالَ :
« هَذَا مِنْ فِعْلِ رَجَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَإِنْ مَاتَ ؟ » . قَالَ : « الدِّيَّةُ عَلَى الْقَاتِلِ » . ٦
٩ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « اهْتِمَامُكَ بِالرِّزْقِ يُزِيلُكَ عَنِ الْحَقِّ ،
وَيُفْقِرُكَ إِلَى الْخَلْقِ » .

١٠ — قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « كُلُّ حَقٍّ يُشَارِكُهُ بَاطِلٌ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ
قِسْمَةِ الْحَقِّ إِلَى قِسْمَةِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ الْحَقَّ غَيْرُ » . ٩

١١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ إِلَيْهِ
طَرِيقًا ، وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وَتَرَكَ الْخَلْقَ فِي مَفَاوِزِ التَّحْيِيرِ يَرْكُضُونَ ،
وَفِي بَحَارِ الظَّنِّ يَغْرَقُونَ . فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ وَاصِلٌ فَاصَلَّهُ ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ فَاصِلٌ مَنَّاهُ .
فَلَا وَصُولَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَهَرَّبَ عَنْهُ ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ » . ١٢

١٢ — قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « الدُّنْيَا أَوْسَعُ رُقْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ زَنْجَةٍ مِنْ
أَنْ يَجْفُوكَ وَاحِدٌ ، فَلَا يَرْغَبُ فِيكَ آخِرٌ » . وَأَنْشَدَ : ١٥

تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

١٨ — ٣ — م : مَنْ اللَّهِ تَعَالَى ؛ ت : مَنْ اللَّهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ || ٥ — م : مَاذَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ
بِلا زَادٍ || ٦ — م : هَذَا مِنْ فِعَالِ رَجَالِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ ت : رَجَالُ اللَّهِ « قَالَ || ٩ — ت :
كُلُّ حَقٍّ يُشَارِكُهُ بِاطِلٌ || ١٢ — م : وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدٌ ؛ ت : وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ
٢١ || ١٣ — ق : وَاصِلٌ فَاصِلٌ . [وَكُتِبَ فَوْقَ وَاصِلٍ بِالْخَطِّ الدَّقِيقِ : وَاصِلُهُ] .

١٣ — قال ، / وسئل أبو عبد الله عن الحق ، فقال : « إذا كان الحق واحداً [٥٤ظ] يجب أن يكون طالِبُه وَخَدائِيَّةُ الذاتِ » .

١٤ — قال ، وقال أبو عبد الله : « سَمَتِ هِمَمُ العارفين إلى مولاهم ، فلم تَفْكَفْ ٣ على شيء سواه . وَسَمَتِ هِمَمُ المريدين إلى طَلَبِ الطريق إليه ، فَأَفْنَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الطَّلَبِ » .

١٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ عَلَى الْأَكْوَانِ ، وَصَلَّ ٦ إِلَى مُكُونِهَا ؛ وَمَنْ وَقَفَ بِهِمَّتِهِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى الْحَقِّ ، فَاتَهُ الْحَقُّ ، لِأَنَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَرْضَى مَعَهُ بِشْرِيكَ » .



٢ — م : وحدا في الذات || ٣ — م : سمعت همم العارفين || ٤ — م : وسمعت همم ٩
المريدين إلى طلب الحق || ٦ — م : من علت همته عن الأكوان .

[٥ - رويم بن أحمد البغدادي *]

٣ منهم رُويم بن أحمد بن يزيد ؛ كُنِيَّتُهُ أبو محمد ؛ ويقال : رُويم بن محمد بن أحمد . والأول أصح .

وهو من أهل بغداد ، من جِلَّة مشايخهم . وجدُّه ، رُويم بن يزيد ، حَدَّثَ عن ليث بن سعد ، وغيره . وقيل كُنِيَّتُهُ أبو بكر .

٦ وكان فقيهاً على مذهب داود الإصبهاني (١) . وكان مُقَرَّباً ، فقرأ على ادريس ابن عبد الكريم الحداد (ب) . مات سنة ثلاث وثلاثمائة .

ووجدت - بخط قديم - حديثاً مُسْنَدًا ، ولم أسمع من أحده ، وفيه مكتوب : ٩ ١ - حَدَّثْتُ عن رُويم بن أحمد الصوفي ، ببغداد ، قال : حدثنا يزيد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٩٦ - ٣٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٣ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٣٦ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٤٣٠ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٢٥

٢ - ت : ابن يزيد بن رويم ؛ كُنِيَّتُهُ أبو محمد || ٤ - م : حدث عن الليث بن سعد || ٦ - م : داود الأصفهاني || ٧ - م : مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٥ (١) داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني ، إمام أهل الظاهر . ولد بالسكوفة سنة مائتين ، أو اثنتين ومائتين . وكان أحد أئمة المسلمين وهداتهم ، ورعا ناسكاً زاهداً . وكان من المتعصبين للشافعي . صنف كتابين في فضائله والثناء عليه . وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد . وأصله أصفهان ، ومولده بالسكوفة ، ومذشوه ببغداد ومهاجرة . مات في رمضان ، سنة سبعين ومائتين . طبقات الشافعية : ٢ ص ٤٢ - ٤٨

(ب) ادريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد القرشي ، صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة . مات يوم السبت ، يوم الأضحى ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٧ ص ١٤

ابنُ سِنَانِ البَصْرِيُّ^(١) ؛ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى (ب) ؛ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ
أَبُو حَاتِمٍ (ج) ؛ عَنْ قَتَادَةَ ؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : (لَا تَلْعَنَهُ ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ) . ٣

٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شاذَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رُوَيْمًا
— وَسُئِلَ عَنْ أَدَبِ الْمَسَافِرِ — يَقُولُ : « لَا يُجَاوِزُ هُمَّةَ قَدَمِهِ وَحَيْثُ وَقَفَ قَلْبُهُ
يَكُونُ مَنْزِلُهُ » . ٦

٣ — وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رُوَيْمَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ
الصُّوفِيُّ يُخَيِّرُ مَا تَنَافَرُوا ، فَإِنْ اصْطَلَحُوا هَلَكُوا » .
٤ — قَالَ / وَقَالَ رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ : « مِنْ حُكْمِ الْحَكِيمِ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى [٤٦و]
إِخْوَانِهِ فِي الْأَحْكَامِ ، وَيُضَيِّقَ عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا ؛ فَإِنْ التَّوَسَّعَ عَلَيْهِمْ اتَّبَعَ الْعِلْمُ ،
وَالْتَضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حُكْمِ الْوَرَعِ » .

٤ — ق : ابْنُ شاذَانَ ، قَالَ وَقَالَ رُوَيْمٌ حِينَ سُئِلَ || ٥ — ت : وَحَيْثُ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ || ١٢
٧ — م : لَا تَزَالُ الصُّوفِيَّةُ || ٨ — ت : فَإِذَا اصْطَلَحُوا || ٩ — ق : فِي الْهَامِش : مِنْ شَأْنِ الْحَكِيمِ
|| ١٠ — ق : عَلَيْهَا أَنْبَاعُ الْعِلْمِ [وَكُتِبَ تَحْتَ « عَلَيْهَا » عَلَيْهِمْ] .

(أ) يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ بْنِ يَزِيدِ الْأُمَوِيِّ — مَوْلَاهُم — أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، نَزِيلُ مِصْرَ . ١٥
كَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .
خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ٣٧١
مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ص ٣١٣
(ب) صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى الزَّهْرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . كَانَ ثَقَّةً . مَاتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ سَنَةَ
ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

٢١ خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ١١٧
(ج) سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي رَهْمٍ الْجَحْدَرِيُّ ، أَبُو حَاتِمٍ الْخَنَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ ، صَاحِبُ الْعِلْمِ . قَالَ بَعْضُهُمْ :
« لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ » . وَمَالَ آخَرُونَ إِلَى تَضْعِيفِهِ ، حَتَّى قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : « يَرَوَى الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ
الْأَثْبَاتِ » . وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثِ الْبُرْغُوثِ . مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ ، وَمِائَةً . ٢٤
مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ص ١٠١
خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ١٣٥

- ٥ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « إن الله تعالى غَيَّبَ أشياء في أشياء : غَيَّبَ مَكْرَهُ في حِلِّهِ ، وَغَيَّبَ خِدَاعَهُ في لُطْفِهِ ، وَغَيَّبَ عِقَابَهُ في كَرَامَتِهِ » .
- ٦ — قال ، وقيل له : « هل ينفع الولد صلاح الوالدين ؟ » فقال : « من لم يَكُنْ بنفسه لا يكون بغيره ، بل من لم يَكُنْ بِرَبِّهِ لا يكون بنفسه » . وأنشد لابن الرومي (١) :
- ٦ إذا العودُ لم يُثْمِرْ - وإن كان شُعبَةً من الشُّمَرَاتِ - اعتدَّه الناسُ في الخطبِ
- ٧ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن الشَّاطِرِ ، فقال : « من شَطَرَتْ نفسه عن الباطل » .
- ٨ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن حقيقة الفقر ، فقال : « أخذ الشيء من جِهَتِهِ ، واختيارُ القليل على الكثير عند الحاجة » .
- ٩ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « قُعودُك مع كل طبقة من الناس أَسْلَمُ من قُعودُك مع الصوفية ؛ فإن كلَّ الخلق قعدوا على الرسوم ، وقعدت هذه الطائفة على الحقائق ؛ وطالب الخلق كلُّهم أنفسهم بطواهر الشرع ، وطالبوا هم أنفسهم بحقيقة الوَرَعِ ومداومة الصدق . فمن قعدَ معهم ، وخالفهم في شيء مما يتحققون فيه ، نزع الله نور الإيمان من قلبه » .
- ١٠ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « لما عَظَمَتْ فيهم البليةُ اسْتَحْكَمَتْ عليهم الفِتْنَةُ ، واستضعفوا عند ذلك كلِّ مقام ، وعزَّب عنهم التدبيرُ والنظامُ » .

- ١٨ — ٢ — م : غيب جذعه في لطفه ؛ م ، ت ، ق : عقوبته في كراماته . [وتحت « عقوباته » و « كراماته » في ق : أثبت : عقوبته وكرامته] || ٤ — م : وأنشدني لابن الرومي || ١١ — م : مع كل خليفة ؛ ت : قعودك مع طبقة من الناس || ١٣ — م : وهم طالبوا أنفسهم || ٢١ — ١٤ — م : نزع الله نور الإيمان « || ١٦ — م : لما عظمت فيهم البلية || ١٧ — م : واستضعفوا عند ذلك ... وعزَّب عليهم

(١) أبو الحسن ، علي بن المباس ، بن جريج ، المشهور بابن الرومي ، مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر . كان أحد الشعراء الأكثرين ، المجودين في الفزل والمدح والمجاء والأوصاف والتشبيهات . وكان محسناً ينظر في وله ديوان شعر مطبوع . مات سنة ثلاث أو أربع . ومائتين ومائتين . الأنساب : ٢٦٣

- ١١ — سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ يحيى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد الخوَّاص ، يقول : سمعتُ رُوَيْمًا يقول : « الإخلاصُ ارتفاعُ رؤيتك من الفعل » .
- ١٢ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن الفتوَّة ، فقال : « أن تُعذِرَ إخوانَكَ في ٣ في زَلَّاتِهِمْ ، ولا تُعاملَهُمْ بما تحتاج أن تعتذر منه » .

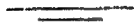
- ١٣ — سمعتُ عبد الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ محمد بن خَفِيفٍ ، يقول : « سألتُ رُوَيْمَ بنَ أحد ، فقلتُ له : أوْصِنِي ا . / فقال : « أَقُلْ ما في هذا الأمر [٤٦ظ] بذلُ الرُّوحِ فإن أَمْسَكَكَ الدخولُ مع هذا فيه ، وإلا فلا تشتغل بِتُرَّهاتِ الصوفية » .

- ١٤ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفارسيَّ يقول : سمعتُ ابرهيمَ بن فائقٍ يقول : ٩ قال رُوَيْمٌ : « الصبرُ تركُ الشكوى » .
- ١٥ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « الرضا استلذاذُ البلوى » .
- ١٦ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « اليقينُ هو المشاهدةُ » . ١٢
- ١٧ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « يعاتبُ الخلقُ بالأرزاقِ ، ويُعَاتَبُ الْمُحِبُّ بِالغِلْظَةِ » . وأنشد لغيره :
- لَوْ كُنْتُ عَاتِبَةً لَسَكُنَ عَيْرَتِي أَمْلى رِضائي ، وَزُرْتُ غَيْرَ مُراقِبٍ ١٥
لَكُنْ مَلَّتْ ، فَلَمْ تَكُنْ لِي حِيلَةً صَدُّ الْمُلُولِ خِلافُ صَدِّ الْعَاتِبِ
١٨ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « التوكلُ إسقاطُ رُؤيةِ الوَسائِطِ ، والتعلُّقُ بأعلى الملائق » . ١٨

٣ — ت : فقال : تعذر إخوانك || ٤ — م : ولا تعاملهم ما تحتاج أن تعذر || ٦ — ق : سألت رويم بن محمد ؛ ق ؛ في الهامش : ما بهذا الأمر إلا بذل || ٧ — ت : الدخول فيه مع هذا || ٩ — ق : ابرهيم بن فائق || ١٣ — م : تعاتب الخلق بالأرزاق || ١٤ — م : وأنشد على أثره || ١٥ — م : لو كنت عاتبه || ١٧ — م : والتعلق بأعلى الملائق

١٩ — قال ، وسُئِلَ عن الحِجَّةِ ، فقال : « الموافقةُ في جميع الأحوال » .
وأنشد :

- ٣ ولو قلتَ لي: مُتْ، مُتْ سَمْعًا وطاعةً وقلتُ لِداعِي الموتِ أهلاً ومَرحباً
- ٢٠ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « الأُنْسُ أن تَسْتَوْحِشَ مِمَّا سِوَى مَحْبُوبِكَ » .
- ٢١ — قال ، وقيلَ له : « كيف حَالُكَ ؟ » . فقال : « كيف يَكُونُ حالُ
- ٦ مَنْ دِينُهُ هَواهُ ، وَهَمَّتْهُ سَمَاءُ ؛ لَيْسَ بِصَالِحٍ نَقِيٌّ ، وَلَا عَارِفٌ نَقِيٌّ » .
- ٢٢ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « مَنْ أَحَبَّ لِمَوْضٍ بَعْضَ الْمَوْضِ إِلَيْهِ مَحْبُوبَهُ » .
- ٢٣ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عَنِ الشَّوْقِ ، فقال : « أَنْ تَشُوقَهُ آثَارُ الْمَحْبُوبِ ،
- ٩ وَتَقْنِيَهُ مُشَاهَدَتُهُ » .



١ — م : المرافعة في جميع الأحوال وأنشدن || ٦ م : وهمته سماء ، ليس بصالح نقي
ولا عارف نقي || ٧ — م : من أحب الموض من آثار المحبوب ويقينه

[٦ - يوسف بن الحسين الرازي *]

ومنهم يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي . شيخ الرمي (١) والجهال (ب) في وقته . كان أوحد في طريقته ؛ في إسقاط الجاه ، وترك التصنع ، واستعمال الإخلاص .

تحبب ذا النون المصري ، وأبا تراب النخشي ، ورائق أبا سعيد الخزاز في بعض أسفاره . وكان عالماً ديناً .

سمعتُ عبد الله بن عطاء يقول : « مات يوسف سنة أربع وثلثمائة » . وروى الحديث .

١ - / حدثنا أبو نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن [٤٧و] أحمد بن الحسين الرازي ، يقول : سمعتُ يوسف بن الحسين ، يقول : حدثني

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفوة : ج ٤ ص ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٩ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١٠٥ ؛ تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٣١٤ - ٣١٩ ؛ البداية والنهاية : ج ١١ ص ١٢٦ ؛ شذرات الذهب : ج ٢ ص ٢٥٥ .

٢ - ق : يوسف بن الحسين الرازي || ٣ - م : والجهال في وقت || ٤ - م ، ق : كان واحداً في طريقته || ٦ - ق : كان عالماً أديباً

(١) الرمي - بفتح أوله ، وتشديد ثانيه - مدينة مشهورة ، من أمهات المدن ، وأعلام البلاد . كانت قصبة الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً . فتحها عروة بن زيد الحيل الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ؛ سنة عشرين من الهجرة .

معجم البلدان (W) : ج ٢ ص ٨٩٢ - ٩٠١ .
(ب) الجبل والجبال ، اسم علم للبلاد التي عرفت في عهد باقوت - في اصطلاح المعجم - بالمرق ومي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والري ، وما بين ذلك من البلاد الجبلية والسكر المظلمة .

معجم البلدان : ج ٢ ص ٤٤

بعض رُقَاقِي ؛ عن أبي بَكْر بن داود الإصْبَهَانِي^(١) ؛ عن أبيه ؛ عن سُوَيْد بن سَعِيد^(ب) ؛ عن عَلِي بن مِسْهَر^(ج) ؛ عن أبي يحيى القَتَّاتِ^(د) ؛ عن مجاهد^(هـ) ؛ عن ابن عباس] قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَشِقَ ، فَعَفَّ وَكُتِمَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ)^(و)

٢ — وأخبرنا عبدُ الله ، قال : حدثنا محمد ؛ حدثنا يوسف ؛ حدثنا عبدُ الله

٦ ١ — م : ابن داود الأصفهاني || ٣ — م : عن أبي سهر ؛ ق : أبي يحيى العياب ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٤ — ت : عَفَّ وَكُتِمَ فَهُوَ شَهِيدٌ

٩ (١) أبو بكر محمد بن داود على الأصهباني . كان أبوه إمام أصحاب الظاهر وقد مات سنة سبعين ومائتين في رمضان .

فأما أبو بكر محمد فقد كان فقيها يروى عن أبيه .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣٢١

١٢ (ب) سويد بن سعيد ، أبو محمد الهروي المدثاني الأنباري . نزيل مدينة « المنورة » — وهي

بجنب عانة — كان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عمر وعمرى ، فربما لقن مما ليس من حديثه .

وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب . ويرى بعضهم أنه كان مدلسا ، بل كذابا مات سنة

١٥ أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٥

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٣٤ — ٤٣٦

١٨ (ج) علي بن مسهر القرشي ، أبو الحسن الكوفي الحافظ . كان ثقة مات سنة تسع وثمانين ومائة

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٣٥

(د) أبو يحيى ، عبد الرحمن ؛ وقيل : زاذان ؛ وقيل : مسلم ، بن دينار القتات — نسبة إلى

٢١ بيع القت ، وهو علف تسمن به الدواب — كوفي ، يروى عن مجاهد . وكان فاحش الخطأ والوهم .

لباب الأنساب : ج ٣ ص ٢٤٢

(هـ) مجاهد بن جبر ، مولى السائب بن أبي السائب ، أبو الحجاج المسكي القرشي . الامام المفسر .

٢٤ روى عن ابن عباس ، وقرأ عليه . قال مجاهد : « عرضت عليه — يعني القرآن — ثلاثين مرة » .

وكان ثقة . ولد سنة إحدى وعشرين . ومات بمكة ، وهو ساجد ، سنة اثنتين أو ثلاث ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣١٥

٢٧ (و) هذا حديث ضعيف ، رواه الخطيب بأسناده عن ابن عباس رضى الله عنه ؛ ونصه عنده

(من عشق فكتم وعف فأت فهو شهيد) . وروى الخطيب بأسناده عن عائشة رضى الله عنها

حديثاً آخر قريباً منه وهو : (من عشق فف ثم مات مات شهيداً) .

٣٠ الجامع الصغير : ج ٢ ص ٥٣٨

ابن حاضر (١) ؛ حدثنا أحمد بن حنبل (ب) ؛ حدثنا روح (ج) ؛ عن سعيد (د) ؛
عن قتادة ؛ عن أنس ، قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (هـ) .

٣

٣ — سمعت عبد الله بن علي الطوسي ، يقول : سمعت أبا جعفر ، محمد بن
أحمد الرازي ، يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : « علم القوم بأن الله
يراهم ، فاستحيوا من نظره أن يراعوا شيئاً سواه » .

٦

٤ — قال ، وقال يوسف : « من ذكر الله بحقيقة ذكره ، نسي ذكر غيره ؛ ومن نسي
ذكر كل شيء في ذكره ، حفظ عليه كل شيء » ، إذ كان الله له عوصاً من كل شيء .

١ — م ، ق ، ت : عن سعد ، والتصويب من [تهذيب الأسماء واللغات] للنووي ، و [الميزان]
للذهبي || ٥ — م : علم القوم أن الله || ٦ — م : نسي غيره || ٨ — م : حفظ كل شيء . إذا كان ؛
ق : حفظ عليه كل شيء وكان

(١) عبد الله بن حاضر بن الصباح ، يلقب عبدوس . رازي الأصل . ذكره الدارقطني فقال :
« ليس بالقوى » .

تاريخ بغداد : ٩ ص ٤٤٨

(ب) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادي . الإمام الجليل
الفقيه العلم الحافظ المجتهد ، صاحب المذهب والمسنود . ولد سنة أربع وستين ومائة . قال الشافعي :
« خرجت من بغداد ، وما خلفت بها أفقه ولا أوعم ولا أزهد من أحمد بن حنبل » . توفي سنة
١٨ إحدى وأربعين ومائتين .

خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٠

(ج) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري الحافظ أحد الرؤساء
الأشراف . روى عنه أحمد بن حنبل وخلق . وصنف الكتب في السنن والأحكام والتفسير . وكان
ثقة . مات سنة خمس ومائتين ، وقيل سنة سبع

خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٠١

(د) أبو النضر ، سعيد بن مهران بن عروبة العدوي — عدى يشكر — مولايم ، البصري .
سمع قتادة ، وغيره من التابعين . وكان قدريا ، واختلط فبيل وفاته . وانفقوا على توثيقه والكتابة
عنه قبل الاختلاط . توفي سنة ست ، وقيل سنة سبع وخمسين ومائة

٢٧ تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٢٢١

(هـ) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد في مسنده ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ،
والبخاري ومسلم ، عن أنس رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ٢ ص ٦٤٩

٣٠

- ٥ — قال ، وقال رجلٌ ليوسفَ : « دُلّني على طريق المعرفة » . فقال :
« أَرِ اللهَ الصدقَ منك ، في جميع أحوالك ، بعد أن تكونَ موافقاً للحق ، ولا تَرْفُ
إلى حيثُ لم يُرَقِّ بِكَ فتزله قدمُك ؛ فإنَّكَ إِذَا رَقِيتَ سَمَطْتَ ، وَإِذَا رُقِيتَ بِكَ
لم تَسْقُط . وإياك أن تَتْرَكَ اليقين لما ترجوه ظنًّا » .
- ٦ — قال ، وقال يوسفُ : « إِذَا رَأَيْتَ اللهَ قد أَفَامَكَ لِطَلَبِ شَيْءٍ ، وهو
يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فاعلم أَنَّكَ مُعَذِّبٌ » .
- ٧ — قال ، وسُئِلَ يوسفُ : « بِمَاذَا يُقَطَّعُ الطريقُ إلى الله ؟ » . قال :
[٧٤ ظ] « به ، وبخطاب كراماته ، ولطائف جَذْبِهِ / إلى ساحات توحيده ، ومُروِج كراماته » .
- ٨ — قال ، وقال يوسفُ : « يتولدُ الإعجابُ بالعمل ، من نِسْيَانِ رُؤْيَا إِلَهَةٍ ،
فيما يُجْرِي اللهُ لك من الطَّاعاتِ » .
- ٩ — قال ، وقال يوسفُ : « خِفَةُ المَعِدَةِ من الشَّهوات والفضول قُوَّةٌ
على العبادة » .
- ١٠ — قال : وسُئِلَ يوسفُ عن الفقير الصَّادقِ ، فقال : « من آثَرَ وقته ؛
فإن كان فيه تَطَلُّعٌ إلى وقتٍ ثانٍ لم يستحقَّ اسمَ الفقير » .
- ١١ — قال ، وقال يوسفُ . « من تَفَتَّتَ عِذارُهُ ، وانقطعَ حِزامُهُ ، وساح
في مفاوزِ المخاطر ، تجرى عليه أحكامُ السَّعَايات ، وهو يقول في تيهه :
كَيْفَ السَّبِيلُ إلى مَرَضَاةٍ من غَضَبٍ مِنْ غيرِ جُرْئِمٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ سَبَبًا
١٢ — قال ، وقال يوسفُ : « أَرْغَبُ النَّاسِ في الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ ذَمًّا لَهَا
عِنْدَ أَبْنَائِهَا ؛ لِأَنَّ المَذْمَةَ لَهَا حِرْفَةٌ عِنْدَهُمْ » .

- ٢ — ق : أَرَادَ اللهُ الصَّدقَ ؛ م : وَلَا تَرِنِ إِلَى حَيْثُ ؛ ت : وَلَا تَرَقِ || ٣ — ق : فَتَنْزِلُ
قَدَمُكَ || ٤ — م : إِيَّاكَ أَنْ تَتْرَكَ النَّفْسَ || ٥ — م : إِذَا رَأَيْتَ اللهَ تَعَالَى أَفَامَكَ || ٧ — م :
بِمَاذَا انْقَطَعَ ؛ ت : بِمَاذَا تَقَطَّعَ ؛ م : إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى || ٨ — م : بِهِ وَبِخَطَابَاتِ كَرَامَاتِهِ
وَلَطِيفِ جَذْبِهِ ؛ ق : بِهِ وَلَطَائِفِ جَذْبِهِ || ٩ — م : رُؤْيَا الْمُنَّةِ يُجْرِي اللهُ || ١١ — م : قُوَّةُ
عَنِ الْعِبَادَةِ || ١٤ — م ، وَقْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ || ١٥ — م : مِنْ نَفْعَتِ عِذَارِهِ || ١٦ — م :
فِي الْمَفَاوِزِ الْمَخَاطِرَاتِ ... وَهُوَ يَقُولُ فِي تَيْهِهِ || ١٧ — م : وَلَا أَدْرِي لَهُ سَبَبًا || ١٨ — م :
أَكْثَرُهُمْ ذَمًّا عِنْدَ أَبْنَائِهَا ؛ ت : أَكْثَرُهُمْ لَهَا ذَمًّا عِنْدَ أَبْنَائِهَا || ١٩ — م : لِأَنَّ ذَمَّهُ لَهَا .

- ١٣ — قال ، وقال يوسف : « أَصْلُ الْعَقْلِ الصَّمْتُ ، وَبَاطِنُ الْعَقْلِ كَيْفَانُ السِّرِّ ، وَظَاهِرُ الْعَقْلِ الْإِفْتِدَاءُ بِالشَّنَّةِ » .
- ١٤ — قال ، وقال يُوسُفُ : « كُلُّ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَاغْلُظُوا ، إِلَّا صُحْبَةً ٣ الْأَحْدَاثِ ، فَإِنَّهُمْ أَفْتَنُوا الْفِتْنَ » .
- ١٥ — قال ، وقال يوسفُ : « أَذَلُّ النَّاسِ : الْفَقِيرُ الطَّمُوعُ ، وَالْحَبِيبُ الْحُبُوبَةُ » .
- ١٦ — قال ، وقال يوسفُ : « الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّوَاضُعُ ، ٦ وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّكَبُّرُ . وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعَ فِي ذَنْبِهِ ، فَنَالَ الْعَفْوَ وَالْكَرَامَةَ ؛ وَأَنَّ إِبْلِيسَ تَكَبَّرَ ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ شَيْءٌ ٤ » .
- ١٧ — قال ، وقال يوسفُ : « بِالْأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَبِالْعِلْمِ يَصْحُحُ لَكَ الْعَمَلُ ، ٩ وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ ، وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ وَتُوفِّقُ لَهُ ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرَكَ الدُّنْيَا ، وَبِتَرْكِ الدُّنْيَا تَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ ، وَبِالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ » .

- ١٨ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقولُ : بلغني أن يوسفَ ١٢ ابنَ الحُسَيْنِ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْعَاقِلَ مِنَ الْأَثَمِ ، اخْذْهُ بِالْمُحَالِ ؛ فَإِنْ قَبِلَ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَثَمٌ » .
- ١٩ — قال ، وقال يوسفُ : « إِنْ عَيْنِ الْمَوَى عَوْرَاءُ » . ١٥

- ٢٠ — سمعتُ أبا بكرَ الرازيَّ يقولُ : / قَالَ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ : « عَارِضِي [٤٨و] بَعْضُ النَّاسِ فِي كَلَامٍ ؛ وَقَالَ لِي : لَا تَسْتَدِرِّكَ مُرَادُكَ مِنْ عِلْمِكَ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ . فَقُلْتُ مُجِيبًا : « لَوْ أَنَّ التَّوْبَةَ طَرَقَتْ بَابِي مَا أَذِنْتُ لَهَا ، عَلَى أَيْ أَنْجُوبَهَا مِنْ رَبِّي ؛ ١٨

١ — د : أجل العقل || ٤ — م ، ت : فأنه أفتن || ٧ — م : والشرك كله في بيت ؛ ت : ومفتاحه الكبر ؛ م : ومما يدرك على ذلك || ٨ — م : أن آدم تواضع || ٩ — م : وبالعلم يصح العمل || ١٠ — ت : تفهم الرعد ، وبالزهد تترك الدنيا || ١١ — م : رضى الله تعالى ٢١ ١٣ — م : إذا أردت أنعرف || ١٧ — م : لا تستدرك مواردك

- ولو أن الصّدق والإخلاص كانا لى عبدين ، لبعتهما زهداً منى فيهما ؛ لأنى إن كنتُ عند الله — فى علم الغيب — سعيداً مقبولاً ، لم أتحلف باقتراف الذنوب والمآثم ؛ وإن كنتُ عنده شقيّاً تحذولاً ، لم تُسعدنى توبتى ، وإخلاصى ، وصديقى ٣
- وإن الله خلقنى إنساناً ، بلا عمل ، ولا شفيع كان لى إلية ؛ وهدانى لدينه ، الذى ارتضاه لنفسه ، فقال : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (١) . فاعتمادى على فضله وكرمه أولى بى — إن كنتُ خُراً عاقلاً — من اعتمادى على أفعالى المذخولة ، وصِفَاتى المغلولة ؛ لأنّ مُقابلة فضله وكرمه بأفعالنا من قِلة المعرفة بالكريم التَّمَنُّى .
- ٢١ — قال ، وقال يوسفُ : « لولا أنى مُستَعْبِدٌ بِتَرْكِ الذنوب ، لأحببتُ أن ألقاه بِذنوب العباد أجمع ؛ فإن هو عَذَّبْنى كان أعذّر له فى عذابى — مع أنه لو عَذَّبَ الخلقَ جميعاً كان عَذْلاً منه — وإن عفا عنى كان أظهر لكرمه عندهم فى عفوئى ، مع أنه لو لم يَعْفُ عن أحدٍ من خلقه لكان ذلك منه فضلاً وكرماً ، وكانت له الحُجَّةُ البالغةُ ؛ وذلك أن الملكَ ملكه ، والسلطانَ ساطأته ، والخلقَ مُتردّدون بين عدله وفضله ، بل الكل كرم وإفضال ؛ فقد أحسن مع الكل ، [٤٨ظ] حيث / قال : (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (ب) ؛ فمن عفا عنه فيه فضله ، ومن عَذَّبَه فيه عدله ؛ وهو إلى الفضل أقرب (لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُنْأَلُونَ) (ج) »
- ٢٢ — قال ، وقال يوسفُ : « نظرتُ فى آفاتِ الخلق ، فعرفتُ من أين أتوا .
- ١٨ — رأيتُ آفةَ الصوفيّة فى صُحبة الأحداث ، ومُعاشرة الأضداد ، وأُرافاق النسوان »

١ — م : كانا محبين عبدين || ٣ — م : وإن كنت شقيّاً || ٤ — م : وإن الله تعالى خلقنى || ٨ — ق : بالكريم المفضل || ١١ — م : كان ظهر مكرمة ... مع الله لو لم يعف || ١٢ — م : من خلقه كان ذلك ... البالغة ، وذلك || ١٤ — ت : بين فضله وعدله || ١٥ — م : فمن عفاه بفضله || ١٧ — م : فى آفاق الخلق || ١٨ — ق : من حيث أتوا ؟ م : ورأيت آفات الصوفية

(١) سورة آل عمران ؛ الآية : ٨٦

(ب) سورة المؤمن ؛ الآية : ٤٧

(ج) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٢٣

- ٢٣ — قال ، وقال يوسف : « عاهدتُ ربِّي أكثرَ من مائةِ مرَّةٍ ، ألا أصحِّبَ حَدَثًا ، ففَسَخَمَا على حُسْنِ الخُدودِ ، وقوامِ القدودِ ، وغَنَجِ العيونِ ؛ وما سألتُ اللهَ تعالى معهم عن مَغْصِيَةٍ » . وأنشد لصريع الغواني (١) :
- ٣
إِنْ وَرَدَ الخُدودُ ، والحدَقَ النَّجَلُ ، وما في الثُّغُورِ من أَقْحُونِ
واعوجاجِ الأضداغِ في ظاهرِ الخُدِّ ، وما في الصُّدُورِ من رُمانِ
٦
تَرَكَتَنِي بينَ الغواني صَريعاً فلهذا أَدْعَى صَريعَ الغواني
- ٢٤ — قال ، وقال يوسفُ : « في الدُّنيا طُغْيَانانِ : طُغْيَانُ العِلْمِ ، وطُغْيَانُ المالِ . فالذي يُنْجِيكَ من طُغْيَانِ العِلْمِ المِبَادَةُ ، والذي يُنْجِيكَ من طُغْيَانِ المالِ الزُّهْدُ فيه » .
- ٩
٢٥ — قال ، وسُئِلَ يوسفُ عن قولِ النبي صلى الله عليه وسلم : (أَرَحْنَاهَا يَا بِلَالُ) . فقال : « معناه : أَرَحْنَاهَا من أَشْغَالِ الدُّنْيَا وحَدِيثِهَا ، لأنَّه كان ، صلى الله عليه وسلم ، قُرَّةَ عَيْنِهِ في الصَّلَاةِ »
- ١٢

٢ — م : وما سألتُ اللهَ معهم || ٤ — م : إن ورود الخُدود || ٨ — م : وطغيان المال ،
ينجيك || ١١ — م : أَرْضًا من أَشْغَالِ

(١) مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصاري ، مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ؛ يعرف بصريع الغواني ، لقبه بها الرشيد . وهو كوفي نزل بغداد ، وكان شاعراً مداحاً مجيداً ، مفوهاً بليغاً ، مدح الرشيد والبرامكة وجل مدائمه في يزيد بن يزيد . ولله المأمون برید جرجان ، فلم ير لها حتى مات ، سنة ثمان وثلاثمائة . وله ديوان مطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ م .

١٨ تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ٦٦

[٧ - شاه الكرمانى (*)]

ومنهم شاه الكرمانى ؛ وهو شاهُ بنُ شُجاع ، أبو الفوارس . كان من أولاء الملوك . ٣

صحاب أبا تراب النخشي ، وأبا عبد الله بن الذراع البصري ، وأبا عبيد البشري .

[٤٩و] وكان من أجلة الفتيان ، وعلماء هذه الطبقة . / وله رسائل مشهورة ، والمثلثة التي سماها « مرآة الحكماء » .

ورد نيسابور ، في زيارة أبي حفص ، ومعه أبو عثمان الحيري . ومات قبل الثمانئة . ويقال إن أصله من « مرو » . ٩

١ - رأيت بخط جدّي ، أبي عمرو إسماعيل بن مجيد : قال شاه بن شجاع الكرمانى : « شغل العارف ثلاثة أشياء : بالنظر إلى معبوده ، مستأنساً به ؛ والملاحظة لمنه وفوائده ، شاكرأ له ؛ والتذكر لذنبه ، متعترفاً به ، ومُنيباً تائباً إليه » . ١٢

٢ - قال ، وقال شاه : « من يحبك ، ووافقك على ما يُحبُّ ، وخالفك فيما تكره ، فإنما يصحبُ هواه ومن يحب هواه فهو طالب راحة الدنيا » . ١٥

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٢٧ ، ٢٣٨ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ١٩ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٠٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩

١٨ ٢ - م : أبو الفوارس رحمه الله وكان || ٤ - م : وأبا عبد الله بن الأرع || ٥ - م : وأبا هيب البصري || ٧ - م : والمثلثة التي سماها : ق : « مرآة الحكماء » [وفوق كلمة « الحكيم » كتب « الحكماء »] || ٩ - م : لأنه من أهل مرو ؛ ت : وقيل أصله من مرو || ١٢ - ت : والتذكر لذنبه || ١٣ - م : ومنيباً تائباً || ١٥ - م : فانما هو يصحب

٣ - قال ، وقال شاه : « اعملوا الطاعات أنزله ما يكون ، وانظروا إليها أقدر ما يكون » .

٤ - سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا عليّ الأنصاري ٣ بأصطخر (١) ، يقول : سمعتُ شاه بن شجاع الكرماني ، يقول : « لِأَهْلِ الْعِزْلِ فَضْلٌ مَالِمُ يَرَوْهُ ، فَإِذَا رَأَوْهُ فَلَا فَضْلَ لَهُمْ . وَلِأَهْلِ الْوَلَايَةِ وَلَايَةٌ مَالِمُ يَرَوْهَا ، فَإِذَا رَأَوْهَا فَلَا وَلَايَةَ لَهُمْ »

٥ - قال ، وقال شاه : « الْفُتُوَّةُ مِنْ طِبَاعِ الْأَخْرَارِ ، وَاللُّؤْمُ مِنْ شِيمِ الْأُنْدَالِ . وَمَا تَعَبَّدَ مُتَعَبِّدٌ بِأَكْثَرٍ مِنَ التَّحَبُّبِ إِلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَا يَجِبُونَ » .

٦ - قال ، وقال شاه : « حُبَّةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى حُبِّهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٧ - قال ، وقال شاه : « الْإِعْرَاضُ عَنِ الْحَقِّ هُوَ الشُّخْطُ » .

٨ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ الرُّكُونِ إِلَى الْبَاطِلِ التَّقَرُّبُ مِنَ الْمُبْطِلِينَ » . ١٢

٩ - قال ، وقال شاه : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ طَمِعَ فِي عَفْوِهِ / وَرَجَا فَضْلَهُ » . [٤٩ظ]

١٠ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ الْحِكْمَةِ مَعْرِفَةُ أَقْدَارِ النَّاسِ » .

١١ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ التَّقْوَى الْوَرَعُ ؛ وَعَلَامَةُ الْوَرَعِ الْوَقُوفُ ١٥ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ؛ وَعَلَامَةُ الْخَوْفِ الْحُزْنُ ؛ وَعَلَامَةُ الرَّجَاءِ حَسَنُ الطَّاعَةِ ؛ وَعَلَامَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ » .

٣ - ق : أبا عليّ الأمضاري ، والتصويب من [الخطيب : ١٠ - ٢٣٧] || ٨ - م : من التجنب إلى أولياء الله ؛ ت : إلى أولياء الله تعالى || ٩ - م : حبة أولياء الله دليل على محبة الله تعالى || ١١ - م : هو التسخط ؛ ت : هو التسخط له || ١٥ - م : علامة الورع عند الشبهات

٢١

(١) اصطخر - بالكسر ، وسكون الحاء المعجمة - من أعيان حصون فارس ومذنها وكورها وأقدمها . بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا .

٢٤

معجم البلدان (w) : ١ ص ٢٩٩ - ٣٠٠

١٢ - قال ، وقال شاه : « ما أنجِبَ عَبْدٌ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ مُحْتَجُوبًا

عَنْ رَبِّهِ » .

١٣ - قال ، وقال شاه : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ نَسِيَ كُلَّ مَا دُونَهُ ، وَمَنْ جَهِلَ

٣

رَبَّهُ تَعَلَّقَ بِكُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ . وَمَنْ اعْتَزَّ بِالْعِلْمِ فَازَ ، وَمَنْ اعْتَزَّ بِالْجَهْلِ خَابَ وَخَسِرَ » .

١٤ - قال ، وقال شاه : « الْجَاهِلُ فِي ظُلْمَةِ جَهْلِهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا كَانَ

٦ الْعَالِمُ فِي ظُلْمَةِ عِلْمِهِ ؛ وَظُلْمَةُ الْعِلْمِ أَشَدُّ » .



[٨ - سمنون بن عمر المحب *]

- ومنهم سمنون بن خنزة ؛ ويقال سمنون بن عبد الله ، أبو الحسن الخواص ، ويقال كنيته أبو القاسم . سَمِيَ نفسه سمنون الكذاب ، لكتبه عسر البول بلا تضرر (١) . ٣
 صاحب سرياً السقطي ، ومحمد بن علي القصاب ، وأبا أحمد القلانسي (ب) . وسوس ، وكان يتكلم في المحبة بأحسن كلام ، وهو من كبار مشايخ العراق . مات بعد الجليل .
 ١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر يقول : سمعتُ محمد بن عبد العزيز ، يقول : ٦
 سمعتُ أبا الحسن بن زُرْعان ، يقول : كنتُ عند سمنون ، فشهِقَ شهقةً ثم قال :
 « لو صاح إنسانٌ ، لشدَّةَ وَجْده بحبه ، لملأ ما بين الخافقين صياحاً » .

- ٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر العجّان ، يقول : ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٩ - ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٤٠ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ١٠٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٥٩ - ١٦١ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٠٨ .

- ١ - م : ومنهم سمنون بن عمر ؛ ق : سمنون بن عبد الله ، ويقال كنيته أبو القاسم ||
 ٥ - م : صاحب السرى السقطي ؛ ق : سري السقطي || ٦ - م : أبا أحمد القلافس ، وسوسره
 وكان يتكلم ؛ م : وهو ابن كبار مشايخ || ١٠ - ق : يملأ ما بين الخافقين || ١١ - ق ، ح :
 المعجان وفي [تاريخ بغداد : ٩ - ٢٣٦] أبو بكر المعجل .

- (١) قيل إن سمنون أشد :
 ١٨
 فليس لي في سواك حظ فكيفما شئت فامتحنني
 إن كنت يرجو سواك قلبي لا نلت سؤلي ولا التمني
 ٢١
 فاخذته الأسر - بضم الهمزة - وهو احتباس البول ، من ساعته ، فكان يدور على الصبيان في المسكاك ، ويقول : « اذعو لعمركم الكذاب » .
 نتائج الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٦٠
 (ب) أبو أحمد ، مصعب بن أحمد بن مصعب ، القلانسي - نسبة إلى القلافس وعملها - الصوفي
 ٢٤
 مروزي الأصل ، بغدادى الولد والمنشأ . كان أحد الزهاد والنساك ؛ وكان أبو سعيد بن الأعرابي ينتمى إليه في التصوف ، وصحبه إلى أن مات . حج سنة سبعين ومائتين ، فمات بمكة .
 ٢٧
 الباب : ٣ ص ١٥

سمعتُ سَمْنُونُ يقول : « إنا بَسَطَ الْجَلِيلُ ، غداً ، بساطَ المجد دَخَلَ ذنوبُ الأولين والآخرين في حاشية من حواشيه . وإذا أبدى عينا من عيون الجود ألحق المسمى بالمحسن » . ٣

[٥٠] ٣ - سمعتُ علي بن سعيد الثَّقَرِيَّ ، يقول : سمعتُ علي بن ابراهيم الثَّقَفِيَّ ، يقول : سمعتُ عُمر بن رُقَيْل يقول : سمعتُ أبا القاسم الهاشمي^(١) ، يقول : سمعتُ سَمْنُونُ ، يقول : « كنتُ بيت المقدس (ب) ، وكان برد شديد ، وعلى جُبَّة وكساء ، وأنا أجد البرد ، والثلج يسقط ؛ فإذا شابُّ مارٌّ في الصَّحْن ، عليه خِرْقَتان ؛ فقلتُ : يا حبيبي ! لو استترتَ ببعض هذه الأزوقة ، فيَكِنِّكَ من البرد ! . ٦

٩ فقال لي : يا أخى سَمْنُونُ !

ويُحْسِنُ ظَنِّي أَنَّنِي فِي فَنَائِهِ وَهَلْ أَحَدٌ فِي كَيْفِهِ يَجِدُ الْقَرَأَةَ ١٩

٤ - سمعتُ علي بن سعيد ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : قال ابراهيم بن المولِّد ، قال سَمْنُونُ الحب : « لا يُعَبَّرُ عن الشيء إلا بما هو أرقُّ منه ، ولا شيء أرقُّ من الحبة ، [فم يعبر عنها ١٩] » . ١٢

١٥ ١ - م : إذا بسط الجليل || ٤ - ق : علي بن ابراهيم السقفي || ٧ - م : وإذا أنا بشاب ... الصحن ، خرقتان || ٨ - م : فيكفك من البرد || ١٢ - م : لا تعبر عن شيء ... هو أرق منها ، ما بين القوسين ساقط

١٨ (١) أبو القاسم الهاشمي ، أخو أبي العبر . حدث عن أبيه ، عن جده عبد الصمد بن عبد الأعلى . تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٩٩

(ب) بيت المقدس ، أو القدس ، مدينة فلسطين الشهيرة يقدسها المسلمون والنصارى واليهود . فيها مسجد عمر ، وإليها كان مسرى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالقرب منها ولد المسيح ، وفيها مبكى اليهود . فتحت صلحا ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة سبع عشرة .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٩٠ - ٦٠٢

٥ — أنشدني أبو بكر الرازي ، قال : أنشدني أبو بكر الحريري^(١) ، قال :
أنشدني سمنون :

٣ أنت الحبيب ، الذي لاشك في خلدِي مِنْهُ ، فَإِنْ قَدَدْتَكَ النفسُ لم تَعِشْ
يا مُعْطِشِي بوصولِ ، أنتَ واهِبُهُ هَلْ فِيكِ لِي راحةٌ ، إِنْ صَحْتُ : وَاَعْطَشِي !

٦ سمعتُ أبا العباس ، أحمد بن محمد زكريا ، يقول : سمعتُ عليَّ بن الحسين بن
طفان ، يقول : أنشدني بعضُ أصحابنا لسمنون :

أَمْسَى بِخَدِّي لِلذُّمُوعِ رُسُومُ أسفاً عَلَيْكَ ، وَفِي الْفَوَادِ كُلُّوْمُ
وَالصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَصَائِبِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

٩ — سمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ أبا الطيب العكبي يقول :
« ذُكِرَ لِي أَنَّ سَمْنُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى شَاطِئِ الدُّجَلَةِ ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، يُضْرِبُ بِهِ
فَخِذَهُ ، حَتَّى بَانَ عَظْمُ فَخِذِهِ وَسَاقِيهِ ، وَتَبَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

١٢ كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي تَقَلُّبِهِ
/ رَبِّ افَارِدْهُ عَلَيَّ ، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّبِهِ [٥٠ظ]
وَأَغِثْ ، مَا دَامَ بِي رَمَقٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِ بِهِ

٨ — أنشدنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : أنشدنا أبو جعفر القرطبي ،
قال : أنشدني سمنون :

٣ — م : بوصول كنت واهبه || ٨ - ق : أبا الطيب العلي || ٩ - م : على شط الدجلة : ||
١٠ - م : يضرب فخذه .. وتبارد لحمه || ١١ - م : وأنشد يقول || ١٣ - م : فارده ١٨
على فهد

(١) محمد بن سعيد ، أبو بكر الحريري الصوفي ؛ كان أحد شيوخهم ، وحكى عن سري السقطي .
روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان . قال أبو عبد الرحمن النيسابوري ، في كتابه [تاريخ الصوفية]
« محمد بن سعيد أبو بكر ، من مشايخ بغداد ينزل الحريرية ، صاحب سريا السقطي » .
تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣١٠

يُعَاتِبُنِي فَيَنْبَسِطُ انْتِبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعَتِي عِنْدَ الْعِتَابِ
جَرَى فِي الْهَوَى مُذْ كُنْتُ طِفْلاً فَحَالِي قَدْ كَبُرَتْ عَنِ الْقَصَائِي
٩ — وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا سَمْنُونُ :
أَحْنُ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ صَبَابَةً وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُ
وَأَيَّامُنَا تَقْنِي ، وَشَوْقِي زَائِدٌ كَأَنَّ زَمَانَ الشَّوْقِ لَيْسَ يَغِيبُ

- ٦ — أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ (١) ، قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ فِرَاسٍ ، لِسَمْنُونِ :
وَكَانَ فُؤَادِي خَالِيًا قَبْلُ حُبِّكُمْ وَكَانَ بِذِكْرِ الْخَلْقِ يَلْهُو وَيَمَزَحُ
فَلَمَّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ فَلَسْتُ أَرَاهُ عَنْ فِتْنَتِكَ يَنْزَحُ
٩ رُمِيتُ بِبَيْنِ مَنْكَ ، إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا إِنْ كُنْتُ ، فِي الدُّنْيَا ، بِغَيْرِكَ أَفْرَحُ
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْهِلَالِ بِأَسْرَهَا إِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْنِي ، بِعَيْنِي يَمْلَحُ
فَإِنْ شِئْتَ وَاصِلَنِي ، وَإِنْ شِئْتَ لَا تَصِلْ فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لَغَيْرِكَ يَصْلَحُ
١٢ — قَالَ وَسَيْلُ سَمْنُونِ عَنِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ ، فَقَالَ : « الَّذِي يَأْنَسُ بِالْعُدْمِ ،
كَمَا يَأْنَسُ الْجَاهِلُ بِالْفَنَى ؛ وَيَسْتَوْحِشُ مِنَ الْغَنَى ، كَمَا يَسْتَوْحِشُ الْجَاهِلُ مِنَ الْفَقْرِ . »

١٢ — أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي سَمْنُونُ :

١٥ — ٢ — م : طِفْلاً قَدْ كَبُرَتْ || ٤ — م : أَحْسَ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ ... وَبِاللَّيْلِ || ١٢ — ل :
يَأْنَسُ بِالْعَفْوِ ... الْجَاهِلُ بِالْوُجُودِ [اللَّعْمُ : م ١٠٨ س ٩ — ١١]

(١) علي بن أحمد بن جعفر بن أبي حفص ، يعرف بابن النسائي ، ويكنى أبا الحسن حدث عن
أحمد بن علي بن الملاء الجوزجاني ، ومحمد بن مخلد . روى عنه العتيق سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
وكان صحيح السماع ، ينزل في شارع دار الرقيق ببغداد .
تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٣٢٧

بَكَيْتُ ، ودمع العين للنفس راحةً ولكن دمع الشوق يُنكس به القلبُ
وذكرى لما ألقاه ليس بنافعي ولكنه شيء يهيج به الكربُ
فلو قيل لى : ما أنت اقلت : معذب بنار مواجيدٍ يضرُّها العتبُ ٣
بليتُ بمن لا أستطيع عتابه ويُعتبني حتى يُقال لى الذنبُ



١ — م : ينكى به القلب || ٢ — ت : ترتيب هذا البيت بعد تاليه || ٣ — م :
فلو قال فيها أنت || ٤ — م : بليت من لا أستطيع .

[٩ - عمرو بن عثمان المكي (*)]

[٥١و] ومنهم عمرو المكي /؛ وهو عمرو بن عثمان بن كُرب بن عُصَص ، وكنيته ٣ أبو عبد الله .

كان ينتسب إلى الجُنَيْد في الصحبة ، ولقى أبا عبد الله النباجي (١) ، وصحب أبا سعيد الخزاز ، وغيره من المشايخ القدماء .

٦ وهو عالم بعلوم الأصول ، وله كلام حسن . [رَوَى عن محمد بن اسماعيل (ب) ، ويونس بن عبد الأعلى (ج) ، وسليمان بن سيف الحراني (د) ، وغيرهم] .

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٩١ — ٢٩٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٤٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٤ ؛ الرسالة الفشيرية : ٢٨ ص ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٢٣ — ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٥ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ ص ١٥٧ — ١٥٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ٩٣ .

١٢ ٢ — م : ابن كُرب بن عصص ؛ ق : ابن كُرب ففصص || ٣ — م : أبا عبد الله الناجي ، ق : أبا عبد الله الساحي [وكتب تحتها « الباجي »] || ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط

١٥ (١) أبو عبد الله سعيد بن يزيد النباجي . أحد عباد الله الصالحين . يحكى عنه حكايات وأحوال أحمد بن أبي الحواري الدمشقي ، وغيره .
الأنساب : ٥٥٢

١٨ (ب) الإمام أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، الجعفي ، البخاري ، صاحب [الجامع الصحيح] . ولد بعد صلاة الجمعة ، لثلاث عشرة ليلة ، خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة . ومات ليلة السبت ، عند صلاة العشاء ، ليلة عيد الفطر ؛ ودفن بعد الظهر ، يوم الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين ، ودفن « بمخزنك » قرية على فرسخين من سمرقند .
٢١ تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٦٧ — ٧٦ .

٢٤ (ج) أبو موسى ، يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان ، الصدفي المصري ، الإمام صاحب الشافعي . اتفقوا على توثيقه وجلالته وتعظيم أمره . وهو أحد رواة النسوس الجديدة عن الشافعي . ولد في ذي الحجة ، سنة سبعين ومائة ، وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وستين ومائتين .
تهذيب الأسماء واللغات : ٢ ص ١٦٨

٢٧ (د) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم ، الطائي — مولاهم — أبو داود الحراني الحافظ . كان ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، بجران ، يوم السبت ، قبل ليلة النصف من شعبان .
الأنساب : ١٦١

خلاصة تهذيب السكمال : ص ١٢٩ .

مات ببغداد، سنة احدى وتسعين ومائتين، ويقال: سبع وتسعين، والأول أصح (١).
وروى الحديث .

- ١ — حدثنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد، الأصهباني القعقبي؛ حدثنا عمرو بن عثمان المسكي؛ حدثنا أبو بكر العائذي الخزومي؛ حدثنا أبو عبد الله المخزومي، وأبو يعقوب البويطي (ب)، قال: حدثنا ابن عيينة؛ عن الأعمش؛ عن منصور؛ عن أبي وائل (ج)؛ عن عبد الله بن مسعود، قال: (كُنَّا نَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يُفَرَّضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ).

- ٢ — سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعتُ أبا بكر، محمد بن أحمد

١ - م: ويقال سنة سبع وتسعين || ٣ - ق: حدثنا بكر محمد بن أحمد || ٤ - ح: أبو بكر العائذي الخزومي ... أبو عبد الله الخزومي وأبو يعقوب الموبطي || ٦ - م: عن الأعمش ومنصور ... عبد الله بن مسعود رضى الله عنه || ٧ - م: قبل أن يفترض || ٩ - ق: محمد بن علي الرازي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٢٣]

(١) قال الخطيب البغدادي : « بل سنة سبع وتسعين أصح ؛ لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدمه أصهبان في سنة ست وتسعين . وكان ابن حبان حافظاً ثبتاً ضابطاً متقناً » .
تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٢٥

(ب) الإمام أبو يعقوب ؛ يوسف بن يحيى ، البويطي - نسبة إلى « بويط » قرية من صعيد مصر - صاحب الشافعي رضى الله عنه ، وخليفته على أصحابه بعده . كان زاهداً متعبداً . سجل في المحنة بالقرآن ، سنة احدى وثلاثين ، ومائتين مقيداً بالحديد ، وحبس ببغداد . ولم يزل في الحبس حين وفاته ، في رجب من هذه السنة .

٢١ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٩٩ — ٣٠٣
اللباب : ١ ص ١٥٤

(ج) شقيق بن مسleme الأسدي - أسد خزيمه - أبو وائل الكوفي . احد سادة التابعين . خضرم ، أدرك زمن الرسول ولم يره . وتعلم القرآن في سنتين ، وما سمع يسب إنساناً قط . وكان ثقة . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٢٤٧
خلاصة تذهيب السكّال : ١٤٣ ص ٢٧

القنذلي ، يقول : قال عمرو بن عثمان المكي : « التوبة فرض على جميع المذنبين والعاصين ، صغر الذنب أو كبر ؛ وليس لأحد عذر في ترك التوبة ، بعد ارتكاب المعصية ؛ لأن المعاصي كلها قد توعد الله عليها أهلها ؛ ولا يستقط عنهم الوعيد إلا بالتوبة . وهذا مما يبين أن التوبة فرض » .

٣ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « اعلم أن كل ما توهمه قلبك ، [أو سَنَح في مجارى فكرك ، أو خطر لك في مُعارضات قلبك] ، من حُسن أو بهاء ، أو انس أو ضياء ، أو جمال أو قُبْح ، أو نور أو شُبْح ، أو شخص أو خيال ، فالله تعالى ذكره بعيد من ذلك كله ، بل هو أعظم وأجل وأكبر ؛ ألا تسمع إلى قوله [٥١] تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (١) وإلى قوله : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (ب) .

٤ — وبهذا الأسناد قال عمرو : « المروءة التغافل عن زلل الأخوان » .
١٢ ٥ — وبهذا الأسناد قال عمرو : « لا يقع على كَيْفِيَّةِ الوجد عبارة ، لأنه سير الله تعالى عند المؤمنين الموقنين » .

٦ — وبهذا الأسناد قال عمرو : « لقد علم الله نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ما فيه الشفاء ، وجوامع النصر ، وفوائج العباداة ؛ فقال : (وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ج) .

١ — ق : محمد بن أحمد القنذلي . والتصويب من [تاريخ بغداد] ومن [صفة الصفوة] ؛
١٨ ق : فرض على جميع المذنبين ؛ وفوقها : على جميع المؤمنين || ٢ — ق : صغر الذنوب ، تحت كلمة : الذنب ؛ ق : في ترك التوبة ؛ تحتها : في تركها ؛ م : فليس لأحد وفي [تاريخ بغداد] : « ليس لأحد » || ٣ — م ، ق ، ت : قد توعد الله عليها . والتصويب من [تاريخ بغداد] ||
١١ ٥ — م : أعلم أن ما توهمه . ما بين القوسين ساقط || ٦ — ت : في مجارى فكرتك ||
٧ — م : أو جمال أو شيخ أو نور أو شخص ؛ ت : أو شيخ أو جمال || ٨ — م : فإن الله بعيد من ذلك كله ؛ ق : فالله تعالى بعيد || ٩ — م : ألا تسمع قوله تعالى ؛ م ، ت ، ق : وقال : (لم يلد ...) || ١١ — م : المروءة الغافل || ١٣ — م : سر الله عند المؤمنين ||
١٤ — م : لقد علم الله تبارك وتعالى || ١٥ — م : بما فيه الشفاء || ١٦ — م : لأنه سميع عليم

(١) سورة الشورى الآية : ١١

(ب) سورة الأخراس ؛ الآية : ٣

(ج) سورة الأعراف ؛ الآية : ٢٠٠

- ٧ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « المعرفة دوامُ محبة الله تعالى ، ودوامُ مخافته ، ودوامُ الإقبال عليه ، ودوامُ انتصاب القلبِ بذكره . وهي علمُ القلوب بفسخ العزوم ، وخلع الإرادات ، وإحياء الفهوم »^٣
- ٨ — وبه قال عمرو : « المعرفة صحة التوكل على الله تعالى » .
- ٩ — وبه قال عمرو : « لقد وَبَّخَ اللهُ تعالى التاركين للصبر على دينهم ، بما أخبرنا عن الكفار أنهم قالوا : (اْمشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) (١) . فهذا توبيخ لمن ترك الصبر ، من المؤمنين ، على دينه » .
- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « اعلم أن العلم قائد ، والخوف سائق ، والنفس حرون بين ذلك ، بجحوح ، خداعة ، رَوَاغَة . فاحذرهما ، وراعها بسياسة العلم ، وسقها بتهديد الخوف ، يتم لك ما تريد » .
- ١١ — وبه قال عمرو : « اعلم أن الرعاية مصحوبة لك في كل الأحوال ، من العبادة إلى أن تلقى ربك ، كذلك التقوى » .^{١٢}
- ١٢ — وبه قال عمرو : « الصدق في الورع مُفْتَرَض ، كافتراض الصبر في الورع . ومعنى الصدق الاعتدال والعدل » .
- ١٣ — وبه قال عمرو : « اعلم أن رأس الزهد وأصله في القلوب هو احتقار الدنيا ، واستصغارها ، والنظر إليها بعين القلة . وهذا هو الأصل الذي يكون منه حقيقة الزهد » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « إذا كان أنين العبد إلى ربه عز وجل [٥٢] فليس بشكوى ولا جَزَع » .

١ — م : محبة الله ، ودوام مخافته || ٢ — م ، ي ؛ فوق [بذكره] : انتصاب القلب لذكره ، وهو علم القلوب || ٥ — م : لقد وَبَّخَ اللهُ التاركين للصبر دينهم || ٦ — م : أنهموا قالوا || ٩ — م : حرون من ذلك ... خداعة رَوَاغَة || ١٠ — م : رأى الزهد وأصل في القلوب وهو احتقار الدنيا || ١٦ — م : وهذا الأصل || ١٩ — م : إلى ربه فليس هو شكوى

١٥ — وبه قال عمرو : « اعلم أن المحبة داخلة في الرضا ، ولا محبة إلا بالرضا ، ولا رِضًا إلا بمحبة ؛ لأنك لا تحب إلا ما رَضِيتَ وارتَضِيتَ ، ولا ترضى إلا ما أحببت » . ٣

١٦ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « الرجاء داخل في تحقيق الرضا »
١٧ — قال ، وقال عمرو : « واتَّعاه من عهد لم نَقُم له بوفاء ؛ ومن خلوة لم نصحبها بحياء ؛ ومن مسألة : ما الجواب فيها غداً ١٩ ومن أيام تنفنى ويبقى ما كان فيها أبداً » ٦

١٨ — سمعتُ محمد بن جعفر البغدادي ، يقول : سمعت أبا علي الإصفهاني ، يقول : سمعتُ عمرو بن عثمان المكي ، يقول : ما صحبتُ أحداً كان أنفع لي صحبته ورؤيته من أبي عبد الله النَّبَاجِي * . ٩

١٩ — سمعتُ محمد بن جعفر يقول : « بلغني أن عمرًا المكي دخل اصفهان (١) ، فصحبته حَدَث ؛ وكان والده يمنعه من صُحْبَتِهِ ؛ فرض الصبي ، فدخل عليه عمرو مع قَوال ، فنظر الحَدَثُ إلى عمرو ، وقال له : قُلْ له يقول شيئاً ، فقال القَوال : مالى مَرِضْتُ فلم يَعُدْني عَائِدٌ مِنْكُمْ ، ويمرضُ عبدُكم فأعودُ ١٢

١٥ ١ — م : واعلم أن المحبة ... ولا محبة كالرضا || ٢ — م : ولا رضا بلا محبة || ٣ — م : فلا ترضى إلا ما أحببت || ٤ — ق : والرجاء داخل ؛ م : في تحقيق الرضا || ٥ — م : من عهد لم يقم له ؛ ق : في الصلب : لا يقام لها || ٦ — م : من خلوة لم يصحبها .. من مسألة || ١٨ ٩ — م : أنفع لي صحبة ورؤيته || ١١ — ت : دخل اصفهان || ١٢ — م : وكان والده يمنعه || ١٣ — م : فنظر الحديث إلى عمرو ... قل له حتى يقول شيئاً || ١٤ — م : عبدكم فأعودني

(١) اصفهان — أو اصفهان — منهم من يفتح همزتها ، وهم الأكثر ، وكسرهما آخرون ، منهم السمعاني ، وأبو عبيد البكري الأندلسي . وهي مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن وأعيانها ، وقد يطلق اسمها على الإقليم بأسره . واصفهان من نواحي الجبل . فتحها عبد الله بن عبد الله بن عتبان صلحا ، في خلافة عمر رضى الله عنه ، سنة تسع عشرة للهجرة .

فَتَمَطَّى اِلْتَدَتْ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَعْدُ ؛ فَقَالَ لِلْقَوَّالِ : زِدْنِي ، بِحَقِّكَ !
فَقَالَ الْقَوَّالُ :

وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَى صُدُودُكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ عَلَى شَدِيدٍ ٣
فَزَادَ بِهِ الْبُرْءَ حَتَّى قَامَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ ؛ فَسُئِلَ عَمَرُو عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ
الْإِشَارَةُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ فَوْقَ ، فَالْقَلِيلُ مِنْهَا يَشْفِي ؛ وَإِذَا كَانَتْ
بَعْدَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ تَحْتِ ، وَالْقَلِيلُ مِنْهَا يُهْلِكُ . ٦



١ - م : وقال للقوال ؛ ق : وقال : زدني ، فقال القوال || ٤ - م : فزاد به الرؤ ...
وخرج فسئل || ٥ - م : إِنْ الْإِشَارَةُ إِنْ كَانَتْ ... فَالْقَلِيلُ يَشْفِي || ٦ - م : وَالْقَلِيلُ
مِنْهَا يُهْلِكُ .

[١٠ - سهل بن عبد الله التستري*]

ومنهم سهل بن عبد الله التستري . وهو سهل بن عبد الله بن يونس بن
[٥٢ظ] عيسى بن عبد الله بن ربيع ؛ وكُنيتُه أبو محمد / . أحد أئمة القوم وعلمائهم ،
والمتكلمين في علوم الرياضات ، والإخلاص ، وعبوب الأفعال .

صحب خاله محمد بن سوار ، وشاهد ذا النون المصري ، سنة خروجه إلى
الحج بمكة . ٦

توفي سنة ثلاث وثمانين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين . [وأظن أن
ثلاثاً وثمانين أصح ، والله أعلم] .
وأسند الحديث . ٦

١ - أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا
عبيد الله أبو القاسم الصنعاني ؛ حدثنا عُمر بن واصل ؛ حدثنا سهل بن
عبد الله التستري ؛ حدثنا خالي محمد بن سوار ؛ عن جعفر بن سليمان (١) ؛ عن ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ١٨٩ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص
٤٦ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ص ١٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٩٠ ؛ وفيات الأعيان :
١٢ ص ٢٧٣ ؛ الباب : ١ ص ١٧٦ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٦٢ [خط : دار الكتب
المصرية] ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ٧٦ ؛ المنتظم : ٥ ص ١٦٢ ؛ مرآة الجنان :
٢ ص ١٤٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٨٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص
١٥ ص ٨٥٠ ، ٢ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤ ص ٨٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص
١٠٩ - ١١٣

٣ - ق : ابن عيسى بن ربيع ؛ م : ابن ربيع رحمه الله || ٤ - ق : والتوكلين في علوم ؛
١٨ م : في علوم الأخلاص والرياضات والرياضات || ٥ - م : صحب خالد بن محمد بن سوار ؛ ق :
كتب فوق « شاهد » كلمة : « لقي » || ٧ - م : بمكة سنة ثلاث وثمانين ... سنة ثلاث
وسبعين ومائتين || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط || ١١ - ق : عمرو بن واصل . والتصويب
٢١ من [تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٢١] || ١٢ - م : خالد محمد بن سوار .

(١) جعفر بن سليمان الضبعي - بضم المعجزة وفتح الباء - نزل فيه ، أبو سليمان البصري =

ثابت (١) ؛ عن أنس ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى) وذكر الحديث .

٢ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعت أبا صالح البصري ، يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : « الناس نيام ، فإذا انتبهوا ندبوا ؛ وإذا ندبوا لم تنفعهم ندامتهم »

٣ — سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال : سمعت المالك البصري ، قال : سمعت سهل بن عبد الله ، يقول : « ما طلعت شمس ولا غربت على أحد — على وجه الأرض — إلا وهم جهال بالله ، إلا من يؤثر الله على نفسه ، وزوجه ، ودينه وآخرته » .

٩

٤ — وبه قال سهل : « أدنى الأدب أن تقف عند الجهل ، وآخر الأدب أن تقف عند الشبهة » .

٥ — وبه قال سهل : « شكر العلم العمل ، وشكر العمل زيادة العلم » .

١٢

١ — م : يغزو معه بعدة من نساء الأمصار ؛ ق : يغزو معه وبعده من نساء الأمصار ، ح : [١٠ - ٢١١] : كان يغزو بأمر سليم ومعها نسوة تسقين الماء . والتصحيح من رواية أخرى للحلية || ٥ — م : لم ينفعهم ندامتهم || ٧ — م : ما طلعت الشمس || ٨ — م : جهال بالله تعالى ... يؤثر الله تعالى || ٩ — م : وروحه ودينه || ١٠ — م : أن تقف عند الجهد ؛ ق : أن يقف عند الجهل || ١٢ — م : وشكر زيادة العلم

١٨ — الزاهد . كان ثقة ، على تشيع فيه ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . خلاصة تذهيب السكال : ص ٥٤

(١) ثابت بن أسلم النخعي . وبناته عم بنو سعد بن لؤي — مولايم ، أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . قال حماد بن زيد : « ما رأيت أعبد من ثابت » وقيل عنه أنه كان يختم في كل يوم ليلة ، ويصوم الدهر ؛ وكان ثقة . مات سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثلاث ، عن ست وثمانين سنة .

٢٤

خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٨

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ [محمد بنَ] أحمد بنِ سالم (١) ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « ما منَ قلب ولا نفس إلا والله مُطْلَعٌ [٥٣] عليها في ساعاتِ الليل والنهار ؛ فأثما قلبٍ أو نفسٍ / رأى فيه حاجةً إلى سواه سَأَط عليه إبليسُ . »

٧ — قال ، وقال سهل بن عبد الله : « الذي يَلْزُمُ الصوفيُّ ثلاثةَ أشياء : حِفْظُ سِرِّهِ ، وأداءُ قَرْضِهِ ، وصِيَانَةُ قَقْرِهِ . » ٦

٨ — قال ، وقال سهل : « اللهُ قِبْلَةُ النَّيَّةِ ، والنيَّةُ قِبْلَةُ القلبِ ، والقلبُ قِبْلَةُ البدنِ ، والبدنُ قِبْلَةُ الجوارحِ ، والجوارحُ قِبْلَةُ الدنيا . »

٩ — قال ، وقال سهل : « ليس في الضرورة تَدْبِيرٌ . فإذا صار إلى التدبير خرج من الضرورة . » ٩

١٠ — قال ، وقال سهل : « من لم تكن ضرورته لربه ، فهو مُدَّعٍ لنفسه . »

١١ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ [محمد بنَ] أحمد بنِ سالم ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « من أراد أن يَسْلَمَ من الغيبة فليَسُدَّ على نفسه باب الظنون ؛ فمن سَلِمَ من الظنِّ سَلِمَ من التجسُّسِ ، ومن سَلِمَ من التجسُّسِ سَلِمَ من الغيبةِ ، ومن سَلِمَ من الغيبةِ سَلِمَ من الزُّورِ ، ومن سَلِمَ من الزُّورِ سَلِمَ من البُهْتَانِ . » ١٢ ١٥

١ — ق : أحمد بن سالم ، والزيادة من [الحلية] || ٢ — م : مطلع عليه ؛ ق ، ت : حاجة إلى سواه ، وفوقها : في ساعة الليل ؛ ت : وأثما قلب ؛ ق ؛ تحت (أثما قلب) : أيها ؛ ق : مطلع عليها || ٣ — م : حاجة فقره || ٤ — م : سلط الله عليه إبليس || ٦ — م وأداء فرائضه || ١١ — م ، ق : من لم تكن ضرورته — ربه فهو مدعى ؛ ت : فهو يدعى || ١٢ — ق : أحمد بن سالم ٢١

(١) أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن سالم ، البصري ، كان تلميذاً لسهل بن عبد الله ، وله جماعة ينتسبون إليه ، هم السالمية ولهم مذهب في الأصول كان مشهوراً بالبصرة وسوادها . وكثيراً ما يخلطون بينه وبين ابنه أبي الحسن ، أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، البصري وكان صوفياً مشهوراً . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين ؛ وابن سالم الصغير سنة ستين وثلثمائة .

مقدمة العلم [بالانجليزية]

٢٧ الباب : ١٠ ص ٥٢٣

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال سهل : « لا يستحقُّ إنسانُ الرياسةَ حتى يجتمع فيه أربعُ خصال : يصرف جهله عن الناس ، ويحمل جهلهم ، ويترك ما في أيديهم ، ويَبْذُل ما في يده لهم » .

١٣ - سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن ، البغدادي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الخليلي ، قال : سمعتُ أبا محمد الجريري ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « من أخلاق الصّديقين ألا يحلفوا بالله ، لا صادقين ولا كاذبين ، ولا يفتابون ، ولا يفتاب عندهم ، ولا يُشيعون بظونهم ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، ولا يتكلمون إلا والاستثناء في كلامهم ، ولا يمزحون أصلاً » .

١٤ - وبأسناده قال سهل : « ذرّوا التّدييرَ والاختيارَ فإنهما يكدران على الناس عيشهم » .

١٥ - وبأسناده قال سهل : « / اعلّموا أن هذا زمانٌ لا ينالُ أحدٌ فيه [٥٣ ظ] النّجاةَ إلا بذنّج نفسه بالجور والصّبر والجُهد ، لفساد ما عليه أهلُ الزمان » .

١٦ - سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : سمعتُ محمد بن الحسن [بن الصّباح (١)] ، قال : قال سهل : « أعمال البرِّ يعملها البرُّ والفاجر ؛ ولا يَحْتَلِبُ المعاصي إلا صديق » .

١ - م : لا يستحق الإنسان الرياسة ، حتى تجتمع فيه ؛ ق ، ت ، ح ، م : ثلاث خصال ||
٢ - م : بتقد صرف جهله ؛ ق ، في الهامش حتى يصرف جهله عن الناس ؛ م : ويحمل جهل الناس ؛ ت : وترك ما في أيديهم وبذل || ٦ - م : ألا تحلفوا بالله تعالى ؛ ق : ألا يحلفوا لله لا صادقين || ١١ - م : أعلم أن هذا زمان || ١٤ - ق : محمد بن الحسين . والزيادة من [الحلية]

(١) محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن الداودي البغدادي الكاتب . حكى عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٠٩ ؛ ٥ ص ٢٥٨

١٧ — وبهذا الأسناد ، قال سَهْلٌ : « مَنْ ظَنَّ حُرْمَ اليقين ؛ وَمَنْ تَكَلَّمَ فيما لَا يَعْنِيهِ حُرْمُ الصدق ؛ وَمَنْ شَغَلَ جوارحه بغير ما أمره الله به حُرْمُ الورع » .

٣ ١٨ — وسمعتُ أبا نصرٍ ، يقول : سمعتُ الدَّقَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الفرغاني ، يَحْكِي عن سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : « الْفِتْنُ ثَلَاثَةٌ : فِتْنَةُ الْعَامَّةِ ، مِنْ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ ؛ وَفِتْنَةُ الْخَاصَّةِ ، مِنْ الرُّخْصِ وَالْتَأْوِيلَاتِ ؛ وَفِتْنَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، مَنْ أَنْ يَلْزَمَهُمْ حَقٌّ فِي وَقْتٍ ، فَيُؤْخِرُوهُ إِلَى وَقْتٍ ثَانٍ » . ٦

٩ ١٩ — وبه قال سَهْلٌ : « أَصُولُنَا سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالِاتِّقَادُ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكْلُ الْحَلَالِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَاجْتِنَابُ الْآثَامِ ، وَالتَّوْبَةُ ، وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ » .

٢٠ — وبه قال سَهْلٌ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطَّلَعَ الْخَلْقُ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَهُوَ غَافِلٌ » .

١٢ ٢١ — سمعتُ أبا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا يَعْقُوبَ الْبَلْدِيَّ ، يقول : سمعتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يقول : « لَقَدْ أَيْسَ الْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ خِلَالٍ : مُلَازِمَةُ التَّوْبَةِ ، وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ ، وَتَرْكُ أَذَى الْخَلْقِ » .

١٥ ٢٢ — سمعتُ أبا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عِصَّامٍ ، قال : سمعتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يقول : « الْبَلَاؤُ مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : بَلَاؤُ رَحْمَةٍ ،

٢ — م : مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ || ٥ — م : مِنَ الرُّخْصِ وَالتَّائِيلَاتِ || ٦ — م :
 ١٨ فَيُؤْخِرُونَ إِلَى وَقْتٍ ؛ ق : إِلَى وَقْتٍ ثَانِي || ٧ — م : أَصُولُنَا سِتَّةٌ ؛ ت : التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ
 وَالِاتِّقَادُ || ١٠ — م : وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى || ١٢ — ق : أبا يَعْقُوبَ الْبَلْدِيَّ || ١٤ — م :
 الْحَلَالِ الثَّلَاثَةِ ؛ ت : الثَّلَاثَةُ خِلَالٍ ؛ ح : الثَّلَاثَةُ الْحَلَالِ || ١٦ — م : مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهَيْنِ

وبلوى عُقوبة . فبلوى الرَّحمة يَبْعَثُ صاحِبَه على إظهار قَدرَه إلى الله ، وترك التَّديير ؛
وبلوى العقوبة يبعث صاحِبَه على اختياره وتدييره .

٢٣ — سمعْتُ أبا الحُسَيْنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ يقول : ٣
قال سَهْلٌ : « من خلا قلبُه من ذِكرِ الآخرة تَعَرَّضَ لوساوسِ الشَّيْطانِ » .

٢٤ — / وسمعتُه يقول : سمعتُ ابنَ عِصَامٍ يقول : سمعتُ سَهْلَ بنَ عبدِ الله [٥٤و]
يقول : « لا مُعِينَ إلاَّ الله ، ولا دَلِيلَ إلاَّ رَسولَ الله ، ولا زادَ إلاَّ التَّقْوَى ، ٦
ولا عَمَلَ إلاَّ الصَّبْرَ » .

٢٥ — قال ، وقال سَهْلٌ : « الآياتُ لِلَّهِ ، والمعجزاتُ لِلأنبياء ، والكراماتُ
لِلأولياء ، والمَنُوناتُ لِلرُّيدين ، والتَّمَكُّينُ لِأهلِ الخُصُوصِ » . ٩
٢٦ — قال ، وقال سَهْلٌ : « التَّعِيشُ على أربعة أوجه : عَيْشُ الملائكةِ في
الطَّاعة ؛ وعَيْشُ الأنبياءِ في العِلْمِ ، وانتظارِ الرُّوحِ ؛ وعَيْشُ الصَّديقينِ في الاقتداء ؛
وعَيْشُ سائرِ الناسِ : عالمياً كان أو جاهلاً ، زاهداً كان أو عابداً ، في الأكل ١٢
والشُّربِ » .

٢٧ — قال ، وقال سَهْلٌ : « الضرورةُ لِلأنبياء ، والقوامُ لِلصَّديقين ،
والقوتُ لِلْمُؤمنين ، والمعلومُ لِلبَهاثِمِ » . ١٥
٢٨ — [قال ، وقال سَهْلٌ : « الأعمالُ بِالتَّوفيقِ ، والتَّوفيقُ من الله ،
ومِفْتَاحُها الدَّعاءُ والتَّضرُّعُ »] .

٤ — م : تعرّض له وساوس الشيطان || ٦ — م : إلا الله تعالى ... رسول ، ولا زاد ؛
ت : رسول الله صلى الله عليه وسلم || ٨ — م : الآيات لله تعالى || ٩ — م : والمعونات للرّيدن ؛
ت : والتمكن لأهل الخُصُوص || ١٦ — ق : ما بين الفوسين ساقط || ١٧ — م :
ويُفسخها الدعاء . ٢١

[١١ - محمد بن الفضل البلخي (*)]

٣ ومنهم محمد بن الفضل البلخي؛ وهو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص وكُنيتُه أبو عبد الله .

ساكن سمرقند ، وأصله من بلخ ؛ ولكنه أُخرج منها بسبب المذهب ، فدخل سمرقند ، ونزلها ؛ وبها مات ، سنة تسع عشرة وثلثمائة .

٦ صحب أحمد بن خضرويه ، وغيره من المشايخ . وهو من أجلة مشايخ خراسان (١) ، ولم يكن أبو عثمان يميل إلى أحد من المشايخ مثله إليه .

سمعت محمد بن علي الحلي (ب) ، يقول : سمعت أبا عثمان يقول : « لو وجدتُ

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٦ من ٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ من ١٣٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٦ من ١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ من ٢٧ ؛ معجم البلدان (W) : ١٠٦ من ٧١٣ ، ٢٠٦ من ٧٢١ ، ٣٠٦ من ٣١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٠٦ من ٢٨٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٠٦ من ٢٧٨ ؛ المنتظم : ٦٠٦ من ٢٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٦ من ١٥٥ - ١٥٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٦ من ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢ - م : البلخي ، ساكن سمرقند وهو محمد ؛ ت : وهو ابن الفضل || ٤ - م : أبو عبد الله ، أصله من بلخ ؛ ت : لسبب المذهب || ٥ - ق : وتركها وبها مات ؛ ت || ٦ - م : أحمد بن خضرويه البلخي . مات سنة تسع عشرة وثلثمائة || ٨ - ق : محمد بن علي الحلي . والتصويب من [تاريخ بغداد]

١٨ (١) خراسان - بضم الحاء - بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق : أراذوار ، قصبة جوين ، وبيهيق ؛ وآخر حدودها مما يلي الهند : طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها ، إنما هو أطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات المدن منها : نيسابور وهرات ومرو - وكانت مرو قصبة خراسان - وبلخ وطالغان ونسا وأنبورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ، وبعد ما وراء النهر منها ، وليس الأمر كذلك . وقد فتحت أكثر هذه البلاد ، عمرة وسلجاً ، سنة إحدى وثلاثين ، في أيام عثمان ، بأمر عبد الله بن عامر بن كرير .

معجم البلدان (W) ٢٠٦ من ٤٠٩ - ٤١٥

٢٧ (ب) محمد بن علي بن عبد الله بن يعقوب بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن يزيد بن عتبة بن فرقد ، أبو الحسن السلمي ، ويعرف بالحلي - بكسر الحاء ، وسكون الباء ، بعدها راء - نسبة إلى الحلي الذي يكتب به ، لأنه كان يبيع الحبر ببغداد ، باب الشام . حدث عن محمد بن جعفر الفئات ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدث عنه عبد العزيز بن علي الأزجي . وكان بغدادياً ثقة .

٣٠ تاريخ بغداد : ٣٠٦ من ٨٨

اللباب : ١٠٦ من ٢٧٤

من نفسى قُوَّةً ، لرحلتُ إلى أخى محمد بن الفضل ، فاستزوح سِرِّى برؤيته .
وأُسند محمد الحديث

- ١ — حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ ، عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْخَطَّابِيُّ (١) ، بِمَرُوءِ أَمْلَاءَ ، قَالَ : ٣
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، الْبَلْخِيُّ ، الزَّاهِدُ الصُّوفِي ، بِسَمَرَقَنْدَ ؛ حَدَّثَنَا
أَبُو رَجَاءَ ، قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ (ب)
عَنْ أَبِيهِ (ج) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [٥٤هـ]
(مَا مِنْ أَنْبِيَاءَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ .
وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (د) .

- ٢ — م ، ت : وَأُسند الحديث || ٥ — م : أَبِي رَجَاءَ كُفَيْبَةَ || ٦ — م : أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ || ٧ — ق ، م : مَا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ ؛ م : مَا مِثْلُهُ آمَنُوا عَلَيْهِ الْبَشَرُ
٨ — م : وَالَّذِي أُتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ] : وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ . ١٢

- (١) أَبُو الْحَارِثِ ، عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ بَشِيرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، الْخَطَّابِيُّ — نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ — مَرْوَزِيُّ . مِمَّنْ رَوَى أَبُو الْحَارِثِ
عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، وَكَانَ ثِقَةً . مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَةَ .
١٥ الباب : ١ ص ٣٧٩

- (ب) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ بَنِي كَيْسَانَ ، وَيَعْرِفُ بِسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، بَضَمَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا ،
كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، لَكِنَّهُ كَبُرَ وَاخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سَنِينَ . قَدَّمَ الشَّامَ مَرَّاتًا ، وَحَدَّثَ
بَبُيُوتَ ، مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .
خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ١١٨

- تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٢١٩
(ج) أَبُو سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَقْبُرِيِّ — بَضَمَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا — مَدْسُوبٌ إِلَى الْقَابِرِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ
عِنْدَهَا ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ عَمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ جَعَلَهُ عَلَى حَفْرِ الْقُبُورِ بِالْمَدِينَةِ . وَكَانَ مَكَاتِبًا لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ : « لَا بَأْسَ بِهِ » . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ .
٢٤ خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ٢٧٥

- تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٢١٩
(د) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
٢٧ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ص ٤٣٥

٢ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن الفضل : « أعرَفُ الناس بالله أشدُّهم مُجاهدة في أوامره ، وأتبعهم لِسُنَّة نبيه صَلَّى الله عليه وسلم » .

٣ — سمعت أبا بكرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ محمد بن الفضل يقول : « الرحمن هو الذي يُحسِّن إلى البرِّ والفاجر » .

٤ — سمعتُ محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : « ذهابُ الإسلام من أربعة :

أولها : لا يعملون بما يعلمون . والثاني : يعملون بما لا يعلمون . والثالث : لا يتعلَّمون ما لا يعلمون . والرابع : يمنعون الناس من التعلُّم » .

٥ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « الدنيا بطنك ، فبقدر زُهدك في بطنك زُهدك في الدنيا » .

٦ — قال ، وسمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : « العَجَبِ يَمَن يَقْطَعُ الْأَوْدِيَةَ وَالْقِفَارَ وَالْمَفَاوِزَ ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ وَحَرَمِهِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ آثَارُ أَنْبِيَائِهِ . كَيْفَ لَا يَقْطَعُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَلْبِهِ ، فَإِنَّ فِيهِ آثَارَ مَوْلَاهُ ۱٩ »

٦ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سميتُ الحسن بن علويّه ، يقول : قال محمد بن الفضل : « الْعِلْمُ حِرْزٌ ، وَالْجَهْلُ غَرَرٌ ؛ وَالصَّدِيقُ مُؤْنَةٌ ، وَالْعَدُوُّ هَمٌّ ؛ وَالصَّلَاةُ بَقَاءٌ ، وَالْفُطَيْعَةُ مُصِيبَةٌ ؛ وَالصَّبْرُ قُوَّةٌ ، وَالْجُرْأَةُ عَجْزٌ ؛ وَالكَذِبُ ضَعْفٌ ، وَالصَّدْقُ قُوَّةٌ ؛ وَالْمَعْرِفَةُ صِدَاقَةٌ ، وَالْعَقْلُ تَجَرُّبَةٌ » .

١٨ — م : بالله تعالى أشدُّهم || ٧ — م : أوله : لا يعملون ؛ ق : لا يعملون بما يعلمون || ٨ — م ، ق : الناس من التعلُّم || ١٠ — م : من الدنيا بطنك ؛ ق : ويقدر زُهدك || ١١ — ق : العَجَبِ مَن يَقْطَعُ . وتحت كلمة : مَن ، كتبت كلمة : لَمَن || ١٣ — م : فإن في آثار مَوْلَاهُ || ١٥ — م : الْعِلْمُ حَزَنٌ وَالْجَهْلُ غَدْرٌ ؛ ت : والصديق مؤنة ، والصلاة بقاء || ١٦ — م ، ت ، ق : والجُرْأَةُ ضَعْفٌ ، والكذب عجز .

- ٨ — وبه قال محمد بن الفضل : « أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ، ولا بُدَّ له منها . فإن من ملك نفسه عزَّ ، ومن ملكته نفسه ذلَّ » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن الفضل . « ست خصال يُعرفُ بها الجاهلُ : [٥٥و] الغضبُ في غير شيء ، والكلامُ في غير نفع ، والعطيةُ في غير موضعها ، وإفشاء السرِّ ، والثقةُ بكلِّ أحد ، والآن يعرف صديقه من عدوه » .
- ١٠ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « خطأ العالم أضرُّ من عند الجاهل » . ٦
- ١١ — [قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة العلم لا يصبر عنه »]
- ١٢ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة المعاملة أنس بها » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من عرف الله اكتفى به ، بعد قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (١) »
- ١٤ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « العلوم ثلاثة : عِلْمُ بالله ، وعِلْمُ من الله ، وعِلْمُ مع الله : ١٢
- فالعلم بالله ، معرفة صفاته ونُعمته .
- والعلم من الله ، علم الظاهرِ والباطنِ ، والحلالِ والحرامِ ، والأمرِ والنهي [في الأخكام] . ١٥
- والعلم مع الله ، علمُ الخوفِ والرجاء ، والمحبةِ والشوق » .
- ١٥ — قال ، وقال محمد : « البكاءُ بكاءان : بكاءُ الزاهدين بعيونهم ، وبكاءُ العارفين بقلوبهم » . ١٨

١ — ت : أترك نفسك || ٢ — م : فأنا ملك نفسه || ٦ — م : أضر من عمل الجاهل ||
٧ — ت : هذا النس ساقط || ٩ — ق : من عرف الله تعالى بعد قوله : (أَوَلَمْ يَكْفِ ...) ||
١٤ — م : والحرام والحلال || ١٥ — ق ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : البكاء ٢١
بكاء الزاهدين .

- ١٦ — وبهذا الأسناد، قال محمد بن الفضل : « العارف يُدافع عيشه يوماً بيوم ، ويأخذُ من عيشه يوماً ليوم » .
- ٣ ١٧ — وبهذا الأسناد، قال : سُئِلَ محمد بن الفضل : « ما تَمَرَّةُ الشُّكْرِ ؟ » فقال : « الحبُّ لله والخوفُ منه » .
- ١٨ — وبهذا الأسناد قال محمد بن الفضل : « ذِكرُ اللسانِ كَفَّاراتٌ ودرجاتٌ ؛ وذِكرُ القلبِ زُلفٌ وقرُباتٌ » .
- ١٩ — وبهذا الأسناد، قال محمد بن الفضل : « إذا رأيتَ المريدَ يَسْتَزِيدُ من الدنيا فذاك من علاماتِ إِدْبَارِهِ » .
- ٩ ٢٠ — وبه قال محمد : « الموافقةُ أصلُ الحُبَّةِ ؛ وأصلُ الوصالِ تركُ القرارِ ؛ وأصلُ الفقرِ معرفةُ التقصيرِ ؛ وأصلُ الثباتِ على الحقِّ دوامُ الفقرِ إلى الله تعالى » .
- ٢١ — وبه قال محمد : « من استوى عنده ما دون الله نال المعرفة بالله » .

- ١٢ ٢٢ — سمعتُ أبا الفرج عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ أبا عليٍّ الحليَّ ، يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول ، وسُئِلَ : ما الفتوةُ ؟ ، فقال : « حِفْظُ السِّرِّ مع الله على الموافقة ، وحِفْظُ الظاهرِ مع الخلقِ بحسنِ العشرةِ واستعمالِ الخلقِ » .
- [٥٥٥] ٢٣ — / وسمعتُه يقول : سمعتُ أبا عليٍّ ، يقول : سُئِلَ محمدٌ عن الزُّهدِ ، فقال : « النَّظَرُ إلى الدنيا بعَيْنِ النقصِ ، والأعراضُ عنها تَعَزُّزاً وَتَفَرُّفاً ، فمن استحسن من الدنيا شيئاً فقد نَبَّهَ عن قدرها » .

- ١٨ ٤ — ق : الحببة تعالى || ٩ — ت : وأصل الوصول || ١١ — ق : ما دون الله تعالى نال المعرفة بالله عز وجل || ١٢ — ق : أبا علي الحلي والنصيب من [الباب] || ١٤ — ق : واستعمال الخلق ؛ في الهامش كتب : مع الخلق || ١٦ — ق : تحت كلمة : النقص ، كتبت كلمة : اليقين || ١٧ — ت : استحسن شيئاً من الدنيا .

[١٢ - محمد بن علي الترمذی *]

ومنهم محمد بن علي الترمذی . وهو محمد بن علي بن الحسن ، وكُنيتُه أبو عبد الله .

٣

لحق أبا تُراب النَّخْشَبِيِّ ، وَصَحِبَ يَحْيَى الْجَلَاءَ ، وأحمد بن خَضْرَوَيْه . وهو من كبار مشايخ خُرَّسان . وله التصانيف المشهورة . كتب الحديث الكثير ورواه .

٦

١ — حدثنا القاضي أبو محمد ، يحيى بن منصور (أ) ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن علي الترمذی ؛ حدثنا محمد بن رِزَامُ الأُبُلِّيُّ (ب) ، حدثنا محمد بن عطاء الهُجَيمِيُّ (ج)

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣٣ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٤١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٤ - ١٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ١٠٤

٢ - ت : الترمذی بن الحسن ، ق : بن الحسن أبو عبد الله || ٣ - م : أبو عبيد الله ||
٤ - م : يحيى بن الجلاء ؛ ق : ومحمد بن يحيى الجلاء || ٥ - م : من كبار المشايخ بخراسان ||
٨ - م : محمد بن أدرام الأُبُلِّي ... محمد بن عطاء الهُجَيمِي ؛ ق : محمد بن عطاء الهُجَيمِي .
والتصويب من [الحلية : ١٠ ص ٢٣٥]

١٥

(أ) يحيى بن منصور ، القاضي ، أبو محمد النيسابوري . ولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة . توفي سنة خمسين وثلثائة - كما يقول ياقوت في معجم البلدان - أو سنة إحدى وخمسين وثلثائة ، كما يقول ابن العماد الحنبلي .

١٨

شذرات الذهب : ٣ ص ٩

(ب) محمد بن رزام بصري متهم بوضع الحديث ، يكنى أبا عبد الملك قال الأزدي : « تركوه » وقال الدارقطني : « يحدث بأباطيل » .

٢١

ميزان الاعتدال : ٤ ص ٥٩

(ج) الهُجَيمِي -- بضم الهاء ، وفتح الجيم ، وسكون الياء تحتها تقطعان ، وفي آخرها ميم - نسبة إلى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهُجَيم بن عمرو بن تميم ، فنسبت المحلة إليهم .

٢٤

اللباب : ٣ ص ٢٨٥

حدثنا محمد بن نصر؛ عن عطاء بن أبي رباح (١)؛ عن ابن عباس : قال : (تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (ب)) . فَقَالَ : قَالَ يَامُوسَى إِنَّهُ لَا يَرَانِي حَتَّى إِلَّا مَاتَ ، وَلَا يَأْبَسُ إِلَّا تَذَهَدَ (ج) ، وَلَا رَطْبٌ إِلَّا تَفَرَّقَ . وَإِنَّمَا يَرَانِي أَهْلُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ لَا تَمُوتُ أُعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَبْلَى أَجْسَادُهُمْ) .

٦ — سمعتُ منصورَ بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن علي الترمذي : « ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال ، إنما الفوز هناك بأخلاص الأعمال وتحسينها » .
٩ — وبهذا الاسناد ، قال محمد بن علي : « من شرائط الخلدَام التواضع والاستسلام » .

٤ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الناس في استماع الحكمة رجلان : عاقل ، وعامل . فالعاقل يتعجَّب ، وهو لما يسمعه يشتبهى ؛ والعامل يتقلب ، كأن قلبه منه حية تلتوى » .
١٢ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « ليس في الدنيا حمل أثقل من

٣ — م : قال : قال ياموسى || ٤ — م : إنما يراني . . . الجنة التي لا تموت أعينهم ؛ ت : الذي لا تموت أعينهم || ٧ — ق : هنالك بكثرة الأعمال ؛ ت : بكثرة أعمال || ١١ — م : معجب وهو لما يسمعه يشتبهى ؛ ق : وهو لما يسمعه || ١٢ — ق : في الهامش : كأنه حية يلتوى ||
١٣ — م ، ق : ليس في الدنيا عمل

١٨ (١) عطاء بن أبي رباح — واسم أبي رباح أسلم — أبو محمد الجندی اليماني المسكى القرشى ، مولى ابن خثيم القرشى النهري . من كبار التابعين ؛ ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ، ولشأ بكة . وكان أحد الفقهاء والأئمة ، ثقة عالماً بكثير الحديث . انتهت إليه الفتوى بكة . قال أبو حنيفة : « ما لقيت أفضل من عطاء » . حج أكثر من سبعين حجة ، ومات سنة أربع عشرة ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٥

تهذيب الأسماء واللغات : ص ١٣٣

(ب) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٤٣

٢٤ (ج) دهمد الحجر دحرجه ، ودهمد الشيء . قلب بعضه على بعض . وتدهمد الحجر ندحرج أقرب الموارد : ص ٣٥٥

البرِّ . لأن من برَّك فقد أوْتَقَكَ ، ومن جَفَاكَ فقد أَطْلَقَكَ .
٦ - وبهذا الأسناد ، قال محمد : « كفى بالمرء عيباً أن يسُرَّه ما يضره » .

٧ - سمعت أبا الحسن / الفارسي يقول [سمعت الحسن بن علي ، يقول] : [٥٦ و]
سمعت محمد بن علي الترمذي ، يقول : « دَعَا الموحدين إلى هذه الصلوات الخمس ،
رحمةً منه عليهم ، فهيأ لهم فيها ألوان الضيافات ، لينال العبدُ ، من كلِّ قول
وفعل ، شيئاً من عطايه . فالأنفالُ كالأطعمة ، والأقوالُ كالأشربة . وهي ٦
عُرْس الموحدين » .

٨ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « العاقل من اتقى ربه ،
وحاسب نفسه » .
٩

٩ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « من جَهِل أوصاف العبودية فهو
بُنعوت الربانيَّة أَجْهَل » .

١٠ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « صلاحُ خمسة أصناف في خمسة مواطن :
صلاح الصَّبيان في الكتَّاب ، وصلاحُ القُطَّاع في السجن ، وصلاحُ النِّساء في
البيوت ، وصلاحُ الفتيان في العلم ، وصلاحُ الكُهول في المساجد » .

١١ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « ضَمِنَ الله تعالى للعباد الرزقَ ،
وفَرَضَ عليهم التوكلَ » .

١٢ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « حَقِيقَةُ محبَّة الله دَوَامُ
الأنس بذكره » .
١٨

٢ - م : بالمرء عيال يسره || ٣ - ق : ما بين القوسين ساقط والزيادة من [الحلية ، وصفة
الصفوة] || ٥ - م : وهياً لهم فيها ألوان الصلاة ... شيئاً من عطايه || ١٢ - م خمسة
أوصاف ؛ ق : في خمسة مواضع ، وكتب تحت كلمة : مواضع ، كلمة : مواطن ؛
٢١ ت : في خمس مواطن || ١٣ - م : صلاح الصبات ؛ ق ، تحت كلمة : الكهول ، كتبت
كلمة : المشايخ || ١٧ ت : محبة الله تعالى ؛ م : دواء الأنس || ١٨ - ق : بذكره مزوج

- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « المؤمن بِشْرُهُ في وجهه ، وحُزْنُهُ في قلبه . والمنافق حُزْنُهُ في وجهه ، وبِشْرُهُ في قلبه » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الدنيا عروس الملوك ، ومِرْآة الزهاد . أما الملوك فَتَجَمَّلُوا بها ، وأما الزهادُ فنظروا إلى آفَتِهَا فتركوها » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ محمد بن علي عن الخلق فقال : « ضَعْفٌ ظاهر ودَعْوَى عريضة » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « اجعل مراقبتك لِمَن لا يغيب عن نظره إليك ، واجعل شُكْرَكَ لِمَن لا تنقطع نِعْمُهُ عنك ، واجعل خُضُوعَكَ لِمَن لا تخرجُ عن مُلكِهِ وسلطانه » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « مِلَاكُ القلوب بِكَمالِ الخشية ، ومِلَاكُ النفوس بِكَمالِ التقوى » .
- ١٨ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « المَكَلَمُ والحَدَّثُ ، إذا تحقَّقا في درجتِهما ، لم يخافا من حديث النفس . وكما أن النُّبُوَّةَ محفوظة بالنَّسخِ لألقاء [٥٦ظ] الشيطان ، كذلك محلُّ المَكَلَمَةِ والحادثة مصونةٌ من ألقاء / النَّفْسِ وفتنها ، محروسة بالحق والسَّكِينَةِ ، لأن السَّكِينَةَ حجاب المَكَلَمِ والحَدَّثِ مع نفسه » .
- ١٩ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ محمد بن علي : « هل يخاف الحدّثون سوء العاقبة ؟ » . قال : « خَوْفُ هَوولٍ وقلقٍ ، يكون كالخَطَرَاتِ ثم يمضي . فإن الله تعالى لا يُحِبُّ أن يُكَدِّرَ عليهم مِثْلَهُ » .

٣ — ق : ومراد الزهاد || ٤ — ت : فأما الملوك ؛ ق : فتجملونها ؛ م : فنظروا اليها وأبصروا آياتها ؛ ق : وتركوها || ٦ — ق ، ت : دعوى عريضة || ٧ — ت : لمن لا يغيب ؛ ق : لا يغيب نظره إليك || ٨ — ق : لمن لا يقطع نعمة عنك ؛ م : لا ينقطع عنك نعمة || ٩ — م ، ق : لا تخرج من ملكه || ١٢ — م : وكان الحديث والمكلم || ١٣ — م : لم يخاف من حديث النفس || ١٥ — م : حجاب الحديث والمكلم || ١٦ — م : من سوء العاقبة || ١٨ — م : خوف وهول ... ثم يمحي .

[١٣ - أبو بكر الوراق*]

- ومنهم أبو بكر الوراق، وهو محمد بن عمر الحكيم . أصله من يَزِيد (١) ،
وأقام ببلخ .
٣ لقي أحمد بن خضرويه وصحبه . وصحب محمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد ،
ومحمد بن عمر بن خُشْنَم البلخي .
٦ له الكتب المشهورة في أنواع الرياضات والمعاملات والآداب .
وأُسند الحديث :

١ - أخبرنا علي بن الحسين البلخي ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن حاتم ،
حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي ، في دَرْب النسوة ، قال : أخبرنا
أبو عمران ، موسى بن حِزَام (ب) ؛ حدثنا أبو أسامة (ج) ؛ عن عمر بن

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٣٩ ؛ طبقات الشرائع : ١ ص ١٠٦ ، الرسالة القشيرية : ص ٢٩ ؛ نتائج الألسكار
القدسية : ١ ص ١٦٦ ، ١٦٧

٤ - م : محمد بن سعيد بن إبراهيم || ٥ - ت محمد بن عمر البلخي || ٦ - م : أنواع
الرياضيات || ٩ - ق : في دأب النسوة || ١٠ - م ، ق : موسى بن حرام [والتصويب من
الخلية ، ومن خلاصة تذهيب الكمال]

- (أ) ترمذ مدينة مشهورة ، من أمهات المدن . رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرق .
وأشهر من أخرجتهم من العلماء أبو عيسى محمد بن هيسى بن سورة ، الترمذي الضرير ، صاحب
الصحيح . أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث .
معجم البلدان (W) : ١ ص ٨٤٢ - ٨٤٤
(ب) موسى بن حزام - بكسر أوله - الترمذي ، أبو عمران . نزل بلخ . روى عن أسامة
وجاعة . وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٤
(ج) حاد بن سلمة الهاشمي - مولاهم - أبو أسامة الهذلي الكوفي . كان ثقة لا يكاد يخطئ .
٢٤ مات بالكوفة ، وهو ابن ثمانين سنة ، سنة إحدى ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٧٨

حَمْزَةُ (١) ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد (ب) ؛ عن أبي سعيد الخدري ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ
يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا) (ج) . ٣

٢ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي ، يقول :
سمعت أبا ذرٍّ الترمذي ، يقول : سمعت أبا بكر الوراق ، يقول : « الناس ثلاثة :
٦ العلماء والأمرء ، والقراء . فإذا فسد الأمرء فسد المعاش ؛ وإذا فسد العلماء فسدت
الطاعات ؛ وإذا فسد القراء فسدت الأخلاق » .

٢ — م : من أعظم الأمان ؛ ق : عند الله تعالى || ٦ — م : والأمرء والفقراء . فاذا
فسد الأمرء فسد المعاش || ٧ — م : الفقراء فسدها الأخلاق ٩

(ج) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدوي المدني . روى عنه أبو أسامة .
ضعفه ابن معين والنسائي . وقال ابن عدى : « هو ممن يكتب حديثه » .
ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٢٥٥ ١٢
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٩

(د) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري ، أبو محمد ، وقيل : أبو حفص ، وقيل
أبو جعفر ، المدني . تابعي جليل ثقة . روى عن أبيه . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة .
تهذيب الأسماء واللغات : ج ١ ص ٢٩٦ ١٥
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٣

(هـ) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود في سننه ؛ عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وفي رواية أبي عبد الرحمن تميم . واصله عندهم : (إن من أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفرض إلى امرأته ، وتفرض إليه ، ثم ينشر سرها) . ورواية
أبي نعيم [الحلية : ج ١٠ ص ٢٣٥] موافقة لرواية السلمي . غير أن مسلم في صحيحه ، وأبا نعيم
في [الحلية] أخرجا حديثاً آخر بأسنادهما إلى أبي سعيد الخدري ، واصله : (إن من شر الناس
منزلة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفرض إلى امرأته ، وتفرض إليه ، ثم ينشر سرها) .
الجامع الصغير : ج ١ ص ٢٣٤ ، ٢٣٦ ٢٤

٣ - سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ ، أحمد بن سعيد (١) يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ ، يقول : « شُكْرُ النِّعَةِ مُشَاهَدَةُ الْمِنَّةِ وَحِفْظُ الْحَرَمَةِ » .

٤ - وسمعتُه يقول ، سمعتُ أحمد بن مُزَاحِمٍ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ يقول : « للقلبِ / سِتَّةُ أَشْيَاءَ : حَيَاةٌ وَمَوْتُ ؛ وَصِحَّةٌ وَسَقَمٌ ؛ وَبِقِظَةٌ وَنَوْمٌ . خِيَانَتُهُ الْهُدَى ، وَمَوْتُهُ الضَّلَالَةُ ؛ وَصِحَّتُهُ الطَّهَارَةُ وَالصَّنَاءُ ؛ وَسَقَمُهُ السَّكْدُورَةُ وَالْعَلَاةُ ؛ وَبِقِظَتُهُ الذِّكْرُ ، وَنَوْمُهُ الْغَفْلَةُ . وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ عِلَامَةٌ :

٩ فعِلَامَةُ الْحَيَاةِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ، وَالْمَوْتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وعِلَامَةُ الصَّحَةِ الْقُوَّةُ وَاللَّذَّةُ ، وَالسَّقَمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وعِلَامَةُ الْبِقِظَةِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ، وَالنَّوْمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ » .

٥ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « الْإِسْتِغَالُ بِالْخَلْقِ ، وَالتَّزْيُّنُ لَهُمْ حِجَابٌ عَنْ الْمِنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمِنَّةَ لَمْ يَعْرِفِ الْإِخْلَاقَ » .
٦ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « صَاحِبُ الْعَقْلَاءِ بِالْإِقْتِدَاءِ ، وَالزُّهَادُ بِحُسْنِ الْمَدَارَةِ ، وَالْحَقِيقُ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ » .

١ - ح [٢٣٥/١٠] : أبا بكر بن أحمد بن سعيد || ٢ - ق : وشهادة المنة || ٣ - ق : ما بين الفوسين ساقط ، والزيادة من هامش : ق ، ومن [الحلية] || ٥ - م : وصحة وسلم || ٦ - م : وعلاه الكروب والعلاقة || ٧ - ت : وموته الغفلة || ٩ - م ، ق ، ت ، ح : والميت بخلاف ذلك || ١٠ - م : والقيم بخلاف ذلك || ١٢ - م : والتزين له || ١٤ - ت : العقلاء باقتداء . || ١٥ - ق ، في الهامش : بجهد القيم .

(١) أحمد بن سعيد بن علي بن مرابة ، أبو بكر الجزار . سرى الأصل ، وكان ثقة . توفي سنة خمس عشر وثلثمائة .

تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٧٢

٧ - سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو البيكَنْدِيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ حامدٍ ، يقول : قلتُ لأبي بكرٍ الورَّاق « عَلَّمَنِي شَيْئًا يُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَيُقَرِّبُنِي مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يُقَرِّبُكَ إِلَى اللَّهِ فَمَسْأَلَتُهُ ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُقَرِّبُكَ إِلَى النَّاسِ فَتَرْكُ مَسْأَلَتِهِمْ » .

وسمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ غِيلَانَ السَّمَرْقَنْدِيَّ (١) ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ ، يقول : « مِنْ أَكْتَفَى بِالْكَلَامِ ، مِنَ الْعِلْمِ ، دُونَ الزُّهْدِ وَالْفَقْهِ ، تَزَنِّدَقْ . وَمِنْ أَكْتَفَى بِالزُّهْدِ ، دُونَ الْفَقْهِ وَالْكَلَامِ ، تَبَدَّعْ . وَمِنْ أَكْتَفَى بِالْفَقْهِ ، دُونَ الزُّهْدِ وَالْكَلَامِ ، تَفَسَّقْ . وَمِنْ تَفَانٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا تَخَلَّصَ » .

٩ - قال ، ودخل رجلٌ على أبي بكرٍ ، فقال : « إِنِّي أَخَافُ مِنْ فُلَانٍ . فَقَالَ : لَا تَخَفْ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ قَلْبَ مَنْ تَخَافُهُ بِيَدِ مَنْ تَرْجُوهُ » .

١٢ - ١ - ص [١٣٩/٤] : أبا عمر السكندري || ٣ - ت : إلى الله ويقربني من الناس || ٣ - ت : يقربني من الله ؛ م : إلى الله تعالى || ٦ - ح [٢٣٦/١٠] : بالكلام دون الزهد || ٧ - م : والفقه ، مزندق . . الكلام والفقه ابتدع || ٨ - م : بالملم دون الزهد والورع ؛ ح ، ق ، ت : دون الزهد والورع ؛ ق : دون الفقه والكلام ابتدع

(ب) منسوب إلى بيكند - بكسر الباء الموحدة ، بعدها ياء مشناة من تحتها ، وفتح الكاف ، وسكون النون - بلدة بين بخارى وجيجون ، على مرحلة من بخارى . وكانت بلدة حسنة ، كثيرة العلماء ، إلا أنها خربت . واشتهرت كذلك بكثرة ما فيها من الرمالات . ولم أعثر المنسوب على ترجمة فيما بين يدي .
معجم البلدان (W) : ١ ص ٧٩٧

٢١ (١) غيلان السمرقندي رحمه الله ، من كبار مشايخ الصوفية ، صحت الجنيد بن محمد البغدادي نفعات الأنس : ورقة ٣٤

- ١٠ — سمعتُ محمد بن محمد، أبا نصر الزَّاهِدَ (١)، يقول : سمعتُ إسحاق بن محمد الحَلِيمَ ، يقول : كتب أبو بكر الورَّاق إلى صديق له / ؛ فكان فيما كتب : [٥٧ظ
« راحة الدُّنيا تُؤدِّي إلى عَناء عقابها . وتعبُ الدُّنيا بالحقِّ يُؤدِّي إلى رَاحة ٣
نوابِها . وتاركُ الشهواتِ هو المُصيب للشَّهواتِ . والمُصيبُ للشَّهواتِ هو التارك
للشَّهوات ، والسلام » .
- ١١ — قال ، وقال أبو بكر : « الأدبُ للعارف كالنوبة للمُسْتَأْنِف » . ٦
- ١٢ — قال ، وقال أبو بكر : « خُضوعُ الناسِ أفضلُ من صَوْلَةِ المطيعين » .

- ١٣ — سمعتُ أبا الحُسَيْن الفارِسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا بكر بن أَحْمَدَ
البَلْخِي (ب) ، يقول : سمعتُ أبا بكر الورَّاق ، يقول : « لو قِيلَ لِلطَّمْعِ : من أبوك ؟ ٩
لقال : الشُّكُّ في المقدور . ولو قيل : ما حِرْفَتُكَ ؟ لقال : اكتسابُ الدُّلِّ ولو قيل :
ما غايَتُكَ ؟ لقال : الحِرْمَانُ » .
- [١٤ — قال ، وقال أبو بكر : « الناسُ كلُّهم في أحوالِ الدُّنيا أربعة : ١٢
مَرَحُوم ، ومُتَحَدِّع ، ومُعاقِب ، ومُكْرَه » .]

- ١ — ق : محمد بن محمد بن نصر الزاهد . والتصويب من : [تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٨]
[٣ — م : إلى راحة نوابه ؛ ق ، راحة نوابها ، تحتها : نوابه || ٤ — م : للشهوات ،
واللحم || ٨ — ق : أبو بكر بن أحمد البلخي ، وفي : [صفة الصفة : ٤ / ١٣٩] أبو بكر بن أجيد
البلخي ، والتصويب من : [تاريخ بغداد ٢ / ٢١٨] || ١٠ — ق : قال الشك في المقدور ||
١٢ — ق : هذا النص ساقط || ١٣ — ت : ومقاب ومكرم ١٨

- (١) محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو نصر الترمذي الزاهد . قدم بغداد
حاجاً ، وحدث بها . وقدم نيسابور ، سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة ، متوجهاً إلى الحج ، فأقام فيها مدة ،
ثم حج وانصرف إلى ترمذ . وجاء نعيه سنة ست وأربعين وثلثمائة . ٢١
تاريخ بغداد : ٣ ص ٢١٨
- (ب) محمد بن محمد بن أحمد بن مجاهد أبو بكر القطان الفقيه البلخي . قدم بغداد ، وحدث بها .
وكان ثقة من الصالحين . توفي ببلخ سنة سبع وأربعين وثلثمائة . ٢٤
تاريخ بغداد : ٣ ص ٢١٨

- ١٥ - وسمعتُه يقول ، سمعتُ الحسن بن عَلَوَيْه ، يقول : قال أبو بكرٍ
الوراقُ : « من صحَّتْ مَعْرِفَتُهُ بِاللَّهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْهِبَةُ وَالْحُشْيَةُ » .
- ١٦ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « عَوَامُّ الْخَلْقِ هُمُ الَّذِينَ سَلِمَتْ صُدُورُهُمْ ،
وَحَسُنَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَظَهَرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ . فَإِذَا خَلَوْا مِنْ هَذَا فَهُمْ الْعَوَامُّ لَا
الْعَوَامُّ » .
- ١٧ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « إِذَا فَسَدَتْ الْعَامَّةُ ، غَلَبَتْ الْفُسَاقُ
عَلَى أَهْلِ الصَّلَاحِ ، وَوَلَاةُ الْجَوْرِ عَلَى وِلَاةِ الْعَدْلِ ، وَالْكُفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .
- ١٨ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « الْخَاصَّةُ هُمُ الَّذِينَ فَهَّمَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَحَسُنَتْ
أَخْلَاقُهُمْ ؛ وَكَانُوا أُمَّةً ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ بِهِ ؛ وَسَأَلُوا السُّلْطَانَ
قَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعُلَمَاءُ عَلَى صِدْقِ الْخَبَرِ ؛ وَالْعَامَّةُ عَلَى
ظَاهِرِ الْأُمُورِ . فَإِذَا خَلَوْا مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ الْمُفْتَرُونَ . وَإِذَا فَسَدَتِ الْخَاصَّةُ غَلَبَتْ
السَّكَدَةُ عَلَى الصَّادِقِينَ ، وَالسَّكِينَةُ عَلَى الْمُوقِنِينَ ، وَلُؤْسُ سُنُونٍ عَلَى الْخَالِصِينَ » .
- ١٩ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « أَصْلُ غَلَبَةِ الْهَوَى مُقَارَفَةُ الشَّهَوَاتِ .
فَإِذَا غَلَبَ الْهَوَى أَظْلَمَ الْقَلْبُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ الْقَلْبُ ضَاقَ الصَّدْرُ / ، وَإِذَا ضَاقَ
الصَّدْرُ سَاءَ الْخَلْقُ ، وَإِذَا سَاءَ الْخَلْقُ أَبْغَضَهُ الْخَلْقُ ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ الْخَلْقُ أَبْغَضَهُمْ ،
وَإِذَا أَبْغَضَهُمْ جَفَّاهُمْ ، وَإِذَا جَفَّاهُمْ صَارَ شَيْطَانًا » .
- ٢٠ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « الْحِكْمَاءُ خَلَفُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ
إِلَّا الْحِكْمَةُ ، وَهِيَ إِحْسَامُ الْأُمُورِ . وَأَوَّلُ عِلَامَاتِ الْحِكْمَةِ طَوْلُ الصَّمْتِ ،
وَالْكَلَامُ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ » .

٢ - ق : معرفته بالله تعالى ، وتحت كلمة : بالله ، كتب كلمة : لله ، بالخط الدقيق ||

٢١ - ٤ - ق : فإذا خلوا من هذا ، تحت كلمة : هذا ، كتبت كلمة : هذه || ٨ - ت : هم الذين
قلوبهم || ١١ - م : فإذا أخلوا من ذلك ؛ ت : وإذا فسدت الخاصة || ١٣ - م ، ت ، ق :
مقارنة الصبوات || ١٤ - ق : فإذا فاض الصدر أبغضه ؛ م : أبغضه الخلق .

- ٢١ — قال ، وقال أبو بكر : « احذَرُ نُحْبَةَ السُّلْطَانِ إِبْقَاءَ عَلَى نَفْسِكَ ،
وَالْمُلُوكِ إِبْقَاءَ عَلَى عَيْشِكَ ، وَالْأَغْنِيَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مِلْكِكَ ، وَالشُّوْقَةَ إِبْقَاءَ عَلَى خُلُقِكَ
وَالنِّسَاءَ وَالضَّبَّيَّانِ إِبْقَاءَ [عَلَى قَلْبِكَ ، وَالْفُسَاقِ وَالْمُبْتَدِعِينَ إِبْقَاءَ عَلَى دِينِكَ ، ٣
وَالْفُقَرَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مَالِكَ ، وَالْعُلَمَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى] إِيْمَانِكَ وَإِسْلَامِكَ ، وَالْأَخْوَانَ
فِي مَخَالَفَتِهِمْ إِبْقَاءَ عَلَى فَضْلِكَ وَمُرُوءَتِكَ » .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو بكر الورَّاق : « الْعُؤْمُنُ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : كَلَامُهُ ٦
ذِكْرُ ، وَصَمْتُهُ تَفَكُّرٌ ، وَنَظَرُهُ عِزَّةٌ ، وَعَمَلُهُ بِرٌّ » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو بكر : « الْخِلَافُ يُهْمِجُ الْعِدَاوَةَ ، وَالْعِدَاوَةُ
تَسْتَنْزِلُ الْبَلَاءَ » ٩
- ٢٤ — قال ، وقال أبو بكر : « الْعَبْدُ لَا يَسْتَحِقُّ الْيَقِينَ حَتَّى يَقْطَعَ كُلَّ
سَبَبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ مُرَادَهُ لَا غَيْرَهُ وَيُؤَثِّرُ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ مَا سِوَاهُ » . ١٢
- ٢٥ — قال ، وقال أبو بكر : « مَنْ عَشِقَ نَفْسَهُ عَشِقَهُ الْكِبَرُ وَالْحَسَدُ ،
وَالذُّكُ وَالْمَهَانَةُ » .
- ٢٦ — قال ، وقال أبو بكر : « لَا تَصْحَبْ مَنْ يَمْدُحُكَ بِخِلَافِ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ أَوْ بَغِيرِ مَا فِيكَ . فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ ذَمُّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ » .
- ٢٧ — قال ، وقال أبو بكر : « ازْهَدْ فِي حُبِّ الرِّيَاسَةِ ، وَالْعُلُوِّ فِي النَّاسِ ، إِنْ
أَخْبَدْتَ أَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْ سُبُلِ الزَّاهِدِينَ » . ١٨
- ٢٨ — قال ، وقال أبو بكر : « الْيَقِينُ نُورٌ يَسْتَضِي بِهِ الْعَبْدُ فِي أَحْوَالِهِ ،
فَيَبْلُغُهُ إِلَى دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ » .

٢ — م : الْأَغْنِيَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مَالِكَ || ٢ — م : مَا بَيْنَ الْقَوَسَيْنِ سَاقِطٌ || ٥ — ق : فِي مَخَالَفَتِكَ ،
وَتَحْتَهَا مَخَالَفَتُهُمْ || ٧ — م : وَصَمْتُهُ تَفَكُّيرٌ || ١٥ — م : بِخِلَافِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ || ١٧ — ق :
وَالْعُلُوُّ النَّاسِ ، تَحْتَهَا : وَعُلُوُّ النَّفْسِ || ١٩ — م : أَبُو بَكْرٍ : « يُوْرِسْتَفِي || ٢٠ — م :
دَرَجَاتِ الْيَقِينِ . ٢٤

[١٤ - أبو سعيد الخراز*]

ومنهم أبو سعيد الخرازُ ، واسمه أحمدُ بن عيسى . وهو من أهل بغداد .
 [٥٨ظ] / صحب ذا النون المصري ، وأبا عبد الله النباجي ، وأبا عُبَيْدٍ البُسْري ،
 وصحب أيضاً سرياً السَّقَطي ، وبِشْرَ بن الحارث ، وغيرهم .
 وهو من أئمة القوم وجيل مشايخهم . قيل إنه أول من تكلم في علم الفناء
 والبقاء . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
 وأُسند الحديث .

١ - أخبرنا أبو الفتح ، يوسفُ بن عُمر بن مَسْرور ، الزاهد ، ببغداد ، قال :
 ٩ حدثنا عليُّ بن محمد المصري ؛ حدثنا أبو سعيد ، أحمدُ بن عيسى ، الخراز
 البغداديُّ الصوفي ؛ حدثنا عبد الله بن إبراهيم الفِغاريُّ (١) ؛ حدثنا جابر (ب) بن

* انظر ترجمته في : حاشية الأولياء : ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفوة الصوفية : ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١١٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ الباب : ١ ص ٣٥١ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٢٢ [خط دار الكتب المصرية] ؛ البداية والنهاية : ١ ص ٥٨ ، المنتظم : ٥ ص ١٠٥ ؛
 ١٥ مرآة الجنان : ٢ ص ٢١٣ ، ٢١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٧ - ١٦٩ ؛
 شذرات الذهب : ٢ ص ١٩٢ ، ١٩٣

٢ - م : وهو أحمد بن عيسى || ٣ - م : وأبا عبيد السري ؛ ق : وأبا عبيد الهروي ؛
 ١٨ م : وأجلة مشايخهم قيل أول من تكلم ... والبقاء أبو سعيد الخراز || ٦ - م :
 سنة سبع وسبعين ومائتين ؛ ق : تسع وسبعين ومائتين ، وكتب تحت : تسع ، كلمة : سبع

(١) عبد الله بن إبراهيم بن عمر - وفي الميزان : ابن أبي عمرو - الفغاري ، أبو محمد
 ٢١ المدني ، بدلونه لوهنه ، بل قال ابن حبان : لأنه كان يضع الحديث
 ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٠
 خلاصة تذهيب الكمال : ١٦١

٢٤ (ب) جابر بن سليم يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري . قالوا عنه : « لا يكتب حديثه » .
 ميزان الاعتدال : ١ ص ١٧٥

سُليمان ؛ عن يحيى بن سعيد^(١) ؛ عن محمد بن إبراهيم (ب) ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (سُوهُ الْخَلْقِ سُوءٌ ، وَشِرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا) (ج) .

٣

٢ — سمعتُ عمر بن عبد الله الفرغاني ، يقول : سمعتُ ابنَ الكاتب^(د) ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « إن الله تعالى عَجَّلَ لِأَرْوَاحِ أَوْلِيَانِهِ التَّلَذُّذَ بِذِكْرِهِ ، وَالْوَصُولَ إِلَى قَرْبِهِ ؛ وَعَجَّلَ لِأَبْدَانِهِمُ النَّفْعَةَ بِمَا نَالُوهُ مِنْ مَصَالِحِهِمْ ؛ وَأَجْزَلَ نَصِيْبِهِمْ مِنْ كُلِّ كَائِنْ . فَعَيْشُ أَبْدَانِهِمْ عَيْشُ الْجِنَانِيِّينَ ، وَعَيْشُ أَرْوَاحِهِمْ عَيْشُ الرَّبَّانِيِّينَ . لِهْمُ لِسَانَانِ : لِسَانُ فِي الْبَاطِنِ ، يُعَرِّفُهُمْ صَنَعَ الصَّانِعِ فِي الْمَصْنُوعِ ؛ وَلِسَانُ فِي الظَّاهِرِ يَعْلَمُهُمْ عِلْمُ الْخَالِقِينَ ؛ فَلِسَانُ الظَّاهِرِ يَكَلِّمُ أَجْسَادَهُمْ ٦ وَلِسَانُ الْبَاطِنِ يُنَاجِي أَرْوَاحَهُمْ . »

١ — ق : جابر بن مسلم || ٤ — ح [٢٤٩/١٠] : عمر بن علي الفرغاني || ٥ — م : إن الله عجل || ٧ — م : وأخذهم نصيبهم ؛ ت : تعيش أبدانهم || ٨ — ت : وتعيش أرواحهم ١٣ م : أرواحهم الربانيين || ٩ — م : علم الخلق || ١٠ — ق : يكلم عن أرواحهم .

(١) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة ، الأنصاري النجاري ، فاضى المدينة . كان ثقة حجة ، كثير الحديث . قال عنه أحمد بن حنبل : « يحيى بن سعيد أثبت الناس » . مات ١٥ سنة ثلاث وأربعين ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٦٨

(ب) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر ، التيمي المدني ، أبو عبد الله . أحد العلماء المشاهير . روى عن عائشة أم المؤمنين ، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيره . وكان فقيها محدثا ، إلا أنه كان يروى أحاديث منكورة . وقال ابن معين : « بل هو ثقة » . توفي سنة عشرين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب السكال : ص ٢٧٦

(ج) هذا حديث صحيح ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه : [ح ٤ ص ٥٦] ، عن عائشة رضى الله عنها .

٢٤ الجامع الصغير : ح ٢ ص ٢٦

(د) أبو علي الحسن بن أحمد ، المعروف بابن الكاتب . من كبار الصالحين ، من مشايخ المصريين . سحب أبا علي الروذباري وغيره ، وتوفي بعد الأربعين والثلاثمائة .

٢٧ صفة الصفوة : ح ٤ ص ٢٩٤

٣ — قال ، وسئل أبو سعيد عن الأنس ، ما هو ؟ فقال : « استبشارُ القلوب يقرب الله تعالى ، وسرورها به ، وهدوها في سكونها إليه ، وأمنها معه من حيث [٥٥٩] الرزقات ، واعفاؤه لها من كل ما دونه أن يُشير / إليه ، حتى يكون هو المُشير ، لأنها ناعمة به ولا تحيلُ جفاء غيره . »

٤ — [سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الزقاق (١) ، يقول : كان أبو سعيد الخرازُ نائمًا ، فانتبه وقال : « اكتبوا ما وقع لي في هذا النوم . » إن الله تعالى جعل العلم دليلًا عليه ليُعرف ، وجعل الحكمة رحمةً منه عليهم ليؤتف . فالعلم دليلٌ إلى الله ، والمعرفة دالةٌ على الله ، فبالعلم تُنالُ المعلومات ، وبالمعرفة تُنالُ المعروفة . والعلم بالتعلم ، والمعرفة بالتعرّف . فالمعرفة تقع بتعريف الحقّ ، والعلم يُدرّك بتعريف الخلق ، ثم تجرى القوائد بعد ذلك .

٥ — حدّثنا أحمدُ بنُ محمد بن يعقوب المروّئي ، قال حدّثني أحمدُ بن عطاء ، قال حدّثني أبو صالح (ب) قال ، قال أبو سعيد الخرازُ : « ممثّل النفس ممثّلُ

ت : بُنا عن أرواحهم || ٢ - م : يقرب الله وسرورها به وهدوها في سكونها ؛ ت : وهدوها وسكونها ؛ م : وأمنه معه || ٤ - م : لأنها عامة القوم ؛ ق : لأنها ناعمة به ولا تحيلُ حقاً غيره || ٥ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ - ت : إن الله جعل العلم ؛ ق : إن الله تعالى جعل العلم دليلًا عليه ، فوق كلمة : دليلًا عليه ، كتبت كلمة : طريقاً إليه || ٨ - ق : دليل إلى الله تعالى ؛ ت : المعرفة دالة على الله عز وجل ؛ ق : المعرفة دالة على الله تعالى || ٩ - م : فالمعرفة تسع بتعريف

١٨ (١) الزقاق — بفتح الزاي ، والقاف المشددة ، وبعد الألف قاف أخرى — هذه النسبة إلى الزق ، وبيعه ، وعمله . اشتهر بها أبو بكر ، محمد بن عبد الله ، الزقاق . وهو أحمد شيوخ الصوفية السكار ، له كرامات ظاهرة .

٢١ الباب : ١ ص ٥٠٥

(ب) أبو صالح ، هو الزاهد العابد ، شيخ الفقراء بدمشق ، أبو صالح مفلح ، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرق ، وبه يعرف . وقد سار دسرا للجنابلة . سكي عنه محمد بن داود الدقي وغيره . وقد ساج بلبنان في طلب العباد . مات سنة ثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ٢٠ .

ماء واقفٍ طاهرٍ صافٍ ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة ؛ وكذلك النفسُ تظهر عند الحزن والفاقة والخالفة . ومن لم يعرف ما في نفسه ، كيف يعرف ربّه ١٩ .

٦ — سمعتُ أبا الحسين الفارسيّ ، يقول : سمعتُ أبا محمد الجريريّ ، يقول : ٣
سمعتُ أبا سعيد الخزاز يقول ، في معنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : (جُبِلَتْ
الْقُلُوبَ كُلَّ حُبٍّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا) (١) : « وأعجباً ممن لم ير مُحْسِنًا غير الله .
كيف لا يميل بِكَلْبِيتهِ إليه ! » . ٦

٧ — سمعتُ نُصْرَ بنَ أبي نصر ، يقول : سمعتُ قاسمًا ، غلامَ الرِّفَاقِ ، يقول :
سمعتُ أبا سعيد [السكري] يقول : سمعتُ أبا سعيد [الخزاز] يقول : « كلُّ
باطنٍ يَخَالِفُ ظاهراً فهو باطل » . ٩

٨ — وسمعتُ نصرًا يقول : سمعتُ أبا الطَّيِّبِ بنَ فَرْخَانَ ، يقول : سمعتُ
أبا محمد الجريريّ ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « إذا كانت العينُ
واحدةً فمن أيِّ حالٍ / تَكُونَتْ عليك ، فأَجِرْ فيها ؛ فإن التَّغْيِيرَ مِنْ جِهَتِكَ ، لأن [٥٩ ظ]
عَيْنُ الْحَقِّ لَا تَتَقَلَّبُ » .

١ — ق : مثل ماء دافق طاهر ؛ م : مثل مار واقف ؛ ق : من الحماة ؛ م : وكذا النفس
|| ٥ — م : بمن لم عشنا ... لا تميل || ٧ — ق : قسم غلام الرفاق ؛ ح [١٠ / ٢٤٧] :
غلام الدفاق ، والزيادة منه || ١٢ — ت : فن أي حالة ؛ م : فأَجِرْ فيها ؛ م : فإن
التبصير . لأعين لا تقلب

١٨ (١) هذا حديث ضعيف . رواه ابن عدي في [السكامل] ، وأبو نعيم في [الحلية] ، والبيهقي
في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود ، رضى الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه . ونصه بتمامه : (جُبِلَتْ
القلوب على حب من أحسن إليها ، ونفس من أساء إليها) .
الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٨٨

- ٩ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنَ جعفرٍ، يقول: سمعتُ محمدَ بنَ عليٍّ الكِنَافِيَّ، يقول: سمعتُ أبا سعيدٍ الخِرَازِيَّ، يقول: «للعارفينَ خزائنُ أودعوها علوماً غريبةً، وأنباءَ عجيبةً؛ يتكلمون فيها بلسان الأبدية، ويخبرون عنها بعبارة الأزلية».
- ١٠ — قال، وقال أبو سعيدٍ: «لولا أن الله عز وجل أدخل موسى، عليه السلام، في كنفه لأصابه مثل ما أصاب الجبل».

- ١١ — سمعتُ أبا عبد الله الرَازِيَّ، يقولُ سمعتُ أبا العباس الصَّيَّادَ، بمصر، يقول: سمعتُ أبا سعيدٍ الخِرَازِيَّ، يقول: «رأيتُ إبليسَ في النوم، وهو يَمُرُّ عَنِّي ناحيةً. فقلتُ له: تعال! فقال: أَيْشُ أَعْمَلُ بكم! أنتم طرحتُم من نُفوسِكُم ما أُخَادِعُ به الناسَ. قلتُ: ما هو؟ قال: الدنيا! فلما وَلَّى عَنِّي، التفتَ إِلَيَّ، وقال: غير أن لي فيكم لطيفة! قلتُ: ما هي؟ قال: صُحْبَةُ الْأَحْدَاثِ. قال أبو سعيد: وَقَلَّ من يتخلَّص من هذا من الصوفية».

- ١٢ — سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله، يقول: سمعتُ أبا العباس الطَّحَّانَ، يقول: قال أبو سعيدٍ الخِرَازِيُّ: «الحُبُّ يَتَمَلَّلُ إلى محبوبه بكلِّ شيءٍ، ولا يتسلَّى عنه بشيءٍ، وَيَتَّبِعُ آثاره، ولا يدع استِخْبَارَه. وأنشد:

١٥ أسألكم عنها، فهل من مُحَبِّرٍ فإلى بنعم، مُذْنَأَتْ دَرَاهِمًا، عِلْمُ
فَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَيْنَ خِيَمِ أَهْلِهَا وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ، إِذْ ظَعَنُوا، أُمُومَا
إِذَا لَسَكُنَّا مَسَلَّكَ الرِّيحِ خَلْفَهَا وَلَوْ أَصْبَحْتُ نَعَمُ وَمِنْ دُونِهَا النَّجْمُ

- ١٨ ٣ — م: يتكلمون بها... ويخبرون عنها؛ ت: بعبارة أزلية || ٤ — ت: لولا أن الله أدخل موسى؛ م: لولا أن الله تعالى أدخل موسى في كنفه || ٧ — م: وهو يمر على ناحية || ٨ — م: فقال: أي شيء أعمل بكم || ١٠ — م: قلت: ما هو. قال: صحبة || ١٣ — م: الحب تمل || ١٥ — م: فما بنعم بدمكة علم؛ ت: فإلى بنعم بعد مكنتنا علم؛ ن: في الهامش: فإلى بنعم، فليس بنعم. والرواية المثبتة هي رواية [الحلية] || ١٦ — م: وأي بلاد إذ ظعنوا || ١٧ — م: لسكننا مسل الريح.

[١٥ - علي بن سهل الأصبهاني *]

ومنهم علي بن سهل الأصبهاني ؛ وهو علي بن سهل بن الأزهر ؛ وكنيته
 أبو الحسن . وهو من قدماء مشايخ إصبهان .
 كان يكتب الجريد ويرأسه ، وهو من أقرانه . قصده عمرو بن عثمان المكي
 في دين كان عليه بمكة ، فكتب بديونه / سفائح (١) إلى مكة ، ولم يعلمه بذلك ، [٦٠ و]
 وهو ثلانون ألف درهم . صحب محمد بن يوسف بن معدان (ب) ، ولقي
 أبا تراب النخشي .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٤ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٦٦ ؛ طبقات
 الشعرائي : ١ ص ١٤٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ص ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٢١ ؛
 تاريخ أصبهان : ٢ ص ١٤ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٥٥

٢ - م : ابن سهل الصبهاني ، ق : الأصبهاني ، كتب فوقها : الأصبهاني ؛ م : بن سهل
 بالأزهر || ٣ - ق : مشايخ أصبهاني || ٤ - م : عمر بن عثمان || ٥ - ت : في ديون
 كانت عليه ؛ ق : فكتب مديونه ، وفي الهامش : الديونه ؛ ت : فكتب بها || ٦ - م :
 وهو مليون ألف درهم ؛ م ، ق : صحب ابن معدان ، وفي الهامش : محمد بن يوسف بن معدان

(١) سفتج فلاناً عامله بالسفتجة — بضم السين المشددة ، وسكون الفاء ، وفتح التاء
 والجيم — وهي أن تعطى مالا لرجل ، له مال في بلد تريد أن تسافر إليه ، فتأخذ منه خطا لمن
 عنده المال في ذلك البلد ، أن يعطيك مثل مالك ، الذي دفعته إليه قبل سفرك . وهو معرب «سفته»
 بالفارسية ، ومعناها : « الشيء المحكم » ؛ سمي به هذا القرض لأحكام أمره . والسفتجة جمعها
 سفائح

أقرب الموارد : ١ ص ٥١٩

(ب) محمد بن يوسف بن معدان ، أبو عبد الله المعروف بالبنساء . كان رئيساً في التصوف
 ولقي أكثر من ستمائة شيخ ، كما كان راوية حافظاً . صنف في التصوف كتباً حسناً . توفي
 سنة ست وثمانين ومائتين

٢٤

تاريخ أصبهان : ٢ ص ٢٢٠
 حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٢
 صفة الصفوة : ٤ ص ٦٥

١ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله الطَّبريَّ ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سَهْل بن الأزهر ، يقول : « المبادَرة إلى الطاعات من علاماتِ التوفيق ، والنقاعُد عن المخالفات من علاماتِ [حُسْن الرعاية ، ومراعاة الأثرار من علاماتِ] التَّيقُظ ، واطهارُ الدِّعَاوَى من رُعوْناتِ البشريَّة . ومن لم يُصَحِّح مبادئه إرادَتَه لا يَسْلَم في مُنتَهَى عواقبه . »

٢ — وسمعتُ محمداً يقول : سمعتُ عليّاً يقول : « الغافلون يعيشون في حِلْمِ الله ، والذاكرون يعيشون في [رَحْمَةِ الله ، والعارفون يعيشون] في لُطْفِ الله ، والصادقون يعيشون في قُرْبِ الله ، والمحِبُّون يعيشون في الأُنْسِ بالله ، والشوقِ إليه . »

٣ — سمعتُ أبا نصرٍ الطُّوسيّ يقول : سمعتُ أبا جعفر الأصبهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ بن سهل ، يقول : « الحضورُ أفضلُ من اليقين ، لأنَّ الحضورَ وَطَنَاتٌ ، واليقينَ خَطَرَاتٌ . »

٤ — سمعتُ أبا نصرٍ يقول . سمعتُ أبا سَلَم الأصبهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سَهْل ، يقول : « حرام على من عرف الله أن يَسْكُن إلى شيءٍ غيره . »

٥ — وسمعتُ أبا نصرٍ يقول : سمعتُ أبا سَلَم ، يقول : سمعتُ أبا جعفر الحداد (١)

٣ — ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ - م : والذاكرون يعيشون في لطف الله || ٨ - م : في قرب الله تعالى || ٩ - ق : في الأُنْس والشوق إليه عز وجل || ١١ - ت : الحضور وطيات ؛ م : واليقين خطوات

(١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . سافر ودخل دمشق ، وهو من أقران الجنيد بن محمد ورويم وأبي تراب النخشي . حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی وغيره ، وهو أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير . وكان شديد الاجتهاد ، معروفًا بالأيثار ، من رؤساء الصوفية .

تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٤١٢

تاريخ دمشق : ج ٤٧ ص ٢٩ — ٣٧

يقول سمعتُ عليَّ بن سهل يقول : « من وَقت آدم إلى قيام الساعة ،
الناسُ يقولون : القلبُ ! القلبُ ! . وأنا أحب أن أرى رجُلًا يصف لي ،
أيشُ القلبُ ، وكيف القلبُ ، فلا أرى . »

٣

٦ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « الأنس بالله أن تستوحش من الخلق ، إلا من
أهل ولاية الله . فإن الأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله . »

٧ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « لا يغرُّكَ من الاتحى كثرة الالتفات ٦

وسُرعةُ الجواب . »

٨ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « العقلُ مع الروح ، يدعوان إلى الآخرة ،
ومخالفَةُ الهوى والشهوات ؛ فلذلك سُمِّيَ روحاً . »

٩

٩ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « المُستَهْتِرُ السالِي بالله / عن كلِّ شَيْءٍ . » . [٦٠ظ]

١٠ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « من قَفَّ قلبه أورهَمَ ذلك الإعراضُ عن الدنيا

وأبنائها . فإنَّ منْ جَهِل القلب متابعةَ سرورٍ لا يدوم . » . وأنشد :

١٢

لَيْتَنِي مِتُّ ، فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ قَرُبْتُ بَعْدْتُ

١١ - وبإسناده قال عليٌّ : « الفقيهُ مَنْ لا يدخل تحت المنسوبَاتِ إليه . » .

١٢ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « أعَاذَنَا اللهُ وإياكُمْ من غُرورِ حُسْنِ الأعمال ،

١٥

مع فسادِ بواطنِ الأسرار . » .

١٣ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « التَّصَوُّفُ التَّهَرَّى عَمَّنْ دُونِهِ ، وَالتَّخَلِّي عَمَّنْ سِوَاهُ »

١٤ - وبإسناده ، قال عليٌّ : « العقلُ والهوى متنازعان ؛ فَمُعِينُ العقلِ التوفيقُ ،

١٨

وَقَرِينُ الهوى الخِلْدَانُ ؛ وَالنَّفْسُ وَاقِفَةٌ بَيْنَهُمَا ، فَأَيُّهُمَا ظَفِيرٌ كَانَتْ فِي حَيِّزِهِ . » .

١ - ت : آدم عليه السلام ؛ م : قيام الساعة يقولون || ٣ - م : أى شئ القلب أو

كيف القلب || ٤ - ق : الأنس . أن تستوحش ؛ م : أن يستوحش || ٥ - ت : ولاية
الله تعالى ... الأنس بالله تعالى || ٦ - ق : لا يعدمك من الأعمى || ١٢ - م : سرور . وأنشد

|| ١٤ - م : الفقير من لا يدخل ؛ ت : الفقيه لا يدخل || ١٨ - م : العقل والهوى يتنازعان

|| ١٩ - م ، ق : كانت في خيره

٢٤

- ١٥ — وبإسناده قال عليٌّ : « التمتُّ الغنى فوجدته في العلم [؛] ، والتمتُّ
الفخر فوجدته في الفقر ؛ والتمتُّ العافية فوجدتها في الزهد [؛] ، والتمتُّ
٣ قلة الحساب فوجدتها في الصمت ؛ والتمتُّ الراحة فوجدتها في الآس . » .
- ١٦ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « رأيتُ الناسَ قد أسرَّهم تعظيمُ نفوسِهِم ،
وتحسينُ ألقاظِهِم ؛ فلا يتفرَّغونَ منهما إلى مَنْ عظمَّهم بتخصيصِ الخِلة ، وأنطق
٦ ألسِنَتَهُم بتوحيده . » .
- ١٧ — وبإسناده ، قال : سُئِلَ عليٌّ عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريبٌ من
الظنون ، بعيدٌ من الحقائق . » وأنشد لبعضهم :
٩ فقلتُ لأصحابي : هي الشمسُ ، ضوءُها قريبٌ ، ولكن في تناولها بُعدُ

١ — ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — ق : قلة الحسنات ؛ ت : فوجدتها في الآس
|| ٤ — ت : أسرَّتهم تعظيم نفوسهم ؛ م : أسرَّهم تعظيم نفوسهم || ٥ — م : منها إلى من
عظمهم ؛ ق : منها إلا من عظمهم || ٨ — م : بعيد في الحقائق .

[١٦ - أبو العباس بن مسروق الطوسي (*)]

ومنهم أبو العباس بن مسروق ، واسمه أحمد بن محمد بن مسروق ، من أهل طوس (١) . سكن بغداد ، ومات بها .
 صاحب الحارث بن أسد المحاسبي ، والسري بن المفلس السقطي ، ومحمد بن منصور الطوسي (ب) ، ومحمد بن الحسين البرجلاني (ج) .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢١٣ - ٢١٦ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٠٤ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٠٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ص ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٠٠ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ٧١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ - ١٧١ ؛ المنتظم : ٦ ص ٩٨ ، ٩٩ ؛ حراء الجنان : ٢ ص ٢٣١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ١١٧

٢ - م : أبو العباس بن محمد بن مسروق ؛ ق : أحمد بن محمد بن مسروق || ٣ - م : ومات بها سنة تسع وتسعين ومائتين . صاحب الحارث || ٤ - ت : صاحب المحاسبي ؛ م : صاحب الحارث المحاسبي والسري السقطي || ٥ - م : محمد بن الحسن البرجلاني .

(|) طوس مدينة بخراسان ، بينهما وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، تشتتل على بلدين : يقال لأحدهما : « الطابران » ، والآخرى : « نوقان » . فتحت أيام عثمان بن عفان . وبها قبر على ابن موسى الرضا ، وقبر الرشيد . ومن أشهر من نسب إليها . الإمام الغزالي . وطوس كذلك ، قرية من قرى بخارى ، كما يقول السمعاني .

معجم البلدان (W) : ٣ ص ٥٦٠ - ٥٦٢ .
 (ب) محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم ، أبو جعفر العابد ، المعروف بالطوسي . قال عنه أحمد ابن حنبل : « لا أعلم عنه إلا خيراً ، صاحب صلاة » . وكان وابن حنبل يختلفان إلى أستاذ واحد . مات ببغداد ، يوم الجمعة ، لست بقين من شوال ، سنة أربع وخمسين ومائتين ؛ ويقال : بل سنة ست وخمسين . وله من العمر ثمان وثمانون سنة .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ .
 (ج) محمد بن الحسين ، أبو جعفر ؛ ويعرف بأبي شيخ ، البرجلاني - نسبة إلى محلة البرجلانية - ببغداد . وينسب إليه « برجلان » - قرية من قرى واسط - السمعاني صاحب كتاب [الأنساب] ويتابعه على ذلك ابن الأثير في [اللباب] . والبرجلاني هو صاحب كتاب [الزهد والرفائق] . سأل رجل ابن حنبل عن شيء من حديث الزهد ، فقال : « عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني » . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٢٢ .
 اللباب : ١ ص ١٠٨ .

[٦١] وهو من قُدماء مشايخ القوم وجيلتهم . تُوُفِّيَ ببغداد / سنة تسعٍ وتسعين ومائتين .
وأُسند الحديث :

١ - أخبرنا أبو محمد ، عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِيُّ
الصوفي ، قال : حدثنا أبو العباس ، أحمدُ بنُ محمد بن مسروق ، الطوسيُّ ؛ حدثنا محمد
ابنُ الحسين البُزْجَلَانِيُّ ؛ حدثنا ابنُ هُيَيمَةَ (١) ؛ عن بكر بن سَوَادَةَ (ب) ؛ عن
زياد بن نعيم (ج) ؛ عن ورقاء بن عمرو الحضرميِّ ؛ عن رُوَيْفِع بن ثابت (د) ؛ عن
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ كَانَ فِي شَفَاعَتِي) .

٩ • - ق : بكر بن سواد ؛ م : بكر بن سوارَة والتصويب من [خلاصة تذهيب الكمال] ||
٧ - م : ورقاء عن نعيم الحضرمي

(١) عبد الله بن هُيَيمَةَ بن عقبة ، الحضرمي الغافقي ، أبو عبد الرحمن المصري . قاضي مصر وعالماها
١٢ ومُسْنَدُهَا . وهو ضعيف عند أهل الحديث . قال عنه أحمد بن حنبل : « احتُرقت كُتُبُهُ ، وهو
صحيح الكتاب ، ومن كتب عنه قديما فصاحبه صحيح . » . ولد ابن هُيَيمَةَ سنة سبع وتسعين ،
وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة .

١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧٩
تهذيب الأسماء واللغات : ج ٢ ص ٣٠١
(ب) بكر بن سوادَة بن ثُمَامَةَ ، الجندابي ، أبو ثُمَامَةَ البصري الفقيه ، أحد الأئمة . كان ثقة ،
١٨ مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٤
(ج) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري ، يروي بكر بن سوادَة ، وكان ثقة . توفي
٢١ سنة خمس وتسعين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٦
(د) رُوَيْفِع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد ماض بن عدي بن عمرو
٢٤ ابن مالك بن النجار ، الأنصاري النجاري . صحابي ، نزل مصر ؛ وولاه معاوية بن أبي سفيان
أمر طرابلس بالمغرب ، سنة ست وأربعين ، ففزا منها إفريقية ، سنة سبع وأربعين وفتحها ، وولى
برقة ، وتوفي بها وهو أمير عليها ، سنة ست وخمسين ، وقره بها

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٢
تهذيب الأسماء واللغات : ج ١ ص ١٩٢

٢ — سمعتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد بن نصير ، يقول : سئِلَ أبو العباس بنَ مَسْرُوق ، « ما التَّوَكُّلُ ؟ » . فقال : « اعتِمَادُ القلبِ على الله » .

٣

٣ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّوَكُّل ، فقال : « اشتغالك عمَّا لك بما عليك ، وخروجك ممَّا عليك لمن ذلك له وإليه » .

٤ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّصَوُّفِ ، فقال : « حُلُوُّ الأسرارِ ممَّا عنه بُدَّ ، وتعلُّقها بما ليس منه بُدَّ » .

٥ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ عن سماعِ الرُّبَاعِيَّاتِ ، فقال : « إن قلوبنا قلوبٌ لم تألف الطاعاتِ طبعاً ، وإنما أَلِفَتْهَا تَسَكُّفاً ؛ فأخشى أن أُبَحِّثَ لها رُخْصَةً ، أن تتخطى إلى رخص . ولا أرى سماعِ الرُّبَاعِيَّاتِ إلا لمستقيم الظاهر والباطن ، قَوِيَّ الحال ، تامَّ العِلْمِ » .

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّاظِيَّ يقول : سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ يقول : سألتُ أبا العباس بنَ مَسْرُوق مسألةً في العقل ، فقال لي : « يا أبا محمد ! من لم يَحْتَرِزْ بعقله ، من عقله ، لعقله ، هلك بعقله » .

٧ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ أبو العباس : « مَنْ الرَّاهِدُ ؟ » فقال : « الذي لا يملكه مع الله سيبٌ » .

٨ — وبه قال أبو العباس : « كثرة النظر في الباطل تَذْهَبُ بمعرفة الحقِّ من القلب . »

١٨

٣ — ت : على الله تعالى || ٥ — م : بمن ذلك له || ٧ — م : بما منه بد || ٩ — ت : إن أبحنا له رخصة إن تتخطى || ١٠ — م : إلا للمستقيم || ١٣ — م : لم يَحْتَرِزْ || ١٤ — م : بعقله ... وقال : التَّوَكُّلُ الاستسلام لجرىان القضاء والأحكام . وهذا النظم ليس في صلب : ٢١ ق ، ولا : ت ، ولكنه أثبت على هامش : ق ، قلا عن [الأسرار]

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو العباس : « عِلِمَ الحالُ أَقْرَبُ إلى اليقين من عِلْمِ القيام ، وعِلْمُ القيامِ أَغْلَى وأشرفُ . »
- [٦١ظ] ١٠ — وبهذا الإسناد ، / قال أبو العباس : من كان مُؤَدِّبَهُ رَبُّهُ لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ . »
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ راقبَ اللهَ تعالى في خَطَرَاتِ قلبِهِ ، عَصَمَهُ اللهُ في حركاتِ جوارِحِهِ . »
- ١٢ — وبه قال : « إن اللهَ تعالى وَسَمَ الدنيا بالوَخْشَةِ ، لئلا يكونَ أنسُ المطيعين إلا بالله عزَّ وجلَّ . »
- ١٣ — وبه قال أبو العباس : « تَرَرْتُ معَ الجَنَيْدِ ، في بعضِ دُرُوبِ بغدادَ ، فإذا مُغْنٍ يَغْنَى ، ويقول :
- مَنَازِلُ كُنْتَ تَهوَاهَا وتَأَلَّفَهَا أَيَّامَ أَنْتَ — على الأَيَّامِ — مَنصُورُ
فبِكِي الجَنَيْدُ بكاءً شَدِيداً ؛ ثم قال لي : يا أبا العباس ! ما أَطْيَبَ
١٢ مَنَازِلَ الأَلْفَةِ والأنسِ ! وأوحشَ مَقَامَاتِ الخَالَفاتِ ! لا أَزالُ أَجِنُّ إلى بَدءِ إِرَادَتِي ،
وَجِدَّةِ سَفْيِي ، وركوبِي الأَهْوالِ ، طمعاً في الوصولِ . وها أَنذا في أَيَّامِ الفَتْرَةِ أَتَلَهَّفُ
على أَوْقاتِي المَاضِيَةِ . »
- ١٤ — وبه قال أبو العباس : « أَنْتَ في هَدمِ عُمرِكَ مِنْذُ خَرَجْتَ من بطنِ أُمِّكَ . »
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « المؤمنُ يَقْوَى بِذِكْرِ اللهِ ،
١٨ والمُنافِقُ يَقْوَى بِالْأَكْلِ »
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « من تَحَقَّقَ بالتَّقْوَى هانَ عليه الإِعْراضُ عن الدُّنْيَا . »

٢١ — ت : أَقْرَبُ إلى النفسِ || ٤ — م : من راقب الله في خطرات قلبه || ٦ — ت :
إن الله وسع || ٧ — م : أنس المطيعين بها || ٨ — م : مرتد على الجنيد في بعض صروب
بغداد || ٩ — ت : وإذا مضى يعني : منازل || ١١ — م : ثم قال يا أبا العباس || ١٢ —
٢٤ ق : منازل الألفة ، وأوحش || ١٣ — م : وركوب الأهوال || ١٩ — م : من يحقق بالتقوى

- ١٧ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « تعظيمُ حُرُمَاتِ المؤمنين من تعظيم حُرُمَاتِ الله تعالى ، وبه يصلُ العبدُ إلى نُجْمِ حَقِيقَةِ التَّقْوَى » .
- ١٨ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « التقوى ألا تَمُدَّ عَيْنَكَ إِلَى زَهْرَةِ الدنيا . وَلَا تَتَفَكَّرَ بِقَلْبِكَ فِيهَا »
- ١٩ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « أَكْثَرُ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْعَارِفُ قَوْتُ الْحَقِّ » .
- ٢٠ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « شَجَرَةُ الْمَعْرِفَةِ تُسْقَى بِمَاءِ الْفِكْرَةِ . وَشَجَرَةُ الْغَفْلَةِ تُسْقَى بِمَاءِ الْجَهْلِ . وَشَجَرَةُ التَّوْبَةِ تُسْقَى بِمَاءِ الدَّامَةِ . وَشَجَرَةُ الْحُبَّةِ تُسْقَى بِمَاءِ الْإِثْقَابِ وَالْمَرَاقِبَةِ وَالْإِيثَارِ » .
- ٢١ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ يَكُنْ سُرُورُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَسُرُورُهُ يُورِثُ الْمُحْضَرَّ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَنْسَهُ فِي خِدْمَةِ رَبِّهِ فَهُوَ مِنْ أَنْسِهِ فِي وَحْشَةٍ » .
- ٢٢ - وبهذا الأسناد ، / قال أبو العباس : « مَتَى مَا طَمِعْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، [٦٢و] وَلَمْ تُحْكَمْ قَبْلَهَا مَدَارِجَ الْإِرَادَةِ ، فَأَنْتَ فِي جَهْلٍ . وَمَتَى مَا طَلَبْتَ الْأَرَادَةَ قَبْلَ تَصْحِيحِ مَقَامِ التَّوْبَةِ ، فَأَنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِمَّا تَطْلُبُهُ » .

- ٢٣ - أَنَشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (١) ، قَالَ : أَنَشَدَنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ ،
- لَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَسْرُوقٍ :
- وَإِنِّي لَأَهْوَاهُ ، مُسِينًا وَمُحْسِنًا وَأَقْضِي عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالَّذِي يَقْضِي
- فَاحْتَى مَتَى رُوحُ الرِّضَا لَا يَنَالُنِي ؟ وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَمْضِي ؟

١ - م : من تعظيم حرمة الله || ٢ - م : وبه يصل... حقيقة التوحيد || ٣ - ق ، ت : ألا تَمُدَّ عَيْنَكَ || ٤ - م : ولا تفكر بقلبك فيها || ٥ - م : يخاف العارف منه || ٩ - م : الاتفاق والموافقة والأيتار || ١٠ - م : من يكون سروره لغير الحق فسُروره به يورث || ١٣ - ٢١ م : ولم يحكم قبلها : الإرادة ولم تصحح مقام التوبة || ١٨ - م : روح الرضا لا تنالني .

(١) الحسين بن أحمد بن موسى بن الحسين بن علي ، أبو القاسم بن السمسار المدلي . حدث عن عمه أبي العباس بن موسى بن محمد بن موسى ، وغيره ، وروى عنه أبو سعيد ، اسماعيل بن أبي علي ، الرازي تاريخ دمشق ١٠ : ١١٣ - ١١٤

[١٧ - أبو عبد الله المغربي *]

ومنهم أبو عبد الله المغربي ، واسمه محمد بن اسماعيل . كان أستاذ إبراهيم الخواص ، وإبراهيم بن شيبان (١) .
 صحب علي بن رزين (ب) . وعاش ، كما قيل ، مائة وعشرين سنة ، ومات على جبل طور سيناء (ج) . وقبره عليه ، مع قبر أستاذه علي بن رزين . مات سنة تسع وسبعين ومائتين ؛ وقيل : تسع وتسعين ، وهذا أصح إن شاء الله .
 وأسند الحديث :

١ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، قال : حدثنا إبراهيم بن شيبان ؛ حدثنا أبو عبد الله المغربي ؛ حدثنا عمرو بن أبي غيلان ؛ حدثنا عبد الأعلى

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء ، ١٠ ص ٣٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٣٠٥ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٠٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ١١٣

٤ — م : وعاش أبو عبد الله كما قيل || ٦ — م ، ت : وقيل سنة تسع .

(أ) أبو اسحق ، إبراهيم بن شيبان ، القرميسيني ، شيخ وقته . صحب أبا عبد الله المغربي ، وإبراهيم الخواص وغيرهما .
 الباب : ٢ ص ٢٥٥

(ب) أبو الحسن ، علي بن رزين ، خراساني ، أصله من ترمذ ، ويقال : من هراة . كان أستاذ أبي عبد الله المغربي ، صحب الحسن البصري ؛ وكان يدخل إلى فرميسين ، فيكتبون عنه . عمر طويلا حتى قيل إنه عاش مائة وعشرين سنة . توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . ودفن على جبل الطور ، ودفن إلى جانبه صاحبه أبو عبد الله المغربي .

صفة الصفوة : ٤ ص ١٤٠

(ج) طور سيناء — بكسر السين ، وفتحها وهو الأفصح — وطور سينين ، اسم جبل بقرب أيلة « السويس » ؛ وعنده بليد ، فتح زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلحا على أربعين ديناراً ؛ ثم فورقوا على دينار كل رجل . وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، في سياق الحديث عن موسى عليه السلام .

معجم البلدان : ٣ ص ٥٥٨

ابن سَحماد^(١) ؛ حدثنا سَحماد بن سلمة^(٢) ؛ عن ثابت ، عن أس : (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَحَالَه فِي قَرْيَةٍ ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ؛ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ . قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ! . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِيهَا ؟ . قَالَ : لَا ! غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ! . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ) .

٢ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ يقول : سمعتُ ابرهيمَ بنَ شَيْبان يقول : سمعتُ أبا عبد الله المَقْرَبِيَّ يقول : « الأبدالُ بالشام ، والنَّجباءُ باليمن ، والأخيارُ بالعراق » .

٣ — وسمعتُ أبا بكرٍ يقول : سمعتُ جعفرًا يقول : سمعتُ أبا عبد الله المَقْرَبِيَّ ، يقول : « الفقيرُ المجرُّدُ من الدنيا — وإن لم يَعْمَلْ شيئًا من أعمال الفضائل — ذرَّةٌ منه أفضلُ من هؤلاء المتعبدِينَ المجتهدِينَ ، ومعهم الدنيا » .
٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عبد الله : « / ما رأيتُ أنصَفَ من الدنيا ! . [٦٢ ظ] إن خَدَمْتُهَا خَدَمْتُكَ ، وإن تَرَكْتُهَا تَرَكْتُكَ » .
٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « أفضلُ الأعمالِ عِمَارَةُ الأوقاتِ بالموافقات » .

١ — م : عن أنس رضي الله عنه || ٢ — م : فأوصد الله ؛ م ، ت : بدرجته ملكا (الحديث . والتتمة من هامش : ق ، نقلها عن [المشارك] || ٧ — ق : والأخيار بالعراق ، وكتب تحت كلمة : بالعراق ، كلمة : بالحجاز || ٩ — ق : وإن لم يفعل شيئًا

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي — مولا — أبو يحيى البصري النرسي . يروى عن حماد بن سلمة وغيره . وكان ثقة . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . وقيل : بل سنة تسع وثلاثين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٨٦

(ب) حماد بن سلمة بن دينار الربعي ، أو التميمي ، أو القرشي — مولا — أبو سلمة البصري ، أحد الأعلام . يروى عن ثابت بن أسلم وغيره . وكان عند العلماء في منزلة خطيرة ، حتى قال بعضهم « إذا رأيت الرجل يقع في حماد فانهجه على الإسلام » . توفي سنة سبع وستين ومائة .

٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « أعظم الناس ذُلًّا فقيرٌ دَاهِنٌ غَنِيًّا ، وتواضع له . وأعظمُ الناس عِزًّا غَنِيٌّ تَذَلُّ لِفَقِيرٍ ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ » .

٣ ٧ — أنشدني أبو الفرج الورداني ، قال : أنشدني أبو علي الموصلي ، لأبي عبد الله المغربي :

٦ يَا مَنْ يَعُدُّ الْوِصَالَ ذَنْبًا كَيْفَ اعْتَذَارِي وَلِي ذُنُوبُ ؟
إِنْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْكَ حُبِّي فَإِنِّي مِنْهُ لَا أُتُوبُ

٨ — سمعتُ عبد الله بن علي بن يحيى ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المغربي ، يقول : « أهلُ الخُصوص — مع الله تعالى — على ثلاث منازل :

٩ قَوْمٌ يَضِنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ ، لئلا يَسْتَغْرِقَ الْجَزَعُ صَبْرَهُمْ ؛ فيكْرَهُونَ حَكْمَهُ ، أَوْ يَكُونُ فِي صُدُورِهِمْ حُوجٌ مِنْ قَضَائِهِ .

١٢ وَقَوْمٌ يَضِنُّ بِهِمْ عَنْ مُسَاكَنَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي ، لئلا تَغْتَمَّ قُلُوبُهُمْ ، فَنَ أَجَلَ ذَلِكَ سَلِمَتْ صُدُورُهُمْ لِلْعَالَمِ .

وَقَوْمٌ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ صَبًّا ، وَصَبَّرَهُمْ وَارْتِضَاهُمْ ، فَمَا زَادُوا بِذَلِكَ إِلَّا حُبًّا لَهُ ، وَرِضًا لِحُكْمِهِ .

١٥ وَلَهُ عِبَادٌ ، مَنْعَهُمْ نِعْمًا تَجَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَأُسْتَبِغَ عَلَيْهِمْ بَاطِنُ الْعِلْمِ وَظَاهِرُهُ ، وَأُخْلِلَ ذِكْرُهُمْ » .

٩ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « مَنْ ادَّعَى الْعُبُودِيَّةَ ، وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ

١٨ ٢ — م : وأعظم الخلق هذا ... تذل للفقراء ... أو حفظ حرمتهم || ٣ — ح :

[٣٣٥/١٠] ... أبو الفرج الورداني لأبي عبد الله المغربي || ٥ — م ، ح : اعتذاري من الذنوب ||

٨ — ق : أهل الخصوص ، كتب تحتها : أهل الخُصوص ؛ م : مع الله على ثلاث منازل ||

٩ — ت : قوم يصرفهم عن البلاء ؛ ق ، في الهامش : قوم يصونهم ؛ ح : [٣٣٥/١٠] : قوم

ضن بهم ... لكيلا ؛ م : يستغرق الجزع صبره || ١٢ — م : وضرهم وارتضاهم ||

١٥ — م : أوجد نمتاً تجدو عليهم ؛ ت ، ق : أوجد نمتاً || ١٦ — ق : وأجل ذكرهم ||

٢٤ ١٧ — م : مراد بان فيه ؛ ت : مراد باقي فيه

فيه ، فهو كاذب في دعواه . إنما تصحُّ العبودية لمن أنفى مُراداته ، وقام بمُراد سيِّده .
يكون اسمه ما سُمِّي به ، ونعته ما حُلِّي به . إذا سُمِّي باسم أجاب عن العبودية ؛
فلا اسم له ولا وسم . لا يُجيب إلا لمن يدعوه بعبودية سيِّده » . ثم بكى أبو عبد الله ، ٣
وأنشأ يقول :

لا تَدْعُنِي إِلَّا « بِيَا عَبْدِيهَا » فَإِنَّهَا أَصْدَقُ أَسْمَائِي

١٠ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الفقراء الراضون هم أمتاء الله ٦
في أرضه ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ . بِهِمْ يَنْدَفِعُ الْبَلَاءُ / عَنْ الْخَلْقِ » . [٦٣ و]

١١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَرْجِعُ إِلَى مُسْتَنْدٍ
فِي الْكَوْنِ ، غَيْرِ الْإِلْتِجَاءِ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ فَقَرَهُ ، لِيُفْنِيَهُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ ، كَمَا عَزَّزَهُ ٩
بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ » .

١٢ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « مَا فَطِنْتَ إِلَّا هَذِهِ [الطائفة] ،
وَاحْتَرَقَتْ بِمَا فَطِنْتَ » . ١٢

٣ — ت : عبودية سيِّده ؛ ق : بعبودة سيِّده || ٥ — ت : فإنه أصدق أسمائي ||
٧ — م ؛ ت : يدفع اللاء من الخلق || ٨ — ق : الذي يرجع إلى مستند || ٩ — ق : إليه
فقدته فيغنيه || ١٠ — ق : كما عزَّزه بالافتقار || ١١ — م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط . ١٥

[١٨ — أبو علي الجوزجاني*]

- ومنهم أبو علي الجوزجاني، واسمه الحسن بن علي . من كبار مشايخ خراسان .
 له التصانيف المشهورة . تكلم في علوم الآفات والرياضات والمجاهدات .
 وربما تكلم أيضاً في شيء من علوم المعارف والحكم .
 صحب محمد بن علي الترمذي ، ومحمد بن الفضل ، وهو قريب السن منهم .
 ١ — سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الجوزجاني يقول :
 « ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف ، والرجاء ، والمحبة . فزيادة الخوف من
 كثرة الذنوب لرؤية الوعيد . وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ،
 ٩ وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنّة . فالثالث لا يستريح من الحرّ ، والراحي
 لا يستريح من الطلب ، والحب لا يستريح من ذكر المحبوب .
 فالخوف نار منورة ، والرجاء نور منور ، والمحبة نور الأنوار » .

- ١٢ — سمعت عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازي ، يقول :
 سمعت أبا علي الجوزجاني يقول في البخل : « هو ثلاثة أحرف : الباء ، وهو البلاء ،
 والخاء ، وهو الخسران ، واللام وهو اللوم .
 ١٥ فالبخيل بلاء في نفسه ، وخاسر في سعيه ، ومولوم في بخله » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ س ٣٥٠ ؛ طبقات الشيرازي : ١٠٥ س ١٠٥

- ٢ — م : أبو علي الجرجاني ؛ ق : أبو علي الجوزجاني ؛ م : واسمه الحسين بن علي ؛ ق :
 ١٨ حسن بن علي ؛ م : وكان من كبار || ٣ — ق : في علوم الآفات || ٤ — م : وربما يتكلم
 ... والحكمة || ٧ — ق : وزيادة الخوف || ٩ — ت : والثالث لا يستريح || ١١ —
 ق : نار مصور || ١٣ — ت : يقول : البخل ؛ م : البخل ثلاثة أحرف || ١٤ — ق : وهو
 ٢١ اللوام || ١٥ — ق : والبخيل ؛ م : بلاء على نفسه ؛ ق : بلاء على نفسه . وتحتها : في نفسه .

- ٣ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي، يقول: «السَّابِقُونَ هم الْمُقَرَّبُونَ بِالْعَطِيَّاتِ، والمرْتَفِعُونَ فِي الْمَقَامَاتِ. وهم العلماء بالله من بين الْبَرِيَّةِ. عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وعَبَدُوهُ بِأَخْلَاصِ الْعِبَادَةِ، وآوُوا إِلَيْهِ بِالشُّوقِ وَالْحُبَّةِ. وهم الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٣ [فِيهِمْ]: (وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (١)).
- ٤ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي/ يقول: «من علامات السعادة على [٦٣ظ]
- العبد تيسيرُ الطاعة عليه، وموافقته للشُّعْنَةِ فِي أَعْمَالِهِ، وَحُبَّتِهِ لِأَهْلِ الصَّلَاحِ، وَحَسَنَ ٦ خُلُقِهِ مَعَ الْأَخْوَانِ، وَبَذْلَ مَغْرُوفِهِ لِلخَلْقِ، وَاهْتِمَامُهُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَمُرَاعَاتُهُ لِأَوْقَاتِهِ.
- ٥ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي يقول: «الشَّقَى مَنْ أَظْهَرَ مَا كَتَمَ اللَّهُ ٩ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيهِ».
- ٦ — وبهذا الأسناد، سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: «كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ؟». فقال: «الطَّرِيقُ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ؛ وَأَصَحُّ الطَّرِيقِ وَأَعْمَرُهَا، وَأَبْعَدُهَا عَنِ الشُّبْهِ، اتِّبَاعُ السَّنَةِ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَعِزْمًا وَعَقْدًا وَنِيَّةً. لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا (ب)). فسأله: كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى اتِّبَاعِ السَّنَةِ؟ فقال: مُجَانَبَةُ الْبِدْعِ، وَاتِّبَاعُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الصَّدَرُ الْأَوَّلُ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ، وَالتَّبَاعُ عَنْ مَجَالِسِ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ، وَلِزُومِ طَرِيقِ الْاِقْتِدَاءِ وَالِاتِّبَاعِ؛ بِذَلِكَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ١٥ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ آبَائِكَ حَنِيفًا) (ج).
-
- ٢ — ب: عَرَفُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِ؛ ق: عَرَفُوا اللَّهَ تَعَالَى... بِأَخْلَاصِ الْعِبَادَاتِ؛ م: وَأَرَدَدَ إِلَيْهِ الشُّوقَ || ٤ — م: فَهَمُّ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى. مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ زِيَادَةُ انْقِضَاكِ السَّبَاقِ || ١٨ ٦ — ق: تَيْسِيرُ الطَّاعَاتِ، وَفَوْقَهَا: الطَّاعَةُ؛ م، ق: وَحُبَّتِهِ لِأَهْلِ الصَّلَاحِ || ٨ — ق: مَا كَتَمَ اللَّهُ تَعَالَى || ١٠ — ق: كَيْفَ الطَّرِيقُ... تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ || ١١ — ت: كَثِيرَةٌ إِلَيْهِ؛ ق: وَأَصَحُّ الطَّرِيقِ وَأَعْمَرُهُ وَأَبْعَدُهُ، وَتَحْتَهَا: وَأَعْمَرُهَا وَأَبْعَدُهَا || ١٤ — ت: مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّدَرُ الْأَوَّلُ || ١٥ — ت: وَلِزُومِ طَرِيقَةِ الْاِقْتِدَاءِ؛ م: لِذَلِكَ أَمَرَ النَّبِيُّ؛ ق: أَمَرَ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

- ٧ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، وسُئِلَ عن أبي يزيدَ البسطاميِّ ،
وهذه الألفاظُ التي تُحكى عنه . فقال : « رَجِمَ اللهُ أبا يزيدَ ! له حاله ، وما نطقَ به .
٣ ولعله تكلمَ بها على حَدِّ القَلْبَةِ ، أو حال سُكْرِ . كلامُه له ، ولن تكلمَ عليه ،
وليس لمن يحكي عنه .
- ٦ فالزم أنت ، يا أخى ! أولاً : مجاهدةَ أبى يزيدَ ، وتَقَطُّعَهُ وَمُعَامِلَاتِهِ ،
ولا تَرْتَقِ إلى المقام الذى يُبلغُ به ، بعد تلك المجاهداتِ . فإن بُلغ بك إلى شىء من
ذلك ، فإخحك إذ ذاك كلامه . فليس بعاقلي من ضَيِّع الأَدنى من المقاماتِ ، وادَّعى
الأعلى منها » .
- ٩ ٨ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، يقول : « اتَّخَلَقَ كلُّهم في ميادين الغفلة
يَرَكُضُونَ ، وعلى الظُّنون يعتمدون ، وعندما أنهم في الحقيقة يتقَلَّبُونَ ، وعن
المكاشفة ينطقون » .

١٢ ٢ - ت : وعن هذه الألفاظ ؛ م : التي تحكى فقال ... وما فطن به ؛ ت : وما نطق
٣ - م : فلعله تكلم ؛ ق : أو حال السكر ؛ ت : وإن تكلم عليه || ٤ - م : ليس عن يحكى
|| ٦ - ت : ولا ترقى إلى المقام || ١٠ - ت : على الظنون يعتمدون .

[١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد *]

/ ومنهم محمد وأحمد ابنا أبي الورد . وهما من كبار مشايخ العراقيين وجليلتهم . [١٦٤ و]
وكانا من جلساء الجنيد وأقرانه .

٣

صحابا سريّا السقطي ، وأبا الفتح الحمال ، وحارثا المحاسبي ، وبشرًا الحافي .
وطريقتهما في الورد قريب من طريقة بشر .

٦

وأسند محمد الحديث :

١ — أخبرنا سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي ، قال : حدثنا أبو طلحة ،
أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، القارئ بالبصرة ، قال : سمعت محمد بن أبي الورد ،
قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : حدثنا المعافى بن عمران ؛ عن إسرائيل ؛
عن مسلم ؛ عن حبة ؛ عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : (يَا عَلِيُّ ! كُلِ الثَّوْمَ نِيًّا ، فَلَوْلَا أَنَّ الْمَلَكَ يَاتِينِي لَا كَلْتُهُ) .

٢ — سمعت أبا الفرج الورداني ، عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت
أبا العباس الدمشقي ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول : سمعت محمد بن أبي الورد
يقول : « في ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية . ثم الغفلة غفلتان : غفلة رحمة ، وغفلة

* أنظر في ترجمة محمد بن أبي الورد : الحلية : ١٠٠ ص ٣١٥ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٢٢ ؛
طبقات الصمغاني : ١٠ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٠ ص ٢٠١ .

وفي ترجمة أحمد بن أبي الورد : صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٢٣ ؛ طبقات الصمغاني :
١٠ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٦٠ .

١٨

٣ — م : وهما من جلساء || ٤ — م : صحبا السري سقطي ... والحارث المحاسبي ؛ ت :
والمحاسبي || ٥ — م : قريب من طريقة || ٩ — ق : حدثنا معافى ؛ ح : [٣١٦/١٠]

اسرافيل || ١٠ — ق : عن أبي حبة ؛ م : على رضى الله عنه قال || ١١ — ق ، ت : الثوم نيا ||
١٤ — م : يقول : « ارتفاع الغفلة .

٢١

نِقْمَةٌ . فأما التي هي رَحْمَةٌ ، فلو كُشِفَ الْغِطَاءُ ، وشَهِدَ الْقَوْمُ الْعِظَمَةَ ، ما انقطعوا
عن الْعُبُودِيَّةِ ، ومُرَاعَاةِ السِّرِّ . وأما الَّتِي هي نِقْمَةٌ فهي النَّقْلَةُ التي تَشْغُلُ الْعَبْدَ
٣ عن طاعةِ اللَّهِ بِمَعْصِيَتِهِ .

٣ — سمعتُ مَنصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلْدِي ، يقول : قال
أحمد بن أبي الورد (١) : « بَسَطَ بِسَاطَ الْمَجْدِ لِلأَوْلِيَاءِ ، لِيَأْنَسُوا بِهِ ، وَلِيَرْفَعَ عَنْهُمْ
٦ حِشْمَةُ بَدِيهِ الْمَشَاهِدَةِ ؛ وَبَسَاطَ الْهَيْبَةِ بِسَطَ لِلْأَعْدَاءِ ، لِيَسْتَوْحِشُوا مِنْ قُبَاحِ أَعْمَالِهِمْ ،
فَلَا يَشَاهِدُوا مَا يَسْتَرْوِحُونَ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي الْمَشْهَدِ الْأَعْلَى » .
٤ — وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الورد يقول : « وصل القوم
[٦٤ ظ] بخمس : بلزوم الباب ، / وترك الخلاف ، والنفاذ في الخدمة ، والصبر على
المصائب ، وصيانة الكرامات » .

٥ — وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الورد ، وسُئِلَ : « مَنْ الْوَلِيُّ ؟ » .
١٢ فقال : « مَنْ يُؤَالِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَيُعَادِي أَعْدَاءَهُ » .
٦ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن أبي الورد : « مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ لَا تُحِبُّ
الدُّنْيَا فَأَهْلَ الْأَرْضِ يُحِبُّونَهُ . وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ لَا يُحِبُّ الدُّنْيَا فَأَهْلَ السَّمَاءِ يُحِبُّونَهُ » .

١٥ — ١ — ق : الْغِطَاءُ شَهْدٌ ؛ ت : وشَهِدَ الْقَوْمُ مَا انقطعوا ؛ م : الْقَوْمُ الْعِظَمَةُ لَا انقطعوا ||
٥ — ت : بِسَاطَ الْمَجْدِ بِسَاطَ الْأَوْلِيَاءِ لِيَأْنَسُوا ، م : بِسَطَ بِسَاطَ الْهَيْبَةِ لِأَوْلِيَاءِ ؛
٦ — م : وَلِيَرْفَعَ عَنْهُمْ بِهِ حَسَنَ بَدِيهِ ، ... وبَسَاطَ الْهَيْبَةِ بِسَطَ الْأَعْدَاءِ || ٧ — م : وَلَا يَشَاهِدُوا
١٨ مَا يَسْتَرْوِحُونَ إِلَيْهِ || ١٤ — ق : وَأَهْلَ السَّمَاءِ .

(١) صاحب [الحلية] — أبو نعيم — يترجم لأحد الأخوين ، وهو محمد بن محمد بن أبي الورد ،
ويظهر أن النسخ لم يتبين أنهما أخوان ، فذكر اسم الثاني — أحمد — على أنه رواية أخرى لاسم محمد .
٢١ — وللب هذا النص إلى محمد وإن لم يكن ذلك صراحة ؛ فقد رواه عن جعفر الخلدی عن ابن أبي الورد
راجع في ذلك :
الحلية : ١٠٠ ص ٣١٥

٧ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : إذا زاد الله في الوليِّ ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء :
إذا زاد جاهه زاد تواضعه ؛ وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ؛ وإذا زاد عمره ٣
زاد اجتهاده .

٨ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد ، وسُئِل عن قوله تعالى :
(أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا (١)) . فقال : « مَنْ ظَنَّ فِي إِسَاءَتِهِ ٦
أنه مُحْسِن » .

٩ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : « العالم كله في
حاشية من حواشي الملك ، والملك في ناحية » . ٩

١٠ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد يقول : « طَرَح الدنيا إلى
من أقبل عليها ، والأعراضُ عنها ، وعمن أقبل عليها ، من عمل الأكياس » .
١١ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ بن أبي الوَرْد ، يقول : « من آداب الفقير في ١٢
فقره ترك الملامّة ، والتعبير لمن ابتلى بطلب الدنيا ، والرحمة والشفقة عليه ، والدُّعاء له ،
ليُريحه الله من تعبهِ فيها » .

١ - م : إذا زاد الله في ثلاثة || ٨ - م : العالم كلها || ٢١ - م : من آداب ١٥
الفقر || ١٣ - م : والتعبير لمن ابتلى || ١٤ - ق : من يشبه فيها .

- ١٢ — [أخبرنا عليُّ بن أحمد بن واصل ، قال : حدثنا عبدُ الخالق بن الحسن البَغَوِيُّ ، قال حدثنا محمد بن هارون الهاشميُّ (أ) ، قال : حدثنا محمد بن أبي الوَرْد ، قال سمعتُ بِشْرَ بنَ الحارث ، يقول : رَحَلْتُ إلى عيسى بنِ يونس (ب) على قَدَمَيَّ ماشياً ، فأكرمني وأدنانى ، وقال لى : ما الذى أَقْدَمَكَ ؟ . قلت : أَحَبَبْتُ لِقَاءَكَ ، والنظرَ إليك . فبكى ، وقال : يا أخى ! وَمَنْ أنا ؟ وأىُّ شىء أُحْسِنُ أنا ؟ .
- ٦ ثم قال : معك شىء تَسْأَلُ ؟ فقلت حَدَّثْتَنِي حديث [عبد الله بن] عِرَّالِ بن مالك [وحدث الحسن (ج) عن عائشة أم المؤمنين . فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله ابن عراق بن مالك] ؛ عن (د) أبيه ؛ عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال

٩ ١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — ق : دخلت على عيسى || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح [٣١٦/١٠] || ٧ — م ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [الحلية : ٣٢٦/١٠] .

- ١٢ (أ) محمد بن هارون ، برية الهاشمي ، لم يكن شيئاً .
ميزان الاعتدال : ٣ س ١٤٤
- (ب) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو عمرو السكوني ، أحد الأعلام . كان ثقة مأموناً من بيت علم . مات سنة احدى وتسعين ومائة ، وقيل سنة سبع وثمانين .
- ١٥ خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٠٨
- (ج) الحسن بن أبي الحسن — واسمه سيار — البصري ، أبو سعيد الأمام . أحد أئمة الهدى والسنة . روى بالقدر ، ولم يصح ذلك . وكان عالماً جامعاً رفيماً ، ثقة مأموناً عابداً ناسكاً ، كثير العلم فصيحاً ، جليلاً وسيماً ، من أشجع أهل زمانه . ولد سنة احدى وعشرين ، لسنتين بقيتا من خلافة عمر . ومات في رجب ، سنة عشرين ومائة .
- ٢١ خلاصة تذهيب الكمال . س ٦٦
- (د) عراق بن مالك ، الفخاري المدني ، فقيه أهل دهلج . مدني الأصل ، نفاه إلى دهلج — جزيرة قريبة من أرض الحبشة من ناحية اليمن — يزيد بن عبد الملك بكلمة قالها أيام عمر بن عبد العزيز . وكان يصوم الدهر . توفي بالمدينة ، في خلافة يزيد بن عبد الملك ، سنة احدى ومائة
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : س ١٢٤

رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ
صَدَقَةٌ (١)) .

ثم قال عيسى : وحدثنا عمرو بن عبيد (ب) المحدث [المذموم] عن الحسن ؛ ٣
عن عائشة ، أنها قالت : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ قَالَ : نَعَمْ !
جِهَادٌ بِلَا قِتَالٍ : الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ) .

٣ — ق : ما بين القوسين زيادة من ح : ومن : « تاريخ بغداد » [٣ ص ٢٠١] . ٦

(١) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، والبخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

الجامع الصغير : ٢ ص ٢٩٤ ٩

(ب) عمرو بن عبيد بن باب النخعي — مولا — أبو عثمان البصري ، رأس المعتزلة على زهده
كان أبوه ناسجا ، ثم صار من شرط المجاج . وقد تركوا حديثه ، بل رموه بالكذب . ولعل
الذي جر ذلك عليه هو الاعتزال . وكان المنصور العباسي يعتقد صلاحه . مات عمرو سنة أربع ١٢
وأربعين ومائة .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ٢٤٧

میزان الاعتدال : ٢ ص ٢٩٤ — ٢٩٧ ١٥

٢٠ — أبو عبد الله السجزي *

٣ ومنهم أبو عبد الله السجزي ، صاحب أبا حفص . وهو من كبار مشايخ خراسان
وفتيانهم ، قطع البادية مراراً على التوكل .

١ — سمعتُ محمد بن أحمد الفراء يقول : قال أبو عبد الله السجزي : « مَنْ
لم يُقدِّس عمله لم يُقدِّس فعله ، ومن لم يُقدِّس فعله لم يُقدِّس بدنه ، ومن لم
يُقدِّس بدنه لم يُقدِّس قلبه ، ومن لم يُقدِّس قلبه لم يُقدِّس نيته . والأمور كلها
مبنية على النية » .

٢ — وسمعتُ محمداً يقول : قال أبو عبد الله : « العبرة أن تجعل كلَّ حاضر
٩ : غائباً ، والفكرة أن تجعل كلَّ غائب حاضراً »

٣ — سمعتُ جدِّي يقول : دخل رجل على أبي عبد الله السجزي ، فقال له :
« معي دينار ، أريد أن أدفعه إليك ، فما ترى ؟ . قال : إن دفعتَه إلىَّ فهو
١٢ خيرٌ لك ، وإن لم تدفعه إلىَّ فهو خيرٌ لي وأنت أبصر » .

٤ — وسمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « علامة الأولياء
ثلاثة : تواضع عن رفعة ، وزهد عن قدرة ، وانصاف عن قوة » .
١٥ — قال وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « كلُّ واعظٍ لا يقوم الغني من مجلسه
فقيراً ، والفقير من مجلسه غنياً ، فليس هو بواعظ » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٠

١٨ — ت : يقدس عمله ... يقدس فعله ، ومن لم يقدس بدنه || ١١ — م : إن فعه إلى فهو
خيرك || ١٢ — م : فأنت أبصر || ١٣ — م : علامات الأولياء || ١٥ — م : لا يقوم للغني

٦ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « بئس العبدُ عبد عصى الله بقلبه وجوارحه ، واعتَدَر إليه بلسانه من غير رُجوعٍ عما سلف » .

٧ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « أنفع شيءٍ للمريدين صحبةُ الصالحين ؛ والافتدائهم بهم ، في أفعالهم ، وأخلاقهم ، وشمالهم ؛ وزيارَةُ قبور الأولياء ؛ والقيامُ بخدمة الأصحاب والرُفقاء » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « لا تُعَيِّرَ أحداً بذنب ، حتى تتيقنَ / [٦٥ ظ] أن ذنوبَكَ مغفورةٌ » .

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، وقيل له : « لم لا تلبسُ المِرْقَمَةَ ؟ » . فقال : « من النِّفاق أن تلبسَ لباسَ الفِتْيَانِ ، ولا تدخلَ في حَمَلِ أُنْثَى الْفُتُوَّةِ . [إِمَّا ٩ يلبسُ لِبَاسَ الْفِتْيَانِ مِنْ يَصْبِرُ عَلَى حَمَلِ أُنْثَى الْفُتُوَّةِ] . فقيل له : ما الْفُتُوَّةُ ؟ فقال : رُؤْيُ أَعْذَارِ الْخَلْقِ وَتَقْصِيرُكَ ، وَتَمَامِهِمْ وَنُقْصَانِكَ ، وَالشَّقَّةُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، بَرٌّهم وفاجرهم . وكالُ الْفُتُوَّةِ هو أَلَّا يَشْغَلَكَ الْخَلْقُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . ١٢

الطبقة الثالثة

من أئمة الصوفية



[١ - أبو محمد الجريري *]

ومنهم أبو محمد الجريري . يقال إن اسمه : أحمد بن محمد بن الحسين ، وكنيته
والده أبو الحسين ؛ [كذلك سمعت عبد الله بن علي الطوسي ، يقول : سمعتُ
أبا بكر ، محمد بن دواد ، الذقي ، يذكر ذلك .

وسمعتُ عبد الله بن أحمد البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا الحسن السيرواني ،
يقول : « [اسم الجريري الحسن بن محمد » .

ويقال : إن اسمه عبد الله بن يحيى ، ولا يصح هذا .

وكان من كبار أصحاب الجنيد . وصحب أيضا سهل بن عبد الله التستري .

وهو من علماء مشايخ القوم . أقعد بعد الجنيد ، في مجلسه ؛ لتمام حاله ،
وصحة علمه .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، [سمعتُ أبا الحسن بن مقسم يذكر ذلك ببغداد .

وأسند الحديث] .

١٢

١ — أخبرنا علي بن محمد القزويني الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن نصر

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٤٧ — ٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٨ ص ٢٥٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الشعراء : ١٨ ص ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ١٥
٤٣٠ — ٤٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧١ — ١٧٣

٢ — ق : ومنهم أبو محمد يقال ، وكتبت : الجريري ، في الهامش ؛ ق ، م ، ت : أحمد بن
محمد بن الحسن والتصويب من [تاريخ بغداد : ٤ ص ٤٣٠ ؛ والرسالة القشيرية : ٣٠ ص ١٨
م : وكنيته والده || ٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ — ق : أبا الحسن السيرواني ؛
في [نفحات الأنس] للجاي : أبا الحسين السيرواني || ٦ — م : اسمه الحسن ويقال عبد الله وهو
من كبار ؛ ت : وقيل اسمه الحسن بن محمد وكنيته أبو محمد وقيل عبد الله بن يحيى ولا يصح هذا ||
١١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط .

ابن على القزويني، قال : أخبرني أبو محمد الجريري الصوفي ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن شاكر (١) ؛ حدثنا نصر بن علي (ب) ، حدثنا عبد الأعلى ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن عمر (ج) ؛ عن نافع ؛ عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَفْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوْ لَاهُنَّ ، أَوْ أَخْرَاهُنَّ ، بِالْتَرَابِ) (د) . [٢٦٦] / قال أحمد بن محمد بن شاكر : « كان معنا في المسجد إبراهيم بن أورمة الإصبهاني (هـ) ، فقال لنصر بن علي : يا أبا عمرو ! لا يحدث به ، فإنه ليس له أصل . فلا أدري أحديث أم لا » .

- ٢ — سمعت أبا نصر ، عبد الله بن علي ، السراج ، قال : أخبرني أبو الطيب
- ٩ المكي ؛ عن أبي محمد الجريري ، قال : « التسرّع إلى استدراك علم الانقطاع وسيلة ؛ والوقوف على حد الانحسار نجاة ؛ واللياذ بالمهزب من علم الدنوّ وُصلة ؛
- ٢ — م : أحمد بن محمد بن شاكر || ٣ — م : عبد الله بن عمر عن نافع || ٤ — ت : أو إحداهن || ٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٨ — ق : أبو الطيب الملقب || ٩ — م : النزح إلى استدراك ؛ ت : التبرع إلى استدراك || ١٠ — م ، ت : واللياذ بالمهزب من علم الدين
- (١) أحمد بن محمد بن شاكر ، أبو عبد الله الزنجاني ، من زنجان — بفتح الزاي ، وسكون النون ، وفتح الجيم ، وفي آخرها نون — مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل ، ينسب إليها كثير من العلماء ، يروى عن نصر بن علي وغيره ؛ ويروى عنه يوسف بن القاسم الميائمي وغيره ،
- الباب : ج ١ ص ٥٠٩
- (ب) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ، الأزدي الهضمي الحافظ ، أحد أئمة البصرة . كان ثقة حافظا : مات سنة خمسين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٤
- (ج) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري أبو عثمان المدني . أحد الفقهاء السبعة ، والطباء الأئمة . روى عن نافع وخلق ، وكان ثقة ثبتا . مات سنة سبع وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢١٤
- (د) روى الخطيب البغدادي هذا الحديث في كتابه [تاريخ بغداد : ٣٦ / ١ ، ١٢٨] بإسناد مرة عن ابن عمر ، ومرة عن أبي هريرة ، فارجع إليه
- (هـ) إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فروخ ، أبو إسحاق المفيد الأسهباني الحافظ . أحد أذكيا المحدثين ، روى عن عباس العنبري وطبقته ، وفاق أهل عصره في الذكاء والحفظ . مات ببغداد في ذي الحجة ، سنة ست وستين ومائتين ، وله حيثئذ خمس وخمسون سنة . تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٤٢ — ٤٤ .
- تاريخ صهبان : ج ١ ص ١٨١

واستفتاح قَدَّ تَرَكَ الجوابِ ذخيرةً ؛ والاعتصامُ من قبولِ دوايمِ استماعِ الخطابِ
تَلَطَّفُ ؛ وخوفُ قَوْتِ علمِ ما انطوى من فصاحةِ الفهمِ في حينِ الإقبالِ مساءة ؛
والإصغاءُ إلى تَلَقَّى ما يفضلُ من مَعْدَنِهِ بُعْدُ ؛ والاستسلامُ عندَ التلاقِ جُرْأَةٌ ؛ ٣
والانبساطُ في محلِّ الأُنْسِ غِرَّةٌ .

٣ - سمعتُ أبا محمدٍ الرَّاسِيَّ (١) ، ببغدادَ ، يقولُ : سمعتُ أبا محمدَ الجُرَيْرِيَّ ،
يقولُ : « رأيتُ في النَّومِ ، كأنَّ قائلاً يقولُ لي : لكلِّ شيءٍ عندَ اللهِ حقٌّ ، ٦
وإنَّ أعظمَ الحقوقِ عندَ اللهِ حقُّ الحِكْمَةِ . فمن جملِ الحِكْمَةِ في غيرِ أهلِها ، طالِبُه
اللهُ بحَقِّها ، ومن طالِبُه بحَقِّها خُصِمَ » .

٤ - سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا مُحَمَّدَ الجُرَيْرِيَّ ، وسُئِلَ عن ٩
الْقَرَاءِ ، فقالَ : « هو الذي طَلَبَ الآخِرَةَ ، وسعى لها سَعْيَها ؛ وأعرضَ عن الدُّنْيَا
والاشتغالِ بِها » .

٥ - سمعتُ عَلِيَّ بنَ سَعِيدِ الثَّقَفِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أَحْمَدَ بنَ عَطَاءَ ، يقولُ : ١٢
سمعتُ أبا صالحَ ، يقولُ : قيلَ لأبي مُحَمَّدَ الجُرَيْرِيَّ : « متى يَسْقُطُ عن العبدِ

١ - واستفتاه فقد ترك || ٢ - م : من حسن الأقبال || ٣ - م : ما يفضل من معدنه ؛
م : والاستسلام عند البلاغ جرأة || ٥ - ق : أبا محمد الراشني . والتصويب من [الحلية :
٣٤٧/١٠] || ٦ - م : كل شيء عند الله || ٧ - ح : ومن أعظم الحقوق ؛ ق : حق
القام ، مكتوبة بخط دقيق فوق كلمة : حق الحِكْمَةِ ؛ م : في غير أهلها || ٨ - ق ،
في الهامش : فقد خصمه || ١٠ - م : مامنى الترا || ١٣ - م : متى سقط .

(١) أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، الراسي ؛ ببغدادى الأمل ، من أجلة مشايخ الصوفية . صحب
ابن عطاء ، والجريري ، ورحل إلى الشام ، ثم عاد إلى بغداد ، ومات بها ، سنة سبع وستين وثلاثمائة ٢١
طبقات الشمراني : ١٠ ص ١٤٧ .

ثِقَلُ المعاملة ؟ » . فقال : « هيهات ! . ما بُدُّ منها ، ولكن يقع الحمل فيها » .
 ٦ — وبهذا الإسناد ، قال الجريري : « أدلُّ الأشياء على الله تعالى
 ٣ ثلاثة : مُلكه الظاهر ؛ ثم تدبيره في مُلكه ؛ ثم كلامه الذي يستوفي
 كل شيء » .

[٦٦ظ] / ٧ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت أبا محمد الجريري ،
 ٦ يقول : « مَنْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ صَارَ أَسِيرًا فِي حُكْمِ الشَّهَوَاتِ ، مَحْصُورًا
 فِي سِجْنِ الْهَوَى ؛ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ الْفَوَائِدَ ، فَلَا يَسْتَلِذُّ كَلَامَهُ ، وَلَا يَسْتَخْلِيهِ
 وَإِنْ كَثُرَ تَرَدَّادُهُ عَلَى لِسَانِهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (سَاضِرِفُ عَنْ آيَاتِي
 ٩ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (١) ؛ أَيْ : حَتَّى لَا يَفْهَمُونَهُ ، وَلَا
 يَحْدُونَ لَهُ لَذَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ تَكَبَّرُوا بِأَحْوَالِ النَّفْسِ وَالْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا ، فَصَرَفَ اللَّهُ
 عَنْ قُلُوبِهِمْ فَهَمَّ مَخَاطَبَاتِهِ ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِمْ سَبِيلَ فَهْمِ كِتَابِهِ ، وَسَلَبَهُمُ الْإِنْتِفَاعَ
 ١٢ بِالْمَوَاعِظِ ، وَحَبَسَهُمْ فِي عَقُولِهِمْ وَأَرَائِهِمْ ؛ فَلَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الْحَقِّ ، وَلَا
 يَسْلُكُونَ سَبِيلَهُ » .

٨ — وسمعت أبا الحسين يقول ، سمعت أبا محمد يقول : « قِيَامُ الْأَدْيَانِ ،
 ١٥ وَدَوَامُ الْإِيمَانِ ، وَصَلَاحُ الْأَبْدَانِ ، فِي خِلَالِ ثَلَاثٍ : الْاِكْتِفَاءِ ، وَالْإِتْقَانِ ،
 وَالْإِحْتِمَاءِ :

فَمَنْ اِكْتَفَى بِاللَّهِ صَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ ، وَمَنْ اِتَّقَى مَا نَهَى عَنْهُ اسْتَقَامَتْ سِيرَتُهُ ،

١٨ — م : لا بد ولكن تقع فيها || ٥ — ق : أبا الحسن الفارسي || ٧ — م : وحرّم الله...
 ولا يستلذ بكلام ولا يستجيبه || ٨ — ت : لأنه يقول || ٩ — م : قال حتى لا تفهمون ||
 ١٠ — ق : نصرف عن قلوبهم || ١١ — م : الانتفاع بالمواعظ ؛ ق : في عقولهم وآرائهم ؛
 ٢١ م : ولا يعرفون طريق الحق || ١٥ — م : في خلال ثلاثة ؛ ت : في ثلاث خلال || ١٧ — م :
 ومن نقي ما نهى الله عنه

ومن احتسب ما لم يوافقته ارتاضت طبيعته . فثمرته الاكتفاء صفو المعرفة ، وعاقبته الاتقاء حسن الخليفة ، وغاية الاحتماء اعتدال الطبيعة .

٩ - وبهذا الإسناد قال أبو محمد : « غاية همه العوام السؤال ، وبلوغ ٣
درجة الأوساط الدعاء ، وهمة العارفين الذكر » .

١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « من توهم أن عملاً من أعماله ، يوصله ٩
إلى مأموله الأعلى والأدنى ، فقد ضل عن طريقه ؛ لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، [٦٧] قال : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) (١) . فإلا لا يُنْجِي مِنَ التَّخَوُّفِ ، كَيْفَ يُبْلِغُ إِلَى الْمَأْمُولِ ؟ . ومن صحَّ اعتناؤه على فضل الله فذلك الذي يُرْجَى له الوصول » .

١١ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « ذِكْرُكَ مَنْوُطُكَ ، إِلَى أَنْ يَتَّصِلَ ٩
ذِكْرُكَ بِذِكْرِهِ ، إِذْ ذَاكَ يُرْفَعُ ، وَيَخْلُصُ مِنَ الْعِلَلِ ؛ فَمَا قَارَنَ حَدَثٌ قَدَمًا إِلَّا تَلَاشَى ، وَبَقِيَ الْأَصْلُ ، وَذَهَبَتِ الْفُرُوعُ كَأَن لَمْ تَكُنْ » .

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « رُؤْيَا الْأَصُولِ بِاسْتِعْمَالِ الْفُرُوعِ . ١٢
وَتَصْحِيحِ الْفُرُوعِ بِمُضَارَاةِ الْأَصُولِ . وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَقَامِ مُشَاهَدَةِ الْأَصُولِ إِلَّا بِتَعْظِيمِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنَ الْوَسَائِطِ وَالْفُرُوعِ » .

١ - ق : ومن احتسب مما لا يوافق ، كتبت فوق الأصل || ٤ - ق : وهم العارفين ||
٥ - من توهم عملاً || ٦ - م : ضل عن طريقته || ٧ - ق : ينبغي أحداً ، مكتوبة
فوق : أحداً منكم || ٨ - ق : فإلا لم ينج من الخوف ؛ ق : من التخوف ، في الهامش ||
١٨ ٨ - م : فضل الله تعالى ؛ ق : فذلك الذي يربى || ١٠ - م : ذكرك منوط إلى
أن ذكره بذكره || ت : وتصحيح الأصول بمعاملة الأصول || ١٣ - م : إلى تمام
مشاهدة الأصول ؛ ق : مقام مشاهدة هذه الأصول .

(١) قال البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا بن أبي ذئب عن سميد المقرئ ، عن أبي هريرة ٢١
رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ . قَالُوا :
وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ . قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَدَّنِيَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ . سَدَدُوا ، وَفَارَبُوا ،
وَاعْدُوا وَرَوْحُوا ، وَشَىءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ ، وَالْقَصْدِ الْقَصْدِ ، تَبَلَّغُوا)

صحيح البخاري - ٣ ص ١٧٠

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « الرِّجاء طريق الزُّهاد ، والخوفُ سُلوْكُ الأبطال » .

٣ ١٤ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله الطَّبْرِيَّ ، يقول : قال رجل لأبي محمد الجُرَيْرِيِّ : « كنتُ على بساط الأُنس ، وفُتِحَ لِي طريق إلى البَسْط ؛ فزَلَّتْ زَلَّةٌ ، فَحُجِبْتُ عن مقامى ، فكيف السبيل إليه ؟ . ذُلَّتْني على الوصول إلى ما كنتُ عليه . فبكى أبو محمد ، وقال : يا أخى ! الكلُّ في قَهَرٍ هذه الخُطَّةُ ، لكنى أنشدك أبياتاً لبعضهم [فيها جوابُ مسألتك] :

٩ قِفْ بالدِّيَارِ ، فهذه آثارُهم تبكى الأحيَّةَ حَسرةً ونشوقاً
كَمْ قد وَقَفْتُ بها ، أسأِّلُ مُخْبِراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مُشْفِئاً
فأجانبى دَاعِيَ الهوى فى رَشْمِها : فَارَقْتَ مَنْ تَهْوَى فَمَرَّ المُلْتَقَى

٦ — م : فبكى الجُرَيْرِي : فقال : يا أخى ؟ ق : الكلُّ فى قَهَرٍ ، وتحتها : الكلُّ ||
٧ — م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [تاريخ بغداد : ٤ / ٣٣٣] . ||
٩ — م : بها ، أنل مجزأً ؛ ق : مذ وفقت ، وتحت كلمة : مذ ، كتبت كلمة : قد ؛ م : أو صادقاً أو شفقاً || ١٠ — م : فأجانبى دافع الهوى

[٢ - أبو العباس بن عطاء الأدمي *]

ومنهم أبو العباس بن عطاء ، واسمه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي من طرّاف مشايخ الصوفيّة وعلمائهم . له لسان في فهم القرآن ، يختص به . ٣
 حسب إبراهيم المارستاني (١) ، والجنيد بن محمد ، / ومن فوقهما من المشايخ . [٦٧ظ]
 كان أبو سعيد الخراز يعظم شأنه .

[سمعت أبا الحسن [أحمد بن محمد] بن مقسم المقرئ ، يقول : سمعت ابن ٦
 مروان التهاوندي (ب) ، يقول : سمعت [أبا سعيد الخراز ، يقول : « التصوف خلق
 وليس إنابة ، وما رأيت من أهله إلا الجنيد وابن عطاء » .

مات سنة تسع وثلثمائة ، أو إحدى عشرة وثلثمائة . ٩
 وأسند الحديث :

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٢ - ٣٠٥ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٥٠ ؛ الرسالة العشرية : ٣١ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١١١ - ١١٣ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ٢٦ - ٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٥٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٤٤ ؛ سيرة أعلام النبلاء : ٩ ق ٢ ورقة ٢٠٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٣ - ١٧٥ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٦٠ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٦١ ١٥

٣ - ت : في فهم علم القرآن || ٤ - ق : والجنيد ومن فوقهما ؛ م ، ت : والجنيد
 ابن محمد ومن فوقهم || ٦ - ق : سمعت الحسن بن مقسم ؛ م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛
 ق : ابن مردان التهاوندي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٠٠] ١٨

(١) إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق المارستاني . أحد شيوخ الصوفية . أصله من بغداد ،
 حكى عنه أبو محمد الجري . وكان مؤاخيا للجنيد . ٢١
 تاريخ بغداد : ٦ ص ٦٣١
 حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣١
 (ب) أبو القاسم بن مروان التهاوندي الصوفي . كان قد صحب أبا سعيد الخراز ، وأقام ببغداد ٢٤
 مدة .

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٤٠٠

- ١ — [أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (١) ؛ حدثنا محمد بن علي بن حبيش المقرئ .
 ٣ الصوفي (ب) ؛ حدثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ؛ حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا هاشم بن القاسم (ج) ؛ حدثنا عبد الله بن دينار ؛
 عن زيد بن أسلم (د) ؛ عن عطاء بن يسار (هـ) ؛ [عن أبي واقد الليثي (و) ، قال :
 ٦ (قدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، والناسُ يجلبون أسنمة الإبل ،

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ — م : أبي راند .

- (١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الحافظ أبو نعيم الأصفهاني .
 ٩ صاحب كتاب « حلية الأولياء » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وقد طبع أولهما في القاهرة ، وطبع الثاني في لندن . ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلثمائة . وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، بأصبهان .
 ١٢ وفيات الأعيان : ج ١ ص ٣٢ .
 (ب) محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خافان ، أبو الحسين الناقد . ممن حدثوا عنه أبو نعيم الأصفهاني ، وكان ثباً ثقة . توفي يوم الجمعة ، النصف من جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وثلثمائة .
 ١٥ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٨٦ .
 (ج) هاشم بن القاسم الليثي ، أبو النصر الخراساني ، قيسر الحافظ . كان ثقة ، صاحب سنة ، وكان أهل بغداد يفتخرون به . مات سنة سبع ومائتين .
 ١٨ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥ .
 (د) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ، المدني ، أحد الأعلام . قال عنه مالك :
 ٢١ « كان زيد يحدث من تلقاء نفسه ، فإذا قام فلا يجترأ عليه أحد » . مات في ذى الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة .
 خلاصة تذهيب السكال : ص ١٠٨ .
 (هـ) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني . أحد الأعلام المحدثين ، كان ثقة . توفي سنة سبع وتسعين . وقيل بل توفي سنة ثلاث ومائة .
 ٢٤ خلاصة تذهيب السكال : ص ٢٢٦ .
 (و) أبو واقد الليثي ، صحابي مختلف في اسمه ، ف قيل : الحارث بن مالك ، وقيل : الحارث بن عوف ، وقيل : هوف بن الحارث ، روى عنه سعيد بن المسيب وجماعة . مات سنة ثمان وستين .
 خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٩٨ .

وَيَقْطَعُونَ إِلَيَاتِ الْقَوْمِ ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : مَا قَطَعَ مِنَ الْبَيْمَةِ — وَهِيَ حَيَّةٌ — فَهُوَ مَيْتَةٌ (أ) .

٢ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليِّ المُكَبَّرِيَّ ، يقول : سُئِلَ ابنُ عطاء : ٣
« ما المروءة ؟ » . فقال : « ألا تستكثرُ الله عملاً » .

٣ — سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ بكرٍ ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ عبد العزيز ، يقول : سمعتُ أبا العباس بن عطاء ، يقول : « في البَيْتِ مقامُ إبراهيمَ ، وفي القلبِ ٦
آثارُ الله تعالى ؛ وَلِلْبَيْتِ أركانٌ ، وَلِلْقَلْبِ أركانٌ ؛ وَأركانُ البيتِ من الصَّخَرِ ، وَأركانُ القلبِ معادنُ أنوارِ المعرفة (ب) » .

٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا العباس بنَ عطاء ، يقول : ٩
« خلق الله الأنبياءَ لِلْمُشَاهَدَةِ ، لقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ج) .

- ١ — م : وهي حية فهي ميتة ؛ ق : فهي ميتة || ٣ — م : سئل أبو العباس عن المروءة : ||
٤ — م : ألا تستكثرُوا الله عملاً ؛ ق : ألا تستكثرُ الله عز وجل عملاً || ٦ — م : مقام إبراهيم
١٢ صلى الله عليه وسلم ؛ ت مقام إبراهيم عليه السلام || ٦ — م : وفي القلب آثارُ الله ، وللبيت ؛
ت : وللبيت أركان ، وأركان البيت || ٧ — م : وأركان البيت من الهواء ؛ ت : وأركان
١٥ البيت من الحجر || ١٠ — ت : الأنبياء عليهم السلام للمشاهدة لقوله عز وجل .

(أ) هذا حديث حسن . رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم في مستدركه ؛ عن أبي واقد الليثي . ورواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر . ورواه الحاكم عن أبي سعيد ، ورواه الطبراني في [المعجم الكبير] عن تميم رضى الله عنه .
١٨ الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٣ .

(ب) ورواية [الحلية] مخالفة بعض الشيء لذلك ، وهذا نصها : « سمعته يقول ، في قوله عز وجل : (إن أول بيت وضع للناس للذي بمكة) . فقال : في البيت مقام إبراهيم ،
٢١ وفي القلب آثارُ رب إبراهيم . وللبيت أركان ، وللقلب أركان ؛ فَأركان البيت الصم من الصخور ، وَأركان القلب معادن النور » .

[الحلية ج ١٠ ص ١٠٢]
٢٤ (ج) سورة ق ؛ الآية : ٥٠ .

- [٦٨] وَخَلَقَ الْأَوْلِيَاءَ / لِلْمُجَاوِرَةِ ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (عَزَّ جَارُكَ) (١) ؛ وَخَلَقَ الصَّالِحِينَ الْمَلَاذِمَةَ ، قال الله تعالى : (وَالزَّمَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) (ب) ؛ وَخَلَقَ الْعَوَامَّ لِلْمُجَاهَدَةِ ، قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) (ج) .

- ٥ — سمعت أبا سعيد ، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (د) ، القرشي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول : « من أَلَزَمَ نفسه آدابَ السُّنَّةِ نورَ الله قلبه بنور المعرفة ؛ ولا مَقَامَ أَشْرَفَ من مقامِ مُتَابَعَةِ الحبيبِ ، صلى الله عليه وسلم ، في أوامره وأفعاله وأخلاقه ، والتأدبِ بآدابه قولاً وفعلًا ، وعَزَمًا وَعَقْدًا وَنِيَّةً » .

- ٦ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول :

- ٩ — ١ — م : وخلق الأنبياء للمجاورة ؛ ق ، ت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم || ٦ — م ، ق : الحبيب في أوامره .

(أ) روى الترمذى هذا الحديث بتمامه ، في صحيحه ، فقال :

- ١٢ « حدثنا محمد بن حاتم ؛ حدثنا الحكم بن ظهير ؛ حدثنا غلقة بن مرشد ؛ عن سليمان بن بريدة ؛ عن أبيه ، قال : (شكا خالد بن الوليد الخزومي ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما أنام الليل من الأرق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أويت إلى فراشك ، قل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ؛ ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ؛ أن يفرط على أحد ، أو أن يبغي على . عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت) .

- ١٨ قال : هذا حديث ليس لإسناده بالقوى . والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث . وبرى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، من غير هذا الوجه .

- صحيح الترمذى : كتاب الدعوات ؛ الباب التسعون ، ج ٢ ص ٢٦٧ .

- ٢١ (ب) سورة الفتح ؛ الآية : ٤٨ .

- (ج) سورة التنبؤ ؛ الآية ٢٩١ .

- (د) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير ، أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي . خرج في آخر عمره إلى بخارى ، فتوفي بها ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وله أربع وتسعون سنة . قال الحاكم أبو عبد الله : « لم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف يبلدنا » .

- شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٠٣ .

« الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ الْهَيْبَةُ وَالْحَيَاءُ ؛ فَمَنْ عُرِّيَ مِنْهُمَا عُرِّيَ عَنِ الْخَيْرَاتِ » .

٧ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا العباس بنَ عطاء ، يقول : « ثلاثةُ مقرونةٍ بثلاثةٍ : الفِئْتَةُ مقرونةٌ بِالْمَنِيَةِ ، وَالْحَبَّةُ مقرونةٌ بِالْاِخْتِيَارِ ، ٣ وَالْبَلْوَى مقرونةٌ بِالِدَعْوَى » .

٨ — وسمته يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ؛ وسُئِلَ : « إلى ما تَسْكُنُ قُلُوبُ العارفين ؟ » . فقال : إلى قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (١) ، لأن في (بِسْمِ اللَّهِ) هَيْبَتَهُ ، وفي اسمِهِ (الرَّحْمَنِ) عَوْنَهُ وَنُصْرَتَهُ ، وفي اسمه (الرَّحِيمِ) مَحَبَّتَهُ وَمَوَدَّتَهُ . ثم قال : « سبحان من فَرَّقَ بين هذه المعاني ، في لَطَافَتِهَا ، في هذه الأسماء في غوامِضِهَا » [وأنشد : ٩

إِذَا مَا وَجُودُ النَّاسِ فَاتَ عُلُومَهُمْ فَعَلِمِي لَوْجَدِي صَاحِبَ وَقَرِينِ]

٩ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول : ١٢ أُسَامِي بِنَفْسِي ذِلَّةً وَاسْتِكَانَةً إِلَى الْخَلَّةِ الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْكِبَرِ إِذَا مَا أَتَانِي الذُّلُّ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ / سَمَوْتُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ [٦٨ ظ]

١٠ — قال ، وسمعتُ أبا العباس بنَ عطاء يقول : « مَنْ عَامَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى رُؤْيَاةٍ مَا سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَكُنْ بِمَجِيبٍ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ فِي الْهَوَاءِ . ١٥ وَكُلُّهُ أَمْرٌ اللَّهُ عَجَبٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ يُعْجَبُ » .

١١ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ أبا العباس ، يقول : « الْإِنْصَافُ

١ — م : العلم الأكبر الحياء والهيبة ، فمن عرى عنها || ٣ — م : الفئنة مقرونة ؛ ق : الفئنة مقرونة بالمنة ، كتبت كلمة : بالمنة ، في الهامش ؛ م : والحن مقرونة بالاختيار || ٥ — م : وسئل : ما يسكن قلوب العارفين || ٧ — م : كأن في (بسم الله) || ٨ — م : من فرق هذه المعاني || ٩ — ق ، ت : ما بين الفوسين سافط || ١٤ — ت : من عامل تعالى || ٢١ — ١٥ — م : على رويته ماستر منه إليه || ١٦ — م : وليس شيء منه عج .

فيا بين الله وبين العبد في ثلاثة : في الاستعانة ، والجهد ، والآداب .

فمن العبد الاستعانة ، ومن الله القرابة .

ومن العبد الجهد ، ومن الله التوفيق .

ومن العبد الأدب ، ومن الله الكرامة » .

٣

١٢ — قال ، وقال أبو العباس بن عطاء : « من تأدّب بآداب الصالحين فإنه

يصلح لبساط الكرامة ؛ ومن تأدّب بآداب الأولياء فإنه يصلح لبساط القرابة ؛

ومن تأدّب بآداب الصديقين فإنه يصلح لبساط المشاهدة ؛ ومن تأدّب بآداب

الأنبياء فإنه يصلح لبساط الأنس والانبساط » .

٦

١٣ — وأنشدت لأبي العباس بن عطاء ، لابن الرومي :

غَمُوضُ الْحَقِّ حِينَ يُذَبُّ عَنْهُ يُقَلِّلُ نَاصِرَ الْخَصَمِ الْحَقِّ

تَضِلُّ مِنَ الدَّقِيقِ فَهُؤُمُ قَوْمٍ فَتَقْضَى لِلْجِلِّ عَلَى الدَّقِّ

٩

١٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يُنشد :

ذِكْرُكَ لِي مُؤْنِسٌ يُعَارِضُنِي يُوعِدُنِي عَنْكَ مِنْكَ بِالظَّفَرِ

فَكَيْفَ أَنْسَاكَ ، يَا مَدَى هِمِّي وَأَنْتَ مِثِّي بِمَوْضِعِ النَّظَرِ ؟

١٢

١٥ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعت ابن عطاء ، يقول : « لما عصى

آدمُ بكي عليه كلُّ شيء في الجنة ، إلا الذهب والفضة ؛ فأوحى الله تعالى إليهما :

لِمَ لَمْ تَبْكِيَا عَلَى آدَمَ ؟ . فقالا : ما كُنَّا نَبْكِي عَلَى مَنْ يَعْصِيكَ . فقال

١٥

١٨ — م : فيا بين العبد وبين الله || ٣ - ت : ومن الله عز وجل التوفيق || ٤ - ت ، ق :

ومن الله تعالى الكرامة || ١٠ - م : يهلك ناصر الخصم || ١١ - م : يضل عن الدين

فهو مر ؛ ت : فيقضى للجل || ١٣ - م : مؤنسا يمارضني يوعدنني منك عنك || ١٤ - م :

يامدى همي ؛ ت : وأنت عندي || ١٦ - ت : آدم عليه السلام .. فأوحى الله إليهما ||

١٨

٢١

١٧ - ق : لم لا تبكيا .

عز وجل : وعِزَّتِي وَجَلَالِي ! لأجعلنَّ قيمة كلِّ شيء بكما ، ولأجعلنَّ ابن آدم خادماً لكما .

١٦ — أنشدني عبد الواحد بن بكر الورداني ، قال : أنشدني أبو علي ٣
النهاوندي (١) لأبي العباس بن عطاء :
إذا صدَّ مَنْ أهوى صدَّتُ عن الصَّدِّ وإن حالَ عن عَهْدِي أقتُ على العهدِ
فما الوجدُ إلا أنْ تذوبَ من الوجدِ / وتُصبحُ في جَهْدِ يزيد على الجهدِ [٦٩و]

١٧ — سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : أنشدني إبراهيم بن فاتك ،
لابن عطاء :

أجلك أن أشكو الهوى منك ؛ إنني أجلك أن تؤي إليك الأصابع ٩
وأصرف طرفي نحو غيرك عامداً على أنه بالرغم تحوَّك راجع

١٨ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ ابن عطاء ، يقول : « إن
الشفقة لم تزل بالمومن حتى أوفدته على خير أحواله ، وإن الغفلة لم تزل بالفاجر ١٢
حتى أوفدته على شرِّ أحواله » .

١٩ — قال ، وقال ابن عطاء : « أعظمُ الغفلة غفلة العبد عن ربِّه ، وغفلته
عن أوامره ، وغفلته عن آداب مُعاملته » . ١٥

١ — م : فقال الله « فوعزتي » || ٧ - ق : إبراهيم بن فاضل لابن عطاء || ٩ - م :
أجعل أن أشكو ؛ ق : منك لأنني ، وكتبت : لأنني ، بخط دقيق تحت كلمة الأصل :
أنني ؛ م : أجعل أن يومئ || ١٠ - ت : وأصرف عني ١٨

(١) إسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهاوندي ، مقرر . مصدر مشهور . قرأ على أحمد بن محمد
ابن سلمويه ، وغيره . وروى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن طالب ، وغيره . توفي سنة
١٨٠٠ هـ .

- ٢٠ - قال : وقال ابنُ عطاء : « أَصَحُّ الْعُقُولِ عَقْلٌ وَافِقٌ التَّوْفِيقَ . وَشَرُّ الطَّاعَاتِ طَاعَةُ أَوْرَثَتْ مُجِبًّا ، وَخَيْرُ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ أَغْتَبَ تَوْبَةً وَنَدَمًا » .
- ٢٢ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « السَّكُونُ إِلَى مَالُوفَاتِ الطَّبَائِعِ يَقْطَعُ بِصَاحِبِهَا عَنْ بُلُوغِ دَرَجَاتِ الْحَقَائِقِ » . ٣
- ٢٣ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « مِنْ وَخْشَةِ الْقُلُوبِ عَنْ مَصَادِرِ الْحَقِّ أَنْسَاهَا بِالْأَجْنَسِ ، وَمَنْ أُنِيسَ قَلْبُهُ بِاللَّهِ اسْتَوْحَشَ مِمَّا سِوَاهُ » . ٦
- ٢٤ - قال ، وقال أبو العباس بنُ عطاء : « أَدْنَى قَلْبِكَ مِنْ مُجَالَسَةِ الذَّاكِرِينَ ، لَعَلَّه يَنْتَبِهَ عَنْ غَفْلَتِهِ . وَأَقْرَبُ شَخْصِكَ فِي خِدْمَةِ الصَّالِحِينَ لَعَلَّه يَتَعَوَّدُ - بِبِرْكَتِهَا - طَاعَةَ رَبِّ الْمَالِينَ » . ٩
- ٢٥ - قال ، وقال أبو العباس بنُ عطاء : « السَّكُونُ إِلَى الْأَسْبَابِ اغْتِرَارٌ ، وَالْوُقُوفُ مَعَ الْأَحْوَالِ يَقْطَعُ بِكَ عَنْ تَحَوُّلِهَا » .

١٢ ٢ - م : وخير الذنوب ذنب أعقبه توبة || ٣ - م : السكون إلى مالوفات || ٥ - م : القلوب من مصادر الحق || ٨ - ينتبه عن غفلته ، ت : وقم بشخصك || ٩ - ت : يتعود ببركاتها .

٣ — محفوظ بن محمود النيسابوري (*)

ومنهم محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . وهو من
 قدماء مشايخ نيسابور وجليلهم ؛ وكان — بعد موت أبي حفص — يَضَحَب ٣
 أبا عثمان ، ويلازمه طول عمره ، وكان من أَوْرَع المشايخ ، / وألزمهم لطريقتهم . [٦٩ ظ]
 وكان قد صحب أيضاً سَـحْدُونَا الْقَصَّارَ ، وسَـلْمَا الْبَارُوسِيَّ ، وعليّاً النَّصْرَابَادِيَّ ،
 وغيرهم من المشايخ . ٦

مات سنة ثلاث — أو أربع — وثلاثمائة بنيسابور . ودُفِنَ بجانب أبي حفص .

١ — رأيتُ بِحَطِّ أبي جعفر بن حمدان ، قال محفوظ بن محمود : « التَّوَكَّلْ ٩
 أَنْ تَأْكُلَ بِلَا طَمَعٍ وَلَا شَرَّهَ » .

٢ — وقال : « التَّائِبُ الَّذِي يَتُوبُ مِنْ غَفْلَاتِهِ وَطَاعَاتِهِ » .

٣ — وقال : « لَا تَزِنِ الْخَلْقَ بِمِيزَانِكَ ، وَزِنْ نَفْسَكَ بِمِيزَانِ الْمُؤْمِنِينَ ، ١٢
 لِتَعْلَمَ فَضْلَهُمْ وَإِلَاسَكَ » .

٤ — وقال : « مَنْ ظَنَّ بِمُسْلِمٍ فِتْنَةً فَهُوَ الْمُفْتُونُ » .

٥ — وقال : « أَكْثَرُ النَّاسِ خَيْرًا أَسْلَهُمْ صَدْرًا لِلْمُسْلِمِينَ » . ١٥

٦ — قال ، وسئل محفوظ عن دعاء النبي ، صلى الله عليه وسلم : (أَعُوذُ بِكَ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ من ٣٥١ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ من ١١٧ .

٢ — م : ومنهم محمد بن محفوظ || ٣ — م : كان بعد موت || ٤ — م ، ت : ويلازمه ١٨
 إلى أن مات || ٥ — ت : وكان أيضاً قد صحب .. وسَـلْمَا الْبَارُوسِيَّ || ٧ — م : مات محفوظ
 سنة ... وثلاثمائة سنة بنيسابور || ١٣ — م : فهو مفتون

(١٨ — طبقات الصويفية)

- مِنْكَ) (١) فقال : « سمعتُ أبا صالح حمدوناً ، يقول : لا يجوز هذا الدعاء إلا للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أو من دعا به مُتَّبِعاً له . »
- ٣ ٧ - وقال : « من أبصر محاسن نفسه ابتلي بمساوىء الناس . ومن رأى عيوب نفسه سئل من رؤية مساوىء الناس . »
- ٨ - وقال : « صحَّحْ عملَكَ بالإخلاص ، وصَحَّحْ إخلاصَكَ بالتَّبرُّي من الحول والقوَّة . » ٦
- ٩ - وقال : « من أراد أن يُبَصِّر طريق رُشدِهِ فليَتَّهِمْ نفسه في المواقفِ فضلاً عن المخالفات . »



٩ ١ - م : أبا صالح يقول || ٢ - م : أو دعائه متبعاً له || ٣ - م : ومن أبصر عيوب نفسه || ٤ - ق : سلم من مساوىء الناس .

(١) تمام الحديث : (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود عن عائشة .

١٢ الجامع الصغير : ج ١ ص ١٤٩ .

[٤ - طاهر المقدسي *]

ومنهم طاهرُ المقدسيُّ . وهو من جِلَّةِ مشايخ الشَّامِ وقُدَمَائِهِمْ . رأى ذا النُّونِ المِضْرِيَّ ، وَحَبِيبَ يَحْيَى الجَلَّاءَ ، وكان عالِماً . وهو الذي يسميه الشُّبْلِيُّ : « حَبْرُ أَهْلِ الشَّامِ » .

* * *

- ١ - سمعت أبا القاسم الدَّمَشْقِيَّ ، يقول : سمعتُ طاهراً المقدسيَّ وسُئِلَ : « لم سُمِّيَتْ الصُّوفِيَّةُ بهذا الاسم ؟ » . فقال : « لاسْتِثْنَائِهَا عَنِ الْخَلْقِ بِلَوَائِحِ الْوَجْدِ ، وَانْكِشَافِهَا بِشَمَائِلِ الْقَصْدِ » .
- ٢ - قال ، وقال طاهر : « حَدُّ الْعُرْفَةِ التَّجَرُّدُ مِنَ الْنَفُوسِ وَتَدْبِيرُهَا ، فِيمَا يَجِلُّ أَوْ يَصْفُرُ » .
- ٣ - قال : وقال طاهر : لَا يَطِيبُ الْعَيْشُ إِلَّا لِمَنْ / وَطِئَ بِسَاطِ الْأَنْسِ ، [٧٠و] وعلا على سريرِ القُدُسِ ؛ وَغَيَّبَهُ الْأَنْسُ بِالْقُدُسِ ، والقُدُسُ بِالْأَنْسِ ؛ ثُمَّ غَابَ عَنْ مُشَاهَدَتِهِمَا بِمُطَالَعَةِ الْقُدُوسِ » .

* * *

- ٤ - أنشدني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ ، قال : أنشدني طاهراً المقدسيَّ لبعضهم :
أُرَاعِي النُّجُومَ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِعَدِّ النُّجُومِ ، بِجَنْبِ الظُّلَامِ
وَكَيْفَ يَنَامُ فَتَى لَا يَنَامُ إِذَا نَامَ عَنْهُ عُيُونُ الْحَمَامِ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣١٧ ؛ طبقات الشمراني : ج ١ ص ١١٧١ .

٢ - ق : جِلَّةُ المشايخ الشام || ٢ - م : رأى ذو النون ... يحيى بن الجلاء || ٣ - ت :
الذي كان يسميه || ٦ - م : لاستثنائها على الجلق بلوائح وانكشافها || ٩ - ق ، ت :
مايجل وبصفر || ١٠ - م : لا يطلب العيش || ١٤ - م : بحسب الظلام

- أَسِيرٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ هَوَاهُ فَيُضْحِي الْأَسِيرُ قَتِيلَ الْغَرَامِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ ، سِوَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ عَاشِقٌ ، وَالسَّلَامُ
لِقَرِطِ الْفُحُولِ ، وَحَرِّ الْقَلِيلِ وَحُزْنِ مُذِيبِ لَطُولِ السَّقَامِ ٣
- ٥ — قال ، وقال طاهر : « المفاوِزُ عنه مُنْقَطِعَةٌ ، والطَّرُقُ إليه مُنْطَمِسَةٌ .
تَوَقَّ مِنْ عُلَّالَاتِهِ ، واحْذَرْ أَمَا كُنَ الْإِتِّصَالُ فَإِنَّهَا خُدَعٌ ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْعَوَامُ
تَسَلَّمَ » . وأنشد : ٦
- وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسَمْتُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنَّنِي بَكَ مُوَلَّعٌ
فَلَا كَبِدِي تَهْدَى ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعٌ ٩

[٥ - أبو عمرو الدمشقي *]

ومنهم أبو عمرو الدَّمَشَقِيُّ ، وهو من أجل مشايخ الشَّام ، بل واحدها ، عالمٌ بعلوم الحقائق . ٣

صَحِبَ أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحابَ ذِي الثَّنُونِ المِصْرِيَّ . وهو من أَفْتَى المشايخ . رَدَّ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ فِي قِدَمِ الأرواحِ والشَّوَاهِدِ . مات أبو عمرو سنة عشرين وثلثمائة . ٦

١ - سمعتُ أبا بكرٍ الرَّاظِيَّ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : « كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات [ليؤمنوا بها] ، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات ، حتى لا يَفْتَنَ الخلقُ بها » . ٩

٢ - سمعتُ أبا القاسم عبد الله بن محمد الشَّامِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : « خواصُّ خِصالِ العارفين / أربعة أشياء : [٧٠ظ] السياسةُ ، والرياسةُ ، والحراسةُ ، والرعايةُ . فالسياسةُ ، والرياسةُ ظاهران ؛ ١٢ والحراسةُ ، والرعايةُ باطنان . فبالسياسة يَصِلُ العبدُ إلى التَّطهير ، وبالرياسة يَصِلُ إلى التحقيق . والسياسة حِفْظُ النَّفْسِ ومعرفةُها ، والرياسةُ مخالفةُ النَّفْسِ [ومعاداتُها] ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٤٦ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١١٨ ؛ ١٥ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٨٧ .

٢ - م : وهو أحد مشايخ ... بل أوحدها || ٤ - ت : أبا عبد الله الجلاء || ٨ - م : ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح ؛ ت : فرض الله على الأنبياء عليهم السلام ؛ ق : كما فرض تعالى على الأنبياء || ٩ - ت : لذلك فرض ؛ ق ، ت ، م : الأولياء كتمانها || ١٢ - م : ظاهران ، والحراسة ... باطنتان || ١٣ - ق : العبد إلى التطهير || ١٤ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح ٢١

والحراسة معاينة برَّ الله في الضمائر ، والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسرائر . وميراثُ السياسة القيامُ على وفاء العبودية ، وميراثُ الرياضة الرضا عند الحكم ، وميراثُ الحراسة الصنوفة والمشاهدة ، وميراثُ الرعاية المحبة والهيبة ثم الوفاء متصل بالصفاء ، والرضا متصل بالمحبة ، عليه من علمه ، وجهله من جهله .

٣ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : قال أبو عمرو الدمشقي : « التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غصُّ الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو مُنزَّه عن كل نقص » .

٤ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدمشقي ، وسُئِلَ عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ (١)) . فقال : « أشار إلى استواء الحال ؛ أي لا تترجعوا عن الحقِّ بأفطار ، ولا تُقبلوا عليه بصوم ؛ لِيَكُنْ صَوْمُكُمْ كِأَفْطَارِكُمْ ، وأفطاركم كصومكم ، عند دوام حضوركم » .

٥ — قال ، وقال : أبو عمرو : « مقامُ الخطرات بعيد من مقام الوطنات ؛ لأنَّ الخطاطر تلغى ثم تختفي ، والوطنات تبدو وتثبت ثم تتحقق . والدعاوى تتولد من الخطاطر ، فإن المدعى يظنُّ أن ماله ثابت ، ولا دعوى لصاحب الوطنات مجال » .

١ — ت : والرعاية رعاية حقوق || ٣ — م : المحبة والمهبة || ٤ — ت : متصل بالجنة ||
٦ — عن كل ناقص يشاهد من هو ؟ ت : عن كل ناقص ليعهد من هو || ١٠ — م : استواء الأحوال || ١١ — م : لكن صومكم || ١٥ — ت : فإن المدعى أن ماله ثابت .

(١) روى البخاري هذا الحديث في صحيحه ، فقال : حدثنا آدم ؟ حدثنا شعبة ؟ حدثنا محمد بن زياد ؟ قال : سمعتُ أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يقول : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : « أفطاروا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته » ، فإن غي عليكم ، فأكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما .

صحيح البخاري : ٣ ص ٢٧ .

- ٦ — سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ ، يقول :
سمعتُ أبا الخيرِ الدَّينَميَّ ، يقول : قال أبو عمرو الدَّمشقيُّ : « حقيقة الخوفِ
الأنحاف مع الله أحداً » .
٣
٧ — قال ، وقال أبو عمرو : « علامة / قسوة القلب أن يكِلَ الله العبدَ [٧١و]
إلى تدبيره فيألفهُ ، ولا يسأله حُسن الكَلالة والرَّعاية ؛ والنبي صلى الله عليه وسلم ،
يقول : (اكَلاني كَلالةَ الطِّفلِ الوليدِ) .
٦
٨ — قال : وقال أبو عمرو : « استحسانُ الكَوْنِ — على العموم — دليلٌ على
صحَّة المحبة ؛ واستحسانهُ — على الخصوص — يُؤدِّي إلى قِتَن وظُلُمات » .

- ٩ — [سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ] ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدَّمشقيَّ ، يقول :
الأشخاصُ بظُلُمها كامنَةٌ ، والأرواحُ بأنوارها مُشرقة ؛ فمن طالع الأشخاصِ
بظُلُمها أظلمَ عليه وقتهُ ، ومن شاهد الأرواحَ بأنوارها دلتهُ على مُنورِها .
١٠ — قال ، وقال أبو عمرو الدَّمشقيُّ : « إذا صَفَّتْ الأرواحُ أثرٌ على الهياكلِ
١٢
أنوارُ المواقفاتِ » .

٦ — كَلَّاني كَلالةَ الطِّفلِ || ٩ — ق ، م ، ت : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
[الحلية : ٣٤٦/١٠] || ١٠ — م ، ح : بظلمها كائنة || ١١ — م : بأنوارها دالة على
منورها || ١٢ — م : صفت الأرواح بالقرب أثر على الهياكل .

[٦ - أبو بكر بن حامد الترمذى *]

ومنهم محمد بن حامد الترمذى . وهو محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل بن خالد ، وكُفِنَتْهُ أبو بكر . وهو من أعيان مشايخ خراسان ، وأظهرهم خلقاً ، وأحسنهم سياسة . ٣

لَقِيَ المشايخ ببَلْخ ، مثل : أحمد بن خضرَوَيْه ، وَمَنْ دُونَهُ . وله أصحابٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ . ٦

[نَسَبَهُ وَكَفَّنَاهُ إِلَى ابْنِهِ أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ،] وكان أبو نصر أحدَ فِتْيَانِ خُرَاسَانَ . ٩
وَأَسَدُ أَبُو بَكْرٍ الْحَدِيثَ .

١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ؛ حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ حَدَّثَنَا سُؤْبَدُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ (١) ؛ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ (ب) ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ خَافَ اللَّهَ

أَنْظَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي : مَطْبَعَاتِ الشُّعْرَانِي : ١٠ ص ١١٨

١٥ ٣ - م : وهو من أفنى مشايخ خراسان وأحسنهم سياسة || ٧ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : لأنه أبو نصر .

(١) غالب بن خطاف - بضم المعجمة وتشديد الطاء - القطان ، أبو سليمان بن أبي غيلان البصرى . يروى عن بكر المزني وكان ثقة . ١٨
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٠

(ب) بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني ، أبو عبد الله البصرى . أحد الأعلام . يروى عن ابن عمر وغيره . قال عنه ابن سعد : « كان ثقة ثبتاً حجة مأموناً فقيها » . توفي سنة ٢١ ست أو ثمان ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٤

أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)

٢ — أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْطَمٍ ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ؛
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدَانَ الْوَرَّاقُ (١) ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ ؛
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (ب) ؛ عَنْ لَيْثٍ / ؛ [١٧ ظ]
عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (طَلَبُ
الْحَلَالِ جِهَادٌ) (ج) . وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ (د) .

٣ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ ،
يَقُولُ : « الْفِكْرَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :
٩ فِكْرَةٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَعِلَامَاتِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْمَعْرِفَةُ .
وَفِكْرَةٌ فِي آلَاءِ اللَّهِ وَنِعَمَائِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْحُبُّ .
وَفِكْرَةٌ فِي وَعْدِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّغْبَةُ فِي الطَّاعَةِ وَالْمُوَافَقَةِ .
١٢ وَفِكْرَةٌ فِي وَعِيدِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّهْبَةُ مِنَ الْخَالِفَةِ .
٦ — م : وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ ... || ٩ — ت : فِكْرَةٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ || ١ — ق : آلَاءُ
اللَّهِ تَعَالَى وَنِعَمَائِهِ

١٥ (١) إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو يَمْقُوبٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْوَرَّاقُ ، مِنْ سَاكِنِي
بَلْخ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَوَرَدَ بِفَدَادٍ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَقِيلَ أَنَّهُ عَادَ إِلَى بَلْخَ ، فَتَوَفَّى
بِهَا . قَالُوا عَنْهُ : « شَيْخٌ ثِقَةٌ ، عَنْدهُ غَرَائِبٌ » .
١٨ تَارِيخُ بَفْدَادٍ : ج ٦ ص ٣٩٢ .
(ب) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ ، أَبُو النُّعْمَانِ الْبَصْرِيُّ الْمَافِظُ ، الْمَعْرُوفُ بِعَارِمٍ . كَانَ ثِقَةً ،
لَا أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
٢١ خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ٣٩٤ .
(ج) هَذَا الشَّقُّ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي [الْحَلِيَّةِ] عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .
٢٤ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ج ١ ص ٩٨ .
(د) هَذَا الشَّقُّ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ فِي [الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ] وَالْبَيْهَقِيُّ فِي [شَمْسِ الْأَيْمَانِ]
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ . وَفِي لَفْظِهِ خِلَافٌ لِسِيرِ . وَإِلَيْكَ النَّصُّ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ
العَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ) .
٢٧ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ج ١ ص ٢٥١ .

وفكرة في جفاء النفس في جنب إحسان الله إليها ، يتولد منها الفكرة
فيما سلف ، والحياء من الله تعالى ذكره .

٣ — قال ، وقال محمد بن حماد : « إذا تمكنت الأنوار في السر ، نطقت
الجوارح بالبر » .

٥ — قال ، وسئل محمد بن حماد ، عن قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ
الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (١) . فقال : « أنتم فقراء إلى رحمته ،
وهو غني عن أفعالكم ، وأنتم محتاجون إلى رحمته » .

٦ — قال ، وقال محمد بن حماد : « لم يجد أحد تمام الهمة بأوصافها إلا أهل
الحبة ؛ وإنما وجدوا ذلك من اتباع السنة ، ومجانبة البدعة ؛ فإن رسول الله كان
كان أعلى الخلق همة ، وأقربهم زلفة » .

٧ — قال ، وقال محمد بن حماد : « إنكار ولاية الأولياء ، في قلوب الجهال ،
من ضيق صدورهم عن المصادر ، وبعده علومهم عن موارد القدرة » .

٨ — قال ، وقال محمد بن حماد : « الولي في ستر حاله أبدا ، والكون كله
ناطق عن ولايته ، والمدعي ناطق به ، والكون كله يُفكر عليه » .

٩ — قال ، وقال محمد بن حماد : « أقرب القلوب إلى الله قلب رضى بصحبة
الفقراء ، وآثر الباقي على الغاني . وشهد سوابق القضاء ، فأيس من أفعاله » .

١٠ — قال ، وقال محمد بن حماد الترمذي : « ما عجرت عن شيء فلا تعجز
عن رؤية ضعفك » .

١١ — قال ، وقال محمد بن حماد : « الاستهانة بالأولياء / من قلة المعرفة بالله تعالى » . [٧٢]

١ — م : وفكرة في جفاء النفس ... ويتولد منها || ٢ — م : من الله تعالى ؛ ت : من
الله عز وجل || ٣ — م : إذا تمكنت أنوار في السر || ٥ — م : عن قوله تعالى (أنتم الفقراء ...) ||
٦ — م : أنتم الفقراء إلى رحمة الله || ٩ — م : فإن محمداً صلى الله عليه وسلم || ١٢ — م :
ضيق صدورهم عن المصادر ... عن مراد القدرة || ١٣ — م : والكون كل ناطق عن ولايته ||
١٤ — م : والكون كله منكم عليه || ١٥ — م : إلى الله تعالى || ١٦ — م : الباقي على الفناء ||
١٩ — م : المعرفة بالله .

- ١٢ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا أوصلك الله إلى مقام ، ومنعتك حرمة أهله ، والالتذاذ بما أوصلك إليه ، فاعلم أنك مغرور مستدرج » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن حامد : « العلماء بالله هم الواقفون معه على حدود الآداب ، لا يتجاوزونها إلا بإذن » .
- ٤ — قال ، وقال محمد بن حامد : « ما استصرفت أحدا من المسلمين إلا وجدت نقصا في إيماني ومعرفتي » .
- ٦ — قال ، وقال محمد بن حامد : « من لم ترضه أوامر المشايخ وتأديبهم فإنه لا يتأدب بكتاب ولا سنة » .
- ١٦ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الطريق واضح ، والدليل عالم ، والزاد تام ، والمركب قوى ولكن منع القوم من الوصول الاستدلال بغير الدليل ، والركض في الطريق على حد الشهوة ، وأخذ الزاد من غير وجهه ، وإضعاف المركب بقلة تعهده » .
- ١٧ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا سلم لك وقت من أوقاتك عن الغفلة ففر على ذلك الوقت أن تتبعه بما يخالفه ؛ فإن مخالفة الأوقات على المرور من اعوجاج الباطن »
- ١٨ — قال ، وقال محمد بن حامد : « رأس مالك قلبك ووقتك ، وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون ، وضيعت أوقاتك بارتكاب مالا يعنيك . فتي يربح من خسر رأس ماله ١٩ » .
- ١٩ — قال ، وقال محمد بن حامد : « أسوأ الناس خلقا من لا يعيش بعيشة أهل صحبته ، ومن لا يظهر صديقه من عدوه » .
- ٢٠ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الإنسان في خلقه أحسن منه في جديد غيره » .

١ — م : أوصلك الله إلى المقام ؛ ق : أوصلك الله عز وجل || ٢ — م : والالتذاذ بما أوصلك ... مغرور ومستدرج || ٣ — ت : هم الواقفون على حدود || ٧ — م : وتأديبهم فلا يتأدب || ١٠ — م : والركب قوى ... الوصول إلى الاستدلال || ١٨ — م : على جد الشهوة ؛ ق : على جاد الشهوة ... من غير وجه || ٩ : م : أضعاف المركب لقلته || ١٢ — ت : إذا سلم وقت || ١٣ — ت : فإن مخالفت || ١٤ — م ، ح : على السرور من اعوجاج .

[٧ - أبو إسحاق إبراهيم الخواص *]

- ومنهم إبراهيم الخواص . وهو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، كنيته
 ٣ أبو إسحاق . وهو أحد من سلك طريق التوكل . وكان أُوحد المشايخ في وقته ؛
 ومن أقران الجُنَيْد ، والنُّوْرِي له في السياحات والرياضات مقامات يطول شرحها .
 [٧٢ظ] مات / في جامع الرّبي ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ، إن صح وتولى أمره .
 ٦ في غمله ودفنه يوسف بن الحسين .
 سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : « مرض إبراهيم الخواص بالرّبي ،
 في المسجد الجامع ، وكان به عِلَّةُ القيام ، وكان إذا قام يدخلُ الماء ، ويغتسلُ ،
 ٩ ويعودُ إلى المسجد ، ويركعُ ركعتين . فدخل الماء مرةً ليغتسلَ ، فخرجت روحه ،
 وهو في وسط الماء » .

- ١ — سمعتُ محمد بن الحسين البغدادي ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد
 ١٢ الخَلَدِي ، يقول : سمعتُ إبراهيم الخواص ، يقول : « من لم يصبر لم يظفر » .
 ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « من لم تترك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه » .

- * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٢٥ - ٣٣١ ؛ صفوة الصفوة :
 ١٥ ١٠ ص ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ج ١ ص ١١٣ - ١١٥ تاريخ
 بغداد : ج ٦ ص ١٠٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٧٥ ؛ طبقات المناوي : ج ١
 ص ١٨٤ - ١٨٨ ؛ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٧ - ١٠
 ١٨ ٢ — م : ابن إسماعيل الخواص || ٣ — م : طريقة التوكل || ٤ — م : كان من أقران
 الجنيد ؛ ت : في الرياضات والسياحات || ٥ — ت : جامع الربي في سنة ؛ م : ومائتين . وتولى
 أمره || ٩ — م : فدخل مرة ليغتسل ؛ ت : فدخل مرة الماء .

٣ — سمعت أبا نصر ، محمد بن أحمد بن يعقوب (١) ، الطوسي ، يقول :
سمعت جعفر بن محمد ، يقول : « بت ليلة مع ابراهيم ، فانتبته ، فإذا هو يناجي
إلى الصباح ، ويقول :

بَرِّحَ الخلفاء ، وفي التَّلَاقِي راحةٌ هل يَشْتَقِي خِلَ بَغِيرِ خَلِيلِهِ ؟

٤ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت ابراهيم الخوَّاص ، يقول :
« ليس العلمُ بِكثرةِ الروايةِ ؛ إنما العالمُ من اتَّبَعَ العِلْمَ ، واستَعْمَلَهُ ، واقتدى
بالسَّنَنِ ، وإن كان قليلَ العلمِ » .

٥ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا عثمان الأدمي ، قال : سمعت
ابراهيم الخوَّاص — وسُئِلَ عن الورع — فقال : « ألاَّ يتكلم العبدُ إلا بالحق ،
غَضِبَ أم رَضِيَ ، ويكونَ اهتمامُهُ بما يَرْضَى اللهُ تعالى » .
٦ — قال ، وقال ابراهيمُ : « العلمُ كله في كلمتين : لا تتكلف ما كُفيت ،
ولا تضيع ما استُكفيت » .
٧ — قال ، وقال ابراهيمُ : « المتاجرُ برأسٍ مالٍ غيره مُفلسٌ » .

٨ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا عبد الله الرَّمْلي (ب) ، يقول :
٣ — م : إلى الصباح وهو يقول || ٤ — م : هل يشق || ٦ — ت : الرواية أو الدراية ؛
م : إنما العلم || ٧ — م : وإن كان قليل العمل || ٩ — م : وسُئِلَ عن الورق ... أفلا يتكلم ||
١١ — م : لا تتكلف ما كُفيت || ١٣ — م ، ت ، ق : التاجر برأس مال غيره

١٨ (١) مخطوطة [ق] تنقل الرواية عن أبي نصر ، محمد بن أحمد ، الطوسي ؛ مع أن السلمي ،
إنما روى عن ابنه ، أبي الفضل ، نصر بن أبي نصر ؛ كما يشير إلى ذلك الذهبي ؛ وكما روى من
قبل السلمي عنه .

٢١ سير أعلام النبلاء : ١١٢ ق ١ ورقة ٣ .
(ب) محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الرَّمْلي — نسبة إلى الرملة ، بإسكان الزون ، وفتح اللام ،
وفي آخرها تاء مربوطة ، بلدة من بلاد فلسطين — أصله من واسط ، وسكن الرملة ، فنسب إليها .

[٧٣و] سمعت الخواص ، يقول : « / لِيَكُنْ لَكَ قَلْبٌ سَاكِنٌ ، وَكَفَّ فَاَرَاغَةً ، وَتَذَهَبُ النَّفْسُ حَيْثُ شَاءَتْ » .

٣ ٩ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعتُ أبا الحسين الزَّنجاني ، يقول : سمعت ابرهيمَ ، يقول : « رَأَيْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ عَرَّجَ ، بَعْدَ سَبْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا ، عَلَى سَبَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَهَاءُ شَيْخٌ كَانَ مَعَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ، فَسَقَطَ وَلَمْ يَرْتَفِعْ عَنْ حُدُودِ الْأَسْبَابِ » . ٦

٩ ١٠ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الأذني ، يقول : سمعت ابرهيمَ ، يقول : « دَوَاهِ الْقَلْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ ، وَخِلَافِ الْبَطْنِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ ، وَجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ » . ٩ ١١ — قال ، وقال ابرهيمَ : « كَلَى قَدَّرَ أَغْزَازَ الْمُؤْمِنِ لِأَمْرِ اللَّهِ ، يُبْلِسُهُ اللَّهُ مِنْ عِزِّهِ ، وَيَقِيمُهُ لَهُ الْعِزُّ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (١) » . ١٢

١٢ — قال ، وقال ابرهيمُ : « عَقُوبَةُ الْقَلْبِ أَشَدُّ الْعُقُوبَاتِ ، وَمَقَامُهَا أَعْلَى الْمَقَامَاتِ ، وَكَرَامَتُهَا أَفْضَلُ النِّكَرَامَاتِ ، وَذِكْرُهَا أَشْرَفُ الْأَذْكَارِ . وَبِذِكْرِهَا تُسْتَجَلِبُ الْأَنْوَارُ ، وَعَلَيْهَا وَقَعَ الْخَطَابُ ، وَهُوَ الْخُصُوصُ بِالتَّنْبِيهِ وَالْعِتَابِ » . ١٥

١ — ت : لك قلباً ساكناً ؛ ق ، ت : وكف فارغ || ٣ — ق : أبا الحسين الرِّيحاني || ٤ — م : رأيت شخصاً من أهل المعرفة ... بعد تسعة عشر يوماً || ٧ — ح : سمعت الأزدِي يقول || ٩ — ق : عند السجود ، وفي الهامش : عند السحر || ١٠ — م : وقال : على قدر ... لأمر الله تعالى || ١٠ — م : يلبسه الله تعالى ؛ ح : فذلك قوله تعالى ؛ ت : وذلك قوله : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ ... || ١٣ — م : عقوبة القلوب || ١٥ — ح : عليها وقع الخطاب ؛ م : وعليها رُفِعَ الخطاب ؛ ت : بالتنبيه والعتاب . كف فارغ ، وقلب ساكن ، ويذهب حيث شاء ، ولا شك أنها منقولة عن مكانها في العبارة الثامنة

== يروى عن شعيب بن إسحاق ، ومروان بن معاوية . ويروى عنه على القنطري ، وأمل الشام .
الأنساب : ٢٥٩ . ٢٤
(١) سورة المنافقين ؛ الآية ٢٩

١٣ — قال ، وقال ابراهيم : « اختارَ مَنْ اختارَ من عباده ، لا لِسَابِقَةٍ لهم إليه ، بل لإرادة له فيهم . ثم عَلِمَ ما يخرج منهم ، وما يبدو عليهم ، فقال عز وجل : (اخْتَرْنَا فَمَ عَلَى عِلْمٍ (١)) ، [أى] مِنَّا بما فيهم مِنْ أنواع المخالفات ، لأن مَنْ اشترى سِلْعَةً يَعْلَمُ عُيُوبَهَا لا يردّها » .

— —

١ — ت : لا سابقة لهم || ٣ — م ، ت : فقال : (اخترناهم ... ؛ م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، وهو زيادة يقتضيها السياق || ٤ — ت : يعلم بعيوبها .

[٨ - عبد الله بن محمد الخراز الرازي *]

٣ منهم عبد الله بن محمد الخراز ؛ وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ، من كبار مشايخ الرّازيّين .

جاور بالحرم سنين كثيرة . وهو من الورعين ، القائلين بالحق ، والطالبين قوتهم من وجه حلال .

٦ سبب أبا عمران الكبير ، ولقي أبا حفص النّيسابوري ، وأصحاب أبي يزيد [٧٣ظ] وكانوا / جميعاً يُعَظِّمُونَهُ ، وَيُعَظِّمُونَ شَأْنَهُ .

[حُكِيَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ أَنَّهُ قَالَ : « نَشَأَ بِالرَّيِّ فِتْنَى ؛ إِنْ بَقِيَ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَصَمَّتِهِ ؛ صَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ » .]

٩ مات قبل العشرِ وثلاثمائة .

١ - سمعت أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعت محمد بن داود الدّينوري ، المعروف بالدّقي ، يقول : « دخلتُ على عبد الله الخراز ، ولّى أربعة أيام لم آكل ،

١٢ (*) أنظار ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١١٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية ١ ص ١٧٥

٢ - م ، ق : ومنهم عبد الله الخراز ؛ ت : ابن محمد الخراز جاور بالحرم || ٤ - م : جاور الحرم ... الماملين بالحق ؛ ق : والقائلين بالحق || ٥ - م : والصابين قوته || ٨ - م : مابين القوسين ساقط ؛ ق : حكى عن أبي جعفر || ١٠ م : مات قبل المئمة وثلاثمائة ؛ ت : ومات قبل || ١٢ - ق : دخلت على عبد الله ولي أربعة أيام

- فقال : يجوع أحدكم أياماً ، فيصبحُ ينادى عليه الجوعُ . ثم قال : أئشُّ يكونُ ، لو أن كلَّ نفسٍ منقُوسَةٌ (١) تَلِفَتْ فيما تؤمِّلُهُ من الله ؟ ١٩ . أترى يكون ذلك كثيراً ؟ ١٩ .
- ٢ — قال ، وقال عبدُ الله : « الجوعُ طعامُ الزاهدين ، والذكرُ طعامُ العارفين » . ٣
- ٣ — قال ، وقال عبدُ الله : « العبُودِيَّةُ ظاهراً ، والحرِّيَّةُ باطناً ، من أخلاقِ الكرام » .
- ٤ — قال ، وقال عبدُ الله : « من تَكَرَّمَ عن الشَّغْلِ بالدنيا اشْتَغَلَ بِهَا مَأمُورٌ به » . ٦
- ٥ — قال ، وقال عبدُ الله : « العبارةُ يعرفُها العلماءُ ، والإشارةُ يعرفُها الحكماءُ واللطائفُ يقفُ عليها السادةُ من الشيوخ » .
- ٦ — قال ، وقال عبدُ الله : « الهمُّ يَتَخَلَّفُ في الدَّارَيْنِ . وليسَ مِنِ هِمَّةٍ في المَشْهَدِ الأعلى الحُورِ والقُصورِ ، والاشتغالُ بنعيمِ الجنانِ وزُخْرُفِها ؛ كمن هِمَّتْه مجالسةُ مولاهُ ، والنظرُ إلى وجهِهِ الكريمِ » .
- ٧ — قال ، وسئل عبدُ الله عن علامةِ الصبرِ ، فقال : « تركُ الشكوى ، وإخفاءُ الضرِّ والبلى » . ١٢
- ٨ — قال ، وقال عبدُ الله : « العبدُ هو العاجزُ عن دَرْكِ مُنْيَتِهِ (ب) إلا من جهة سيده » . ١٥
-
- ١ — م : يجوع أحدكم أيام ... ثم قال : أى شيء يكون || ٢ — م : تلفت فيما يؤمله عن الله ؛ ر : فيما تؤمله عند الله ؛ م ، ر : ترى يكون ذلك ؛ ت : ترى ما يكون ذلك || ٩ — ق : الهم يختلف ؛ م : الهم يختلف || ١٠ — ق : كمن همته مولاه ١٨ || ١٤ — م : عن درك أمنيته
- (١) النفس — يسكون الفاء — العين ، والنافس العائن ، والنفوس الميئون ، والنفوس — بفتح النون — الميئون الحسود ، المتعين لأموال الناس ليعيها . ونفستك بنفس ؛ إذا أمبته بعين . وفي الحديث : (نهى عن الرقية ، إلا في التملة والحمة والنفس) .
- لسان العرب : ٨ ص ١٢١
- (ب) اللنية — على فعلة ، بضم العين — ما يتنى الرجل ، وجمعها المنى ؛ والأمنية أفعولة وجمعها الأماني . وقال الليث : « ربما طرحت الألف ، فقبل : منية على فعوله » . قال أبو منصور : « وهذا لحن عند الفصحاء ؛ إنما يقال : منية على فعلة — بضم العين — وجمعها منى . ويقال أمنية على أفعولة ، والجمع أماني — مشددة الياء — وأمان ، عطفة ، كما يقال : أئاف وأئافى » .
- لسان العرب : ٢٠ ص ٦٢ .

٩ — قال ، وقال عبد الله : « صيانة الأسرار عن الالتفات إلى الأغيار ، من علامات الإقبال على الله تعالى » .

٣ ١٠ — قال ، وقال عبد الله : « أحسن العبيد حالاً من أبصرَ نعم الله عليه ، بأن أهله لمعرفته ، وأذن له في قرْبِه ، وأباح له سبيلَ مناجاته ، وخاطبَه على لسانِ أعزِّ الشُّفراءِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وعرفَ تقصيره عن القيامِ بمواجِبِ أداءِ شُكْرِهِ ، إذْ شكرُهُ يستوجبُ شكرًا إلى ما لا نهاية .

[٧٤و] وأحسنُ العبيدُ عبدٌ عدَّ تسبيحَه وصلاته ، وظنَّ أنه يستحقُّ بها على ربِّه شيئًا .
فلولا الفضلُ والرحمةُ ، لعابنتِ الأنبياءُ عليهم السلامُ ، في مقامِ الإفلاسِ . كيفَ ! وأجلُّهم حالاً ، وأقربُهم منزلةً ، والقائمُ بمقامِ الصديقِ حيثُ عجزَ عنه الرسلُ ، يقولُ : (وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ) (١) . فمن رأى بعدَ هذا لنفسِه مقامًا ، فهو ليئمه عن طريقِ المعارفِ » .

١٢ ٣ — ق : أحسن العبد حالاً ؛ م : من أبصر نعمة الله || ٤ — ق : بأن أهله لمعرفة ||
٥ — ت : بموجب أداء شكره ؛ م : الذي يستوجب شكرًا إلى ما لا نهاية || ٧ — م : وظن
أن يستحق ؛ ت : وظن أنه مستحق بها || ٨ — م : والرحمة ، لعابنت الأنبياء في مقام || ٩ —
١٥ ق : والقيام بمقام الصديق ؛ ق : حيث وقف عنه الرسل ؛ ت : حيث عجز عنها الرسل || ١٠ — ق :
يتغمدني الله برحمته وفضله ؛ م : يتغمدني الله منه برحمة وفضل ؛ ت : يتغمدني الله برحمة منه
وفضل || ١٠ — م : بعد هذا النسبة مقاما ... عن طريق المعارفين ؛ ت : عن طرق المعارف .

[٩ - بنان بن محمد الحمال (*)]

ومنهم بنان الحمال ، وهو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، وكنيته أبو الحسن . واسطى الأصل ، سكن مصر ، وأقام بها ، وبها مات ، في شهر رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وهو من جلة المشايخ ، والقائلين بالحق ، والأميرين المعروف . له المقامات المشهورة ، والآيات المذكورة .

صحب أبا القاسم ، الجنيد بن محمد ، وغيره من مشايخ وقته . وكان أستاذ أبي الحسين النوري .

وأسند الحديث :

١ — أخبرنا الحسن بن رشيقي ، إجازة : أن بنان بن محمد الحمال ، الزاهد الواسطي ، أبا الحسن ، حدثهم ، قال : حدثنا بكار بن قتيبة القاضي (١) ؛

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٢٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ص ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٧١ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ١٠٠ — ١٠٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ؛ ورقة ٢٦٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٥٨ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢١٧ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٦٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٦ — ١٧٧ .

٢ — م : وكنيته أبو سعيد || ٣ - ق : سكن مصر ومات بها ؛ ت : وأقام ومات بها ||
٤ — ق : في شهر ، سنة ست عشرة || ٥ - م : والعاملين بالحق || ٧ - ق : صحب الجنيد ؛
م : صحب أبا القاسم ، الجنيد || ٨ - م : أبي الحسين النوري . مات في شهر رمضان .

(١) بكار بن قتيبة ، الثقي البكراني ، أبو بكر الفقيه البصري ، قاضي الديار المصرية . ولاه التوكل القضاء ، في سنة ست وأربعين ومائتين . وله أخبار في العدل ، والهمة ، والزراعة ، والورع . سمع أبا داود الطيالسي ، وأفرانه . وتوفي في ذي الحجة ، سنة سبعين ومائتين .
شذرات الذهب : ٣ ص ١٠٨

حدثنا أبو داود (١) ؛ عن هشام (ب) ؛ عن يحيى بن أبي كثير (ج) عن أبي راشد (د) ؛
عن عبد الرحمن بن شبل (هـ) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول :
(إنَّ الفُجَّارِ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : النَّسَاءُ
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسُوا أُمَّهَاتِنَا ، وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا ؟ قَالَ : بَلَى !
وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا لَمْ يَصْبِرُوا) .

٦ ٣ — م ، ق : قالوا : من هم ؟ || ٤ — م : وأخواننا ، وزوجاتنا || ٥ — م : ولكنهن
إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلن لم يصبرن .

٩ (١) سليمان بن داود بن الجارود ، العارسي ، مولى آل الزبير ، أبو داود الطيالسي البصري ،
أحد الأعلام الحفاظ . روى عن هشام بن أبي عبد الله ، وخلق . قالوا : « أبو داود أصدق الناس »
وقال أحمد : « ثقة ، يمتثل خطؤه » . وقال وكيع : « جبل العلم » . مات سنة أربع ومائتين ،
عن إحدى وسبعين سنة .

١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٨

(ب) هشام بن أبي عبد الله سببر — بفتح المهملة ، والموحدة ؛ واسكان النون بينهما —
الدستوائي — بفتح الدال ، والثناة ؛ بينهما همزة ساكنة — أبو بكر البصري . ودستواء من كور
الأهواز . يروى عن خلق منهم يحيى بن أبي كثير . ويروى عنه أبو داود الطيالسي ، وغيره .
وقال فيه الطيالسي : « كان أمير المؤمنين في الحديث » . قال المجلي : « ثقة ثبت » . وقال ابن
سعد : « حجة ، لكنه يرى القدر » . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥١

(ج) يحيى بن أبي كثير ، العطارى — مولايم — أبو الضر اليماني ، أحد الأعلام . قال شعبة
« يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري » . وقال أبو جاتم : « أمام ، لا يحدث إلا عن
ثقة » . ومع ذلك فقد كان بعض علماء الرجال يسيء القول فيه ؛ قال حماد : « مارأيت أصلب وجهاً
من يحيى بن أبي كثير ! كنا محذرينه بالغداة ؛ فيروح بالعمى فيحدثنا » توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٧

(د) أبو راشد الحبراني — بضم المهملة ، وسكون الموحدة — الشامي . قيل : اسمه خضر ،
وقيل : أخضر . يروى عن علي بن أبي طالب ، والمقداد بن الأسود . ويروى عنه أبو سلام الأسود
ومحمد بن الزبيدي . قالوا عنه : « هو ثقة . لم يكن بدمشق ، في زمانه ، أفضل منه » .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٨

(هـ) عبد الرحمن بن شبل — بكسر المعجمة — ابن عمرو الأنصاري الأوسي ، أحد علماء
الصحابية . مات في إمارة معاوية بن أبي سفيان ، المتوفى سنة ستين من الهجرة . روى عنه
أبو سلام الأسود .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٣

٢ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت بُنَانًا الجمال ، يقول : « إن الله تعالى خلق سبع سموات ، في كل سماء له خلقٌ وجنودٌ ، وكلٌّ له مطيعون ؛ وطاعتهم على سبع مقامات :

٣

فطاعةُ أهلِ السماء الدنيا على الخوف والرجاء .

وطاعةُ أهلِ السماء الثانية على الحبِّ والحزن .

٦

وطاعةُ أهلِ السماء الثالثة على المِنَّةِ والحياء .

وطاعةُ أهلِ السماء الرابعة على الشوق والهيبة .

وطاعةُ أهلِ السماء الخامسة على المناجاة والإجلال .

[٧٤ظ]

/ وطاعةُ أهلِ السماء السادسة على الإنابة والتعظيم .

وطاعةُ أهلِ السماء السابعة على المِنَّةِ والقُرْبَةِ . »

٣ — سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنِ زكريا ، يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ عبد الله القرشي ، يقول : سمعت بُنَانًا الجمال ، يقول : « من كان يسرُّه ما يضرُّه ١٢ متى يُفليح ؟ » .

٤ — سمعتُ أبا الفضلَ العطار ، يقولُ : سمعتُ ابنَ أبي محمدٍ الصائغ ، وهو عبدُ الواحد بنُ بكرٍ ، يقول : سمعتُ بُنَانًا الجمال ، يقول : « إن أفردته ١٥ بالرُّبُوبية أفردكُ بالعناية ؛ والأمرُ بيدك : إن نصعتَ صافوكُ ، وإن خلطتَ جافوكُ . »

٥ — قال ، وسُئِلَ بُنَانٌ عن أَجَلِ أحوالِ الصوفيةِ ، فقال : « الثَّقةُ ١٨

١ — م : إن الله خلق سبع سموات ؛ ق : إن الله تعالى خلق سموات ... فكل له

٤ — ق : وطاعة أهل السماء الدنيا || ٧ — م : على الشوق والهبة || ١١ — ح : ٢١

الحسين بن عبد الله القرشي . || ١٦ — م : أفردكُ بالعبرة || ١٧ — م ، ح : وإن خلطت

خلوك ؛ ق ، ت : وإن خلطت خانوك .

- بالمضنون ، والقيام بالأوامر ، ومراعاة السر ، والتخلي عن الكونين بالتشبه بالحق .
- ٦ — قال ، وقال بُنان : « من أليس ذلَّ العَجَزُ فقد مات مِن شَاهِدِهِ ؛ ومن أليس عِزُّ الاقتدار فقد حَيَّ بشاهده ، وجُعِلَ سبباً لحياة المياكل ، فهذا هو الفرقُ بين النفس والروح . »
- ٧ — قال ، وقال بُنان : « رؤية الأسبابِ عَلَى الدَّوامِ قاطعةٌ عن مُشاهدةِ المسبَّبِ . والإعراضُ عن الأسبابِ جملةٌ يُوَدَّى بِصاحِبِهِ إلى رُكوبِ البَواطِلِ . »
- ٨ — قال : وسمعتُ بُناناً يقول : « ليس بمتحققٍ في الحبِّ من راقب أوقاته ، أو تحمَّلَ في كتمان حُبِّه ، حتى يَنْهَتِكَ فيه ، فيفتَضِحَ ويخلَعَ العِذار ، ولا يبالي عَمَّا يَرِدُ عليه من جهة تَحْبُوبِهِ أو يَسَبِّبِهِ ، ويتلذذُ بالبلاء في الحب ، كما يتلذذُ الأغيار بأسباب النعم . » وأنشد على إثره :
- لَحَانِي المَازِلُونَ ، فَقُلْتُ : مَهْلًا فَإِنِّي لَا أَرَى فِي الحُبِّ عَارًا
وَقَالُوا : قَدْ خَلَمْتَ . فَقُلْتُ : لَسْنَا بِأُولِ خَالِجٍ خَلَعَ العِذَارَا
- ١٢

١ — م : والتجلى عن الكونين ؛ ت : بالتشبه بالحق || ٢ — م : فقد مات ماشاهده
٣ — ق : وهذا هو الفرق || ٦ — م : بصاحبه إلى البواطل || ٨ — م : حتى يهتك فيه ؛
١٥ ت : حتى يهتك به || ٩ — م : كما يتلذذ الأعياء بأسباب النعم ؛ ق : كما يتلذذ الأغنياء
بأسباب النعم || ١١ — ق : وأنشد : لحنى الماذلون || ١٢ — ق : الفرار .

[١٠ أبو حمزة البغدادي البزاز *]

ومنهم أبو حمزة (١) البغدادي البزاز . صاحب السرى بن المفلس السقطي ،
وبشرًا الحافي .

كان يتكلم ببغداد ، في مسجد الرصافة ، قبل كلامه في مسجد المدينة . وكان
ينتمي إلى حسن السوحى . وكان عالماً بالقراءات .
وتكلم يوماً في جامع المدينة ، فتغير عليه حاله ، وسقط عن كرسيه ، ومات / في [٧٥ظ]
الجمعة الثانية . ومات قبل الجنيّد .

وكان من رُفقاء أبي تراب النخشبى في أسفاره ، وهو من أولاد عيسى بن
أبان (ب) . وكان أحمد بن حنبل ، إذا جرى في مجلسه شئ من كلام القوم ، يقول ٩
لأبي حمزة : « ما تقول فيها يا صوفى ؟ » .

* أنظر ترجمته في : الرسالة العشرية : ص ٣٢ ؛ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠ — ٣٩٤ ؛
طبقات الشعراء : ج ١ ص ١١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ٩ ق ١ ورقة ٣٦ ؛ نتائج الأنكار ١٢
القدسية : ج ١ ص ١٧٧

٢ — ق : البغدادي . صاحب السرى ؛ م : صاحب السرى وكان يتكلم ؛ ت : صاحب سرى
السقطي || ٤ — ق : وكان تكلم ببغداد || ٥ — م : ينتمي إلى الحسن السوحى || ٦ — م : ١٥
فتكلم يوماً ؛ ت : فسقط من كرسيه || ٧ — ت : في الجمعة الثانية قبل الجنيّد .

(١) أبو حمزة البغدادي ، الصوفى البزاز ، اسمه محمد بن ابراهيم . كان عالماً بالقراءات ،
وبقراءة أبي عمرو خصوصاً .

١٨ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠
(ب) عيسى بن أبان بن صدقة ، أبو موسى . كان من أصحاب الحديث ، ثم غلب عليه رأى ،
وتفقه على محمد بن الحسن ، صاحب أبي حنيفة . قال أبو حازم القاضى : « مارأيت لأهل بغداد ٢١
حدثاً أذكر من عيسى بن أبان ، وبشر بن الوليد » . وقال هلال بن يحيى : « ما في الإسلام قاض
أفقه منه — يعنى عيسى بن أبان — في وقته » مات بالبصرة ، في المحرم ، سنة إحدى
وعشرين ومائتين .

٢٤ الجواهر المضية : ج ١ ص ٤٠١
تهذيب الأسماء واللغات : ج ٢ ص ٤٤

ودخل البصرة مِرَارًا . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

- ١ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بنَ عبد الله الطَّبري ، قال : سمعتُ إبراهيمَ بنَ
٣ على المَرَّيْدِي ، قال : سمعتُ أبا حمزة ، يقولُ : « مِنْ الْمُحَالِ أَنْ تُحِبَّهُ نَفْسٌ
لا تذكُرهُ . ومن المحال أن تذكُرَ نَفْسٌ لا يُوجِدُكَ طَعْمَ ذِكْرِهِ . ومن المُحَالِ أَنْ
يُوجِدَكَ طَعْمَ ذِكْرِهِ ثُمَّ يَشْغَلَكَ بغيرِهِ » .

- ٦ ٢ — سمعتُ أبا بكرٍ ، يقول : سمعتُ أبا إسحق بن الأعمش ، قال :
قال رجل لي : « سألتُ أبا حمزة ؛ فقلت : أَسْأَلُ ؟ . فقال : سَلْ ! . فقلت :
لِمَ أَسْأَلُ . فقال : لِأَنَّكَ تَسْأَلُ أَنْ تَسْأَلَ » .

- ٩ ٣ — وسمعتُ أبا بكرٍ ، يقول : سمعتُ خيراَ النَّسَّاجَ ، يقول . سمعتُ أبا حمزة
يقول : « خرجتُ من بلاد الروم ، فوقفْتُ على راهبٍ ؛ فقلت له : عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ
مَنْ قَدْ مَضَى ؟ . قال : نعم ! (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (١)) .
١٢ ٤ — قال ، وسمعتُ أبا حمزة ، يقولُ : « استراح من أَشَقَطَ عن قلبه حَبَّةَ
الدنيا . وإذا خلا القلب من حَبَّةِ الدنيا دخله الزُّهْدُ ، وإذا دخله الزُّهْدُ أَوْرَثَهُ
ذلك التَّوَكُّلُ » .

- ١٥ ٥ — قال ، وسمعتُ أبا حمزة ، يقول : « من رُزِقَ ثلاثةَ أشياء ، مَعَ ثلاثةِ
أشياء ، فقد بجا من الآفات :

٤ — ق : ثم لا تلمه . ومن المحال || ٧ — م : فقلت أسأله || ٧ — م :
١٨ فقلت : لم أسأله || ١٠ — م : على راهب ، فقل له || ١٥ — م : من رزق ثلاثة أشياء ،
فقد نجح

بطن خالٍ ، مع قلبٍ قانجٍ ؛ وفقرٌ دائمٌ ، مع زُهدٍ حاضرٍ ؛ وصبرٌ كاملٌ ،
مع ذكرٍ دائمٍ .

- ٦ — سمعت نصر بن أبي نصر ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد الله بن المتأنق ٣
البغدادي ، يقول : سمعت الجنيذ ، يقول : « وافى أبو حمزة من مكة ، وعليه
وعشاء السفر ؛ / فسلمتُ عليه ، وشهيتُهُ ، فقال : سكباج (١) وعصيدة ، ثخلفي [٧٥ظ]
بهما . فأخذت مَكوك (ب) دقيق ، وعشرة أرطال لحم ، وباذنجان ، وخلا ، ٦
وعشرة أرطال دبس (ج) ، وعملنا له عصيدة وسكباجة ، ووضعناها في خبز (د) لنا ،
وأُسبلتُ السَّترَ ، فدخل وأكله كُلُّه ؛ فلما فرغ دخلتُ عليه ، وقد أتى على كُلِّه ،
فقال لي : يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا — من مكة — الأكلةُ الثالثة » . ٩

- ١ — ت : معه زهد حاضر صبر كامل معه ذكر ؛ ق ، في الأصل : مع ذكر دائم .
وفوقها : مع ذكر مستمر || ٣ — تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله المتأنق
البغدادي || ٤ — م : سكاك وعصيدة ؛ ق ، م : ثخلفي بها ؛ م : فأخذت مكرو دقيق ١٢
٦ — م : وخلاف أخذت عشرة أرطال || ٧ — م : ووضعناها . وأدخلته الدار ؛ ق ،
ت : ووضعناها في حبري || ٨ — م : وأسبلته السَّتر ؛ م ، ق ، ت : فدخل وأكل كله .
والتصويب من [تاريخ بغداد : ١ ص ٣٩٣] ؛ م : فلما فرغ من أكله دخلت || ٩ — م : ١٥
فقال : يا أبا القاسم .

- (١) السكباج مرق يعمل من اللحم والحل ، وربما جعل فيه زعفران ، ولهذا وصف بالأصفر ،
في قوله : « إن عمر كان يأكل السكباج الأصفر » وهو معرب « سكبأ » بالفارسية ، ١٨
ومعناه : « طعام بخل » .
محيط المحيط : ص ٩٧٢

- (ب) المكوك مكيال يسع صاعا ونصف ، أو نصف رطل إلى ثمانى أواق ، أو نصف
الوبة ، والوبة اثنان وعشرون ، أو أربع وعشرون مدا ، بمد النبي (س) ؛ أو ثلاث كيلجات ،
والكيلجة منا وسبعة أثمان من .

- محيط المحيط : ص ٢٠٦ ١٩٩٧
٢٤ (ج) الدبس غسل التمر ، وغسل العنب ، وغسل النحل .

- محيط المحيط : ص ٦٢٤
(د) الخير البستان ، وشبه الخظيرة أو الحمى .
محيط المحيط : ص ٤٨٨ ٢٧

٧ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « ليس السخاء أن يعطى الواحدُ المُعْدِمَ ، إنما السخاء أن يعطى المعدمُ الواحدَ » .

٣ ٨ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « حُبُّ الفقر شديد ، ولا يصبر عليه إلا صديق » .

٩ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا فتح الله عليك طريقاً من طرق الخير فالزمه ، وإياك أن تنظرَ إليه ، وتفتخر به ؛ ولكن اشتغل بشكر من وَفَّقَكَ لذلك ، فإنَّ نظركَ إليه يُسْقِطُكَ عن مقامك ، واشتغالك بالشكر يُوجِبُ لك منه المزيد ، لأنَّ الله تعالى يقول : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (١) . » .

٩ ١٠ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « مَنْ عَلِمَ طريقَ الحقِّ سهلَ عليه سُلُوكُها ، وهو الذى عَلَّمَهَا بتعليم الله إياها . ومن عَلَّمَهَا بالاستدلال فرةٌ يُخْطِئُ ومرةٌ يُصِيبُ . ومن تَبِعَ فيه أثر الدليل الصادق الناصح بَلَغَ عن قريبٍ إلى مقصده . ولا دليل على الطريق إلى الله تعالى إلا متابعةُ الرسول صلى الله عليه وسلم فى أحواله وأفعاله وأقواله » .

١١ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا سَلِمْتَ منك نفسك فقد أَدَيْتَ حقَّها ، وإذا سَلِمَ منك الخلقُ فقد أَدَيْتَ حقوقَهُمْ » .

٣ — ت : حب الفقراء || ١ — م : أن تعطى الواحد || ٢ — م : إنما السخاء أن تعطى || ٦ — م : وتستسخر به ، واشتغل بشكر ؛ ت : واشتغل بذكر || ٨ — ت : لأن الله يقول || ٩ — ت : سهل عليه سلوكه ؛ ق ، فوق الأصل : وهو الذى علمها ؛ وهو الذى علمه بتعليم ... ومن علمه || ٥ — م : بلغه عز قريب إلى مقصده ؛ ق : إلى الله إلا متابعة رسول الله || ١٥ — م : الخلق قضيت حقوقهم ؛ ق : الخلق فقد قضيت حقوقهم .

٢١ (١) سورة إبراهيم ؛ الآية : ١٤ .

[١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري (*)]

ومنهم أبو الحسين الوراق ؛ واسمه محمد بن سعيد . وهو من كبار مشايخ نيسابور ، ومن قدماء أصحاب أبي عثمان . وله كلام على سنن كلام أبي عثمان . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، / ويتكلم في دقائق علوم المعاملات وغيوب الأفعال . [٧٦و] مات قبل العشرين وثلاثمائة .

١ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم ، يقول : سمعتُ أبا الحسين الوراق ، يقول : « الكرم في العفو ألا تذكر جناية صاحبك ، بعد أن عفو عنه » .

٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « اللّٰثِمُ لا يُوفِّقُ للعفو من ضيق صدره » . ٩

٣ — قال ، وقال أبو الحسين : « حياة القلب في ذكر الحق الذي لا يموت . والعيشُ الهنيئُ ، مع الله لا غير » .

٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « لا يصلُ العبدُ إلى الله إلا بالله ، وبموافقة حبيبه ، صلى الله عليه وسلم ، في شرائعه . ومن جعل الطريقَ إلى الوصولِ في غير الاقتداء بصلِّ ، من حيثُ يظنُّ أنه مهتدٍ . ومن وصلَّ اتَّصل . وما رجعَ مَنْ رجع من الطريق إلا من الإشفاقِ على النَّفْسِ ، وطلبِ الراحة ؛ لأنَّ الطريقَ إلى الله صعبٌ لمن لم يدخل فيه بوجدٍ غالبٍ ، وشوقٍ مُرَّعِجٍ ؛ فيَهْوَنُ عليه » . ١٥

(*) انظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١١٩ ؛ المتظلم : ٦ ص ٢٤٠ .

٢ — م : محمد بن سعيد || ٤ — م : بعلوم الظاهر ، يتكلم في دقائق || ٨ — ق ، م : صاحبك ، إن عفوت عنه || ٩ — م : اللّٰثِمُ لا يوافق العفو || ١٠ — م : في ذكر الحق الذي لا يموت || ١٣ — م : صلى الله عليه وسلم في شريعته || ١٤ — م : من حيث يظن أنه يهتدي . ٣١

إِذَا ذَاكَ حُلَّ الْأَثْقَالُ ، وَرَكِبَ الْأَهْوَالُ ؛ فَإِذَا انْقَادَتْ لَهُ النَّفْسُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَلْقَى فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبِيلَ الْوُصُولِ .

٣ — ٥ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « أَجَلُ شَيْءٍ يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى [بِهِ]

عَلَى عَبْدِهِ التَّقْوَى ؛ فَإِنَّ مِنْهُ يَتَشَعَّبُ جَمِيعُ الْخَيْرَاتِ ، وَأَسْبَابُ الْقُرْبَةِ وَالتَّقَرُّبِ ، وَأَصْلُ التَّقْوَى وَالْإِخْلَاصُ ، وَحَقِيقَتُهُ التَّخَلُّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ إِلَيْهِ تَقْوَاكَ » .

٦ — ٦ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الصَّدَقُ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ، وَاتِّبَاعُ السَّنَةِ فِي الشَّرْعِ » .

٩ — ٧ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الشَّهْوَةُ أَغْلَبُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّفْسِ ، وَلَا يُزِيلُهَا إِلَّا الْخَوْفُ الْمَرْعُوجُ » .

٨ — ٨ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الْيَقِينُ ثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ ؛ فَمَنْ صَفَا فِي التَّوْحِيدِ صَفَا لَهُ الْيَقِينُ » .

١٢ — ٩ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ لَمْ يَفْنِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَسِرِّهِ ، وَرُؤْيَا الْخَلْقِ ، [٧٦ظ] لَا يَحْيَا / سِرُّهُ لِمَشَاهِدَةِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَنَنِ » .

١٥ — ١٠ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَخَافَةُ خَوْفِ الْقَطِيعَةِ أَذْبَلَتْ نَفُوسَ الْمُحِبِّينَ ، وَأَخْرَقَتْ أَكْبَادَ الْعَارِفِينَ ، وَأَشْهَرَتْ لَيْلَ الْعَابِدِينَ ، وَأَظْلَمَتْ نَهَارَ الزَّاهِدِينَ ، وَأَكْثَرَتْ بَكَاءَ التَّائِبِينَ ، وَنَغَصَّتْ حَيَاةَ الْخَائِبِينَ » .

١٨ — ١١ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « التَّوَكُّلُ اسْتِثْوَاءُ الْحَالِ عِنْدَ الْمُدْمِ وَالْوُجُودِ ، وَسُكُونُ النَّفْسِ عِنْدَ تَجَارِي الْمَقْدُورِ » .

١٢ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَابَعَةُ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

- ١ — ق : فَإِذَا قَادَتْ لَهُ النَّفْسُ ؛ م : لَهُ النَّفْسُ فِي ذَلِكَ || ٢ — م ، ت : سَهَّلَ عَلَيْهِ سَبِيلَ الْوُصُولِ || ٣ — م ، ت : يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ ؛ م ، ق ، ت : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ، وَمِنْ زِيَادَةِ يَطْلُبُهَا السِّيَاقُ || ٤ — م : فَإِنَّ مِنْ تَشَعَّبِ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؛ ت : فَإِنَّ مِنْهُ تَشَعَّبُ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؛ م : وَأَسْبَابُ التَّوْبَةِ وَالتَّقَرُّبِ || ٨ — م : أَغْلَبُ سُلْطَانٍ عَلَى الْيَقِينِ || ٩ — ق : عَلَى النَّفْسِ ، لَا يُزِيلُهَا إِلَّا الْخَوْفُ || ١٢ — ت : مَنْ لَمْ يَفْنِ عَنْ سِرِّهِ وَنَفْسِهِ || ١٣ — ت : الْمَشَاهِدَاتِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَنَنِ || ١٤ — م ، ت : « خَوْفُ الْقَطِيعَةِ أَذْبَلَتْ || ١٥ — ت : وَأَخْرَقَتْ كِبُودَ الْعَارِفِينَ ؛ م ، ق ، ت : وَأَشْهَرَتْ لَيْلَى الْعَابِدِينَ ؛ م : وَأَظْلَمَتْ مِنْهَا الزَّاهِدِينَ || ١٦ — م : وَأَكْثَرَتْ بَكَاءَ التَّائِبِينَ وَنَغَصَّتْ حَيَاةَ || ١٩ — م ، ت : عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ مُتَابَعَةُ ؛ ت : مُتَابَعَةُ نَبِيِّهِ .

- ١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصلُ الفتوةِ خمسُ خصالٍ : أولُها الحفاطُ ، والثاني : الوفاةُ ، والثالثُ : الشُّكرُ ، والرابعُ : الصبرُ ، والخامسُ : الرضا » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « في رؤية النفس نسيانُ مَنْ الله تعالى عليك » . ٣
- ١٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « أنفعُ العلمِ العلمُ بأمرِ الله ونَهْيِهِ ، ووَعْدِهِ ووَعِيدِهِ ، وثوابِهِ وعِقَابِهِ . وأعلىُ المُلُومِ العلمُ باللهِ وصفاتِهِ وأسمائِهِ » .
- ١٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « الأنسُ بالخلقِ وحشةٌ ، والطَّمَأْنِينَةُ إليهم نَحْقٌ ، والسكونُ إليهم عَجْزٌ ، والاعتمادُ عليهم وَهْنٌ ، والثقةُ بهم ضياعٌ . وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل أُنْسَهُ به وبذكره ، وتوكله عليه ، وصان سِرَّهُ عن النظرِ إليهم ، وظاهره عن الاعتمادِ عليهم » . ٩
- ١٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « من غَضَّ بصره عن مُحَرَّمَ أُوْرثه اللهُ تعالى بذلك حِكْمَةً على لسانِهِ ، يَنْتَفِعُ بها سامعوه ؛ ومن غَضَّ بصره عن شُبُهَةِ نَوَّرَ اللهُ قلبه بنورٍ يَهْتَدِي به إلى طريقِ مَرْضَاتِهِ » . ١٢
- ١٨ — قال ، وقال أبو الحسين : من أسكن نفسه حبةً شَيْءٍ من الدنيا فقد قتلها بسيفِ الطمعِ وَمَنْ طَمِعَ في شَيْءٍ ذَلَّ ، وبَذَلَهُ هَلَكٌ . وقد يَمَّا قِيلُ :
- أَتَطْمَعُ في لَيْلِي ؟ وَتَعْلَمُ أُنْمَا يُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ ١٩ ؟ ١٥
- ١٩ — قال ، وقال أبو الحسين : « لا يصلُ العبدُ إلى شَيْءٍ من التَّقْوَى ، وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ من الزُّهْدِ والوَرَعِ . والتقوى مقرونةٌ بالراحة ، قال الله تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) (١) » . ١٨

٣ — م ، ت : نسيان من الله عليك || ٥ — ت : وأسمائه وصفاته || ٦ — م :
الأنس بالله وحشة ، والطَّمَأْنِينَةُ إليهم حق || ٧ — م : فإذا أراد الله || ٨ — م : وصرف سره
عن النظر إليهم || ١٠ — م : من غط بصره ... أُوْرثه الله بذلك || ١١ — م ، ت : يَهْتَدِي
بها سامعوه || ١٢ — ت : ومن غَضَّ بصره عن شهوة ... إلى طريق مرضاته || ١٥ — م :
وتعلم أنها تقطع ؛ ت : إنما تقطع || ١٧ — م : وعليه منه من الزهد .

[١٢ - أبو بكر الواسطي *]

[٧٧و] / ومنهم أبو بكر الواسطي ، واسمه محمد بن موسى . وأصله من فرغانة (١) ، وكان يعرف بابن الفرغاني .

٣ من قدماء أصحاب الجنيّد ، وأبي الحسين الثوريّ . وهو من علماء مشايخ القوم ، لم يتكلم أحد في أصول التصوف مثل ما تكلم هو . وكان عالماً بالأصول ، وعلوم الظاهر .

٦ دخل خراسان ، واستوطن كورة مرو ، ومات بها ، بعد العشرين وثلاثمائة . وكلامه عندهم ، ولم أر بالعراق من كلامه شيئاً . وذلك أنّه خرج من العراق وهو شاب ، ومشايخه في الأحياء ، فتكلم بخراسان : بأبيورد ، ومرو . وأكثر كلامه بمرو .

* * *

٩ ١ — سمعت محمد بن عبد الله الواعظ ، يقول : سمعت أبا بكر محمد بن موسى ابن الفرغاني الواسطي بمرو ، يقول : « شاهد بمشاهدة الحق إياك ، ولا تشهد بمشاهدتك له » .

١٢ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٨ — ١٨٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٦٢ .

١٥ ٢ — م ، ت : أصله من خراسان من فرغانة || ٥ — م : عالماً بالأصول والعلوم الظاهرة ؛ ت : عالماً بالأصول والعلوم الظاهر ؛ ت : والعلم الظاهر || ٧ — ق : ودخل خراسان || ٨ — ق : فلم أر بالعراق من كلامه ؛ ت : ولم أر من كلامه بالعراق || ١١ — م : ولا تشهد مشاهدتك له .

١٨ (١) فرغانة — بالفتح ، ثم السكون ، وغين معجمة ، وبعد الألف نون — كورة واسعة بما وراء النهر ، متاخة لبلاد تركستان ، وقصبتها « أخسيكت » . وليس بما وراء النهر أكثر من قرى « فرغانة » . وربما بلغ حد القرية مرحلة ، لكثرة أهلها ، وانتشار مواشيهم وزروعهم .
٢١ وفرغانة كذلك قرية من قرى فارس . وإليها كانت نسبة ابن الفرغاني .
معجم البلدان (w) : ٣ ص ٨٧٩ .

- ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « اَبْتَلِينَا زَمَانٍ لَيْسَ فِيهِ آدَابُ الْإِسْلَامِ ، وَلَا أَخْلَاقُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا أَحْلَامُ ذَوِي الْمُرُوءَةِ » .
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْأَسْرَاءُ عَلَى وَجْهِهِ : أَسِيرُ نَفْسِهِ وَشَهْوَتِهِ ، ٣ وَأَسِيرُ شَيْطَانِهِ وَهَوَاهُ ، وَأَسِيرُ مَا لَا مَعْنَى لَهُ : لَفْظُهُ أَوْ لِحْظُهُ ، هُمُ الْفُسَّاقُ . وَمَا دَامَ لِلشَّوَاهِدِ عَلَى الْأَسْرَارِ أَتَرٌ ، وَلِلْأَعْرَاضِ عَلَى الْقُلُوبِ خَطَرٌ ، فَهُوَ تَحْجُوبٌ ، بَعِيدٌ مِنْ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ . وَمَا تَوَرَّعَ الْمُتَوَرَّعُونَ ، وَلَا تَزَهَّدَ الْمَزْهَدُونَ إِلَّا لِمَعْلَمِ الْأَعْرَاضِ ٦ فِي أَسْرَارِهِمْ . فَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا أَدْبًا ، أَوْ تَوَرَّعَ عَنْهَا ظَرْفًا ، فَذَلِكَ الصَّادِقُ فِي وَرْعِهِ ، وَالْحَكِيمُ فِي أَدْبِهِ »
- ٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ مَنْ سَتَرَ الْحَقَّ حَقِيقَةً حَقَّ عَنْهُ » . ٩
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْحُبُّ يُوجِبُ شَوْقًا ، وَالشَّوْقُ يُوجِبُ أَنْسًا ، فَمَنْ فَقَدَ الشَّوْقَ وَالْأَنْسَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُحِبٍّ » .
- ٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « / كَيْفَ يَرَى الْفَضْلَ فَضْلًا مَنْ لَا يَأْمَنُ أَنْ [٧٧ظ] يَكُونَ ذَلِكَ مَكْرًا ؟ » .
- ٧ — قال : وسمعتُه يقول : « الْمُوَحِّدُ لَا يَرَى إِلَّا رُبُوبِيَّةَ صِرْفًا ، تَوَلَّى عُبُودِيَّةً مُحَضًّا ، وَفِيهِ مُعَاجَلَةُ الْأَقْدَارِ ، وَمُتَالَبَةُ الْقِسْمَةِ » . ١٥
- ٨ — قال ، وسمعتُه يقول : الْخُوفُ وَالرَّجَاءُ زَمَانَانِ يَمْنَعَانِ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ .
- ٩ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « الْخُوفُ حِجَابٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَالْخُوفُ هُوَ الْإِيَّاسُ ، وَالرَّجَاءُ هُوَ ١٨ الطَّمَعُ ؛ فَإِنْ خِفْتَهُ بَخَلَّتْهُ ، وَإِنْ رَجَوْتَهُ أَتَمَّتْهُ » .

٢ — م : وَلَا أَحْكَامُ ذَوِي الْمُرُوءَةِ || ٤ — م : مَا لَا مَعْنَى لَفْظُهُ أَوْ لِحْظُهُ || ٤ — م : م : هُمُ
 ٢١ الْفُسَّاقُ مَا دَامَ لِلشَّوَاهِدِ عَلَى الْأَسْرَارِ أَتَمَّةٌ || ٥ — ت : وَلِلْأَعْرَاضِ عَلَى الْقُلُوبِ خَطَرٌ ... بَعِيدٌ مِنْ
 غَيْرِ الْحَقِيقَةِ || ٦ — ت : لِمَعْلَمِ الْأَعْرَاضِ ؛ م ، ت : فِي سِرَائِرِهِمْ || ٧ — ق : فَهُوَ الصَّادِقُ ||
 ٨ — م : الصَّادِقُ فِي وَعْدِهِ وَالْحَكِيمُ فِي أَدْبِهِ || ١١ — ق : يُوجِبُ الشَّوْقُ || ١٥ — م :
 مُحَضًّا ، فِيهِ مُعَاجَلَةُ الْأَقْدَارِ || ١٨ — م : بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ ، وَالْخُوفُ ||
 ٢٤ ١٩ — م : فَأَخَفَتْهُ بَخَلَّتْهُ .

١٠ — قال ، وقال الواسطي : « من حال به الحال كان مضرُوفًا عن التوحيد ، ومن انقطع به انقطع ، ومن وصل به وصل . وفي الحقيقة لا فضل ولا وصل ، ولذلك قيل :
وَلَا عَنْ قَلِي كَانَ الْقَطِيعَةُ بَيْنَنَا وَلَكِنَّ دَهْرٌ نَشِثٌ وَيَجْمَعُ

١١ — سمعتُ عبد الواحد بن عليّ النيسابوري ، يقول : سمعتُ أبا العباس السَّيَّارِي (١) ، يقول : سمعتُ أبا بكرِ الواسطي ، يقول : « كائناتٌ محتومةٌ ، بأسبابٍ معروفةٍ ، وأوقات معلومة ، اعتراضُ السَّريَّة لها رُغْوَةٌ » .
١٢ — وسمعتُه يقول : سمعتُ الواسطي ، يقول : « الرضا والسخطُ نعتان من نعمتِ الحق ، يجريان على الأبدِ بما جريا في الأزل ، يُظهران الوَسمين على المقبولين والمطرودين ؛ فقد بَانتْ شواهدُ المقبولين بضيائِها عليهم ، كما بَانتْ شواهدُ المطرودين بظلمِها عليهم . فأَتَى تنفع مع ذلك الألوان المصقَّرة ، والأحكام المقصَّرة ، والأقدام المُنْفَخَةُ » .
١٢

١ — ق : كان معروفًا عن التوحيد || ٢ — م : ومن انقطع انقطع ، ومن وصل وصل ||
٣ — ت : لا وصل ولا فصل || ٦ — م : كائناتٌ محتومة ؛ ق : في الهامش ، محشومة ، مخدومة ؛
١٥ ت : كائناتٌ محتومة || ٧ — م : أغراضُ السَّريَّة ؛ ت : واعتراضات السرائر || ٩ — م : على الأبد جريا في الأزل ؛ ق : تجريان على الأبد ؛ ت : يجريان على الأبد بما يجريا || ٩ — م : يظهران الرسمين على الفنولين || ١٣ — ت : شواهد المطرودين ظللتها || ١١ — م : الأقدام المنخرة || ١٢ — م : الأقدام المنخرة ؛ ق : الأقدام المنخرة
١٨

(١) أبو العباس ، القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي بن معاوية ، السيارى المروزي ؛ نسب إلى جده ، أحمد بن سيار — بفتح السين المهملة ، وتثنية الياء المثناة من تحتها . حدث عن أبي الوجه المروزي ، ومحمد بن جابر . وحدث عنه أبو عبد الله بن منده ، والحاكم أبو عبد الله . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
المباب : ١ ص ٨٤

١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « التَّعَرُّضُ للحقِّ ، والسَّيْلُ إليه ، تعرُّضٌ للبلاء ، ومن تعرَّضَ للبلاء لا يسلم منه . ومن أراد السلامة فليتباعد من مَراتِعِ / [٧٨و] الأهوال » . وأنشد :

٣

ذَرِينِي تَجِبْنِي مِيتَتِي مُطْمَئِنَّةً ولم أَتَجَسَّمْ هَوَلَ تِلْكَ المَوَارِدِ
فَإِنْ عُلَيَّاتِ الأُمُورِ مَسْئُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بُطُونِ الأَسَاوِدِ

١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « الوَقَايَةُ للأشْبَاحِ ، والرَّعَايَةُ للأرواح » .

٦

١٥ — سمعتُ أبا عثمانَ سعيدَ بنِ [أبي] سعيدٍ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ حاتمِ الدَّرَاجَ رَدِي ، يقول : سمعتُ الواسِطِي ، يقول : « الوقتُ أَقْلُ من ساعة ، فإِصَابُكَ من نعمةٍ أَوْشَدَّةٌ — قبلَ ذلكَ الوقتِ — [فأنتَ عنه خالٍ ، إِنَّمَا يَذَالُكَ مِنْهُ مَا فِي ذلكَ الوقتِ] ؛ وما كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فلا تَذَرِي أَصِيلُ إِلَيْكَ أَمْ لَا » .

٩

١٦ — سمعتُ الشَّيْخَ أبا عبد الله الخَضِرِيَّ النِّقَمِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا العباسِ السَّيَّارِي ، يقول : سمعتُ أبا بكرِ الواسِطِي ، يقول : « الذَّاكِرُونَ — في ذِكرِهِ — أَكْثَرُ غَفْلَةً مِنَ النَّاسِينَ لَذِكرِهِ ، لَأَن ذِكرَهُ سَوَاءٌ » .

١٢

١٧ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الواسِطِي ، يقول : « حَيَاةُ القَلْبِ باللهِ تعالى ، بِلِ بقاءِ القُلُوبِ مَعَ اللهِ ، بِلِ الغَيْبَةِ عَنِ اللهِ باللهِ » .

١٥

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الواسِطِي ، يقول : « أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ

١ — م : والسَّيْلُ إليه يعرضُ للبلاء || ٢ — م : ومتى يعرضُ للبلاء || ٢ — م : ومن أراد سلكَ السَّلامِ فليبتعد من مَراتِعِ ... وأنشد على أثرِهِ || ٤ — م : تَجِبْنِي مِيتَتِي مُطْمَئِنَّةً || ٥ — م : عُلَيَّاتِ الأُمُورِ شَرِيَّةٌ || ٧ — ق : سعيدُ بنُ سعيدٍ . ما بينَ القوسينَ زيادةٌ من المخطوطة . ق : في موضعٍ آخر || ٩ — ت : فإِنْ أَصَابُكَ من شِدَّةٍ أو نعمةٍ || ٩ — م : ما بينَ القوسينَ ساقطٌ || ١٠ — ت : وما كَانَ بَعْدَ كَذَلِكَ فلا تَذَرِي ؛ ت ، م : يَصِلُ إِلَيْكَ أَمْ لَا || ١٦ — م : القَلْبُ باللهِ ، بِلِ بقاءِ القُلُوبِ || ١٦ — ق : عَنِ اللهِ باللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

لا تليقُ بالمعرفة : الزُّهْدُ ، والطَّهْرُ ، والتَّوَكُّلُ ، والرِّضَا ؛ لأنَّ كلَّ ذلك من صِفَةِ الْأَشْبَاحِ » .

٣ ١٩ — [قال : وسمعتُه يقول : « مُطَالَعَةُ الْأَعْوَاضِ عَلَى الطَّاعَاتِ مِنْ نِسْيَانِ الْمَضَلِّ » .

٢٠ — سمعت أبا أحمد الحُسَيْنِيَّ (١) ، يقول : قال أبو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ :

٦ « النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ :

الطَّبَقَةُ الْأُولَى ، مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَأْنَوَارِ الْهِدَايَةِ ، فهم معصومون من الكُفْرِ والشِّرْكِ والنِّفَاقِ .

٩ والطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ ، مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَأْنَوَارِ الْعِنَايَةِ ، فهم معصومون من الصَّغَايِرِ وَالْكِبَائِرِ .

١٢ والطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ ، مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْكَفَايَةِ ، فهم معصومون عن الْخُلُوطِ الْفَاسِدَةِ ، وَحَرَكَاتِ أَهْلِ الْغَفْلَةِ » .

=====

١٥ ١ — ق : لا يليقُ بالمعرفة || ١ — ق : لأنَّ كلَّ ذلك من صِفَتِهِ ؛ م ، ت : لأنَّ ذلك من صِفَةٍ || ٣ — ق : ما بين الفوسين ساقط ؛ م : مطالعة الأعراض على الطاعات || ٧ — م : الطقة الأولى بأنوار الله عليهم بالهداية || ٩ — ق : من الله تعالى عليهم || ١٠ — ق : عن الصغائر والكبائر ؛ ت : عن الكبائر والصغائر .

١٨ (١) محمد بن أحمد بن حسنويه — بفتح الحاء ، وسكون السين المهملتين ، وضم الزون ، وبعدها واو مفتوحة ، وياء مثناة من تحتها ساكنة — أبو أحمد الحُسَيْنِيُّ . كان فاضلاً . سمع أبا بكر بن خزيمة . وكان من كبار مشايخ الصوفية . توفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .
اللباب : ١٢ ص ٣٠٠

[١٣ - الحسين بن منصور الحلاج *]

ومنهم الحلاجُ، وهو الحسين / بن منصور، وكُنِيَّتُهُ أبو مُعَيْث. وهو من [٧٨ظ] أهل بيضاء^(١) فارس. ونشأ بواسط^(ب)، والعراق.

٣

وصحب الجُنَيْد، وأبا الحسين النُّورِي، وعمرَ المكي، والقُوْطِي^(ج)، وغيرهم. والشيخُ في أمره مختلفون. رَدَّه أكثر المشايخ، ونَقَوْه، وأبوا أن يكونَ

- (*) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١ ص ١٨٣ - ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ١١٢ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ اللباب : ١ ص ٣٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٦ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٢ ص ٧٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورق ٢١٨ - ٢٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٣٢ - ١٤٤ ، مرآة الجنان : ٢ ص ٢٥٣ - ٢٦١ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٦٠ - ١٦٤ ؛ ومن أهم المباحث كتاب الأستاذ لويس ماسينيون [استشهاد الحلاج = La passion d'al-Husayn-ibn-Mansour Al-Hallaj. in 2 Vols. Paris 1922]
- ١٢ وكذلك كتاب : أخبار الحلاج باريس سنة ١٩٣٦ ، له بالاشتراك مع الأستاذ بول كراوس .

- ٢ - م : ومنهم الحسين بن منصور الحلاج || ٤ - م : صحب الجنيْد ... وعمرُو المكي ؛ في : ١٥ وعمرُو المكي ، والقوْطِي .

- (١) البيضاء ، في عدة مواضع ، منها مدينة مشهورة بفارس . وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر . وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تين من بعد ، ويرى بياضها . وكانت ممسكرةً للمسلمين ، بقصدونها في فتح اصطخر . وهي تامة العمازة ، خصبة جداً بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ . معجم البلدان [W] : ١ ص ٧٩٣

- ٢١ (ب) واسط ، في عدة مواضع . والمراد بما هنا المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة خمس وتسعين . وهي أعظمها وأشهرها . تقع بين البصرة والكوفة . وقد شرع الحجاج في عمارتها سنة أربع وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين .

- ٢٤ معجم البلدان [W] : ٤ ص ٨٨١ - ٨٨٨
- (ج) أبو بكر القوْطِي - بإلقاء الموحدة ، لا العاف المثناة ، كما في [تاريخ بغداد] ، ولا النين - معاصر أبي الحسين الدراج ، المتوفى سنة عشرين وثلثمائة . من مشايخ الصوفية . حكى عنه محمد بن داود الديلمي . وكان يواخي أبا عمرو بن الأدي .

٢٧

اللباب : ٢ ص ٢٢٨

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٨٨

له قدم في التصوف . وقبله من جملتهم أبو العباس بن عطاء ؛ وأبو عبد الله ، محمد خفيف ؛ وأبو القاسم ، إبراهيم بن محمد النضر اباذى ؛ وأثنوا عليه ، وتحمّسوا له ٣ حاله ، وحكوا عنه كلامه ، وجعلوه أحد المحققين ؛ حتى قال محمد بن خفيف : « الحسين بن منصور عالم رباني » .

٦ قتل ببغداد بيناب الطاق ، يوم الثلاثاء ، لستين بقين من ذى القعدة ، سنة تسع وثلاثمائة .

١ — سمعتُ عبدَ الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ أحمد بن فارس ، يقول : سمعتُ الحسين بن منصور ، يقول : « حجبهم بالاسم فعاشوا ؛ ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ؛ ولو كشف لهم الحجاب عن الحقيقة لما توا » .

٢ — قال ، وكان الخلاج ، يقول : « إلهي ا . أنت تعلم عجزي عن مواضع شكرك ، فاشكر نفسك عني ، فإنه الشكر لا غير » .

٣ — قال ، وسمعتُ الخلاج ، يقول : « من لاحظ الأعمال حجب عن الممول له ؛ ومن لاحظ الممول له حجب عن رؤية الأعمال » .

٤ — وسمعتُ عبدَ الواحد ، يقول : سمعتُ أحمد بن فارس ، يقول : سمعتُ الحسين بن منصور ، يقول : « أسماء الله تعالى ، من حيث الإدراك اسم ؛ ومن حيث الحق حقيقة » .

٥ — قال ، وسمعتُ الحسين ، يقول : « خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء » .

٦ — قال ، وسمعتُ الحسين ، يقول : « إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة أوحى الله تعالى إليه بخاطره ، وحرس سره أن ينسج فيه خاطر غير الحق » .

١ — ق ، في الهامش : أبو عبد الله ، محمد بن خبيق || ٢ — ق ، م ؛ وسجوا حاله || ٣ — ق ، في الأصل : محمد بن خفيف ، ونحتها بالخط الدقيق : محمد بن خبيق || ٥ — ق : وقتل ببغداد || ٩ — م ، ت : ولو كشف لهم عن الحقيقة || ١٠ — م : أنت تعلم عجزي عن شكرك || ١٥ — م ، ت وأسماء الله من حيث الادراك || ١٨ — م ، ت : إلى مقام المعرفة أوحى إليه ... وحس سره .

٧ — قال ، وسئِلَ الحسينُ : « لِمَ طَمِعَ موسى — عليه السلام — في الرؤية / وسألها ؟ » . فقال : « لأنه انفردَ للحقِّ ، وانفردَ الحقُّ به ، في جميع معانيه . [٧٩و] وصار الحقُّ مُواجهه في كُلِّ منظورٍ إليه ، ومُقابله دون كُلِّ مُحضورٍ لَدَيْهِ ؛ على ٣ الكَشْفِ الظاهرِ إليه ، لاعلى التَغَيُّبِ ؛ فذلك الذي حَمَلَهُ على سؤالِ الرؤية لاغَيْرُ » .

٨ — سمعتُ أبا الحسين الفارسيَّ ، قال : أنشدني ابن فاثك (١) ، للحسين

ابن منصور :

أَنْتَ بَيْنَ الشَّعَافِ وَالْقَلْبِ تَجْرِي مِثْلَ جَرَى الدَّمُوعِ مِنْ أَجْفَانِي
وَتَحُلُّ الضَّمِيرَ ، جَوْفَ فُؤَادِي كَحُلُولِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ
لَيْسَ مِنْ سَاكِنِي تَحْرُكٌ إِلَّا أَنْتَ حَرَّكَتَهُ . خَفِيَ الْمَكَانِ ٩
يَا هَلَالًا ، بَدَأَ لِأَرْبَعِ عَشْرِ لَيْثَانٍ ، وَأَرْبَعِ ، وَاثْنَتَانِ

٩ — سمعتُ عبد الواحد السَّيَّارِيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ فارساً البغداديَّ ، يقولُ : سألتُ الحسينَ بنَ منصورٍ عن المرید ، فقال : « هو الرامي بقَصْدِهِ إلى الله ١٢ عزَّ وجلَّ ؛ فلا يَرجُحُ حتى يَصِلَ » .

١٠ — وبه قال : سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « المرید الخارجُ عن أسباب الدَّارَيْنِ ، أثَرُهُ بذلك على أهلها » . ١٥

١ — م : لم طمع موسى في الرؤية ؛ ت : في الرواية وسأله || ٢ — م ، ت : قال لأنه انفرد ... فانفرد الحق ؛ ت : فانفرد الحق له أو به || ٣ — م : ومقابل دون كل محضور || ٤ — م : الكشف الظاهر إليه لاعلى الغيبة ؛ ق : فذاك الذي حمله || ٨ — ت : مثل مجرى الدموع || ٩ — م : ويحل الضمير || ١٣ — ق : فقال : الرامي بأول قصده ؛ م : إلى الله فلا يرجح ؛ ت : فلا يرجح حتى يصل || ١٦ — م : أثرة بذلك عن أهلها .

(١) هو أبو الفاثك إبراهيم بن فاثك بن سعيد البغدادي خادِمُ الحلاج . وقد تقدمت الترجمة له . ٢١
(ب) هو عبد الواحد بن علي السيارى — بتشديد الياء ، وفتحها — النيسابورى . توفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

- ١١ — سمعتُ محمدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ (١)، يقولُ : قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ :
« إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — سَلَطُوا عَلَى الْأَحْوَالِ ، فَمَلَكُوهَا ، فَهُمْ
يُصَرِّفُونَهَا ، لَا الْأَحْوَالُ تُصَرِّفُهُمْ . وَغَيْرُهُمْ سَلَطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْوَالُ ، فَلَا أَحْوَالُ
تُصَرِّفُهُمْ ، لَاهُمْ يُصَرِّفُونَ الْأَحْوَالَ » .
- ١٢ — وَبِهِ قَالَ ، سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : « الْحَقُّ هُوَ الْمَقْصُودُ
إِلَيْهِ [بِالْعِبَادَاتِ ، وَالْمُضْمُودِ إِلَيْهِ] بِالطَّاعَاتِ . لَا يُشْهَدُ بغيرِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ بِسِوَاهِ .
رِوَاثُ مِرَاتِمَاتِهِ تَقُومُ الصِّفَاتُ ، وَبِالْجَمْعِ إِلَيْهِ تَدْرِكُ الرَّاحَاتُ » .
- ١٣ — وَبِهِ قَالَ ، سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « لَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرَى
أَحَدًا ، أَوْ يَذْكُرُ أَحَدًا ، أَنْ يَقُولَ : إِنِّي عَرَفْتُ الْأَحَدَ ، الَّذِي ظَهَرَتْ
مِنْهُ الْآحَادُ » .
- ١٤ — وَبِهِ قَالَ ، سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « أَلْسَنَةُ مُسْتَنْطَقَاتٍ ،
تَحْتَ نَظْفِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ . وَأَنْفُسُ مُسْتَعْمَلَاتُ ، تَحْتَ اسْتِمَالِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ »
- ١٥ — وَبِهِ قَالَ ، سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « حَيَاءُ الرَّبِّ أزالَ
[٧٩ظ] عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ سُرُورَ الْمُنَّةِ ؛ بَلْ حَيَاءُ الطَّاعَةِ / أزالَ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ شَهْوَةَ
سُرُورِ الطَّاعَةِ » .
- ١٦ — وَبِهِ قَالَ ، أُنْشِدْتُ لِلْحُسَيْنِ بنِ مَنْصُورٍ :
- مَوَاجِيدُ حَقٍّ ، أَوْجَدَ الْحَقُّ كُلَّهَا وَإِنْ تَجَزَّتْ عَنْهَا فَهَومُ الْأَكْبَرِ
وَمَا الْوَجْدُ إِلَّا خَطَرَةٌ ، تَمْ نَظَرَةٌ تُثِيرُ لَهِيبًا بَيْنَ تِلْكَ السَّرَائِرِ
-
- ٢ — م : الْأَنْبِيَاءُ سَلَطُوا || ٦ — ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ؛ ت : لَا تَشْهَدُ ...
وَلَا تَدْرِكُ بِسِوَاهِ وَقَالَ بِرِوَاثُ ؛ م : وَبِرِوَاثُ مِرَاتِمَاتِهِ ؛ ق : مِرَاتِمَاتِهِ يَقُومُ الصِّفَاتُ || ٧ — ق :
إِلَيْهِ يَدْرِكُ الْآحَادُ || ١٢ — ق ، م : بِحَبِّ اسْتِمَالِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ || ١٣ — ت : حَيَاءُ الرَّبِّ
أزالَهُ ؛ ق : قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ ؛ ت : حَيَاءُ الطَّاعَةِ أزالَتْ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ || ١٤ — م ، ت :
أَوْلِيَائِهِ سُرُورِ الطَّاعَةِ || ١٨ — م : نَشَى لَهْيَابَيْنَ تِلْكَ السَّرَائِرِ .

٢٤ (١) أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ . رَوَى عَنْ الْحَلَّاجِ . وَتَوَفَّى فِي نَهَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ لِلْهَجْرِيِّ .

- إذا سكن الحق السريرة ضوَعَتْ ثلاثة أحوال ، لأهل البصائر
فحال يبيد السر عن كنهه وجده ويخضره للوجد ، في حال حائر
وحال به زُمَتْ ذرى السرفاننت إلى منظر أفناه عن كل ناظر ٣
- ١٧ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « من أسكرته أنوارُ
التوحيد ، حجبته عن عبارة التجريد ؛ بل من أسكرته أنوارُ التجريد ، نطقَ
عن حقائق التوحيد ؛ لأنَّ السكران هو الذى ينطق بكل مكثوم » . ٦
- ١٨ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « من التمس الحقَّ
بنور الإيمان ، كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب » .
- ١٩ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول لرجل من أصحاب
الجبائي^(١) : « لَمَّا كَانَ اللهُ تَعَالَى أَوْجَدَ الْأَجْسَامَ بِلَا عِلَّةٍ ، كَذَلِكَ أَوْجَدَ فِيهَا
صِفَاتَهَا بِلَا عِلَّةٍ . وَكَمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ أَصْلَ فَعْلِهِ ، كَذَلِكَ لَا يَمْلِكُ فَعْلُهُ » .
- ٢٠ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « مَا انْفَصَلَتِ الْبَشَرِيَّةُ
عَنْهُ ، وَلَا انْصَلَتْ بِهِ » .

٢ - ق : وتخضره للوجد ؛ ت : وبخضره للوجد ؛ ف : في حال حال حائر || ٨ - م : من
التمس الحق بنور الأمان || ١٠ - م : كما كان الله أوجد الأجسام . ١٥

(١) محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن عمران بن أبيان ، أبو علي الجبائي - نسبة إلى
« جبيا » بضم الجيم ، وتشديد الباء ، من أعمال خوزستان ، كما يقول ياقوت - مولى عثمان بن عفان .
كان عالماً من أعلام المعتزلة وصاحب مقالاتهم . تلمذ عليه ابنه أبو هاشم الجبائي ، وأبو الحسن
الأشعري . ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين . وتوفي في شعبان ، سنة ثلاث وثلثمائة .

للإمام : ١ - ص ٢٠٨

١٤ — أبو الحسن بن الصائغ الدينوري (*)

٣ ومنهم أبو الحسن بن الصائغ الدينوري . واسمه علي بن محمد بن سهل . كان من كبار المشايخ . أقام بمصر ، ومات بها .

٦ سمعت أبا عثمان المغربي ، يقول : « لم أر — فيمن رأيت من المشايخ — أنور من أبي يعقوب النهرجوري ، ولا أكبر همه من أبي الحسن ابن الصائغ الدينوري . »

سألت الشيخ أبا عثمان : « هل كان أبو الحسن من السالكين ؟ » فقال : كان من العاملين ، الخالصين في المعاملة . »

٩ توفي بمصر ، سنة ثلاثين وثلثمائة .

وأسند الحديث .

[٨٠] ١ — أخبرني عمر بن محمد بن عراك المصري^(١) ، إجازة ، أن علي بن سهل /

١٢ الزاهد الدينوري حدثهم ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن بشار (ب) ، قال :

١٥ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٥٣ ، ٤٠٨ ؛ صفة الصفوة : ج ٤ ص ٦٠ ؛ حسن المحاضرة : ج ١ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١١٩ ؛ الرسالة القشيرية : ج ٣ ص ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٨٠ — ١٨٢ ؛ المنتظم : ج ٦ ص ٣٢٨

٢ — م : ومنهم أبو الحسن بن الصائغ ؛ ق : ومنهم أبو الحسن الدينوري || ٤ — م : قال أبو عثمان المغربي ؛ ت : قال أبو عثمان : لم أر || ٥ — م : ولا أكبر من أبي الحسن الصائغ ؛ ق : ولا أكبر همه من أبي الحسن بن الصائغ ؛ ت ، ولا أكثر هبة . وكذلك رواية [صفة الصفوة : ج ٤ ص ٦٠] || ٧ — م : وسئل أبو عثمان وقيل له كان أبو الحسين ؛ ت : وسئل أبو عثمان : هل كان أبو الحسين || ٨ — ق : كان من العاملين الخالصين || ٩ — ق : مات بمصر ؛ ي : كلّه ثلاثين فوق كلّه ثمان .

٢٤ (١) عمر بن محمد بن عراك بن محمد ، أبو حفص الحصري ، المصري ، الإمام . أستاذ في فراءة ورش . كان يقول : « أنا كنت ناسب في تأليف أبو جعفر النحاس » كتاب الامات | . وكان إمام جامع مصر . توفي يوم عاشوراء — بمصر — سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٢٩ .

نديم النهاية : ج ١ ص ١٩٧ .

حدثنا مسلم بن إبراهيم (١) ؛ حدثنا حماد بن سلمة ؛ حدثنا علي بن زيد (ب) ؛
عن عتبة (ج) ؛ عن صهبان ؛ عن أبي بكر (د) ؛ عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، في قول الله تعالى : (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) (هـ) قال : ٣
(هُمَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

٢ — [أخبرني عمر بن محمد بن عراك ، قال : سئل أبو الحسن ، عن صفة
المريد ، فقال : « صِفَتُهُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ٦
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (و) .

• — م ، ت : سئل عن صفة المريد ؛ ق ، مر ، بر ، ح : ما بين القوسين ساقط || ٦ —
م ، ق : ما قال الله تعالى ؛ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض .

(١) مسلم بن إبراهيم ، الأزدي الفراهيدي — مولا — أبو عمرو البصري الحافظ .
يروى عن مالك بن مغول ، وشعبة ، وخلق . ويروى عنه يحيى بن معين ، ومحمد بن حمير ، وخلق
وكان ثقة مأمونا . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢٠ .

(ب) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان ، التميمي البصري ،
الضريير الحافظ . يروى عن أبيه ، وسعيد بن السيب . ويروى عنه قتادة ، والسفيانان ، وخلق .
١٥ ولم يكن بالقوي . مات سنة تسع وعشرين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٢

(ج) عتبة بن صهبان ، الأزدي البصري . يروى عن عبد الله بن مغفل ، وأبيه . ويروى
١٨ عنه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان . وثقه أبو داود . قال ابن سعد : « مات في ولاية الحجاج
على العراق » .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٧

(د) نعيم بن الحارث بن كلدة — بفتح الكاف واللام — ابن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ،
أبو بكر التقي . أمه سميه ، أمة للحارث بن كلدة ، وهي أيضا أم زياد بن أبيه . ولما كنى
أبا بكر ، لأنه تدل من حصن الطائف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببكرة ؛ وكان أسلم وعز
٢٤ عن الخروج إلا هكذا . توفي بالبصرة سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة اثنتين وخمسين .

تذهيب الأسماء واللغات : ج ٢ ص ١٩٨

(هـ) سورة الواقعة ، الآية : ٣٩ ، ٤٠

٢٧ (و) سورة التوبة ، الآية : ١١٨

- ٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « مَنْ تَوَلَّى عَلَيْهِ هُمُومُ الدُّنْيَا ، فَلْيَذْكُرْ هُمَا لَا يَزُولُ ، لَيْسْتَ بِمُحِبٍّ مِمَّا . »
- ٣ ٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن ، وسُئِلَ : « مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْإِخْوَانِ ، إِذَا اجْتَمَعُوا ؟ » فَقَالَ : التَّوَاصِي بِالْحَقِّ ، وَالتَّوَاصِي بِالصَّبْرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (١) .
- ***
- ٦ ٥ — سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الدُّقَّ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الصَّائِنِغ : « يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يَتْرَكَ الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ : يَتْرُكُهَا مَرَّةً بِنَضَارَتِهَا وَنَعِيمِهَا ، وَالْوَانِ مَطَاعِمِهَا وَمَشَارِبِهَا ، وَجَمِيعَ مَا فِيهَا . »
- ٩ ٩ ثُمَّ إِذَا عَرِفَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا وَيُبْجَلُ وَيُكْرَمُ بِهَا ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتُرَ إِذَا ذَاكَ حَالَهُ ، بِالْإِقْبَالِ عَلَى أَهْلِهَا ؛ لِثَلَاثِ أَنْوَاعٍ ذِكْرُهُ — فِي تَرْكِ الدُّنْيَا — ذَنْبًا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَطَائِفِهَا ، أَوْ فِتْنَةً أَكْبَرُ مِنْهَا . »
- ١٢ ٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « مِنْ فَسَادِ الطَّبْعِ التَّمَنِّي وَالْأَمَلُ » .
- ٧ ٧ — وبهذا الإسناد ، قال : « كَانَ بَعْضُ مُشَايخِنَا يَقُولُ : مَنْ تَعَرَّضَ لِحُبَّتِهِ ، جَاءَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْبَلَايَا بِالْأَوْقَارِ (ب) » .
- ١٥ ٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « أَهْلُ الْحَبَّةِ — فِي هَلِيبِ شَوْقِهِمْ إِلَى

١ — م ، ت : مَنْ تَوَلَّى عَلَيْهِ الْهَمُومُ فِي الدُّنْيَا ؛ ق : فَلْيَذْكُرْ أَنْهَازُول . وَفِي الْهَامِش : فَلْيَذْكُرْ هُمَا لَا يَزُول ؛ م : لَيْسْتَ بِمُحِبٍّ بِهِ || ٦ — م : أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّائِنِغ : أَنْ يَتْرَكَ الْمُرِيدُ ؛ ق ، ت : يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ الْمُرِيدُ : وَفِي الْهَامِشِ يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ || ٧ — م ، ت : مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِنَضَارَتِهَا ... وَالْوَانِ مَطَاعِمِهَا || ٩ — م : ثُمَّ إِذَا عَرِفَ تَرْكَ الدُّنْيَا ... وَسُجِّلَ وَيُكْرَمُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتُرَ إِذَا ذَاكَ حَالَهُ ؛ ق ، فِي الْهَامِشِ : أَنْ يَسْتُرَ حَالَهُ || ١٠ — م : لِثَلَاثِ أَنْوَاعٍ تَرْكَهُ لِلدُّنْيَا . هَذَا النَّصُّ فِي [الْحَلِيَّةِ] مُخْتَلَفٌ عَمَّا هُنَا كَثِيرًا فَتَرَجِمُ [الْحَلِيَّةُ : ج ١٠ ص ٣٥٣]

(١) سورة العصر ، الآية : ٣

(ب) الوقْر — بكسر الواو ، وسكون القاف — الثقل يحمل على ظهر ، أو على رأس ؛ يقال : جاء يحمل وقْرَه . وقيل الوقْر . الحمل الثقيل . وعمه بمضمون به الثقل والحفيف . و١٠ بينهما وجمعه أوقار .

لسان العرب : ٧ ص ١٥٢ .

محبوبهم — يتنعمون في ذلك اللهب ، أحسن مما ينعم أهل الجنة ، فيما أهلوا له [٨٠ ظ] من النعيم . » .

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « تحببتك لنفسك هي التي تهلكها » . ٣
 ١٠ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « ما المعرفة ؟ » . فقال : رؤية
 المنة ، في كل الأحوال ؛ والمعجز عن أداء شكر النعم ، من كل الوجوه ؛
 والتبري من الحول والقوة ، في كل شيء . ٦
 ١١ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « بماذا يتسلى الحب في المحبة ؟ » .
 وبماذا يروح فؤاده عن هيجانه ؟ . فأنشأ يقول :

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ ، مَا سَلَيْتُ مَا بِي غِنَى عَنْكَ ، وَإِنْ غَنَيْتُ ٩
 ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « الأحوال كالبروق ؛ فإذا ثبتت
 فهو حديث النفس ، وملائمة الطبع » .

- ١٣ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن ، عن الاستدلال بالشاهد على الغائب ، ١٢
 فقال : « كيف يُستدل بصفات من يشاهد ويعاين ، وهو ذو مثل ، على صفة من
 لا يشاهد في الدنيا ، ولا يعاين ، ولا مثل له ، ولا نظير . » .

١ — م : يتنعمون في ذلك اللهب ... مما تنعم أهل الجنة ؟ ت : الجنة وما أهلوا له || ١٥
 ٦ — م ، ح ، ت : من الحول في كل شيء || ٨ — م : يروح فؤاده عن هيجانه ||
 ١٠ — م : فإذا بنت فهو حديث النفس وملائمة الطبع || ١٣ — م : ويعاين وهو مثل على
 من لا يشاهد ولا يعاين . ١٨

| ١٥ — ممشاذ الدينوري * |

٣ منهم مُمَشَاذُ الدِّينَوَرِيِّ . وهو مِنْ كِبَارِ مشايخهم ، صَحْبِ يَحْيَى الجَلَاءِ ، وَمَنْ فوقه من المشايخ . عَظِيمُ المَرَمَى في هذه العلوم ، أَحَدُ فِتْيَانِ الجِبَالِ ، كَبِيرُ الحَالِ ، ظَاهِرُ الغُتُوَّةِ . ذكر أَبُو زُرْعَةَ (١) ، أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ حَفِظَهُ .

٦ ١ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُمَشَاذًا ، يَقُولُ : « طَرِيقُ الْحَقِّ بَعِيدٌ ، وَالصَّبْرُ مَعَ الْحَقِّ شَدِيدٌ » .
٢ — وَهَذَا الْأَسْنَادُ ، قَالَ مُمَشَاذُ : « جَمَاعُ المَعْرِفَةِ صِدْقُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى » .
٣ — وَهَذَا الْأَسْنَادُ ، قَالَ مُمَشَاذُ : « لَوْ جَمَعْتَ حِكْمَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَادَّعَيْتَ أَحْوَالَ السَّادَةِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ، فَلَنْ تَصِلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ، حَتَّى يَسْكُنَ سِرُّكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَتَّقِيَ [بِهِ] فِيمَا ضَمِنَ لَكَ » .

١٢ * أَنْظَرُ تَرْجُمَتَهُ فِي : حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ : ج ١٠ ص ٣٥٣ ؛ صِفَةِ الصَّفْوَةِ : ج ٤ ص ٦٠ ؛ الرِّسَالَةِ الْقَشِيرَةِ : ص ٣٣ ؛ نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ الْقَدْسِيَّةِ : ج ١ ص ١٨٣ ؛ طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِ : ج ١ ص ١٢٠
٢ — ق : وَمِنْهُمْ مِمَشَاذُ الدِّينَوَرِيِّ ؛ م : صَحْبِ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ || ٣ — ت : عَظِيمُ المَرَمَى فِي هَذَا الْعِلْمِ || ٧ — م : صِدْقُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ ؛ ت : الْإِفْتِقَارُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٩ — ت : لَمْ تَصِلْ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ؛ م ، ق ح : [٢٥٣ / ١٠] : لَنْ تَصِلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ؛ || ١٠ - ق : تَثِقْ فِيمَا ضَمِنَكَ . وَتَحْتَ كُلِّكَ : ضَمِنَكَ ، كَتَبَ : ضَمِنَ لَكَ ؛ م : وَتَثِقْ فِيمَا ضَمِنَكَ ؛ ق ، م ، ب ، ر ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ وَالزِّيَادَةُ مِنْ : [ح : ٢٥٣ / ١٠]

١٨ (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْحَنِيدِ ، أَبُو زُرْعَةَ الْجَنِيدِيُّ الْجَرَجَانِيُّ ، الْكُشِّيُّ — بَفَتْحِ السَّكَافِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ — نَسَبُهُ إِلَى كُشٍّ ، قَرْيَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ جَرَجَانَ عَلَى الْجِبَالِ . يَرَوِي أَبُو زُرْعَةَ الْكُشِّيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَى ، وَمَكِيِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَغَيْرِهِمَا . رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِهِ . مَاتَ بِحَنَّةَ ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ .
وَلَيْسَ هُوَ بِأَبْنَى زُرْعَةَ الرَّازِيَّ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحٍ ، الْحُزْرَوِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ مِمَشَاذُ الدِّينَوَرِيُّ .

٢٤ الأبواب : ج ٣ ص ٤٣

تذهيب السكّال : ص ٢١٣

٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ فَارِسَ الدِّينَوْرِيَّ (١) ، يقول :
« خرج مُمَشَاذُ من بابِ الدار ، فَنَبَّحَ عليه كلبٌ ، فقال مُمَشَاذُ : (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
فَات الكلبُ مكانه » .

٣

٥ — وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَاذُ : « ما أَفْتَبَحَ الغَفْلَةَ عن طاعةٍ من لا يغفلُ
عن بَرِّكَ ؛ وما أَفْتَبَحَ الغَفْلَةَ عن ذِكْرٍ من لا يَغْفُلُ عن ذِكْرِكَ » .

٦ — وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَاذُ : « فَرَاغُ القلبِ ، في التَّخَلِّيِّ مما تَمَسَّكَ به ٦
أهلُ الدنيا ، من فضولِ دُنْيائِهِم » .

٧ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ مُمَشَاذَ ، يقول : « للعارِفِ
مرأةٌ ، إذا نظر فيها / تَجَلَّى له مولاه » . [٨١و]

٨ — وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَاذُ : « ما كَتَبَ صحيحٌ إلى صحيحٍ ، وما لَقِيَ
صحيحٌ صحيحاً وما افترقا في الحقيقة » .

٩ — وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَاذُ : « من يَكُنَّ الله تعالى هِمَّتَهُ ، لم تَسْتَطِيعْهُ
الأقدارُ ، ولم تَمْلِكْهُ الاخطارُ » .

١٠ — وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَاذُ : « ما دخلتُ ، قطُّ ، على أحدٍ من
شيوخى ، إلا وأنا خالٍ من جميعِ مالى ؛ أنظر بركاتِ ما يَرِدُ عَلىَّ من رُؤيته أو كلامه ؛
فإن من دخل على شيخٍ بحظِّه ، انقطع بحظِّه عن بركاتِ رُؤيته ، ومُجَالسته ، وأدبِهِ ، وكلامِهِ » .

٢ — ت : فَنَبَّحَ كلبٌ ؛ م ، ت : « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » || ٤ — م : ما أَفْتَبَحَ الغَفْلَةَ عن طاعةٍ ...
وما أَفْتَبَحَ الغَفْلَةَ عن ذِكْرٍ || ٦ — م : فراغة القلب في التخلي مما يمسك به || ٩ — م ، ق :
مرأة إذا نظر فيه || ١٠ — م : ما كتب صحيح إلى صحيح قط || ١١ — م : صحيحاً وافترقا ||
١٢ — م ، ت : من يكن الله همته || ١٣ — م : لم تستطعه الأقدار ؛ ق : ولم يملكه الأخطار ||
١٤ — م ، ق : ما دخلت على أحد قط من شيوخى || ١٥ — م : أنظر مزيد بركات ما يزيد
عليه || ١٦ — م : من دخل على شيخ لحظ انقطاع بحظه ؛ ت : وآدابه وكلامه

(١) هو فارس بن عيسى الدينورى ، أبو القاسم بن أبى الفوارس ، وقيل : أبو الطيب البغدادى .

توفى قريباً من سنة خمس وأربعين ومثلثة . وقد سبقت الترجمة له .

- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « رأيتُ في بعض أسفارى شيخنا ، تَوَسَّمتُ فيه الخَيْر . فقلت : ياسَيِّدى ! كَلِمَةً تَزُوِّدُنِي بِهَا . فقال : هَمَّتْكَ فَاخْفَظْهَا ، فَإِنَّ الهِمَّةَ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاء . ومن صَلَّحَتْ لَهُ هِمَّتُهُ ، وَصَدَّقَ فِيهَا ، صَلَّحَ لَهُ مَا وَرَاءَهَا : مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَالْأَخْوَالِ » .
- ١٢ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أَدَبُ الْمُرِيدِ فِي [أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ :] التَّزَامُ خُرُمَاتِ الْمَشَايخ ؛ وَخِدْمَةُ الْإِخْوَانِ ، وَالخُرُوجُ عَنِ الْأَسْبَابِ ، وَحِفْظُ آدَابِ الشَّرْعِ عَلَى نَفْسِهِ » .
- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « الْأَسْبَابُ عِلَالِيْقُ ؛ وَفِي التَّعْرِيجِ مَوَانِعُ ؛ وَالِاسْتِنَاءُ إِلَى مَسْبُوقِ الْقَضَاءِ فَرَاغَةٌ ؛ وَأَحْسَنُ النَّاسِ حَالًا مَنْ أَسْقَطَ عَنْ نَفْسِهِ رُؤْيَا الْخَلْقِ ، وَرَعَى سِرَّهُ فِي الْخَلَوَاتِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « صُحْبَةُ أَهْلِ الصَّلَاحِ ، تُورِثُ فِي الْقَلْبِ الصَّلَاحُ ، وَصُحْبَةُ أَهْلِ الْفَسَادِ تُورِثُ فِيهِ الْفَسَادُ » .
- [٨١ ظ] ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ مُنْشَاذُ عَنِ التَّوَكُّلِ / ، فَقَالَ : « التَّوَكُّلُ حَسَنُ الطَّمَعِ عَنْ كُلِّ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ قَلْبُكَ وَنَفْسُكَ » :
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ فِي حَالِ الْكَشْفِ وَالْمُشَاهَدَةِ ؛ وَأَرْوَاحُ الصِّدِّيقِينَ فِي الْقُرْبَةِ وَالْإِطْلَاعِ » .

- ١٨ — ت : فقلت له سيدى ؛ ق : همتك فاحفظها ، وكتب تحتها : احفظ همتك ؛ م : فمن صلح له همته ؛ ق : ت : فمن صلحت له همته || ٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ، وكذلك في : ق ، إلا أنها مثبتة في الهامش رواية أخرى || ٦ - ق : وضبط آداب الفرج . وفي الهامش : وحفظ آداب الشرع || ٨ - م : وفي التصريح موانع ؛ ق : وفي التعرّيج موانع || ١٠ - ق : ورعى سره في الخلوات ، كتب تحتها : ورأى سره ؛ م ، واعتمد على الله في جميع أموره || ١٢ - م : تورث في القلب الفساد || ١٦ - ت : الأنبياء عليهم السلام . يلاحظ أن الفقرة السادسة عشرة تسبق الخامسة عشرة في : ت ، دون : م ؛ مع اطراد توافقهما من أول المخطوطة .
- ٢٤

[١٦ — إبراهيم القصّار *]

ومنهم إبراهيمُ القصّارُ . وهو إبراهيمُ بنُ داودَ الرّقّيّ ، أبو إسحق . من جِلّةِ مشايخ الشّام ؛ من أقران الجنيد ، وابن الجلاء ، إلا أنه عَمَزَ .
 وَصَحِيحُهُ أَكْثَرُ مَشَايِخِ الشّامِ ، وكان لازماً للفقير ، مُجَرِّداً فيه ، مُحَبّاً لأهله .
 توفى سنة سِتِّ وعشرين وثلثمائة :

١ — سمعتُ أبا عبد الله ، الحسين بن أحمد^(١) ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ القصّارَ الرّقّيّ ، يقول : « قيمةُ كلِّ إنسانٍ بقدر هِمَّتِهِ . فإن كانت هِمَّتُهُ الدُّنيا ، فلا قيمةَ له وإن كانت هِمَّتُهُ رضا الله تعالى ، فلا يمكن استدراكُ غايةِ قيمته ولا الوقوفُ عليها » .

٢ — سمعتُ أبا الفضل ، نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، العطّار ، [قال : سمعتُ إبراهيمَ بن أحمد بن الموكّد] ، يقول : « سأل رجلَ إبراهيمَ القصّارَ الرّقّيّ ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ م ٣٥٤ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ م ١٦٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ م ١٨٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠ م ١١٩ ؛ غاية النهاية : ١٠ م ١٤

٢ — م ، ت : ومنهم إبراهيم بن داود القصّار الرّقّيّ ؛ م : من أجلّة مشايخ || ٨ — م ، ت : هِمَّتُهُ رضا الله فلا يمكن || ١٠ — م ، ت ، م : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من [ح : ١٥ | ٣٥٤ / ١٠

(١) الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله الرازي . كان تلميذاً لأبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ؛ وروى عن العباس بن المهتدي — المتوفى قريباً من سنة سبع عشرة وثلثمائة — وعن أبي حنبلان الصوفي .

فقال : هل يُبْدَى الحبُّ حُبَّهُ ، . أو هل ينطق به ؟ . أو يُطَبِّقُ كِتَابَهُ ؟ . فأنشأ يقول ، متمثلاً :

٣ ظَفِرْتُمْ بِكِتَابِ اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ بِكِتَابِ عَيْنٍ ، دَمَعُهَا - الدهر - يَذْرِفُ
حَمَتُمْ جِبَالَ الْحَبِّ فَوْقَ ، وَإِنِّي لَأَنْجِزُ عَنْ نَحْلِ الْقَمِيصِ وَأَضْعِفُ

٣ - سمعتُ أبا بكرٍ بنِ شاذان ، يقول : سمعتُ إبرهيمَ القَصَّارَ ، يقول :
٦ « التَّوَكَّلْ الشُّكُونُ إِلَى مَضْمُونِ الْحَقِّ » .

٤ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « الرَّاغِبُ لَا يَسْأَلُ . وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الرِّضَا الْمُبَالَغَةُ فِي الدُّعَاءِ » .

٩ ٥ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ الرَّبِّ - أَوْ قَالَ : الْحَقِّ - عَزَّ وَجَلَّ ، خَارِجًا عَنْ كُلِّ مَوْهُومٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ (١)) » .

١٢ ٦ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا نُجْبَةٌ فَقِيرٌ ، وَخِدْمَةٌ وَلِيٌّ » .

١٥ ٧ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « الْقُدْرَةُ ظَاهِرَةٌ ، وَالْأَعْيُنُ مَفْتُوحَةٌ ؛ وَلَكِنَّ أَنْوَارَ الْبَصَائِرِ قَدْ ضَعُفَتْ » .

١٨ ١ - م : وسأله رجل فقال : ق - المطار ، فقال : هل يدى || ٣ - م : دمعا الدهر .
|| ٤ - م : لأنجز عن حل وأضعف || ٨ - م : من شرط الرضا مبالغة || ٩ - ق :
لإثبات الرب عز وجل ؛ م : لإثبات الرب حارجا || ١١ - ق : ولا تتفكروا في الله
|| ١٢ - ت : حاسبك من الدنيا شيتين || ١٣ - ح [٣٥٤ / ١٠] : خدمة ولي وصحة فقير
|| ١٤ - ت : والكفين مفتوحة .

٢١ (١) هذا حديث ضعيف ، رواه أبو الشيخ بأسناده عن ابن عباس ؛ وأخرجه الطبراني في :
[المعجم الأوسط] ، وابن عدي في : [الكامل] ، والبيهقي في : [شعب الأيمان] . وقد ذكر
السيوطي أحاديث أخرى في هذا المعنى ، يرويها أبو الشيخ عن أبي درة ، وعن ابن عباس مرة أخرى ؛
وأكثرها ضعيف . ٢٤

- ٨ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الأَبْصَارُ قَوِيَّةٌ ، والبَصَائِرُ ضَعِيفَةٌ » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « مَنْ اكْتَفَى بغير الكافي ، افتقر مِنْ حيث استغنى » .^٣
- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « الكَفَايَاتُ تُصَلُّ إِلَيْكَ بِلا تَعَبٍ ، والاشْتغال والتعب ، كُلُّهُمَا فِي الْفُضُولِ » .
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « / كِفَايَاتُ الْفُقَرَاءِ هِيَ التَّوَكُّلُ . [٨٢و] وَكِفَايَاتُ الْاَغْنِيَاءِ هِيَ الْاِسْتِنَادُ إِلَى الْأَمْلَاقِ » .
- ١٢ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « أضعفُ الخلق من ضَعْفَ عن رَدِّ شهواته ؛ وأقوى الخلق من قَوِيٍّ عَلَى رَدِّهَا » .^٩
- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « مَا دَامَ لِأَغْرَاضِ الْكَوْنِ فِي قَلْبِكَ خَطَرٌ ، فاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَطَرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « مَنْ تَعَزَّزَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ ذَلَّ فِي عِزِّهِ » .^{١٢}
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « الْأَوْلِيَاءُ مُرْتَبِطُونَ بِالْكَرَامَاتِ وَالْدَّرَجَاتِ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ مَكْشُوفٌ لَهُمْ عَنْ حَقَائِقِ الْحَقِّ ، فَالْكَرَامَاتُ وَالْدَّرَجَاتُ — عِنْدَهُمْ — وَخَشَّةٌ » .^{١٥}
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى إِثَارُ طَاعَتِهِ ، وَمَتَابَعَةُ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الْأَنْبِيَاءُ مُنَبِّسُطُونَ عَلَى سِطِّ الْأَنْسِ ، وَالْأَوْلِيَاءُ عَلَى دَرَجَاتِ الْكَرَامَةِ » .^{١٨}

٧ — م ، ت : وَكِفَايَاتُ الْأَعْمَاءِ الْاِسْتِنَادُ || ١٠ — م : الْكَوْنُ خَطَرٌ فِي قَلْبِكَ || ١١ — م ، ق : عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى || ١٤ — ق ، ت : الْأَنْبِيَاءُ مَكْشُوفًا لَهُمْ ؛ ت : وَالْكَرَامَاتُ وَالْدَّرَجَاتُ || ١٦ — م ، ت : عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِثَارُ || ١٨ — م ، ت : الْأَنْبِيَاءُ مَسْطُورُونَ .

| ١٧ - خير النّساج (*) |

ومنهم خَيْرُ النّساجُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ . كان أصله من سَامَرَةَ (١) ، وأقام ببغداد . ٣

تَحَبَّبَ أبا حَمْزَةَ البَغْدَادِيُّ ، وسَأَلَ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ عن مسائل . وكان اِبْرَهِيمُ الْخَوَاصُ تاب في مجْلِسِهِ ؛ وكذلك الشَّيْبِيُّ ، تاب في مَجْلِسِهِ . عَمَّرَ طَوِيلًا ، وكان من أَفْرانِ الثُّورِيِّ وطَبَقَتِهِ . ٤

وكان اسمُه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّامَرِيُّ . وإنما سُمِّيَ خَيْرًا النّساجَ ، لأنّه خرج إلى الحجِّ ، فأخذه رجلٌ على باب الكوفة ؛ فقال : « أَنْتَ عَبْدِي ، واسْمُكَ خَيْرٌ ؛ وكان أسودَ ، فلم يخالِفْهُ ، فأخذه الرجلُ ، واستَعْمَلَهُ في نَسِجِ الْخَزِّ سنين . ٦
وكان يقول له : يا خَيْرُ ! فيقول : لَبَّيْكَ ! ثم قال له الرَّجُلُ — بعد

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٥٥ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٢٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٤ ؛ الباب : ٣ ص ٢٢٣ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٨٥ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٧٤ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٢١٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٣٤٥ — ٣٤٧ ، ٢ ص ٤٨ — ٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ق ١ ورقة ٦٥

١٥ ٤ — ق : صاحب حمزة البغدادي || ٥ — ت : وتاب ابراهيم الخواس .. والشبل أيضا
٧ — م : وكان اسمه خير النساج محمد بن اسماعيل ؛ ت : وكان اسم خير النساج محمد بن اسماعيل || ٩ — م : وكان أسود قائم يخالفه ؛ م : في نسيج الخزنين ؛ ق : في نسيج الخزنين ||
١٠ — ت : ياخير ويقول : لبيك ؛ م : ثم قال الرجل بعد سنين ؛ ق : ثم قال له الرجل بعد سنين

١٨ (١) سامرا — بفتح الميم ، وتشديد الراء — تفتف (سر من رأى) . وهي المدينة التي بناها المعتمد العباسي ، سنة عشرين ومائتين بالعراق ، ونزلها بأتراكة .
معجم ما استعجم : ٣ ص ٧٣٤

سنين — : أنا غَلِطْتُ ١ . لا أنت عَبْدِي ، ولا اسمُك خَيْرٌ : فذلك سُمِّيَ خير
النساج . وكان يقول : لا أُغَيِّرُ اسماً سماًني به رجلٌ مُسْلِمٌ .

٣

عاش مائة وعشرين سنة .

١ — سمعتُ أبا الحسن القزويني ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المالكي ،
يقول : « سألتُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَ خَيْرِ النَّسَاجِ عَنْ أَمْرِهِ ، / فقال : لما حَضَرَتْهُ [٨٢ظ]
صلاةُ المغربُ غُشِيَ عليه ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَى نَاحِيَةِ بَابِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : ٦
قِفْ ! عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، وَأَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ . وَمَا أُيرَتُ بِهِ
لَا يَفُوتُكَ ، وَمَا أُيرَتُ بِهِ يَفُوتُنِي ، فَذَعْنِي أَمْضِ فِيمَا أُيرَتُ بِهِ ، ثُمَّ امْضِ لِمَا
أُيرَتُ بِهِ فِدْعَا بِنَاءِ فَتَوْضَأً ، وَصَلِّ ، ثُمَّ تَمَدَّدْ ، وَغَضَّ عَيْنَيْهِ ، وَتَشَهَّدَ وَمَاتَ . » ٩

٢ — وأخبرني بعضُ أصحابنا أَنَّهُ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ .
قَالَ : لَا تَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا ، وَلَسَكُنِّي اسْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ الْوَصِيرَةِ . »

٣ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ خيراً النَّسَاجِ ، يقولُ : « مَنْ ١٢
عَرَفَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْرَهَا وَجَدَ مِنَ الْآخِرَةِ حَقَّهَا ؛ وَمَنْ جَهِلَ مِنَ الْآخِرَةِ حَقَّهَا قَتَلَهَا
مِنَ الدُّنْيَا نَزْرَهَا . »

٤ — قال ، وقال خَيْرُ النَّسَاجِ : « الصَّبْرُ مِنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ ؛ وَالرِّضَا مِنْ ١٥
أَخْلَاقِ الْكِرَامِ . »

٤ — ق : أبا الحسن القزويني || ٥ — م : لما حضر صلاة المغرب ؛ ت : لما حضر
صلاة المغرب || ٧ — م ، ت : فَأَتَمَّا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ ؛ م : مَا أُيرَتُ لَا يَفُوتُكَ وَمَا أُيرَتُ
يَفُوتُنِي || ٨ — م : ثُمَّ امْسُ مَا أُيرَتُ بِهِ || ٩ — م : فَنُوساً لِلْعَلَاةِ وَصَلَّى ... وَشَهِدَ
وَمَاتَ || ١٠ — م : فَأَجَزَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا || ١١ — ق : لَا سَأَلُنِي عَنْ هَذَا ، كَتَبَ فَوْقَهَا :
عَنْ ذَلِكَ || ١٣ — ق : فَلَهُ مِنَ الدُّنْيَا نَزْرَهَا وَفِي الْهَامِشِ : فَتَلَهُ نَزْرَهَا . ٢١

٥ — قال ، وقال خير : « شرح صدور المتقين ، وكشف بصائر المهتدين ، بنور حقائق الإيمان »

٣ — قال ، وقال خير : « من لاحظ شكره استصغر نعمه . »

٧ — قال ، وقال خير : « من سبق بخطوة لا يدرك ، إذا كان صادقاً مجتهداً . »

٦ — قال ، وقال خير : « الإخلاص هو الذي لا يقبل عمل عامل إلا به . »

٩ — قال ، وقال خير : « العمل الذي يُبليغ الغايات هو رؤية التقصير والعجز والضعف . »

٩ — قال ، وقال خير : لا نسب أشرف من نسب من خلقه الله تعالى

بيده ، فلم ينقصه ؛ ولا علم أشرف من علم من علمه الله الأسماء كلها ، فلم ينفعه في وقت جريان القدر والقضاء عليه ؛ ولا عبادة أتم ولا أكثر من عبادة إبليس ؛

١٢ لم ينج ذلك من المسبوق عليه . »

١١ — قال ، وقال خير : « توحيد كل مخلوق ناقص ، لقيامه بغيره ،

وحاجته إلى غيره . قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) أي

[٨٣] المحتاجون إليه في كل نفس (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) / عنكم ، وعن توحيدكم ،

وأفمالك ، (الْحَمِيدُ^(١)) الذي يقبل منك ما لا يحتاج إليه ، ويُثيبك عليه

ما تحتاج إليه . »

١٨ ١ — م : شرح صدر المتقين || ٤ — م : من سبق خطره لا يدرك || ٧ — ت : يبلغ

إلى الغايات || ٩ — م ، ت : من خلقه الله بيده || ١٠ — م : من علم من علم الأسماء كلها ؛

ت : من علمه الأسماء كلها ؛ م : فلم تنفعه ؛ ت : وقت جريان القدر والقضاء عليه ||

١١ — م ، ت : ولا عبادة أتم من عبادة إبليس ولا أكثر فلم ينج || ١٢ — م : فلم ينج

ذلك من المسبوق عليهم || ١٤ — م ، ت : إلى الله (المحتاجون || ١٦ — م ، ت : وأحوالكم و (الحميد) || ١٧ — م : يقبل منك ما يحتاج إليه وشبك عليه ما يحتاج إليه ؛ ت : يقبل مسك

١٢ - قال ، وقال خير : « ميراثُ أفعالك ما يليق بأفعالك . فاطلب ميراثَ فضله ، فإنه أتمُّ وأحسنُ . قال الله تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١)) .

٣

١٣ - قال ، وقال خير : « الخوف سوط الله في الأرض ، يقوم به أنفسا قد تعودت سوء الأدب . ومتى ما أساءت الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب ، وظلمة السر . »

٦



١ - في : ميراث أفعالك ... بأفعالك || ٤ - م : سوط الله تعالى تقوم به أنفسنا ؛ ن : سوط الله يقوم أنفسنا || • - في : متى أساءت الجوارح . كتب تحتها : الجوارح .

[١٨ - أبو حمزة الخراساني *]

ومنهم أبو حمزة الخراساني . وكان أصله من نيسابور ، من محلة مُلقاباذ (١) ٣
 تحب مشايخ بُنداد . وهو من أقران الجُنَيْد ؛ سافر مع أبي ثراب النخشي ،
 وأبي سعيد الخزاز . وهو من أفتى المشايخ ، وأورعهم .

- ١ - سمعتُ أبا العباس البُندادي ، يقول : سمعتُ أبا جعفر الفَرغاني ،
- ٦ يقول : قال أبو حمزة الخراساني : « من نصَح نفسه كَرُمَت عليه ؛ ومن تشاغل عن نصيحتها هانت عليه »
- ٢ - وبهذا الإسناد ، قال : سئل أبو حمزة الخراساني عن الأنس ، فقال :
- ٩ « ضيقُ الصَّدْر عن مُعاشرة الخلق » .
- ٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « القريبُ المُستوحش من الإلف » .
- ٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « من استشعر ذِكر الموت ١٢
- حُبَّ إليه كلِّ باقٍ ، وبُغْضُ إليه كلِّ فانٍ » .

١٥ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٨٥ -
 ١٨٧ ؛ طبقات العمراني : ج ١ ص ١٢٠ ؛ دائرة معارف البستاني : ج ١ ص ١١٥

٢ - م : ويقال أصله كان من نيسابور ؛ ق : كان أصله من نيسابور ؛ ت : وقيل إن أصله من
 من نيسابور ؛ ق ، م : من محلة مُلقاباذ || ٦ - ت : من لصح لنفسه || ١٣ - م : ذكر الموت ١٨
 تحبب إليه كل باق .

(١) مُلقاباذ - بالضم ، ثم السكون ، والفاء ، وآخره ذال معجمة - محلة بنيسابور .
 معجم البلدان (W) : ج ٤ ص ٦٣٥

- ٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « العارف يخاف زوال ما أعطى ؛ والخائف يخاف نزول ما وعد ؛ والعارف يدافع عيشه يوماً ليوم ، ويأخذ عيشه يوماً ليوم (١) » .
- ٦ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو حمزة الخراساني عن الصوفي ، فقال : « من صُي من كل درن ، فلم يبق فيه وسخ المخالفات بحال » .
- ٧ — سمعت أبا العباس ، يقول : سمعت أبا جعفر الفرغاني ، يقول : قال أبو حمزة : « مَنْ اسْتَوْحَشَ مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَسْأَلَ قَلْبُهُ بِمُؤَافَقَةِ مَوْلَاهُ » .
- ٨ — وبهذا الإسناد ، سمعت أبا حمزة ، وقد سأله رجل ، فقال : أوصني . فقال أبو حمزة : « هَيِّئْ زَادَكَ لِلسَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ فَكَأَنَّكَ بِكَ وَأَنْتَ فِي جُمْلَةِ الرَّاحِلِينَ عَنْ مَنْزِلِكَ اِهْتَمِّمْ لِنَفْسِكَ مَنْزَلاً تَنْزِلُ فِيهِ — إِذَا نَزَلَ أَهْلُ الصَّفْوَةِ مِنْ أَرْجِ رَأْفَةِ الْفَضْلِ ؛ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ ، وَإِنْ أَنْزَلَكَ الْجَنَانُ ؛ فَنَفِي الْجَنَّةِ وَقَعَ لَأَبِيكَ آدَمَ مَا وَقَعَ ؛ وَقَدْ يُقَطَّعُ بِقَوْمٍ فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) (ب) ؛ فَشَغَلَهُمْ عَنْهُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا مَكْرَ فَوْقَ هَذَا ، وَلَا خَسْرَةَ أَعْظَمَ مِنْهُ » .
- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة ، لبعض أصحابه : « خَفِ سَطْوَةَ الْقَدْلِ ، وَارْجُ رَأْفَةَ الْفَضْلِ ؛ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ ، وَإِنْ أَنْزَلَكَ الْجَنَانُ ؛ فَنَفِي الْجَنَّةِ وَقَعَ لَأَبِيكَ آدَمَ مَا وَقَعَ ؛ وَقَدْ يُقَطَّعُ بِقَوْمٍ فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) (ب) ؛ فَشَغَلَهُمْ عَنْهُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا مَكْرَ فَوْقَ هَذَا ، وَلَا خَسْرَةَ أَعْظَمَ مِنْهُ » .

- ٢ — ق : والخائف يخاف نزول ، كتب تحتها : والجاهل يخاف ؛ م : يخاف زوال ما وعد ؛ ق : يخاف نزول ما وعد ، كتب تحتها : يخاف نزول الوعيد || ٣ - م ، ت : عيشه يوماً بيوم || ٥ - م ، ت ، ق : من صوفي من كل درن ؛ م : فلا يبقى غير وسخ المخالفة ؛ ق : فلا يبقى فيه وسخ المخالفة || ٩ - م : فكأن بك وأنت ؛ ق : وأنت جملة من الراحلين || ١٠ - ق : عن منزلك فهيء لنفسك || ١٣ - م ، ت : وارج رقة الفضل ولا تأمن مكره || ١٤ - ت : آدم عليه السلام ... وقد تقطع بقوم فيها || ١٤ - م ، ت : فقال : (كلوا واشربوا) || ١٥ - م : فشغلهم عنه بالأكل ولا مكر فوق هذا ؛ ت : ولا منكر فوق هذا .

(١) نسب القسم الأخير من هذا النص إلى محمد بن الفضل البلخي . أنظر : ص ٢١٦ من هذا الكتاب .

(ب) سورة الحاقة ؛ الآية : ٢٤

١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّظْرَةَ نَزَلَتْهُ مِنْ أَسْفَلِ السَّمَاءِ ، وَتَزَيَّنَتْهُ بِالصَّدَقِ
ظَاهِرًا وَبِاطِنًا » . ٣

١١ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو حمزة الخراساني : « هَلْ يَتَفَرَّغُ الْحَبِيبُ
إِلَى شَيْءٍ سِوَى مَحْبُوبِهِ ؟ » . فَقَالَ : لَا لِأَنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ ، وَسُرُورٌ مُتَقَطِّعٌ ، وَأَوْجَاعٌ
مُتَّصِلَةٌ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ بَاشَرَهَا » . ٦
وَأَنْشُدَ :

يُقَاسَى الْمُقَاسِي شَجْوَهُ ، دُونَ غَيْرِهِ وَكُلُّ بِلَاءٍ عِنْدَ لَاقِيهِ أَوْجَعُ
١٢ — وبهذا الإسناد ، قال : « سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ بِعَظْمَى أَصْحَابَهُ ، وَهُوَ يُلَوِّحُ
بَعْضَ إِخْوَانِهِ عَلَى إِظْهَارِ وَجْدِهِ ، وَغَلَبَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِظْهَارِ سِرِّهِ فِي تَجَلُّسٍ فِيهِ
بَعْضُ الْأَضْدَادِ . فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ : أَقْصِرْ يَا أَخِي ! فَالْوَجْدُ الْغَالِبُ يُسَبِّطُ التَّمْيِيزَ ،
وَيَجْعَلُ الْأَمَاكِنَ كُلَّهَا مَكَانًا وَاحِدًا ، وَالْأَعْيَانَ عَيْنًا وَاحِدَةً . وَلَا تَوَّمْ لِمَنْ غَلَبَ
عَلَيْهِ وَجْدُهُ ، فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُبَدِّيَهُ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ :

فَدَعِ الْحَبِيبَ مِنَ الْمَلَامَةِ ، إِثْنًا بِئْسَ الدَّوَاءُ لِلْوَجَعِ مِثْلَاقٍ
١٥ لَا تُطْفِئُ جَوْيَ بَلَوِّمٍ ، إِنَّهُ كَالرَّيْحِ ، يُغْرِى النَّارَ بِالْإِخْرَاقِ

١ — م : مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ؛ ق : مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ رَأْفَةٍ || ٢ — م : نَزَلَتْهُ
مِنْ أَسْفَلِ السَّمَاءِ || ٤ — م : هَلْ يَتَفَرَّغُ الْحَبِيبُ إِلَى شَيْءٍ سِوَى مَحْبُوبِهِ || ٥ — م : فَقَالَ : إِنَّهُ بِلَاءٌ ؛
ق : فَقَالَ : لَا لِأَنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ وَسُرُورٌ مُتَقَطِّعٌ ، كَفَتْ فِي الْهَامِشِ : دَائِمٌ ، وَدَوَاءٌ مُتَقَطِّعٌ ؛
١٨ ت : لَا . إِنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ || ٨ — م ، ق : نَعَاسَى الْمُقَاسَى || ١٤ — م : لِلْوَجَعِ مِثْلَاقٌ ، وَفِي
الْهَامِشِ : فَدَعِ الْمَلَامَةَ لِلْحَبِيبِ فَأَنْهَا .

[١٩ - أبو عبد الله الصبيحي *]

/ ومنهم الصَّبِيحِيُّ ؛ وهو الحَسَنُ بن عبد الله بن بكر [وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عبد الله] . [٧٤ و]
كان من أهل البَصْرَةِ ؛ وقيل إنه لم يخرج من سَرَبِ (١) في داره ثلاثين سنة ، ٣
يَجْتَهِدُ فِيهِ وَيَتَعَبَّدُ .

أَخْرَجَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ مِنْهَا ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوسِ (ب) ، فَمَاتَ بِهَا ، وَبِهَا قَبْرُهُ .
وَكَانَ عَالِمًا بِعُلُومِ الْقَوْمِ ، وَبِالْأَصُولِ . صَنَّفَ كُتُبًا لِلْقَوْمِ ، وَكَانَ صَاحِبَ لِسَانٍ وَوَرَعَ . ٦

سَمِعْتُ أبا الفَتْحِ القَوَّاسَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو عبد الله الصَّبِيحِيُّ : « السَّمَاعُ
بِالتَّضَرِيعِ جَفَاءٌ ؛ وَالسَّمَاعُ بِالإِشَارَةِ تَكْلَفٌ . وَأَلْطَفُ السَّمَاعِ مَا يُشْكِلُ إِلَّا عَلَى
مُسْتَمِعِهِ » . ٩

٢ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، سَمِعْتُ الصَّبِيحِيَّ ، وَسُئِلَ عَنْ أَصُولِ الدِّينِ ، فَقَالَ :
« اثْبَاتُ صِدْقِ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحُسْنُ الْاِقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* أَنْظِرْ تَرْجَمَتَهُ فِي : طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِ : ١٠ ص ١٢١

٢ - م : وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ ق : مَا بَيْنَ الْفُوسَيْنِ سَاقَطٌ || ٣ - م : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ
شَرْبٍ فِي دَارِهِ ؛ ق : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ رَبِّ فِي دَارِهِ || ٥ - م : إِلَى السُّوسِ وَمَاتَ بِهَا || ٧ - م :
السَّمَاعُ بِالصَّرِيحِ خَبَاءٌ ، السَّمَاعُ بِالإِشَارَةِ ؛ ت : خَفَاءٌ ، وَبِالإِشَارَةِ تَكْلَفٌ || ١١ - م : فَقَالَ : ١٥
اثْنَانِ ، صَدَقَ الْإِفْتِقَارُ ؛ ق ، م : إِلَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْاِقْتِدَاءِ .

(أ) السَّرْبُ - نَفْتَجَتَيْنِ - بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ ، لَا مَنَظْلَ الْمَصْبَاحِ النَّبَرِ : ١٠ ص ٣٧٠ .
(ب) السُّوسُ - بَضْمُ أَوَّلِهِ ، وَتَيْنِ مِهْلَةٌ أَيْضًا فِي آخِرِهِ - مَدِينَةُ الْأَهْوَازِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ . ١٨
وَمِنْهَا بِالفَارْسِيَّةِ : شُوشُ ، أَيْ : جَيْدٌ . وَشُوشَرُ ، الَّتِي عَرَبِيٌّ فَقِيلَ : تَسَرُ ، مِمَّا هِيَ أَجُودُ .
وَالسُّوسُ أَيْضًا كُورَةٌ بِالْمَغْرِبِ مَدِينَتُهَا طَنْجَةُ وَهَنَّاكَ كَذَلِكَ السُّوسُ الْأَنْضَى ، كُورَةٌ أُخْرَى مَدِينَتُهَا
طَرْقَاةٌ . وَسُوسُ الْأَهْوَازِ فَتَحَتْ أَبَامَ عَمْرِ بْنِ الْحَفْطَاتِ عَلَى يَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ . ٢١

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (W) : ٣٠ ص ١٨٨ - ١٩٠

مَعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعَ : ٣٠ ص ٧٦٧

وفروعه أربعة أشياء :

- الوفاء بالعهود ، وحفظ الحدود ، والرضا بالموجود ، والصبر على المفقود .
- ٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عبد الله الصَّبَّيْنِيُّ : « الرُّبُوبِيَّةُ سَبَقَتْ الْعُبُودِيَّةُ ؛ وبالرُّبُوبِيَّةُ ظَهَرَتْ الْعُبُودِيَّةُ . وتَمَامُ وفاء الْعُبُودِيَّةِ مُشَاهِدَةُ الرُّبُوبِيَّةِ » .
- ٤ — سمعتُ أبا الفتح القَوَّاسَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ —
- ٦ — وَسُئِلَ عَنِ التَّسَلُّيِّ وَالْإِنْقِطَاعِ — فقال : « لَا يَقْطَعُكَ عَنِ الشَّيْءِ مَا هُوَ مِثْلُهُ ، أَوْ دُونَهُ ؛ وَإِنَّمَا يَقْطَعُكَ عَنْهُ مَا هُوَ أَتَمُّ مِنْهُ وَأَعْلَى ؛ وَالنَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْعَاجِزِينَ ؛ وَالتَّقَنُّمُ عَلَى الْمَوَارِدِ مِنْ أَحْوَالِ الرِّجَالِ ؛ وَالْخُمُودُ بِالرِّضَاءِ ، تَحْتَ مَوَارِدِ الْقَضَاءِ ، مِنْ أَحْوَالِ الْعَارِفِينَ » .
- ٥ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ — إِذَا كَانَ وَجْدُهُ صَحِيحًا — أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ وَجْدِهِ مُحْفُوظًا ، لَا يَجْرِي عَلَيْهِ لِسَانُ الذَّمِّ بِحَالٍ » .
- [٨٤ ظ] ٦ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، / يقول : « الْمُبَقَّى فِي أَوْصَافِهِ يَحْمُومُ حَوْلَ الشَّرْكَ ، لَفَرْجِهِ بَيَقَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَبَدًا يُشَاهِدُ شَاهِدَهُ » .
- ١٥ ٧ — [وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « الْغَرِيبُ هُوَ الْبَعِيدُ عَنْ وَطْنِهِ ، وَهُوَ مُقِيمٌ فِيهِ »] .
- ٨ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « الْغَرِيبُ الَّذِي لَا جِنْسَ لَهُ » .
- ١٨ ٩ — [وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، مرةً أُخْرَى ، يقول : « الْغَرِيبُ مِنْ صَحْبِ الْأَجْنَاسِ »]

٢١ ١ — م ، ت : وفروعه أربعة أشياء || ٢ - ق : والصبر على المفقود ، تحتمها : الصبر عن المفقود ||
 ٦ — ق : ما هو مثلها أو دونه || ٨ - م ، ت : والتجهم على الموارد || ٨ - م : تحت سوار القضاء || ٩ - م ، ت : من أفعال العارفين || ١٣ - ت : النقي في أوصافه ||
 ٢٤ ١٤ - م ، ت ، ق : في أوصافه يحول حول الشرك ؛ ت : يحول حول السرب || ١٥ - م : لفقرة السابعة ساقطة || ١٩ - م : الفقرة التاسعة ساقطة .

- ١٠ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصُّبَيْحِيَّ ، يقول : « أتمُّ الخوف ما كان على صِفَةِ الْوَجْدِ ، لا على فَقْدِ ما يرجو أو يَتَمَنَّى » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصُّبَيْحِيَّ ، يقول : « ابتلى الخلائق ، بأَسْرِمِ بالدَّعَاوَى العريضة في الْمَغِيبِ ؛ فإذا أَظْلَمَتْهُمْ هَيْبَةُ الْمَشْهَدِ خَرَسُوا ، وَانْقَمَعُوا ، وَصَارُوا لَا شَيْءَ . وَلَوْ صَدَقُوا فِي دَعَاوَاهُمْ لَبَرَزُوا — عند المشاهدة — كَمَا بَرَزَ نَبِيُّنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَقَدَّمَ الْخَلَائِقُ يَقْدَمُ الصَّدَقُ حِينَ طُلِبَ إِلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ، فَقَالَ : (أَنَا لَهَا) لَمْ تَرُعْهُ هَيْبَةُ الْمَوْفِ ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَدَمِ الصَّدَقِ . وَمَا أَشَبَّهُ هَذِهِ الدَّعَاوَى الْبَاطِلَةَ إِلَّا بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ ، حَيْثُ يَقُولُ .
- ٩ يَنْوِي الْعِتَابَ لَهُ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْتِهِ فَإِنْ رَأَاهُ ، فَذَمُّعُ الْعَيْنِ مُسْكُوبٌ لَا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا ، حِينَ يُنْصَرُّهُ كُلُّ اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَحْشَاءِ تَلْهَيْبٌ وَلَيْسَ تَحْرُسُ الْأَلْسَنَةُ — فِي الْمَشَاهِدَةِ — إِلَّا لُبُعُهَا مِنَ الصَّدَقِ ، فَمَنْ صَدَقَ فِي الْحَبَّةِ تَكَلَّمَ عَنْهُ الضَّمِيرُ ، إِذَا سَكَتَ عَنِ النُّطْقِ اللِّسَانُ » .
- ١٢

٢ — م : الوجد الأعلى فقد ما يرجو ؛ ت : لأعلى فقد ما ترجو أو تمنى ؛ ق : لأعلى فقد ما يرجو ويمنى || ٣ — ت : ابتلوا الخلائق ... بالدعاوى العريضة ؛ م : بالدعاوى العريضة في المغيب || ٤ — م : خرسوا وانقمعوا || ٥ — م : ولو صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كَمَا بَرَزَ نَبِيُّنَا ؛ ت : في دعاوهم لبرزوا ؛ ق : ولو صدقوا في دعاويهم || ٦ — م : صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويقدم الخلائق يقدم الصديق || ٨ — م : إلا بقول بعضهم حين يقول ؛ ت : حيث يقول || ٩ — م : يقوى العتاب له || ١٠ — م : وليس يخرج الألسنة إلا بعدها ؛ ت : وليس تغرس الألسنة ؛ ق : وليس تغرس الألسن || ١٢ — ت : إذا سكت عن النطق .

٢٠ - أبو جعفر بن سنان (*)

ومنهم أبو جعفر بن سنان ؛ وهو أحمد بن حمدان بن علي بن سنان . من كبار مشايخ نيسابور . تحب أبا عثمان ولقي أبا حفص . وهو أحد الخائفين الورعين . وبنته بنت الزهد والورع ، إلى أن انتهى الأمر ، وختم بحفيده . ابن بنته - أبي بشر ، محمد بن أحمد ، الخلاوي ، المقيم بمكة ، المجاور بها - في آخر [٨٥و] سقره - عشرين سنة متوالية . نعى إلينا أبو بشر في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وكان مات في سنة ست بمكة . وهو كان أوحده مشايخ الحرم في وقته . ومات أبو جعفر سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

٩ كتب الحديث الكثير ، ورواه .

١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا أبو الأزهر (١) ؛ حدثنا أسباط (ب) ؛ عن الشيباني (ج) ، قال : (سألت ابن

١٢ * أنظر ترجمته في : طبقات الثمراي : ١ ص ١٢١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٦١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٦٤ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢١٥

٢ - م ، ت : أبو جعفر أحمد بن حمدان ؛ ت : بن علي بن سيار أو سنان || ٧ - ق ، في الأصل : وهو كان أحد مشايخ الحرم ، وفوفها : وهو كان أوحده ؛ م : أوحده مشايخ الحرم في وقته || ٩ - م . كتب الحديث ورواه || ١٠ - م : أبا محمد بن أحمد بن حمدان .

(١) أحمد بن الأزهر بن منيع ، العبدى - مولاهم - أبو الأزهر النيسابورى الحافظ . يروى عن عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد ، وخلق . يروى عنه أبو زرعة ، وابن خزيمة ، وخلق . وكان صدوقا . مات سنة إحدى وستين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وستين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣

٢١ (ب) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن ، مولى السائب بن يزيد ، أبو محمد الكوفى . روى عن الأعمش ، وركريا بن أنى زائدة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وسفيان الثورى ، وأبو الأزهر ، وغيرهم . قالوا : « ليس به بأس » توفي سنة مائتين من الهجرة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢

٢٤ (ج) سليمان بن أبي سليمان - واسمه هبوز - الشيباني ، أبو اسحق الكوفى . يروى عن =

أَبِي أَوْفَى (١) : أَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قُلْتُ :
بَعْدَ مَا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّوْرِ ؟ أَمْ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي (١) .

٢ — سمعتُ محمد بنَ أحمد بنَ حمدانَ أبا عمرو ، يقول : سمعتُ أبي ، يقول : « مَنْ
لَزِمَ الْغُرْلَةَ وَالْخُلُوةَ يَكُونُ أَقْلٌ لِفُضِيحَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى فَضِيحَةِ الْآخِرَةِ » .
٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
مِنْ أَيْنَ مَعَاشِكَ ؟ فَقَرَأَ : (كَلَّا نَبْذُ هُوْلَاءَ وَهُؤْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ
عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (ب)) .

٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لَوْ أَمَرَكَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَلَمْ
يَتَعَرَّفْ إِلَيْكَ ، كُنْتَ أَجْهَلَ بِهِ يَمِّنُ أَنْكَرُهُ » .
٩

٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « تَكَبَّرَ الْمُطِيعِينَ عَلَى الْمُصَاةِ
— بِطَاعَتِهِمْ — شَرٌّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ ، وَأَضَرُّ عَلَيْهِمْ » .

٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « غَفَلْتُكَ عَنْ تَوْبَةٍ مِنْ ذَنْبٍ
ارْتَكَبْتَهُ شَرٌّ مِنْ ارْتِكَابِهِ » .
١٢

٧ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « جَمَالُ الرَّجُلِ فِي حُسْنِ
مَقَالِهِ ؛ وَكَأَلِهِ فِي صِدْقِ فَعَالِهِ » .
١٥

٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « عَلَامَةٌ مِنْ انْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ

٢ — م : بعدما نزل سورة النور ؟ أو قبلها || ٤ — م : تكون أقل الفضيحة ||
٤ — م : إلى أن تبلغ إلى فضيحة || ١٢ — : عن توبة ذنب ارتكبه
١٨

= ابن أبي أوفى وزر بن حبیش . وروى عنه عاصم الأحول ، وأبو اسحق السبيعي . وكان ثقة .
مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٨
(١) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد ، الأسلمي ، أبو ابراهيم . صحابي ابن صحابي . شهد
بيعة الرضوان . مات سنة ست وثمانين . وقيل : بل مات سنة سبع وثمانين . وهو آخر من مات
من الصحابة بالكوفة .
٢٣ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٢
(ب) سورة الأسراء ؛ الآية : ٢٠

- على الحقيقة ألا يرد عليه ما يشغل عنه .
- ٩ — سمعت أبا عمرو ، يقول : قال [أبي] : « أنت تبغض المعاصي بذنب واحد تظننه ، ولا تبغض نفسك مع ما تتيقنه من ذنوبك » .
- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « ذمك لأخيك بعبوبه يوقك فيما تذرّه ، وشر منه ؛ ولو وفت لدعوت له ورحمته ؛ وخفت على نفسك من مثله ؛ وشكرت الله تعالى ، حيث لم يتبلك بما بلاء به » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « من علم من نفسه ما يعلم ، ثم يحثها بعد ذلك ، فقد أحب ما أبغض الله تعالى » .
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « كبيرُ الإساءة — مع التوبة والندامة — أصغرُ من صغيرها مع الإضرار ؛ لأنَّ الله تعالى يقول : (وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَافَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (١) . / وقليلُ الإحسان — مع الإخلاص — أكثرُ من كثيرِ الإحسان ، مع الرياء والمعجب والآفات » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لا يعظم حُرُمات الله إلا من عظم الله ؛ ولا يعظم الله إلا من عرفه ؛ ومن عرفه خضع له ، وانقاد في خضوعه . وخضوعه يتولد من تعظيمه لربه . فإذا عظمه صغر كلُّ ما سواه عنده ، فيتولد له من ذلك تعظيم حُرُمات المؤمنين ، وذلك لعظيم حرمة الله في قلبه ، أن يعظم كلَّ من يطيع ربه أو يعرفه » .

١٨ — ١ — م : ألا يرد عليه ما يشغل . || ٢ — ق : سمعت أبا عمرو قال : « أنت تبغض ؛ م : أنت تبغض المعاصي || ٣ — م : بذنب واحد تظن .. مع ما تتيقنه || ٤ — م : ذلك لأخيك بعبوبه || ٥ — م : ت : يوقك فيما فوقه || ٦ — ت : وشكرت الله حيث لم يهلك ؛ م : لم يهلك بما بلاء به ؛ ق ، ت : لم يهلك بما بلاء به || ٨ — م ، ت : ما أبغض الله ؛ || ٩ — ق : كثرة الأساءة مع التوبة ؛ ت : كثيراً الإساءة مع التوبة ؛ ق : أصغر من صغيرها ؛ م ، ت : أصغر من صغيرة || ١٠ — م : ولم يصروا على ما فعلوا || ١٣ — ق : حرمت الله تعالى || ١٤ — ق : عظم الله تعالى ... || ٢٤ — م : وخضوعه يتولد من تعظيمه ؛ ق : تعظيمه لربه عز وجل || ١٥ — م ، ت : فإذا أعظمه ؛ م : صغر كل شيء سواه || ١٦ — م : حرمت المؤمنين وقال تعظيم حرمة ؛ ق : حرمة الله تعالى في قلبه ؛ م : في قلبه وإن يعظم ؛ ق : أو يعرفه عز وجل .

الطبقة الرابعة
من أئمة الصوفية

[١ - أبو بكر الشبلي *]

ومنهم أبو بكر الشبلي . واسمه دُلفُ ، يقال : ابنُ جَعْدَر ، ويقال : ابن جعفر .
ويقال : اسمه جعفر بن يونس . [سمعتُ الحُسَيْن بن يحيى الشافعي ، يذكر ٣
ذلك ؛ وكذلك رأيته ببغداد ، مكتوباً على قبره] .

وهو خُرَاسانيُّ الأصل ، بغدادى المنشأ والمولد . وأصله من أُسْرُوشَنَة (١) .
ومولده — كما قيل — سَامَرًا . ٦

تاب في مجلس خَيْرِ النَّسَاج . وصَحِبَ الجُنَيْد ، ومن في عصره من المشايخ .
وصار أُوحد وقته حالاً وعلماً . وكان عالماً ، فقيهاً على مذهب مالك .

-
- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٦ — ٣٧٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٩
٢٥٨ — ٢٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٧ — ١٨٩ ؛
طبقات الشعرائي : ١ ص ١٢١ — ١٢٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد :
١٤ ص ٣٨٩ — ٣٩٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٣٨ ؛ اللباب : ٢ ص ١٠ ؛ ١٢
الأنساب : ٣٢٩ ؛ معجم البلدان (W) : ٣ ص ١٦٩ ، ٢٥٦ ، ٢ ص ٤٠٢ ؛ الديباج
المذهب : ١ ص ١١٦ ؛ الأعلام : ١ ص ٣١٠ ؛ هدية الأحاب : ١ ص ١٤٠ ؛ مرآة الجنان : ٢
٣١٧ — ٣١٩ ؛ نشوار المحاضرة : ١ ص ١٧٢ ؛ الكامل : ٨ ص ٣٥٠ ؛ البداية
والنهاية : ١١ ص ٢١٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ورقة ٩٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٤٧

- ٢ — م : دلف بن جعفر ؛ ت : وقيل : ابن جعفر || ٣ — ت : وقيل اسمه جعفر بن يونس ؛
م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ — م : وأصله من أُسْرُسَنَة ؛ ق : أصله من أُسْرُسَنَة ؛ ١٨
ت : أصله من أُسْرُسَنَة || ٦ — م : ومولده كما قيل سامره || ٧ — م ، ت : وصحب أبا القاسم
الجنيد || ٨ — ق : وصار أُوحد الوقت ؛ ت : وكان فقيهاً على مذهب مالك .

- (١) أُسْرُوشَنَة — بالفتح أو الضم ، ثم السكون ، وضم الراء ، وسكون الواو ، وفتح الشين
المعجمة ، ونون — كذا ذكره أبو سعد السمانى : بالسين المهملة بعد الهزة . والأشهر الأعراف
أن بعد الهزة شين معجمة . وهكذا كان ينطق بها أهلها على عهد ياقوت . ومى مدينة بما وراء
النهر من بلاد الهياطلة ، بين سيحون وسمرقند . ويقول الأصطخرى لأنها اسم الأقليم ، وليس بها
مدينة ولا مكان بهذا الاسم . ومدينتها الكبرى يقال لها بنجيكت .

معجم البلدان (W) : ١ ص ٢٤٥ ، ٢٧٨

عاش سبعاً وثمانين سنة . ومات في ذى الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .
ودفن في مقبرة الخيزران . وقبره اليوم ظاهر .
٣ كتب الحديث الكثير ورواه .

١ — [حدثنا عبد الواحد بن العباس ؛ حدثنا علي بن الجبال ؛ قال : سمعتُ
أبا بكر الشبلي ، يقول : حدثنا محمد بن مهدي المصري ؛ حدثنا عمرو بن أبي سلمة (١) ؛
٦ حدثنا صدقة بن عبد الله (ب) ؛ عن طلحة بن زيد (ج) ؛ عن أبي فروة الرهاوي (د) ؛
عن عطاء ؛ عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لبلال (هـ) :
(إِنْ لِقَى اللَّهُ نَقِيرًا ، وَلَا تَلَقَّهُ غَيْبًا ! . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ لِي بِذَلِكَ !) .

٩ ١ — م : كان سنة ثمانين سنة ؛ ت : كان سنة سبع وثمانون || ٢ — ق : في مقبرة
خيزران || ٣ — ق : كتب الحديث الكثير || ٤ — م ، ت ، ق ، بر ، ع ، ما بين القوسين
ساقط . والزيادة من : مر ، ومن : [تاريخ بغداد : ٣٩٠ / ١٤] ، [صفة الصفوة : ٤ / ٢٦٠]
١٢ || ٤ — خ ، س : ابن العباس ، حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ؛ حدثنا علي بن الجبال

(١) عمرو بن أبي سلمة ، الهاشمي — مولا — أبو حفص الدمشقي ، نزيل تنيس وثقه بعضهم ،
وضعه آخرون — مات سنة أربع عشرة ومائتين .
١٥ ميزان الاعتدال : ٢٨٩ ص ٢٨

(ب) صدقة بن عبد الله التيمي ، أبو معاوية الدمشقي السمين . ممن روى عنه عمرو بن أبي
سلمة . عيب عليه القول بالقدر ولكنه صادق . وقال أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويحيى بن معين :
١٨ « بل هو ضعيف » . مات سنة ست وستين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٦

(ج) طلحة بن زيد الرقي ، وقيل الكوفي ، وقيل الشامي : نزيل واسط . وكنيته أبو مسكين
٢١ وقيل : أبو محمد . قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال غيره : « بل كان يضح » .
ميزان الاعتدال : ١٨٠ ص ٤٧٧

(د) يزيد بن سنان بن يزيد التيمي ، أبو فروة الرهاوي . ضعفه أحمد بن حنبل وابن المديني .
٢٢ مات سنة خمس وخمسين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٧١

(هـ) بلال بن رباح ، أبو عبد الرحمن . مولى أبي بكر ، رضى الله عنه ، ومؤذن رسول الله
٢٧ صلى الله عليه وسلم . شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وهو سابق الجبهة إلى الإسلام ، وعذب في الله ،
سكن دمشق ومات سنة عشرين عن بضع وستين سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٥

قَالَ : مَا سَأَلْتُ فَلَا تَمْنَعْ ، وَمَارَزَيْتَ فَلَا تَخْبَأْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! . كَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ . قَالَ : هُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَنْ أَرَاكَ] .

٢ — سمعتُ منصور بن عبد الله الهرَوِيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وقيل له : إنَّ أبا تراب ذكر أنه جاع في البادية ، فرأى البادية كلها طعاماً — فقال : « عَبْدُ رُفَيْقٍ ، وَلَوْ بَلَغَ إِلَى مَحَلِّ التَّحْقِيقِ لَكَانَ كُنْ قَالَ : (إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي) (١) » .

٣ — سمعتُ أبا بكر [الرازيَّ] ، يقول : سمعتُ عُمرَ المَرْزُوقِ (ب) ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ عن الوفاء — فقال : « هُوَ الْإِخْلَاصُ بِاللُّغَطِ ، وَاسْتِغْرَاقُ السَّرَائِرِ بِالصَّدَقِ » .

٤ — سمعتُ [أبا بكر] محمد بن عبد الله ، الرازيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « مَا ظَنَنْتُكَ يَعْلَمُ ، عِلْمُ الْعُلَمَاءِ / فِيهِ تَهْمَةٌ ؟ » . [٨٦و]

٥ — وسمعتُه يقول : « كَانَ الشَّيْبِيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْبَابِهِ ، يَسَافِرُونَ ؛ وَيَرَى تَقَطُّعَهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ، يَقُولُ : وَيَلْكُم ! . أَبَدٌ مَّا لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ ؟ بَلْ بَدٌّ مِّنْ لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ ؟ » .
٦ — وسمعتُه يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « الْأَرْوَاحُ تَلَطَّفَتْ ؛ فَتَعَلَّقَتْ عِنْدَ لَذَعَاتِ الْحَقِيقَةِ ؛ فَلَمْ تَرِغِيرِ الْحَقِّ مَعْبُوداً يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ ؛ فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْحَدَّثَ

٣ — م : إنَّ أبا تراب النخعي ؛ ت : إنَّ أبا تراب جاع في البادية || ٤ — م : عبد قد رفق به فلو بلغ || ٥ — ق : يطعمني ويسقيني || ٦ — ق ، ع ، م : ما بين القوسين ساقط .
١٥ — الزيادة من : ق ، في مواضع أخرى ؛ ق : عمر المرزوق || ٧ — م : فقال : الإخلاص بالنظر || ٨ — ق : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من [الرسالة القشيرية : ص ٢٣٦ س ١٢ ، ١٣] || ٩ — ت : بعلم العلماء فيه تهمة || ١١ — م : يقول : ويلكم || ١٢ — ق : تلطف وتعلقت عند لذعات ؛ ت : تلطف فتعلقت ؛ م : ولم غير الحق معبوداً ؛ ق : فلم ير غير الحق معبوداً || ١٣ — م : وأيقنت أن الحديث لا يدرك ؛ ق ، ت : وأيقنت أن الحديث لا يدرك القديم . والتصويب من [الحلية : ٣٦٧/١٠] ؛ ق : إذا صفاه الحق .
٢١

(١) ينسب الصمراني هذا القول إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

طبقات الشعراء : ج ١ ص ١٢٢ س ٥

٢٤ (ب) هو عمر البناء المزوق البغدادي من صوفية القرن الرابع ومن روى عن الشبي .
حلية الأولياء : ج ١ ص ٣٦٧

لا يُدْرِكُ القديمَ بصفاتٍ معلولة . فإذا صفاه الحقُّ أوَّصله إليه ، [فيكون الحقُّ أوَّصله إليه] ، لا وَّصل هو .

٣ ٧ — سمعتُ أبا القاسمِ النصراباذي ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « التصوف ضبط حواسِّك ، ومراعاة أنفاسك » .

٦ ٨ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « التصوف التآلف والتعاطف » .

٩ — وسمعتُه يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ متى يكون الرجلُ مُريداً ؟ — فقال : « إذا استوتَّ حالُه في السَّفر والحضر ، والمُشْهَد والمُغَيَّب » .

١٠ — [سمعتُ محمد بن الحسن ، البغداديَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « أتمم منكم مخفوضة ، و (أنا) منى منصوبة »] .

١٢ ١١ — سمعتُ أبا القاسم ، عبد الله بن محمد ، الدَّمَشْقِيَّ ، يقول : « كنتُ واقفاً يوماً على حلقة الشَّيْبِيَّ ، فجعل يبكي ولا يتكلم ؛ فقال رجل : يا أبا بكر ! ما هذا البكاء كله ؟ » فأنشأ يقول :

١٥ ١ — م : ما بين القوسين ساقط || ٦ — م ، ق ، ت : التآلف والتعطف ||
٧ — ق : محمد بن الفضل ، قال : سمعت || ٨ — م : إذا استوت حالته ؛ ت : إذا استوى حاله || ١١ — ت : هذا النص ساقط ؛ ق : منكم مخفوضة || ١٢ — م : قال الدمشقي : كنت ؛ ت : قال محمد الدمشقي : كنت || ١٣ — م ، ت : فقال له رجل || ١٤ — ت : ما هذا البكاء فأنشأ

إِذَا عَاتَبْتُهُ ، أَوْ عَاتَبُوهُ ، شَكَأَ فِعْلِي ، وَعَدَدَ سَيِّئَاتِي
أَيَا مَنْ دَهَرَهُ غَضَبٌ وَسُخْطٌ أَمَا أَحْسَنُ يَوْمًا فِي حَيَاتِي ١٩

- ١٢ — سمعتُ أبا سعيدٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ عن ٣
الزهد — فقال : « تحوِيلُ القلبِ مِنَ الأشياءِ إِلَى رَبِّ الأشياءِ » .
١٣ — قال ، وسمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛
لأنَّهُ عَيْنُ أَمْرِ مُلْكِهِ فِيهِ » .

١٤ — / وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ : ما الدنيا ؟ — [٨٦ ظ]
فقال : « قِدْرٌ تَغْلِي ، وَكَيْفٌ يُمَلَأُ » :

- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ : بِمِ يُقَمِّعُ الْهَوَى ؟ — ٩
فقال : « بِرِیاضَاتِ الطَّبَاعِ ، وَكُشْفِ الْقَنَاعِ » .
١٦ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « لَيْسَ يَخْطُرُ الْكُؤُنُ
بِیَالِي . وَكَيْفَ يَخْطُرُ الْكُؤُنُ بِیَالٍ مَنْ عَرَفَ الْمَكُؤُنَ ؟ » . ١٢

- ١٧ — سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن [بن] الخشاب ، يقول : سمعتُ
بعض أصحاب الشَّيْبِيَّ ، يقول : « رَأَيْتُ الشَّيْبِيَّ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرُ ا
مَنْ أَسْعَدُ أَصْحَابَكَ بِصَحْبَتِكَ ؟ فَقَالَ : أَعْظَمُهُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ، وَأَلْهَجُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، ١٥
وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّ اللَّهِ ، وَأَسْرَعُهُمْ مِبَادِرَةَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ؛ وَأَعْرَفُهُمْ بِنُقْصَانِهِ ، وَأَكْثَرُهُمْ
تَعْظِيمًا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حُرْمَةِ عِبَادِهِ » .

- ٢ — م : أَيَا مَنْ زَهَرَ غَضَبٌ || ٨ — م : يَغْلِي وَكَيْفٌ يَمَلَأُ ؛ ق : قَدْرٌ يَغْلِي || ١٠ — ت :
برِیاضَاتِ الطَّبَاعِ || ١٢ — م : مَنْ عَرَفَ الْكُؤُنَ || ١٣ — ق : [ح : ٣٧٥ / ١٠] : مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْخَشَابِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تَارِيخِ بَنْدَادٍ : ٢ / ٢٠٩] وَمِنْ مَخْطُوطَةٍ [ق] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ||
١٥ — م ، ت : مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِصَحْبَتِكَ ؟ قَالَ || ١٥ — م : أَعْظَمُهُمْ قُرْبَاتٍ ، وَالْمُهْجَمُ
بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَعْظَمُهُمْ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ || ١٦ — ق : وَأَكْبَرُهُمْ تَعْظِيمًا || ١٧ — ق :
عَظَّمَ اللَّهُ لِمَا

١٨ — وسمعتُ أبا سعيد الرازي^(١) ، يقول : قال رجل للشَّيْبَلِيِّ : « اذْعُ

الله لي . فأنشأ يقول :

٣ مَضَى زَمَنٌ ، وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى - الْغَدَاةِ - شَفِيعٌ ١٩

١٩ — وسمعتُه ، يقول : « قِيلَ لِلشَّيْبَلِيِّ : نَرَاكَ جَسِيًّا بَدِينًا ؛ وَالْحُبَّةُ تُضْنِي ١٩

فأنشأ يقول :

٦ أَحَبَّ قَلْبِي ، وَمَا دَرَى بَدَنِي وَلَوْ دَرَى مَا أَقَامَ فِي السَّنَنِ

٢٠ — سمعتُ عبدَ الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ عُمرَ بن عبد الله ، يقول :

سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « لَوْ قَبِلَنِي الْعَالَمُ بِمَنْ فِيهِ ، لَكَانَتْ مُصِيبَةٌ عَلَيَّ ؛ إِذْ [لَوْ]

٩ لَمْ يَكُنْ شَرِبَهُمْ شَرِبِي ، وَذَوْقَهُمْ ذَوْقِي ، لَمْ يَقْبَلُونِي .

٢١ — وسمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ الحُصَيْنِيَّ ، يقول : سمعتُ

الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « أَعْنَمَى اللَّهُ بَصْرًا رَأَى ، وَلَا يَرَى فِي آثَارِ الْقُدْرَةِ : فَأَنَا أَحَدُ

١٢ آثَارِ الْقُدْرَةِ ، وَأَحَدُ شَوَاهِدِ الْعِزَّةِ ، لَقَدْ ذَلَّلْتُ حَتَّى عَزَّ فِي ذُلِّي كُلُّ ذُلٍّ ، وَعَزَزْتُ

حَتَّى مَا تَعَزَّزَ أَحَدٌ إِلَّا بِي أَوْ بِمَنْ تَعَزَّزْتُ بِهِ . وَمَا افْتَرَقْنَا . وَكَيْفَ نَفْتَرَقُ ، وَلَمْ يَجْرُ

عَلَيْنَا حَالُ الْجَمْعِ أَبَدًا ١٩ » .

١٥ ٣ - ق : يَتَشَفَعُونَ لِي . وَتَحْتَهَا : يَسْتَشْفَعُونَ بِي ؟ م : فَهَلْ إِلَى لَيْلَى || ٤ - م : وَالْحُبَّةُ .

تَفَى || ٨ - م : لَوْ قَتَلَنِي الْعَالَمُ || ٩ - م : إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِبَهُمْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي ؟ ق : ت :

إِذَا لَمْ يَكُنْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي . وَالزِّيَادَةُ وَالتَّصْوِيبُ يَقْتَضِيهِمَا السِّيَاقُ || ١١ - ق : فَأَنَا أَحَدُ آثَارِ

١٨ الْقُدْرَةِ ، وَأَحَدُ شَوَاهِدِ || ١٢ - م : حَتَّى عَدَّ ذُلٌّ فِي كُلِّ ذُلٍّ ؟ ق : حَتَّى عَزَّ فِي ذُلِّ كُلِّ

ذَلِيلٍ ؟ م : وَعَزَّزْتُ حَتَّى مَا يَمُودُ أَحَدٌ || ١٣ - م ، ت : أَوْ بِمَنْ تَعَزَّزْتُ

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو سعيد الرازي النيسابوري . ورد ذكره في

٢١ [الرسالة القشيرية : ص ٩٠] راويًا عن محمد بن نصر الصائغ ، وفي [الحلية : ٣٧٠/١٠] يروى

عن الشَّيْبَلِيِّ . ويروى عنه أبو عبد الرحمن السلمي في الموضعين كليهما . توفي أبو سعيد الرازي سنة

ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٢٤

٢٢ — [سمعتُ أبا العباس النَّسَوِيَّ، يقول: سمعتُ السَّيْرَوَانِيَّ^(١)، يقول: [٨٧و] سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «ليكنْ هُتْكَ معك، لا يتقدم ولا يتأخر»].

٢٣ — وسمعه يقول: سمعتُ أبا علي الجَعْفَرِيَّ، يقول: سمعتُ بعضَ المشايخ، ٣ يقول: سمعتُ إبراهيمَ بنَ ظَرِيفٍ، يقول: قال الجنيدُ للشَّيْبِيَّ: «لورددتُ أمرك إلى الله لاسترحت!». فقال الشَّيْبِيَّ: يا أبا القاسم! لورد الله أمرك إليك لاسترحت! فقال الجنيد: سيوف الشَّيْبِيَّ تقطر دماً!..». ٦

٢٤ — سمعتُ عبد الله بنَ علي البغداديَّ، يقول: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «سَهْوُ طَرَفَةٍ عَيْنٍ عن الله — لأهل المعرفة — شِرْكٌ بالله». ٩
٢٥ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «مَنْ عرف الله لا يكون له غَمٌّ أبداً». ٩
٢٦ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «الْفَرَاخُ بالله أولى من الحزن بين يَدَيِ الله». ١٢
٢٧ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «قلوبُ أهل الحقِّ طائفةٌ إليه بأجنحة المعرفة، ومُسْتَبْشِرَةٌ إليه بموالاتِ المحبة». ١٢
٢٨ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «الْحَرِيَّةُ هي حُرِّيَةُ القلب لا غير». ١٥

١ — ت: هذه الفقرة سافطة || ٤ — ت: أمرك إلى الله تعالى || ٥ — م: رد الله إليك أمرك || ٦ — م: تقطر آلاماً؛ ق: تقطر الدماء || ٨ — ق: شرك بالله عز وجل. ١٨
١٣ — م: قلوب أهل الحق طائرون إليه؛ ت: قلوب أهل الحق طائرين إليه؛ ق: طائرة إليه تعالى؛ م: مستبشرين إليه؛ م: مولات المحبة؛ ت: ومستبشرين إليه

(١) هو علي بن جعفر، أبو الحسن السيرواني. والنس مذكور في [تاريخ بغداد ١١/٣٩٢] ٢١ مع تفصيل فارجع إليه.

٢٩ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « ليسَ مَنْ احتجبَ بالخلقِ عن الحقِّ ، كمن احتجبَ بالحقِّ عن الخلقِ . وليسَ مَنْ جذبتَه أنوارُ قدسيه إلى أنسيه . كمن جذبتَه أنوارُ رحمته إلى مغفرته » .

٣٠ — سمعتُ الحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يقولُ : سمعتُ أحمدَ الخُلُقَانِيَّ (١) ، يقول : « كثيراً ما كان الشَّيْبِيُّ يقول :
٦ ولي فيك ، يا حسرتي ، حَسْرَةٌ تَقْضِي حَيَاتِي ، وما تَنْقِضِي

٣١ — سمعتُ الشَّيْخَ أَبَا سَهْلٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « أَحَبُّكَ الخَلْقُ لِنِعْمَائِكَ ، وَأَنَا أَحِبُّكَ لِبَلَائِكَ » .
٩ ٣٢ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ تَلْفُهُ ، كَانَ الْحَقُّ خَلْقَهُ » .

٣٣ — سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الدَّمَشْقِيَّ ، قال : « كنا يوماً في بيت الشَّيْبِيَّ ، فَأَخَّرَ العَصْرَ ، ونَظَرَ إلى الشمسِ ، وقد تَدَلَّتْ للغروبِ ، فقال : الصلاة ! [٨٧ظ] يَا سَادِي ! . وقام فصلي ، ثم أنشأ يقول مُلَاعِبَةً ، وهو يضحك : ما أحسن [قول] من قال :
نَسِيتُ اليَوْمَ - مِنْ عَشْقِي - صَلَاتِي فلا أدري غَدَاتِي مِنْ عِشَائِي !
١٥ فذِكْرُكَ - سَيِّدِي - أَكْلِي وَشُرْبِي وَوَجْهُكَ - إِنْ رَأَيْتُ - شِفَاء دَائِي

٢ — م : من أحبب بالخلق ... كمن أحبب || ٥ — م : كان كثيراً ما يقول || ٦ — م : يا حسرتي دعوة || ١٠ — ق : كان الحق خلفه ، كتب تحتها : كان على الله تعالى خلفه ||
١١ — م ، ت : كنا يوماً في بيته ؛ ت : وقد بدأ الغروب || ١٣ — ت : فقام وصلى ؛ ق : فقام فصلي ؛ ق ، م ، ت ، مر ، ع : ما بين القوسين ساقط . والزيادة يقتضيها السياق ||
١٣ — م : فأنشأ يقول وهو يضحك قال ؛ ق : ثم أنشأ يقول ملاعباً . وتحتها : ملاعبة ||
١٤ — م : غداً من عشائي || ١٥ — م ، ت : فذكرك سيدي أكل وشرب .

(١) أحمد الخُلُقَانِيَّ - بضم الحاء ، وسكون اللام ، وفتح القاف - منسوب إلى بيع الخلق ، من الثياب وغيرها . ولم أعتزله فيما بين يدي على ترجمة .

٣٤ — وبهذا الإسناد ، قال : « رُؤِيَ الشُّبْلِيُّ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، خَارِجاً مِنْ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا كُنْتَ لِي عِيداً فَا أَضْمَعْ بِالْعِيدِ ٣
جَرَى حُبِّكَ فِي قَلْبِي كَجَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

٣٥ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ ، يَقُولُ : « مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى سَكْرَةٍ ! . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ! أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ . فَقَالَ : سَكْرَةُ تَغْنِيهِمْ عَنْ مِلَاحِظَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَفْعَالِهِمْ ، وَأَخْوَالِهِمْ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَتَحْسَبُنِي حَيًّا ، وَإِنِّي لَمَيِّتٌ وَبَعْضِي مِنَ الْهَجْرَانِ يَبْكِي عَلَى بَعْضٍ ٦
٣٦ — وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الشُّبْلِيُّ :

وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَفِي الْحَبِّ صَادِقٌ نَمُوتُ بِمَا نَهَوَى جَمِيعًا ، وَلَا نُبْدِي ٩
٣٧ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ الشُّبْلِيُّ :

وَمَنْ أَيْنَ لِي أَيْنَ ؟ وَإِنِّي كَمَا تَرَى أَعِيشُ بِلَا قَلْبٍ ، وَأَسْتَعِي بِلَا قَصْدٍ ١٢

٣٨ — سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، الطُّوسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْعِكِّيَّ ، يَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشُّبْلِيِّ ، فَقَالَ : كَمْ تَهْلِكُ نَفْسَكَ بِهَذِهِ الدَّعَاوَى ، وَلَا تَدْعُهَا ؟ ! فَاَنْشَأَ يَقُولُ ، مِمَّا نَشَأَ :

إِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَصَاتَ بِي الْيَوْمَ ١٥
أَسْتَدْفِعُ الْوَقْتَ بِالرَّجَاءِ ، وَإِنْ لَمْ أَرَ مِنْكَ مَا أَرْتَجِي أَبَدًا
أُغَرُّ نَفْسِي بِكُمْ ، وَأُخْذِعُهَا نَفْسٌ تَرَى النَّفْيَ فِيكُمْ رَشْدًا ١٨

١ — ق : خَارِجاً فِي السَّجَرِ ، وَفَوْقَهَا : مِنَ الْمَسْجِدِ || ٢ — م ، ت : إِذَا كُنْتُ لِي عِيداً ||
٦ — م : فَقِيلَ : أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ || ٨ — ت : يَبْكِي عَلَى بَعْضٍ || ١٠ — م : نَمُوتُ لِمَنْ تَهْوَى ؟
ت : نَمُوتُ بِمَنْ تَهْوَى || ١٤ — ت : لَمْ تَهْلِكْ نَفْسَكَ || ١٥ — ق : وَأَنْشَأَ يَقُولُ ؟ : ت :
وَأَنْشَأَ يَقُولُ || ١٦ — ت : أَصَاتَ فِي الْيَوْمِ || ١٧ — م : مِنْكَ مَا تَرْتَجِي أَبَدًا ||
١٨ — ت ، ق : نَفْسًا تَرَى النَّفْيَ .

٣٩ — سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ الله بنَ محمد ، الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : « كنتُ واقفاً على حلقة السَّبِيلِ ، في جامع المدينة ؛ فوقف سائل على حلقتي ، وجعل يقول : يا الله ! يا جواد ! فتأوّه السَّبِيلُ ، وصاح فقال : كيف يُمكنني أن أصِفَ الحقَّ بالجوّد ، ومخلوقٌ يقول في شكله :

[٨٨و] [نموذج بسط الكفّ ، حتى لو أنه نساها لقبض لم تجبه أنامله]
 تراك — إذا ما جئته — / مُتَهَلِّلاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله
 ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها ؛ فليتيق الله سائله
 [هو البحر ، من أي النواحي أتيتَه فليجته المعروف ، والجود ساحله]

٩ ثم بكى ، وقال : بلى ! يا جواد ! . فأنك أوجدت تلك الجوارح ، وبسطت تلك الهِمَمَ : ثم مننتَ — بعد ذلك — على أقوامٍ بعز الاستغناء عنهم ، وعما في أيديهم بك ؛ فإنك الجوادُ كلُّ الجواد ، لأنهم يُعطون عن محدود ، وعطاؤك لا حدَّ له ولا صفة . فياجوادُ يعلو كلَّ جواد ، وبه جاد كلُّ من جاد .

٤٠ — قال ، وسمعتُه يقول : « رفع الله قَدْرَ الوسائط بعلوهميهم . فلو أجرى على الأولياء ذرّةً بما كشف للأنبياء ، لبطلوا وتقطّموا » .

١٥ ٤١ — قال أبو القاسم : « وكنتُ يوماً في حلقتي ، فسمعتُه يقول : الحقُّ يُفني بما به يُبقي ، ويُبقي بما به يُفني ؛ [يُفني بما فيه بقاء ، ويُبقي بما فيه فناء] . فإذا أفنى عبداً عن إياه ، أوصله به ، وأشرفه على أسرارهِ » . وبكى ، وأنشد

١٨ على أثره :

٣ — ق : بالله يا جواد ؛ م : كيف يمكنني أن أصف || ٤ — ق ، ت : يقول في شكله ، وأنشد || ٥ — م ، ت ، ق ، مر : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : بر ، ومن [ح : ١٠ / ٣٧٣] || ٦ — م : تراك ... متشلا || ٧ — ق : فليتيق الله آمله || ٨ — م : ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : مننت على أقوام بعد ذلك ؛ ت : على أقوام بالاستغناء || ١٠ — ق ، م : فأنهم يعطون || ١١ — م : جاد كل جواد || ١٢ — ت : رفع الله تعالى قدر || ١٣ — م : ت : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — ت : ملو جرى على الأولياء ؛ م : ذرة من كشف الأنبياء بطلوا || ١٥ — ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — ت : وبكى وأنشأ على أثره .

- لها — في طرفها — لحظات سحرٍ تُميتُ بها وتُنحي من يريد
وتَسبي العالمين بمقلتيها كأنَّ العالمين لها عبيدُ
الاحظُّها ، فتعلمُ ما يقبلي والخطُّها ، فتعلم ما أريدُ ٣
- ٤٢ — قال ، وسأله سائلٌ : « هل يتحقَّق العارفُ بما يبدو له ؟ . فقال :
كيف يتحقَّق بما لا يثبت ؟ . وكيف يطمئنُّ إلى ما لا يظهر ؟ . وكيف يأنسُ بما
يُخفى ؟ . فهو الظاهرُ الباطنُ ، الباطنُ الظاهرُ » . ثم أنشأ يقول : ٦
- فَن كَانَ — فِي طَوْلِ الْهَوَى — ذَا قِ سَلْوَةٍ فَأَتَى مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرُ ذَائِقِ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِيَّ لَمْ تَصْدُقْ ، كَلِمَةً بَارِقِ
٤٣ — قال ، وقال الشُّبْلِيُّ : « كيف / يصح لك التوحيدُ ، وكلُّما ملكْتَ [٨٨ ظ]
شيئًا ملكك ؟ . وكلُّما أبصرت شيئًا أسرك ؟ . » .
- ٤٤ — قال ، وقال رجلٌ للشُّبْلِيِّ : « هل شاهده أحدٌ بحقيقته ؟ . فقال : الحقيقةُ
بعيدةٌ ؛ ولكنَّ ظنونٌ ، وأمانِيٌّ ، وحُسبانٌ » . وأنشد : ١٢
- وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ ، وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسْمَعْتُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْكَنْ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لَكَيْلَا يَقُولُوا إِنِّي بِكَ مُوَلَّعٌ
فَلَا كِبْدِي تَهْدَا ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ اقْصَاءٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْعٌ ١٥
فَإِذَا تَرَأَى لَهُ تَحْقِيقَ حَالٍ ، شَوَّشَهُ بِالتَّلْبِيسِ وَالْإِشْكَالِ .

- ٤٥ — سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ الله بن عليٍّ ، البَصْرِيَّ ، يقول : قال رجلٌ
للشُّبْلِيِّ : « إلى ماذا تستريحُ قلوبُ المشتاقين ؟ . قال : إلى سرورٍ من اشتاقوا إليه ،
وموافقته » . وأنشد :

٥ — م ، ت : وكيف يأنسُ بما لا يخفى || ٨ — ت : وأكبرُ شيءٍ نلته ؛ م : نلته من
نوالها || ١٠ — م : وكلما أسرت || ١١ — م : للشُّبْلِيِّ : شاهده أحدٌ || ١٣ — م ، ن :
أذنُ فيك ما ليس تسمع || ١٥ — م : ولا كبدِي تهْدَا ؛ ت : ولا فيك رحمة ||
١٦ — م : فإذا تراءى لك تحقيق حال || ١٨ — م : فقال : إلى سرور .

- أُسْرُهُ بِمَهْلِكِي فِيهِ ، لِأَنِّي أُسْرُهُ بِمَا يَسْرُهُ الْإِلْفَ جِدًّا
ولو سُئِلْتُ عِظَامِي عَنْ بِلَاهَا لَأَنْكَرْتُ الْبِلَى ، وَسَمِعْتُ جَعْدًا
٣ ولو أُخْرِجْتُ مِنْ سُقْيِي لِنَادَى لَهَيْبُ الشُّوقِ بِي يَسْأَلُهُ رَدًّا
٤٦ — وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « سُئِلَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : إِلَى مَاذَا
تَحْنُ قُلُوبُ أَهْلِ الْمَعَارِفِ ؟ . فَقَالَ : إِلَى بَدَايَاتِ مَا جَرَى لَهُمْ فِي الْغَيْبِ ، مِنْ
٦ حَسَنِ الْعَنَاءِ فِي الْحُضْرَةِ بِغَيْبَتِهِمْ عَنْهَا . » . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
سَقِيًّا لِمَعْدَكَ ، الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَفْهَدًا

[٢ - أبو محمد المرتعش *]

ومنهم المرتعش، وهو أبو محمد، عبد الله (١) بن محمد، المرتعش النيسابوري من محلة الحيرة (ب).

٣

صحب أبا حفص الحداد، وأبا عثمان الحداد. ولقي الجنيد وصحبه. وأقام ببغداد حتى صار أحد مشايخ العراق وأتمتهم؛ حتى قال أبو عبد الله الرازي: «كان مشايخ العراق، يقولون: عجائب بغداد — / في التصوف — ثلاث: إشارات الشبلي، [٧٩و] ونسكت المرتعش، وحكايات جعفر الخلدي». وكان يقيم في مسجد الشونيزية (ج). مات ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.

* * *

١ — سمعت محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش، ٩ يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا.

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٥٥؛ صفة الصفوة: ٢ ص ٢٦١؛ الرسالة القشيرية: ٣٤؛ نتائج الأفكار القدسية: ١ ص ١٨٩، طبقات الشعراء: ١ ص ١٢٣؛ شذرات الذهب: ٢ ص ٣١٧؛ تاريخ بغداد: ٧ ص ٢٢١.

٢ — م، ت: عبد الله بن محمد النيسابوري || ٤ — م، ت: أبا حفص وأبا عثمان، وصحب الجنيد ولقيه؛ ت: والجنيد ولقيه || ٦ — ت، ق: عجائب بغداد في التصوف ثلاثة؛ م: إشارة الشبلي || ٧ — ت: وحكايات جعفر؛ ق، م: وحكايات الخلدي || ١٠ — ق: منه في الدنيا.

(١) يذكر أبو سعد السمعاني في [الأنساب] ويتابعه ابن الأثير في [الآداب: ١٢١/٣] كما يذكر الخطيب البغدادي أن اسم المرتعش جعفر، وليس عبد الله. ولكن صاحب الحلية وابن الجوزي في [صفة الصفوة: ٢/٢٦١] وأبو القاسم القشيري في [الرسالة: ٣٤] يذكرون اسمه كما يذكره السلمي.

(ب) الحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور؛ ينسب إليها كثير من المحدثين. ولعل الأصل في تسميتها كذلك، أن يكون قد نزع جماعة — من حيرة الكوفة — إلى نيسابور، واستوطنوا هذه المحلة، فنسبت إليهم، كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة نزولها.

معجم البلدان (W): ٢ ص ٣٨٠

(ج) الشونيزية — بضم الشين المعجمة، وسكون الواو، وكسر النون، وسكون الياء المثناة — ٢٤

٢ - قال ، وقال المرتعش : « ذهب حقائق الأشياء ، وبقيت أسماءها ؛ فالأسماء موجودة ، والحقائق مفقودة . والدعاوى في السرائر مكنونة ، والألسنة بها فصيحة ؛ والأمور عن حقوقها مصروفة . وعن قريب ، تُفقد هذه الألسنة ، وهذه الدعاوى ؛ فلا يوجد لسان ناطق ، ولا مدّح مُطّيب . »

٣ - سمعتُ أحمد بن محمد بن زكريا ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول :
٦ سمعتُ المرتعش ، يقول : « ما توجهتُ إلى الله تعالى بسيرةٍ خاصّةٍ إلا في ظاهرٍ عامٍّ . »

٤ - سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : « كنتُ عند المرتعش قاعداً ، فقال رجل : قد طال الليل ، وطاب الهواه . فنظر إليه المرتعش ، وسكت ساعة ، ثم قال : لا أدري ما تقول . » غير أنّي أقول ما سمعتُ بعض القوالين ، في بعض هذه الليالي ، يعني ويقول :

١٢ استُ أدري أطلّ ليلى أم لا كيف يدري بذلك من يتعلّى ؟
لو تفرغتُ لاستطالة ليلى ولرغى النجوم ، كنتُ تُخلى
[إن للعاشقين - عن قصر الليل وعن طوله - من الوجد شغلاً]
قال فبكى من حضره ، واستدلوا بذلك على عمارة أوقاته .

١٥ ٥ - [وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « الوسوسة تؤدي إلى الخيرة ، والإلهام يؤدي إلى زيادة فهم وبيان . »]

١ - ت : حقائق الأسماء ؛ م : والأسماء الموجودة || ٣ - ق : وعن قريب يفقد ||
١٨ ٤ - م : ولا مدّح طيب ؛ ق : ولا مدّعي مطّيب || ٦ - ت : ما توجهت إلى الله بسيرة ||
٨ - ق : وطاب الهوى || ٩ - ق ، م : لا أدري ما يقول ؛ ق ، م : القوالين في هذه اللبالي || ١١ - ق ، م : يدري بذلك || ١٢ - م : لدعي النجوم || ١٣ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من هامش : ق || ١٤ - م : بخلى . فبكى من حضره || ١٥ - ت : هذه الفقرة ساقطة .

== من تحتها ، وفي آخرها زاي - موضع معروف ببغداد به مقبرة مشهورة بها مشايخ الصوفية ، أمثال سري السقطي والجنيد بن محمد وغيرهما .

- ٦ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « أصول التوحيد / ثلاثة أشياء : [٨٩ظ] معرفة الله تعالى بالربوبية ؛ والإقرار له بالوحدانية ؛ ونفى الأنداد عنه جملة » .
- ٧ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « أفضل الأعمال تصحيح العبودية ٣ على المشاهدة ، وملازمة الخدمة على السنة (١) » .
- ٨ — [وبهذا الإسناد ، قال : سئل المرتعش : « بماذا ينال العبد حب الله تعالى ؟ فقال : ببغض ما أبغض الله ؛ وهى الدنيا ، والنفس] » . ٦
- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال : سئل المرتعش مرة أخرى : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ قال : بمؤالة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه . ثم نظر إلى بعض جلسائه ، فقال : أنشدنى الآيات التى كنت أنشدتها أمس ؛ فأنشأ الرجل يقول : ٩
- أشبهت أعدائى ، فصرتُ أحبهم إذ كان حظى منك حظى منهم
وأهنتنى فأهنت نفسى صاعراً ما من يهون عليك ممن يُكرم
- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « نصحيح المعاملات كلها بشيئين ؛ وهما : الصبر ، والإخلاص . الصبر عليها ، والإخلاص فيها » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « الإرادة حبس النفس عن مراداتها ، والإقبال على أوامر الله ، والرضا بموارد القضاء عليه » . ١٥
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال رجل المرتعش : « إنَّ فلاناً يمشى على الماء ! »

٢ — ت ، م : معرفة الله بالربوبية ؛ م : والأقرار بالوحدانية || ٣ — م : أفضل الأرزاق ؛ ت : أفضل الآداب || ٤ — م : وملازمة الحرمة على السنة || ٥ — م : حب الله قال ؛ ت : هذه الفقرة ساقطة || ٨ — م : بمؤالة أولياء الله ومعاداة أعداء الله || ٩ — م : التى كنت تلشدنها أمس فأنشأ رجل || ١٠ — م ، ق : إذا كان حظى || ١١ — م ، ق : ممن أكرم || ١٢ — م ، ق : يشيئين ، وهو ؛ ت : الصبر عليهما ... فيهما . ٢١

(١) هذه الفقرة ، وتالياتها ذكرها أبو نعيم فى [الحلية : ١٠ / ٣٥٥] مع مخالفة بسيطة لرواية أبى عبد الرحمن . فارجع إليها .

فقال : عندى أن من مكَّنه الله من مخالفة هواه ، فهو أعظم من المشى على الماء ،
وفى الهواء .

٣ ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « المسلم محبوب إلى الخلق ، والمؤمن
غنى عن الخلق » .

٤ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سئل المرتعش عن التصوف
٦ فقال : « الإشكال ، والتلبيس ، والسكتان . » ثم أنشأ يقول :
سِرِّي وسرُّك لم يعلم به أحدٌ إلاَّ الجليل ، ولم ينطق به نطقٌ

[٩٠] ١٥ — سمعت الشيخ أبا سهل ، محمد بن سليمان ، [الفقيه] ، يقول : قال .
٩ رجلٌ للمرتعش : أوصني ! . فقال : « اذهب إلى من هو خير لك مني ، ودعني إلى
من هو خير لي منك » .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال : جاء رجل إلى المرتعش ، فقال : « أيُّ الأعمال
١٢ أفضل ؟ . فقال : رؤية فضل الله . » وأنشأ يقول :
إنَّ المقاديرَ إذا ساعدتْ الحقتِ العاجزَ بالحازمِ

١٧ — سمعت أبا الفرج بن الصائغ ، يقول : « رُوي المرتعش — في العشر
١٥ الأواخر — خارجًا من المسجد الجامع . فقيل له : ما الذي أخرجك من المسجد ؟
فقال : مشاهدة القراء ، وتعظيم طاعتهم عندهم » .

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « من ظنَّ أن أفعاله تُنجيه من النار ،

١٨ — م : فقال المرتعش : عندى ... الله من خواصه هواه ؟ م : من المشى على الهواء ؛
ت : من المشى على الماء || ٦ — ق : ثم أنشأ : سرى || ٧ — م ، ت ، ق ، ع ، بر :
لا يعلم به أحد ؟ م : إلاَّ الخليل ولا ينطق به ناطق ؛ ت : إلاَّ الجليل ولا ينطق به ناطق ؛ ق : ولم
٢١ ينطق به ناطق || ١٢ — ق : فضل الله تعالى || ١٦ — م : وتعظيم طاعتهم عندهم .

- أو تُبلغه الرضوان ؛ فقد جعل لنفسه ، ولفعله ، خطرا . ومن اعتمد على فضل الله ، بلغه الله إلى أقصى منازل الرضوان . قال الله تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبِذْ لَكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (١) .
- ٣
- ١٩ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « اعتمد على ضمان الله لك في رزقك . واجتهد في أداء ما افترضه عليك ، تسكن من خواصه » .
- ٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « السكون إلى الأسباب يقطع
- ٦
- القلوب عن الاعتماد على المسبب » .

١ — ق : فضل الله تعالى بلغه || • — ق : ضمان الله تعالى || ٦ — ق : أداء ما فرضه عليك . تحتمها : ما افترضه . فوقها : ما افترض || ٨ — م ، ن : يقطع بالقلوب .

٩

(١) سورة يونس ؛ الآية : ٨ •

[٣ - أبو علي الروذباري (*)]

ومنهم أبو علي الروذباري. واسمه أحمد بن محمد (١) بن القاسم بن منصور
٣ [ابن شهر يار بن مَهْر ذَا ذَا بن فَرْغُدَّ بن كَسْرِي].

[كذا ذكره لي عبدُ الله بنُ علي ، قال : سمعتُ أبا عبد الله ، أحمد بن عطاء ،
الروذباري ، يقول ذلك] .

٦ وهو من أهل بغداد . سكن مصر ، وصار شيخها ، ومات بها .
صَحِبَ أبا القاسم الجَنْدِي ، وأبا الحُسَيْن التُّورِي ، وأبا حمزة ، وحَسَنًا السُّوَحِي ،
ومن في طبقتهم من مشايخ بغداد . وصحب بالشام ابن الجلاء .
[٩٠ ظ] وكان عالماً ، / فقيهاً ، [عارفاً بعلم الطريقة] ، حافظاً للحديث .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٥٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٦ ؛
الرسالة القشيرية : ص ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص
١٢٤ ؛ الباب : ١ ص ٤٨٠ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٨٣١ ؛
٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ١ ص ٣٢٩ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٨٣١ ؛
البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٧٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥

١٥ ٢ - [ح : ٣٥٦/١٠] : أحمد بن محمد بن مقسم ؛ ت : ابن شهر يار ونسب إلى كسري ||
٣ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن مَهْر ذَا ذَا بن فَرْغُدَّ || ٥ ، ٤ - م ، ت : ما بين
القوسين ساقط || ٦ - م ، ت : وسكن مصر || ٧ - م : صحب الجندى والتورى ؛ ق : صحب
١٨ الجندى وأبا الحسين النورى ؛ م : والحسن السوحى ؛ ق ، ت : وحسن السوحى ||
٨ - ت : أبا عبد الله الجلاء || ٩ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط

(١) هكذا يذكر اسمه السلي ، وكذلك أبو نعيم في [الحلية : ١٠ / ٣٤٦] ومثله القشيري
٢١ في [الرسالة : ص ٣٤] . ولكن الخطيب البغدادي في [تاريخ بغداد : ١ / ٣٢٩] وأبو سعد السمعي
في [الأنساب] وابن الأثير في [الباب : ١ / ٤٨٠] والسيوطي في [حسن المحاضرة : ١ / ٢٢٥]
وياقوت في [معجم البلدان (W) : ٢ / ٨٣١] وابن المهاد الحنبلي في [شذرات الذهب : ٢ / ٢٩٦]
٢٤ يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل حال فقد حكى الخطيب الاختلاف في اسمه وفصله .

تُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . [كذلك ذكره لى الحُسَيْن بنُ أحمد الرّازيُّ] .

وَأَسَدُ الْحَدِيثِ . ٣

١ — أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ، نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ ، الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُسَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ ، غُلَامُ الرَّقَّاقِ ؛ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيُّ الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ ؛ [حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ] ؛ عَنْ وَرْقَاءَ (١) ؛ عَنْ [ابن] أَبِي نُجَيْجٍ (ب) ؛ عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ ٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ) (ج) ذَلِكَ تَخَافُهُ الْإِجْلَالُ (د) .

٢ — أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُسَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيُّ ؛ ٩ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْعُودِ الرَّمْلِيِّ ؛ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هُرُونَ الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ ؛ عَنْ دَاوُدَ ؛ عَنْ أَبِي هَنْدٍ ؛ عَنْ الشَّعْبِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

١ — م ، ت : حَافِظًا تَوَفَّى || ٥ — [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا أَبُو هَبْدَةَ اللَّهِ بْنُ ١٢ بَحْرٍ ؛ ق : الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ وَزِيَادَةٌ مِنْ [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] ؛ ق : عَنْ أَبِي نُجَيْجٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تاريخ بغداد] || ٦ — م : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ ق : فِي قَوْلِهِ : (يَخَافُونَ) || ٨ — ت : ذَلِكَ غِثَاةُ الْأَجْلَالِ ؛ [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : غِثَاةُ لُجْلَالٍ ١٥

(١) وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍ ، أَبُو بَشِيرٍ ، وَقِيلَ : أَبُو يُونُسَ الْيَشْكُرِيُّ الْمَدَائِنِيُّ . يَرُودُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَابْنِ الْمُسَكَّرِ ، وَجَاعَةٌ . وَيُرُودُ عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَيَعْقِبُ بْنُ أَدَمَ ، وَمُطَانِفَةُ . وَتَفَقَّهَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ مَعِينٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « صَاحِبُ سَنَةِ » ، لِأَنَّهُ فِيهِ لِرَجَاءٍ . ١٨

خُلَاصَةُ تَزْهِيْبِ الْكَمَالِ . ص ٣٦٠
(ب) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْجٍ الثَّقَفِيُّ — مَوْلَانِي — أَبُو إِسَارِ الْمَكِّي . يَرُودُ عَنْ طَاوُسٍ ، وَمُجَاهِدٍ وَيُرُودُ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، وَأَبُو اسْحَقَ الْفَزَارِيُّ ، وَشُعْبَةُ . وَتَفَقَّهَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . مَاتَ سَنَةَ ٢١

إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً .
خُلَاصَةُ تَزْهِيْبِ الْكَمَالِ : ص ١٨٣
(ج) سُورَةُ النَّحْلِ ؛ آيَةٌ ٥٠ .
(د) أَخْرَجَ الْمُطَلِيبُ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] ٢٤

قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدَّيَّارَ ، وَيُكَثِّرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ ؛ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ١٩ . قَالَ : بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ) . ٣

٣ — سمعتُ عبد الله بنَ محمد الدَّمَشْقِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوْذَبَارِيَّ ، — وسُئِلَ عن الإشارة — فقال : « الإشارةُ الإِبَانَةُ عما يتضمَّنُه الوجدُ من المشار إليه ، لا غير . وفي الحقيقة ، إِنَّ الإشارةَ تَصْجُبُهَا الْعِلَلُ ، وَالْعِلَلُ بَعِيدَةٌ مِنْ عَيْنِ الْحَقَائِقِ » . ٦

٤ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوْذَبَارِيَّ — وسُئِلَ عن المرید والمراد — فقال : « المریدُ الذي لا يريد لنفسه إلاَّ ما أراد الله له . والمرادُ لا يريد من الكونين شيئاً غيره » . ٩

٥ — سمعتُ أبا القاسم الدَّمَشْقِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوْذَبَارِيَّ ، يقول : « الصَّوْلُ (١) عَلَى مَنْ دُونَكَ ضَعْفٌ ، وَعَلَى مَنْ فَوْقَكَ قِجَّةٌ » . ١٢

٦ — وسمعتُه يقول : « سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ سَمْعِ الْمَلَاهِي ، وَيَقُولُ : هِيَ لِي [٩١و] حَلَالٌ ؛ لِأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ / إِلَى دَرَجَةٍ لَا يُوَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ١٥ قَدْ وَصَلَ لِعَمْرِي ؛ وَلَكِنْ إِلَى سَقَرٍ » .

١ — ت ، م : إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ || ٢ — ت : مَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ || ٣ — م : وَكَيْفَ ذَاكَ ... صَلَاتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ || ٥ — م : عَمَّا يَتَضَمَّنُ الْوَجْدُ || ١٣ — م : سُئِلَ عَنْ سَمْعِ الْمَلَاهِي || ١٤ — ق : هِيَ حَلَالٌ لِي ؛ م : لَا يُوَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ || ١٥ — م ، ق : وَلَكِنْ وَصَلَ إِلَى سَقَرٍ . ١٨

(١) سأل النحل على الأبل صولا فأتلتها . وصال عليه صولا وصوله وثب .
القاموس المحيط : ٤ ص ٤

٧ — سمعتُ منصورَ بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَبَارِيَّ — وسُئِلَ عن التَّصَوُّفِ — يقول : « هذا مذهب كله جَد ، فلا تخلطوه بشيء من الهزل » .

٨ — سمعتُ أبا بكر الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : ٣ « فضلُ المقال على الفعلِ مَنْقَصَةٌ ؛ وفضلُ الفعلِ على المقالِ مَكْرُومَةٌ » .

٩ — سمعتُ أبا نصر الطُّوسِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا سعيدٍ الكازِرُونِيَّ (١) يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : « لا رضى لمن لا يصبر ؛ ولا كمال لمن لا يشكر ؛ وبالله وصل العارفون إلى محبته ، وشكروه على نعمته » . ٦

١٠ — سمعتُ عبد الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : قال لى خالى أبو عليَّ : « لو تكلم أهلُ التوحيد بلسان التجريد لما بقى مُحَقٌّ ٩ إلّا مات » .

١١ — سمعتُ أبا العباس النَّسَوِيَّ ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا محمد الزُّفَّاق ، قال : سألتُ أبا عليَّ الرُّوذَبَارِيَّ عن التوبة فقال : « الاعتراف ، ١٢ والندم ، والإقلاع » .

٦ — ق : لا رضاء لمن لا يصبر || ٧ — ق : وبالله تعالى وصل ... وشكروه على نعمه ||
١٣ — ق : والأقلاع وأنشد لنفسه ؛ م : والأقلاع وأنشد : روحى إليك . ١٥

(١) أبو سعيد الكازرونى — بفتح الزاى ، وضم الراء — منسوب إلى كازرون ، إحدى بلاد فارس .

١٢ — أنشدني أحمد بن علي بن جعفر ، قال : أنشدني إبراهيم بن فائق ،
لأبي علي الروذباري :

٣ رُوجِي إِلَيْكَ بِكُلِّهَا ، قَدْ أَتَجَمْتُ لَوْ أَنَّ فِيكَ هَلَاكَهَا مَا أَقْلَعْتُ
تَبْكِي إِلَيْكَ بِكُلِّهَا عَنْ كُلِّهَا حَتَّى يَقَالَ : مِنَ الْبُكَاءِ تَقَطَّعْتُ
فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً يَتَمَطَّى فِلْطَالِهَا مَتَّعْتُهَا فَتَمَّتْ

٦ ١٣ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا علي الروذباري ،

يقول : « والاهم قبل أفعالهم ، وعاداهم قبل أفعالهم ، ثم جازاهم بأفعالهم » .

١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « المشاهدات للقلوب ؛

[٩١ ظ] والمكاشفات للأسرار ؛ / والمعائنات للبصائر ؛ والمراعات للأبصار » .

١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو علي : « مَنْ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ مَرَّةً ، عَمِيَ عَنْ

النظر بالاعتبار إلى شيء من الأكوان » .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « مَا ادَّعَى أَحَدٌ قَطُّ

إِلَّا تَلَوَّهُ عَنْ الْحَقَائِقِ ، وَلَوْ تَحَقَّقَ فِي شَيْءٍ لَنَطَقْتُ عَنْهُ الْحَقِيقَةَ ، وَأَغْنَاهُ عَنِ الدَّعَاوَى » .

١٧ — سمعت علي بن سعيد ، يقول : سمعت عبد السلام المخزومي (١) ،

١٥ يقول : أنشدني أبو علي الروذباري لنفسه :

بِكَ كَيْثَانُ وَجَدَهُ بِكَ ، عَنْهُ لَكَ ، مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، مَا لَكَ مِنْهُ

١٨ ٤ — م ، ت : تبكي عليك بكلها || ٥ — ق : ولعلها ممتتها || ٩ — م : والمرات
للأبصار ؛ ق ، ت : والمرئيات للأبصار || ١١ — م : من الأكوان ؛ ت : إلى شيء من الأكوان ||

١٢ — ق : ما ادعى . وتحتها : ما ادعى .. الأجلوه || ١٤ — ق : عبد السلام المخزومي .
والتصويب من [تاريخ بغداد : ١١ / ٥٦] ومن مخطوطة : ق ، من مواضع أخرى ||

٢١ ١٥ — م : أنشد لغيره .

(١) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو القاسم المخزومي — بضم الميم ، وفتح الحاء المعجمة
من فوق ، وتشديد الراء المكسورة ، وفي آخرها ميم وياء — نسبة إلى المخزوم ، وهي محلة ببغداد .

مَنْ إِذَا لَاحَ لِأَمْحٍ لِمَشُوقٍ هَامَ وَجَدًا إِنْ لَمْ تَكُنْهُ
وَإِذَا أَقْلَ الْأَفْوَلِ يَبِينُ بَانَ عَنْهُ ، فَبَانَ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ
يَافِتِي الْحَبَّاءَ بِلَ : يَامَتَى الْحَقِّ اسْرِي عَنْكَ مَسْتَوْدَعٌ لَدَيْكَ ، فَصْنَهُ ٣

١٨ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيَّ ،
يَقُولُ : « أَتُفَعُّ الْيَقِينَ مَا عَظَّمَ الْحَقُّ فِي عَيْنِكَ ؛ وَصَغَّرَ مَا دُونَهُ عِنْدَكَ ؛ وَأَثْبَتَ
الْخَوْفَ وَالرَّجَاءَ فِي قَلْبِكَ » ٦

١٩ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « مَا أَظْهَرَ مِنْ نِعَمَةٍ دَلِيلٌ عَلَى
مَا أَبْطَنَ مِنْ كَرَمِهِ » .

٢٠ — سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « مِنْ
الْإِغْتِرَارِ أَنْ تُنْسَى فَيُحْسَنَ إِلَيْكَ ، فَتَتْرَكَ الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ، تَوَهُّمَا أَنَّكَ تُسَامَحُ
فِي الْمَفْضُولَاتِ ، وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي بَسْطِ الْحَقِّ لَكَ » .

٢١ — وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَيْفَ تَشْهَدُ الْأَشْيَاءَ ، وَبِهَ فَنَيْتُ
بِذَوَاتِهَا عَنْ ذَوَاتِهَا ؟ أَمْ كَيْفَ غَابَتْ الْأَشْيَاءُ عَنْهُ ، وَبِهَ ظَهَرَتْ وَبِصِفَاتِهِ ؟ .
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْهَدُهُ شَيْءٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ! » .

٢٢ — وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « تَشَوَّقَتِ الْقُلُوبُ إِلَى مَشَاهِدَةِ ذَاتِ
الْحَقِّ ، فَأُلْقِيَتْ إِلَيْهَا الْأَسْمَى ، فَرَكَّغَتْ إِلَيْهَا . وَالذَّاتُ مُسْتَتِرَةٌ إِلَى أَوَانِ التَّجَلِّيِّ ؛

١ — م : لَانَحَ بِمَشُوقٍ هَامَ وَجَدًا || ٢ — ق : أَمَلَ الْأَفْوَالُ تَبِينُ || ٣ — ق :
بِكَ يَافِتِي الْحَقُّ ؛ م : مَسْتَوْدَعًا لَدَيْكَ || ٥ — م : صَغَّرَ مَا دُونَكَ عِنْدَكَ || ٨ — م : مَا أَبْطَنَ
مِنْ كَرَمٍ || ١٠ — م : مِنَ الْإِغْتِرَارِ أَنْ تُنْسَى || ١٢ — ق : الْأَشْيَاءَ ، بِهِ فَنَيْتُ عَنْ
ذَوَاتِهَا بِذَوَاتِهَا || ١٣ — م : وَبِهَ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ || ١٦ — م : فَأُلْقِيَتْ إِلَيْهِ الْأَسَاسُ .

[٩٢] وذلك / قوله تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)^(١) ، أى وَقِفُوا معها عن إدراك الحقائق .

٣ — ٢٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أظهر الحقَّ الأساسي ، وأبداها للخلق لِيَسْكُنَ بها شوقُ الْمُجِيبِينَ إليه ، وتَأَنَسَ بها قلوبُ العارفين له » .

٦ — ٢٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أستاذي في التصوف الجُنَيْد . وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج (ب) . وأستاذي في الأدب ثعلب (ج) . وأستاذي في الحديث إبراهيمُ الحربي (د) » .

٩ — ١ — م : وذلك قوله تعالى ؛ ت : وذلك قوله : ولله ... ؛ م ، ت : فادعوه بها (وقفوا)
٣ — ق : أظهر الحق سبحانه الأساسي || ٤ — ق ، م : وبأس به قلوب العارفين ||
٥ — م ، ت ، ق : كان أستاذي ... أبو العباس بن سريج || ٦ — م : أبا العباس بن سريج .

(١) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٨٠

١٢ (ب) أحمد بن عمر بن سريج ، القاضي أبو العباس البغدادي . ولي القضاء — أول أمره — بديرار . وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي . قال أبو حامد الأسفرايني : « نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه ، دون دقائقه » . وله مصنفات كثيرة ، يقال : لأنها بلغت أربعمائة مصنف .

١٥ توفي أبو العباس ، ببغداد ، لخمس بقين من جمادى الأولى ، سنة ست وثلاثمائة .
تهذيب الأسماء واللغات : ٢ ص ٢٥١ ، ٢٥٢

طبقات الشافعية : ٢ ص ٨٧ — ٩٧

١٨ (ج) أبو العباس ، أحمد بن زيد بن سيار ، النحوي ، مولى بني شيبان ، ويعرف بثعلب . ولد سنة مائتين من الهجرة ، وتلقى العلم على ابن الأعرابي . وكان حجة مشهوراً بالحفظ ، وصديق اللهجة ، والمعرفة بالعربية ، ورواية الفهر القديم . وهو إمام السكوفيين والبصريين في زمانه .

٢١ أقام ببغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .
تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ ص ١٨٠

٢٤ (د) يروي الخطيب البغدادي هذه الفقرة في [تاريخ بغداد ٣٣١/١] مع اختلاف يسير عن رواية السلمي فهو يسقط اسم ابن سريج ، ويجعل إبراهيم الحربي أستاذه في الفقه والحديث .
تاريخ بغداد : ١ ص ٣٣١

[٤ — أبو عليّ الثَّقَفِيُّ*]

- ومهم أبو عليّ الثَّقَفِيُّ ؛ واسمُه محمد بنُ عبد الوهاب . لقي أبا حَفْص ،
وَحَدَّثُونَا الْقَصَّار .
٣ وكان إماماً في أكثر علوم الشرع ، مُقَدِّماً في كل فن منه . عَطَّلَ أكثر علومه ، واشتغل بعلم الصوفية ، وتكلم فيه أحسن كلام .
وكان أبو عثمان الحِيرِيُّ ، يقول : « إِنَّهُ لَيَنْفَعُنِي فِي نَفْسِي ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى خَشُوعِ هَذَا الْفَتَى » . يعني أبا عليّ الثَّقَفِيَّ .
وكان أبو عليّ أَحْسَنَ الْمَشَائِخِ كَلَاماً فِي عِيُوبِ النَّفْسِ ، وَأَقَاتِ الْأَعْمَالِ .
[سَمِعْتُ أُنَى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ] : « مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ » .
٩ وَأَسْنَدُ الْحَدِيثِ .

- ١ — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (١) ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ (ب) ١٢

* أنظر ترجمته في : طبقات الشعراء : ١ ص ١٢٥ ؛ الرسالة الفشرية : ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣١٥ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ١٧٢ — ١٧٤ .

- ١٥ ٤ — م ، ت : في كل فن من عطل || ٥ — م ، ت : وقعد وتكلم عليهم أحسن كلام ||
٦ — : وكان عثمان الحيرى || ٨ — م : المشايخ كلها وآفات الأفعال || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : ثمان وعشرون .
١٨

- (١) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد ، الثَّقَفِيُّ — مولا — أبو عبد الله بن أبي القاسم البغدادي . ويكنى أبا الأحوس العكبرى ، قاضى عكبرا . كان ثقة . توفي سنة تسع وسبعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠٩ .
٢١

- (ب) سعيد بن كثير بن عفير — بمهمله وفاء ، مصفراً — الأنصارى ، مولا — أبو عثمان المصرى الحافظ . حدث عن الليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وطائفة . وروى عنه أبو بكر ، محمد بن إسحاق الصائغاني . وكان ثقة صدوقاً ؛ من أعلم الناس بالأنساب والأخبار ، والمناقب والمثالب ، أديباً فصيحاً . مات سنة ست وعشرين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٠ .
٢٤

قال : حدثنا الفضلُ بنُ المختار البصري^(١) ؛ عن هشام بن حسان^(ب) ؛ عن
[٩٢ظ] الحسن^(ج) ، عن أنس ؛ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، / قال : [(مَنْ
جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ)^(د)]

٢ — أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي^(هـ) ، قال :
حدثنا أبو علي ، محمد بن عبد الوهاب . الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا اسماعيلُ بنُ إسحاق^(و) ،
٦ قال : حدثنا عبد الله بنُ سلمة^(ز) ؛ عن مالك ؛ عن إسحاق بن عبد الله بن

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — ق : أبو الحسين محمد ... بن الحرث الكازري .

- ٩ (١) الفضل بن المختار ، أبو سهل البصري . يروى عن ابن أبي ذؤيب وغيره . قال أبو حاتم
« أحاديثه منكورة ، يحدث بالأباطيل »
ميزان الاعتدال : ٢٠ ص ٣٣٣
- ١٢ (ب) هشام بن حسان القردوسي — يضم القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الدال ، وسكون
الواو نسبة إلى الفراديس ، بطن من الأزد نزحوا البصرة ، فنسبت الحملة إليهم — الأزدي ، مولايم
أبو عبد الله البصري . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥١
- (ج) هو الحسن البصري . وقد تقدمت الترجمة له .
(د) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث بأسناده عن ابن عمر في أكثر من موضع
في تاريخه . فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ٤٥٤/٧ ؛ ٣٩/١٣ ؛ ٧٧/١٤] .
- ١٨ (هـ) أبو الحسن ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي — نسبة إلى كارز ؛ بكسر الراء ،
من قرى نيسابور — النيسابوري . يروى عن عبد العزيز بن علي البغوي كتب أبي عبيد ، القاسم
٢١ ابن سلام . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وروى عنه أبو الرحمن السلمي
اللباب : ٣٠ ص ٢٠
- (و) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، أبو إسحق الأزدي — مولايم —
٢٤ البصري الفقيه المالكي القاضي . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة إماماً عالماً في الفرائض
والحديث والفقه ، وأحكام القرآن والأصول . توفي ببغداد ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين
غاية النهاية : ١٠ ص ١٦٢
- ٢٧ شذرات الذهب : ٢٠ ص ١٧٨
- (ز) عبد الله بن سلمة بن تعنب ، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني القعنبي الزاهد . سكن البصرة
ثم مكة . وهو أوثق من روى [الموطأ] عن مالك . توفي بمكة في الحرم ، سنة إحدى وعشرين ومائتين
٣٠ شذرات الذهب : ٢٠ ص ٤٩

أبي طلحة (١)؛ عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: (الرؤيا بالحسنة من الرجل الصالح جزأ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) (ب).

- ٣ — سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت أبا علي الثَّقَفِي، يقول: ٣
« كمال العبودية هو العجز والقصور عن تدارك معرفة علل الأشياء بالكلية ».
- ٤ — وبهذا الإسناد، قال أبو علي الثَّقَفِي: « لكل شيء حدٌّ وكمال. فمن صحب الأشياء على حدودها فقد أفلح وأنجح؛ ومن قصر عن حدودها فقد ضيّع حقها؛ ومن تجاوز حدّها، فقد أشرف على هلاك نفسه ».
- ٥ — وبهذا الإسناد، قال أبو علي الثَّقَفِي لبعض أصحابه: « ينبغي ألا تفارق هذه الخلال الأربعة: صدق القول، وصدق العمل، وصدق المودة، وصدق الأمانة ».
- ٦ — وبهذا الإسناد، قال أبو علي الثَّقَفِي: « لا يقبل الله من الأعمال إلا ما كان صواباً؛ ومن صوابها إلا ما كان خالصاً؛ ومن خالصها إلا ما وافق الشئ ».
- ٧ — وبهذا الإسناد، قال أبو علي الثَّقَفِي: « من صحب الأكابر على غير طريق الحرمة حرم فوائدهم، وبركات نظرهم؛ ولا يظهر عليه من أنوارهم شيء ».
- ٨ — وبهذا الإسناد، قال أبو علي الثَّقَفِي: « تمام العلم انقطاع الرجاء عن بلوغ كنهه ».

١٥

٤ — م: عمل الأشياء بالكلية || ٧ — ق: ومن تجاوز حقها || ٩ — ق: وصدق الأمانة وصدق المودة || ١١ — ق: لا يقبل الله تعالى || ١٤ — ق: وبركات نظائرهم. وفي الهامش: نظرهم؛ م: ولا تظهر عليهم من أنوارهم

١٨

(١) إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، زيد بن سهل الأنصاري، أبو يحيى المدني. يروى عن أبيه، وأنس بن مالك، والطايل بن أبي كعب. ويروى عنه حماد بن سلمة، ومالك بن أنس وابن عيينة. قال عنه ابن معين: « ثقة حجة ». مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٢١

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥

(ب) هذا حديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، والبخارى ومسلم في صحيحهما عن أنس بن مالك. ورواه أحمد في مسنده، والبخارى ومسلم، في صحيحهما، وأبو داود والترمذى، عن عبادة بن الصامت. كما رواه أحمد والشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة. إلا أن في لفظ الحديث اختلافاً يسيراً فارجع إليه.

٢٧

الجامع الصغير: ١ ص ٥٩١.

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أفٍّ من أشغال الدنيا ، إذا أقبلت .
وأفٍّ من حسراتها إذا أدبرت . والعامل من لا يركن إلى شيء ، إذا أقبل كان
٣ شغلا ، وإذا أدرك كان حسرة » .
- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « لا تلتمس تقويمَ مالا يستقيم ،
ولا تأديبَ مَنْ لا يتأدّب » .
- ٦ ١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « العلم حياة القلب من الجهل ،
ونور العين من الظلمة » .
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « يا مَنْ باع كلَّ شيء ، بلا شيء !
٩ واشترى لا شيء بكلِّ شيء ! » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « الفروعُ الصحيحة لا تنفّرع إلاّ
[٩٣] من أصلٍ صحيح . فمن أراد / أن تصح له أفعاله على السنة ، فليُصَحِّح الإخلاصَ
١٢ من قلبه ؛ فإن تصحيح ظواهر الأعمال بصحة بواطن الإخلاص » .

- ١٤ — سمعتُ أبا بكر الرّازي ، يقولُ : « حضرتُ مجلسَ أبي عليّ الثّقفيّ ،
فتكلم في المحبّة ، وأحوال المحبّين ؛ وأنشد في خلال تلك الأحوال هذه الأبيات :
- ١٥ إلى كمّ يكون الصدّ في كلّ ساعةٍ وكمّ لا تملّين القطيعة والهجرًا
رؤيدك ! . إنّ الدهرَ فيه كِفايةٌ لتفريق ذات البين ، فارتقي الدهرًا !
١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ الثّقفيّ : « مَنْ غلبه هواه توارى
١٨ عنه عقله » .

١ — ق : أف من اشتغال الدنيا || ٢ — م : من حسنو إدبارها إذا أدبرت || ٤ — م :
تقديم من لا يستقيم || ٥ — ق : ما لا تأديب . تحتها : من لا يتأدّب || ٦ — ق ، م : حياة
٢١ القلب ونور العين || ٨ — م : باع كل شيء واشترى || ١١ — ق ، م : أن تصح أفعاله على
السنة ؛ ت : أن تصح له أفعاله فليصحح || ١٤ — ت : تلك الأحوال || ١٥ — م : الصدق
في كل ساعة . ولم لا تملّين || ١٦ — م : فانظري الدهر ؛ ت : فانظري الدهر ؛ ق : فانظري
٢٢ الدهر . وفي الهامش : فارتقي || ١٧ — ت : توارى عقله عنه .

- ١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « النَّفْلَةُ وَسَعَتْ عَلَى اتَّخَلْقِ الطَّرُقِ فِي مَعَايِشِهِمْ ، وَأَفْعَالِهِمْ . وَالْوَرَعُ وَالْيَقْظَةُ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ » .
- ١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « الْمَعْرُوفُ كَنْزٌ لَا يَبْعُدُ مِنْ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ » .

- ١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي التَّقِيُّ : « أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ، لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ حِفْظِهَا : الْأَمَانَةُ ، وَالصَّدَقُ ، وَالْأَخُ الصَّالِحُ ، وَالسَّرِيرَةُ » .

- ١٩ — سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَمَعَ الْعُلُومَ كُلَّهَا ، وَحَبَّبَ طَوَائِفَ النَّاسِ ، لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ إِلَّا بِالرِّيَاضَةِ مِنْ شَيْخٍ ، أَوْ إِمَامٍ / ، أَوْ مُؤَدِّبٍ ، أَوْ نَاصِحٍ . وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ أَدَبَهُ مِنْ [٩٣] أَمِيرٍ لَهُ وَفَاءٌ ، يُرِيهِ عَيُوبَ أَعْمَالِهِ ، وَرُغُونَاتِ نَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِي تَصْحِيحِ الْمَعَامَلَاتِ . »

- ٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « لَيْسَ شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تُمَسِّكَهُ ، مِنْ نَفْسِكَ ؛ وَلَا شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تُغْلِبَهُ مِنْ هَوَاكَ » .
- ٢١ — وبهذا الإسناد قال أبو علي : « يَأْتِي عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ زَمَانٌ لَا تَطِيبُ الْمَعِيشَةَ فِيهِ لِمُؤْمِنٍ ، إِلَّا بَعْدَ اسْتِنَادِهِ إِلَى مُنَافِقٍ » .

١٥

٢ — م : والورع والقطعة ضيقت عليهم ؛ ق ، في الهامش : ضيقا || ٣ — م : كنز لا بعد من بر || ٥ — ق : للعامل من حفظها . وتحتها : من حفظهن || ٩ — ت : من شيخ أو مؤدب ؛ م ، ت : مؤدب وناصح || ١٠ — ت : عيوب أفعاله || ١٢ — م : لا شيء .

١٨ — أولى بأن تمسك || ١٤ — م : لا تطلب المعيشة

[٥ - عبد الله بن محمد بن منازل *]

- ٣ منهم [عبد الله بن منازل ؛ وهو] أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن منازل .
 من أجل مشايخ نيسابور ، له طريقة يتفرد بها .
- ٦ صيب أبا صالح ، حمدون بن أحمد ، القصار ؛ وأخذ عنه طريقته . وكان عالماً
 بعلوم الظاهر . كتب الحديث الكثير ، ورواه . وكان أبو علي الثَّقَفِيُّ يحترمه
 وَيُبَجِّلُهُ ، ويرفع من مقداره ويحلّه . مات بنيسابور ، سنة تسع وعشرين وثلثمائة .
 وأُسند الحديث .
- ٩ ١ - حَدَّثَنَا أَبِي ، رحمه [الله] ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد ، عبد الله بن محمد
 ابن منازل ، قال : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن سوار ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ،
 قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِد (١) ؛ عن إسماعيل بن سميع (ب) ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو رَزِين (ج) ؛
- ١٢ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٤ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٨ ص ١٩١ ؛
 طبقات الشعرائي : ١٨ ص ١٢٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٨ ص ٣٣٠ .
- ١٥ ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : له طريق يتفرد به || ٤ - م :
 أبا صالح حمدون القصار ؛ ق : وأخذ طريقته || ٥ - م ، ت : كتب الحديث الكثير . وكان ||
 ٦ - م : يحترمه ويحلّه ويرفع مقداره ؛ يبجله ويرفع من مقداره ويحلّه || ٨ - ق : ما بين
 القوسين ساقط ،
- ١٨ (١) عبد الواحد بن زياد العبدي - مولاهم - أبو بشر البصري ، أحد الأعلام . يروى عن
 ليث بن أبي عامر ، ويونس بن عبيد وغيرها . ويروى عنه عفان بن مسلم ، وخلق . قال يحيى بن معين :
 « هو ثقة » . ويرى بعضهم أنه ليس بشيء . توفي سنة ست وسبعين ومائة .
- ٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٩
 (ب) إسماعيل بن سميع الحنفي ، أبو محمد بياح السابري . يروى عن عبد الملك بن أعين البطين
 ويروى عنه عبد الواحد بن زياد ، وحفص بن غياث ، والثوري . وكان إسماعيل يرى رأى الخوارج
 وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين .
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٩
 (ج) مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي - أسد خزيمه - . ولى أبي وائل الأسدي
 السكوني ، روى عن معاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه إسماعيل بن سميع ، وغيره .
 ٢٧ شهد صفين مع علي . وكان عالماً فهاثقة . قيل إنه مات سنة خمس وثمانين ، وقيل : بل تأخر =

قال : سمعتُ أبا هريرة ، يقول : قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا ، لَيْسَ يَكْلَبُ صَيْدًا وَلَا غَنَمًا ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ (١)) .

٢ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمدَ بنَ عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعتُ عبد الله ابن [محمد] ابن مُنازل ، يقول : « لا خيرَ فيمن لم يَذُقْ ذُلَّ المكاسب ، / وذُلَّ [٩٤و] السؤال ، وذُلَّ الرد » .

٣ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ رَفَعَ ظِلَّ نفسه عن نفسه عاشَ الناسُ في ظِلِّه » . ٦

٤ — سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد بن فضلوَيه ، يقول سمعتُ عبد الله بنَ محمد بن منازل ، يقول : « عبَّرَ بلسانك عن حالِك ، ولا تكن بكلامِك حاكياً أحوالِ غيرك » . ٩

٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ أَلْزَمَ نفسه شيئاً لا يحتاج إليه ضَيَّعَ من أحوالِ مثله ، مما يحتاج إليه ، ولا بُدَّ له منه » .

٦ — قال ، وسمعتُهُ يقول ، وسأله إنسان عن مسألة ، فأجاب . فقال له : أعدْ عَلَيَّ . فقال : « أنا في ندامَةٍ ما جَرَى ! » . ١٢

٧ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ عَظَّمَ قدرَهُ عندَ الناسِ يجبَ أن يَحْتَقِرَ نفسه »

١ — م : أبا هريرة رضى الله عنه || ٣ — ق : عبد الله بن منازل والتصويب من موضع آخر من المخطوطة نفسها || ٩ — م : ولا يكن لك منك حاكياً عن غيرك || ١٠ — ق : حاكياً لأحوالِ غيرك . وتحتها : أحوالِ غيرك || ١٢ — م : من أحوالِ مثلها ... ولا بد منه || ١٣ — ت : فقال : أعد على || ١٤ — م : أن يحتقر نفسه ؛ ق : أن يحتقر نفسه عنده . ١٨ وفي الهامش : عند نفسه .

= إلى حدود التسعين .

٢١ تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ١١٨ .
(١) أخرج الخطيب البغدادي بأسناده إلى ابن عمر رضى الله عنه حديثاً في هذا الموضوع ؛ وفي نصه اختلاف يسير عن رواية السلمى . وإليك الحديث : « من اتخذ كلباً - إلا كلب ماشية - أو كلباً ضارباً نفس من عمله كل يوم قيراط » .
٢٢ تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ١٤٩

عنده . ألا ترى أن إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، لما اتخذ الله خليلاً ، قال :
(وَاجْتَنِبْنِي وَابْنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (١) .

٣ ٨ — قال ، وسمعتُه يقول : « من دخل في هذا الأمر بضعفٍ قَوِي فيه . ومن
دخله بقوة ضعُفٍ واقتَضَح » .

٩ — قال ، وسمعتُه ، وسُئِلَ عن العبُودِيَّةِ ، يقول : « هي اضطرار ،
٦ لا اختيار فيه » .

١٠ — قال ، وسمعتُه يقول : « لا يجتمعُ التسليمُ والدعوى بحال » .

١١ — قال ، وسمعتُه يقول : « أتركُ التكلفَ والتدبيرَ . وانظر إلى
٩ الحال والتحويل » .

١٢ قال ، وسمعتُه يقول : « لو صَحَّ لعبدٍ في عمره نَفَسٌ من غير رِياء ولا شِرْكَ
لَأَثَرَتْ بَرَكَاتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ » .

١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْإِنْسَانُ عَاشِقٌ عَلَى شَقَاوَتِهِ » .

١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « يَمُوتُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَخْلُفُ بَعْدَهُ شَيْئًا أَكْثَرَ
من التدبير » .

١٥ ٥ — قال وسمعتُه يقول : ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى أَنْوَاعَ الْعِبَادَاتِ . فقال : (الصَّابِرِينَ
[٩٤ظ] وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ / وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (ب) . ختمَ المَقَامَاتِ كُلَّهَا بِمَقَامِ
الاستغفار ؛ ليرى العبدُ تَقْصِيرَهُ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا » .

١٨ ١٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « كَيْفَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ ،
وهو غائبٌ عَنْ مَقَامِهِ وَوَقْتِهِ ؟ ! » .

١ — ق ، ت : اتَّخَذَهُ اللهُ تَعَالَى خَلِيلًا || ٥ - م : هو اضطرار ؛ ت : لا اختيار فيها ||
٢١ ١١ - ت : لأثر بركات ذلك ؛ م : بركات ذلك الشيء عليه ؛ م : عليه آخر الدهر ||
١٢ - م ، ت : عاشق على شقاوة || ١٥ - م : ذكر الله أنواع العبادات || ١٦ - م ، ت :
ختم المَقَامَاتِ كُلَّهَا ؛ م : بِمَقَامَاتِ الاستغفار د

٢٤ (أ) سورة إبراهيم ؛ الآية : ٣٥

(ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ١٧

- ١٧ — وسمعتُ عبدَ الله بنَ مُحَمَّد بنِ فَضْلَوَيْه ، يقول : سمعتُ عبدَ الله ، يقول : « لم يُضَيِّعْ أحدٌ فريضةً من الفرائض إلا ابتلاه الله بتضييع السنن . ولم يُبْتَلْ أحدٌ بتضييع السنن إلا أوشك أن يُبْتَلَى بالبدع » . ٣
- ١٨ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول : « التفويض مع الكسب خير من خلوّه عنه » .
- ١٩ — قال ، وسمعتُه يقول : « كان الواجبُ على أبي عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ أن يتكلم لنفسه ، لا للخلق . لذلك لا يصل إليه بركاتُ كلامه » . ٦
- ٢٠ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول : « أحكام الغيب لا تشاهد في الدنيا ، ولكن تشاهد فضائح الدّعوى » . ٩
- ٢١ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول لبعض أصحابه : « قد عشتَ نفسك ، عشتَ من يَشَقِّكَ ! » .
- ٢٢ — قال ، وسمعتُه يقول : العبوديّة الرجوعُ في كلِّ شيءٍ إلى الله تعالى على حدِّ الاضطرار . ١٢
- ٢٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « لا ينبغي أن يتفرَّغَ العبدُ إلى السنن إلا بعد فراغه من أداء الفرائض » . ١٥
- ٢٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أنت تُظهِرُ دعوى العبوديّة ، وتُضْمِرُ أوصاف الربوبية » .
- ٢٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « كلُّ فقيرٍ لا يكون عن ضرورة لا يكون فيه فضيلة » . ١٨
- ٢٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « من احتجبت إلى شيءٍ من علومه ، فلا تنظرُ إلى عيوبه ، فإنَّ نظركَ يحرمُك بركة الانتفاع بعلمه » . ٢١

٣ — م ، ت ، ق ، ع ، مر : لم يبل أحد ؛ م ، ت : إلا أوشك أن يبل || ٤ — م : الفرائض مع الكسب || ٧ — ت : أن يكلم نفسه ؛ م ، ت : ليس يصل إليه || ١٢ — ق : إلى الله || ١٥ — م : إلا بعد فراغه من الفرائض || ٢٠ — م : من أحجب إلى شيء . ٢٤

(٢٤) طبقات الصوفية)

[٦ - أبو الخير الاقطع التيناني *]

[٩٥] ومنهم أبو الخير الأقطع (١) . وأصله من المغرب ، سكن التَّيْنَات (ب) / . وله ٣ آيات وكرامات يطول ذكرها .

تَحِبُّ أبا عبد الله بن الجلاء ، وغيره من المشايخ . وكان أَوْحَد في طريقته في التوكل . كان يَأْنَسُ إليه السباعُ والهُوَامُ ، وكان حَادَّ الفِرَاسَةِ . مات سنة نَيْفٍ وأربعين وثلاثمائة . ٦

١ - سمعتُ منصور بن عبد الله ، الإصفهانيّ ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطع ، يقول : « دخلتُ مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم ؛ وأنا بفَاقَةٍ . فاقْتُ خمسة أيام ساذقتُ ذَوَاقًا ؛ فتقدّمتُ إلى القبر ، وسلمتُ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أبي بكرٍ وعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . وقلتُ : أنا ضيفُكَ الليلة ، يا رسول الله ! . وتَمَحَّيْتُ ونِمْتُ خلف المنبر . فرأيتُ في المنام النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأبو بكرٍ عن يمينه ، وعُمَرُ ، عن شماله ، وعلى بن أبي طالب بين يديه ، رضى الله عنهم . ١٢

أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٧ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٢٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٣ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٨ ١٥ الباب : ١ ص ١٩٠ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠ ؛ ٤ ص ٣٤٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ٢ ورقة ١٤٨ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف البستاني : ٣٠١ ص

٢ - ق : سكن التينات || ٨ - ق : مدينة الرسول عليه التحية والسلام ؛ | ص : ٢٥٧ / ٢ ١٨ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم || ٩ - ق : فقدمت إلى القبر || ١١ - ت : خلف القبر || ١٢ - م ، ت : وعلى بين يديه ؛ ق : وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم بين يديه

(١) أبو الخير الأقطع التيناني ؛ اسمه عباد بن عبد الله . توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

٢١ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠
(ب) التينات - كأنه جمع تينة - فرسة على ساحل بحر الشام - البحر الأبيض - قرب المصيصة من بلاد الشام .

٢٤ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠

خركنى على، وقال : قُمْ ، قد جاء رسول الله ، قال : فمضتُ إليه ، وقبلتُ بين عينيه ؛ فدفعَ إلى رغيقتي ، فأكلتُ نصفه ، وانتبهتُ ، فإذا في يدي نصفُ رغيث .

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : أنشدني أبو الخير الأقطعُ :

أُنحَلَ الحبُّ قلبه والحنينُ وَحَّاهُ الهوى ، فما يستبينُ
ما تراه الظنونُ إلا ظنونًا وهو أخفى من أن تراه الظنونُ

٣ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطعُ : « القلوبُ ظُروفُ : فقلبُ مملوءٍ
إيمانًا ، فعلامته الشفقةُ على جميع المسلمين ، والاهتمامُ بما يهيمُهُم ، ومعاونَتُهُم بما يعود
صلاحُهُ إليهم ؛ وقلبُ مملوءٍ نفاقًا ، فعلامته الحقدُ ، والغُلُّ ، والنشُّ ، والحسدُ . »

٤ — سمعتُ أبا الحسنِ ، محمدَ بنَ زيدٍ ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطعَ ،
يقول : « لَنْ يَصْفُوَ قلبُكَ إلا بتصحيحِ النيةِ لله تعالى ؛ وَلَنْ يَصْفُوَ بدنُكَ إلا بخدمةِ
أولياءِ الله تعالى . »

٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير : « ما بلغَ أحدٌ إلى حالةٍ شريفةٍ [٩٥]
إلا بملازمةِ المُوافقةِ ، ومُعانةِ الأدبِ ، وأداءِ الفرائضِ ، ومُحبةِ الصالحينِ ، وحرمةِ
الفقرَاءِ الصادقينِ . »

٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطعُ : « حرامٌ على قلبٍ مأسورٍ بحُبِّ
الدنيا أن يسيحَ في رُوحِ الغيبِ . »

١ - م ، ت : وقال لي : قم ؛ م : فمضت وقبلت || ٢ - ق : فدفع صلى الله عليه وسلم
إلى رغيقتي || ٥ - ق : ما يراه الظنون ؛ م : من أن تراه الظنون || ٧ - ت : في معاوتهم
بما يعود ؛ ح : ومعاوتهم على مصالحهم || ١٠ - ت : النية لله ولن يصفو || ١١ - م :
أولياء الله ، || ١٣ - م : ومُعانة الأدب ... وصحب الصالحين || ١٤ - م ، ح : وخدمة
الفقرَاء الصالحين || ١٦ - ت : أن يسبح في روح الغيب .

- ٧ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا الخير الأقطع ، يقول :
 « إن الذكر لله تعالى لا يقوم له — في ذكره — عِوَضٌ ؛ فإذا قام له العِوَضُ
 ٣ خرج من ذِكره » .
- ٨ — قال ، وقال أبو الخير الأقطع : « مَنْ لم يكن له مع الله مُخْبة دأمة ،
 بمعرفة اطلاعه عليه ، ومُراعاه لتصرف الموارد به ، ومشاهدة منه قاطعة ، اعترضت
 ٦ عليه الأحزان ، من ظهور المَحْض ، وتغيير الزمان » .
- ٩ — قال ، وقال أبو الخير : « الدَّغْوَى رعونة ، لا يحتمل القلبُ إمساكها
 فيلقبها إلى اللسان ، فتنتطق بها ألسنة الحق ، ولا يعرف الأعمى ما يُبْصِرُه البصيرُ
 ٩ من محاسنه وقبائح » .



٢ — م ، ت : إن الذكر لله لا يقوم ؛ م : في ذكره عرس ، || ٥ — م : أعرضت عليه
 الأحزان || ٧ — م : إمساكه فيلقبه ؛ ت : إمساكه فلبعها || ٨ — ق : فينتطق به ألسنة
 ١٢ الحق ؛ م : فينتطق به ألسن الحق .

[٧ - أبو بكر الكتاني *]

- ومنهم الكتاني ؛ وهو محمد بن علي بن جعفر الكتاني . وكُنيتُه أبو بكر ؛
ويقال : أبو عبد الله . وأبو بكر أصحُّ .
٣ أصله من بغداد . صحبَ الجُنَيْدَ ، وأبا سعيد الخِرَّازَ ، وأبا الحسين الثَّورِيَّ .
وأقام بمكَّةَ ، مجاوراً بها ، إلى أن مات .
٦ وكان أحد الأئمة . حُكي عن أبي محمد المرتعش أنه كان يقول : « الكتاني
سراجُ الحرم » .
مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . [كذلك ذكره لي أبو عبد الله ، الحسين
٩ ابن محمد بن جعفر ، الرازيُّ] .

- ١ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، الرازيَّ ، يقول : سمعتُ محمد بنَ عليَّ الكتانيَّ ،
يقول : « إنَّ للهَ رِيحاً تُسمَّى الصَّبِيحَةَ (١) ، مخزونةٌ تحتَ العرشِ ، تهبُ عند
الأسحارِ ، تحملُ الأثْنينَ والاستغفارَ ، إلى المَلِكِ الجبارِ » .
١٢

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٧ ؛ صفة الصفوة ؛ ٢ ص ٢٥٧ ؛ الرسالة
الفشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٢٩ ؛
الباب : ٣ ص ٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ٣ ص ٧٤ —
١٥ ٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ق ٢ ورقة ٢٧٩ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ الكامل : ٨ ص ٢٢٢
- ٢ — ت : ابن جعفر . وكُنيتُه || ٣ — ت : وقيل : أبو عبد الله || ٤ — م : من بغداد
وصحبَ الجُنَيْدَ || ٥ — م ، ت : أقام بمكَّةَ ؛ ت : وجاور بها || ٦ — م : وكان المرتعش
١٨ يقول || ٨ — م : سنة اثنتين وعشرين ؛ م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١١ — م : تسمى
الصحة ؛ ق : تسمى الصبيحة . وفي الهامش الصبيحة أصح ؛ ت : تسمى الصبيحة
- (١) الصبح أول النهار ... وهو الصبيحة ، والصبح ، والأصباح . ولعله يريد الريح التي
تهب في هذا الوقت من من النهار .
لأن العرب : ٣ ص ٣٣٨

- [٩٦و] ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « إذا سألتَ الله تعالى / التوفيقَ فأبدأ بالعمل » .
- ٣ — قال ، وسأله بعضُ المريدين ، فقال له : « أوصني ا . فقال : كن كما تُرى الناسَ ، وإلا فأرِ الناسَ ما تكون » .
- ٤ — قال ، وقال الكتّانيُّ : « كُنْ في الدنيا ببدنك ، وفي الآخرة بقلبك » .
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الشُّكر في موضع الاستغفار ذنب ؛ والاستغفارُ في موضع الشكر ذنب » .
- ٦ — قال ، وسمعتُ الكتّانيَّ ، يقول : « رَوْعَةٌ عند انتباهٍ عن غَفْلَةٍ ، وانقطاعٍ عن حظِّ الفسائِيَّةِ ، وارتِمادٌ من خوفِ قطيعة ، أفضلُ من عبادة الثقلين » .
- ٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « وُجودُ العطاء من الحقِّ شهودُ الحقِّ بالحقِّ ؛ لأنَّ الحقَّ دليلٌ على كلِّ شيء ؛ ولا يكون شيء — دونه — دليلاً عليه » .

- ٨ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنَ جعفر ، يقول : سمعتُ الكتّانيَّ ، يقول :
 ١٢ « الشهوةُ زِمَامُ الشيطان ؛ فمن أخذَ بزمامه كان عبده » .
- ٩ — قال ، وسُئِلَ الكتّانيُّ عن حقيقة الزُّهد ، فقال : « فَقَدْ الشيء ، والسرورُ — من القلب — بفقدِهِ ، وملازمةُ الجهدِ إلى الموتِ ، واحتمالُ الفلِّ صبرًا ، والرضا به حتى تموت » .
- ١٠ — قال ، وقيل للكتّانيِّ : « مَنْ العارف ؟ » فقال : من يوافق معروفه في أوامره ، ولا يخالفه في شيء من أحواله ، ويتحبَّبُ إليه بمحبَّةِ أوليائه ، ولا يفتَرُ عن ذكره طرفة عين » .
- ١٨

١ — م ، ق : سألت الله التوفيق || ٣ — م ، ت ، ق : أر الناس كما تكون ||
 ٧ — م : روعة عبد عند انتباه || ٨ — ح [٣٠٨ / ١٠] : عن حظ النفس ... من خوف القطيعة || ٨ — ح : أعود على المريد من عبادة الثقلين || ١٠ — م ، ق : دونه دليل عليه || ١٢ — م ، ح ، ق : من أخذ بزمامه || ١٣ — م : والسرور من الغلبة بفقدِهِ ||
 ١٥ — م : الجهد إلى الموت .

١١ — قال ، وسمعت الكَتَّانِيَّ ، يقول : « الصوفيَّةُ عبيدُ الظواهر ، أحرارُ البواطن » .

١٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « سماعُ العوامِّ على متابعةِ الطَّبَعِ ، وسماعُ المريدِين رغبةً ورَهبةً ، وسماعُ الأولياءِ رؤيةَ الآلاءِ والنعمِ ، وسماعُ العارفين على المشاهدة ، وسماعُ أهلِ الحقيقة على الكَشْفِ والعيانِ . ولكل واحدٍ من هؤلاء مصدرٌ ومقامٌ » . [٩٦ظ]

١٣ — قال ، وسمعت الكَتَّانِيَّ ، يقول : « المواردُ تردُّ ، فتصادفُ شكلاً أو موافقةً ؛ فأىُّ وارِدٍ صادفَ شكلاً ما زَجَّه ، وأىُّ وارِدٍ صادفَ موافقاً ساكَنَه » .

١٤ — قال ، وسمعتُ الكَتَّانِيَّ ، يقول : « المستمعُ يجبُ أن يكونَ في سماعه غيرَ مُستزَوِّجٍ إليه . يَهِيْجُ منه السماعُ وَجْداً ، أو شوقاً ، أو غلبةً وارِدٍ عليه ، يُفْنِيهِ عن كلِّ مَسْكُونٍ ومألوفٍ » . وأنشد على أثره :

١٢ فالوجدُ والشوقُ في مكاني قد منعاني من القرارِ
هما معي ، لا يفارقاني فذا شعاري ، وذا دثاري

١٥ — قال ، وقال أبو بكر الكَتَّانِيُّ : « إنَّ اللهَ نظر إلى عبيدٍ من عبيده ، فلم يرمِ أهلاً لمعرفته ، فشغلهم بخدمته » .

١٦ — سمعتُ أبا بكرِ الرازِيَّ ، يقول : « نظر محمدُ بنُ عليِّ الكَتَّانِيُّ إلى شيخٍ كبيرٍ أبيض الرأس واللحية ، يسأل . فقال : هذا رجل أضاع أمر الله في صِغَرِهِ ، فضيَّعه الله في كِبَرِهِ » .

٤ — م : على المكاشفة والعيان || ١١ — م : فنيه عن كل مسكون || ١٢ — م ، ق : في مكان ... عن الأقرار || ١٣ — م : همامي لا يفارقاني ؛ ق : لا يفارقتي . وفي الهامش : لا يفارقاني || ١٤ — ت : إن الله إذا نظر || ١٤ — م : عبيد من عباده || ١٧ — م : ٢١ أبيض الرايين ... يسأله .

١٧ — سمعتُ أبا الحسن القزويني ، يقول : سمعتُ أبا بكر الكتاني ، يقول : « إذا صح الافتقار إلى الله صحَّ الغنى به ، لأنها حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه » . ٣

١٨ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ الكتاني ، يقول : « الغافلون يعيشون في حلم الله ، والذاكرون يعيشون في رحمة الله ، والعارفون يعيشون في لطف الله ، والصادقون يعيشون في قرب الله (١) » . ٦

١٩ — وسمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سئل الكتاني عن السنة التي لم يتنازع فيها أحدٌ من أهل العلم ، فقال : « الزهد في الدنيا ، وسخاوة النفس ، ونصيحة الخلق » . ٩

[٩٧و] ٢٠ — قال ، وسمعتُ أبا بكر الكتاني ، يقول : « من كان الله همه لا يستقطع من الكون شيء ، ولا يأسره من زينتها قليل ولا كثير » .

٢١ — قال ، وسئل الكتاني عن المتقي ، فقال : « مَنْ اتَّقَى مَا لَيْسَ بِهِ العوأم ، من متابعة الشهوات ، ورُكوبِ المخالفات ؛ ولزم باب الموافقة ؛ وأنس براحة اليقين ؛ واستند إلى ركن التوكل ؛ وأتته الفوائد من الله عز وجل ، في كل حال ، فلم يفتل عنها » . ١٥

١ — ق : أبا الحسن القزويني يقول : سمعت علي بن أحمد البزنطي ، يقول : سمعت محمد بن الحسين ، يقول : سمعت أبا بكر الكتاني ، والتصويب من [الحلية : ١٠ / ٣٥٨] ، ومن : م ، بر || ٢ — ق : إلى الله عز وجل ؛ ح : إلى الله صحت العناية || ٥ — ق : العاملون يعيشون || ٦ — ق : في قرب الله عز وجل || ٨ — م : لم يتنازع أحدٌ من أهل العلم || ١٠ — م : من كان الله همه ؛ من كان همه || ١١ — م : لا يسقط من الكون شيء || ١٣ — م : ولزموا باب الموافقة ؛ ت : ولزم آيات الموافقة || ١٤ — م : وأنسوا براحة النفس ، واستبدوا... وأتتهم ؛ ت : واستندوا إلى ركن التوكل || ١٥ — م : فلم يفتلوا عنها .

(١) رواية [الحلية] مخالفة الرواية السلي قليلا . واليك النص : « عيش الغافلين في حلم الله منهم ، وعيش الذاكرين في رحمته ، وعيش العارفين في ألطافه ، وعيش الصادقين في قرب به » . حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٥٨

- ٢٢ — قال ، وسُئِلَ أبو بكر الكَتَّانِيُّ عن الصوفى ، فقال : « مَنْ عَزَفَتْ
نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا تَظَرُّفًا ، وَعَلَتْ هِمَّتُهُ عَنِ الْآخِرَةِ ؛ وَسَخَتْ نَفْسُهُ بِالْكَلِّ ، طَلِبًا
وَشَوْقًا إِلَى مَنْ لَهُ الْكَلُّ » . ٣
- ٢٣ — قال ، وقال محمد بن عليّ الكَتَّانِيُّ : « حَقَائِقُ الْحَقِّ إِذَا تَجَلَّتْ لِسِرِّ
أَزَالَتْ عَنْهُ الظُّنُونُ وَالْأَمَانِيُّ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى سِرِّ قَهَرَهُ ، وَلَا يَبْقَى
لِلغَيْرِ مَعَهُ أَثَرٌ » . ٦
- ٢٤ — قال ، وقال الكَتَّانِيُّ : « الْعِلْمُ بِاللَّهِ أُنْمٌ مِنَ الْعِبَادَةِ لَهُ » .
-

[٨ - أبو يعقوب النهرجوري *]

ومنهم النَّهْرَجُورِيُّ (١) ؛ وهو أبو يعقوب ، إسحاقُ بنُ محمد . من علماء مشايخهم . صحب الجُنَيْدُ ، وعمرو بن عثمان المَكِّيُّ ، وأبا يعقوب السُّوسِيَّ ، وغيرهم من المشايخ .

أقام بالحرَم سنين كثيرة مجاورًا [وبه مات . وكان أبو عثمان المَفْرِيَّ يقول :
٦ « ما رأيتُ — في مشايخنا أنورَ من النَّهْرَجُورِيِّ » .]
مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

* * *

١ — سمعتُ أبا بكر الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُورِيَّ ، يقول
٩ في الفناء والبقاء : « هو فناء رؤية قيام العبد لله ، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام » .

٢ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَجُورِيَّ ، يقول : « الصدقُ موافقةُ الحقِّ في السر والعلانية . وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن التهلكة » .
١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ ص ٣٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛
نتائج الأفكار القدسية : ١٥ ص ١٩٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٥ ص ١٣٠ ؛ شذرات الذهب :
١٥ ٢٥ ص ٣٢٥ ؛ معجم البلدان (W) : ٣ ص ٣٦٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠٥ ص ١
ورقة ٥٦ .

٢ — م : من علماء مشايخهم الجُنَيْدُ ؛ ت ، م : وعمر المكي ؛ م : وغيره من المشايخ ||
١٨ هـ : ما بين القوسين ساقط || ٩ — ق : والبقاء ، قال : هو فناء ؛ م : فناء . قيام العبد لله ؛ م : وبقاء رؤية الله .

(١) النهرجوري نسبة إلى نهر جور — بضم الجيم ، وسكون الواو ، وراء — بين الأهواز وميسان ،
معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٣٨

٣ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « العابدُ يعبدُ اللهَ نَحْذِيراً ؛
والعارف يعرفه تشويقاً » .

٤ — / وسمعتُ أبا بكرَ الرَازِيَّ ، يقول : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول في قول [٩٧ظ] القائل : (اخْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ) (١) . فقال : « بسوء الظن بأنفسكم ، لا بالناس » .

٥ — سمعتُ أبا الحسين الفارسيّ (ب) ، يقول : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : ٦
« مفاوِزُ الدنيا تُقَطَّعُ بالأقدام ، ومفاوِزُ الآخرة تُقَطَّعُ بالقلوب » .
٦ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « من كان شَبَعَهُ بالطعام ، لم يزل جائعاً .
ومن كان غِنَاهُ بالمال ، لم يزل مفتقراً . ومن قصد بحاجته الخلق ، لم يزل محروماً . ٩
ومن استعان في أمره بغير الله ، لم يزل مخذولاً » .

٧ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ ، يقول : سمعتُ
أبا يعقوب ، يقول : « الذي حصلَّ أهلُ الحقائق في حقائقهم : أن الله تعالى غير ١٢
مفقود فيطلب ؛ ولا ذو غاية فيدرك . ومن أراد موجوداً فهو بالموجود مغرور . وإنما
الموجود — عندنا — معرفة حال ، وكشف علم بلا حال » .

١ — م : في العابد يعبد الله || ٢ — م : والعارف يعبد الله تشريقاً ؛ ق : والعارف ١٥
يعبد الله تشريقاً || ٤ — ق : بسوء الظن بأنفسكم || ٩ — م : ومن فضل بحاجته لم يزل ||
١٠ — م : ومن استعان بأمر غير الله ؛ ق : بأمره غير الله . ونحتها : بغير الله ؛ ت : بأمره
غير الله || ١٣ — م : أن الله تعالى غير مقصود ؛ ق : أن الله عز وجل . ١٨

(١) هذا حديث ضعيف ؛ أخرجه الطبراني في [المعجم الأوسط ، وابن عدى في [الكامل]
يسندهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

٢١ الجامع الصغير : ١٠٠ ص ٣٣
(ب) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسين الفارسي ؛ أستاذ أبي بكر ، محمد بن إسحاق ،
الكلاباذي ، صاحب كتاب [التعرف] الذي نشره الأستاذ آرثر جون أربري A. J. Arberry
سنة ١٩٣٣ م . توفي أبو الحسين سنة سبعين وثلاثمائة . ٢٤

٨ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول سمعتُ
النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « الدنيا بحر ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناسُ سفر . »
٩ — و بإسناده ، قال : سمعتُ أبا يعقوبَ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لا زوال
للنعمَةِ إذا شُكِرَتْ ، ولا بقاء لها إذا كُفِرَتْ » .

١٠ — و بإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول في قوله تعالى : (وَشَرَوْهُ
بِثَمَنِ بَخْسٍ) (١) . فقال : « لو جعلوا ثمنه الكونَيْنِ لكانَ بَخْسًا في مشاهدته ،
وما خَصَّ به » .

١١ — و بإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : مشاهدةُ الأرواحِ
٩ تحقيق ، ومُشاهدةُ القلوبِ تعريف . » .

١٢ — و بإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « إذا اقتضاني ربِّي
بعضَ حقه ، الذي له قِبَلِي ، فذاك أوانُ حزنِي . وإذا أذن لي في اقتضاءِ برِّه ،
١٢ فذاك أوانُ سروري ونعمتي ؛ إذ كان بالجلود ، والفضل ، والوفاء ، موصوفًا ؛
والعبد بالعجز والضعف موصوفًا » .

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « أعرف الناس
١٥ بالله أشدَّهم تحيُّرًا فيه » .

١٤ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول : سمعتُ
[٩٨ و] النَّهْرَ جُورِيَّ ، / يقول : « اليقينُ مشاهدةُ الإيمانِ بالغيب » .

١٥ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « مَنْ عرف اللهَ لم يفتر بالله » .
١٨

١٦ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « الجَمْعُ عينُ الحقِّ الذي
قامتُ به الأشياءُ . والفرقةُ صفوةُ الحقِّ من الباطن » .

٢١ ٢ — ت : الدنيا والآخرة والمركب || ٤ — م ، ت : لا زوال لنعمة إذا شكرت ||
١٠ — ت : ربي عز وجل || ١١ — ت : فذلك أوان حزنِي || ١٢ — ت : إذا كان
بالجلود ؛ م ، ت ، ق ، مر : فأَن العبد بالعجز . والتصويب من : ع ، بر || ١٥ — م :
أشدَّهم تحيُّرًا || ٢٠ — م ، ت : صفوة الحق من الباطل .

١٧ — وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ يَنْشُدُ ، ويقول :

الْعِلْمُ بِي مِنْكَ ، وَطَأَّ الْعُذْرَ عِنْدَكَ لِي حَتَّى اكْتَفَيْتَ ، فَلَمْ تَعْدِلْ ، وَلَمْ تَلْمِ
أَقَامَ عِلْمُكَ لِي ، فَاحْتَجَّ — عِنْدَكَ — لِي مَقَامَ شَاهِدٍ عَدْلٍ ، غَيْرِ مَتَّهِمٍ ٣
١٨ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لَا يَصِلُ الْعَارِفُ إِلَى رَبِّهِ
إِلَّا بِقَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : الْعِلْمُ ، وَالْعَمَلُ ، وَالْخَلْقُ » .

١٩ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول لرجل : « يَا ذِيءِ الْهَمَةِ ! . فَقَالَ : ٦
لَمْ تَقُولْ هَذَا ؟ ! أَيُّهَا الشَّيْخُ ! . قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ) (١) . فَانْظُرْ كَمْ نَصِيبِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ ، وَكَمْ فِي يَدِكَ مِنْهَا ، وَأَنْتَ تَبْخُلُ
بِهَا ، وَتُرِيدُ أَنْ يُكْرِمَكَ النَّاسُ بِسَبَبِهَا . لَوْ بَذَلْتَهَا كُنْتَ قَدْ بَذَلْتَ قَلِيلًا ، ٩
وَلَوْ مَنَعْتَهَا كُنْتَ قَدْ مَنَعْتَ قَلِيلًا . فَلَا أَنْتَ بِالْمَنْعِ مَلُومٌ ، وَلَا أَنْتَ بِالْبَذْلِ مَحْمُودٌ » .



٢ — م : وفي المذر ؟ ق : حتى التقيت || ٣ — م : علمك بي واحتج || ١٥ — م :
ت : العلم ، والعمل ، والخلوة || ٦ — م : يا ذى الهمة || ٧ — ت : لم تقل || ٨ — م : كم
نصيبك من القليل ؟ ت : كم يصيبك من ذاك القليل ؟ ق : وكم في يديك منها . وتحتمها : يدك ؟
ت : وكم في يديك || ٩ — ق : ولو بذلتها ، ت : لو بذلتها قد بذلت || ١٠ — م ، ت :
ولو منعته منعته ق : ولو منعته منعته ق : وفي الهامش : كنت قد منعته ق : ١٥

[٩ — أبو الحسن المزين (*)]

- ومنهم المَزِينُ ؛ وهو أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد . من أهل بغداد . صَحِبَ
 ٣ الجَنَيْدَ ، وسَهْلَ بنَ عبد الله ، ومَن في طبقتهما من البغداديين . وأقام بمكة
 مجاوراً ، ومات بها .
 وكان من أَوْزَعِ المشايخ ، وأخْسَنِهِم حالاً . تُوُفِّيَ سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
 ٦ [كذلك سمعتُ أبا عبد الله الرازيَّ ، يذكر ذلك] .

* * *

- ١ — سمعتُ أبا بكر الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المَزِينَّ ، يقول :
 « الذنبُ — بعد الذنب — عقوبةُ الذنب . والحسنةُ — بعد الحسنة —
 ٩ ثوابُ الحسنة » .

- ٢ — قال ، وسُئِلَ المَزِينُ عن المعرفة ، فقال : « أن تعرف الله تعالى بكمال
 [٩٨ظ] الرُّبُوبِيَّةِ ، وتعرف نفسك بالعبودية ، / وتعلم أن الله تعالى أَوَّلُ كلِّ شيء ، وبه
 ١٢ يقوم كلُّ شيء ، وإليه مصيرُ كلِّ شيء ، وعليه رزقُ كلِّ شيء » .

* * *

- ٣ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر الوَرْثَانِيَّ ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ أحمد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨ ص ٣٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ١٥٠ ؛ الرسالة
 ١٥ القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٦ ؛ طبقات الصعاني : ١ ص ١٣٠
 شذرات الذهب : ٢ ص ٣١٦ ؛ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٧٣ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص
 ١٩٣ ؛ سبر أعلام النبلاء : ١٠ ص ١ ورقة ٥٦ ؛ الباب : ٣ ص ١٣٣ ؛ الألساب : ٥٧٧ .

١٨ ٢ — م : وهو أبو الحسين واسمه علي بن محمد || ٣ — ت : أقام بمكة .. وبها مات ||
 ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — م : فقال : تعرف الله ؛ م ، ت : تعرف الله بكمال
 || ١١ — م : أن الله أولى كل شيء .

النَجَّار ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول : « الطريقُ إلى الله تعالى بعدد النجوم . وأنا مفتقر إلى طريق إليه ، فلا أجده . »

- ٤ — قال ، وسمعتُ المزيّن يقول : « من طلب الطريق إليه بنفسه تاه في أول قدم ؛ ومن أريد به الخير دَلَّ على الطريق ، وأعين على بلوغ المقصد . فطوبى لمن كان قصده إلى ربه ، دون عرض من أعراض الأَكوان . »
- ٥ — قال ، وسمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول : « من استغنى بالله أحوجَّ إلى الله الخلق إليه . »

- ٦ — سمعتُ أبا بكر بن شاذان ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المزيّن يوماً ، وهو بالتنعيم ^(١) ، يريد أن يحرم بعمرة ، يبكي طول طريقه ، وينشد :
- أنا فمى دَمعى فَأَبْكِيكَ ! هيهات ! مالى طمعُ فيكَ !
فلم يزل كذلك ، حتى بلغ باب مكة .
- ٧ — وسمعتُ أبا بكر الرازى ، يقول : سمعتُ المزيّن ، يقول : « متى ظهرت الآخرة فليت فيها الدنيا ؛ ومتى ظهر ذكر الله فليت فيه الدنيا والآخرة . فإذا تحققت الأذكارُ فنى العبدُ وذِكْرُهُ ، وبقي المذكور بصفاته . »

- ١ — م ؛ ت : الطريق إلى الله بعدد || ٢ — م : إلى طريق فلا أجده || ٣ — م ، ت : من طلب الطريق بنفسه || ٤ — م ، ق : وطوبى لمن كان ؛ م : لمن كان مقصده ... دون عوض من أعراض ؛ ق : دون غرض من أعراض الكون ، وفي الهامش : الأكوان ||
- ٩ — م : يوماً وهو يبكي وهو بالتنعيم ... بصره ينشد لنفسه طول طريقه وهو باك ؛ ق : وهو يبكي بالتنعيم ... بصره وينشد باكياً || ١٠ — م ، ق : أنا فمى دَمعى ؛ ت : مالى طمعُ فيكَ ||
- ١١ — ت : حتى إلى باب مكة شرفها الله || ١٣ — م : من ظهرت الآخرة فنى فيها ؛ ق ، ت : متى ما ظهرت الآخرة ... ومتى ما ظهر ذكر الله ؛ م ، ق : فنى الدنيا والآخرة || ١٤ — م : ولذا تحققت ... العمل وذِكْرُهُ ؛ ق : بصفاته عز وجل .

(١) التنعيم — على لفظ المصدر من نعمته تنعياً — موضع قرب مكة ، بين مر وسرف . بينه وبين مكة فرسخان في الحل . يحرم منه المكثرون بالعمرة .

٨ — قال ، وسمعتُ المزيّن يقول : « للقلوب خواطرٌ ، يشوبها شيءٌ من الهوى لکنّ العقول — المقرونة بالتوفيق — تزجر عنها وتنبهى » .

٣ ٩ — قال ، وسئِلَ أبو الحسن المزيّن عن التوحيد ، فقال : « أن تؤخّذ الله بالمعرفة ، وتؤخّذه بالعبادة ، وتؤخّذه بالرجوع إليه في كل مالک وعليك ؛ وتعلم أن ما خطر بقلبك ، أو أمكنك الإشارة إليه ، فالله تعالى بخلاف ذلك ؛ وتعلم أن أوصافه مביّنة لأوصاف خلقه . باينهم بصفاته قَدَمًا كما باينوه بصفاتهم حدثًا » .

[٩٩و] ١٠ — سمعتُ عبدَ الواحد / بن بكر ، يقول سمعتُ محمد بن أحمد النجار ، يقول سمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول : « من افتقر إلى الله تعالى ، وصحح فقره إليه ، بملازمة آدابه ، أغناه الله به عن كل ما سواه » .

١١ — قال ، وسمعتُ المزيّن ، يقول : « ملائكة القلب في التبرى من الحول والقوة » .

١٢ ١٢ — قال ، وسمعتُ المزيّن ، يقول : « من أعرض عن مشاهدة ربّه شغلّه الله بطاعته وخدمته . ولو بدا له نجمُ الاحتراق لنبيّه عن وساوس الافتراق » .

١٥ ١٣ — قال ، ورؤي أبو الحسن يوماً متفكراً ، ثم اغرورقت عيناه ، فقليل له : « مالك أيها الشيخ ! . فقال : ذكرتُ أيام تقطّعي في إرادتي ، وقطّعي المنازل يوماً فيوماً ، وخدمتي لأولئك السادة من أصحابي ؛ وتذكرتُ ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال . وأنشأ يقول :

منازلُ كنت تهاوها وتألّفها أيامَ أنت على الأيام منصورُ

٢ — م : بما تأمر أو تنهى ؛ ت : يزجر عنها وينهى ؛ ق : بما تزجر عنها وتنهى || ٥ — م : ثم تعلم أن ما خطر بقلبك ؛ م ، ق : فالله بخلاف ذلك ؛ م : أوصافه بآئنة لأوصاف خلقه ، ٦ بانهم بصفاته || — ق ، في الهامش : في صفاتهم || ٨ — م : إلى الله وصحح فقره . || ١٠ — م : ملائكة القلب في التبرى || ١٣ — م : وخدمته . وبداله نجم الاحتراق عبيه || ١٦ — ت : تقطّعي في إراداتي || ١١ — م ، ت : أيام كنت على الأيام .

- ١٤ — قال ، وسمعتُ أبا الحسن المُزَيَّن ، يقول : « المعجَّبُ بعمله مُستدْرِج .
والمستحسنُ لشيءٍ من أحواله مَمْكُورٌ به . والذي يظنُّ أنه موصول فهو مغرور .
وأحسن العبيد حالاً مَنْ كان محمولا في أفعاله وأحواله ؛ لا يشاهد غير واحد ، ٣
ولا يأنس إلَّا به ، ولا يشتاق إلَّا إليه » .
- ١٥ — قال ، وسئل المُزَيَّن عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يسكن إلى
مَضمون الله له ؛ ويزججه دخول الأرفاق عليه ، من أيِّ وجه كان » . ٦



٢ — م : والمستحسن شيئا من أحواله || ٦ — ق ، في الهامش : ويعجزه دخول الأرفاق .

[١٠ - أبو علي بن الكاتب *]

ومنهم أبو علي بن الكاتب ؛ واسمه : الحسن بن أحمد . من كبار مشايخ
 ٣ المصريين . حبيب أبا بكر المصري^(١) ، وأبا علي الرُّوذباري ، وغيرهما من المشايخ .
 وهو أواحد مشايخ وقته . وكان أبو عثمان المغربي يقول : « كان أبو علي بن
 الكاتب من السالكين . » وكان يعظمه ، ويعظم شأنه . مات سنة نيف
 ٦ وأربعين وثلاثمائة .

[٩٩ظ] ١ - / سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب
 يقول : « إذا انقطع العبد إلى الله بكليته ، فأول ما يفيد الله الاستغناء به
 ٩ عن سواه » .

٢ - سمعتُ أبا العباس ، أحمد بن محمد بن زكريا ، يقول : سمعتُ معاذ بن
 محمد التَّنيسي ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب ، يقول : « المعتزلة نزهوا الله

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٦٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٩٤ ؛
 الرسالة الفشرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص
 ١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٤ ؛ المنتظم : ٧ ص ٣٧٥

١٥ ٢ - م : أبو علي بن الكاتب || ٤ - م ، ق : وهو أحمد مشايخ وقته || ٨ - ق ،
 ت ، ح [٣٦٠ / ١٠] : أول ما يفيد الله || ١١ - ق : معاذ بن محمد التَّبسي

(١) أبو بكر المصري هو الأمام الجليل محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر بن الحداد
 ١٨ المصري ، الأمام الجليل . كان كثير التعبد ، يصوم يوما ويفطر يوما . كما كان عالما بالحديث ،
 والأسماء والسكبي ، والنحو واللغة ، والاختلاف ، وأيام الناس وسير الجاهلية . ولى قضاء مصر
 لمحمد بن طلفح الأخشيذ سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وله كثير من المؤلفات . توفي بعد عودته من
 ٢١ الحج ، في شوال ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

طبقات الشافعية : ٢ ص ١١٢ - ١١٥

- تعالى من حيثُ العقولِ فأخطأوا ؛ والصوفية تزعموه تعالى من حيث العلم فأصابوا .
 ٣ — قال ، وسمعتُ أبا عليٍّ بن الكاتب ، يقول : « يقول الله تعالى : وصل إلينا ، من صبر علينا » .
 ٤ — قال ، وسمعتُ أبا عليٍّ بن الكاتب ، يقول : « إذا سمع الرجلُ الحكمة فلم يقبلها ، فهو مذنّب ؛ وإذا سمعها ، ولم يعمل بها ، فهو مُنافِق » .
 ٥ — قال ، وسمعتُ أبا عليٍّ يقول : « صُحْبَةُ الْفُسَّاقِ دَاءٌ ، ودواؤها مفارقةُهم » .
 ٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليٍّ : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق اللسانُ إلا بما يعنيه » .

- ٧ — سمعتُ أبا القاسم البَصْرِيَّ ، يقول : « قيل لأبي عليٍّ بن الكاتب : إلى أيّ الجنبتين أنت أميل ؟ إلى الفقر أو إلى الغنى ؟ فقال : إلى أعلاهما رتبةً ؛ وأسناها قدراً » . ثم أنشأ يقول :
 ولستُ بنظّارٍ إلى جانبِ الغنى إذا كانتِ العلياءُ في جانبِ الفقْرِ
 وإنيّ لصَبَّارٌ على ما ينوبني وحسبُك أن الله أثني على الصَّبْرِ
 ٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليٍّ : « إنَّ الله تعالى يرزق العبدَ حلاوة ذكره ؛ فإن فرح به وشكره ، آتته بقُربه ؛ وإن قَصَرَ في الشكر ، أجرى الذِّكْرَ على لسانه ، وسلبه حلاوته » .
 ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليٍّ بن الكاتب : « رَوَّاحُ نَسِيمِ الْحَبَّةِ تَفْوَحُ مِنَ الْحَبِّينِ ، وَإِنْ كَتَمُوها ؛ وتظهر عليهم دلائلها ، وإن أخفوها ، وتدل عليهم ، وإن ستروها . » وأنشد على أثره :
 ١٠ — م ، ت : تزعموا الله من حيث . والصوفية تزعموا الله || ٢ - ت : يقول الله تعالى ذكره ؛ ق : يقول الله عز وجل || ٦ - ق ، م : ودواؤها مفارقتها || ٩ - ت ، م : أبا القاسم المصري || ١٠ - م : أي الجنبتين ؛ ت : الفقر أو الغنى || ١١ - ق ، م : وأنشأ يقول || ١٥ - م : فامرح بها وشكره || ١٨ - م : دلائل وإن أخفوها ؛ م : عليهم وإن ستروه

١ - م ، ت : تزعموا الله من حيث . والصوفية تزعموا الله || ٢ - ت : يقول الله تعالى ذكره ؛ ق : يقول الله عز وجل || ٦ - ق ، م : ودواؤها مفارقتها || ٩ - ت ، م : أبا القاسم المصري || ١٠ - م : أي الجنبتين ؛ ت : الفقر أو الغنى || ١١ - ق ، م : وأنشأ يقول || ١٥ - م : فامرح بها وشكره || ١٨ - م : دلائل وإن أخفوها ؛ م : عليهم وإن ستروه

- [إِذَا مَا أَسَرَّتْ أَنْفُسُ النَّاسِ ذَكَرَهَا تَبَيَّنَتْ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا]
- تَطْيِبُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، فَيُذِيعُهَا وَهَلْ سِرُّ مِسْكٍ - أَوْ دِعَ الرِّيحِ - يُكْتَمُ ١٩
- ٣ ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي بن الكاتب : « الهَمَّةُ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ .
- فَنِ صَحَّحَ هِمَّتَهُ بِالصَّدَقِ ، أَتَتْ عَلَيْهِ تَوَابِعُهُ عَلَى الصَّحَّةِ وَالصَّدَقِ ؛ فَإِنَّ الْفُرُوعَ تَتَّبِعُ
- الْأَصُولَ . وَمَنْ أَهْمَلَ هِمَّتَهُ ، أَتَتْ عَلَيْهِ تَوَابِعُهُ مُهْمَلَةٌ . وَالْمُهْمَلُ مِنَ الْأَحْوَالِ
- ٦ وَالْأَفْعَالِ ، لَا يَصْلَحُ لِبَسَاطَةِ الْحَقِّ » .

[١١ - أبو الحسين بن بنان *]

/ ومنهم أبو الحسين بن بُنَان ؛ وهو من جِلَّة مشايخ مصر . صحب أبا سَعِيدٍ [١٠٠و]
الحرَّاز ، وإليه ينسب . مات في التَّيَّة (١) .

٣

١ - سمعتُ أبا عثمان المَنْزَرِيَّ ، يقول : كان أبو الحسين يتواجد ، وأبو سعيد
الحرَّازُ يصفقُ له .

٢ - وحكى أبو عثمان أيضاً ، قال : كان أبو الحسين يقول : الناسُ يعطشون
في البراري ، وأنا عطشانُ وأنا على شطِّ النيلِ ! .

٣ - سمعتُ أبا بكر ، محدَّ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر الرِّزَّاق ،
يقول : سمعتُ أبا الحسين بن بُنَان ، يقول : « كل صوفي يكون مُم الرزق قائماً
في قلبه ، فازومُ العملُ أقربُ له إلى الله . وعلامةُ ركون القلب ، والسكونُ إلى الله ،
أن يكون قوياً عند زوال الدنيا وإدبارها عنه ، وفقدِهِ إياها ؛ ويكونَ بما في يد الله
أقوى وأوثق منه بما في يده . »

١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٢ : حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٣ ؛
الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ ص ١٩٩ ؛ طبقات الشعرائي :
١ ص ١٣٢

١٥

٢ - م : من أجلة مشايخ مصر || ٧ - م : وأنا عطشان على شط النيل || ٩ - ت :
هم الرزق قائم في قلبه || ١٢ - ت : في يده أوثق منه

(١) التيه أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام . والغالب على أرض
التيه الرمال وفيها مواضع صلبة ؛ وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة . يتصل حد من حدودها بالجار
وحد بجبل طور سيناء ، وحد بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين ، وحد ينتهي إلى مفازة
في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم .

٢١

معجم البلدان (٧) : ٢ ص ٩١٢

- ٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « اجتنبوا دناءة الأخلاق ، كما تجتنبون الحرام » .
- ٥ — قال ، وقال أبو الحسين : « الحرية أن يكون السرُّ حرّاً إلا من عبودية سيده . يصحُّ له بذلك العبودية للحق ، والحرية عن الخلق » .
- ٦ — قال ، وقال أبو الحسين : « ذكّر الله باللسان يورث الدرجات ؛ وذكّره بالقلب يورث القربات » .
- ٦ ٧ — قال ، وقال أبو الحسين : « الوحدة جليس الصديقين » .
- ٨ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « آثارُ المحبة إذا بدت ، ورياحها إذا هاجت ، أمانتُ قوماً ، وأحييت قوماً ، وأفنتُ أسراراً ، وأبقتُ أسراراً .
- ٩ تؤثرُ آثاراً مختلفة ، وتبدى سرائر مكنونة ، وتكشف عن أحوال مستترة » .
وأنشد على إثره :
- وإذا الرياحُ - مع العشيِّ - تناوحتْ نبَّهنَ حاسدةً ، وهجنَ غَيوراً
١٢ ٩ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « لا يُعظمُ أقدار الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله تعالى » .

[١٢ — أبو بكر بن طاهر الأبهري *]

ومنهم أبو بكر بن طاهر الأبهري ؛ واسمه عبد الله بن طاهر [بن حاتم الطائي]
 كان من أجلّ المشايخ / بالجليل ، وهو من أقران الشَّيْبَلِيِّ .
 كان عالماً ورِعاً . صحِّب يوسف بن الحسين ، ورافق مُظَفَّرَ القَرْمِيسِيَّ
 وغيرهما من المشايخ .

[سمعتُ عبد الله بن عليٍّ يقول : سمعتُ مُهَلَّبَ بن أحمد المِصرِيَّ ، يقول : ٦
 « ما نفعني حُجْبَةُ شيخ من المشايخ ، الذين لقيتهم ، كما نفعني صحبة أبو بكر ، عبد الله
 ابن طاهر ، الأبهري »] .
 مات قُرب الثلاثين وثلاثمائة .
 [وأسند الحديث] .

١ — أخبرنا أبو يعقوب ، يوسف بن إبراهيم بن عامر ، الأبهريُّ المِصرِيُّ ،
 المعروف بالشافعيُّ ، قال : حدثنا أبو بكر ، عبد الله بن طاهر الأبهريُّ الصوفيُّ ، ١٢
 قال : حدثنا عُبيد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس (١) ، قال :
 * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ ص ٣٥١ ؛ الرسالة الفشرية : ص ٣٦ ؛ تنائج
 الأفكار القدسية : ١٥ ص ١٩٨ ؛ طبقات الشعراء : ١٥ ص ٣٢ ؛ معجم البلدان (W) : ١٥ ص ١٠٦ ؛ المنتظم : ٧ ص ٣٢٤

١ — م : أبو بكر طاهر الأبهري ؛ ق : أبو بكر بن طاهر واسمه ؛ م : ما بين القوسين
 ساقط || ٣ — م ، ت : من أجلّ مشايخ الجبل || ٤ — ت : كان عالماً صحِّب يوسف ؛ الفرميسيني
 وغيرهم || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : مهلب بن أحمد يقول || ٨ — ت : أبي بكر
 ابن طاهر الأبهري || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط
 (١) آدم بن أبي إياس ، ناهية ، وقيل : عبد الرحمن ، التيمي — مولا م — أو : التيمي
 الحراساني ، أبو الحسن البسلفاني . كان ثقة مأموناً متعبداً ، من خيار خلق الله . مات سنة
 عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين ، عن ثلاثين سنة .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢ .

حدثنا إسماعيل بن عيَّاش (١) ؛ عن المُطعم بن المُقدِّم (ب) ؛ وعَنْبَسَةَ بن سعيد الكَلَّاعِيَّ (ج) ؛ عن نصيح العنسيِّ ، عن رَكْبِ المِصرِيِّ (د) ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم (طوبى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ؛ وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ؛ وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَغْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِتَنِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَجَمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ . طُوبَى لِمَنْ [ذَلَّ نَفْسَهُ ، وَ] طَابَ كُتُبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكُرِّمَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ (هـ) .

٩ — ق : عنبسة بن سعيد الكلاغي ... نصيح العنسي . والتصويب من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] || ٢ — ق : ركب البصري . والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ، وكذلك من : [أسد الغابة : ١٨٨/٢] || ٣ — م ، ت ، ق : وذل نفسه والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] وكذلك من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] ؛ م : وذل نفس في غير مسكنه ؛ ت : جمعه من غير معصية ؛ [الجامع الصغير : ١٠٢/٣] أنفق من مال جمعه || ٥ — م ، ت ، ع : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : مر ، ومن : [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ؛ [الجامع الصغير] وحسنت سريرته

١٥ (١) إسماعيل بن عيَّاش بن سليم ، العنسي ، أبو عتبة الحمصي . عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام . يروى عن شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن سعد وغيرهما . ويروى عنه الثوري والأعمش ، وهما شيخاه ، وغيرهما . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .
(ب) مطعم بن المقدام الشامي الصنعاني . يروى عن مجاهد وغيره . ويروى عنه الأوزاعي ، ويحيى بن حمزة . وثقة ابن معين .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٠ .
(ج) عنبسة بن سعيد الكلاعي . يروى عن أنس بن مالك وغيره . قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . ميزان الاعتدال : ص ٢٠٦

٢٤ (د) ركب المصري — غير منسوب — مجهول ، لا تعرف له صحة . وقيل : بل هو كندی ، له حديث واحد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم — وهو هذا الحديث — رواه عنه نصيح العنسي . أسد الغابة : ص ٢٠٨ ١٨٨

٢٧ (هـ) هذا حديث حسن ، أخرجه البخاري في [التاريخ الكبير] والبخاري والباوردي وابن قانع والطبراني في [المعجم الكبير] والبيهقي في [السنن] عن ركب المصري .
الجامع الصغير : ص ٢٠١ ، ١٠٢

- ٢ — سمعتُ أبا بكر، محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر، يقول: «الجمعُ جَمْعُ التفرقاتُ، والتفرقةُ تفرقةُ المجموعات. فإذا جمعت، قلت: الله، ولا سواه. وإذا فرقت، نظرت إلى الكون». ٣
- ٣ — قال، وسمعتُه يقول: «جَمَعَهُم في آدم، وفرَقَهُم في ذريته». ٣

- ٤ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد، يقول: سمعتُ / بُنْدَارَ بنَ الحسين، [١٠١و] يقول: «استحسنْتُ لأبي بكر بن طاهر قوله في الإغانة: إن الله تعالى أطلع نبيّه، صلى الله عليه وسلم، على ما يكون في أمته — من بعده — من الخلاف، وما يُصِيبُهُمْ فيه؛ فكان إذا ذكر ذلك وجد إغانةً في قلبه منه، فاستغفر لأمته، صلى الله عليه وسلم». ٩

- ٥ — سمعتُ محمد بن عبد الله، يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول: «احتياج الأشرار إلى الأخيار صلاح الطائفتين؛ واحتياج الأخيار إلى الأشرار فتنة الطائفتين». ١٢
- ٦ — قال، وسمعتُه وسئل: «ما بالُ الإنسان يحتمل من معلّمه ما لا يحتمل من أبويه؟» فقال: «لأنَّ أبويه سببُ حياته الفانية، ومعلّمه سببُ حياته الباقية؛ وتصديق ذلك، قولُ النبيّ، صلى الله عليه وسلم: (اغْدُ عَالِماً، أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُنْ فِيما بَيْنَ ذَلِكَ، فَتَهْلِكَ) (١)». ١٥

- ٢ — م: والتفرقة تفرق || ٤ — ت: الفقرة الثالثة وردت كأنها جزء من التي قبلها؛ ق: آدم عليه سلام الله وفرقهم || ٦ — ت: إن الله أطلع نبيه على ما يكون || ١١ — ق: احتياج الأشرار إلى الأخيار. تحتها: للأخيار صلاح للطائفتين || ١١ — م: الأشرار فساد الطائفتين؛ ق: الأخيار للأشرار || ١٣ — م: ما لا يحتمل من أبوه؛ ت: لأنَّ أبواه || ١٤ — م: وتصديق ذلك (١) أخرج البزار والطبراني في [المعجم الأوسط] عن أبي بكره رضي الله عنه حديثاً قريباً جداً من هذا وإليك النص: (اغْدُ عالماً، أو متعلماً، أو مستعماً، أو مجباً، ولا تكن الخامسة تهلك). وهو حديث حسن.

- ٧ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
« من حُكِّمَ الفقيرَ ألا يكون له رغبة ؛ فإن كان ولا بد ، فلا تجاوز رغبته كفايته » .
٣ ٨ — وسمعتُه يقول : سمعتُ أبا بكر يقول : « إذا أُحْبِيتَ أَخًا في الله ،
فأقلِّ مخالطته في الدنيا » .

- ٩ — [سمعتُ عليَّ بن سعيد الثَّغَرِيَّ ، يقول : سمعتُ أحمد بن عليِّ الواسِطِيَّ
٦ يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر] ينشد :
كُلُّ الْعَذَابِ الَّذِي فِي النَّاسِ مُسْتَرْقٌ مِمَّا يَقْبَلِي مِنْ شَوْقٍ وَتَذْكَارِ

- ١٠ — سمعتُ أبا بكر الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
٩ « فِي الْمَحَنِّ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : نَظْهَرٌ ، وَتَكْفِيرٌ ، وَتَذْكَيرٌ . فَالتَّطْهِيرُ مِنَ الْكِبَائِرِ ؛
والتَّكْفِيرُ مِنَ الصَّغَائِرِ ؛ وَالتَّذْكَيرُ لِأَهْلِ الصَّفَاءِ » .

- [١٠١ ظ] ١١ — سمعتُ الحسين بن أحمد ، يقول : « سألتُ أبا بكر بن طاهر عن /
١٢ الحقيقة ؛ فقال : الحقيقةُ كُلُّهَا عِلْمٌ . فسألته عن العلم . فقال : العلمُ كُلُّهُ حَقِيقَةٌ » .
١٢ — قال ، وقال أبو بكر : « رَأَيْتُ رَحْلًا يودِّعُ الكعبةَ ، ويبكي ، وينشد :
أَلَا رَبُّ مَنْ يَدْنُو ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ ، وَالنَّائِي أَوْدُ وَأَقْرَبُ
١٥ ١٣ — قال ، وقال أبو بكر : « من خاف على نفسه شقَّ عليه ركوبُ
الأهوال . ومن شقَّ عليه ركوبُ الأهوال ، لا يرتقي إلى سُموِّ المعالي في الأحوال .
قال النبي : صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ صَلَّى قَتْلَ حَيَّةٍ) .

١٨ ٣ — ق : أَمَا فِي اللَّهِ تَعَالَى || • — م ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ ق : عَلِيًّا بْنُ سَعْدِ
الثَّغَرِيَّ || ٧ — ت : مِنْ شَوْقٍ وَتَذْكَارَى || ١٢ — م : فَسُئِلَ عَنِ الْعِلْمِ

١٤ — قال ، وقال أبو بكر : « التوكُّلُ ألا تعجز عن حُكم وقتك . والمعرفةُ
ألا تضيِّع حُكم وقتك » .

١٥ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ بعض أصحابنا ، يقول : ٣
« حضرتُ مع أبي بكر بن طاهر جنازةً ، فرأى إخوان الميت يكثرون البكاء .
فنظر إلى أصحابه ، وأنشد :

وَيَبْكِي عَلَى الْمَوْتِ ، وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَزَاؤُهُ
وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَفِطْنَةٍ لَكَانَ عَلَيْهِ - لَا عَلَيْهِم - بَكَاءُهُ ٦

[١٣ - مظفر القرميسيني *]

ومنهم مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِيِّ ؛ وهو من كبار مشايخ الجبل وجلتهم ، ومن
٣ الفقراء الصادقين . سَجِبَ عبد الله الخراز ، ومن فوقه من المشايخ ، وكان أُوحد
المشايخ في طريقته .

- ١ - قال مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِيِّ : « الصومُ ثلاثة : صومُ الروح ، بِقِصَرِ الأمل ؛
- ٦ وصومُ العقل ، بخلاف الهوى ؛ وصومُ النفس ، بالإمساك عن الطعام والمحارم » .
- ٢ - وقال : « التواضع قبولُ الحقِّ مِمَّنْ كان » .
- ٣ - وقال : « إذا صحت لك مودةُ أخيك فلا تبال متى يكون الالتقاء » .
- ٩ ٤ - وسئل عن التصوف ، فقال : « الأخلاق المرضية » .
- ١٠٢ [١٠٢] ٥ - وقال مُظَفَّرٌ : « مَنْ سَجِبَ / الأحداث على شرط السلامة والنصيحة ،
- أداه ذلك إلى البلاء ؛ فكيف بمن صحبهم على غير شروط السلامة ١٩ » .
- ١٢ ٦ - وقال مُظَفَّرٌ : « أَحْسَنُ الأَرْزَاقِ أَرْزَاقُ النَّسْوان ، على أى وجهه كان » .
- ٧ - وقال مُظَفَّرٌ : « من عامل الله بالصدق استوحش من مُحبَةِ المخلوقين » .
- ٨ - وقال مُظَفَّرٌ : « العارف قلبه لمولاه ، وجسده تخلقه » .
- ١٥ ٩ - وقال مُظَفَّرٌ : « من أفقره الله إليه أغناه به ؛ ليعرفه بالفقر عبوديته ،
- وبالغنى ربوبيته » .

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج
١٨ الأفكار القدسية : ١ ص ١٣٧ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٢

- ٢ - م : وهو من كبار الجبل وجلتهم || ٤ - ت : أُوحد المشايخ في طريقه || ٥ - م :
- الصوم ثلاثة أوجه ؛ ت : للصوم ثلاثة أوجه || ٩ - ت : فلا تبال متى يكون || ١٢ - م :
- ٢١ أحسن الأرزاق ؛ ت : أحسن الأرزاق || ١٥ - م : من أفقره الله أغناه به .

- ١٠ — وقال مُظَفَّرٌ : « من قتله الحبُّ أحياء القربُ » .
- ١١ — وقال مُظَفَّرٌ : « الجوعُ — إذا ساعدته القناعةُ — مزرعةُ الفِكرةِ ، وينبوعُ الحكمةِ ، وحياةُ الفِطنةِ ، ومصباحُ القلبِ » .
- ١٢ — وقال مُظَفَّرٌ : « يُحاسبُ اللهُ المؤمنين — يومَ القيامةِ — بالمنة والفضل ، ويحاسبُ الكفارَ بالحجةِ والعدل » .
- ١٣ — وقال مُظَفَّرٌ : « أفضلُ ما يلقي به العبدُ ربَّه نصيحة من قلبه ، وتوبة من ربه » .
- ١٤ — وقال مُظَفَّرٌ : « ليكنَ نظركَ إلى الدنيا اعتباراً ، وسعيكَ فيها اضطراراً ، ورفضكَ لها اختياراً » .
- ١٥ — وقال مظفر : « خير الأرفاق ما فتح الله لك به من وجه حلال ، من غير طلب ولا سعى » .
- ١٦ — [وقال مظفرٌ ؛ في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (١)] . قال : عملاً يصلح أن يلقي به ربُّه » .
- ١٧ — [وقال مُظَفَّرٌ : « من آواه الله إلى قُربِهِ أرضاه بمجارى المقدور عليه ، فإنه ليس على بساط القُرْبَةِ تَسْحُطُ (ب) »] .
- ١٨ — وقال مُظَفَّرٌ : « بصحة الإيمان ، وكال التقوى ، يفتح الله تعالى على العبد خير الدنيا والآخرة ؛ قال الله عز وجل : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (ج) » .

٢ — م ، ت : إذا ساعده القناعة ؛ م : من روعة الفكر || ٣ — م : وحيرة الغبطة ||
 ٦ — م : فهمه من قلبه وتوبته || ٨ — ت : وسعيك اضطراراً || ١٠ — ق : خيرا الأرفاق ؛
 م ؛ ق : فتح الله لك من وجه حلال || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — م ، ٢١
 ت : يفتح الله على العبد ... قال الله تعالى

(١) سورة الكهف ؛ الآية : ١١٠

(ب) الفقرتان السادسة عشرة والسابعة عشر منسوتان كذلك في : ق ، إلى أبي الحسين بن هند
 الفارسي الذي نقل ترجمته ترجمة مظفر ؛ ولكننا آثرنا اثباتهما هنا وهناك كما أثبتنا في : ق ، ع ، بر .
 (ج) سورة الأعراف ؛ الآية : ٩٦

- ١٩ — وَسُئِلَ مُظَفَّرٌ : « مَا خَيْرَ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ » قَالَ : فَرَاغُ الْقَلْبِ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ ، لِيَتَفَرَّغَ إِلَى مَا يَعْنِيهِ .
- ٣ ٢٠ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « لَيْسَ لَكَ مِنْ عَمْرِكَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ [تُقْنَهَا فِيمَا لَكَ ، فَلَا] تُقْنَهَا فِيمَا عَلَيْكَ » .
- ٢١ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْعَبِيدِ حِفْظُ أَوْقَاتِهِمْ . وَهُوَ إِلَّا يُقَصِّرُوا
- ٦ فِي أَمْرٍ ، وَلَا يَتَجَاوَزُوا عَنْ حَدٍّ » .
- ٢٢ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مِنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ الشَّرْعِ تَأَدَّبَ بِهِ مَتَّبِعُوهُ . وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْآدَابِ هَلَكَ وَأَهْلُكَ » .
- ٩ ٢٣ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذِ الْآدَابَ عَنْ حَكِيمٍ لَا يَتَأَدَّبُ بِهِ مَرِيدٌ » .



٣ — م ، ت ، ق : إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ... تَفْتَهُ بِمَا لَكَ ؟ م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ||

٧ — ت : مَنْ تَهَاوَنَ بِالْآدَابِ

[١٤ — أبو الحسين بن هند الفارسي *]

ومنهم أبو الحسين بن هند ؛ وهو عليُّ بنُ هِنْدِ الفَارِسِيِّ القُرَشِيِّ . من كبار مشايخ الفُرس وعلماهم .

صَحِبَ جَمْعاً خِذَاءً ، ومن فوقه من المشايخ بفارس . وصَحِبَ أيضاً الجُنَيْدَ وَعَمراً المَكِّيَّ ، ومن في طبقتهم . وكان له الأحوال العالية ، والمقامات الزكيَّة .

* * *

٦ — سمعتُ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، يقول : سمعتُ أبا الحسين ، عليَّ بن هند ، القُرَشِيَّ ، يقول : « ليس حكمٌ ما وصفنا حكمَ ما نازلنا » .

٢ — وقال ، سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « المتمسِّكُ بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الأوقات . والمتمسِّكُ بكتاب الله لا يخفى عليه شيءٌ من ٩ أمور دينه ودنياه ، بل يجري — في أوقاته — على المشاهدة ، لا على الغفلة ؛ يأخذ الأشياء من معدنها ، ويضعها في معدنها » .

٣ — سمعتُ أبا الحسين الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : ١٢ « استريح مع الله ، ولا تستريح عن الله . فإنَّ مَنْ استراح مع الله نجا ، ومَنْ استراح عن الله هلك . والاستراحة مع الله تروِّح القلب بذكره ؛ والاستراحة عن الله مداومة الغفلة » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠ ص ١٣٣

٢ — م : أبو الحسين بن هند الفارسي القرشي ؛ ت : أبو الحسين علي بن هند الفارسي القرشي ؛ ق : أبو الحسين علي بن هند ، وهو علي بن هند || ٤ — م ، ت : من المشايخ . وصحب ؛ م : ١٨ وصحب عمراً المكي والجنيدي ؛ ت : وصحب أيضاً عمراً المكي والجنيدي || ٥ — م ، ت : ومن في طبقتهم له الأحوال || ٧ — ق : حكم ما وصفنا حكم ما بازكنا || ١٠ — ت : من أمر دينه ودنياه || ١٤ — م : ترويح القلب بذكره . ٢١

٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصولُ الخيرات أربعة : السخاء ، والتواضع ، والنسك ، وحسن الخلق » .

٣ ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصلُ كلِّ خير ملازمةُ الأدب في جميع الأحوال والأفعال » .

٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « عمارة القلب في أربعة أشياء : في العلم ، والتقوى ، [١٠٣] والطاعة ، وذكر الله / . وخرابه من أربعة أشياء : من الجهل ، والمعصية ، والاغترار ، وطول الغفلة » .

٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « دُم على الصفاء إن كنتَ تطمع في الوفاء » .
٩ ٨ — قال ، وسمعتُه يقول ، في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) . قال : « عملاً يصلح أن يلتقى به ربه عز وجل » .

٩ — قال ، وسمعتُه يقول : « من آواه الله إلى قُرْبِهِ ، أَرْضاه بمجارى المقدور عليه ؛ فإنه ليس على بساط القُرْبَةِ تسخط (١) » .
١٢

١٠ — قال ، وسمعتُه يقول : « الاستقامة تُقَوِّمُ العبيدَ في أحوالهم ، لا الأحوال تُقَوِّمُهُمْ » .

١١ — قال ، وسمعتُه يقول : « مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تعالى بمعرفةِ الحُرمةِ والاحترامِ للأكابر ، أَوْقَعَ حُرْمَتَهُ في قُلُوبِ الْخَلْقِ ؛ وَمَنْ حُرِمَ ذَلِكَ نَزَعَ اللهُ حُرْمَتَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مَقْمُوتًا ، وَإِنْ حَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ ، وَصَلَحَتْ أحواله ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : (مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ) .
١٨

٢ — م : وحسن الخلوۃ || ٥ — ت : عمارة القلب من أربعة || ٦ — ق : وذكر الله وطاعته ؛ ق ، ت : وخرابها من أربعة ؛ م : وخسرانها من أربعة || ١٠ — ت : عمل يصلح ؛ م ، ت : يلتقى به ربه || ١١ — ق : الله تعالى إلى قربه || ١٢ — م : بساط القرية يتسخط ؛ ت : بساط القرية سخط || ١٣ — م : العبيد في أحوال || ١٥ — م ، ت : الله تعالى بجرمة الأكابر || ١٦ — م ، ت : حرمته من قلوب الخلق

٢٤ (١) هذه الفقرة وسابقتها نسبتها : ق ، ع ، بر إلى مظفر الغرميسيني — في ترجمته — كما نسبتها هنا إلى أبي الحسين بن هند .

- ١٢ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « من عظم قدرُ الخلق كلَّهم عنده ، فذاك لعلمه بتخصيص خَلْقِهِم من بين الحيوانات ؛ وذلك من تعظيم الله في قلبه أن يعظم ما خصَّصه الله عزَّ وجلَّ » . ٣
- ١٣ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « حُسْنُ الخُلُقِ على معانٍ ثلاثة : مع الله بترك الشكوى ، ومع أوامره بالقيام إليها بنشاط وطيب نفس ، ومع الخلق بالبرِّ والحلم » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « القلوبُ أوعيةٌ وظروف . ٦ وكلُّ وعاءٍ وظرفٍ يصلحُ لنوعٍ من المحمولات :
- فقلوبُ الأولياءِ أوعيةُ المعرفة ، وقلوبُ العارفينِ أوعيةُ المحبة ، وقلوبُ المحبِّينِ أوعيةُ الشوق ، وقلوبُ المشتاقينِ أوعيةُ الأنس . ولكلٍّ من هذه الأحوالِ آداب ، ٩ من لم يستعملها في أوقاتها هلك ، من حيث يرجو النجاة » .
- ١٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « اجتهدْ ألاَّ تفارقَ بابَ سيِّدِكَ بحال ، فإنَّه ملجأُ الكلِّ ؛ فمن فارقَ تلكَ الشدَّةَ لا يرى — بعدها — لقديمه قراراً ولا مقاماً » . ١٢
- ١٦ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول مُنشداً :
- كُنْتُ - مِنْ كُرْبَتِي - أَفِرُّ إِلَيْهِمْ فَهُمْ كَرْبَتِي ، فَأَيْنَ الْمَفَرُّ ١٧ ؟

١ — م ، ت : قدر الخلق عنده || ٢ — م : وذاك من تعظيم الله || ٣ — م : تعظيم الله تعالى في قلبه ؛ ت : تعظيم الله تعالى في خلقه ؛ م ، ت : ما خصَّصه الله || ٤ — ق : على معانٍ ثلاث ؛ م : مع الله تعالى بترك || ٥ — م ، ت : ومع أوامره الله ؛ م : وطيبة نفس || ١٠ — م : يرجو به النجاة || ١١ — م ، ت : اجتهد في ألا تفارق || ١٢ — م : لا يرى بعدها قراراً .

[١٥ - إبراهيم بن شيان القرميسيني *]

- ومنهم إبراهيم بن شيان ؛ وهو أبو إسحاق القرميسيني ، شيخ الجبل في وقته .
 ٣ له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق ، إلا مثله .
 صاحب أبا عبد الله المقرئ ، وإبراهيم الخوَّاص . وكان شديداً على المدَّعين ،
 متمسكاً بالكتاب والسنة ، لازماً لطريقة المشايخ والأئمة .
 ٦ [سمعتُ عبد الله بن محمد المعلم ، يقول :] سئل عبد الله بن [محمد] بن منازل
 عن إبراهيم بن شيان ، فقال : « إبراهيم حُجَّةُ الله تعالى على الفقراء ، وأهل
 الآداب والمعاملات » .
 ٩ وأسند الحديث .

- ١ - حدثنا الشيخ أبو زيد ، محمد بن أحمد ، الفقيه المروزي ، قال : حدثنا
 إبراهيم بن شيان الزاهد ، بقرميسين ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن أبي النعمان ،
 ١٢ قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم (١) ، قال : حدثنا أبو شيبة (ب) ؛ عن
 * أنظر ترجمته في حلية الأولياء : ١٠٥ ص ٣٦١ ؛ شذرات الذهب : ٢٥ ص ٣٤٤ ؛ الرسالة
 الفسرية : ص ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥ ص ١٩٩ - ٢٠١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٥ ص ١٣٢
 ١٥ ٢ - م : ومنهم أبو إسحاق بن إبراهيم بن شيان القرشي || ٣ - م ، ت : يعجز عنها الخلق .
 ٦ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ - م : إبراهيم حجب الله على الفقراء ؛ ت :
 إبراهيم حجة الله على الفقراء .
 ١٨ (١) منصور بن أبي مزاحم التركي - بضم المثناة - مولى الأزدي ، أبو نصر البغدادي الكاتب .
 يروى عن مالك ، وفليح . ويروى عنه أحمد بن علي المروزي ، وطائفة . وكان ثقة صدوقاً . توفي
 سنة خمس وثلاثين ومائتين .
 ٢١ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٣٢
 (ب) إبراهيم بن عثمان الديلمي - بموحدة - أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط . يروى عن
 خاله الحكم بن عتيبة ، وغيره . ويروى عنه كاتبه يزيد بن هارون ، ووصفه بالعدل في القضاء . وهو
 ٢٤ ضعيف . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ؛ وقيل : بل مات في خلافة الرشيد ، سنة تسع وستين ومائة .
 خلاصة تذهيب السكال : ص ١٧

الحكم (أ)؛ عن مقسم (ب)؛ عن ابن عباس، قال: (نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ (ج)، وَخَمَزَةَ (د) نَفْسِلُهُمَا الْمَلَائِكَةُ).

٢ — وسمعتُ الشيخَ أبا زيد (هـ)، يقول: سمعتُ إبراهيم بنَ شيبان، يقول: ٣
« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَطَّلَ وَيَتَبَطَّلَ فَلْيَلِزِمِ الرُّخَصَ ».

١ — ق: عن ابن عباس رضى الله عنه || ٤ — ق: في الهامش: يهطل ويهطل.

(أ) الحكم بن عتيبة — بالثناة، ثم الموحدة، مصغراً — أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، ٦
وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو السكندی — مولاهم — الكوفي. كان فقيهاً عالماً، صاحب
عبادة، ثقة ثباتاً، على تشيع لا يظهره. قال الأوزاعي: « ما بين لابتيها أفقه من الحكم ». ولد
سنة خمسين، ومات سنة أربع عشرة ومائة.

٩ تهذيب التهذيب: ٢ ص ٤٣٣

(ب) مقسم — بكسر أوله، وسكون ثانية — ابن بجرة — بضم الموحدة — أو: ابن نجدة،
بنون، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل. يروى عن عائشة، وأم سلمة، ولزم ابن عباس فنسب إليه ١٢
بالولاء. يروى عنه ميمون بن مهران، والحكم بن عتيبة، ومطائفة. لا بأس به. توفي سنة إحدى ومائة.
خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١

(ج) حنظلة بن أبي عامر: قال ابن اسحاق: « اسم أبي عامر، عمرو بن صيني بن زيد بن أمية ١٥
بن ضبيعة ». ويقال: اسم أبي عامر، عبد عمرو بن صيني. وقال ابن الكلبي: « حنظلة بن أبي
عامر الراهب ابن صيني بن النعمان بن مالك بن أمية ». وهو أنصاري أوسي، ثم من بني عمرو بن
عوف، وكان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب في الجاهلية. وحنظلة من سادات المسلمين ١٨
وفضلائهم، وهو المعروف بنسب الملائكة. ولما كان يقاتل يوم أحد التقى بأبي سفيان، فاستعلى
عليه، وأوشك أن يقتله، لولا أن أعين عليه أبو سفيان، فاستشهد يومئذ.

٢١ أسد الغابة: ٢ ص ٦٧

(د) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو يعلى، وقيل: أبو عمارة؛ كنى بابن به: ٢١
يعلى وعمارة. عم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة. أسلم في السنة الثانية من
البعثة. واستشهد، رضى الله عنه، في موقعة أحد. يوم السبت، النصف من شوال، سنة ثلاث ٢٤
من الهجرة.

أسد الغابة: ٢ ص ٤٦ — ٥٠

(هـ) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد الروزى الفقيه. كان أحد أئمة المسلمين، ٢٧
حافظاً للمذهب الشافعى، حسن النظر، مشهوراً بالزهد والورع. ورد بغداد، وحدث بها؛ ثم
خرج إلى مكة، فجاور بها. توفي أبو زيد الفقيه الروزى بمرو، يوم الخميس، الثالث عشر من
رجب؛ سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

٣٠ تاريخ بغداد: ١ ص ٣١٤

- ٣ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ إبراهيم يقول : « إن الخوفَ إذا سكنَ القلبَ أحرَقَ مواضعَ الشهواتِ فيه ، وطردَ عنه رغبةَ الدنيا ، وبقَّده عنها ؛ فإنَّ الذي قطعهم ، وأهلكهم ، محبة الراكنين إلى الدنيا » .
- ٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « علمُ الفناء والبقاء يدور على إخلاص [١٠٤] الوجدانية ، / وصِحَّة العبودية ، وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « السَّفَلَةُ من لا يخاف الله تعالى » .
- ٦ — قال ، وسمعتُهُ مرَّةً أخرى ، يقول : « السَّفَلَةُ من يعصى الله تعالى » .
- ٧ — قال ، وسمعتُهُ مرَّةً ، يقول : « السَّفَلَةُ من يعطى لعوض » .
- ٨ — قال ، وسمعتُهُ مرَّةً أخرى ، يقول : « السَّفَلَةُ من يمنَّ بعبائنه على آخذه » .
- ٩ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ إبراهيم بن شيبان ، يقول : « التَّوَكُّلُ سرٌّ بين الله وبين العبد ، فلا ينبغي أن يطلع على ذلك السرَّ أحد » .
- ١٠ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « من أراد أن يكون حُرّاً من الكون فليخلص في عبادة ربِّه ؛ فمن تحقَّق في عبادة ربه صار حُرّاً مما سواه » .

- ١١ — [سمعتُ أبا علي ، محمد بن إبراهيم ، القَصْرِيّ ، يقول : سمعتُ إسحاق ابن [إبراهيم بن شيبان ، يقول : قال لي أبي : « يا بني ! تعلِّم العِلْمَ لآداب الظاهر ؛ واستعمل الورعَ لآداب الباطن ؛ وإياك أن يشغلك عن الله شاغل ؛ فقلَّ من أعرض عنه ، فأقبل عليه ! » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ إسحاق ، يقول : « قلت : يا أبا ! بماذا أُصِل إلى الورع؟

٢ — م : أحرَقَ الشهوات فيها || ٣ — ت : وبعد ، فإن الذي قطعهم ؛ م : محبة الراكنين إلى الدنيا || ٤ — ت : الإخلاص والوجدانية ؛ م : وصِحَّة العبودية || ٦ — م ، ت : من لا يخاف الله || ٧ — م ، ت : من يعصى الله || ٨ — م ، ت : من يعطى لغرض ، ق : يعطى لغرض . تحتها : لغرض || ٩ — ق : من يمنَّ لمعطائه ؛ م : على آخذه || ١١ — ت : على ذلك أحد || ١٢ — م : من الكونين فليخلص عيادة ربه فمن تحقَّق في عبادة ربه ، ق : ار - من سواه || ١٤ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط .

فقال لى : بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . فقلت له : مَنْ الفقراء ؟ . فقال :
الخلق كلهم فقراء ؛ فلا تُمَيِّزْ فى خِدْمَةِ مَنْ يُمكنك من خدمته ، واعرف فضلَه
عليك فى ذلك » .

٣

١٣ — قال ، وسمعتُ إسحاق ، يقول : سمعتُ أبى ، يقول : « التواضع
— من تصفية الباطن — تُلغى بركاته على الظاهر . والتكبر — من كدورة
الباطن — تظهر ظلمته على الظاهر » .

٦

١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « أهل المشاهدة لا يغيبون عنه قياماً
ولا قعوداً ، ولا نائمين ولا منتبهين . ولهم أحوال ، يشتمل عليهم أنوار قُربِه ،
فيغرقون فيها ، ولا يتفرغون إلى الخلق ، وما هم فيه . وتلك أحوال الدهشة ، تراه
دهشين متحيرين ، غائبين حاضرين ؛ / غائبين بأسرارهم ، حاضرين بأبدانهم » . [١٠٤ظ]

١٥ — سمعتُ الشيخ أبازيد الفقيه ، يقول : سمعتُ إبراهيم بن شيبان ،
يقول : « عَوَّضَ اللهُ المؤمنين — فى الدنيا — مما لهم ، فى الآخرة ، بشيئين :
عَوَّضهم عن الجنة بالجلوس فى المساجد ؛ وعَوَّضهم عن النظر إلى وجهه تعالى
النظر إلى إخوانهم من المؤمنين » .

١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « من ترك حُرْمَةَ المشايخ ابتلي بالدعوى
الكاذبة ، واقتضح بها » .

١٧ — [قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « من تكلم فى الإخلاص ، ولم
يطالب نفسه بذلك ، ابتلاه الله بهتك سِتْرِهِ عند إخوانه وأقرانه » .

١٨

٢ — م : الخلق كلهم ولا تميز ... من ممكن من خدمته ؛ ق : كلهم فلا تميز . فى الهامش :
فلا تفتقر ؛ ت : فى خدمة من أمكنك ؛ ق : من ممكن . تحتها : من يمكنك || ٥ — ت :
يلقى بركاتها || ٦ — م : يظهر ظلمها ؛ ت : يظهر ظلمتها || ٧ — م : قائماً ولا قاعداً ،
ولا نائماً ولا منتبها ... تسهل عليهم أنوار قربه || ٩ — ت : فيغرقون ولا يتفرغون ||
١٢ — م : عرض الله تعالى المؤمنين ... بما لهم فى الآخرة شيئين || ١٣ — م ، ت : عوضهم بالجنة
الجلوس ... وعوضهم بالنظر || ١٦ — م : وأفضح بها || ١٧ — ق : هذه الفقرة كأنها جزء من
الفقرة السابقة . ما بين القوسين ساقط || ١٩ — ق : سره عند إخوانه ؛ م ، ت : عند أقرانه وإخوانه

[١٦ - أبو بكر بن يزدانيار*]

ومنهم ابنُ يَزْدَانِيَارَ ؛ وهو أبو بكر ، الحسينُ بنُ عليٍّ بنِ يَزْدَانِيَارَ .
 ٣ من أهل أَرَمِيَّة (١) . له طريقة في التصوف يختصُّ بها ؛ وكان ينكر على بعض
 مشايخ العراق أقوالهم . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والمعارف .
 [وأسند الحديث] .

* * *

٦ ١ - أخبرنا أبو بكر ، محمدُ بنُ عبد الله بنِ عبد العزيز بنِ شاذانَ ، الرازيُّ ،
 قال : أخبرنا أبو بكر ، الحسينُ بنُ عليٍّ بنِ يَزْدَانِيَارَ ، الصوفي ، قال : حدثنا محمدُ
 ابنُ يونسَ بنِ موسى البصري (ب) ، قال : حدثنا أبو عاصم ، الضحاكُ بنُ مُحَمَّدٍ ،

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٦٣ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٦ ؛
 نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ج ١ ص ١٣٣ - ١٣٦

١٢ ٣ - م ، ح : من أهل أَرَمِيَّة || ٤ - م ، ق : مشايخ العراق أقوالهم || ٥ - م ،
 ت : ما بين الفوسين ساقط || ٦ - ق : محمد بن عبد الله بن محمد بن شاذان بن عبد العزيز
 الرازي . والتصويب من : ح ، ق ، في مواضع كثيرة .

١٥ (١) أَرَمِيَّة - بالضم ، ثم السكون ، ويا مفتوحة - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . وهي
 - فيما يزعمون - مدينة زرادشت ، نى الجوس . مدينة حسنة ، كثيرة الحيرات ، واسعة الفواكه
 والبساتين ، صحبة الهواء ، كثيرة الماء . تقع بين تهريز واربيل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء .
 والنسبة إليها أَرَمَوِي .

١٨ معجم البلدان (W) : ج ١ ص ٢١٨

(ب) محمد بن يونس بن موسى القرشي الشامي البصري ، أبو العباس الكديمي ، الحافظ المسكن
 المعمر ، محدث البصرة . اتهم بوضع الحديث ، بل إن ابن حبان يقول : « لعله قد وضع أكثر من
 ٢١ ألف حديث » . ويرى بعضهم أنه ثقة . مات في جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين ومائتين .
 تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ١٧٥

النبيل^(١) ، قال : حدثنا ابن جريج ؛ عن أبي الزبير ؛ عن جابر ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء^(ب)) .

٣

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن يزْدانبار ، يقول : « إياك أن تطمع في [الانس بالله ، وأنت تحبُّ الأنس بالناس . وإياك أن تطمع في حب الله ، وأنت تحبُّ الفضول . وإياك أن تطمع في المنزلة عند الله ٦ وأنت تحبُّ المنزلة عند الناس » .

٣ — سمعتُ أبا الفرج الورْثاني ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن المؤصِّل ، يقول : « رأيتُ ابن يزْدانبار في القوم ، وهو يحدث أصحابه ، / ويقول : وردتُ [١٠٥] القيامة ، فرأيتُ آدم عليه السلام ، والناسُ يسلمون عليه ، ويصافحونه . فذهبتُ لأصاحبه ، وأسلمتُ . فقال : أغرب عني ! أنت الذي وقعتَ في أولادى الصوفية ١٩ . لقد قرأتُ عيناى بهم ! فجاء قوم ، فخالوا بيني وبينه » .

١٢

٢ — م ، ت ، ق : يأكل في معاء واحد . والتصويب من [تاريخ بغداد] ومن [الجامع الصغير] ٦ — م : أن تطمع في حب الله . ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : يحدث أصحابه وردت القيمة ١٠ — م ، ق : آدم صلى الله عليه وسلم || ١٢ — م ، ت : ولقد قرأت عيناى بهم .

١٥

(١) الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري الحافظ . كان عالما ثقة حجة . لقب بالنبيل لنبله وعقله . مات بالبصرة ، لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة ، سنة اثنى عشرة ومائتين تذكرة الحفاظ : ١٠٠ ص ٣٢٣

(ب) هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد في مسنده ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجه عن ابن عمر . وأخرجه أحمد ، ومسلم عن جابر . وأخرجه أحمد ، والشيخان ، عن أبي هريرة . وأخرجه مسلم ، وابن ماجه عن أبي موسى . وكذلك الخطيب البغدادي في : [تاريخ بغداد : ٩٠/٧ ، ١٤٨/٩ ، ٤٣٣/١١]

٢١

الجامع الصغير : ج ٢ ص ٥٦٩
مفتاح الترتيب : ص ٦١

٢٤

٤ — سمعتُ أبا الفرج ، يقول : سمعتُ عليَّ بنَ ابراهيمَ الأزْمَوِيَّ ، يقول :
سمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « ثَرَانِي تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ، إِنْكَارًا
٢ على التصوف والصوفية ١٩ . والله ! ما تَكَلَّمْتُ إِلَّا غَيْرَةً عَلَيْهِمْ ؛ حَيْثُ أَفْشَوْا
أَسْرَارَ الْحَقِّ ، وَأَبْذَوْهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ؛ فَحَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى الْغَيْبَةِ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَلَامِ
فِيهِمْ ، وَإِلَّا فَهَمُ السَّادَةِ ، وَبِمَحَبَّتِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . »

٥ — وسمعتُ أبا بكرَ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرَ بنَ يَزْدَانِيَّارَ
٦ — وسئل : ما الفرقُ بينَ المُريدِ ، والعارفِ ؟ — فقال : « المریدُ طالبٌ ، والعارفُ
مطلوبٌ ؛ والمطلوبُ مقتولٌ ، والطالبُ مرعوبٌ . » .

٦ — قال : وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « الْحُبَّةُ أَصْلُهَا الْمَوَافَقَةُ ؛ وَالْحُبُّ
٩ هو الَّذِي يُؤَثِّرُ رِضًا بِمَحَبَّتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . » .

٧ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « الرُّوحُ مَزْرَعَةُ الْخَيْرِ ، لِأَنَّهَا
١٢ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ ؛ وَالنَّفْسُ وَالْجَسَدُ مَزْرَعَةُ الشَّرِّ ، لِأَنَّهَا مَعْدِنُ الشَّهْوَةِ ؛ وَالرُّوحُ
مَطْبُوعَةٌ بِإِرَادَةِ الْخَيْرِ ؛ وَالنَّفْسُ مَطْبُوعَةٌ بِإِرَادَةِ الشَّرِّ ؛ وَالْهَوَى مَدْبَرُ الْجَسَدِ ،
وَالْعَقْلُ مَدْبَرُ الرُّوحِ ؛ وَالْمَعْرِفَةُ حَاضِرَةٌ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْهَوَى ؛ وَالْمَعْرِفَةُ فِي الْقَلْبِ ؛
١٥ وَالْهَوَى وَالْعَقْلُ يَتَنَازَعَانِ وَيَتَحَارَبَانِ ؛ وَالْهَوَى صَاحِبُ جَيْشِ النَّفْسِ ؛ وَالْعَقْلُ
[١٥٥] صَاحِبُ جَيْشِ الْقَلْبِ ؛ وَالتَّوْفِيقُ مِنَ اللَّهِ مَدَدُ الْعَقْلِ ؛ وَالْخِلْدَانُ / مَدَدُ الْهَوَى ؛
وَالظَّفَرُ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ ؛ [وَالْخِلْدَانُ] لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شَقَاوَتَهُ . » .

١٨ ٢ — م ، ت : إِنْ تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتُ || ٣ — م ، ق : مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَّا غَيْرَةً ||
٤ — م : أَفْشَوْا سِرَّ الْحَقِّ || ٥ — م ، ت : وَبِمَحَبَّتِهِمْ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ ؛ ق : إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
|| ٨ — م ، ت : الْمَطْلُوبُ مَقْبُولٌ وَالطَّالِبُ مَرْعُوبٌ || ١١ — م ، ق ، ح : لِأَنَّهُ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ ،
٢١ || ١٢ — وَالْجَسَدُ مَزْرَعَةٌ ... لِأَنَّهُ مَعْدِنٌ ؛ م ، ت : وَالرُّوحُ مَطْبُوعٌ بِإِرَادَةِ الْخَيْرِ ؛ ح : وَالرُّوحُ
مَطْبُوعٌ بِالْخَيْرِ || ١٣ — ق : مَدْبَرُ النَّفْسِ ... فَابْنُ الْعَقْلِ ؛ ح : الْمَعْرِفَةُ خَاطِرَةٌ بَيْنَ ||
١٥ — ق : وَالْعَقْلُ وَالْهَوَى يَتَنَازَعَانِ || ١٦ — ق ، ت ، ح : سَعَادَتُهُ أَوْ شَقَاوَتُهُ ؛ م :
٢٤ سَعَادَتُهُ ؛ وَالظَّفَرُ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شَقَاوَتَهُ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ بِسْتَقِيمٍ بِهَا الْكَلَامُ عَنْ : مَر .

- ٨ — قال ، وسمعت ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : رِضَا الخلق عن الله رِضًا مَما يفعلُه ؛ ورضاه عنهم أن يوفِّقَهُم للرضا عنه . « .
- ٩ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ صحبةُ العلم بالله . واليقينُ النظر بعين القلب إلى ما عند الله تعالى ، بما وعده وادخره . » .
- ١٠ — [قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ تحقُّقُ القلبِ بوحداية الله تعالى . »]
- ١١ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول أيضًا : « المعرفةُ ظهورُ الحقائق وتلاقى الشواهد . » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « من استغفر الله — وهو ملازم للذنوب — حَرَّمَ اللهُ تعالى عليه التوبةَ ، والإنابةَ إليه . » .

١ — م : رضا الخلق عند الله ؛ ق : رضاه عنهم أن يوافقه ؛ ت : رضاه عنهم بأن يوفقه م ||
٣ — م : المعرفة صحبة العلم بالله || ٤ — م : النظر بعين القلب إلى عند الله بما وعده ١٢
والآخرة ؛ ت : بعين القلب || ٦ — ت : هذه الفقرة ساقطة ؛ م : بوحداية الله ||
٩ — ت : من استغفر وهو يلازم الذنوب || ١٠ — م ، ت : حرم الله عليه التوبة .

[١٧ — أبو اسحق إبراهيم بن المولّد*]

- ومنهم إبراهيم بن المولّد ؛ وهو أبو سحاق ، إبراهيم بن أحمد بن المولّد . من
 ٣ كبار مشايخ الرقة (١) وفتيانهم .
 صحب أبا عبد الله بن الجلاء الدمشقي ، وإبراهيم بن داود القصّار الرقي . وكان
 من أفتى المشايخ ، وأحسنهم سيرة .
 ٦ [وأسنده الحديث] .

- ١ — أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار ، بطوس ؛ قال :
 حدثنا إبراهيم بن المولّد الصوفي بالرقة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف بدمشق ،
 ٩ قال : حدثنا سلمان بن العباس بن الوليد الحنصلي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
 أيوب بن سعيد السكوني ، قال : حدثنا العطاء بن خالد (ب) ؛ عن نافع ؛ عن
 أنظر ترجمته في : حلية الأولياء ؛ ١٠ ص ٣٦٤ ؛ شذرات الذهب ؛ ٣ ص ٣٦٢ ؛
 ١٢ طبقات الشعراء ؛ ١ ص ١٣٦
 ٢ — م : ومنهم : إبراهيم بن أحمد بن المولّد أبو اسحاق من كبار || ٦ — م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ٩ — ح : سالم بن العباس || ١٠ — ح : ابن سعيد عن أيوب السكوني ؛
 ١٥ ق : ابن سعيد السلمي .
 (١) الرقة — بفتح أوله ، وثانيه وتشديده — مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حران
 ثلاثة أيام . أرسل سعد بن أبي وقاص ، وإلى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشا عليه عياض بن
 ١٨ غم ، فقدم الجزيرة ، فبلغ أهل الرقة خبره ، فبعثوا إلى عياض في الصلح ، فقبله منهم .
 والرقة أيضا مدينة من نواحي قوهستان . والرقة — كذلك — الإستان المقابل للتاج ، من دار
 الخلافة ببغداد ؛ وهي بالجانب الغربي .
 ٢١ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٨٠٢ — ٨٠٤
 (ب) عطاء — بتشديد الطاء — ابن خالد بن عبد الله بن العباس ، أبو صفوان الخزومي المديني .
 يروي عن نافع ، وزيد بن أسلم . وروى عنه الوليد بن مسلم ، وآخرين . قال ابن عدي : « لم أر
 ٢٤ بحديثه بأسا » .
 خلاصة تذهيب السكّال : ص ٢٦٠

ابن عمر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَوْ أَذِنَ اللَّهُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي التَّجَارَةِ ، لَاتَّجَرُوا بِالْبَزِّ وَالْمِطْرِ (١)) :

٢ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، [يقول] : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : ٣
سمعتُ إبراهيم بن المولّد ، يقول : « مَنْ كَانَتْ بَدَايَتُهُ نَهَايَتُهُ ، وَنَهَايَتُهُ بَدَايَتُهُ
فِي الْجَهَنَّمَ يَلْزِمُهُ فِي الْبَدَايَةِ النَّهْيَةُ » .

٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ تَوَلَّى رِعَايَةَ الْحَقِّ أَجَلَ مَنْ تَوَدَّبَهُ
سِيَّاسَةُ الْعِلْمِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « الْقِيَامُ بِآدَابِ الْعِلْمِ وَشَرَائِعِهِ يَبْلُغُ
بِصَاحِبِهِ إِلَى مَقَامِ الزِّيَادَةِ وَالْقَبُولِ » .

٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « / إِنْ الْعَبْدُ إِذَا أَصْبَحَ ، كَانَ مُطَالِبًا [١٠٦]
مِنَ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ ، وَمِنْ نَفْسِهِ بِالشَّهْوَةِ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ بِالْمَعْصِيَةِ . لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
رَفِيقٌ بِهِ ، حَيْثُ أَمَرَهُ فِي ابْتِدَاءِ صَبَاحِهِ بِأَمْرٍ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ مُنَادِيًا يَنَادِيهِ ، وَيُنْدِبُهُ ١٢
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَهُمْ الْمُؤَذِّنُونَ ؛ [يُؤَذِّنُونَ] وَيَكْبِرُونَ فِي آذَانِهِمْ ، تَكْبِيرَاتٍ
مُكْرَرَاتٍ ، يَقُولُونَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَكْبِرُ فِي قَلْبِهِ أَمْرُ سَيِّدِهِ ؛ فَيَبَادِرُ
إِلَى طَاعَتِهِ ، وَيُخَالِفُ هَوَى نَفْسِهِ وَشَيْطَانِهِ ؛ فَإِنْ بَادَرَ إِلَيْهِ ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالظَّفَرِ ١٥

٢ — ت : الله عز وجل || ٦ — م ، ق : أجل من أن تؤدبه || ٨ — م : القيام لآداب العلم
والشرائع || ٩ — م : يبلغ صاحبه ... الزيارة || ١١ — ق : من الله تعالى بالطاعة ||
١٢ — م : رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمر وبعث الله إليه || ١٣ — ق : ويندبه على أمر
الله ؛ وهم المؤمنون ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : بتكبيرات مكرورات || ١٤ — ت : ليكبر
في قلبه || ١٥ — م : بخلاف نفسه وشيطانه ؛ ت : ويخالف نفسه وشيطانه ؛ ق : أكرمه
الله تعالى بالظفر .

(ج) هذا حديث ضعيف . أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] عن ابن عمر ؛ وأخرجه
أبو نعيم في [الحلية : ١٠ / ٣٦٤] بأسناده عن ابن عمر ، وفي ألفاظه عندهما بعض الاختلاف
اليسير ، عما هاهنا .

على نفسه ، وغلبته لشهوته ، وأعانه على عدوّه ، بقطع الوسواس من قلبه ؛ فإن من يادر إلى بابه ، ودخل في حرزه ، صار غالباً لا مغلوباً .

٣ — ٦ — قال ، وسمعت إبراهيم ، يقول : « حلاوة الطاعة بالإخلاص ، تذهب بوحشة العُجب » .

٦ — ٧ — قال ، وسمعت إبراهيم ، يقول : « عجبت لمن عرف أن له طريقاً إلى ربّه كيف يعيش مع غير الله تعالى ، والله يقول : (وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ) (١) .

٨ — قال ، وسمعت إبراهيم ، يقول : « جُيِلَتُ الأرواحُ من الأفراح ؛ فهي تملأُ بدءاً إلى محلّ الفرح من المشاهدة . والأجسادُ خُلِقَت من الأكاد ؛ فهي لا تزالُ ترجع إلى كُتُدها ، من طلب هذه الفانية ، والاهتمام بها ولها : ٩

٩ — قال ، وسمعت إبراهيم ، يقول : « مَنْ قال : « به » ، أفناه عنه ؛ ومن قال : « مِنْهُ » أبقاه له » .

١٢ — ١٠ — أنشدني منصور بن عبد الله ، قال : أنشدني إبراهيم بن المولّد لبعضهم :

لَوْ لَا مَدَامُ عُشَّاقٍ وَلَوْعَتُهُمْ لَبَانَ فِي النَّاسِ عِزُّ الْمَاءِ وَالنَّارِ
فَكُلُّ نَارٍ قَمِينٍ أَنْفَاسِهِمْ قَدَحَتْ وَكُلُّ مَاءٍ فَنٍ دَمِيعٍ لَهُمْ جَارِي

١٥ — ١١ — قال ، وسمعت إبراهيم بن المولّد ، يقول : « تَمَنَّ التَّصَوُّفِ فَنَازُكَ فِيهِ

[١٠٦ظ] فَإِذَا فَنِيَتْ فِيهِ بَقِيَتْ بَقَاءُ الْأَبَدِ ؛ لِأَنَّ مَنْ فَنِيَ عَنْ حُسُوسِهِ ، بَقِيَ بِمُشَاهَدَةِ الْمَطْلُوبِ ، وَذَلِكَ بَقَاءُ الْأَبَدِ » .

١٨ — ١ — م وأعانه على عدوه ؛ م ، ق : بقطع الوسواس || ٣ — م : تذهب وحشة العجب ||

٥ — م : لمن عرف طريقاً إلى ربه ؛ ق : إلى ربه عز وجل ؛ ح : لمن عرف الطريق ||

٦ — م ، ت : يعيش مع غيره || ٧ — ت : الأرواح بالأفراح ؛ ق : الأرواح في الأفراح ||

٢١ — ١٠ — ت : أفناه عنه أوبه ؛ ح : ومن قال : « عنه » || ١٤ — م ، ح : فمن عين لهم جاري ؛ ق ،

في الأصل : فمن دمع لهم جاري ، وتمت كلمة : دمع ، كلمة : عين ، وفي الهامش : فمن أجفانهم || ١٥ —

م : تمر التصوف فناؤك || ١٦ — م : فمن حُسُوسِهِ ؛ م : بق بمشاهدة || ١٧ — وذلك بقله الأبد

- ١٢ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ بنَ المولِّد ، يقول : « الأدبُ في الأكلِ ألا يَمُدُّوا أيديهم إلى الأرفاقِ إلَّا في أوقاتِ الضرورات ، ثم على قدرِ إمساكِ الرمقِ » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « من قام إلى أوامرِ الله ، كان بين ٣ قبولٍ ورَدٍّ . ومن قام إليها بالله ، كان مقبولا لا شك » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « السباحة — بالنفس — لآدابِ الظواهرِ علما ، وشرعا ، وخلقا ؛ والسباحة — بالقلب — لآدابِ البواطنِ حالا ، ٦ ووجدًا ، وكشفًا » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « الفَتْرَةُ — بعد المِجَاهِدَةِ — من فسادِ الابتداء . والحِجْبُ — بعد الكشفِ — من السكونِ إلى الأحوالِ » . ٩
- ١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « نفسك سائرةٌ بك ، وقلبك طائر ١٢ بك ؛ فكُنْ مع أسرعهما وصولا » .

[١٨ - أبو عبد الله بن سالم البصري *]

- ٣ — ومنهم ابنُ سالم البصريُّ ؛ وهو أبو عبد الله ، محمد بنُ أحمد بنِ سالم ، صاحبُ سهل بن عبد الله التستريِّ ، وراوى كلامه ؛ لا ينتمى إلى غيره من المشايخ .
وهو من أهل الاجتهاد ؛ وطريقته طريقة أستاذه سهل . وله بالبصرة أصحاب ينتمون إليه (١) ، وإلى ابنه أوى الحسن .

- ١ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله الرازى ، يقول : سأل رجلٌ أبا عبد الله [بنَ سالم ، وأنا أسمع] : « أنحن مُستعبدون بالكسب ، أم بالتوكل ؟ » فقال : التوكل .
٩ حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسبُ سنةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وإنما استثنى الكسبُ لمن ضُفَّ عن حال التوكل ، وسقط عن درجة الكمال ، التى هى حاله صلى الله عليه وسلم . فمن أطاق التوكل ، فالكسبُ غيرُ مباح له بحال ، إلا كسبَ معاونة ، لا كسبَ اعتماد عليه . ومن ضُفَّ عن حال

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠ من ٣٧٨ ؛ طبقات الصعرائى : ١٠ من ١٣٦ ؛ الباب : ١ من ٥٢٣ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ مرآة الجنان : ٢ من ٣٧٣

- ١٥ — ٢ — ومنهم محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصرى || ٣ — ت : وروى كلامه || ٤ — ق : طريقه طريقة أستاذه || ٥ — م : وإلى ابنه أبى الحسين || ٦ — ح : بالكسب أو بالتوكل ؛ ت : مستعبدين بالسبب || ٨ — م : حال النبى ... والكسب سنته || ١٠ — م : التى هى حاله .
١٨ — فن أطاق || ١١ — م : مباح بحال || ١١ — م : ومن ضُفَّ حال التوكل ؛ ق : ضُفَّ عن التوكل هى حال ؛ م : مال الرسول

(١) هم السالية نسبة إلى أبى عبد الله بن سالم تلميذ سهل التستري ، وهو مذهب فى الأصول .
٢١ وللأستاذ ماسينيون L. Massignon بحث عن السالية فى دائرة المعارف الإسلامية Encyclopædia of Islam. Art. Saiimeyah عالج فيه — فى اختصار — أصول مذهبهم ، وموقف الحنابلة منهم . أنظر عن السالية .

٢٤ — الباب : ١ من ٥٢٢
الأنساب : ٢٨٦

- التوكل . التي هي حال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُبَيِّنَحْ له طلبُ المعاش والكسب ، لثلاث يسقط [عن درجة سنته ، حيث سقط عن درجة حاله » .
- ٢ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « مَنْ عَامَلَ الله تعالى / [١٠٧و] على رؤية [السَّبَقِ ظهرت عليه الكرامات » .
- ٣ - قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « يزول عن القلب ظلمُ الرياء بنور الإخلاص ، وظلمُ الكذب بنور الصدق » .
- ٤ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه » .
- ٥ - قال ، وسمعتُ ابنَ سالم ، وسُئِلَ : بماذا يُعرَفُ الأولياء في الخلق ؟ . فقال : « بلطف لسانهم ، وحسن أخلاقهم ، وبشاشة وجوههم ، وسخاء أنفسهم ، وقلة اعتراضهم ، وقبول عُذر من اعتذر إليهم ، وتعام الشفقة على جميع الخلائق : برَّهم ، وفاجرهم » .
- ٦ - قال ، وسمعتُ ابنَ سالم ، يقول : « مَنْ تَوَكَّلَ على الله أسكنَ الله قلبه نور الحكمة ، وكفاه كل هم ، وأوصله إلى كل محبوب ، فإنه عز وجل » ، يقول : (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)^(١) أي هو القائم له بكل كفاية » .
- ٧ - قال ، وسمعتُ ابنَ سالم يقول : « التوكل على الله فريضة ، لقوله تعالى : (وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(ب) . والحركة في طلب الرزق مباح لمن عجز عن التوكل ؛ فإن الله تعالى يقول : (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)^(ج) » .

١ - م ، ت : طلب المعاش في الكسب . ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : يزال عن القلب || ٨ - ق : أوصله الله تعالى || ٩ - م : بماذا يعرف الألباء ؟ ت : بماذا تعرف الأولياء || ١٠ - ق : وبشاشتهم في وجوههم || ١١ - م : وقلة أغراضهم || ١٤ - م ، ق : وكفاه كل هم ؛ م ، ت : فإنه يقول || ١٣ - م : قال الله تعالى ؛ ت : لقوله عز وجل || ١٦ - ت : في طلب الأرزاق || ١٧ - م ، ق : لما عجز عن التوكل .

(١) سورة الطلاق ؛ الآية : ٣

(ب) سورة المائدة ؛ الآية : ٢٣

(ج) سورة البقرة ؛ الآية : ٢١٧

فما يُفْتَحُ بالطلب والكسب ، منه طيبٌ وخبيث . وما يُفْتَحُ بالتوكل لا يكون إلا طيباً ، لأن ذلك من معدن طيب .

٣ — ٨ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « رُؤْيَةُ الْمَنَّةِ مُفْتَاَحُ التَّوَدُّدِ » .

٩ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « يَسْتَرِ عَوْرَاتِ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَجِلْمُهُ ، وَسَخَاؤُهُ . وَيَقْوَمُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ الصَّدْقُ » .

٦ — ١٠ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « اجْتَهِدْ فِي الْمُرَاعَاةِ لِتُلْحِقَكَ الرَّعَايَةُ ، فَإِنَّ مِنْ كَانَ فِي رِعَايَةِ الْحَقِّ فِي حِصْنِ حَصِينٍ » .

٩ — ١١ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « مَنْ تَوَخَّذَ بِدَبْثِهِ ، وَتَفَرَّغَ بِهِمَّةً ، أَوْرَدَهُ ذَلِكَ إِلَى رِيَاضٍ تَكْشِفُ عَنْهُ بَثَّهُ ، وَتَزِيلُ عَنْهُ هَمَّهُ . وَمَنْ شَكَا بَثَّهُ كَانَ [١٠٧ظ] مُتَرَدِّدًا فِي الشُّكْوَى إِلَى أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ فِيهِ / حَكَمَهُ » .

١٢ — ١٢ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « الْعَاقِلُ مِنْ تَبَرُّمٍ بِعُشْرَةِ الْمُخَالَفِينَ ، وَزَهْدٍ فِي صُحْبَةِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . فَإِنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَشْغُلُوهُ بِهَا شَغْلَوْهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ » .

١٣ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « ارْفَعْ قَدْرَكَ عَنْ مِلَازِمَةِ الطُّبَاعِ الدَّفِثَةِ تَدُسُّ بَيْنَ رَنْجِ الْكَرَمِ ، وَتَعِشْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ . فَإِنَّ أَلْفَتَهَا قَطَعَتْ بِكَ ؛ وَإِنْ سَمَّيْتُهَا بُلْغَ بِكَ إِلَى مَالَا أَيْنَ ، وَلَا حَدَّ ، وَلَا خَيْرٍ وَلَا اسْتِخْبَارٍ إِذَا ذَاكَ ، إِنْ حَصَلَتْ نَمَّ حَصَلَتْ لَكَ قِيَمَةٌ ، وَكَنتَ إِذَا ذَاكَ » .

١ — م ، ت : بَيْنَ طَيْبٍ وَخَبِيثٍ || ٢ — ت : فَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَعْدِنِ طَيْبٍ || ٣ — ق : مُفْتَاَحُ النَّوْرِ . وَفِي الْهَامِشِ : التَّوَدُّدُ || ٧ — م ، ت : فِي أَحْصَنِ حِصْنٍ ؛ ق : فِي أَحْصَنِ حَصِينٍ || ١١ — ق : الْعَارِفُ مِنْ تَبَرُّمٍ || ١٤ — م : تَذَوُّيْنِ ؛ ق ، ت : تَدُوسُ بَيْنَ رَيْعٍ ... وَتَعِيشُ ؛ م : وَتَعِيشُ ... النِّعَمَ أَلْفَتَهَا || ١٥ — ق : وَلَا اسْتِخْبَارًا وَلَا أَخْبَارًا إِذَا ذَاكَ حَصَلَتْ .

[١٩ — محمد بن عليان النسوي *]

- ومنه محمد بن عليان النسوي ؛ وهو محمد بن علي . من كبار مشايخ نسا (١) ،
 [من قرية بيسمة] ، من جلة أصحاب أبي عثمان . وكان محفوظ ، يقول : « محمد بن ٣
 عليان إمام أهل المعارف »
 كان يخرج من نسا ، قاصداً إلى أبي عثمان — في مسائل واقعات — فلا يأكل
 ولا يشرب في الطريق ، حتى يرد نيسابور ، فيسأله عن تلك المسائل . ٦
 وهو من أعلى المشايخ . له الكرامات الظاهرة .

- ١ — سمعت محمد بن أحمد الفراء ، يقول : سمعت محمد بن عليان ، يقول :
 « الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة » . ٩
 ٢ — قال ، وسمعت ابن عليان ، يقول : « من لم يتحقق في وداد ربه
 ومحبه ، جعل مكان الوفاء — في المحبة — غدراً ، ومكان الألفة نفاراً » .
 ٣ — قال ، وسمعت ابن عليان ، يقول : « كيف لا تحب من لم تنفك من ١٢
 بره طرفة عين ١٩ . وكيف تدعى محبة من لم توافقه طرفة عين ١٩ » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٦ طبقات الشعرائي : ١ ص ٢٧

- ٢ — ومنهم محمد بن علي النسوي المعروف بمحمد بن عليان || ٣ — م : ما بين الفوسين ١٥
 ساقط ؛ ت : من قرية بيسمة ؛ ق : من قرية بيسمة ؛ م : من جلة أصحاب عثمان || ١٢ — ق :
 من لا ينفك من بره ؛ ت : من لا تنفك عن بره ؛ م : وكيف تدرى محبة ... في طرفة عين .

- (١) نسا — بفتح أوله مقصوداً — والنسبة إليها نسائي ، وقيل : نسوي أيضاً ، هي مدينة ١٨
 بخراسان ، بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين مرو خمسة أيام ، وبينها وبين أيورديوم ،
 وبينها وبين نيسابور ستة أو سبعة . وهي مدينة وبثة جداً . وأشهر من أخرجتهم من أعيان
 العلماء ، أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب ، النسائي ، صاحب كتاب [السنن] . ونسا كذلك مدينة ٢١
 بخراسان ، وأخرى بفارس ، وراية من رساتيق م ، بكرمان ، وخاسه مدينة بهمدان .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٧٧٦ — ٧٧٨

- ٤ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ . — وسُئِلَ : ما علامةُ رضا الله عن العبد ؟ —
فقال : « نشاطه في الطاعات ، وتثاقفه عن الماصي » .
- ٣ ٥ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من أظهر كراماته فهو مدَّعٍ ؛
ومن ظهرت عليه الكراماتُ فهو ولي » .
- ٦ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الفقرُ لباسُ الأحرار ؛ والغنى
لباسُ الأبرار » .
- [١٠٨] ٧ — قال ، / وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من صَحِبَ الفقراءَ فليصحبهم
على سلامة السرِّ ، وسخاء النفس ، وسعة الصدر ، وقبول المحنِّ بالنعم » .
- ٩ ٨ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « أفقر الفقراء من لا يهتدى
إلى من يُقدِّر على أن يُغنيه » .
- ٩ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « آياتُ الأولياء وكراماتهم ،
رضام بما يُسَخِّطُ العوامَّ عن تجارى المقدور » .
- ١٢ ١٠ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « لا يصفو للسَّخِيَّ سخاؤه
إلا بتصفيره ، ورؤية فضل من يقبل منه » .
- ١٥ ١١ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « البرُّ والروءى حِفْظُ الدين ،
وصيانةُ النفس ، وحفظُ حرُمات المؤمنين ، والجود بالموجود ، وقصور الرؤية عنه
وعن جميع أفعالك » .
- ١٨ ١٢ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الخوفُ له أثر في القلب ،
يؤثر على ظاهر صاحبه الدعاء والتضرع والانكسار » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « علامةُ الأولياء خوفُ
الانقطاع عنه ؛ لشدة في قلوبهم ، من الإيثار له ، والشوق إليه » .

١ — ق : رضا الله تعالى || ٢ — ق : ومن ظهر عليه || ٣ — م : إلى من لا يقدر ||

١١ — م : آيات الأولياء || ١٤ — م : من قبله منه || ١٩ — ت : في الهامش : يورث

٢٤ على ظاهره ، يؤثر .

١٤ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى لَطْلُبَ ثَوَابٍ ، أَوْ خَوْفِ عِقَابٍ ، فَقَدْ أَظْهَرَ خِسَّتَهُ ، وَأَبْدَى طَمَعَهُ . فَقَبِيحٌ بِالْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَهُ لِعَوْضٍ » .

٣

١٥ — قال ، وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ سَكَنَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَهْمَلَهُ تَعَالَى وَتَرَكَهُ ؛ وَمَنْ سَكَنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَ السَّكُونِ إِلَى شَيْءٍ سِوَاهُ » .

٦



١ — م ، ت : خَدَمَ اللَّهَ لَطْلُبَ || ٢ — م : وَأَبْدَى طَمَعَهُ . وَقَبِيحٌ بِالْعَبْدِ || • — م : إِلَى غَيْرِ اللَّهِ أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ ؛ ق : أَهْمَلَهُ ؛ م ، ت : وَمَنْ سَكَنَ إِلَيْهِ ... طَرِيقَ السَّكُونِ

[٢٠ - أبو بكر بن أبي سعدان *]

٣ منهم أبو بكر بن أبي سعدان ؛ وهو أحمد بن محمد بن أبي سعدان ؛ بغدادى من أصحاب الجنيد والثوري .

وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة . وكان عالماً بعلوم الشرع مقدماً فيه . يلتجئ مذهب الشافعى . وكان أحد أستاذى الشيخ أبى القاسم المغربي ؛ [ويعرف من علوم الصنعة ، وغير ذلك] . وكان ذا لسان وبيان . وبلغنى أنه [١٠٨ظ] كان بطرسوس (١) فطلب من يرسل / إلى الروم ، فلم يجدوا مثله فى فضله وعلمه ، وفصاحته وبيانه ولسانه .

٩ [سمعت أبا القاسم ، جعفر بن أحمد ، الرازى ، يقول : سمعت أبا الحسن بن حديق ، وأبا العباس الفرغانى ، يقولان : « لم يبق — فى هذا الزمان — لهذه الطائفة إلا رجلان : أبو على الروذبارى بمصر ، وأبو بكر بن أبي سعدان بالعراق ؛ وأبو بكر أفهمهما » .

١ — سمعت أبا القاسم الرازى ، يقول : سمعت أبا بكر بن أبي سعدان ،

١٥ * أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٧ ؛ طبقات الشمرانى : ١ ص ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٦١

٢ — ق : ومنهم أبو بكر بن سعدان || ٤ — ق ، ت : متقدما فيه || ه — ت : الشافعى رحمة الله عليه || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من علوم هذه الصنعة ؛ م : وكان ذا يسار ... بلغنى || ٧ — ت : وطلب من يرسل به || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : أبو الحسن وأبو العباس الفرغانى ؛ ق : أبو الحسين بن حديق .

٢١ (١) طرسوس — بفتح أوله ، وثانيه ، وسينين ، بينهما واو ساكنة ، بوزن قريوس — مدينة بشفور الشام ، بين أطاكية وحلب وبلاد الروم . يشقها نهر بردان . وقد كانت موطناً للصالحين والزهاد ، يقصدونها لأنها من تفرق المسلمين .
معجم البلدان (W) : ٣ ص ٥٢٦ — ٥٢٨

يقول : « مَنْ حَبَّبَ الصَّوْفِيَّةَ فَلْيَصْحَبْهُمْ بِلاَ نَفْسٍ ، ولا قَلْبٍ ، ولا مِلْكٍ ؛ فَنُتَى
نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِهِ قَطْعُهُ ذَلِكَ عَنْ بُلُوغِ مَقْصَدِهِ » .

٢ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الرِّوَايَةِ ،
وَرُثَّ عِلْمَ الدِّرَايَةِ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الدِّرَايَةِ وَرُثَّ عِلْمَ الرِّعَايَةِ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الرِّعَايَةِ
هُدِيَ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ » .

٣ — قال ، وسمعتُ ابنَ أبي سَعْدَانَ ، يقول : « الشُّكْرُ أَنْ يَشْكُرَ عَلَى
الْبَلَاءِ شُكْرَهُ عَلَى النِّعَمِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « مَنْ سَمِعَ بِأَذْنِهِ حِكْمًا
وَمَنْ سَمِعَ بِقَلْبِهِ وَتَنَبَّأَ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا يَسْمَعُ هَدَى وَاهْتَدَى » .

٥ — سمعتُ أبا بكر الرازيَّ ، يقول : قال ابن أبي سعدان : « الانقطاع عن
الأحوال سبب الوصول إلى الله تعالى » .

٦ — قال ، وسمعتُ ابنَ أبي سَعْدَانَ ، يقول : « مَنْ قَابَلَهُ بِأَفْعَالِهِ ، قَابَلَهُ
بِعَدْلِهِ ؛ وَمَنْ قَابَلَهُ بِأَفْلاَسِهِ ، قَابَلَهُ بِفَضْلِهِ . ولا عَمَلَ أَنْتُمْ مِنَ الصَّدَقِ ، ولا أَنْوَرَ ولا
أَبْلَغَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ) (١) . تَرَاهُ
يَقُومُ بِحَقِيقَةِ صَدَقِهِ ؟ أَوْ بِالْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِهِ ؟ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ عَجَزُوا حَيْثُ سُئِلُوا :
(مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا) (ب) .

٧ — قال وسمعتُهُ يقول : « الصَّابِرُ عَلَى رَجَائِهِ لَا يَقْنَطُ مِنْ فَضْلِهِ » .

٧ — م : شكره على النعمة || ٩ — م ، ح ، ت : بقله وعظ ؛ ق : عمل بما يسمع ؛ ح :
عمل بما علم || ١١ — م : الوصول إلى الله || ١٣ — ت : فلا عمل أنتم || ١١ — م ،
ت : وأنور منه وأبلغ || ١٥ — ت : والأنبياء سلوات الله عليهم عجزوا ؛ ق : عجزوا
بحيث سئلوا .

(١) سورة الأحزاب ؛ الآية : ٨

(ب) سورة المائدة ؛ الآية : ١٠٩

[١٠٩] ٨ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « الاعتصام بالله هو

هو الامتناع به من الغفلة والمعاصي ، والبِدَع والضلالات » .

٣ ٩ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « من جلس للمناظرة — على الغفلة — لزمته ثلاثة عيوب :

٦ أولها جدال وصياح ، وهو المنهى عنه . وأوسطها حب الملو على الخلق ، وهو المنهى عنه . وآخرها الحقد والنصب ، وهو المنهى عنه .

ومن جلس للمناجحة ، فإن أول كلامه موعظة ، وأوسطه دلالة ، وآخره بركة » .

٩ ١٠ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « من لم ينظر في التصوف فهو غيبي » .

١٢ ١١ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « إذا بدت الحقائق سقطت آثارُ الفهوم والعلوم وبقى لها الرسم الجاري لمِحَلِّ الأمر ، وسقط منه حقائقها »

١٢ ١٢ — قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « خُلِقَت الأرواح من النور ، وأسكنتُ ظلمَ الهياكل . فإذا قَوِيَ الروح جَانَسَ العقل ، وتواترتُ الأنوار ، وأزالتُ عن الهياكل ظلمتها ؛ فصارت الهياكل روحانية بأنوار الروح والعقل ؛ فانقادت ، ولزمتُ طريقتهما ؛ ورجعتُ الأرواحُ إلى معدنها من الغيب ، تطالع بجاري الأقدار . فهذه تطالع الجاري من الأقدار ، وهذه ترضى بموارد القضاء والقدر . وهذا من لطائف الأحوال » .

١٣ — قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « الصوفي هو الخارج عن

النعوت والرسوم . والفقيه هو الفاقد للأسباب . ففقد السبب أوجب له اسم الفقر ،

٢١ ٤ — ت : لزمته ثلاث عيوب || ٥ — م ، ق : أوله ... وأوسطه ... وآخره ؛ م ، ت : حب الملو على الحق || ٩ — ق : من لم يتظرف || ١٢ — م : الجاري بمِحَلِّ الأمر || ١٤ — ق : أسكنتُ في ظلم ... جالس العقل || ١٥ — م : الأنوار ، زالت ... ظلمتها || ١٦ — ت : فرجعتُ الأرواح || ١٧ — م : فهمي تطالع المجاري ؛ ق : فهمي تطالع المجاري || ٢٤ ١٨ — م ، ت ، ق : وهذه من لطائف || ٢٠ — ت : ففقد السبب ؛ ت : وفقد السبب ؛ م : أوجب له .

وسَّهِّلْ لَهُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمُسَبِّبِ . وصفاء الصوفي عن النعوت والرسوم ألزمه اسم
التصوف؛ فصُنِّيَ عن مَازِجَةِ الْأَكْوَانِ كُلِّهَا ، بِمَصَاقَاةٍ مِنْ صَاقَاهُ — فِي الْأَزْلِ —
بِالْأَنْوَارِ وَالْمُبَارَاةِ » .

- ٣
١٤ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَعْدَانَ ، يَقُولُ : « أَوَّلُ قِسْمَةٍ / قُسِمَتْ [١٠٩ظ]
لِلنَّفْسِ مِنَ الْخَيْرَاتِ الرُّوحُ ، لِيَتَرَوَّحَ بِهِ مِنْ مَسَاكِنَةِ الْأَغْيَارِ ؛ ثُمَّ الْعِلْمُ ، لِيَدُلَّهُ عَلَى
رَشْدِهِ ، ثُمَّ الْعَقْلُ ، لِيَكُونَ مَشِيرًا لِلْعِلْمِ إِلَى دَرَجَاتِ الْمَعَارِفِ ، وَمَشِيرًا لِلنَّفْسِ إِلَى ٦
قَبُولِ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبًا لِلرُّوحِ فِي الْجَوْلَانِ فِي الْمَلَكُوتِ » .



١ — ت : عن النعوت والروم || ٢ — م : ألزمه التصوف ؛ ق : مَازِجَاتِ الْأَكْوَانِ ||
٣ — ت : بِالْأَنْوَارِ وَالنَّارِ || ٣ — ت : قِسْمَةٌ قَسِمَ لِلنَّفْسِ || ٤ — م : مِنَ الْخَيْرَاتِ ٩
لِيَتَرَوَّحَ ... مَسَاكِنَةِ الْاِغْتِرَارِ || ٥ — م ، ق : لِيَدُلَّ عَلَى رَشْدِهِ ؛ م : ثُمَّ الْعَدْلُ .

الطبقة الخامسة

من أئمة الصوفية

[١ - أبو سعيد بن الأعرابي *]

- منهم أبو سعيد بن الأعرابي ؛ واسمه : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر [بن دزيم]
 ٢ العنزي . بصري الأصل ، سكن بمكة ، وكان - في وقته - شيخ الحرم ، ومات بها
 صنف للقوم كتباً كثيرة . وصحب أبا القاسم ، الجنيد بن محمد ، وعمرو بن عثمان
 المسكتي ، وأبا الحسين النوري ، وحسناً المسوحى ، وأبا جعفر الحفّار ، [وأبا الفتح
 الحمال] . وكان من جلة مشايخهم وعلمائهم . مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
 ٦ [وأسد الحديث ورواه . وكان ثقة .]

- ١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخشاب ، البغدادى ، قال : أخبرنا
 أبو سعيد [أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي الصوفي بمكة ، قال : أخبرنا أبو يحيى ،
 محمد بن سعيد] بن غالب ، الضرير (١) ، قال : حدثنا وكيع (ب) ؛ عن الأعمش ؛ عن
 * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ص ٣٦ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ١ ص ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٦ ؛
 ١٢ ص ٣٥٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ١٠٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٢٢٦ ؛
 المنتظم : ٦ ص ٣٧١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣ ص ٦٦
 ٢ - م : أبو سعيد الأعرابي || ٢ - م : ابن درهم العربي ؛ ت : ابن درهم العبدى ؛ ع ،
 بر ، مر : ما بين القوسين ساقط || ٣ - النجوم الزاهرة [٣٠٦ / ٣] : ابن زياد الفنوي || ٤ -
 م : صحب الجنيد وعمر الملكى ؛ ق : وعمرو بن عثمان الملكى || ٥ - م : الملكى والنورى والسروجى
 وأبا جعفر والحفّار || ٥ - ق : ما بين القوسين ساقط || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : وروى
 ١٨ الحديث وكان ثقة || ٩ - م ، ت ، ق ؛ ما بين القوسين ساقط . والزيادة من : مر ، بر ، ع .

- (١) محمد بن سعيد بن غالب ، أبو يحيى العطار الضرير . سمع سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن
 ٢١ عليّة ، وحامد بن زيد الحياط ، وغيرهم . وروى عنه أبو العباس بن سريج الفقيه ، ويحيى بن ساعد ، وإسماعيل
 ابن العباس الوراق ، وخلق . وكان أبو يحيى ثقة . توفي في شوال سنة إحدى وأربعين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٥ ص ٣٠٦ .
 (ب) وكيع بن الجراح بن مليح ، الإمام الحافظ الثبت ، محدث العراق ، أبو سفيان الرواسي
 ٢٤ الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام ، ورواس بطن من قيس عيلان . ولد سنة ثمان وعشرين ومائة . وسمع
 الأعمش وخلق . وروى عنه يحيى بن معين وخلّاه . وكان أبوه يلى أمر بيت المال ، فأراد الرشيد =

أبي صالح (١) ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَا تَسْبُوا أَنْحَايِي ، فَإِنَّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَّ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (ب)) .

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إنَّ الله تعالى طيَّب الدنيا للعارفين بالخروج منها ، وطَيَّب الجنة لأهلها بالخلود فيها . فلو قيل للعارف : إنَّك تبقى في الدنيا ، لمات كمدًا ؛ ولو قيل لأهل الجنة إنَّكم تخرجون منها ، لماتوا كمدًا . فطابت الدنيا بذكر الخروج منها . وطابت الجنة بذكر الخلود فيها » .

٣ — قال ، وسمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « أخسرُ الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله ، وبارز بالقيبح مَنْ هو أقرب إليه من حبل الوريد » .

[١١٠] ٤ — / سمعتُ محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « المعرفة كُلُّهَا الاعتراف بالجهل . والتصوف كُلُّهُ تركُ الفضول . والزُّهد كُلُّهُ أخذ ما لا بُدَّ منه ، وإسقاط ما بقى . والمعاملة كُلُّهَا استعمالُ الأولى فالأولى من العلم . والتوكُّل كُلُّهُ طرح الكُف . والرضا كُلُّهُ ترك الاعتراض . والمحبة كُلُّهَا إثارة المحبوب على الكلِّ . والعافية كُلُّهَا إسقاطُ التكلف . والصبر كُلُّهُ تلقُّى » .

١٥ — م ، ت : إن الله طيب الدنيا ؛ م : للعارف بالخروج || ٦ — ق : مات كمدًا || ١١ — ق : المعرفة كلها هى الاعتراف || ١٢ — م ، ق : الاستعمال الأولى فالأولى || ١٣ — م : والتوكيل كله || ١٤ — ق : إسقاط الكف . تحتها : إسقاط التكلف ؛ م : تلقى البلى .

١٨ — أن يولى قضاء الكوفة فامتنع . توفى وكعب بغبد — راجعا من الحج — يوم عاشوراء ، سنة سبع وتسعين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٠ ص ٢٨٢ — ٢٨٤

٢١ (١) ذكران أبو صالح السمان المدني ، مولى جويرية النطفانية . كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة . شهد الدار وحصار عثمان رضى الله عنه . وسأل سعد بن أبي وقاص ، وسمع أبا هريرة وعائشة وعدة من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه الأعمش وطائفة . وكان ثقة من أجل الناس وأوثقهم . توفى سنة إحدى ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٠ ص ٨٣

(ب) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث في مواضع كثيرة ، فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ٣/١٤٩ ، ٧/١٤٤ ، ٨/١٤٤]

البلاء بالرَّخْب . والنَّفْوِضُ كُلُّهُ الطَّمَأْنِيَةُ عند الموارِد . واليقين كله ترك الشكوى
عندما يضادُّ مرادك . والثقة بالله علمك أنه بك ، وبمصلحك ، أعلم منك بنفسك .

٥ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا سعيد ، يقول : « إنَّ اللهَ
تعالى أعار بعضَ أخلاقِ أوليائه أعداءه ، ليستعطفَ بهم على أوليائه » .

٦ — قال وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « القلوبُ إذا أقبلتْ رُوِّحَتْ بالأَرْفاقِ ،
وإذا أدبرتْ رُدَّتْ إلى المشاقِ » .

٧ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مَنْ أصلَح اللهُ هِمَّتَهُ ، لا يُتَعَبُهُ بعد
ذلك رُكُوبُ الأهوالِ ، ولا مباشرة الصُّعابِ ؛ وعلا بعلومته إلى أسنى المراتبِ ؛
وتنزه عن الدناءة أجمع » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « اشتغالكُ بنفسك يقطعُك عن عبادة
ربِّك ، واشتغالكُ بهموم الدنيا يقطعُك عن هُوم الآخرة . ولا عبدٌ أمجَزُ من عبدٍ
نَسِيَ فضلَ ربه ، وعدَّ عليه تسبيحه وتكبيره ، الذي هو إلى الحياء منه ، أقربُ
من طلبِ ثوابٍ عليه ، أو افتخارٍ به » .

٩ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ / أبا سعيد بن [١١٠ ظ]
الأعرابي — بمكة — يقول : « ثبتَ الوعدُ والوعيدُ من الله تعالى . فإن كان الوعدُ
قبل الوعيد ، فالوعيد تهديد ؛ وإن كان الوعيد قبل الوعد ، فالوعيد منسوخ . وإذا
اجتمعَا معاً ، فالغلبة والثبات للوعد ، لأنَّ الوعد حقُّ العبد ، والوعيد حقه عز وجل
[والكريم يتغافل عن حقه ، ولا يهمل ويترك ما عليه] .

١٠ — [قال ، وسمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إنَّ الله تعالى] جعل

٤ — م : أعداء ليستعطف ؛ ق : أعداء يستعطف || ٧ — م ، ت : أصلح الله هِمَّتَهُ ومهْمَهُ ؛
ق : أصلح الله تعالى || ٨ — م : هِمَّتَهُ على أسنى المراتب || ١٠ — م : أشغالك يقطعك ||
١٢ — م : الحياء أقرب من طلب ؛ ق ، ت : التي هي إلى الحياء ؛ ق : ثواب الله عليه ||
١٥ — م : عن الله تعالى || ١٦ — م ، ت : فإذا كان ... وإذا كان || ١٦ — م : فالوعد
منسوخ || ١٧ — م : حق الله تعالى . ما بين القوسين ساقط || ١٨ — ق ، م : ما بين
القوسين ساقط ، وكان هذه الفقرة جزء مما قبلها .

نعمته سبباً لمعرفته ، وتوفيقه سبباً لطاعته ، وعِصْمَتِهِ سبباً لاجتناب معصيته ، ورحمته سبباً للتوبة ، والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه .

٣ ١١ — قال وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « إنَّ الله تعالى خلق ابن آدم من الغفلة ، ورَكَّب فيه الشهوة والنسيان . فهو كغلة غفلة ، إلا أن يرحم الله عبداً فينبهه . وأقربُ الناس إلى التوفيق من عرف نفسه بالعجز والذل ، والضعف وقلة الحيلة ، مع التواضع لله . وقُلَّ من ادَّعى في أمره قوةً ، إلا خذِل ووُكِل إلى قوته . »

١٢ — سمعتُ محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مدارج العلوم بالوسائط ، ومدارج الحقائق بالمكاشفة . »

٩ ١٣ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مَنْ طلب الطريق إليه وصل إلى الطريق بجُهد واجتهاد ومجاهدة ؛ ومن طلبه استغنى عن الطريق والأدلة ، وكان الحقُّ دليله إليه ، وموصِّله لا غير . »

١٢ ١٤ — قال ، وسُئِل أبو سعيد : « ما الذي ترضى من أوقاتك ؟ . فقال : [١١١ و] الأوقاتُ كلها لله تعالى وأحسنُ الأوقاتِ وقتُ يُجْزَى الحقُّ فيه / على ما يرضيه عني . »

١٥ — قال ، وسُئِل أبو سعيد عن أخلاق الفقراء ، فقال : « أخلاقهم السكون عند الفقر ، والاضطرابُ عند الوجود ، والأنسُ بالهموم ، والوحشة عند الأفراح . »

١٦ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « العارفون بين ذائق ، وشائق ، وواثق . فاللِّقَةُ شاقَّتْهم ، والشوقُ ذَوَّقَهم . فمن ذاق — في شوق — فروى ، سَكَنَ وتمكَّن ؛ ومن ذاق — فيه — من غير رِيٍّ ، أورثه الازعاج والهيان . »

-
- ١ — ت : جعل نعمه سبباً || ٣ — م : خلق ابن آدم وركب || ٤ — ق : يرسم الله تعالى عبداً || ٥ — ق : مع التواضع لله تعالى ؛ م : في أمره قوة || ٦ — م : الأخذ بمن قوة الأخذ له
- ٢١ || ١٠ — م : عن الطريق وذل || ١١ — م ، ت : وموصله إليه || ١٢ — ت : ما الذي يرضيني ||
- ١٣ — م : لله . وأحسن والأوقات ؛ ت : فأحسن الأوقات وقتاً || ١٤ — م ، ت : على فيه ما يرضيني || ١٥ — م ، ت : فقال أخلاق الفقراء || ١٦ — م ، ت : من ذائق ؛ م : فالحقيقة شاقَّتْهم ؛ ت : فاللِّقَةُ شاقَّتْهم || ١٦ — ت : ومن ذاق في شوق || ١٩ — م : ومن ذاق من غير رِيٍّ .
- ٢٤

[٢ - أبو عمرو الزجاجي*]

ومنهم أبو عمرو الزجاجي ؛ واسمه : محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد .
نيسابوري الأصل ؛ صحب أبا عثمان ، والجنيد ، والنوري ، ورؤينما ، وإبراهيم ٣
الحواس . دخل مكة ، وأقام بها ، وصار شيخها ، والمنظور إليه فيها . حج قريبا
من ستين حجة .

[سمعتُ جدِّي ، رحمه الله ، يقول :] « كنتُ بمكة ، وكان بها الكتّاني ، ٦
والنهرجوري ، والمرعش ، وغيرهم من المشايخ . فكانوا يعقدون حلقة ، وصدرُ
الحلقة لأبي عمرو . وإذا تكلموا في شيء رجع جميعهم إلى ما يقول أبو عمرو . »
[وسمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول :] « كان أبو عمرو من السالكين » . ٩
وآياته وفضائله أكثر من أن تُحصى وتعد . وقيل إنّه لم يبيل ، ولم يتغوط
في الحرم أربعين سنة ، وهو مقيم به . توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

١ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزجاجي ، يقول : ١٢
« المعرفة على ستة أوجه : معرفة الوجدانية ، ومعرفة التعظيم ، ومعرفة المنة ، ومعرفة
القدرة ، ومعرفة الأزل ، ومعرفة الأسرار » .

٢ - سمعتُ جدِّي ، يقول : سئِلَ أبو عمرو الزجاجي : « ما بالك / تنغير [١١١ظ]

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١ ؛

٢ - ت : ابن إبراهيم أبو يوسف || ٣ - م : والنوري وروين || ٤ - م أقام بمكة
وصار || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط . قال اسماعيل بن نجيد || ٧ - م : والنهرجوري ١٨
والزبان ؛ ف : والمزبان . ثم شطب وصححت في الهامش : المرعش ؛ ت : فكانوا يعقدون
حلقة || ٨ - ت : فإذا تكلموا || ٩ - م : وقال أبو عثمان . ما بين القوسين ساقط ||
١١ ، ١٠ - م : في هذين السطرين تقديم وتأخير || ١٣ - م ، ت : على سبعة أوجه ٢١

عند التفكير الأولى في الفرائض ؟ . فقال : لأنى أفتتح فريضتى بخلاف الصدق ؛
فمن يقل : الله أكبر ، وفى قلبه شيء أكبر منه ، أو قد كبر شيئاً سواه على مرور
الأوقات ، فقد كذب نفسه على لسانه . ٣

٣ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « من تكلم على حال
لم يصل إليه ، كان كلامه فتنَةً لمن يسمعه ، ودعوى تتولد فى قلبه ؛ وحرمة الله
الوصول إلى ذلك الحال وبلوغه » . ٦

٤ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « قَسَمَ الله
الرحمة لمن اهتم بأمر دينه » .
٩ ٥ — قال ، وسُئِلَ أبو عمرو عن الحمية ، فقال : « الْحَمِيَّةُ — فى القلوب —
نصحيحُ الإخلاص وملازمته . والحمية — فى النفوس — ترك الدعوى ومجانبتها » .
٦ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو ، يقول : « الحمية ترك الشكوى من البلوى ،
١٢ بل استلذاذ البلوى ؛ إذ الكلُّ منه . فمن أسخطه وارد من محبوبه يبين عليه
نقصان محبته » .

٧ — قال وسُئِلَ أبو عمرو عن السَّمَاع ، فقال : « مَا أَذَوْنَ حَالٍ مِنْ يَحْتَاجُ إِلَى
١٥ مُزْعِجٍ يَزْعِجُهُ إِلَيْهِ ! السَّمَاعُ مِنْ ضَعْفِ الْحَالِ . وَلَوْ قَوَّى لَاسْتَفْنَى عَنِ السَّمَاعِ
وَالْأَوْتَارِ » .

٨ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول :
١٨ « مَنْ جَاوَرَ بِالْحَرَمِ ، وَقَلْبُهُ مَتَمَلِّقٌ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ أَظْهَرَ خَسَارَتَهُ » .

١ — ت : قال لأنى ؟ م : من يقول ... وفى نفسه || ٢ — ت : فقد كبر || ٤ — م :
عن حل لم يصل || ٥ — م ، ب : فتنه لمن يسمعه || ٦ — م ، ق : إلى تلك الحال وبلوغه ||
٧ — م ، ق : قسم الله تعالى || ٨ — م : لا يبرهم أمر دينه || ١٠ — م ، ق : تصحيح
٢١ الأخلاق وملازمته ؛ م : ترك الدعوى || ١٠ — ت : ترك الدعوى ومجانبتها || ١٢ — م ، ق :
تبين عليه نقصان || ١٦ — ت : عن السماع والأسباب || ١٩ — ت : سوى الله فقد أظهر

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « مَنْ تَشَوَّفَ - بالحرم - رفقاً ^(١) من غير مَنْ جاوره ، بَعْدَهُ اللهُ تعالى عن جواره ، ووَكَّلَ بقلبه الشُّحَّ ، وأَطْلَقَ لسانه بالشكوى ، وَمَسَحَ قلبه عن المعارف ، وأظلمه عن أنوار اليقين ووَكَّلَهُ ٣ إلى حَوَالِهِ وقُوَّتِهِ ، وَمَقَّتَهُ عند خَلْقِهِ » .

١٠ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « الضرورة ما تمنع صاحبها عن القال والقيل /، والخبر والاستخبار ؛ وتشتغله بالاهتمام بوقته ، عن التفرُّغ [١١٢و] إلى أوقات غيره » .

١١ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « كان الناسُ — في الجاهلية — يتَّبِعُونَ ما تُسْتَحْسِنُهُ عقولُهم وطبائعُهم ، فجاء ٩ النبيُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، فردَّهم إلى الشريعة والاتباع . فالعقل الصحيح ، هو الذي يستحسن محاسن الشريعة ، ويستقبح ما تستقبحه » .

١٢ — [سمعتُ أبا عبد الله الكِرْمَانِيَّ ، يقول :] قال رجلٌ لأبي عمرو الزُّجَاجِيَّ : « كيف الطريقُ إلى الله تعالى ؟ . فقال له أبو عمرو : أبشِرْ ! فشوقك إليه أزعجك لطلب دليل يدلُّك عليه » .

١٣ — قال ، وقال أبو عمرو : « قلبُك أعرفُ أدلتك ، إذا ساعده التوفيقُ . ١٥ فدع ما أنكره قلبُك . فقلَّ قلبٌ يسكن إلى المخالفة على دوام الأوقات » .

١ — م ، ت ، ق : من تشرف بالحرم ؛ م ، ت : جاوره بعده الله عن جواره ||
 ٣ — م : وأظهر لسانه بالشكوى || ٥ — م ، ق : ما تمنع صاحبه ؛ ت : ما يمنع صاحبه ؛
 م : وشغله بالاهتمام بوقته || ٦ — ق ، ت : وشغله بالاهتمام بوقته || ٩ — م : ما يستحسنه عقولهم
 || ١٠ — ق : في العقل الصحيح ؛ م : الصحيح الذي يستحسن... ما يستقبحه || ١٢ — م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ١٣ — م ، ق : إلى الله فقال ؛ م : فقال له : أبشِرْ || ١٥ — ت : أعرف بأولئك
 (١) الفرق — بالكسر — ما استعين به

القاموس المحيط : ٣ > ٢٣٦

٣ - جعفر بن محمد الخلدي *

ومنهم جعفر الخلدي ؛ وهو : جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد الخواص .
٣ بغدادى المنشأ والمولد . يحب الجنيد بن محمد ، وعُرف بصُحبته ، ويحب أبا الحسين
النورى ، [ورؤيما] ، وسمنون ، وأبا محمد الجري ، وغيرهم من مشايخ الوقت .
وكان المرجع إليه فى علوم القوم وكتبهم ، وحكاياتهم وسيرهم .

٦ [سمعت الحسين بن محمد بن جعفر ، الرازى ، يقول : سمعت جعفر بن محمد
ابن نصير ، يقول : « عندى مائة وثيقتان ديوانا ، من دواوين الصوفية .
[قال ؛ فقلت له : عندك من كتب محمد بن علي الترمذى شيئا ؟ فقال : لا !
٩ ما عدته فى الصوفية »] .

كان من أفتى المشايخ وأجلهم ، وأحسنهم قولاً . حج قريباً من ستين حجة .
وتوفى ببغداد ، سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، وقبره بالشويزية ، عند قبر سري
[١١٢ ظ] السقطي ، / والجنيد .
[وأسند الحديث ورواه] .

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨١ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٦٤ ؛
١٥ الرسالة الفشرية : ص ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢ ص ٢ ؛ طبقات الشعرا : ١ ص
١٣٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٧٨ ؛ غاية النهاية : ١ ص ١٩٧ ؛ معجم البلدان
(W) : ٢ ص ٤٥٩ ، ٣ ص ١٢٠ ، ٣٣٨ ، ٤ ص ٩ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٢٦ -
١٨ ٢٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ٣٨ ؛ الباب : ١ ص ٣٨٢ ؛ التنظم : ٦ ص
٣٩١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٣٤٢ .

٣ - م ، ق : يحب الجنيد وعرف بصحبته ؛ ق ، ت : بصحبته والنورى ؛ م : وصحب
٢١ النورى || ٤ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وسمنون والجري || ٦ - م : ما بين
القوسين ساقط || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : محمد بن علي الترمذى ؛ ١٠ - م :
أفتى المشايخ وأخفقهم ؛ م ، ت ، ق : وأحسنهم قولاً || ١١ - ق : فتوفى ببغداد ؛ ق ، ت :
٢٤ وقبره بالشويزى || ١١ - م : عند قبر السرى والجنيد || ١٣ - م : ما بين القوسين ساقط .

- ١ — [أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، املاء ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة (أ) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا أزهر بن سنان القرشي (ب) ، قال : ٣ حدثنا محمد بن واسع (ج) ، قال : قدمت مكة ، فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر (د) ؛ فحدثني عن أبيه ؛ عن جدّه [عمر] عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (مَنْ دَخَلَ الشُّوقَ ؛ فَقَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَخَدَهُ لَاشْرِيكَ لَهُ ، ٦ لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُجِبِّي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَتَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ . أَوْ قَالَ : يَتَنِي لَهُ بَيْتَانِي الْجَنَّةِ [شكّ يزيد] . ٩

١ — م ، ت ؛ ما بين القوسين ساقط . بأسناده عن عمر

- (أ) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي . ولد في شوال ، من سنة ست وثمانين ومائة . وسمع على بن عاصم ، ويزيد بن هارون وخلق . وروى عنه محمد بن جرير الطبري ، وجعفر الخلدی ، وأسم . وكان ثقة صدوقا ، إلا أنه كان يأخذ أجراً على العلم ، وإنما كان يفعل ذلك لأنه عائل . مات ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة ، ضحوة النهار ، من سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٠٥ .
- (ب) أزهر بن سنان — بنون — القرشي ، أبو خالد البصري . يروى عن محمد بن واسع وغيره . ويروى عنه الحكم بن سفيان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما . قالوا : « لا بأس به » . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣١
- (ج) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر البصري الزاهد . أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصري وطبقتهما . وروى عنه معمر والجمادان ، وهام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أجد أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفته إلا محمد بن واسع » . وثقه المعلى والدارقطني . توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل : بل سنة ثلاث وعشرين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠٩
- (د) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله السري المدني ، الفقيه الحجة . أحد من جمع بين العلم والعمل ، والزهد والشرف . سمع أباه ، وعائشة ، وأبا هريرة ، وخلق . وروى عنه حماد بن عمار ، والزهري ، وخلق كثير . وكان شديد الأدمة ، علق الخلق ، خشن العيش ، يلبس الصوف تواضعا . قال مالك : « لم يكن أحد — في زمانه — أشبه منه بمن مضى ، من الصالحين . في الزهد والفصل » . مات سنة ست ومائة . تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ٨٢

قال : فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ ، فَلَقِيتُ قَتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ (١) ؛ فَقُلْتُ : أَتَيْتَكَ بِهَدِيَّةٍ !
فَخَذَّئْتَهُ بِالْحَدِيثِ [؛ فَكَانَ قَتَيْبَةُ يَرْكَبُ فِي مَوَكِبِهِ ؛ فَيَأْتِي السُّوقَ ؛ فَيَقُولُهَا
٣ ثُمَّ يَنْصَرِفُ » .

٢ — سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْقَوَّاسَ الزَّاهِدَ ، بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْخَلْدِيِّ ، يَقُولُ : « لَا يَجِدُ الْعَبْدُ لَذَّةَ الْمَعَامَلَةِ مَعَ لَذَّةِ النَّفْسِ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ
٦ قَطَعُوا الْعَلَائِقَ الَّتِي تَقْطَعُهُمْ عَنِ الْحَقِّ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُمُ الْعَلَائِقُ » .
٣ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَرَقُ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ أَنَّ الْمُرَائِيَّ يَعْمَلُ
لِيُرَى ، وَالْمُخْلِصُ يَعْمَلُ لِيَصِلَ » .
٩ ٤ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَتَوَةُ احْتِقَارُ النَّفْسِ وَتَعْظِيمُ حُرْمَةِ الْمُسْلِمِينَ » .

٥ — سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ، الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْعَبَّاسِ الْخَلَّالَ ، بِمَرْوَ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخَلْدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ ، وَسُئِلَ عَنِ التَّصَوُّفِ ، يَقُولُ :
١٢ « الْعُلُوُّ إِلَى كُلِّ خَلْقٍ شَرِيفٌ ، وَالْعَدُولُ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ ذِلٌّ . فَسَأَلَهُ السَّائِلُ ؛
فَقَالَ : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِهِ . ثُمَّ قَالَ : الْمُتَنَاهِي — فِي حَالِهِ — يَتَوَقَّى
[١١٣] كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ / ، وَلَا يَسْتَرْقِيهِ شَيْءٌ ،
١٥ وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاسْتَدَلَّ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِيَّتِهِ ، إِذَا
رَأَى نَزُولَ الْوَسْطَى عَلَيْهِ ، يَقُولُ : (دَثْرُونِي ! دَثْرُونِي !) حَتَّى تَمُكِّنَ » .

١ — نَ : قَتَيْبَةُ بْنُ سَالِمٍ || ١ — م : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٢ — م : قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ
١٨ يَرْكَبُ فِي مَوَكِبٍ || ٧ — ت : لِأَنَّ الْمُرَائِيَّ || ٨ — ت : لِيُرَى الرِّيَاءُ || ١٣ — م : الْمَسَامُحُ
فِي كُلِّ حَالَةٍ يُؤْثَرُ ؛ الْمُتَنَاهِي فِي حَالَةٍ . وَتَحْتَهَا : الْمُبْتَدِئُ || ١٤ — م ، ق : وَلَا يُؤْثَرُ فِيهِ شَيْءٌ ||
١٦ — م ، ت : يَقُولُ دَثْرُونِي حَتَّى تَمُكِّنَ .

٢١ (١) قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ . وَلَى خُرَاسَانَ لِلْأُمَوِيِّينَ عَشْرِينَ عَامًا ، وَفَتَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبِلَادِ .
ثُمَّ خَرَجَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَدَرُوا عَلَيْهِ ، وَقَتَلُوهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ .
شَدْرَاتُ الذَّهَبِ : ١٥ ص ١١٢

٦ — قال ، وسمعتُ جعفرَ الخَلْدِيِّ ، يقول : « كُنْ لَهِ عَبْدًا خَالصًا تَكُنْ
عَنِ الْأَغْيَارِ حَرًّا » .

٧ — سمعتُ الحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلْدِيَّ ،
وَسُئِلَ عَنِ التَّوَكُّلِ ، فَقَالَ : « اسْتَوَاهِ الْقَلْبَ عِنْدَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ ، بَلِ الطَّرْبُ
عِنْدَ الْعَدَمِ ، وَالْخَمُولُ عِنْدَ الْوُجُودِ ، بَلِ الْإِسْتِقَامَةُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحَالَيْنِ » .

٨ — قال ، وسمعتُ بعضَ أصحابِ جعفر ، يقول : « مررتُ معه بِمَقْبَرَةِ الشَّوْنِيزِيَّةِ ،
وَامْرَأَةٌ تَبْكِي بِكَاءٍ مَحْرُوقَةٍ ، وَتَنْدُبُ عَلَى قَبْرِ . فَقَالَ لَهَا جَعْفَرُ : مَا لَكَ ؟ . فَقَالَتْ :
تُكَلِّى بَوْلْدَى ! فَأَنْشَدَ جَعْفَرُ ، يَقُولُ :

يَقُولُونَ : تُكَلِّى ! وَمَنْ لَمْ يَذُقْ فِرَاقَ الْأَحِبَّةِ لَمْ يَتَكَلَّ
لَقَدْ جَرَّعْتَنِي لَيْلَى الْفِرَاقِ شَرَابًا أَمَرَ مِنَ الْخَنْظَلِ

٩ — سمعتُ أبا القاسمِ الخَلَّالَ بَمَرْو ، يقول : سمعتُ جعفرَ ، يقول لرجل :
« كُنْ شَرِيفَ الْهِمَّةِ ؛ فَإِنَّ الْهِمَمَ تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ ، لَا الْمَجَاهِدَاتِ » .
١٠ — [قال ، وسمعتُ جعفرَ يقول : « سَعَى الْأَحْرَارِ لِإِخْوَانِهِمْ ،
لَا لِأَنْفُسِهِمْ » .

١١ — قال ، وقال جعفرُ لبعضَ أصحابه : « اجْتَنِبِ الدَّعَاوَى ، وَالتَّزِمِ الْأَوَامِرَ

٢ — م : تَكُنْ عَلَى الْأَغْيَارِ ؛ ق : تَكُنْ مِنَ الْأَغْيَارِ . وَتَحْتَهَا : تَكُنْ عِنْدَ الْأَغْيَارِ ||
٥ — م : وَالْخَمُولُ عِنْدَ الْوُجُودِ ... مَعَ اللَّهِ فِي الْحَالَيْنِ ؛ ت : مَعَ اللَّهِ عَلَى الْحَالَيْنِ || ٦ — م ،
ت : أَصْحَابُ أَبِي جَعْفَرٍ || ٧ — م : تَنْدُبُ وَتَبْكِي بِمَحْرُوقَةٍ ؛ ق : بِكَاءٍ مَحْرُوقَةٍ وَتَنْدُبُ ؛ ت :
تَنْدُبُ وَتَبْكِي بِكَاءٍ بِمَحْرُوقَةٍ || ٨ — م ، ت : فَأَنْشَأَ جَعْفَرُ || ١٠ — م : أَشَدَّ مِنَ الْخَنْظَلِ ||
١٢ — م : وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : كُنْ شَرِيفًا || ١٢ — م : فَأَنَّ الْهِمَّةَ تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ ؛ فَأَنَّ الْهِمَمَ تَبْلُغُ
بِالرِّجَالِ : وَتَحْتَهَا : بِالرِّجَالِ ؛ ت : تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَجَاهِدَاتِ || ١٣ — م ، ت : هَذِهِ الْفَقْرَةُ
سَاقِطَةٌ || ١٥ — م : التَّزِمِ الدَّعَاوَى وَاجْتَنِبِ الْأَوَامِرَ ؛ ق : احْذَرِ الدَّعَاوَى وَالتَّزِمِ الْأَوَامِرَ .
وَتَحْتَهَا : اجْتَنِبْ ؛ ت : وَالتَّزِمِ الْأَوَامِرَ .

فكثيراً ما كنت أسمعُ سيِّئاً نا أُنْبِئِدَ ، يقول : مَنْ لَزِمَ طَرِيقَةَ المعاملة على الإخلاص أراحه الله من الدعاوى الكاذبة »

- ٣ ١٢ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بنَ شاذان ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلْدِيَّ ، يقول : « إِنَّ ما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه . فإذا سكن التقوى قلبه ، نزل عليه بركاتُ العِلْمِ ، وطُرِدَتِ رغبةُ الدنيا عنه . »
- ٦ ١٣ — قال ، وسُئِلَ جعفرُ عن الزُّهْدِ ، فقال : « مَنْ أراد أن يزهد فليزهد [١١٣ظ] — أولاً — / في الرياسة ، ثم ليزهد في قَدَرِ نَصِيبِ نَفْسِهِ ومُرَادَاتِهَا . »
- ١٤ — قال ، وقال جعفرُ : « المجاهداتُ في السياحات . والسيّاحةُ سياحتان : ٩ سياحةُ النفس ، [بالسير في الأرض ، ليرى أولياء الله ، أو يعتبر بآثار قدرته . وسيّاحةُ القلب ، ليجولَ في الملكوت ، فيورد على صاحبه بركاتُ مشاهداتِ الغيوب ؛ فيطمئن القلب عند الموارد] ، لمشاهدة الغيوب ؛ وتطمئن النفس عن المراتد ، لبركة آثار القدرة عليه . »
- ١٥ — قال ، وسُئِلَ جعفرُ عن العقل ، فقال : « العقل ما يُبعدُكَ عن مرائعِ الهَلَكَةِ . »
- ١٥ ١٦ — قال ، وقال جعفرُ : « المُحِبُّ يجهد في كِتْمَانِ حُبِّهِ ، وتَأْبَى الحبة إلا الاشتهار . وكلُّ شَيْءٍ يَنْبَغُ على الحبِّ حتّى يظهره . »
- ١٧ — قال ، وأنشد [نا جعفر — في خلال كلام — لبعضهم :
- ١٨ زَاثِرٌ نَمَّ عَلَيْهِ حُسْنُهُ كَيْفَ يَخْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ؟

٢ — م : أراحه الله تعالى || ٤ — ت : أن يسكن التقوى قلبه || ٤ — ق : فإذا سكن التقوى قلبه . تحتها : في قلبه ؛ ت : وطردت عنه الدنيا || ٦ — م : مَنْ إذا دان أزهد || ٧ — م : في قدر طريق نفسه || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط || ١١ — م ، ت : لمشاهدته الغيوب ؛ م : وتطمئن النفوس || ١٣ — م : العقل ما بعدك ... مرائع الهلاك ؛ ق : ما يبعدك ... الهلاك || ١٥ — م : الحب يجهد في كتمان ؛ ت : الحب يجتهد في كتمان || ١٥ — ت : الحبة إلا اشتهاراً ؛ م : ينم عن الحب || ١٧ — م : ما بين القوسين ساقط .

- راقبَ النفلة ، حتى أمكنت ورعا الحارس حتى هجما
رَكِبَ الأهوالَ في زَوَرَتِهِ نَمَّ ما سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا
١٨ — قال ، وسُئِلَ عن قوله تعالى : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) (١) ٣
فقال : من لا يجتهد في معرفته لا يقبل خدمته .
١٩ — قال ، وقال جعفر : « من أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصلاحِ التزم الحُرمةَ للَخَاقِ .
ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصِدِّيقِيَّةِ طالب نفسه بالصدق في أحواله . ومن أُلْقِيَ إليه ٦
روحُ المعرفة عرف مواردَ الأمور ومصادرها . ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ المشاهدة
أَكْرَمَ بالعلم الدُّنْيَى » .

٤ — م ، ق : لا تقبل خدمته || ٥ — ت : التزم الخدمة للخلق ؛ ق : التزم حرمة الخلق || ٩
٧ — م : عرف روح الأمور .

(١) سورة المائدة ؛ الآية : ٥

[٤ — أبو العباس القاسم السَّيَّارِي *]

ومنهم أبو العباس السَّيَّارِي ؛ واسمه القاسمُ بْنُ القاسمِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؛ ابن بنت
٣ أحمد بن سَيَّار .

كان من أهل مرو ، وشيخهم ؛ وأول من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقائق
[١١٤و] الأحوال . / صحب أبا بكر ، [محمد بن موسى ، الفرغاني] الواسطي . وإليه ينتهي

٦ في علوم هذه الطائفة . وكان أحسن المشايخ لساناً في وقته ، يتكلم في علوم
التوحيد ، على لسان الجبر . وجميع من يَكُورُته — من أهل السنة —
فهم أصحابه . كان فقيهاً عالماً . كتب الحديث الكثير ورواه . توفي سنة اثنتين
٩ وأربعين وثلاثمائة .

[وأسند الحديث] .

* * *

١ — أخبرنا عبد الواحد بنُ علي السَّيَّارِي ، قال : حدَّثنا أبو العباس ، القاسمُ

١٢ ابنُ القاسم ، السَّيَّارِي ؛ حدَّثنا أبو المَوْجِّه ، محمدُ بْنُ عمرو بْنِ المَوْجِّه (١) ؛ أخبرنا

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢ ص ٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص

١٥ ص ٣٦٤ ؛ اللباب : ١ ص ٥٨٤ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٧٤

٣ — م : ابن بنت أحمد السيار ؛ ت : ابن ابنة أحمد || ٥ — م ، ق : أبا بكر الواسطي .

ما بين القوسين ساقط ؛ ت : أبا بكر بن محمد بن موسى الفرغاني الواسطي || ٦ — م ، ت :

١٨ يختلف الترتيب في هذه الجمل عن ترتيب مجموعة ؛ ق ؛ ق : تكلم في علوم التوحيد ؛ م : على لسان

الجد وجمع من ذكرته من أهل السنة || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٢ — ق :

أبو الواحد محمد بن عمرو والتصويب من : ح [٣٨٠ / ١٠] ومن : [تذكرة الحفاظ : ١٧٣ / ٢] .

٢١ (١) محمد بن عمرو بن الموجه ، أبو الموجه الفزاري المروزي اللغوي . سمع عبد الله بن عثمان ،

عبدان ؛ وسعيد بن منصور ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم من طبقتهم ، بخراسان والعراق والحجاز .

وروى عنه خلق من الراوزة ، منهم الحسن بن محمد بن حليم . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، بمرو .

٢٤ تذكرة الحفاظ : ٢ ص ١٧٢

عبدُ الله بن عثمان (أ) ، قال : قرأتُ على أبي خَمَزَة (ب) ؛ عن الأعمش ؛ عن أبي صالح ؛ عن أبي هريرة ، رضىَ اللهُ عنه ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : (خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ) (ج) .

٢ — وأخبرنا عبدُ الواحد بنُ عَلِيٍّ ، قال : أخبرنا خَالِي ، أبو العَبَّاس ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَادٍ بنِ سُلَيْمَانَ — وَكَانَ مِنَ الزُّهَادِ — قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ (د) [النافقاني] ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ بنِ الْعَامِرِيِّ ؛ حَدَّثَنَا

١ — في : خير الكلام أربعة || ٤ — ح [٣٨٠/١٠] : أحمد بن عباد بن سلم || ٥ — ح :

٩

عبد الله بن عبيدة العامري

(أ) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، أبو عبد الرحمن التكي المروزي ، الملقب عبدان . سمع من شعبة ، ومن أبي حمزة السكري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم . روى عنه البخاري ، والذهلي ويعقوب النسوي ، وعبيد الله بن واصل . قال أحمد بن عبيدة الأملی : « تصدق عبدان — في حياته — بألف ألف درهم » . مات في شعبان ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٣٦٣

(ب) محمد بن ميسون ، أبو حمزة السكري المروزي . الأمام المحدث ، شيخ خراسان . حدث عن زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير ، ومنصور بن المعتمر ، وجماعة . وحدث عنه عبد الله ابن المبارك ، وعبد الله عثمان ، ونعيم بن حماد ، وآخرون . كان ثقة نبيلاً ، ثبتاً سمحاً جواداً ، حلوا الكلام ، ولذلك لقب بالسكري . وثقه يحيى بن معين . قال أبو حمزة : « ما شيعت ، منذ ثلاثين سنة ، إلا أن يكون لي ضيف » . وقال العباس بن مصعب : « كان أبو حمزة مجاب الدعوة » . توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٢١٢

٢١

(ج) هذا حديث صحيح . رواه ابن النجار ، والديلمي في [مسند الفردوس] عن أبي هريرة . الجامع الصغير : ١ ص ٥٤٦

(د) محمد بن عبيدة بن حماد بن الحزور — بفتح الواو المشددة — ابن إبراهيم بن سعد بن سعيد الأزدي النافقاني — بفتح النون ، والفاء ، بينهما ألف ، والفاء ، بعدها ألف ونون وياء ، نسبة إلى نافقان ، قرية من قرى مرو — يروى عن الصباح بن موسى وغيره . ومحمد صاحب مناكير .

٢٧

اللباب : ٣ ص ٢٠٨

سُورَةُ بَنُ شَدَّادِ الرَّاهِدِ (١) ؛ عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ ؛ عَنْ مُوسَى
ابن يزيد ؛ عَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ (ب) ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
٣ قال : قال رسولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ
غَيْرَ وَاحِدٍ . مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . إِنَّهُ وَثَرٌ
يُحِبُّ الْوِثَرَ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ،
٦ [السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيِّمُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِي ،
الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ،
الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُزِيزُ ، الْمَذِلُّ ، السَّعِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ،
٩ اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ،
الْخَفِيزُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ،

١ — ق : سورة بن شداد والتصويب من [ح : ١٠ / ٣٨٠] ومن [معجم البلدان ٢ / ١٣٣]
١٢ ٢ — م ، ت : ادريس القرنى ... على رضى الله عنه ؛ ت : على بن أبي طالب رضى الله عنه
|| ٣ — م : الله تعا وتسمين اسما || ٤ — م : ما عبد يدعو || ٥ — ق ، ت : لا
هو الملك القدوس || ٦ — م ، ت ، ق ، م ، ر : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
١٥ [الجامع الصغير : ٣١٧ / ١] ، ومن : ع

(١) سورة بن شداد ، أبو الحسن الجنوجردى — من جنوجرد ، بالفتح ، ثم الضم ، وسكون
الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، ودال مهملة ، من قرى مرو ، على خمسة فراسخ منها ، في
١٨ الطريق إلى نيسابور — أدرك التابعين . يروى عن أبي يحيى زرنى بن عبد الله المؤذن ، صاحب
أنس بن مالك ، والثورى ، روى عنه عبد الرحمن بن الحكم ، وغيره . وكان صحيح السماع .
معجم البلدان (٧) : ٢ ص ١٣٣

٢١ (ب) أويس بن عامر ، ويقال : ابن عمرو القرنى — نسبة إلى قرن ، بفتح القاف والراء ، بطن
من مراد — اليمنى العابد . نزل الكوفة . يعمد البخارى في الضعفاء ؛ ويقول الذهبي : « لولا أن
البخارى ذكر أو يساقى الضعفاء لما ذكرته أصلاً ؛ فإنه من أولياء الله الصادقين . وما روى
٢٤ الرجل شيئاً ، فيضعف أو يوثق من أجله » . وكان من جلة التابعين ، يلزم المسجد مع جماعة من
أصحابه . قال بعضهم : إنه مات بالحيرة . وقال آخرون : بل مات مع على بن أبي طالب مقاتلاً بين
يديه في صفين .

٢٧ الباب : ٢ ص ٢٥٦

ميزان الاعتدال : ١ ص ١٢٩ — ١٣١

الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْخَلْقُ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ،
الْمَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُخْصِي ، الْمُبْدِي ، الْمُعِيدُ ، الْمُخْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْخَلْقُ ،
الْقَيُّومُ ، الْوَاحِدُ ، الْمَتَّاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الْفَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، ٣
الْمُؤَخِّرُ ، الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْوَالِي ، الْمُتَعَالِي ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ،
الْمُنْتَقِمُ ، الْعَفْوُ ، الرَّءُوفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ،
الْغَنِيُّ ، الْمَغْنَى ، الْمَنَافِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، الثَّوْرُ ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي [، ٦
الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ (١)] . مثل حديث الأعرج (ب) ؛ عن أبي هريرة رضى الله عنه (ج)

٣ - / سمعتُ عبد الواحد بن علي السَّيَّارِيَّ ، يقول : سمعتُ خالي ، أبا العباس [١١٤ ظ]
السَّيَّارِيَّ ، يقول : « كيف السبيلُ إلى ترك ذنبٍ كان عليك - في اللوح ٩
المحفوظ - محفوظاً ؟ ١٩ . أو إلى صَرْفِ قضاء كان به العبدُ مربوطاً ؟ ١٩ » .

٧ - م : مثل حديث الأعوج [١٠ - ت : وإلى صرف ؟ م : كان العبدُ به مربوطاً

(١) روى هذا الحديث من طرق متعددة ، تختلف في درجتها . فقد رواه أبو نعيم في [الحلية] ١٢
بأسناده عن علي رضى الله عنه ، وهو ضعيف . ورواه الترمذی ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم
في مستدرکه ، والبيهقي في [شعب الإيمان] ، بإسنادهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وهو
صحيح . ورواه الحاكم في مستدرکه ، وأبو الشيخ وابن مردويه معاً في [التفسير] ، وأبو نعيم في
[الأسماء الحسنى] عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف . ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف .
الجامع الصغير : ١٠٨ من ٣١٧ - ٣١٩ .
(ب) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج التمار ، القاسم الواعظ الزاهد ، عالم المدينة وقاضيا
وشيوخها . مولى الأسود بن سفيان ، أحد الأعلام . سمع سهل بن سعد الساعدي ، وسعيد بن
السبب وخلق . وروى عنه مالك وأبو ضمرة ، وخلق . قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : « لم يكن
في زمانه أحد مثله » . وكان أبو حازم فقيهاً ثباتاً ، كثير العلم ، كبير القدر . وكان فارسياً وأمه
رومية . مات سنة أربعين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٠٨ من ١٢٥

(ج) حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن ابراهيم فيه
نظر ، لا صحة له .

حلية الأولياء : ١٠٨ من ٣٨٠

- ٤ - قال ، وسمعتُه يوماً - وقيل له : « سم يروض المريد نفسه ؟ وكيف يروضها ؟ . فقال : بالصَّبْرِ على الأوامر ، واحتسابِ النواهي ، وُحُبَةِ الصالحين ،
- ٣ وخِدْمَةِ الرُفقاء ، ومجالسةِ الفقراء . والمرء حيثُ وضع نفسه » . ثم تَمَثَّلَ وأشدُّ يقول :
- صَبَرْتُ عَلَى اللذاتِ ، حتى تَوَلَّيْتُ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا ، فَاسْتَمَرَّتْ
وما النفسُ إلا حيثُ يجعلها الفتي فَإِنْ أَطِيعَتْ تَأَقَّتْ ، وإِلَّا تَسَلَّتْ
وكانت - على الأيام - نفسٌ عزيزةٌ فلَمَّا رَأَتْ عَزَمِي على الدالِ ذَلَّتْ
- ٦ - قال ، وقال أبو العباس : « الأغنياء أربعة : غَنِيٌّ بالله ؛ وَغَنِيٌّ بِغَنَى اللَّهِ ، قال النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : (الْغَنَى غِنَى الْقَلْبِ) ؛ وَغَنِيٌّ بِالْيَقِينِ ، قال النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : (كَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى) (١) ؛ وَغَنِيٌّ لَا يَذْكُرُ غَنًى وَلَا فَقْرًا ، لما ورد على سِرِّهِ من هيبَةِ الْقُدْرَةِ » .
- ٦ - سمعتُ عبد الواحد بن عليٍّ ، قال : سئِلَ أبو العباس عن المعرفة ، فقال :
- ١٢ « حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف » .
- ٧ - قال ، وقال أبو العباس أيضاً : « حقيقة [المعرفة] ألا يخطر بالقلب مادونه » .
- ٨ - قال ، وقال أبو العباس : « ما التذَّاعُلُ بِمُشَاهَدَةِ قُطْ ؛ لِأَنَّ مُشَاهَدَةَ
- ١٥ الحقِّ فناء ليس فيه لذَّة ولا التذاذ ، ولا حظٌّ ولا احتفاظ » .
- ٩ - قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ / خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، لِأَنَّهُ عَيْنُ أَرْمُلِكِهِ فِيهِ » .

٢١ ١ - م : ثم يهد المريد نفسه || ٣ - ت : وخدمة الرفاق || ٣ - م : تمثّل فأشدُّ يقول ؛
ت : تمثّل وأشدُّ : || ٤ - م : ولازمت نفسي هجرها ؛ ق : وألزمت نفسي هجرها .
في الهامش : صبرها || ٨ - م ، ت : قال رسول الله || ٩ - م ، ت : قال صلى الله عليه ؛
٢٤ ت : وغنا لا يذكر || ١٣ - ق : حقيقتها ألا يخطر ؛ م ، ت : حقيقته ألا يخطر . ما بين
القوسين زيادة عن : مر ؛ ق : مادونه عز وجل || ١٦ - ق : عرف الله خضع ، وفوقها : جمع

(١) هذا جزء حديث ، وتماهه : (كنى بالموت واعظا ، وكنى باليقين غنى) أخرجه الطبراني
٢٧ في [المعجم الكبير] بأسناده ، عن عمار . وهو حديث ضعيف .
الحامع الصغير : ٢٨٠ ص ٢٢٨

- ١٠ — قال ، وقال أبو العباس : « مناطق أحدٌ عن الحقِّ إلّا من كان محجوباً » .
- ١١ — قال ، وقال أبو العباس : « الحقُّ إذا لاحظ عبدٌ ببرّه ، غيَّبه عن كلِّ مكروهٍ في وقته . وإذا لاحظهُ بسُخطه ، أظهر عليه من الوحشة ما يهربُ منه كلُّ أحدٍ » .
- ١٢ — قال ، وقال أبو العباس : « من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكمة » .
- ١٣ — قال ، قال أبو العباس : « الخطرةُ للأنبياء ، والوسوسةُ للأولياء ، والفكرةُ للعوام ، والعزمُ للفتيان » .
- ١٤ — قال ، وسُئل أبو العباس عن قوله تعالى : (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا) (١) . فقال : « أهْلَهُمْ في الأزلِ للتقوى ، فأظهر عليهم — في الوقت — كلمة الإيمان والإخلاص » .
- ١٥ — قال ، وقال أبو العباس : « ما استقام إيمان عبدٍ حتّى يصير على الدّلّ مثل ما يصير على العِزِّ » .
- ١٦ — قال ، وقال أبو العباس : « حسوسٌ قصّرت عن أوائلها فتخلّفت عن أواخرها ؛ وغذيت بما لا خطر له ، كيف يمرُّ بها ذِكرُ بارئها » (١٩) .
- ١٧ — قال ، وقال أبو العباس : « ظلمُ الأطماع تمنعُ أنوار المشاهداتِ » .
- ١٨ — سمعتُ عبد الواحد بن عليٍّ ، يقول : قال أبو العباس : « الرُّبوبيّةُ نفاذُ الأمرِ والمشيئةُ ، والتقديرُ والقضيّةُ . والعبوديّةُ معرفةُ المعبود ، والقيامُ بالمهود » .

١ — ت : عن الحق من كان || ٥ — م : أجرى إليه على لسانه || ٨ — م : الزم للفسق ||
 ٩ — ت : عن قوله عز وجل ؛ م ، ت : كلمة التقوى (|| ١٠ — م : أهله في الأذلال للتقوى
 ١٤ — ق : تخلّفت عن أواخرها || ١٥ — م ، ت : بما لاحظها || ١٩ — ق : نفاذ الأمر
 نحتها : الأمور ؛ ت : والتقدير والفظة || ١٩ — ت ، ق : والقيام بالمهود .

- ١٩ — قال ، وسمعتُ أبا العباس ، يقول في قوله تعالى : (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) (١) . قال : « اظهرُ غائبٌ وتغييبُ ظاهرٌ » .
- ٣ ٢٠ — قال ، وقال له رجل : « أَوْصِنِي ا . فقال : كنْ شريفَ الهِمَّةِ ، قريبَ المنظر ، بعيدَ المآخذ ، عزيزاً غريباً » .
- ٢١ — قال ، وقال أبو العباس : « لباسُ الهداية للعامة ، ولباسُ الهيبة [١٥١ظ] للعارفين ، ولباسُ الزينة لأهل الدنيا ، ولباسُ اللقاء للأولياء ، ولباسُ التقوى / لأهل الحضور ، قال الله تعالى : (وَلِبَاسُُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ) (ب) .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو العباس : « قيل لبعض الحكماء : من أين معاشك ؟ قال : مِن عند من ضَيَّقَ المعاش على من شاء ، من غيرِ عِلَّةٍ ؛ ووسَّعَ على من شاء ، من غيرِ عِلَّةٍ » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ دَقَّقَ النَّظَرَ فِي أَمْرِ دِينِهِ ، وَوسَّعَ عَلَيْهِ الصَّرَاطَ فِي وَقْتِهِ . ومن وسَّعَ النظر في أمر دينه ضَيَّقَ عَلَيْهِ الصَّرَاطَ فِي وَقْتِهِ . ومن غَابَ عَنْ حَقَّقِهِ بِحَقَّقِهِ تَعَالَى غَابَ عَنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَقُوبَةٍ » .
- ٢٤ — سمعتُ عبد الواحد بن علي السَّيَّارِي ، يقول : سمعتُ أبا العباس ١٥ السَّيَّارِي ، يقول : « لَوْ جَازَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ لَجَازَ [أَنْ يُصَلِّيَ] بِهَذَا الْبَيْتِ :
- أَتَمَّنِّي عَلَى الزَّمَانِ مُحَالاً أَنْ تَرَى مُقَلَّتَايَ طَلَعَةَ حُرٍّ

- ١٨ ٦ — ت ، م : لأهل الحضرة || ٨ — ت : قال أبو العباس لبعض الحكماء ؛ ت : قال : قيل لبعض الحكماء || ٩ — م : فقال : من عند ضيق ؛ ت : المعاش عمن شاء || ١١ — ق : من دقق النظر في دينه || ١٢ — ق : في أمر دينه . فوقها : في أمر دينه || ١٣ — م ، ت : بحقوقه غاب عن كل شك وعقوبة || ١٥ — م : ما بين الفوسين ساقط || ١٧ — م : طلبعة حر

٢٥ - قال ، وسمعتُ أبا العباس السَّيَّارِيَّ ، يقول : « ما أظهر الله تعالى شيئاً ! إلا تحت سِتْرِهِ . وسَتَرُ سِتْنَةِ الأشياء عن الأشياء ، حتى لا يستوى علَّمان ، ولا معرفتان ، ولا قدرتان » .

٣

٢٦ - قال ، وكثيراً ما كان أبو العباس ينشد هذين البيتين :

فَلَمَّا اسْتَنَارَ الصَّبْحُ أُذْرَجَ ضَوْؤُهُ بِأَسْفَارِهِ أَنْوَارَ ضَوْءِ الْكَوَاكِبِ
يُجَرِّعُهُمْ كَأَسَا ، لَوْ ابْتُلِيَ اللَّطْفُ بِتَحْرِيقِهِ طَارَتْ ، كَأَسْرَعِ ذَاهِبِ

٦



١ - ت ، ق : ما أظهر الله شيئاً ؛ م : لا يحب ستره ؛ ق : إلا تحت ستره يرى ؛ م : وستره سببه الأشياء ؛ ت : وستر شيئه || ٢ - م : كان كثيراً ما ينشد || ق : كان أبو العباس كثيراً ما ينشد || ٣ - ت : أدلج ضوؤه ؛ ق ، في الهامش : بأصْفَارِهِ أَنْوَارَ || ٦ - م : جُرِّعَ عَلَيْهِمْ كَأَسَا ؛ ق : تجرعههم كَأَسَا ؛ م ، ت : لو ابتلى الله ؛ م : الله يبتجريعها .

[٥ - أبو بكر محمد بن داود الدقي*]

ومنهم أبو بكر الدقي ؛ وهو أبو بكر ، محمد بن داود ، الدينوري . أقام ٣ بالشام ، وعمر فوق مائة سنة . وكان من أقران أبي علي الروذباري ، إلا أنه عُمر .
صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وإليه كان ينتمي . وكان من أجل مشايخ
وقته ، وأحسنهم حالاً ، وأقدمهم صُحبةً للمشايع . وصحب أيضاً أبا بكر الزقاق [١١٦و] الكبير ، وأبا بكر المصري . مات بعد الحسين وثلثائة .

١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ محمد بن داود الدقي ،
وسئل عن الفرق بين الفقر والتصوف ، فقال : « الفقرُ حالٌ من أحوال التصوف .
٩ فقيل له : ما علامة الصوفي ؟ . فقال : أن يكون مشغولاً بكل ما هو أولى به من
غيره ، ويكون معصوماً عن المذمومات » .

٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر الدقي ، يقول : « علامة
١٢ القُربِ الانقطاعُ عن كل شيء سوى الله تعالى » .

٣ - سمعتُ أبا عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ الدقي ، يقول : « كم من
مسرورٍ سروره بلاؤه ، وكم من مغموٍ غمه نجاته » .

١٥ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ٣ ؛
طبقات الشعماني : ج ١ ص ١٤٠ ؛ الباب : ج ١ ص ٤٢٢ ؛ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٦٦ .

٢ - م : ومنهم الرقي وهو أبو بكر الدينوري || ٣ - م : وعمره فوق مائة سنة ؛
١٨ ت : إلا أنه صحب || ٤ - م ، ت : أجل المشايخ في وقته || ٥ - ت : أما بكر الدفاق
الكبير || ٦ - ق : وأبا بكر البصري || ٩ - م : فقلت له : ما علامة ... بكل ما أولى به ||
١١ - ق : الانقطاع عن كل شيء . ونحتها : عن كل شيء || ١٢ - ق : سوى الله عز
٢١ وجل ؛ م : سوى الله -

٤ — قال ، وسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « الفقير هو الذى عَدِمَ الأسبابَ من ظاهِرِهِ ، وَعَدِمَ طَلَبَ الأسبابِ من باطنِهِ » .

٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ لم ينقطع رجاؤُهُ . وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ لم يُعْجَبْ بِعَمَلِهِ . وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ لجأَ إليه . وَمَنْ نَسِيَ اللَّهَ لجأَ إلى المخلوقين . والمؤمنُ لا يسهو حتى يغفلَ ، فإذا تفكَّرَ حزنَ واستغفرَ » .

٦

٦ — وسمعتُهُ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : « كلامُ الله تعالى ، إذا أضاء على السرائر بأشراقِهِ ، أزال البشرية برعوناتها » .

٧ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سُئِلَ الدُّقُّ عن سوء أدب الفقراء ٩ مع الله تعالى فى أحوالِهِمْ ، فقال : « ذاك انحطاطُهُمْ عن حقيقة العلم إلى ظاهر العلم » .

٨ — قال ، وسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « المَعْدَةُ موضعُ لُجَمِ الأَطْعِمَةِ . فإذا طرحتَ فيها الحلال صدرت الأعضاء / بالأعمال الصالحة . وإذا طرحتَ فيها [١١٦ظ] الشبهة اشتبه عليك الطريق إلى الله تعالى . وإذا طرحتَ فيها الحرام كان بينك وبين الله حجاب » .

٩ — سمعتُ أبا عبد الله الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : ١٥ « إن القلوب التى نَزَّهَتْ عن العيوب لتأيد ورد عليها من الغيوب » .

١ — م ، ت : الفقير الذى عَدِمَ الأسباب || ٤ — م : لم يعجب بعمله ؛ ق : ومن عرف الله . تحتها : ومن ذكر الله ؛ م ، ت : ومن عرف الله || ٥ — ق : ومن نسى الله . تحتها : ١٨ ومن نسيه ؛ ق : وإذا تفكَّرَ حزنَ واستغفر || ٨ — م ، ت : أزالَت البشرية || ١٠ — م : مع الله فى أحوالِهِمْ || ١١ — ق : موضع يجمع الأَطْعِمَةَ . وتحتها : لُجَمِ الأَطْعِمَةِ || ١٢ — م : طرحتَ فيها الشبهة || ١٣ — م : إلى الله وإذا طرحتَ ؛ م : طرحتَ فيها النعمات ؛ م ، ت : ٢١ وبين أمر الله حجاب || ١٦ — م ، ت : التى هى منزلة ؛ م : لتأسف ورد عليها

- ١٠ - قال ، وسمعتُ أبا بكرٍ الدُّقِّ ، يقول : « الإخلاصُ أن يكونَ ظاهرُ الإنسانِ وباطنُهُ ، وسكونُهُ وحركتُهُ ، خالصاً لله ، لا يشوبه حظُّ نفسٍ ، ولا هوى ، ولا خلق ، ولا طمع » . ٣
- ١١ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « خلق الله تعالى الخلائقَ كلَّهم متحركين ، يدبُّون على الأرض ؛ وجعل الحياةَ منهم لأهل المعرفة . فأنخلقَ متحركون في أسبابهم ، وأهلُ المعرفة أحياء بحياة معروفهم . فلا حياة — حقيقة — إلا لأهل المعرفة ، لا غير » . ٦
-

٢ - م ، ت : لا يشوبه نفس . تحتها : حظ نفس || ٤ - م ، ق : خلق الله الخلائق ||
٩ - م : وأهل المعرفة بحياة معروفهم . ولا حياة حقيقة .

[٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشعراني *]

ومنهم عبد الله الرازي ؛ وهو أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازي الشَّعْرَانِي . رازي الأصل ؛ ومولده ومنشأه نَيْسَابُور .
صَحْبُ الْجَنْتِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبَا عَثْمَانَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ ، وَرُوَيْنَمَا ، وَتَمْنُونَ ،
[وَيُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ] ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْجَوْزْجَانِيَّ ، [وَمُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ] ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ
مَشَائِخِ الْقَوْمِ . وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَثْمَانَ . وَكَانَ أَبُو عَثْمَانَ يَكْرُمُهُ وَيُحِبُّهُ ،
وَيَعْرِفُ لَهُ مَحَلَّهُ .

وَهُوَ مِنْ أَجْلِ مَشَائِخِ نَيْسَابُورَ فِي وَقْتِهِ . لَهُ مِنَ الرِّيَاضَاتِ مَا بَعْجَزَ عَنْهَا
إِلَّا أَهْلُهَا . وَكَانَ عَالِمًا بِعُلُومِ الطَّائِفَةِ ؛ وَكُتِبَ الْحَدِيثُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَاهُ ، وَكَانَ ثِقَةً .
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ .
[وَأَسَدُ الْحَدِيثِ] :

١ - أَخْبَرَنَا / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الرَّازِيُّ الصُّوفِيُّ ، [١١٧و]
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (١) ،

* انظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢ ؛
طبقات الشعراني : ص ١٤٠ .

٢ - م : عبد الله بن محمد عبدالله ؛ ت : الشعراني الرازي الأصل || ٥ - ت : ما بين
القوسين ساقط ؛ م ، ت : وأبا علي الجرجاني ؛ ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ - ق ،
ت : ما يعجز عن سماعها إلا أهلها || ١١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط

(١) سليمان بن حرب ، أبو أيوب الواشمي ، الأزدي البصري ، قاضي مكة . سمع شعبة ،
ومبارك بن فضالة ، والطبقة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخلق . وكان ثقة ، يتكلم في الرجال
والفقه . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ص ٣٥٥

قال : حدثنا شُعْبَةُ ؛ عن أُزَيْبٍ (١) ؛ عن أَبِي قِلَابَةَ (ب) ؛ عن أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : (أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يُشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتَرَ الْإِقَامَةَ)

٢ — سمعتُ أبا عليٍّ بنَ جِشَادِ الصَّائغِ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّازِيَّ ، يقول ، وسُئِلَ ، أو سألته : « ما بالُ الناسِ يعرفون عيوبَهم ، وعيوبَ ما هم فيه ، ولا ينتقلون من ذلك ؟ ولا يرجعون إلى طريقِ الصواب ؟ » فقال : لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ، ولم يشتغلوا باستعماله ؛ واشتغلوا بآداب الظواهر ، وتركوا آداب البواطن ؛ فأعشى الله قلوبَهم عن النظر إلى الصواب ، وقَيَّدَ جوارحهم عن العبادات .

٣ — سمعتُ عبدَ اللهَ بنَ مُحَمَّدٍ ، المَلَمَّ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّازِيَّ ، يقول : « العارفُ لا يعبد اللهَ على موافقة الخلق ، بل يعبدُه على موافقة عز وجل » .

٤ — سمعتُ أبا نَصْرٍ ، مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّازِيَّ ، يقول : « دلائلُ المعرفةِ العلمُ ، والعملُ بالعلم ، والخوفُ على العمل » .

١٢ — ق : أنس قال || ٥ — م : ولا يسلن من ذلك ؛ م : الصواب ؟ لأنهم ؛ ت : المباهاة في العلم || ٧ — م : وقيد دارصهم || ٩ — م ، ت : بل يعامل الله على موافقة الخالق .

(١) أيوب بن أبي تيمية كيسان ، أبو بكر السخيتاني — بفتح السين وكسرهما ، وإسكان المعجمة بعدها — الإمام البصري الحافظ ، أحد الأعلام ؛ كان من الموالى ، سمع أبا قلابة ، وعمرو ابن سلعة . وعبد الله بن شقيق ، وعدة . وروى عنه شعبة وخلق . قال شعبة : « كان أيوب سيد العلماء » . وكان ثبتاً في الحديث ، جامعاً كثير العلم ، حجة عدلاً . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، في ذي الحجة .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ١٢٢ — ١٢٤ .

(ب) عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر ، أبو قلابة بكسر القاف — الجرهمي البصري ، أحد الأعلام . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن سلعة ، وخلق . حدث عنه أيوب وسعيد ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم . طلب للقضاء في البصرة ، فنفر عنها ، وقدم الشام ، ونزل دارياً . وكان ثقة عظيم القدر . مات بمصر ، سنة أربع ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ٨٨ .

- ٥ — قال ، وقال عبدُ الله : « المعرفة تهتك الحجب بين العبيد وبين مولايم .
والدنيا هي التي تمجدهم عن مولايم » .
- ٦ — قال ، وقال عبدُ الله الرازي : « إنما تتولد الشكوى ، وضيقُ الصدر
من قلة المعرفة بالله عز وجل » .
- ٧ — قال ، وقال عبدُ الله الرازي : « اتخلق كلهم يدعون المعرفة ، ولكنهم
عن صدق المعرفة بمعزل وصدق المعرفة خُصَّ بها الأنبياء — صلوات الله عليهم —
والسادة من الأولياء ، رضى الله عنهم » .

- ٨ — سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد ، المعلم ، يقول : سمعتُ عبدَ الله الرازي ، يقول :
« مَنْ أراد / أن يعرف محلَّ نفسه ، ومتابعتها للحق ، [أو مخالفتها له] ، فينظر إلى مَنْ [١١٧ظ]
بخالفه في مُرادِه ، كيف يجد نفسه عند ذلك ؛ فإن لم تتغير ، فليعلم أن نفسه متابعٌ للحق » .
- ٩ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرازي ، يقول : « قيل لبعض العارفين ما الذي
حبب إليك الخلوة ؟ وَنَئَى عَنْكَ الغفلة ؟ قال : وثبة الأكياس من فحِّ الدنيا » .
- ١٠ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرازي ، يقول : مَنْ لم يغتنم السكوت فإنه
إذا نطق نطق بَلَنُو » .

- ١١ - [سمعتُ أبا نصر الحرَّاني ، يقول : قلتُ] لعبد الله الرازي : « عَلَّمَنِي
دعاءً أدعوه ! فقال لي : قل : اللَّهُمَّ آمِنُ عَلَيْنَا بصفاء المعرفة ، وهبْ لنا تصحيحَ
المعاملة بيننا وبينك على السُّنة ، وصدقَ التوكل عليك ، وحُسنَ الظن بك ، وَاْمِنُ
عَلَيْنَا بكل ما يُقرُّبنا منك ، مقررناً بالعوافي في الدارين » .

١٨

- ١ - م : بين العبد وبين ولاه ؛ ق : بين العبد وبين مولايم || ٣ - م ، ق : إنما تتولد
الشكوى ؛ م ، ت : المعرفة بالله « || ٦ - م ، ق : خُصَّ به الأنبياء ، والسادة من الأولياء ||
٩ - م : ومتابسته للحق ؛ م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م ، ق : فإن لم يتغير ؛
م : أن نفسه متابع للحق || ١٢ - م ، ق : فقال : « وثبة || ١٣ - م ، ت : مَنْ لم
يستغفر السكوت || ١٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ - م ، ت : فقال له : قل .

[٧ - أبو عمرو إسماعيل بن نجيد*]

- ومنهم أبو عمرو بنُ نُجَيْدٍ ؛ وهو إسماعيلُ بنُ نُجَيْدِ بنِ أحمد بن يوسف بن
 ٣ سالم بن خالد ، السلميُّ ، جدِّي لأُمِّي ، [رَحِمَهُ اللهُ] .
 تحبُّ أبا عثمانَ الحِمْيَرِيَّ . [وهو من كبار أصحابه . وهو آخر من مات من
 أصحاب أبي عثمان] ؛ وَلَقِيَ الجُنَيْدَ . وكان من أكبر مشايخ وقته . له طريقة ينفرد
 ٦ بها : من تلبس الحال ، وصون الوقت . سمع الحديث ، ورواه ، وأسند الحديث ،
 وكان ثقةً . مات سنة ست وستين وثلثمائة .

- ١ — حدثنا جدِّي ، إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا
 ٩ محمد بن فضيل ؛ عن هشام بن عروة ؛ عن أبيه ؛ عن عائشة ، رضى الله عنها : (أنَّ
 النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا) .

- ٢ — وسمعتُه يقول : « مَنْ لَمْ تُهَذِّبْكَ رُؤْيَتُهُ ، فاعلم أنه غيرُ مهذَّب » .
 ١٢ ٣ — وسمعتُ جدِّي ، وسُئِلَ : « ما التصوُّف ؟ » . فقال : الصبرُ تحت
 الأمر والنهي .
 ٤ — وسمعتُه ، وسُئِلَ / : « ما التوكل ؟ » . فقال : أدناه حسنُ الظنِّ بالله
 [١١٨ و] ١٥ عزَّ وجلَّ » .

* انظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٠ ؛ طلاقات
 الثمران : ص ١٤١ ؛ شذرات الذهب : ص ٣٠ ؛ طبقات الشافعية : ص ١٨٩ ،
 ١٨٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ص ١٠٠ في ٢ ورقة ١٨١ ؛ المنتظم : ص ٨١

- ٣ — م : ابن خلد السلي جده لأبي ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٤ — م : أبا عثمان . وهو
 من قبل أصحابه ؛ ت : حسب أبا عثمان الحيمري ، ولقي . ما بين القوسين ساقط || ٥ — م : له طريق
 ٢١ ينفرد بها ؛ ق : من تلبس الحال . تحتها : من تمكين الحال || ١٤ — م ، ت : حسن الظن بالله

- ٥ — وسمعتُه ، يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ مَعْرِفَتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ قَدْرَ هَيْبَتِهِ لَهُ ، وَقَدْ خَدَمْتَهُ لَهُ » .
- ٦ — وسمعتُه ، يقول : « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى مِنَ الْإِغْتِرَارِ ، وَتَسْتَوِطِنُ الْأَسْرَارَ » .
- ٧ — سَمِعْتُ جَدِّي ، إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « كُلُّ حَالٍ لَا يَكُونُ عَنْ نَتِيجَةِ عِلْمٍ — وَإِنْ جَلَّ — فَإِنَّ ضَرَرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ » .
- ٨ — وسمعتُه ، يقول : « مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ دِينُهُ »
- ٩ — وسمعتُه ، يقول : « مَنْ ضَيَّعَ — فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ — فَرِيضَةً افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، حُرِمَ لَذَّةُ تِلْكَ الْفَرِيضَةِ ، إِلَّا بَعْدَ حِينٍ » .
- ١٠ — وسمعتُه ، يقول : « الْمُتَوَكِّلُ الَّذِي يَرْضَى بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ » .
- ١١ — وسمعتُه ، يقول : « تَرْبِيَةُ الْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الْإِحْسَانِ » .
- ١٢ — وسمعتُه ، يقول : « لَا يَصْفُو لِأَحَدٍ قَدَمٌ فِي الْعِبَادَةِ ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالُهُ كُلُّهَا — عِنْدَهُ — رِيَاءً ، وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا — عِنْدَهُ — دَعَاوَى » .
- ١٣ — وسمعتُه ، يقول ، وَسُئِلَ : « مَا الَّذِي لَا يَدُّ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ » فَقَالَ : مَلَاظِمَةُ الْعِبَادَةِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَدَوَامُ الْمُرَاقَبَةِ »

- ١٤ — سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْخَوْزَمِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ ، رَزَقَهُ خِدْمَةَ الصَّالِحِينَ وَالْأَخْيَارِ ، وَوَفَّقَهُ لِقَبُولِ مَا يَشِيرُونَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ سُبُلَ الْخَيْرِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ رُؤْيَيْهَا » .

- ١ — م : بِاللَّهِ فَلْيَنْظُرْ ... قَدْرَ خَدَمْتِهِ ؟ ق : قَدْرَ هَيْبَتِهِ . وَتَحْتَسِبَا : قَدْرَ رَجَبَتِهِ ||
- ٣ — م ، ت : وَسُئِلَ مِنْ أَبِي تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ || ٥ — م : لَا يَكُونُ عِنْدَ نَتِيجَةِ ||
- ٨ — م : فَرِيضَةً افْتَرَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ || ٩ — م : حَرَمَ لَذَّةَ تِلْكَ الْفَرَاغِ ؟ ت : حَرَمَ لَذَّةَ الْفَرِيضَةِ ||
- ١٠ — م ، ت : بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ || ١٣ — ق ، م : أَعْمَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا رِيَاءً ؟ ق : وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ ؟ م : وَأَحْوَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا دَعَاوَى || ١٤ — ت : لَا يَدُّ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ قَالَ

١٥ - وسمعتُ جدِّي - حين سئل : من أين تتولّد الدعاوى ؟ - يقول :
 « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى مِنْ فُسَادِ الْإِبْتِدَاءِ ؛ فَمِنْ صَحَّتْ بَدَايَتُهُ ، تَصَحُّ لَهُ الْهَيَاةُ ؛
 ٣ وَمِنْ فَسَدَتْ بَدَايَتُهُ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي أَرْجَاءِ أَحْوَالِهِ ، وَقَتًا مَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَمَنْ
 أَكْسَرَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى
 شَفَا جُرُفٍ هَارٍ (١)) .

١٦ - وسمعتُهُ ، يقول : « التَّهَانُؤُ بِالْأَمْرِ مِنَ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَمْرِ » .
 ١٧ - وسمعتُهُ ، يقول : « لَا يَكُونُ لِلْمَلَأَمَةِ دَعْوَى ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ
 شَيْئًا ، فَيَدَّعِي بِهِ » ؛ قَالَ تَعَالَى : [إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ] (ب) .

[١١٨ ط] ١٨ - [سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ / بْنَ عَلِيٍّ السِّيَّارِيَّ - بَمَرَوْ - يَقُولُ : قُلْتُ
 لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ نُجَيْدٍ ، آخَرَ مَا فَارَقْتُهُ] : « أَوْصِنِي ! فَقَالَ لِي : اإِزْمُ مُوَاجِبَ الْعِلْمِ ؛
 وَاحْتَرَمْ لَجْمِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَا تُضَيِّعْ أَيَّامَكَ ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ شَيْءٍ لَكَ ؛ وَلَا تُتَصَدَّرْ ،
 ١٢ مَا أَمَكَّنَكَ ؛ وَكُنْ خَامِلًا فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَبِقَدَرِ مَا تَعْرِفُ إِلَيْهِمْ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِمْ ،
 تُضَيِّعُ حَظَّكَ مِنْ أَوَامِرِ رَبِّكَ » .

١٩ - وسمعتُ عبدَ الواحد ، يقول : سمعتُ أبا عمرو بن نُجَيْدٍ ، يقول :
 ١٥ « مَنْ قَدَّرَ عَلَى إِسْقَاطِ جَاهِهِ عِنْدَ الْخَلْقِ سَهْلٌ عَلَيْهِ الْأَعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا » .

١ - م : قال المصنف سمعت جدى يقول ؛ ق : جدى يقول حين قبل له : من أين ||
 ٣ - م : من فساد الابتداء ؛ ق ، فى الهامش : تتولد من الاغترار وتشويش الأسرار ، وتتولد
 من فساد ؛ ق ، م : فى أحواله وقتا ما || ٦ - م : من قلة المعرفة ؛ ت : من قلة المعرفة
 ١٨ بالأمس || ٧ - م : لا يكون علامة ... لم يرى لنفسه || ٨ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين
 ساقط والزيادة من هامش ق || ٩ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : قال عبد الله السيارى ،
 قلت لأبى عمرو || ١١ - ق : أعز شيئا لك . وفى الهامش : أعز شىء || ١٢ - م : ولكن
 ٢١ خامداً فيما بين الناس ... تنعرق إليه

(١) سورة التوبة ؛ الآية : ١٠٩

(ب) سورة فاطر ؛ الآية : ٢٨

- ٢٠ - - سمعتُ عبد الواحد ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « من أظهر
محاسنه لمن لا يملك ضرره ولا نفعه ، فقد أظهر جهله » .
- ٢١ - قال ، وقال أبو عمرو : « الهيمُ توصلُ النفوسَ إلى سنيِّ الرتب » . ٣
- ٢٢ - قال ، وقال أبو عمرو : « من استقام لا يعوجُّ به أحد . ومن أعوجَّ
لا يستقيم به أحد » .
- ٢٣ - قال ، وقال أبو عمرو : « الأنسُ بغير الله تعالى وخشة » . ٦
- ٢٤ - قال ، وقال أبو عمرو : « من صحَّ تفكره صدق نطقه ،
وخلص عمله » .
- ٢٥ - قال ، وقال أبو عمرو : الطمأنينة إلى الخلق عجز » .

٢ - م : ضره ونفعه ... ظهر جهله || ٦ - م ، ت بغير الله وحفة || ٦ - ت :
الطمأنينة إلى الخلق .

[٨ - أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي *]

ومنهم أبو الحسن البوشنجي^(١) ، واسمه علي بن أحمد بن سهل . كان
 ٣ أوحداً فتيان خراسان . لقي أبا عثمان ؛ وصحب - بالعراق - ابن عطاء ،
 والجريري ؛ وبالشام : طاهراً ، وأبا عمرو والد دمشق . وتكلم مع الشُّبلي في مسائل .
 وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد ، وعلوم المعاملات ، وأحسنهم طريقة
 ٦ في الفتوة والتجريد . وكان ذا خلق ، متديناً ، متعهداً للفقراء . مات سنة ثمان
 وأربعين وثلاثمائة .
 [وأسند الحديث] .

٩ ١ - [أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسن ،
 علي بن أحمد بن سهل ، البوشنجي الصوفي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن
 الشامي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس (ب) ، قال : حدثنا إسماعيل بن

١٢ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٩ ؛ الرسالة الفشرية : ص ٣٧ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ٢ ص ٥ - ٧ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٤١ ؛ طبقات الشافعية :
 ٢ ص ٢٤٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٣٢٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١

١٥ ٢ - م : أبو الحسين البوشنجي ؛ ن : أبو الحسن البوشنجي . وتحتها : الهوشنجي ؛ م ،
 ن : كان من أوحداً فتيان خراسان || ٦ - م : وكان خليفاً متديناً ؛ ت خلفاً متديناً ؛ ق :
 خالفاً ديناً . فوقها : مخالفاً . وتحتها : عاشروهم بحسن الخلق ؛ م : متعهداً للفقراء || ٨ - م ، ت :
 ما بين القوسين ساقط || ٩ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط . بإسناده عن ابن عباس

١٨ (١) البوشنجي - بضم الباء الموحدة ، وفتح الشين المعجمة ، وسكون النون ، وفي آخرها
 الجيم - هذه النسبة إلى بوشنج ، وهي بلدة على سبع فراسخ من هراة يقال لها : بوشنك .
 ٢١ وقد تعرب فيقال : فوشنج .
 الباب : ١ ص ١٥٢ .

(ب) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أويس
 المدني روى عن سليمان بن بلال ، وغيره . وروى عنه أحمد بن يوسف ، وزهير بن حرب . قال =

إبراهيم بن أبي حبيبة / ؛ عن داود بن الحصين (١) ؛ عن عكرمة (ب) ، [عن ابن [١١٩] عباس ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ نَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ (ج)) .

- ٢ — سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الحشاش ، يقول : سمعتُ أبا الحسن البوشنجي — وسألته عن الشَّنة — فقال : « البَيْعَةُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وما وافق ذلك من الأفعال والأقوال » .
- ٣ — قال ، وسألته عن التصوف ، فقال : « اسم ولا حقيقة . وقد كان قبل حقيقة ولا اسم » .

٣ — م ، ق : أن يقول || ٤ — ح [٣٧٩/١٠] : من شر عرق نفار ؛ [الجامع الصغير : ٣٣٢/٢] : من شر كل عرق ؛ ت ، ح : ومن شر حرق النار

- ١٢ — أحمد بن حنبل : « لا بأس به » ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : « صدوق ضعيف العقل ، ليس بذلك » . توفي سنة عشرين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .
- ١٥ (أ) داود بن الحصين ، مولى عمرو بن عثمان ، أبو سليمان المدني . روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه مالك ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهما . وثقة ابن معين . كان يذهب مذهب الخوارج الشراة . مات سنة خمس وثلاثين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٩٣ .
- ١٨ (ب) عكرمة البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن مولاه وعائشة ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وعمرو بن دينار ، وخلق قال الشعبي : « ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة » . قبل لأنه كان يرى رأى الخوارج . وثقة ابن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم والنسائي . مات سنة خمس ومائة . تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ٨٩ .
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩ .
- (ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد في مسنده ، والترمذي في [المستدرک] عن ابن عباس رضي الله عنه . وفي نصه — عندهم — اختلاف يسير ، وإليك الحديث : (كان يعلمهم من الحمى والأوجاع كلها أن يقولوا : باسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق نعار ، ومن شر حر النار) .
- الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٣٢

٤ — قال ، وسألته عن المروءة ، فقال : « ترك استعمال ما هو محرّم عليك مع الكرام الكاتبين » .

٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسن البوشنجيّ ، يقول :
« الناسُ على ثلاث منازل :

الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضلُ من ظاهرهم .

٦ والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء .

والجهالُ ، وهم الذين علانيتهم تخالف أسرارهم ؛ لا يُنصفون من أنفسهم ،
ويطلبون الإنصاف من غيرهم » .

٦ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسن عن التصوف ، فقال : « هو الحرية والفتوة ،
وترك التكلف في السخاء ، والتظرف في الأخلاق » .

٧ — سمعتُ أبا عثمان ، سعيد بن أبي سعيد ، يقول : سُئِلَ أبو الحسن
البوشنجيّ : « من الظريف ؟ » فقال : الخفيف في ذاته ، وأخلاقه ، وأفعاله ، وشمائله ،
من غير تكلف » .

٨ — قال ، وقال أبو الحسن : « ليس في الدنيا أسمى من مُحِبٍّ لسبِّ
أو عِوَضٍ » .

٩ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسن البوشنجيّ : « ما المروءة ؟ » فقال : حُسن
السّرِّ والبشَرِ » .

١٨ — م : وسئل عن الخلق ... محرم على الكرام || ٤ — م : على ثلاثة منازل

|| ٦ — ق : علانيتهم بخلاف أسرارهم || ١١ — ق : سعيد بن أبي سعيد || ١٤ —

م ، ق : ليس في الدنيا شيء أسمى ؛ ق : شيء أسمى من محب . في الهامش : أسمى ؛ م : من

٢١ محب لسبب عرض ؛ ت : لسبب وعوض || ١٦ — م ، ت : حسن السر

- ١٠ - [قال ، وقال أبو الحسن السراج - يوماً - للبوشنجي] « ادع الله لي ! فقال : أعاذك الله من فتنتك [وبلائك لأن الفتنة والبلاء ليسا إلا من نفسه] » .
- ١١^٣ - قال ، وسئل / عن المحبة . فقال : « بذل مجهودك ، مع معرفة محبوبك ؛ [١١٩ ظ] لأن محبوبك - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء » .
- ١٢ - قال ، وقال البوشنجي : « التوحيد - حقيقة - معرفته ، كما عرّف نفسه إلى عبادته ؛ ثم الاستغناء به عن كل ما سواه » .
- ١٣ - قال ، وقال أبو الحسن البوشنجي : « أول الإيمان منوطٌ بآخره . ألا ترى أن عقد الإيمان : « لا إله إلا الله » والإسلام منوط بأداء الشريعة بالإخلاص ؛ قال الله تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (١) .

- ١٤ - [سمعتُ أبا عبد الله ، محمد بن عبد الله ، الحافظ ، قال : سمعتُ أبا الحسن البوشنجي - و [سئل عن الفتوة - يقول : « حُسنُ المراقبة ، ودوام المراقبة ، والأُتْرَى من نفسك ظاهراً يخالفه باطنك »
- ١٥ - قال ، وسمعتُه يقول : « الخيرُ مِنَّا زَلَّةٌ ، لِأَنَّ الشرَّ لَنَا صِفَةٌ » .
- ١٦ - قال ، وقال أبو الحسن البوشنجي : « من ذلَّ في نفسه ، رفع الله قدره . ومن عزَّ في نفسه أذله الله في أعين عبادته » .

١ - م ، ت ما بين القوسين ساقط . وقال له [إنسان ؛ ق : ادع الله إلى ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط والزيادة من هامش : ق إلى ٤ - م : بذل مجهودك ؛ ت : بأن محبوبك مع بذل ٧ - ق : منوط بالآخرة ٨ - منوط بأدب الشريعة ١٠ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ١٢ - م ، ت : يخالف باطنك ١٣ - م : والشر لنا صفة ؛ ت : والشر منا صفة ١٤ - م ، ق : من ذل نفسه ؛ م : رفع الله تعالى .. أذله الله تعالى .

[٩ — أبو عبد الله محمد بن خفيف *]

ومهم أبو عبد الله [بن خفيف ؛ واسمه] محمد بن خفيف [بن إسفكشاذ ،
 ٣ الضبي ،] المقيم بشيراز . كانت أمه نيسابورية ، وكان شيخ المشايخ في وقته .
 صحب رؤيما ، والجري ، وأبا العباس بن عطاء ، و [طاهراً المقدسي ،
 وأبا عمرو] الدمشقي . [ولقي الحسين بن منصور] . وكان عالماً بعلوم الظاهر ،
 ٦ وعلوم الحقائق . أُوحد المشايخ — في وقته — حالا ، وعلماً ، وخلقاً . مات سنة
 إحدى وسبعين وثلاثمائة .
 وأسند الحديث .

٩ ١ — [أخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازة ، قال : حدثنا أحمد
 ابن سمعان ، قال : حدثنا الفضل بن حماد (١) ، قال : حدثنا عبد الكريم بن
 معالي بن عمران ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطلحي (ب) ؛ عن أبي حازم ،]

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٥ — ٣٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ص
 ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢ ص ٦ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٤٢ ؛ شذرات
 الذهب : ٣ ص ٧٦ ؛ معجم البلدان (٧) : ٣ ص ٣٥٠ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص
 ١٥٠ — ١٥٩ ؛ المنتظم : ٧ ص ١١٢ ١٥

٢ - ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن خفيف اسم جده إسفكشاذ ؛ ت : ما بين
 القوسين ساقط . ابن خفيف . كان مقياً بشيراز || ٤ - ق : الجري ورويم وابن عطاء .
 ١٨ ما بين القوسين ساقط ؛ ت : ولقي الحسين بن منصور ، وصحب طاهر المقدسي وأبا عمرو الدمشقي
 || ٦ - م ، ت : وكان أُوحد المشايخ || ٩ - م ، ت : ما بين القوسين . بأسناده عن سهل .

(١) الفضل بن حماد ، حدث عنه علي بن بحر العطار . وفي الفضل جهالة .

٢١ ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٢٩

(ب) صالح بن موسى بن استحاق بن طلحة التيمي الكوفي . روى عن أبيه ، وعمه معاوية .
 وروى عنه سعيد بن منصور وغيره . وكان ضعيفاً .

٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٥ .

عن سهل بن سعد^(١)، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَوْ عَدَلَتْ
الدُّنْيَا / — عِنْدَ اللَّهِ — جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً) . [١٢٠]

٢ — [وأخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازة ، قال : أخبرنا محمد بن
أحمد بن شاذهر^{مزم} ، قال : حدثنا ريد بن أحرزم^(ب) ؛ عن أبي داود ؛ عن شعبة ؛
عن عبد الله بن دينار^(ج) ؛ عن ابن عمر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : (لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ تَذَكُّرًا فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ !
مَنْ هَذَا ؟ قال : مُوسَى ، يَتَذَكَّرُ عَلَى رَبِّهِ ! . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قال :
عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَأَخْتَمَلَهُ^(د)) .

٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٤ — ح : زيد بن أحرزم ؛ ق : زيد بن أحرزم || ٩
٦ — ق : سمعت تدمراً ... يتدمر || ٧ — ت : ولم ذلك . فوقها : ذاك

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الساعدي الأنصاري ، أبو العباس المدني . روى عنه
الزهري ، وأبو حازم ، وأبو سهل الأصبغي . وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة . توفي سنة إحدى وتسعين ، عن مائة سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٣

(ب) زيد بن أحرزم ، أبو طالب الطائي البصري ، الإمام الحافظ . وثقة النسائي . ذبحته الزنج
لما استباحوا البصرة ، وقتلوا أهلها ، سنة سبع وخمسين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ص ٢٠٩

(ج) عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمن العمري ، الإمام الفقيه . حدث عن مولاة عبد الله
ابن عمر ، وألس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وغيرهم . وحدث عنه موسى بن عقبة ، وشعبة ،
ومالك ، وخلق سواهم . وحديثه في الصحاح كلها . توفي سنة سبع وعشرين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ص ١١٨
(د) هذا من حديث شعبة متكرر . وأبو داود ، وزيد ثبأن لا يحتلان هذا ولعله أدخل

ابن شاذهر^{مزم} حديثاً في حديث عبد الله بن مسعود . وهو : حدثنا القاضي أبو أحمد ، محمد بن أحمد
ابن إبراهيم ؛ حدثنا شعيب بن أحمد الدارعي ؛ حدثنا الحبليل أبو عمرو ، وعيسى بن المساور ، قال :
حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا قنان بن عبد الله التهمي ؛ عن ابن ظبيان ؛ عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود ؛ عن أبيه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (سمعت كلاماً في السماء .
فقلت يا جبريل ! من هذا ؟ قال هذا موسى . قلت : ومن يناحي ؟ قال ربه . قلت : ورفع
صوته على ربه ؟ ! قال : إنه قد عرف له حديثه) .

حلية الأولياء : ص ١٠٦

- ٣ — [أخبرني محمد بن خنيفة ، ، إجازة ، أنه] قيل عن التصوف ، فقال :
« تصفية القلب عن موافقة البشرية ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، وإخماد صفات
البشرية ، ومجانبة دعاوى النفسانية ، ومنازلة صفات الروحانية ، والتعلق بعلوم
الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمديّة ؛ والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله
على الحقيقة ، واتباع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في الشريعة » .
- ٦ — [وقال ابن خفيف : « لما خلق الله تعالى الملائكة والجن والإنس ،
خلق العصمة والكفاية والحيلة : فقال للملائكة : اختاروا . فاختاروا العصمة .
ثم قال للجن : اختاروا فاختاروا العصمة . فقال : قد سبقتم . فاختاروا الكفاية .
ثم قال للإنس : اختاروا . فقالوا : نختار العصمة . فقال : قد سبقتم . فقالوا : نختار
الكفاية . فقال : قد سبقتم . فأخذوا الحيلة . فبنوا آدم يحتالون بجهدهم »] .
- ٩ — وقال محمد بن خفيف : « السكر غليان القلب عند معارضات
ذكر المحبوب » .
- ١٢ — وقال ابن خفيف : « الرياضة كسر النفوس بالخدمة ، ومنعها عن الفتنة » .
- ٧ — وقال ابن خفيف : « الانبساط سقوط الاحتشام عند السؤال » .
- ١٥ — وقال محمد بن خفيف : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل ، وكانت به
علة البطن ؛ فكنت أخذمه ، وآخذ منه الطست ، طول الليل ؛ فنفوت عنه مرة .
فقال لي : نعمت عليك الله ! . فقيل له : كيف وجدت نفسك ، عند قوله : لعنك
الله ؟ . فقال : كقوله : رحمتك الله » .
- ١٨

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : تصفية القلب . فوقها : تصفية القلوب ||
٢ — م : وإخماد الصفات البشرية || ٣ — م : دواوى النفسانية ... الصفات الروحانية ؛ ت : ومنازل
صفات الروحانية ؛ ق : ومنازلة صفات الروحانية . فوقها : الصفات || ٤ — م : والوفاء لله تعالى ||
٦ — ق : هذه الفقرة مذكورة في الهامش لا في الصلب || ٩ — ت : فقيل ... ثم قيل ||
١٠ — ت : فبنى آدم يحتالون || ١٣ — ت : كسر النفس بالخدمة ؛ م : ومنعها عن الفتنة ||
٢٤ — ١٤ — م : سقوط الاحتشام || ١٥ — ق : فاعتل علة البطن ؛ م : وكان به علة البطن
وكنت || ١٦ — ق : فكنت آخذ منه الطست ؛ ت ، م : فنفوت مرة

- ٩ — وقال محمد بن خفيف : « الإيمانُ تصديقُ القلبِ بما أعلمه الحقُّ من الغيوب » .
- ١٠ — وقال محمد بن خفيف : « الخوفُ اضطرابُ القلوبِ ، / بما علمتُ [١٢٠ظ] من سطوة المعبود » .
- ١١ — وقال محمد بن خفيف : « التقوى مجانبَةٌ ما يُبعدُك عن الله تعالى » .
- ١٢ — وقال محمد بن خفيف « التوكُّلُ هو الاكتفاء بجماله ، وإسقاطُ الثَّمة عن قضائه » .
- ١٣ — وقال أبو عبد الله محمد بن خفيف : « حقيقة الإرادة استدامة الكدِّ ، وتركُ الراحة » .
- ١٤ — وقال أبو عبد الله : المطالباتُ شتى :
فمطالبةُ الإيمانِ ما حداك عليه ، من صحة التصديق بوعده ووعيده .
ومطالبةُ العلمِ ما تبيَّنُ به أحكامه ، فظهرت دلالاته ، وطالبك الحق باستماله .
ومطالبةُ الحق وهو الذي إذا بدا قهرك ، وجذبك إلى ما أراد بصولته .
- ١٥ — وقال أبو عبد الله : « ليس شيءٌ أضربُ بالمريد من مساححة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات » .
- ١٦ — وقال أبو عبد الله بن خفيف : « اليقينُ تحقُّقُ الأسرار بأحكام المغيبيات »
- ١٧ — [وقال أبو عبد الله : « المشاهدةُ اطلاعُ القلوب بصفاء اليقين — إلى ما أخبر الحق عن الغيوب] » .

١ — م ، ت : تصديق القلوب ؛ ق : تصديق القلب بما أعلم . تحتها : أعلمه || ٣ — م :
الخوف اضطراب القلوب بما علم ؛ ق : اضطراب القلوب بما علم || ٦ — م ، ت : التوكُّل الاكتفاء ||
٨ — ق : استدامة الكدِّ ، فوقها : السكِّد || ١١ — م : ما حداك علمه من صحة ؛ ق : ما حداك
علمه || ١٢ — م : العلم ما بين أحكامه ؛ ق : ما بين به أحكامه ؛ ت : ما بين أحكامه ؛ م ، ت :
وظهرت دلالاته || ١٣ — ت : ومطالبة الحق الذي إذا بدا ؛ م ، ت ، ق : قهر وجذبك ؛ م :
إلى ما أراد بصولة || ١٦ — م ، ت ، ق ، ح : اليقين تحقيق الأسرار || ١٨ — م : إلى ما أخبر
عن الغيوب ؛ ت : هذه الفقرة ساقطة

- ١٨ — وقال أبو عبد الله : « القربُ طيُّ المسافاتِ بلطيفِ المداناة » .
- ١٩ — وسُئِلَ أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، عن القُرب ، فقال : « قُربُك منه بملازمةِ الموافقات ؛ وقربه منك بدوامِ التوفيق » . ٣
- ٢٠ — وقال أبو عبد الله : « الواصل من اتصل بمحبوبه دون كلِّ شيءٍ سواه ، [وغاب عن كلِّ شيءٍ سواه] » .
- ٢١ — وقال أبو عبد الله : « الدَّيْفُ من احترق في الأشجان ، ومُنِعَ من بَثِّ الشكوى » . ٦
- ٢٢ — وقال أبو عبد الله : « الهِمَّةُ جذبُ شواهدِ المهموم ، بالذهابِ إليه » .
- ٢٣ — وسُئِلَ محمد بنُ خفيف : « لِمَ صار بلاءُ المحبين أعظمَ من سائر الأحوال ؟ » فقال : لأنهم آتروه على أرواحهم ، فابتلاهم بحبه لهم ، فقال : (يُجِبُّهُمْ (١)) . ٩
- ومن يطبق سماعَ هذا الكلام ١٩ . إلا أن يبدو له فيه الحقائق » .
- ١٢ [وكلُّ هذه الحكايات أخبرنيها أبو عبد الله ، محمد بنُ خفيف ، رضى الله عنه ، إجازةً لى بخطه] .

٣ — م : قربك ملازم الموافقات || ٤ — م : الوصلة من اتصل بمحبوبه عند كل ؛ ت :
 ١٥ الوصلة من اتصل بمحبوبه عن كل ؛ في الوحدة من اتصل بمحبوبه عن كل || ٥ — م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ٦ — م : من احترق في الأشجار || ٨ — م : جذب شواهد المهموم ||
 ١١ — م : ومن يطن سماع ... إلا أن يبدو له من الحقائق ؛ ت : إلا أن يتداوله الحقائق ||
 ١٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط

[١٠ — بُندار بن الحسين الشيرازي*]

/ ومنهم بُندَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ ؛ وهو : [بُندَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ] بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، [١٢١ و]
كنيته أبو الحسين . من أهل شيراز (١) ، سكن أَرَجَانَ (ب) . ٣

وكان عالماً بالأصول ؛ له اللسانُ المشهورُ في علم الحقائق . وكان أبو بكر
الشَّيْبِيُّ يُكْرِمُهُ ، وَيُعْظِمُ قَدْرَهُ . وبينه وبين أبي عبد الله بن خفيف مفاوضات
في مسائل شتى . مات سنة ثلاث وخسين وثلثمائة . وغسَّله أبو زرعة الطَّبْرِيُّ . ٦

٢ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد ، الإصبهانيَّ ، يقول : سمعتُ بُندَارَ بْنَ
الحسين — وسألته عن الفرق بين المتصوفة والمتقريّة — يقول : « إِنَّ الصوفيَّ
مَنْ اختاره الله لنفسه فصافاه ، وعن نفسه برّاه ، ولم يَرُدِّهِ إِلَى تَعْمَلٍ وَتَكَلُّفٍ » ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ج ٢ ص ٧ ؛ طبقات الشعراني : ج ١ ص ١٤٦ ؛ معجم البلدان (W) : ج ٣ ص ٢٥٦
طبقات الشافعية : ج ٢ ص ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ١٠ ق ٢ ورقة ١٧٠ ١٢

٤ — ق : وكان الشبلي ؛ م ، ت : وكان أبو بكر الشبلي يعظمه ويعظم قدره || ٥ — م :
وبينه وبين عبد الله ؛ ق : عبد الله بن خفيف معارضات . تحتها مفاوضات || ٦ — م : سنة
ثمان وخسين وثلثمائة || ٨ — ق : بين المتصوفة والمتقريّة . كتب فوقها بالخط الدقيق : الفراء || ١٥
٩ — م : فصافاه عن نفسه فزاد ولم يردّه إلى أن يعمل .

(١) شيراز — بكسر الشين في أوله ، وزاى في آخره — بلد عظيم مشهور ؛ وهو قصبة
بلاد فارس ، وسطها . وسفها البشارى بضيق الدروب والقذارة ؛ على طيب الماء ، وصحة الهواء ،
وكثرة الحيرات . ١٨

معجم البلدان (W) : ج ٣ ص ٣٤٨ — ٣٥٠ .
(ب) أَرَجَان — بفتح أوله ، وتشديد الراء ، وجيم ، وألف ، ونون — وعامة المعجم يسمونها
أَرغان ، مدينة كبيرة كثيرة الخير . بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً .
معجم البلدان (W) : ج ١ ص ١٩٣

بدعوى . وصوفى على زنة عوفى ، أى : عافاه الله ؛ وكوفى ، أى : كافاه الله ؛ وجوزى ، أى : جازاه الله . ففعل الله تعالى ظاهره على اسمه .

٣ وأما المتقرى ، فهو المتكلف بنفسه ، المظهر لزهده ، مع كونه رغبته ، وتريبته لبشريته ، فاسمه مضمّر فى فعله ، لرؤية نفسه ودعواه .

٢ — قال ، وسمعت بُندار بن الحسين ، يقول : « البكاء شتى :

٦ بكاء فرح ، لوجود حال عديمها فيما قبل ؛ وبكاء أسف ، لفقد حال كان مقروناً بها . قال الله تعالى : [فى بكاء الفرح] : (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [تَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ] (١)) . وقال الله تعالى ٩ — فى بكاء الأسف — : (تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا (ب)) .

٣ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد ، يقول : سمعتُ بُندار ، يقول : « الجُمع ما كان بالحق ، والتفرقة ما كان للحق » .

١٢ ٤ — قال ، وسمعتُ بُندار ، يقول : « لا تُخاصم لنفسك ، فإنها ليست لك . دَعُهَا لِمَا لَهَا فَعْمَلُهَا كُلُّ مَا يَرِيدُ » .

٥ — قال ، وقال بُندار : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : إلى أين ؟ . ١٥ وفى أئيش ؟ » .

[١٢١ظ] ٦ — قال ، وسمعتُ بُندار ، يقول : « اترك / ما تهوى لما تأمل » .

٧ — قال ، وسمعتُ بُندار — وسألته عن الفرق بين المحبة والحياء —

١٨ ١ — م : والصوفى على زنة ؛ ت : والصوفى زيه عوفى ؛ ق : على زنة عوفى . أى صافاه الله ، وعوفى أى عافاه ؛ م : ت : وكوفى كافاه الله ، وجوزى جازاه || ٢ — م ، ق : ففعل الله ظاهره || ٣ — م : المظهر بزهده ؛ م ، ق : وتربية بشريته || ٤ — م : واسمه مضمّن فى فعله ؛ ق ، ت : واسمه مضمّر || ٦ — م : عدمها من قبل || ٧ — م : ما بين الفوسين ساقط ٨ — ق : ما بين الفوسين ساقط || ٩ — م : وقال فى بكاء الأسف || ١١ — م : والفرقة ما كان للحق || ١٣ — م : يفعل بها ما يريد ؛ ت : يفعل كل ما يريد || ١٥ — م : وفى أى شيء ؟ || ٢٤ ١٦ — م : اترك لما تهوى

(أ) سورة المائدة ؛ الآية ٨٣ :

(ب) سورة التوبة ؛ الآية ٩٢ :

يقول : « إِنَّ الْحُبَّ رَغْبَةٌ ، وَهِيَ مُرَجَّةٌ ؛ وَالْحَيَاءُ خَجَلَةٌ . وَالْحُبُّ طَالِبٌ غَائِبٌ ،
وَالْمُسْتَحْيُ حَاضِرٌ . وَبَيْنَهُمَا فَرْقَانُ : لِأَنَّ الْحُبَّ تَصَحُّ مَعَ الْغَيْبَةِ ، وَالْحَيَاءُ يَصْحُ مَعَ
المشاهدة . فَشَتَانُ بَيْنِ غَائِبٍ غَرِيبٍ ، وَحَاضِرٍ قَرِيبٍ » . ٣

٨ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « الْإِغَانَةُ تُقَلِّلُ مَطَالِبَةَ الْحَقِّ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ كَانَ مَطَالِبًا بِالْأَوَامِرِ ؛ فَكَانَ إِذَا أَمَرَ
بَأَمْرٍ التَزَمَهُ ؛ وَكَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّا سَنُلْقِي
عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (١) » . ٦

٩ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « الصُّوفِيَّةُ مُتَفَقِّهُونَ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ
— فِي الْجُمْلَةِ — قَوْلًا ، مُتَفَرِّقُونَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا مَعَانِيَةً وَمَنَازِلَةً . وَكُلُّ وَاحِدٍ ٩
يَسْتَحِقُّ اسْمَ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ ، مِنْ حَالِهِ ، الَّذِي هُوَ بِهِ مَوْصُوفٌ ، بِمَدِّ انْتِفَاقِهِمْ فِي
الْوَحْدَانِيَّةِ قَوْلًا ؛ فَمِنْ بَيْنِ مُجْتَهِدٍ ، وَزَاهِدٍ ، وَعَابِدٍ ، وَخَائِفٍ ، وَرَاجٍ ، وَغَنِيِّ ،
وَفَقِيرٍ ، وَمُرِيدٍ ، وَمُرَادٍ ، وَصَابِرٍ ، وَرَاضٍ ، وَمَتَوَكِّلٍ ، وَمُحِبِّ ، وَمُسْتَهْتَرٍ ، ١٢
وَمُسْتَأْنَسٍ ، وَمَشْتَقٍ ، وَوَالِهِ ، وَهَائِمٍ ، وَوَاجِدٍ ، وَفَانٍ ، وَبَاقٍ ، وَأَحْوَالٍ يَكْثُرُ
تَعْدَادُهَا . وَقَدْ تَجْتَمِعُ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا فِي وَاحِدٍ ، وَيُسَمَّى بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ » .
١٠ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « صُحْبَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ تَوْرِثُ الْأَعْرَاضَ ١٥
عَنِ الْحَقِّ » .

١١ — [قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَجْعَلْ قَبْلَتَهُ — عَلَى الْحَقِيقَةِ —
رَبَّهُ ، فَسَدَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ] . » . ١٨

١ — ت : رَمَى رَمْعَةً ؛ م : وَالْحُبُّ طَالِبٌ غَائِبٌ || ٣ — م : بَيْنَ غَرِيبٍ غَائِبٍ ||
٤ — ت : الْإِغَانَةُ تَقَلِّلُ مَطَالِبَةَ الْحَقِّ ؛ م ، ت : مَطَالِبَةُ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِ || ٥ — ق ، م : فَإِنْ
كَانَ مَطَالِبًا || ١٠ — م ، ق : اسْمُ مَا ظَهَرَ مِنْ حَالِهِ || ١٤ — م : وَقَدْ تَجْتَمِعُ فِي وَاحِدٍ || ٢١
١٦ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ

١٢ — قال ، وسمعتُ بُنْدَارَ ، يقول : « من لم يترك الكلَّ رَسَمًا في جنب الحق ، لا يحصل له الكلُّ حقيقةً ، وهو الحقُّ ، عزَّ وجلَّ » .

٣ — [أنشدني محمد بنُ عبد الله ، الرازيُّ ، قال :] أنشدني بَنْدَارُ :
نَوَائِبُ الدهرِ أدبَتْنِي وَإِنَّمَا يَوْعَظُ الْأَرِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُوءًا ، وَذُقْتُ مُرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَتَى ضَرْبُ
٦ مَامَرٍّ بُؤْسٌ ، وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ

— — —

١ — م : في جنب الله || ٢ — م ، ت : وهو الحق || ٣ — ما بين الفوسين ساقط ||
٤ — م ، ت ، ق : يوعظ الأديب || ٥ — م : فذقت حلوًا ؛ ت : فذاك عيش الفتى .

[١١ - أبو بكر الطمستاني *]

/ ومنهم أبو بكر الطمستاني^(١) الفارسي . وهو من أجل المشايخ ، وأعلام [١٢٢و]
 حالاً . متفرد بحاله ووقته ، لا يشاركه فيه أحد من المشايخ ولا يدانيه . وكان ٣
 أبو بكر الشبلي يبجله ، ويعرف له محله .
 تحب إبراهيم الدبّاغ ، وغيره من مشايخ الفرس . وكان مشايخ وقته يحترمونه .
 ورد نيسابور ، ومات بها ، بعد سنة أربعين وثلاثمائة . ٦

* * *

- ١ — قال أبو بكر الطمستاني : « الدنيا كلها حكمة واحدة ، وكل واحد
 منهم أصاب على قدر ما كشف له . »
- ٢ — وقال أبو بكر : « ما الحياة إلا في الموت ، أي : ما حياة القلب إلا ٩
 في إماتة النفس . »
- ٣ — وقال أبو بكر : « اليقظة — في أهل اليقظة — لعارة الآخرة ؛ كما أن
 الغفلة ، في أهل الغفلة ، لعارة الدنيا . » ١٢
- ٤ — وقال أبو بكر الطمستاني : « لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٨٢ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ٢ ص ٨ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ١٤١

١٥ ٣ — م : متفرداً بحاله ؛ ت : متفرداً بحاله || ٤ — م ، ت : أبو بكر الشبلي يبجله ؛ ق :
 وكان الشبلي يبجله || ٥ — م : كل المشايخ يخدمونه ؛ ت : كل المشايخ يحترمونه له ؛ ق : مشايخ
 وقته يحترمونه له || ٦ — م : ومات بهاسنة || ٩ — ت : وما حياة القلب || ١٣ — ق : بالنفس ؛
 لأن النفس أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى . وإنما يمكن . ويبدو أنها مكررة عن الفقرة العاشرة

(١) هذه النسبة إلى طمستان — بفتح الطاء ، والميم ، واسكان السين — مدينة من مدن
 فارس قد نسب إليها قوم من الزواة . ولم يذكرها السمعاني في [الأنساب] ، ولا ابن الأثير
 في [اللباب] . ٢١

- وإنما يمكن الخروج من النفس بالله تعالى ؛ وذلك بصحة الإرادة لله عز وجل .
 ٥ — وقال أبو بكر : « الطريق إلى الله تعالى يعدد الخلق » . ثم قال :
 ٣ « الطريق له ، ولا طريق إليه » .
 ٦ — وكان أبو بكر الطمستائي ، يقول : « كيف أصنع والكون كله عدولي ؟ » .
 ٦ — وقال أبو بكر : « الوصلُ بلى فصل ، فإذا جاء الفصلُ فلا وصل » .
 ٨ — وقال أبو بكر : « مَنْ فَضَّلَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى ، وَالْغِنَى عَلَى الْفَقْرِ ، فَهُوَ مربوط بهما ، وهما محلا عِلَل » .
 ٩ — وقال أبو بكر : « إياك أن تغتر بلعل ، وعسى ا » .
 ١٠ — وقال أبو بكر : « النعمة العظمى الخروج من النفس ، لأن النفس أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى » .
 ١٢ — وقال أبو بكر : « ما الحقيقة إلا في موت النفس » .
 ١٢ — وقال أبو بكر : « كلُّ من فرَّ من إماتة النفس ، فقد رجع إلى تأويل العلم » .
 ١٥ — وقال أبو بكر الطمستائي : « الموتُ بابٌ من أبواب الآخرة ، ولن يصل العبد إلى الله تعالى إلا بدخوله » .
 ١٤ — وقال أبو بكر : « جالسوا الله كثيراً ، وجالسوا الناس قليلاً » .
 ١٥ — وقال أبو بكر الطمستائي : « خير الناس من يرى أن / الخير في غيره ، ويعلم أن السبيل إلى الله كثير ، غير السبيل الذي هو عليه ، لكي يرى تقصير نفسه فيما هو عليه » .

- ٢١ ١ — م : بالله وإنما بصحة الإرادة لله تعالى ؛ ق : وذلك بصحة ... عز وجل ؛ ت : وإنما
 هي بصحة الإرادة لله تعالى || ٢ — ب : إلى الله بعدد الخلق || ٩ — م : أن تغتر بلعل
 أو عسى || ١٠ — ت : أعظم حجاباً بينك || ١٣ — م : كل من قدم إماتة النفس || ١٦ —
 ق : إلى الله إلا بدخولها ؛ ت : إلى الله إلا بدخوله || ١٨ — م ، ت : من يرى الخير في غيره ||
 ٢٤ ١٩ — م ، ت ، ق : وعلم أن السبيل ؛ ت : السبيل إلى الله غير السبيل

١٦ — وقال أبو بكر الطمستائي : « ينبغي أن تكون حركات المرء وسكونه لله تعالى ، أو ضرورة يضطر إليها . وما كان غير ذلك فلا شيء » .

١٧ — وقال أبو بكر : « الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمان بين ٣ أظهرنا ، وفضل أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بشيئين اثنين : بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الظواهر ، وهجرتهم إلى الله تعالى في السرائر ؛ وغرتهم مع أنفسهم . ألا ترى أن الله تعالى يقول : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ ٦ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١)) .

فمن صحب — منّا — الكتاب والسنة ؛ وغرّب عن نفسه ، والخلق ، والدنيا ؛ وهاجر إلى الله بقلبه ؛ فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ، إلا أن الصحابة ٩ سبقوه بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم (ب) » .

١٨ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من أحب من العقلاء البقاء في الدار ١٢ الفانية ، فإنما أحبه للتأذي بمناجاة سيّده ، والإقبال على الطاعة بحسب طاقته ، وأن يكون تحت أمره ونهيه . فالعاقِل — لهذا — أحب البقاء ، [وكره الفتاء] .

١٩ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من علامة المريد أن يتنافر عن غير أبناء ١٥ جنسه ، ويطلب الجنس » .

١ — م : وسكونه لله أو ضرورة || ٣ — م ، ح : والكتاب والسنة قائمة ؛ ت : والكتاب والسنة قائم || ٤ — ق : أصحاب النبي عليه السلام || ٥ — ت : وهجرتهم إلى الله في السرائر || ٦ — م : ألا ترى الله تعالى || ٩ — م : وهاجر إلى الله تعالى بقلبه || ١٠ — م : بصحبته مع رسول الله || ١٢ — ت : فإنما أحب — للتأذي || ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — ت : أن يتنافر عن جنسه

(١) سورة النساء ؛ الآية ١٠٠ :

(ب) روى أبو نعيم في [الحلية] هذا النص مع اختلاف كثير عما هنا ؛ وإليك رواية [الحلية] ٢١ « وكان [الطمستائي] يقول : الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا . فمن صحب الكتاب والسنة ، وعزف عن نفسه ، والخلق ، والدنيا ، وهاجر إلى الله بقلبه ، فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ؛ لأنهم سموا السابقين لفاقتهم الآباء والأبناء الخالفين ، وتركوا ٢٤ الأوطان والإخوان ، وآثروا الغربة والهجرة ، على الدنيا والرخاء والسعة ، وكانوا غرباء . فمن سلك مسلكهم ، واختار اختيارهم ، كان منهم ، ولم تبعاً » .

٢٧ حلية الأولياء : ١٠ ص ٨٢

- ٢٠ - وقال أبو بكر الطمستائي : « العاقل يتكلم على قدر الحاجة ، ويدع ما فضل عنه » .
- ٣ ٢١ - وقال أبو بكر : « كلُّ من استعمل الصدق بينه وبين ربه ، شغله صدقه مع الله عن الفراغ إلى خلق الله » .
- ٢٢ - وقال أبو بكر الطمستائي : « من لم يكن الصمت وطئه فهو في فضول ، وإن كان ساكناً » . ٦
- ٢٣ - وقال أبو بكر الطمستائي : « من صحب العلم فليس له بُدٌّ من مشاهدة الأمر والنهي » .
- [١٢٣] ٢٤ - وقال أبو بكر الطمستائي : « العلمُ قطعك عن الجهل ؛ فاجتهد / ألا يقطعك عن الله تعالى » .
- ٢٥ - وقال أبو بكر الطمستائي : « التصوف اضطراب ؛ فإذا وقع سكون ١٢ فلا تصوّف » .
- ٢٦ - وقال أبو بكر : « النفس كالنار ، إذا أظنى من موضع ، تأجج من موضع ، كذلك النفس ، إذا هدأت من جانب ثارت من جانب » .
- ١٥ ٢٧ - وقال رجل لأبي بكر الطمستائي : « أوصني ! . فقال : الهمة ، الهمة ! فإنها مقدمة الأشياء ، وعليها مدارها ، وإليها رجوعها » .
- ٢٨ - وقال أبو بكر الطمستائي : « ما أبرز الحقُّ للخلق إلا اسماً ، أو رسماً . ١٨ وما تكلم به إلا كل من لم يوفق » .

٣ - ق : وبين ربه عز وجل || ٤ - م : إلى خلق الله تعالى || ١٣ - م : إذا طفت ... تأججت ؛ ت ، ق : إذا طنى ... تأجج || ١٤ - ت : إذا هدت من جانب || ١٦ - م ، ت ، ق : فإنها مقدمة ... وعليها مدارها || ١٨ - م ، ق : إلا كل ما وفق ؛ ت : إلا كل ما نوف

[١٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري *]

ومنهم أبو العباس الدينوري ؛ واسمه أحمد بن محمد . يحب يوسف بن الحسين ،
وعبد الله الخزاز ، وأبا محمد الجريري ، وأبا العباس بن عطاء ، ولقي [رؤيماً] . وهو ٣
من أفتى المشايخ ، وأحسن طريقة واستقامة .
ورد نيسابور ، وأقام بها مدة . وكان يعظ الناس ، ويتكلم على لسان المعرفة
بأحسن كلام . ثم رحل [من نيسابور] إلى سمرقند ؛ ومات بها ، بعد ٦
الأربعين وثلاثمائة .

١ — [سمعت أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . يقول : « دخلتُ على
أبي العباس الدينوري »] — حين أراد الخروج إلى سمرقند — وقلتُ له : ما الذي
يملكك على الخروج إليها ، مع ميل أهل نيسابور إليك ؟ ومحبتهم لك ؟ فأنشأ يقول :
إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ عَقْدًا فَلَيْسَ يَحِلُّهُ غَيْرُ الْقَضَاءِ
[فَالْكَ قَدْ أَقْتَ بَدَارِ ذَلِكَ وَدَارُ الْعِزِّ وَاسِعَةُ الْقَضَاءِ !] ١٢
٢ — وسمعته يقول : قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن طلب الله تعالى

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٣ ؛ الرسالة المشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢ ص ٩ - ١٢ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٤٣ ١٥

٣ — م : والخرزاز والجريري || ٤ — ق : ما بين القوسين ساقط . ولقي وهو من أفتى ||
٤ — ق : طريقة واستفادة || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ — م ، ت : ما بين
القوسين ساقط . قيل له حين أراد الخروج || ١٠ — ت : ما الذي حلك على الخروج || ١١ — ت :
١٨ فليس يحله إلا القضاء || ١٢ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ — ت : وردت هذه الفقرة محذوفة
الإسناد وكأنها جزء من الفقرة الخامسة التي تسبقها في المجموعة المغربية ؛ م ، ت : طلب الله ترك الطلب

ترك الطلب ، استحياء من الهيبة في القلب . فإذا فني العبد في الطلب ، اختطفه الحق في الطلب عن الطلب .

٣ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، الطوسيَّ ، يقول : قال أبو العباس الدينوريُّ :
[٢٣ نظ] « مكاشفاتُ الأعيان بالأبصار ؛ / ومكاشفاتُ القلوب بالانصال . »

٤ — ورأيتُ بخطَّ عبدِ الله بنِ محمدِ العلَّيِّ : قال أبو العباس الدينوريُّ : « العالمُ
٦ متفاوتون في ترتيب مشاهدات الأشياء :

فقومٌ رجَّعوا من الأشياء إلى الله تعالى ، فشاهدوا الأشياء — من حيثُ
الأشياء — ثم رجَّعوا عنها إلى الله عزَّ وجلَّ .

٩ وقومٌ رجَّعوا من الله تعالى إلى الأشياء — من غير غيبتهم عنه — فلم يروا شيئاً
إلا وروا الحقَّ قبله .

وقومٌ بقَّوا مع الأشياء ، لأنهم لم يكن لهم طريق منها إلى الله ليجتازوا بها عليها .

١٢ ٥ — وبه قال أبو العباس الدينوريُّ : « اعلم أنَّ الله تعالى — في خلقه —

رياضاتٍ ، ليتجلى لهم ربوبيته : يراضون — لهم — في مشاهدات الأشياء ، ليتحققوا

بمحققة الأشياء ؛ كما راض إبراهيم خليله ، صلوات الله عليه ، حين رأى النجوم ؛

١٥ فقال في بدايته : (هَذَا رَأَيْتِي ^(١)) ؛ وإنما هي عينُ الجمع ، من فرط البلاء ، وغلبة

٢ — م : في الطلب غير الطلب || ٦ — م : في ترتيب مشاهدات الأشياء من حيث الأشياء

فقوم رجعوا || ٧ — ت : من الله فشاهدوا || ٨ — م : ثم رجعوا عنها إلى الله تعالى ؛ ت :

١٨ ثم رجعوا عنها إلى الله . وقوم || ١٠ — م : لا وراء الحق قبله || ١١ — م : طريق

منهم إلى الله تعالى ليجتازوا بها عليه ؛ ت : طريق إلى الله ليجاوزوا بها عليها || ١٣ — ت :

ليستحقوا بمحققة الأشياء || ١٤ — م : كما راض لإبراهيم خليله ؛ ت : كما راض لإبراهيم خليله (سلم) ؛

٢١ ت : كما راض إبراهيم خليله عليه السلام || ١٥ — م : وإنما هي عين الجمع ؛ ت : وإنما هي

من الجمع ؛ ت : وإنما هي غير الجمع

الشوق ، وحصول الجمع في الجمع ؛ مِنْ حيث ما ورد عليه مِنَ الحقِّ للحقِّ ، حتى قال : (هَذَا رَبِّي (١)) . راضه لِيُحوِّلَهُ إلى ما هو من ورائه ؛ أَلَمْ تسمع إلى قوله :
(فَلَمَّا أَفْلَ قَالَ لَا أَحِبُّ إِلَّا قَلِيلِينَ (١)) .

٣

٦ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن أدنى الذكر أن ينسى مادونه ؛ ونهاية الذكر أن يغيب الذاكر — في الذكر — عَنِ الذِّكْرِ ؛ ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء » .

٦

٧ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « العلم علمان : علم قيام العبد بقيامه مع الله ؛ وعلم بعلم الله في العبد ، وهو العلم المغيَّب عن العباد ، إِلَّا مَنْ كُشِفَ لَهُ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ خَاصٍّ وَلِيٍّ » .

٩

٨ — وبه قال [أبو العباس الدينوري : « اعلم أن [لباس الظاهر لا يغير / [١٢٤و] حُكْمَ الْبَاطِنِ » .

٩ — [ورأيتُ بخط أبي ، رحمه الله ،] قال أبو العباس الدينوري : « إِنَّ لِلَّهِ ١٢ عِبَادًا ، لَمْ يَسْتَصْلِحْهُمْ لِمَرْفَعَتِهِ ، فَشَغَلَهُمْ بِخِدْمَتِهِ . وَلَهُ عِبَادٌ لَمْ يَسْتَصْلِحْهُمْ لِمُخْدَمَتِهِ فَأَهْمَلَهُمْ » .
١٠ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « مَنْ عَطَشَ إِلَى حَالٍ دَهَشَ فِيهِ ،
وَمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ لَمْ يَسْتَقِرْ فِيهِ » .

١٥

١ — م : مَنْ حيث ما غرد عليه مِنَ الحقِّ لخير قال ؛ ت : مَنْ الحقِّ الحقِّ حتى قال ؛ ٢ — م : هَذَا الْمَنْ بِي رَاضٍ لِيَسْتَحِقَّ لَهُ ؛ ت : أَلَمْ تسمع إلى قوله تعالى ؛ ق : أَلَمْ تسمع قوله : (فَلَمَّا أَفْلَ) || ٣ — م : أدنى الذكر نسي مادونه || ٥ — م : أَنْ يَغِيْبَ الذِّكْرُ فِي الذِّكْرِ ؛ ١٨ ت : أَوْ يَسْتَفْرِقَ بِمَذْكُورِهِ || ٩ — ق ، ت : أَوْ وَلِيٍّ خَاصٍّ || ١٠ — ق : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ||
١٢ — م ، ت : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ

- ١١ - وبه قال أبو العباس : « ليس يبلغ بالإسنان إلى مراتب الأخيار
إلا الصدق . وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل » . وأنشد :
- ٣ مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ فِي مَوَاطِنِهِ وَالصَّدَقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنٌ
- ١٢ - وبه قال أبو العباس : « المحبُّ يختار كراهيته لرضاء حبيبه ، طالباً
— بذلك — رضاه ، وهو غاية المني (١) » . وأنشد :
- ٦ رَأَيْتُكَ يَذْنِي إِلَيْكَ تَبَاعُدِي فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لَابْتِغَاءِ التَّقَرُّبِ

١ - م : ليس يبلغ بالإسنان || ٢ - ت : فكل وقت وحال || ٤ - م : المحبة تختار كراهيته
لرضاء حب طالباً ذلك ؛ ق ، ت : لرضاء حبيبه طلباً بذلك || ٥ - ت : فهو غاية المني || ٦ - م :
رأيتك للقناء إليك ٩

(١) رواية أبي نعم لهذه الفقرة مخالفة لما هنا . وإليك الفقرة كما ذكرها أبو نعيم : « المحب
اختار المكروه والأنفال لرضاء محبوبه ، يبتغي لذلك رضاه ، وهو غاية المني » .
١٢ الحلبة : ١٠ ص ٣٨٣

[١٣ - أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي *]

ومنهم أبو عثمان المغربي ، وهو سعيد بن سلام . من ناحية قَيْرَوَان (١) ،
 من قرية يقال لها كَرْ كَر كَت (ب) . أقام بالحرم مدة ، وكان شيخه .
 ٣ صحب أبا علي بن الكاتب ، وحبیباً المغربي ، وأبا عمرو الزُّجَاجِي . ولقي
 أبا يعقوب التَّهَرَّجُورِي ، وأبا الحسن بن الصائغ الدِّينَوَرِي ، وغيرهم من المشايخ .
 وكان أُوحد في طريقته وزهده ، بقية المشايخ وتلاميذهم . لم يُر مثله في حُلُر
 ٦ الحال ، وصون الوقت ، وصحة الحكم بالفراصة ، وقوة الهيبة . ورد نيسابور ،
 ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

* * *

- * أنظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأبحاث الفلسفية : ص ٢٠ ؛ ١٢ ؛
 طبقات الشعراء : ص ١٤٣ ؛ شذرات الذهب : ص ٣ ؛ تاريخ بغداد : ص ٩٠ ؛
 ١١٢ ؛ الباب : ص ٣٦
- ٢ - م ، ت : ومنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي ؛ ق : وهو سعيد بن سلام . وتحت
 كلمة سعيد ، كلمة : سعد || ٣ - ت : يقال لها كركيت ؛ ق : يقال لها : كركب ؛ م : أقام بالحرف
 مدة ؛ ، ت ، ق : مدة ، وكان شيخها || ٤ - م : صحب أبا علي الكاتب ؛ م ، ت ، ق : وحبیب
 المغربي || ٦ - م : أُوحد المشايخ في طريقته وهديه ؛ ت : أُوحد المشايخ في طريقته وهديه ؛ م ،
 ١٥ ت : وكان بقية المشايخ ... ولم ير مثله .

- (١) القيروان مدينة عظيمة بأفريقية . غرت دهرأ ، وليس بالمغرب مدينة أجل منها . مصررت
 في الإسلام ، أيام معاوية بن أبي سفيان ، مصرها عقبة بن نافع بعد أن أتم فتح أفريقية . وقد
 ١٨ عمرت سنة خمس وخمسين من الهجرة .
- معجم البلدان (W) : ص ٢١٢ - ٢١٤
- (ب) كركنت - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الكاف الثانيه ، ثم نون ساكنة ،
 ٢١ وتاء مثناة ، وابن الأثير يضبطها بكسر الكافين - قرية من قرى القيروان ، وبلد على ساحل البحر
 في جزيرة صقلية .
- معجم البلدان (W) : ص ٢٦٢
- ٢٤ الباب : ص ٣٦

- ١ — سمعتُ أبا عثمان ، يقول : « الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الأوامر » .
- ٢ — وسمعتُه يقول : « لا يعرف الشيء من لا يعرف ضده . لذلك لا يصح
- ٣ — لمخلص إخلاصه إلا بعد معرفته الرياء ، ومفارقته له » .
- ٣ — وسمعتُه — وقيل له : إن فلاناً مسافر ! . فقال : « يجب أن يسافر من
- [١٢٤ظ] عند هواه ، / وشهوته ، ومراده ؛ فإنَّ السَّفَرُ غُرْبَةٌ ، والغربةُ ذِلَّةٌ ، وليس للمؤمن
- ٦ — أن يُذِلَّ نفسه » .
- ٤ — وسمعتُه — وذكر بين يديه قولُ الشافعي ، رضى الله عنه : « العلم
- علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . فقال : « رحم الله الشافعي ! ما أحسن
- ٩ — ما قال : علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات ، والرياضات
- والمجاهدات » .
- ٥ — وسمعتُ أبا عثمان المغربيَّ ، يقول : « العاصي خيرٌ من المدَّعي ؛ لأنَّ
- ١٢ — العاصي — أبداً — يطلب طريق توبته ، والمدَّعي يتخبط في حبال دعواه » .
- ٦ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ مَدَّ يده إلى طعام الأغنياء — بشره
- وشهوة — لا يفلح أبداً ، وليس يُعَذَّر فيه إلا المضطرُّ » .
- ١٥ — ٧ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : الصوفيُّ [مَنْ] يملك الأشياء [اقتداراً] ،
- ولا يملكه شيئاً اقتهاراً » .
- ٨ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ اشتغل بأحوال الناس ضيَّع حاله » .
- ١٨ — ٩ — وسمعتُه يقول : « أبا المليكُ إلا اختِياراً لأوليائه ، ومُتَعَرِّضاً لهم بأعدائه .
- وإنما اختبرك — في قرْبِه — بعدوّه ، لينظر كيف صبرك على عدوه ؛ فإن صبرتَ
-
- ٣ — م : لذلك لا يصلح للمخلص خلاصه ؛ ت : كذلك لا يصلح للمخلص ؛ ق : وكذلك لا يصلح
- ٢١ — لمخلص || ٤ — م : أن يسافر عند هواه || ٧ — م : وذكر من مدته قول الشافعي ؛ ق :
- قول الشافعي : « العلم علمان » || ٨ — م : رحمه الله الشافعي || ١١ — م : العاصي خير من
- المدَّعي ... لأن العاصي || ١٢ — م : والمدَّعي يتخبط في حبال دعوته ؛ ت : في حال دعواه ||
- ٢٤ — ١٤ — م : وليس بعدد به إلا المضطر || ١٥ — م : بين القوسين ساقط ؛ ق : يملك
- الأشياء ولا يملك شيئاً || ١٨ — م : إلا اختاراً لأوليائه

على بَلَوَى عِدْوَهُ جَلَّلَكَ بَعْلَهُ ، وَحَبَّكَ بِوَصْلِهِ ، وَأَسْكَنَكَ فِي جِوَارِهِ ، وَنَعَّمَكَ بِمُشَاهَدَتِهِ ، وَلَذَّذَكَ بِذِكْرِهِ ، وَأَوْصَلَكَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَجَعَلَكَ إِمَامًا يَتَقَدَّى بِهِ ، وَنَجَاةً لِعِبَادِهِ ، وَرَحْمَةً لَّهُمْ ، فِي أَرْضِهِ ، وَجَعَلَ مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَ أَنْسَهُمْ فِي رُؤْيَيْكَ ، ٣
وَجَعَلَ لَكَ حِلَاوَةً فِي قُلُوبِهِمْ .

١٠ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ — وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ (١)) — فَقَالَ : « الْأُبْلَهُ فِي دُنْيَاهِ الْفَقِيهُ فِي دِينِهِ » . ٦
١١ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، سَعِيدَ بْنَ سَلَامٍ الْمَغْرِبِيَّ ، يَقُولُ : « التَّقْوَى هِيَ الْوُقُوفُ مَعَ الْحُدُودِ ، لَا يُقَصِّرُ فِيهَا ، وَلَا يَتَعَدَّاها ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (ب)) . ٩

١٢ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « مَنْ آثَرَ عَلَى التَّقْوَى / شَيْئًا حُرِمَ [١٢٥و] لَذَّةُ التَّقْوَى » .

١٣ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « مَنْ تَحَقَّقَ فِي الْعِبَادَةِ طَهْرَ سِرِّهِ بِمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبِ ، وَأَجَابَتْهُ الْقُدْرَةُ إِلَى كُلِّ مَا يَرِيدُ » .

١٤ — سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « لِيَكُنْ تَدَبُّرُكَ فِي الْخَلْقِ تَدَبُّرَ عِبْرَةٍ ؛ وَتَدَبُّرُكَ فِي نَفْسِكَ تَدَبُّرَ مَوْعِظَةٍ ؛ وَتَدَبُّرُكَ فِي الْقُرْآنِ تَدَبُّرَ حَقِيقَةٍ وَمُكَاشَفَةٍ ، ١٥
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (ج)) جَرَّأَكَ بِهِ عَلَى تِلَاوَةِ خُطَابِهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تِلَاوَتِهِ » .

٢ — ق : إِمَامًا يَتَقَدَّى بِكَ || ٣ — ق : وَحِجَّةٌ لَهُمْ فِي أَرْضِهِ || ٧ — م : التَّقْوَى هِيَ الْوُقُوفُ مَعَ الْحُدِّ || ٨ — ق : هِيَ الْوُقُوفُ عَلَى الْحُدِّ || ١٠ — م : عَلَى التَّقْوَى شَيْءٌ || ١٢ — م ، ت : طَهْرَ سِرِّهِ لِمُشَاهَدَةِ || ١٤ — م ، ت : يَقُولُ : « تَدَبُّرُكَ فِي الْخَلْقِ || ١٧ — م ، ت : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَلَّتِ .

٢١ (أ) هَذَا حَدِيثٌ صَعِيفٌ . رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ١٠٦ ص ١٧٦
(ب) سُورَةُ الطَّلَاقِ ؛ الْآيَةُ ١
(ح) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ؛ الْآيَةُ ٢٤ ؛ وَكَذَلِكَ سُورَةُ النَّسَاءِ ؛ الْآيَةُ ٨٢

٢٤

١٥ — وسمعتُ أبا عثمان — في مرصه — يقول : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أَطْبَانِي كَأَخَوَةِ يَوْسُفَ وَيَوْسُفَ . كَانَ يَوْسُفُ مَدْبَرًا بِالْقُدْرَةِ ، وَإِخْوَتُهُ يَدْبَرُونَ فِيهِ . وَأَبْنَى بَغْنَى تَدْبِيرُ اتَّخَلَّقِي مِنْ تَدْبِيرِ الْقُدْرَةِ ؟ ! » .
٣
١٦ — [وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « السَّاكْتُ — بَعْلَمُ — أَحَدُ أَتْرَأَمِنْ النَّاظِقِ بِجَهْلٍ » .

١٧ — وسمعتُ أبا عثمان المغربيَّ ، يقول : « لَا تَصْحَبْ إِلَّا أَمِينًا ، أَوْ مُعِينًا ؛ فَإِنَّ الْأَمِينَ يَحْمِلُكَ عَلَى الصَّدَقِ ، وَالْمُعِينَ يَعِينُكَ عَلَى الطَّاعَةِ » .

١٨ — وسمعتُ عبد الله المعلمَ ، يقول : سألتُ أبا عثمان : « مَا عُقْدَةُ الْوَرَعِ ؟ » .
٩ فقال : الشَّرِيعَةُ تَأْمُرُهُ وَتَنْهَاهُ ، فَيَتَّبِعُ وَلَا يَخَالِفُ » .

١٩ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « لَمَّا بَذَلَ الْحُبُونُ مَجْهُودَهُمْ ، فِي طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، عَطَفَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ بِالْإِحْسَانِ ، وَمَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، حَتَّى أَحْبَبَهُمْ ؛ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : (جُبِلَتْ الْقُلُوبُ حَتَّى حُبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا (١)) .
١٢
٢٠ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ [قُلُوبٌ] حَاضِرَةٌ ، وَأَسْمَاعُهُمْ أَسْمَاعٌ مُفْتَوِّحَةٌ » .

٢١ — وسمعتُهُ يقول : « مَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الرِّجَاءِ تَعَطَّلَ ؛ وَمَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْخَوْفِ قَنَطَ . وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ، وَمَرَّةٌ وَمَرَّةٌ » .

٢٢ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « بَدَايَاتُ الْمَقَامَاتِ أَرْفَاقٌ ، وَغِيثٌ ، وَكِفَايَةٌ .

١٨ ٥ — م : من ناظق بجهل ؛ ت : هذه الفقرة ساقطة || ٨ — م : ما عزة الورع ||
١٠ — ق : لما بذلوا المحبون || ١٢ — م ، ق : القلوب عرج || ١٣ — م : قلوب أهل الحق حاضرة . ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : باديات المقامات ؛ ت : تأديات المقامات .

٢١ (١) تنمة الحديث : (ونفس من أساء لئبها) . وهو حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في [الكامل] ، وأبو نعم في [الحلية] ، والبيهقي في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود . وصحح البيهقي في [شعب الإيمان] وضعه .

٢٤ الجامع الصغير : ١٠٨ ص ٤٨٨

- ولكن إذا تمكّن أتمته البلايا ؛ لذلك قال بعض المريدين : ما زالوا يرفقون بى حتى وقعت ؛ فلما وقعت قالوا لى : استمسك ! كيف / استمسك إن لم يمسكنى ؟ ١٩ . [١٢٥ ظ]
- ٢٣ — وسمعت أبا عثمان ، يقول : « الحكمة هى النطق بالحق » . ٣
- ٢٤ — وسمعت أبا عثمان ، يقول : « الغنى الشاكر يكون كأبى بكر الصديق ، [رضى الله عنه] ، شكر ، فقدّم ماله ، وآثر الله عليه ، فأورثه الله غنى الدارين ومُلْكهما . والفقير الصابر مثل أُويس القرنيّ ، ونظرائه ، صبروا فيه ، حتى ٦ ظهرت لهم براهينه » .
- ٢٥ — وسمعت أبا عثمان المغربيّ ، يقول : « من أعطى نفسه الأمانى قطعها بالتسويق والتواني » . ٩
- ٢٦ — وسمعته يقول : « علم اليقين يدل على الأفعال : فإذا فعلها ، وأخلص فيها ، وظهرت له بينات ذلك ، صار [له علم اليقين] عين اليقين » .
- ٢٧ — وسمعته يقول : « التقوى تتولد من الخوف » . ١٢
- ٢٨ — وسمعت أبا عثمان ، يقول : « أفواه قلوب العارفين فارغة لمناجاة القدرة » .
- ٢٩ — و[سمعت أبا عثمان ، يقول : «] سألنى سائل : متى يقوم الحق بالحق ؟ فقلت : إذا بلغ الميقات حينه ، واستوفى الحق مجارى أحكامه — من ظاهر هيكله — ١٥ أو قد سُرّج الإيمان فى قلبه ، واكتسب ظاهر هيكله بنور حقه ، وانتصر له من ظلمه . فتعجب السائل ، وسكت » .

٢ — م ، ت : قالوا استمسك ؛ ق : قالوا إلى استمسك ؛ م : استمسك ! قال : كيف . ١٨
استمسك || ٣ — م ، ق : الحكمة هو النطق || ٥ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ م : شكر
فتقدم ومال وآثر الله || ٦ — ت ، م : مثل أُويس ونظرائه || ٧ — م : من يعطى
نفسه الأمانى || ١٠ — م : علم النفس يدل على : فإذا فعلها وأخلص وظهرت ؛ م : ٢١
وأخلص أو ظهرت || ١١ — ت : أو ظهرت عليه بينات ؛ م : ما بين القوسين ساقط ||
١٣ — م : يقول : « قلوب العارفين ؛ ت : فارغة لمناجاة القدرة || ١٤ — م ، ت : ما بين
القوسين ساقط || ١٦ — واكتسب طاهره بنور حقه . ٢٤

[۱۴] - أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر آبادی *

ومنهم أبو القاسم النضر أباذي^(١)؛ واسمه إبراهيم بن محمد بن محمويه، شيخ خراسان في وقته. نيسابوري الأصل، والمندشأ، والمولود.

يرجع إلى أنواع من العلوم : من حفظ السير وجمعها ، وعلوم التواريخ ، وما كان مُختصاً به من علم الحقائق . وكان أُوحد المشايخ — في وقته — علماً وحالاً . وَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ الشُّبَلِّيَّ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الرُّوْذَبَارِيَّ ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْمُرْتَعِشَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَشَايِخِ . أَقَامَ بَنِيْسَابُورَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّ ، سَنَةَ سِتْ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةَ . [وَأَقَامَ بِالْحَرَمِ مُجَاوِراً ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ] .

كُتِبَ الْحَدِيثُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَاهُ . وَكَانَ ثَقَّةً .

١ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن مخمويه ، النضر أباذي الصوفي ، قال :
[١٢٦و] حدثنا أحمد بن محمد بن فضالة ، الطوسي ، قال : حدثنا أحمد بن تقيف ، قال :

١٢ * أنظر ترجمته في : الرسالة القصيرية : ص ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ١٣ -
١٥ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١٤٤ ؛ جذرات الذهب : ج ٣ ص ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ج ٦
ص ١٦٩ ؛ الباب : ج ٣ ص ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ٩٠ ق ٢ ورقة ٢١٢ ؛ المنظم :
١٥ ج ٧ ص ٨٩ ؛ النجوم الزاهرة : ج ٤ ص ١٢٩ - ١٣١

٢ — م : ومنهم أبو القاسم النصر اباكسى || ٤ — م ، ق : حفظ السنن وجمه ؛ م : وعلم
التواريخ || ٥ — ق ، م : كان أوحد المفايخ || ٧ — م : آخر عمره وحج || ٨ — ق : ما بين
٢١ القوسين ساقط || ١١ — ق : حدثنا أحمد بن ميم

(١) هذه النسبة إلى نصر اباد — بفتح النون ، واسكان الصاد ، وراء مفتوحة ، بعدها ألف ، ثم باء وألف وذال — علم فارسي ؟ معناه : عمارة نصر . وتعلقى على مواضع ، منها : عملة بنيسابور ، منها المترجم له ؛ ومنها عملة بالرى فى أعلى البلد ، وثلاثة بأصبهان .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٧٨٦
الكتاب : ٣ ص ٢٢٣

حدثنا حَفْصُ بْنُ يَحْيَى ؛ عن خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ (١) ؛ عن أَيُّوب ؛ عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ عن فاطمة بنتِ قيس (ب) ؛ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : (حَدِيثُ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ) (ح) .

٢ — سمعتُ أبا القاسمِ النَّصْرَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقٍ ، يقول : « إذا بدا لك شيء من بواقي الحق ، فلا تلتفت — معه — إلى جنة ولا إلى نار ، ولا تُحْطِرْهُمَا بِيَاكٍ ؛ وإذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى » .

٤ — م : إذا أبدأك شيء من بواقي الحق || ٥ — ق ، ت : فلا تلتفت معها ؛ م ، ت : إلى جنة ولا نار || ٦ — م : ما عظمه الله .

٩ (١) خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ بن خَارِجَةَ الضُّبَيْي — بضم الميم — وفتح الموحدة — أبو الحجاج السرخسي . يروى عن بكير بن الأشج ، وزيد بن أسلم ، وخلق . وروى عنه وكيع ، وابن مهدي . ضعفه غير واحد ، ووهاب بن حنبل ، وتركه ابن المبارك . وكان له جلالة بخراسان . مات سنة ثمان وستين ومائة .

خلاصة تذهب الكمال : ص ٨٤

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣١٥

١٥ (ب) فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، القرشية الفهرية ، أخت الضحاك بن قيس كانت من المهاجرات الأول ، ذات جمال وعقل . وكانت تحت أبي بكر بن حفص المخزومي ، فطلقها ، وتزوجت بعده — بمشورة رسول الله صلى الله عليه وسلم — أسامة بن زيد . ولما قتل عمر اجتمع أصحاب الشورى في بيتها .

أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٢٦

الأصابة : ج ٨ ص ١٦٤

٢١ (ج) لما طُلبت فاطمة — بعد طلاقها — النفقة من وكيل زوجها ، قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : (اعتدي عند أم شريك) ثم قال : (اعتدي عند ابن أم مكتوم . تقول فاطمة — برواية الشعبي — : طلقني زوجي ثلاثاً على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لا سكنى لك ولا نفقة) . وانظر هذا الحديث في [تاريخ بغداد : ٧١/٣ ، ٢٤٨/١١] .

الأصابة : ج ٨ ص ١٦٤

أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٢٦

- ٣ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « إذا أُخِرَ عن آدم — بصفة آدم — قال : (وَعَصَى [آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى] (١)) . وإذا أُخِبَ عنه — بفضله عليه — قال : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ) (ب)) .
- ٤ — وسمعتُ أبا القاسمِ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « موافقةُ الأثرِ حسنٌ ، وموافقةُ الأمرِ أحسنٌ . ومن وافق الحق — في لحظةٍ أو خطرة — فإنه لا تجرى عليه ، بعد ذلك ، مخالفةٌ بحال » .
- ٥ — وسمعتُ أبا القاسمِ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « مَنْ تَمَلَّ على رؤيةِ الجزاء ، كانت أعماله بالعدد والإحصاء . ومن عمل على المشاهدة [أذهلتُه المشاهدة عن التعداد والعدد . ومن عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد ؛ قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (ج)) . ومن عمل على المشاهدة [كان أجره بلا عدد ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : (إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (د)) .
- ٦ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « الراحةُ طرفٌ مملوءٌ من العتابِ » .
- ٧ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « الراغب في العطاء لا مقدار له ؛ والراغب في المعطى عزيزٌ » .
- ٨ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « أنت بين نسبتيين : نسبةٍ إلى الحق ، ونسبةٍ إلى آدم . فإذا انتسبت إلى الحق دخلتَ في مقاماتِ الكشف ، والبراهين ، والعظمة ؛ وهي نسبةٌ تحقق العبودية ، قال الله تعالى : (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (هـ) ؛ وقال : (إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
- ١ — ت : إذا أُخِرَ عن آدم || ٢ — ت : قال : (وعصى) هـ : وعصى آدم . ما بين القوسين ساقط ؛ م : بفضله علمه قال || ٣ — ق : موافقة الأمر ؛ ت : الموافقة حسن || ٤ — فإنها لا تجرى عليه || ٥ — م : عمل على دون الجزاء || ٨ — م : ما بين القوسين ساقط || ٩ — ت : عن التعداد والعدد ؛ ق : قال الله : (من جاء) || ١١ — م : قال الله تعالى : (إنما يوفى || ١٥ — ق : أنت بين النسبتين || ١٦ — م : فإذا إلى الحق ... في معايناتِ الكشف || ١٧ — ق ، م : والبراهين والعظمة ... لتحقيق العبودية
- (١) سورة طه ؛ الآية : ١٢١ (د) سورة الزمر ؛ الآية : ١٠
(ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ٣٣ (هـ) سورة الفرقان ؛ الآية : ٣٦
(ج) سورة الأنعام ؛ الآية : ١٦٠

سُلْطَانٌ) (١) . وقال : (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا [آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا] (ب)) . وإذا انتسبت إلى آدم دخلت في مقامات / الظلم [١٢٦ظ] والجهل ؛ قال الله تعالى : (وَحَلَمَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (ج) . ٣

٩ — وسمعتُ أبا القاسم ، وسُئِلَ : أليستُ الأنفسُ والأموالُ لله عز وجل ؟ فكيف يشتري ما هو له ؟ ، فقال : [« إِنَّهُ ، عزَّ اسمه ، [اشترى منهم ما هو له — نظراً لهم — كشراء الأب للطفل ، نظراً له . مَلَكَكَ نَفْسِكَ ، ثم أسقط عنها مملكتك ، لئلا يقع لك — بتخليكه إياك — غبن ، بأن تشتري به مالا يعارضه ، أو تبيعه بما لا يوازنه » .

١٠ — وسمعتُ أبا القاسم — وقيل له : إنَّ بعضَ الناسِ يجالسُ النسوان ، ويقول : أنا معصوم في رؤيتهن — فقال : « مادامت الأشباح باقية ، فإن الأمر والنهي باقٍ ، والتحليل والتحريم مُحاطَبُ بهما . ولن يجترىء على الشبهات إلا من يتعرض المحرمات » . ١٢

١١ — سمعتُ أبا القاسم النصراباذي ، يقول : « الأشياءُ أدلَّةٌ منه ، ولا دليل عليه سواء » .

١٢ — وسمعتُه يقول : « سِرٌّ يسلم من رُغوةِ البشرية سرٌّ ربَّاني » . ١٥

١٣ — وسمعتُه يقول : « العباداتُ إلى طلبِ الصَّفَح ، والنفوسُ عن تقصيرها ، أقربُ منها إلى طلبِ الأعواضِ والجزاء بها » .

-
- ١ — ق : من عبادنا الآية ؛ م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : في مقامات الظلمة والجهل ... (إنه كان ظلوماً جهولاً) || ٤ — م ، ت : والأموال لله ؟ فكيف اشترى || ٥ — م ، ت : فقال اشترى منهم لهم نظراً كشراء الأب . ما بين القوسين ساقط ؛ ق : كشرى الأب ؛ ت : نظر إليه له ؛ م لاطفل في مملكتك بنفسك || ٧ — م ، ت : لئلا يقع لك في تخليكه ؛ م : بأن تشتري مالا وتقارصه || ٨ — ت : أو يبيعه بما لا يوازنه || ١١ — م : والتحليل والتحريم محاط بها .. ولم يجترىء ... إلا من هو بعرض المحرمات || ١٣ — م : فقال الأنبياء أوله منه . والفقرة كأنها جزء من الفقرة السابقة || ١٥ — م : يسلم من رُغوةِ الشر ؛ م : يسلم رُغوةِ البشرية .

- ١٤ - وسمعتُ أبا القاسم النضرَ اباذِيَّ ، يقول : « دماء الأقرباء تتحركُ عند الالتقاء ، ودماء المحبين تجيش وتغلي » .
- ٣ ١٥ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « أهلُ المحبة واقفون مع الحقِّ على مقام ، إن تقدّموا غرقوا ، وإن تأخّروا حُجِبوا » .
- ١٦ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « أثقال الحق لا يحملها إلا مطايا الحق » .
- ٦ ١٧ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « جذبة [مِنْ جذباتِ] الحق تربي على أعمال الثقلين » .
- ١٨ - وسمعتُ أبا القاسم النضرَ اباذِيَّ ، يقول : « أصلُ التصوف ملازمةُ الكتاب والسنة ، وتركُ الأهواء والبدع ، وتعظيمُ حرُماتِ المشايخ ، ورؤيةُ أعذارِ الخلق ، وحسنُ صحبةِ الرفقاء ، والقيامُ بخدمتهم ، واستعمالُ الأخلاق الجليّة ، والمداومةُ على الأوراد ، وترك ارتكابِ الرُخص والتأويلات . وما ضلَّ أحدٌ في هذا الطريق ، إلا بفساد الابتداء ؛ فإن فساد الابتداء يؤثر في الانتهاء » .
- ١٢



٥ - ت : ما يحملها إلا مطايا ؛ ق : مطايا الحق عز وجل || ٦ - م : هدية من الحق ؛
 ت : جذبة من الحق || ٨ - م . ق : أصل التصوف هو ملازمة || ١١ - ق : الارتكاب
 للرخص ؛ ت : وما ظل أحد .

[١٥ — أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري *]

/ ومنهم الحصريُّ ؛ وهو أبو الحسن ، عليُّ بنُ إبراهيم . بَصْرِيُّ الأصل ، سكن [١٢٧و] بغدادَ ، وكان شيخَ العراقِ ولسانها . لم نر — فيمن رأينا من المشايخ — أنم حالا ٣ منه ، ولا أحسن لساناً منه ، ولا أعلى كلاماً .
 كان [أوجد المشايخ ، و] لسان الوقت . وكان أوجد في طريقته . من أجلَّ المشايخ ، وأظرفهم ، وألطفهم . له لسان في التوحيد ، يختص هو به ، ومقام في التفريد والتجريد مسلم له ، لم يشاركه فيه أحد بعده .
 وهو أستاذ العرافين ، وبه تأدب من تأدب منهم . صحب أبا بكر الشبلي ، وغيره من المشايخ . مات ببغداد ، في يوم الجمعة ، في ذى الحجة ، سنة إحدى ٩ وسبعين وثلاثمائة .

١ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ عليَّ بنَ إبراهيم ، يقول :
 « الصوفي لا ينزعج في انزعاجه ، ولا يقر في قراره » . ١٢

٢ — سمعتُ الشيخَ أبا الحسن الحصري ، يقول : « آدم — في تحلِّه — كان تحللاً للعالم ، فخطب على حسب الحال : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى)^(١) وإلا ، فما مقام المجاورة مما يؤثر فيه الجوع والعري ! » . ١٥

* أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٠ و ١٦ ؛ طبقات الشمراني : ص ١٠ و ١٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ص ١١٠ و ٣٤٠ .

٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط . في طريقته وكان من أجلَّ المشايخ || ٦ — ت : ومقاماً في التفريد || ٧ — ت : مسلم له ؛ م : مسلم له ذلك أن يشاركه في طريقته بعده ؛ ت : لم يشاركه في طريقته أحد بعده || ٨ — ت : وكان أستاذ العرافين ؛ م : ومؤدب من تأدب منهم ؛ ت ، م : مات ببغداد يوم الجمعة || ١٥ — م ، ق : وإلا فقام لمجاورة

٣ — وسمعتُه يقول : « علمنا الذى نحن فيه يُوجب إنكار كل معلوم مرسوم ،
ومحو كل معلوم معلول . وما بان شيء فيمتهجى » .

٣ ٤ — وسمعتُه يقول : « لا أحد أقل قدرًا ممن يشتغل بالفضائل ، فيقدم ذا ،
ويؤخر ذا . فى الدنيا يكون ناسًا بناس مع ناس ؛ وفى الآخرة : (وَاسْكُمُ فِيهَا
مَا تَشْتَى أَنْفُسُكُمْ)^(١) من المطاعم والمشارب ، والمناكح . آيت الجنة على قفا أهلها !
[١٢٧ظ] لعلمنا إذا نجونا منها ، ومن طالبيها ، تفرغنا إلى مشاهدة من أكرمنا / بمعرفته ،
وبدأنا بأنواع مبارّة . بل لو عرفناه ، ما شاهدنا سواه » .

٥ — وسمعتُه — فى الجامع — يقول : « دعونى وبلائى . هاتوا ما لكم !
٩ أستم من أولاد آدم ، الذى خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له
ملائكته ، ثم أمره بأمر يخالفه !؟ إذا كان أولُ الدن دُرديًا ، كيف يكون
آخره !؟ » .

١٢ ٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « من ادّعى فى شيء من الحقيقة ، كذبته شواهدُ
كشَفِ البراهين » .

٧ — سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن على ، الطوسى ، يقول : سمعتُ الحُصَريَّ
١٥ يقول : « نظرتُ (ب) فى ذُلِّ كلِّ ذى ذُلٍّ ، فزاد ذُلُّى على ذُلِّهم . ونظرتُ فى عزِّ كلِّ

١ - م : علمنا الدين بوجب انكار ؛ ت : علمنا الذى نحن عليه بوجب انكار || ٢ - م : ويتحقق
كل معلوم معلول ؛ ت : ومحو كل معلوم وما بان ؛ م : وما كان شر فيمتهجى || ٣ - م : مما يشتغل
١٨ بالفضائل يقدم ذا ؛ ت : بوجود ذى وبعدم ذى || ٤ - م : فى الدنيا ... يأسا بيأس مع يأس ||
٥ - ت : مع المطاعم والمشارب ؛ م : ليت الجنة على قفا أهلها ؛ ت : لأن الجنة على قفا
أهلها || ٦ - ت : إذا نجونا منها ومن مطالباتها فرغنا || ١٠ - م ، ت : ملائكته أمره
٢١ بأمر يخالف ؛ م : إذا كان أول دن دردى ؛ ت : إذا كان أول الدن دردى || ١٢ - م : من
ادعى فى سر من الحقيقة || ١٤ - م : سمعتُ أبا نصر الطوسى سمعت الحُصَري .

(١) سورة فصلت ؛ الآية : ٣٢

(ب) كررت الفقرة السابقة فى : ق ، فذكرت مرة بعد الفقرة السادسة عشرة ، ومرة
أخرى بعد الفقرة السادسة .

دى عزّ ، فزاد عزّى على عزهم . ثم قرأ : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) (١) .

٨ - [سمعتُ أبا الفرج الورّثانيّ ، يقول : سمعتُ الحصريّ ، [يقول : ٣ « الصوفيّ الذي لا يوجد بعد عدمه ، ولا يُعدم بعد وجوده » .

٩ - قال ، وسمّيته يقول : « الصوفيّ وَجُدُهُ وجوده ، وصفاته حجابُهُ » .

١٠ - قال وسمّيته يقول : « الصوفيّ إن وصف جحد ، وإن تجلّى كشف » . ٦

١١ - قال ، وقال الحصريّ : « الخوفُ من الله عِلَّةٌ وحجابٌ . لأنّه إذا كان خوفيّ منه لا يُزيل مرادَه فيّ ، ورجائي لا يُوصِّلُنِي إلى مُرادى منه ، فقد تعطلّ عندي حكمُ الخوف والرجاء المتحققين . وأما أربابُ الرسوم والعلوم فعليهم واجب التزام الأدب » . ٩

١٢ - قال ، وسمعتُ الحصريّ ، يقول : « رَبَطَ السَّكْلَ بالحدود ؛ وقطع

طريقَ الحقِّ عن السَّكْلِ ؛ فلا ترى إلّا واقفًا مع نفسه ، أو مع رسمه ؛ لبيّنونة القِدَمِ أنْ لم يلحقه شيءٌ من الحوادث . إذا زفرتْ جهنمُ زفرةً ، فإنَّ السَّكْلُ يقول : نفسي ! نفسي ! . والأَجَلُ الأدنى يرجع إلى حد الشفقة ، فيقول : أمتي ! أمتي ! .

فلا يبقى في أحد نفس بلا علة ، / فيقول : ربّي ! ربّي ! . ليعلم أن محلّ الحوادث [١٢٨و] لا يخلو عن العِلَلِ » .

١ - ب : فإن المزة لله جميعاً || ٣ - م : ما بين القوسين ساقط || ٨ - م : خوفي منه لا يريك مراده ؛ ت : لا يزيد مراده في رجائي || ١١ - م ، ق : ربط السَّكْلَ بالحدود || ١٢ - م ، ق : ولا ترى إلّا واقفًا ؛ ت : مع نفسه ، أو مع رسم ؛ ق : مع نفسه أو مع رسمه || ١٣ - ت : لبيّنونة القدم عدم ؛ م : إن لم يلحقه شيء... أو زفرت جهنم ؛ ق : أن يلحقه شيء || ١٤ - م : زفرة قال السَّكْلُ نفسي . والأَجَلُ || ١٥ - ت : في واخذ نفس ؛ م : فيقول : ربي . ليعلم ٢١

١٣ — قال ، وقال الحُصْرِيُّ : « كُنْتُ زَمَانًا إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ لَا أَسْتَعِيزُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَقُولُ : مَنْ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَحْضُرَ كَلَامَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ ۱؟ » .

- ٣ — ١٤ [سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ :] سُئِلَ الْحُصْرِيُّ : هَلْ يَحْتَشِمُ الْحَبُّ ؟ أَوْ يَفْزَعُ ؟ . فَقَالَ : « الْحَبُّ اسْتِهْلَاكٌ ، لَا يَبْقَى مَعَهُ صِفَةٌ » . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
- قَالَتْ : لَقَدْ سَوَّيْنَا ، فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ بِقَرَعِكَ الْهَابِ ، وَالْحِجَابُ مَا هَبَّجَعُوا ،
٦ مَاذَا يُرِيْبُكَ ؟ فِي الظَّلَامِ تَطْرُقُنَا ١؟ قُلْتُ : الصَّبَابَةُ هَاجَتْ ذَاكَ وَالطَّمَعُ
- قَالَتْ : لَعَمْرِي ! لَقَدْ خَاطَرْتُ ، ذَا جَزَعٍ حَتَّى وَصَلْتُ ، فَهَلَّا عَاقَلْتَ الْجَزْعُ ١؟
٩ ١٥ — سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الطُّوسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحُصْرِيَّ ، يَقُولُ فِي مَجْلَسِهِ :
- « هُوَ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَعْزَّ عَلَى سِوَاهُ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَذِلَّ لَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَذِلَّ
لِغَيْرِهِ ؛ بَلْ هُوَ أَذِلُّ لِمَالِهِ ، [وَعَزَّزَ مَالُهُ عَلَى مَالِهِ] . وَلَيْسَ لِمَنْ أَعَزَّ مَعْنَى عَزَّ
١٢ بِهِ ، وَلَا لِمَنْ أَذِلَّ مَعْنَى ذَلَّ بِهِ ؛ بَلْ هُوَ أَظْهَرُ الْجَمِيعِ ، وَرَسَمَ بَانْتِهِمْ عَزُّوًا وَذُلُّوًا .
وَذَلِكَ هُوَ الْعَزُّ الَّذِي لَا يَرَامُ » .

- ٢ — م ، ت : كَلَامُ الْحَقِّ || ٣ — م ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٤ — م : الْحَبُّ
١٥ وَيَفْزَعُ ؛ ق : الْحَبُّ وَيَفْزَعُ ؛ م : مَعَهُ صِفَةٌ وَإِنْكَارٌ ؛ ت : صِفَةٌ وَأَنْفُسْنَا يَقُولُ || ٥ — م ، ت ،
ق : قَالُوا : لَقَدْ سَوَّيْنَا ؛ ق : وَالْحِجَابُ مَا هَبَّجَعُوا || ٦ — م : فِي الظَّلَامَاتِ تَطْرُقُنَا || ٧ — م : قُلْتُ
لَعَمْرِي ؛ ق : قَالَ لَعَمْرِي ؛ م : خَاطَرْتُ وَاجْذَعُ... وَإِلَّا عَاقَلْتَ ؛ ت : فَالَا عَاقَلْتَ || ٨ — م : هَلْ هُوَ
١٨ إِلَّا الْقَتْلُ فَظْفَرُ ؛ ق : هَلْ هُوَ إِلَّا الْبَتْلُ فَظْفَرُ ؛ ق : هَلْ هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ || ٩ — م : وَقَالَ سَمِعْتُ :
أَبَا نَصْرٍ الطُّوسِيَّ ، سَمِعْتُ الْحُصْرِيَّ || ١٠ — م : عَلَى سِوَاهُ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَعْزَّ سِوَاهُ عَلَى ؛ ت :
مِنْ أَنْ يَعْزَّ سِوَاهُ عَلَى ؛ م : مِنْ أَنْ يَذِلَّ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ... يَذِلُّ لِحَقِّ غَيْرِهِ ؛ ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ
٢١ سَاقِطٌ || ١٢ — م : عَزَّزَ... مَالُهُ ، وَأَذِلَّ مَالُهُ لِمَالِهِ ؛ م ، ق : وَلَيْسَ لِمَنْ عَزَّ...
لِمَنْ ذَلَّ

- ١٦ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ الحصريَّ ، يقول :
« ضاقت على أوقاتي وأنفاسي ، فليستُ أستروح إلا أن تذكر أنفاسُ جرت مني
بأنس البسط ، بصفاء الود ، مصونة عن شوب الأكدار ، وأنشد هذا البيت : ٣
إِنَّ دَهْرًا يَأْفُ شَمْلِي سَلَمَتِي لَزَمَانُ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ



١ — م : عبد الواحد بن بكر سمعت الحصري || ٢ — م : إلا إلى بذكر أنفاس ؛ ت :
إلا إلى تذكّر أنفاس ؛ م : أنفاس رب متى يأس البسط يصفنا نور مصون عن شرب الأكدار || ٦
٤ — م : إن زهراً يكف ... بسلن .

[١٦ — أبو عبد الله التروغندي *]

ومنهم أبو عبد الله التروغندي^(١) ؛ واسمه محمد بن محمد بن الحسن [. كذلك
[١٢٨ ظ] / سمعتُ أبا نصر الطوسي يقول .

كان من جِلة مشايخ طوس . صحب أبا عثمان الحيري ، ومن في طبقة من
المشايخ . وصار أُوحد في طريقته ؛ ظهرت له آيات وكرامات . وكان مُجَرِّدًا ، على
٦ الحال ، كبير الهمّة . مات بعد الخمسين وثلاثمائة .

* * *

١ — سمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله التروغندي ، يقول
« من بذل نفسه لهواه ، وشغل عُمره بمناه ، استعبده هواه ، واسترقه مناه » .
[قال أبو نصر : « هذه ترجمة كلامه ، أنا ترجمته » .] .
٩
٢ — وقال أبو عبد الله التروغندي : طوبى لمن لم يكن له وسيلة إلى الله سواه
فإنه لا وسيلة إليه غيره .

١٢ * أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ج ١ ص ١٤٥

٢ — م ، ت ، ق ، ع ، ب ، بر : أبو عبد الله التروغندي ؛ م ، ت : ما بين القوسين
ساقط || ٤ — م : يقول . من جِلة المشايخ بطوس || ٥ — م : أُوحد المشايخ في طريقته ؛ ت :
١٥ أُوحد في طبقته || ٩ — ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وهذه ترجمة كلامه ترجمة أبو نصر
الطوسي .

(١) التروغندي ، نسبة إلى تروغند — بضم التاء في أولها ، والراء ؛ والواو ، والذين المعجمة
ساكنتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال معجمة — قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ
منها . ويضبطها ابن الأثير في [الباب] كما يضبطها ياقوت . على أن أكثر الأصول المخطوطة
من كتاب الطبقات تسميه التروغندي ؛ ولأعرف هذه النسبة فيما بين يدي من كتب الأنساب
وتقويم البلدان .
٢١

معجم البلدان (W) : ج ١ ص ٨٤٥ .

اللباب : ج ١ ص ١٧٥ .

- ٣ — قال ، وقيل لأبي عبد الله التُّرُوغْبَذِيُّ : « ما صِفَةُ المريد ؟ . فقال :
« المريد في تعب ، ولكنَّ تعبَهُ سرور وطرب ، لا عناء ولا نصب » .
- ٤ — قال ، وقال التُّرُوغْبَذِيُّ : « السَّكْبَرُ سَمَةُ الأغنياء ؛ والتذللُ والتواضع
من أخلاق الفقراء » .
- ٥ — قال ، وقال التُّرُوغْبَذِيُّ : « تركُ الدنيا — للدنيا — من علامات
حب الدنيا » .
- ٦ — قال ، وقال أبو عبد الله التُّرُوغْبَذِيُّ : « ليس في اجتماع الإخوان أنس
[لو خشة الفراق] » .
- ٧ — قال ، وقال أبو عبد الله : « من ضيَّع أمر الله في صغره ، أذله الله
في كبره » .

- ٨ — سمعتُ نصر بنَ أبي نصرٍ ، العطارَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله
التُّرُوغْبَذِيَّ ، يقول : « لو خدم رجل في جميع عمره يوماً فتى من الفتيان ، للاحقته
بركةٌ خدمته . [فكيف بمن أفنى في خدمتهم عمره] ! » .
- ٩ — قال ، وسأله عن الصوفي والزاهد . فقال : « الصوفيُّ ربُّه ، والزاهدُ بنفسه » .
- ١٠ — سمعتُ أبا الفضل العطارَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الأسماء
مكشوفة ، والمعاني مستورة » :
- ١١ — وسمعتُهُ يقول : قال لي أبو عبد الله : « إياك والتميز في الخدمة ، فإن
أرباب التميز قد مضوا . اخدم الكل ليحصل لك المراد ، ولا يفوتك المقصود » .

١ — ت ، م : ما صفة المريد ؟ قال || ٢ — م : لا عناء وتعب || ٦ — م ، ت : حب جمع
الدنيا || ٨ — م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٩ — ت : من أشاع أمر الله || ١١ — م
: أبا عبد الله العطاروغندي ؛ ق : أبا عبد الله يقول || ١٢ — ت : في جميع عمره فتى ||
١٣ — ت : للاحقه بركة خدمته . « ؛ ق : للاحقت به بركة ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ١٥ —
م ، ت : سمعت أبا عبد الله قال || ١٧ — م : وقال ؛ سمعت نصر قال لي أبو عبد الله يوماً .

١٢ — قال : وسمعه يقول : « إن الله تعالى وهب لكل عبد من معرفته مقداراً ؛ وحمله من البلاء على مقدار ما وهب له من المعرفة ؛ لتكون معرفته عوناً له ٣ على حمل بلائه » .

١٣ — قال ، وسمعه يقول : « ما جزع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قط إلا لأمتيه [فإنه بُعث بالرافة والرحمة . فإذا كُشف له من أمور أمته] عن مخالفة ٦ جزع لهم وعليهم ؛ قال الله تعالى : (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (١) .

١٤ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله التُّرُوعْبَذِيَّ ، يقول : العلمُ يورث الخوف ، ٩ والعلمُ يورث الوجَل ، والعلمُ يورث السكينة والطمأنينة . وذلك على قدر أحوال العبيد ومقاماتهم : مقام أوجب العلمُ فيه الوجَل والخوف ؛ ومقام أوجب فيه السكون والطمأنينة . والأحوال تصحُّ إذا كانت عن نتائج العلوم » .

١٢ — ٢ — م : وحمله على البلى على مقدار || ٤ — م ، ت : من شيء قط || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : فإذا كُشفت عن مخالفته || ٦ — قال عز وجل || ٩ — م ، ق : السكينة والاطمئنان || ١٠ — ت : مقاماً أوجب العلم... ومقاماً || ١١ — م : إذا كانت عين نتائج العلوم

(١) سورة التوبة ؛ الآية : ١٢٨ .

[١٧ — أبو عبد الله الروذباري *]

ومنهم أبو عبد الله الروذباري؛ واسمه أحمد بن عطاء [بن أحمد الروذباري]
ابن أخت أبي علي الروذباري. شيخ الشَّام في وقته، يرجع إلى أحوالٍ يختص بها، ٣
 وأنواع من العلوم: من علم القراءات [في القرآن]، وعلم الشريعة، وعلم الحقيقة؛
 وأخلاقٍ وشمائلٍ يختص بها؛ وتعظيمٍ للمقر، وصيانةٍ له، وملازمةٍ لآدابه؛ ومحبةٍ
 للفقراء، وميلٍ إليهم، ورفقٍ بهم. ٦
 مات بضور^(١)، في ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلثمائة.
 وأسند الحديث.

١ — أخبرني أحمد بن عطاء الروذباري، إجازةً، قال: حدثنا علي بن عبد الله
 العباسي، قال: حدثنا الحسن بن سعد، قال: قال محمد بن أبي عمير؛ قال هشام بن

* أنظر ترجمته في: الرسالة القشيرية: ص ٣٩؛ نتائج الأفكار القدسية: ج ٢ ص ١٦ —
 ١٩؛ طبقات الشعرائ: ج ١ ص ١٤٥؛ شذرات الذهب: ج ٣ ص ٦٨؛ تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٣٣٦؛ معجم البلدان (W): ج ٢ ص ٨٣١، ج ٤ ص ٥٥٥؛ الكامل: ج ٨ ص ٥٢٢؛
 البداية والنهاية: ج ١١ ص ٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٢ ورقة ٢٠٢.

٢ — ق: ما بين القوسين ساقط || ٣ — م: ابن أخت علي الروذباري || ٤ — م، ت: ما بين
 القوسين ساقط والزيادة من: ق؛ م: وعلم الفرائع || ٥ — م: ويعظم المعتد || ٦ — ت:
 ومحبة الفقراء || ٧ — م: سنة تسع وتسعين وثلثمائة؛ ق: سبع وستين وثلثمائة || ٩ — م:
 أحازه ابن علي بن عبد الله الفايبي || ١٠ — م، ت: محمد بن عمير ١٨

(١) صور... بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء — مدينة مشهورة، من ثغور
 المسلمين، مشرفة على بحر الشام — البحر المتوسط — داخلية في البحر، مثل الكف على الساعد.
 ٢١ يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع منه شروع بابها. سكنها خلق من العلماء والزهاد
 للرباط والجهاد. فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب. وهي شرقي عكا.
 معجم البلدان (W): ج ٣ ص ٤٣٣.

سالم؛ قال أبو عبد الله، جعفر بن محمد الصادق (١)، رضى الله عنه : (اللحم بالبرِّ مَرَقَةٌ الْأَنْبِيَاءِ (ب)). كذلك حدثني أبي : [عن أبيه] ؛ عن جده ؛ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يذكر ذلك . ٣

٢ — أخبرنا أبو علي ، محمد بن سعيد ، قال : سمعتُ أحمد بن عطاء الرُّوذِبَارِيَّ ، يقول : « الذوقُ أولُ المواجيد ؛ فأهل الغَيْبَةِ إذا شربوا طاشوا ، وأهل الحضور إذا شربوا عاشوا » . ٦

٣ — قال ، وسمعتَه يقول : « ما من قبيح إلا وأقبح منه صوفي شحيح » .

وأنشدني أحمد بن محمد بن نصر (ج) — لنفسه — في هذا المعنى :

٩ أنشأتُ إلى الحبيبِ بلَحْظِ طَرْفِي فَأَعْرَضَ عَنِ إِجَابَتِي المَلِيحِ
فقلتُ : أضع مذهبهُ المَرَجِي وَخُرْمَةُ ذلك العهد الصحيح ؟
ألم تسمع بالألَّ قُبَحَ إِلَّا وَأَقْبَحُ منه صوفيُّ شحيح !

١٢ ١ — ت : رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللحم بالبرِّ ؛ م : الصادق بإسناده أنه قال ؛ ق : الصادق رضوان الله عليه || ٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : عن جده عن غرار عن النبي || ٤ — ق : أخبرنا به عنه أبو علي محمد بن سعيد يقول || ٥ — م : إذا شربوا طاعوا ؛ ق : وأهل الغيبة إذا شربوا || ٨ — ق ، م : لنفسه من هذا المعنى || ٩ — ت : بلطف طرفي ١٥

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو عبد الله الصادق ، لقب به لصدقه في مقاله وقماله . روى عن أبيه ، والزهري ، ومحمد بن المتكدر وغيرهم . وروى عنه ابنه موسى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وشعبة ، ومالك ، والثوري وغيرهم . توفي سنة ثمان وأربعين ومائة .
الكتاب : ٢ ص ٤٤ .

٢١ (ب) هذا حديث ضعيف . رواه كذلك ابن النجار بإسناده عن الحسين رضى الله عنه .
الجامع الصغير : ٢ ص ٤٠٨ .

(ج) أحمد بن محمد بن نصر ، أبو الحسن الصوفي ، يعرف بابن الخوارزمي . قال أبو عبد الرحمن السلمي : « نزيل بغداد . صحب الجنب ، ومن فوقه من البغداديين . وكان يذهب مذهب أهل الورع » .
تاريخ بغداد : ١٠٨ ص ١٠٨

٤ — [سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول : سمعتُ]
أبا عبد الله الروذباري ، يقول : « رأيتُ في المنام كأن قائلًا يقول لي : أيش أصح
ما في الصلاة ؟ . فقلت : صحة القصد . فسمعتُ هاتفا يقول : رؤية المقصود ، بإسقاط ٣
رؤية القصد ، أتم » .

٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلين » [١٢٩ ظ]
قال الله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (١)) . ٦
٦ — قال ، وقال أبو عبد الله الروذباري : « من خدم الملوك بلا عقل ، أسلمه
الجهل إلى القتل » .

٧ — قال ، وقال أبو عبد الله الروذباري : « مَنْ قَلَّتْ آفَاتُهُ اتَّصَلَتْ بِالْحَقِّ أَوْفَاتُهُ » . ٩
٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مُجَالَسَةُ الْأَصْدَادِ ذَوْبَانُ الرُّوحِ ، وَمُجَالَسَةُ
الْأَشْكَالِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ » .

٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « ليس كل من يصلح للمجاسة يصلح للموانسة . ١٢
وليس كل من يصلح للموانسة يؤتمن على الأسرار . ولا يؤتمن على الأسرار
إلا الأمانة فقط » .

١٠ — سمعتُ علي بن سعيد ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء الروذباري ، ١٥
وسئل عن القَبْضِ والبَسْطِ ، وعن حال من قَبِضَ ونَعْتِهِ ، وعن حال من بَسِطَ ونَعْتِهِ
فقال : « إِنَّ الْقَبْضَ أَوَّلُ سَبَابِ الْفَنَاءِ ، وَالْبَسْطَ أَوَّلُ سَبَابِ الْبَقَاءِ . فَحَالُ مَنْ قَبِضَ
الْغَيْبَةَ ، وَحَالُ مَنْ بَسِطَ الْحُضُورَ . وَنَعْتُ مَنْ قَبِضَ الْحُزْنَ ، وَنَعْتُ مَنْ بَسِطَ السُّرُورَ » . ١٨
١١ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مَنْ عَطِشَ إِلَى حَالَةِ أُنْمٍ يَمُنْ دَهْشَ بِهَا .
و [ليس] مَنْ دَهَشَ بِهَا أُنْمٌ مَنْ عَطِشَ إِلَيْهَا . وَهَذَا شَأْنُ قَبْضِ الْحَقِّ بِالْفَنَاءِ ،
وَبَسْطِهِ بِالْبَقَاءِ » : ٢١

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — ت : محال الأصداد ... ومحال || ١٣ —
ن : مؤمن على الأسرار || ٢١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : وهذا شأن قبض الحق

١٢ — سمعتُ أبا نصرٍ ، بقول : سمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « التصوفُ ينفي عن صاحبه البخل ، وكتبُ الحديثِ ينفي عن صاحبه الجمل ؛ فإذا اجتمعَا [في شخص] ففاهيك به نبلا » . ٣

١٣ — [أنشدني عليُّ بنُ سعيد الثغريُّ ، قال : أنشدني أحمدُ بن عطاء الرُّوذباريُّ ، لنفسه] :

٦ فَمَا مَلَّ سَاقِيهَا ، وَمَا مَلَّ شَارِبُ عَفَّارٍ لِحَاطِ كَأْسِهِ يُسْكِرُ اللَّبَّاءَ
يطوف بها طرفٌ من السَّحَرِ فَاتَرُ عَلَى جِسْمِ نُورٍ ، ضَوْؤُهُ يَخْطِفُ الْقَلْبَاءَ
[١٣٠] يقول بلفظٍ ، يُخْجِلُ الصَّبَّ حُسْنُهُ / تَجَاوَزَتْ يَأْمَسُغُوفُ فِي حَالِكِ الْحَبَاءِ
٩ فَسُكْرُكَ مِنْ لَحْظِي هُوَ الْوَجْدُ كُلُّهُ وَصَحْوُكَ مِنْ لَفْظِي يَبْدِيعُ لَكَ الشُّرْبَاءَ

١٤ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بن عطاء ، يقول : « ميرٌ السماع ثلاثة أشياء : بلاغةُ ألفاظه ، ولطفُ معانيه ، واستقامةُ مناجاه . وسيرُ النغمة ثلاثة : طيبُ الخلق ، وتأديَةُ الألحان ، وصحةُ الأيقاع . وسيرُ الصادق في السماع ثلاثة : العلمُ بالله ، والوفاءُ بما عليه ، وجمعُ ألهم . والوطنُ الذي يسمع فيه يُحتاج أن يُجمع فيه ثلاث خصال : طيبُ الروائح ، وكثرةُ الأنوار ، وحضورُ الوقار ؛ ويُدَمِّم ثلاث : رؤيةُ الأضداد ، ورؤيةُ مَنْ يُحْتَشِمُ ، ورؤيةُ مَنْ يَتَلَهَّى . ويسمع من ثلاث : الصوفية ، والفقراء ، والمحبين لهم . ويسمع على ثلاثة معانٍ : على المحبة ، والوجد ، والخوف . والحركة في السماع على ثلاث : الطرب ، والخوف ، والوجد . والطربُ له ثلاثُ علامات : الرقصُ والتصفيق ، والفرح . والخوف له ثلاثُ علامات : البكاء والطم ، والزفريات . والوجد له ثلاثُ علامات : الغيبة ، والاصطلام ، والصرخات » .

٢ — م ، ت ، ق : وكتبته الحديث ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٤ — م : ما بين القوسين ساقط ، وكان الفقرة جزء مما قبلها || ٦ — م : عيار ألحاظ كانت تشكر اللبا || ٧ — م : من السحر دائر || ٨ — م ، ت ، ق : يخجل الحب ؛ م : تجاوزت بأسعوف || ١١ — م : وسر النغمة ثلاث || ١٢ — م : الصادق في السماع ثلاث || ١٣ — م : والوطن الذي سمع منه || ١٥ — م : ورؤية من يحتشم ورؤية من يلهو ؛ ت : من يلهو ؛ ق : ويسمع من ثلاث || ١٦ — م : ويسمع على ثلاث معان : م ، ت : على المحبة ، والرجاء ، والخوف || ١٩ — م : الميتة والاصطلام .

[١٨ — أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي *]

ومنهم أبو الحسن [الصيرفي ؛ وهو] علي بن بُندار بن الحسين ، الصيرفي .
ومحمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشَّيبِي . ومحمد بن أحمد بن حمدون ، ٣
الفراء، أبو بكر .

وعلي بن بُندار من جِلَّة مشايخ نيسابور ، ورزق من / رؤية المشايخ وصحبهم [١٣٠ ظ]
مالم يرزق غيره . صحب بنيسابور أبا عثمان ، ومحفوظاً ؛ وبسمرقند محمد بن الفضل ؛ ٦
وبتلخ محمد بن حامد ؛ وبجوزجان أبا علي ؛ وبالري يوسف بن الحسين ؛ وبغداد
الحنيد بن محمد ، ورؤيماً ، وسمنون ، وأبا العباس بن عطاء ، وأبا محمد الجريري ؛
وبالشام طاهراً المقدسي ، وأبا عبد الله بن الجلاء ، وأبا عمر الدمشقي ؛ وبمصر ٩
أبا بكر المصري ، والزقاق ، وأبا علي الروذباري .
كتب الحديث الكثير ورواه ، وكان ثقة . مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

١ — أخبرنا علي بن بُندار ، قال : حدثنا داود بن سليمان بن خزيمة ، ١٢
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (١) ، قال : حدثنا يحيى بن

* أنظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١٤٦ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٢٩٨ ؛
المتنظم : ٧ ص ٥٢

٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : أبو بكر السهمي || ٤ — م : الفراء
أبو بكر رحمه الله || ٥ — ع ، ق : فعلى بن بندار .. من لم يرزق || ٦ — م : أبا عثمان ببغداد ومحفوظ
والحنيد بن محمد . وفي الجملة تقديم وتأخير || ٧ — م : والجورجان أبا علي الجورجاني . || ٩ — ت :
وبالشام أبا طاهر المقدسي ؛ ت : وأبا عمر الدمشقي

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن مهران ، الدرايم أبو محمد السمرقندي الحافظ . أحد
الأعلام ، وصاحب المسند والتفسير والجامع . يروى عن يزيد بن هرون ، وبجي بن حسان ، وخلق ٢١
ويروى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والبخاري في غير صحيحه . يقول عنه ابن حنبل :
« كان امام أهل زمانه » . ويقول ابن حبان : « كان ممن جمع وصنف وحدث ، وأظهر السنة
ببلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها » . مات سنة خمس وخمسين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧٣

حَسَّان (أ)، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بُلَّالٍ (ب) ؛ عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ عن عائشة ،
أن النبيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : (نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (ج)) .

٣ ٢ — سمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : دخلت — بدمشق — على أبي عبد الله
ابن الجلاء ، فقال : متى دخلتَ دمشق ؟ . قلت : منذ ثلاثة أيام . فقال لي : مالك
لم تجئني ؟ . قلت ذهبت إلى بن جوصاء (د) ، وكتبت عنه الحديث . فقال لي :
شغلتك السنة عن الفريضة ! » . ٦

٢ — م : الأدام أو الآدام || ٣ — م ، ت : دخلت دمشق || ٥ — م ، ت ، ق :
إلى ابن حوصاء ؛ م ، ق : وكتب عنه الحديث .

٩ (أ) يحيى بن حسان البكري ، أبو زكريا التنيسي المصري . يروى عن الحادين وغيرهما .
ويروى عنه الشافعي ، وأحمد بن صالح وغيرهما . توفي سنة ثمان ومائتين ، عن أربع وستين سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٢

١٢ (ب) سليمان بن بلال ، أبو أيوب ، وأبو محمد التيمي المدني ، مولى آل أبي بكر الصديق .
كان بربريا جيلا ، حسن الهيئة ، ثقة عاقلا ، يفتى بالمدينة ، وولى الحراج بها . توفي سنة اثنتين
وسبعين ومائة .

١٥ تذكرة الحفاظ : ١ ص ٢١٥ وما بعدها .

(ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن
ماجة ، بأسنادهم عن جابر بن جابر رضي الله عنه . ورواه مسلم والترمذي عن عائشة . ورواه الخطيب من
طرق متعددة فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ١/٣٢١ ، ٣٤٠ ، ١٩١/٢ ، ٣٤١/٣ ، ٢٤٢/٦ ، ٣٠٧/٨ ،
١٨٨/٨ ، ٣٠/١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢]

الجامع الصغير : ١ ص ٥٨٢

٢١ مفتاح الترتيب : ص ٦٢

(د) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء ، أبو الحسن الدمشقي ، مولى بني هاشم .
الامام الحافظ النبيل ، محدث الشام . سمع بمصر والشام ، وجمع وصنف ، وتكلم على العمال والرجال .
وكان ابن جوصاء في سمة من العيش . توفي في جمادى الأولى ، سنة عشرين وثلاثمائة . وهو في
عشر التسعين .

تذكرة الحفاظ : ٣ ص ١٦ - ١٨

٣ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، قال : سألتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ : ما التصوف ؟ فقال : « إسقاطُ رؤيةِ الخلق ، ظاهراً وباطناً » .

٤ — قال ، وقال عليُّ بنُ بُنْدَارٍ : « فسادُ القلوب على حسب فسادِ الزمانِ وأهله » .

٥ — سمعتُ ابنَه أبا القاسم ، يقول : كثيراً ما كنتُ أسمعُ أبي ، [رحمه الله] يقول : « دارُ أُسِّسَتْ على البلوى بلا بلوى محال » .

٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « يا بُنَيَّ ! إياك والخلافَ على الخلقِ ! فمن رضى الله به عبداً ، فارض به أخاً » .

٧ — قال ، وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق ! فقد عدم عليهم الرجحُ اليوم » .

٨ — قال ، ورأى مرةً في يدي كتاباً فقال : « ما هذا !؟ قلت : كتاب المعرفة » . فقال : ألم تكن المعرفة في القلوب ؟ فقد صارت في الكتب ! .

٩ — / سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سمعتُ عليَّ [بنَ] بُنْدَارٍ ، يقول : [١٣١ د] « ليس الفقير من يظهره فقره ؛ إنما الفقير من يكتم فقره ، ويأنس به ويفرح » .

١٠ — سمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : زمانٌ [يُذَكِّرُ فيه بالصلاح] ، زمانٌ لا يُرَجَى فيه صلاح .

٣ — ت : فساد القلب || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ق ، م : يا ابني إياك والخلاف || ٨ — ق ، م : رضى الله به عندنا رضى || ١١ — ت : فقلت : كتاب المعرفة || ١٢ — م ، ق : ألم تكن المعارف في القلوب || ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٥ — ت : هذه الفقرة ساقطة ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : سمعت علي بن عبد الله يقول .

١١ — وسمعتُ عليَّ بنَ بُنَّارٍ ، يقول : « كنتُ يوماً أماشي أبا عبد الله محمد بنَ خفيف ؛ فقال لي [أبو عبد الله] : تقدم يا أبا الحسن !. فقلت : بأى عذر ؟ قال : بأنَّك لقيتَ الجُنَيْدَ وما لقيتهُ » . ٣

١٢ — [وسمعتُ ابنَه] أبا القاسم ، يقول : كان أبى يقول : « ثوبُ أسْتَجِيرُ فيه الصلاةُ أكره أن أُبدِلَه ، للقاء الناس بخير منه » .
١٣ — قال ، وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟. قال : أخرجُ إلى الزهدة . ٦
فقال : من عدم الأنس من حاله لم يزد الزهدة إلا وحشة » .
١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « [الحقُّ] أمر عظيم يطلبه الخلقُ . إنما الحقُّ بطرح الدنيا والآخرة » . ٩

١ — م ، ت : أبوعبد الله بن خفيف || ٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : قال يملك لقيت الجنيد || ٤ — م : ما بين القوسين ساقط || ٥ — م : ثوب استجير من الصلاة... للبقاء الناس بخير منه || ٦ — ق ، م : فقال أخرج || ٧ — م : لم تزد الزهدة إلا دهشة || ٨ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : إنما الحق يطلبه الدنيا والآخرة . ١٢

[١٩ - أبو بكر محمد بن أحمد الشبهي *]

وأما محمد بن أحمد بن جعفر ، [أبو بكر] الشبهي ، فهو من أفتى مشايخ وقته ،
 صحب أبا عثمان الخيري . مات قبل الستين وثلاثمائة .
 [وأسند الحديث] .

* * *

١ - أخبرنا محمد بن أحمد [بن جعفر] الشبهي ، [قال : حدثنا] جعفر
 بن أحمد بن نصر الحافظ (١) ، [قال : حدثنا] عبد الوارث بن عبد الصمد (ب) ،
 [قال : حدثنا] أبي ، [قال : حدثنا] محمد بن ثابت البناني (ج) ، عن ثابت البناني ،
 عن أنس ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

٩ * أنظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١٣٠ ص ١٤٦

٢ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من أفتى المشايخ في وقته ؛ م : مشايخ وقته كنيته
 أبو بكر || ٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : بأسناده أخبرنا محمد . ما بين
 الأقواس ساقط || ٦ - م : جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ || ٧ - م : ما بين الأقواس ساقط
 || ٧ - م ، ت : أنس رضى الله تعالى عنه .

(١) جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد الحافظ . روى عنه أبو سعيد سهيل بن أحمد بن سهل
 الريوندي الليسابوري ، وأحمد بن حمدون ، أبو الفضل الشرمقاني . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
 معجم البلدان (W) : ٢٣٠ ص ٨٩١ ، ٣٣٠ ص ٢٨١

(ب) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة العبدي البصري . كان
 ثقة صدوقا . مات في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
 تهذيب التهذيب : ٦٣ ص ٤٤٣

(ج) محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري . روى عن أبيه ، وجعفر الصادق ، وخلق .
 وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرها . قال عنه أبو حاتم :
 « منكر الحديث » .

تهذيب التهذيب : ٩٣ ص ٨٢

(مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَبَّارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ (١)) .

٢ — سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنَ جعفرِ الشَّيْبَنِيِّ ، يقول : « يكفيك من حُسن الخُلُق ألا تُحزِنَ بريئاً » .

٣ — سمعتُ أبا الحسنَ الخُبَّازَ ، يقول : سمعتُ محمدَ الشَّيْبَنِيَّ ، يقول : ودخل عليه بعضُ أصحابه ، فقال : « أنا إذا مشيتُ في السوق ، يقول الناس : انظروا إلى [١٣١] خشوع هذا المنافق ! . فقال : اتق الله ! وخَفْ على نفسك ! / فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال للمسلمين : (أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) (ب) .

٤ — وسمعتُ أبا الحسن ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الشَّيْبَنِيَّ ، يقول : الغتوة ٩ حسن الخلق وبذل المعروف » .

٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « العارفون يقوون بمعرفتهم ، وسائر الناس يَقَوُّون بالأكل والشرب » .

١٢ ٣ — م : ألا يجوز برياً ؟ ق : ألا يحزن بريئاً || ٥ — م : فقال له إذا مشيت ؟ ت : فقال إذا مشيت || ٨ — م : أبا الحسين الخُبَّاز || ١٠ — م ، ق : يقرون بمعرفتهم ... يقرون بالأكل والشرب .

١٥ (١) هذا حديث صحيح أخرجه ابن حنبل ، والشيخان ، وأبو داود ، والترمذي عن ابن عمر؛ وأخرجه ابن حنبل ، والشيخان وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه عن عائشة . وأخرجه الخطيب البغدادي [١٨٧/٤] بأسناده عن عائشة رضى الله عنها .

١٨ الجامع الصغير : ١٠٠ ص ١٢٧

(ب) هذا جزء حديث ، وهو تمامه : (أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ) . وهو حديث حسن ، أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] بأسناده عن سلمة بن الأكوع .

٢١ الجامع الصغير : ١٠٠ ص ٣٦٦

[٢٠ — أبو بكر محمد بن أحمد الفراء*]

وأما محمد بن أحمد بن حمدون ، الفراء أبو بكر ، فهو من كبار مشايخ نيسابور .
 صاحب أبا على الثقفى ، وعبد الله بن منازل ، و[صحب أيضاً] أبا بكر الشَّيْبَلِيَّ ، وأبا بكر ٣
 ابن طاهر ، وغيرهم من المشايخ . وكان أواحد المشايخ فى طريقته . مات سنة
 سبعين وثلثمائة .
 وأسند الحديث . ٦

١ — [حدثنا محمد بن أحمد بن حمدون ، الفراء ، قال : حدثنا محمد بن على
 القطَّارُ (١) ، يقرأ ، قال : حدثنا عباس الدورى (ب) ، قال : حدثنا محمد بن يوسف
 الأشيب ، قال : حدثنا عاصم ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب (ج) ؛ عن ٩]

* أنظر ترجمته فى : طبقات الشعرائى : ٢ ص ١٤٦

٣ — م ، ق : وعبد الله بن مبارك ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : ما بين القوسين
 ساقط ؛ || ٨ — ق : محمد بن على القطان || ٩ — ق : محمد بن يوسف الأشيب . ١٢

(١) محمد بن على بن خلف ، أبو عبد الله العطار الكوفى . سكن بغداد ، وحدث بها عن محمد
 ابن كثير الكوفى ، وغيره . وروى عنه محمد بن مخلد الدورى ، وآخرون . وكان ثقة مأموناً حسن العقل .
 تاريخ بغداد : ٣ ص ٥٧ ١٥
 (ب) عباس بن محمد بن حاتم بن واند الدورى ، أبو الفضل البغدady ، مولى بنى هاشم . خوارزمى
 الأصل . لقي خلقاً لا يحصون كثرة ، وروى عنهم ؛ كما روى عنه كثيرون . وكان ثقة صدوقاً . ولد
 سنة خمس وثمانين ومائة . وتوفى سنة احدى وسبعين ومائتين . ١٨
 تهذيب التهذيب : ٥ ص ١٢٩
 (ج) عبد السلام بن حرب بن سلم التهذى الملائى ، أبو بكر الكوفى الحافظ . أصله بصرى .
 وقد وثقه الترمذى . ولد سنة احدى وتسعين . ومات سنة سبع وثمانين ومائة . ٢١
 تهذيب التهذيب : ج ٦ ص ٣١٦

بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ (١) ؛ عَنْ أَبِيهِ (ب) ؛ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ فِي صَحْنٍ [الدَّارِ] ، فَقَالَ : (إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ
٣ وَلَوْ بِجِدَارٍ) .

- ٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ [حَمْدُونَ] الْفَرَاءَ ، يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يُؤْثِرْهُ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يَصِلُ إِلَى قَلْبِهِ نَوْرُ الْعَرَفَةِ بِحَالٍ » .
- ٦ ٣ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَصْحَحُ لِلرَّءِ عَمَلُهُ عَلَى قَدَرِ اهْتِمَامِهِ بِالْدُخُولِ فِيهِ ، وَحُزْنِهِ
عَلَى تَقْصِيرِهِ ، وَجُهْدِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ عَلَى السَّنَةِ » .
- ٩ ٤ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَتَمَانُ الْحَسَنَاتِ أَوْلَى مِنْ كَتَمَانِ السَّيِّئَاتِ ؛ فَأَنْتَ
بِذَلِكَ تَرْجُو النِّجَاةَ » .
- ٥ — وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ حَمْدُونَ الْفَرَاءَ ، يَقُولُ : « الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ يَجِبُ
[عَلَيْهِ] أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَيَصْبِرَ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِي ذَلِكَ ، وَيَكُونَ عَالِمًا بِمَا يَأْمُرُ بِهِ ،
١٢ وَمَا يَنْهَى عَنْهُ » .
- ٦ — وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْفَرَاءَ عَنِ الْأَبْرَارِ ، فَقَالَ : « هُمُ الْمُتَّقُونَ » .

- ١ — م ، ق : عَنْ نَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ ؛ ت : عَنْ سَهْلِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : مَر ، وَمِنْ
١٥ [تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ١ / ٩٨] || ٢ — ت : يَغْتَسِلُ فِي صَحْنٍ وَقَالَ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ||
٤ — ق : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛ م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ ق : مَنْ لَمْ يُؤْثِرْ اللَّهُ تَعَالَى || ٨ — م : كَتَمَانُ
الْمَسْرَاتِ أَوْلَى ... فَا بَالِكَ بِذَلِكَ || ١١ — م ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ م ، ت : يَأْمُرُ بِهِ
١٨ وَيَنْهَى عَنْهُ || ١٣ — م ، ت : قَالَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .

- (١) بهز - يفتح الباء الموحدة ، وسكون الهاء ، وزاى فى آخره - بن حكيم بن معاوية بن
حيدة ، أبو عبد الملك القشيري . روى عن أبيه وغيره . وروى عنه حرب بن حازم وغيره . وكان
٢١ ثقة صالحا ، إلا أنه لم يكن مشهورا .
تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٤٩٨
- (ب) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . روى عن أبيه . وروى عنه بنوه : بهز ، وسعد ،
٢٤ ومهران وغيرهم . وكان تابعا ثقة .
تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٥١

| ٢١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ*
وأبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ* |

ومنهم أبو عبد الله ، وأبو القاسم : محمد ، وجعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ* . ٣

/ فأما أبو عبد الله ، فإنه صَحِبَ يوسفَ بنَ الحسين [الرازي] ، وعبدَ الله [١٣٢ و]
الحرَّازَ الرازيَّ ، ومُظَفَّرًا القُرْمِيسِيَّ ورُؤَيْمًا ، والجريَّ ، وابنَ عطاء .
وكان من أفتى المشايخ وأسخاهم ، وأحسنهم خُلُقًا ، وأعلامَ همةً ، وأتمهم دينًا ٦
وورعًا . مات سنة ستٍ وستين وثلاثمائة .

وأما أبو القاسم ، فهو من جِلَّةِ مشايخ خراسان ، وكان أَوحدَ المشايخ في وقته
وطريقته . على الحال ، شريفَ الهمة . لم نَلْقَ أحدًا من المشايخ في سنته ووقاره . ٩
صَحِبَ أبا العباس بن عطاء ، وأبا محمد الجريَّ ، [وأبا بكر بن أبي سعدان] ،
وأبا بكر بن مُنْشاذ ، وأبا علي الرُّوذباري . مات ببغداد سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة .
وأُسند الحديث . ١٢

١ - أخبرنا أبو القاسم ، جعفرُ بنُ أحمد بن محمد ، المقرئُ الرازيُّ [قال أخبرنا]

* أنظر في ترجمتهما : طبقات الشعرائي : ١٠٧ ص ١٤٧

- ٣ - م : أبو عبد الله محمد وأبو القاسم جعفر || ٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٥
٦ - م : من أفتى المشايخ وأرسخهم ؛ م ، ت : وأنجهم دينًا || ٩ - م ، ت : وكان على
الحال ؛ ت : لم يكن أحد من المشايخ ؛ م ، ت : ووقاره وجلسه || ١٠ - ن ، ت :
ابن عطاء والجري . ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : ابن محمد المري الداري . ما بين
القوسين ساقط .

عبد الرحمن بن أبي حاتم (١) ، قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي (ب) ، ومحمد بن سعيد بن غالب ، [قالوا : حدثنا] إسحاق الأزرق (ح) ؛ عن عبيد الله بن عمر ؛ عن سعيد المقبري ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ) (د) .

٢ — سمعت أبا منصور الصَّابُونِيَّ ، يقول : سمعت أبا عبد الله المقرئ الرَّاظِيَّ يقول : « الفقير الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » .

٢ — م ، ت مابين القوسين ساقط ؛ ق : إسحاق بن الأزرق ؛ م : عبد الله ابن عمير || ٣ — م : المقدسي بإسناده عن أبي هريرة ... عنه لهم رسول الله ؛ م ، ق : عليه وآله وسلم || ٥ — م : أبا منصور الصامري ... أبا عبد الله العرري المقدس قال أبو عبد الله

(أ) عبد الرحمن بن أبي حاتم ، واسم أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر ، الحافظ العلم الثقة ، أبو محمد بن الحافظ الجامع التميمي الرازي . كان بجرأ في العلوم ، ومعرفة الرجال . صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار . وكان زاهداً ، يمد من الأبدال . وهو صاحب [الجرح والتعديل] . توفي بالري ، وقد قارب التسعين ، سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

شذرات الذهب : ٢٠٨ ص ٣٠٨

(ب) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي ، أبو الفضل التمار ، ويقال : أبو اسماعيل . كان إماماً فاضلاً ، عالماً ثقة صدوقاً . توفي سنة ستين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٧٠ ص ٣٩٩ .

(ج) إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق . روى عن ابن عون ، والأعمش ، وغيرهما . وروى عنه ابن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهما . وكان صحيح الحديث ، صدوقاً ، لا بأس به . ولد سنة سبع عشرة ومائة ؛ ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

تهذيب التهذيب : ١٠٠ ص ٢٥٧ .

(د) هذا حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في [المسند] ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجة ، بأسنادهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود بأسنادهم عن زيد بن خالد رضى الله عنه . ورواه الخطيب بأسناده في [تاريخ بغداد : ٤ / ٢٥٥ / ٩٤٦ / ٣] . وقد روى كذلك من طرق أخرى مع زيادات .

الجامع الصغير : ٢٠٠ ص ٣٧٩

مفتاح الترتيب : ص ٤٧

٣ -- وسمعتُه يقول ، سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الفتوةُ حُسنُ الخلق مع من تبغضه ، و بَدَلُ المال لمن تكرهه ، و حُسن الصُّحبة مع من ينفّر قلبك منه » .

٤ -- سمعتُ الشيخ أبا القاسم المقرئ الرازي ، يقول : « الفتوةُ رؤية فضل ٣ الناس بقصانك » .

٥ -- وسمعتُه يقول : « الحرية موافقة الإخوان / فيما هم فيه ، ما لم تكن [١٣٢ظ] ٦ خلافاً للعلم » .

٦ -- وسمعتُه يقول : « التصوف استقامة الأحوال مع الحق » .

٧ -- سمعتُ أبا الفرج الورثاني ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المقرئ ، يقول : « ما قبل مني أحدٌ شيئاً إلا رأيتُ له منّةً علىّ لا يمكنني القيامُ بواجبها أبداً » . ٩

٨ -- أنشدني الشيخ أبو القاسم الرازي ، لبعضهم :
أَقْلِنِي عَثْرَتِي ، واسمع دعائي فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا رَجَائِي
لَقَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ مَا دَوَّائِي وَعِنْدَكَ - يَا عَزِيزُ - دَوَاهِي ١٢
دَوَّائِي نَظَرَةٌ فِيهَا شِفَائِي شِفَائِي فِي لِقَائِكَ يَا مَنْأِي
٩ -- وسمعتُه يقول : « ليس السَّخِيُّ مَنْ طَالَع ما بذله أو ذكره ؛ وإنما السَّخِيُّ مَنْ إِذَا تَسَخَّى اسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ ، واستصغره ، وأنف من ذكره » . ١٥

١٠ -- وسمعتُ الشيخ أبا القاسم ، يقول : سمعتُ أخى أبا عبد الله ، يقول : « أول ما صحبتُ عبد الله الخراز . قلتُ له : بماذا تأمرني ؟ ، أيها الشيخ ! . قال :

١ - ت : حسن الخلق مع من يبغضه || ٧ - م : استقامة الأحوال على الحق || ١٨
١١ - م : قلن عشرتي ... فإن اليوم ... زهائي || ١٣ - م : دوائى فطهت ... شفاء ...
يامناى || ١٤ - ن : ليس يسخى من طالع || ١٥ - ق : استحى من ذاك

بثلاثة أشياء : بالحرص على أداء الفرائض بأنهم جُهدك ؛ والاحترام لجماعة المسلمين ؛
واتهام خواطِرِك ، إلا ما وافق الحق » .

٣ ١١ — قال ، وسمعتُه يقول : « أوائلُ بركة الدخول في التصوف ، أن تصدق
الصادقين في الأخبار عن أنفسهم ، وعن مشايخهم » .

[١٢ — سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول :] سمعتُ جماعة
٦ من مشايخ الري ، يقولون : « وَرِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِيُّ عَنْ أَبِيهِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
سِوَى الضِّيَاعِ وَالْعَقَارِ ، فَخَرَجَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَأَنْفَقَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ . فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَحْرَمْتُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدَّثَ ، وَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ عَلَى الْوَحْدَةِ
٩ وَالتَّقَطُّعِ ، حِينَ لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ أَرْجِعُ إِلَيْهِ ؛ فَكَانَ اجْتِهَادِي أَنْ أَزْهَدَ فِي السَّكْتِ
وَمَا جَعَلْتُهُ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ ، أَشَدَّ عَلَىَّ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ ، وَالتَّقَطُّعِ فِي الْأَسْفَارِ ،
وَالْخُرُوجِ مِنْ مَلِكِي » .

١٢ ١٣ — سمعتُ الشيخَ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّازِيَّ ، يقول : « السَّمَاعُ — عَلَى مَا فِيهِ
من اللطافة — فِيهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ ، إِلَّا مَنْ يَسْمَعُهُ بِعِلْمٍ غَزِيرٍ ، وَحَالٍ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَ غَالِبَ
من غير حظ له فِيهِ » .

١٥ ١٤ — [وسمعتُه يقول : « العارف من شغله معروفه عن النظر إلى الخلق بعين
القبول والرد »] .

١٥ — وسمعتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِيَّ ، يقول . سمعتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِيَّ ، يقول :
١٨ « مَنْ تَعَزَّزَ عَنْ خِدْمَةِ إِخْوَانِهِ أَوْرَثَهُ اللَّهُ ذُلًّا لَا أَنْفِكَالَ لَهُ مِنْهُ » .

٤ — م : أو عن مشايخهم || ٥ — م ، ت : ما بين الفوسين ساقط || ٧ — م : سوى
الضياع والأملاك ؛ م : على الفقراء فإذا سئل عن ذلك ؛ ق : فسألت أبا عبد الله عن ذلك . تحتها :
٢١ فسئل أبو عبد الله ؛ || ٨ — م : وأنا غلام حديث || ١٥ — م : هذه الفقرة ساقطة || ١٧
— م : سمعت أبا علي الرازي الصفار الصفاء سمعت أبا عبد الله قال .

[٢٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبي*]

/ ومنهم أبو محمد الراسبي؛ وهو عبد الله بن محمد . من أهل بغداد ، من جِلَّة [١٣٣و] مشايخهم . تحبب أبا العباس بن عطاء ، والجري .
٣

رحل إلى الشام ، ثم رجع إلى بغداد ، ومات بها ، سنة سبع وستين وثلثمائة .

١ - سمعتُ أبا محمد الراسبي ، يقول : « القلبُ إذا امتَحَنَ [بالتقوى] نُزِعَ عنه حبُّ الدنيا ، وَحُبُّ الشهواتِ ، وأُوقِفَ على المَقِيَّاتِ » .
٦

٢ - وسمعتُ أبا محمد ، يقول : « أعظمُ حجابٍ بينك وبين الحقِّ اشتغالُك بتدبيرِ نفسك ، واعتمادُك على عاجزٍ مثلك في أسبابك » .

٣ - وسمعتُهُ يقول : « لا يكونُ الصوفيُّ صوفيًّا حتى لا يُقْلَهُ أرضٌ ، ولا يُظْلَهُ سماءٌ ، ولا يكونُ له قبول [عند الخلق] . ويكونُ مرجعه في كلِّ أحواله إلى الحقِّ [عز وجل] »
٩

٤ - وسمعتُهُ يقول : « المصومُ عقوباتُ الذنوب » .
١٢

٥ - سمعتُ عليَّ بنَ سعيد الشَّعْرِيَّ ، يقول : كنتُ عند أبي محمد [الراسبي] ، فجرى عنده ذكرُ المحبة فقال : « المحبةُ إذا ظهرتْ افتضح فيها الحب ، وإذا كُنِمَتْ قتلَتِ المحبَّ كمدًا » . وأنشدنا على إثر ذلك :
١٥

* انظر ترجمته في : طبقات الشعراء : ١ ص ٤٧

٢ - م : أبو محمد بن الراشي ؛ ق : أبو محمد الراشي || ٥ - م : ما بين القوسين ساقط
|| ٨ - م : نفسك ، أو اعتمادك || ٩ - م : لا يكونُ الصوفي صافيًّا || ١٠ - م : ما بين
القوسين ساقط || ١١ - م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : ما بين القوسين ساقط ؛
ق : أبي محمد بن الراشي || ١٥ - م : قتل المحب مكرًا .
١٨

وَلَقَدْ أَفَارَقَهُ بِإِظْهَارِ الْهَوَى لَيْسَ تَرِ سِرَّهُ إِعْلَانُهُ
وَلَرُبَّمَا كَتَمَ الْهَوَى إِظْهَارُهُ وَلَرُبَّمَا فَضَحَ الْهَوَى كِتْمَانُهُ
عَنِ الْحُبِّ لَدَى الْحَبِيبِ بِإِلَافَةٍ وَلَرُبَّمَا قَتَلَ الْبَلِيعَ لِسَانُهُ
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَاهِرًا سُلْطَانُهُ لِلنَّاسِ ، ذَلَّ لِحُبِّهِ سُلْطَانُهُ

٦ — وَسَمِعْتُ الرَّاسِيَّ ، يَقُولُ : « خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِلْمَجَالِسَةِ ، وَالْعَارِفِينَ
لِلْمُوَاصِلَةِ ، وَالصَّالِحِينَ لِلْمُلَازِمَةِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ لِلْعِبَادَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ » .

٧ — وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) (١) « جَمَعَ بَيْنَ إِرَادَتَيْنِ : فَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا دَعَاهُ [اللَّهُ] إِلَى
[١٣٣] الظَّ [الْآخِرَةِ ؛ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ دَعَاهُ إِلَى قُرْبِهِ ؛ قَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] : (/ وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) (ب) .
وَالسَّعْيُ الْمَشْكُورُ هُوَ الْبُلُوغُ إِلَى مُنْتَهَى الْأَمَالِ ، مِنَ الْقُرْبِ وَالذُّنُو » .

١٢ — ٨ — وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : « الْبَلَاءُ أَوْ الْحَيْرَةُ هُوَ صَحْبَتُكَ مَعَ مَنْ
لَا يَوَاقِفُكَ ، وَلَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ » .

١ — م : لَيْسَ تَرِ سِرَّهُ إِعْلَانُ || ٢ — م : وَلَوْ بِمَا كَتَمَ الْهَوَى || ٦ — م : لِلْمُجَاهِدَةِ
وَالْعِبَادَةِ || ٧ — م : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى || ٨ — م : جَمَعَ بَيْنَ الدَّارَيْنِ || ٩ — م : مَا بَيْنَ
الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ || ١٢ — م : الْحَيْرَةُ وَهُوَ صَحْبَتُكَ .

(١) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ؛ الْآيَةُ : ٦٧

(ب) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ؛ الْآيَةُ : ٢٠

[٢٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري *]

ومنهم أبو عبد الله الدينوري ؛ وهو محمد بن عبد الخالق من جلة المشايخ ،
وأكبرهم حالاً ، وأعلام همة ، وأفصحهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع^٣
إليه من صُحبة الفقر ، والتزام آدابهِ ، ومحبة أهله . أقام بوادي القرى^(١) سنين ،
ثم رجع إلى دينور^(ب) ، ومات بها .

[سمعتُ أبا الفضل ، نصر بن أنى نصر ، يحكي عن أبي عبد الله الدينوري^٦ ،
أنه] قال : « صُحبة الصغار مع الكبار من التوفيق والفطنة ورغبة الكبار في صحبة
الصغار خِذْلَانٌ وَخُحٌّ » .

٢ - وسمعتُه يقول : قال أبو عبد الله الدينوري لبعض أصحابه : « لَا يُعْجِبُكَ^٩
ماترى من هذه اللَّبْسَةِ الظاهرة عليهم ؛ فإزَيِّنُوا الظواهر إلا بعد أن خَرَّبُوا البواطن »

* أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ ص ١٤٨

٢ - م : أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري || ٤ - م : من صُحبة الفقر... وصُحبة
أهله || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م : من هذه النسبة الظاهرة

(١) وادي القرى واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة ، كثير القرى . والنسبة إليه
وادي . فتح الرسول قراه سنة سبع عنوة ، ثم سولحوا على الجزية وكان سكانها من اليهود
قد امتنعوا عن إجابة الرسول إلى الاسلام ، وتحصنوا بقرام ، فقاتلهم وهزمهم .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٧٨

(ب) دينور - بكسر الدال ، وإسكان الياء ، وفتح النون ، والواو ، وفي آخرها راء -
مدينة من أعمال الجبل ، قرب قرميسين . وهي بلدة تقارب في حجمها ثلثي همدان ، كثيرة
الزروع . وإليها ينسب كثير من أهل العلم والفضل .

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٧١٤

٣ — سمعتُ أبا علي الدينوري، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الدينوري، يقول :
« اختيار الله تعالى لعبده — مع علمه بعبده — خير من اختيار العبد لنفسه ، مع جهله برَّبه ».

٣ ٤ — وقال ، أنشدنا أبو عبد الله الدينوري ، لنفسه أو لغيره :
أَيَا مَنْ صَفَاكَ الْوُدُّ شُرْبُ فَوَادِهِ فَأَصْبَحَ رِيَّانًا لِنَلِّكَ الْمَشَارِبَ
أَغْنَى فَا لِي عَنْكَ بِالصَّبْرِ طَاقَةٌ وَجُدُّ لِي فَقَدْ ضَاقَتْ كُلِّيَّ مَذَاهِبِي
٦ ٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « تَعَبُ الزَّهْدِ عَلَى الْبَدَنِ وَتَعَبُ الْمَعْرِفَةِ
عَلَى الْقَلْبِ » .

٦ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، يقول : دخل رجل على أبي عبد الله الدينوري ،
٩ فقال له : كيف أمسيت ؟ . فأنشأ يقول :

إِذَا اللَّيْلُ أَلْبَسَنِي ثَوْبَهُ تَقَلَّبَ فِيهِ فَتَى مُوجِعُ

[١٣٤و] ٧ — [وأنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد / الواسطي ، ببغداد ، قال : أنشدني
١٢ أبو عبد الله الدينوري :]

يَقْلِبُنِي مَنْ نَفَى عَنِّي نَعَامِي وَأَرْقَنِي ، وَبَاتَ وَلَمْ يُوَاسِي
وَمَنْ حَبَى لَهُ — أَبَدًا — جَدِيدٌ وَنُوبٌ صَدُودُهُ — أَبَدًا — لِبَاسِي
١٥ يُسِيءُ فَلَا أُوَاخِذُهُ بِذَنْبٍ وَالزَّمْ ذَنْبَهُ كَلَّا يَرَايِي
٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « أرفع العلوم — في التصوف — علمُ الأسماء

٢ — م : مع جهله لربه || ٤ — م : أيا من صفا شرب الوداد فواديه || ٥ — م : فقد
١٨ ضاقت على المذاهب || ٩ — ق : فأنشأ يقول || ١١ — م : ما بين القوسين ساقط ، وكان هذه
الفقرة جزء من الفقرة السابقة || ١٤ — ق : حبى له حباً جديداً

والصفات ، وتمييز الخلاف من الاختلاف ، وإخلاص أعمال الظاهر ، وتصحيح أحوال الباطن » .

- ٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « رأيتُ ، في بعض أسفاري ، رجلا يقفز بإحدى رجليه ؛ فقلت له : مالك والسفر مع فقدان الآلة ؟ فقال لي : أمسلم أنت ؟ قلت : نعم ! [قال :] اقرأ قوله تعالى : (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) . إذا كان هو الحامل يحمل بلا آلة » .

٦

١ — ق : وإخلاص العمل الظاهر || • — م : ما بين القوسين ساقط .

(١) سورة الإسراء ؛ الآية : ٧٠ .

[الخاتمة]

قال الشيخ أبو عبد الرحمن [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي]
رضي الله عنه :

قد ذكرتُ في هذا الكتاب خمس طبقاتٍ ، من طبقات أئمة الصوفية ؛ في كل
طبقةٍ عشرين شيخاً ؛ عن كل شيخ عشرين حكاية ، أقل أو أكثر . وشرطتُ
ألا أعيد في هذا الكتاب حكاية جرت لي في بعض مصنفاتي ، إلا بأسناد آخر
أو عن غفلة .

وأنا أسأل الله تعالى أن ينفعنا وجميع المسلمين بذلك . وألا يجعله علينا وبالألأ .
وأن يبلغنا ما بلغهم من سَنَيِّ الدرجات . وأن يُوفِّقنا لما يقرُّ بنا إليه في كل الأوقات .
وألا يجعلنا من المفتونين . ولا يجعل حظنا — من هذا — جمعه وحفظه ، دون
المجاهدة فيه ، بفضلِهِ وسَعَةِ رحمته . إنَّه وليُّ ذلك .

٢ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : السلمي رحمه الله || ٣ — م : ذكرت هذا في
الكتاب ... أئمة مشايخ الصوفية || ٧ — م : وأن يبلغنا وبلغهم || ١٠ — ق : ولي تقدير .

الفهارس والأثبتات

- ١ — فهرس أعلام الأشخاص .
 - ب — كشف المصطلحات الصوفية .
 - ج — ثبت الكتب الواردة في الكتاب .
 - د — ثبت مراجع تحقيق الكتاب .
-

١ - فهرس

أعلام الأشخاص والأسماء والفرق؛ مصدرًا بالكسرة والأبناء، والألقاب والألقاب

أبو بكر بن خزيمة : ٣٠٦	أبو أحمد بن عيسى : ١١٨
أبو بكر بن أبي خيثمة : ٤٥٩	أبو الأزهر البافاري : ١٤٣
أبو بكر بن أبي سميان = أحمد بن محمد	أبو اسحاق الدينوري : ١٥٩
ابن أبي سميان	أبو اسحاق السبعي : ٢٣٣
أبو بكر بن السهاك : ٩٢	أبو اسحاق الفزازي : ٣٥٥ ، ٢٦
أبو بكر بن أبي شيبة : ٥١٠	أبو اسحاق بن الأعمش : ٢٩٦
أبو بكر بن طاهر : ٥٠٧	أبو أمية = إياس بن ثعلبة
أبو بكر بن عفان : ٤٥	أبو أيوب : ٢٣٠
أبو بكر بن بنت معاوية : ٤٥	أبو بكرى الأبهري = عبد الله بن طاهر
أبو بكر بن مشاذ : ٥٠٩	أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
أبو بكر بن يزيد انيار = الحسين بن علي	ابن عبد العزيز بن شاذان القرني
ابن يزيد انيار	أبو بكر الزقاق = محمد بن عبد الله
أبو بكرة : ٣٩٣	أبو بكر الصديق : ١٣٢ ، ٣٣٨ ، ٤٨٣ ، ٣٧٠
أبو تراب النخشي = عسكر بن الحصين	أبو بكر الطرسوسي : ١٠٩
أبو جعفر الأصمهاقي : ٢٣٤	أبو بكر الطستاني الفارسي : ٤٧١ ، ٤٧٤
أبو جعفر الحداد الكبير : ٢٣٤	أبو بكر المائذي الخزوي : ٢٠١
أبو جعفر الحداد الصغير : ٢٣٤	أبو بكر المعان : ١٩٥
أبو جعفر الحفار : ٤٢٧	أبو بكر الفرغاني = محمد بن موسى
أبو جعفر الرازي = محمد بن أحمد بن سعيد	الواسطي ، ابن الفرغاني
أبو جعفر الفرغاني = محمد بن عبد الله	أبو بكر الفوطي : ٣٠٧
أبو جعفر النحاس : ٣١٢	أبو بكر الكتاني = محمد بن علي بن جعفر
أبو جعفر بن حمدان : ٢٧٣	أبو بكر المصري = محمد بن أحمد بن محمد
أبو حاتم المطار البصري : ١٤٦	أبو بكر الملاحق : ١٥٨
أبو حازم القاضي : ٢٩٥ ، ٤٦٢	أبو بكر التهليلي : ٣٦
أبو حامد الأسفرايني : ٣٦٠	أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى ،
أبو الحسن الأشعري : ٣١١	ابن الفرغاني .
أبو الحسن البصري السنجري : ١٠٩	أبو بكر الوراق = محمد بن عمر الحكيم
أبو الحسن البوشنجي = علي بن أحمد	» بن الأباري = محمد بن بشار بن الحسن
ابن سهل	أبو بكر بن بخت : ٣٣١
أبو الحسن الحباذ : ٥٠٦	أبو بكر بن حفص الخزوي : ٤٨٥
أبو الحسن السراج : ٤٦١	

أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد
الكریم

أبو زرعة الكشي = محمد بن يوسف
ابن الجنيدي

أبو زكريا الجمال : ٨٨

أبو زيد اللقيبي = محمد بن أحمد بن عبد الله
أبو زينب : ٤٩

أبو سعيد الحدری = سعد بن مالك بن
سنان

أبو سعيد الخزاز = أحمد بن عيسى

أبو سعيد الرازي = اسماعيل بن أبي علي

أبو سعيد السكري : ٢٢١

أبو سعيد الكارروني : ٣٥٧

أبو سعيد بن الأعمري = أحمد بن محمد بن
زياد

أبو سعيد بن يونس : ١٨

أبو سفيان = صفير بن حرب

أبو سلام الأسود : ٢٩٢

أبو سلم الأصفهاني : ٢٣٤

أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن عطية

أبو سهل الأصمعي : ٤٦٣

أم سلمة : ٤٠٣

أبو الشيخ : ٣٢٠

أبو صالح البصري : ٢٠٧

أبو ضمرة : ٤٤٣

أبو الطيب بن فرغان : ٧٣١

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

أبو العباس البغدادي = محمد بن الحسن بن

سميد بن الخشاب المخزومي

أبو العباس الدمشقي : ٢٤٩

أبو العباس الدينوري = أحمد بن محمد

أبو العباس السيارى = القاسم بن القاسم

ابن مهدي

أبو العباس الصياد : ٢٣٢

أبو العباس الطحان : ٢٣٢

أبو العباس الفرغاني = حاجب بن مالك

أبو الحسن السيرواني = علي بن جعفر
ابن داود

أبو الحسن بن جهضم : ١٠٩

أبو الحسن بن حديق : ٤٢٠

أبو الحسن بن زرغان : ١٩٥

أبو الحسن بن الصائغ الدينوي = علي
ابن محمد بن سهل

أبو الحسن بن مقسم المقرئ = أحمد
ابن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم

أم الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان : ٧٨

أبو الحسين الدراج : ٣٠٧

أبو الحسين الزنجاني : ٢٨٦

أبو الحسين الفارسي = محمد بن أحمد
ابن إبراهيم

أبو الحسين القرشي الفارسي : علي بن هند

أبو الحسين المالكي : ٣٢٣

أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد

أبو الحسين بن ثمان : ٣٨٩ - ٣٩٠

أبو الحسين بن الميداني : ١١٢

أبو حفص الحداد النيسابوري = عمرو
ابن سلمة

أبو حمدان الصوفي : ٣١٩

أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم

أبو حمزة الخراساني : ٢٢٦، ١٨ - ٣٢٨

أبو حمزة الدمشقي : ١٨

أبو حمزة الصوفي : ٣٥٤

أبو حنيفة النعمان : ٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٩٥

أبو الخير الأقطع التيناني = عباد بن عبد الله

أبو الخير الديلمي : ٢٧٩

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن
الجارود

أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن عبد الله

أبو ذر الترمذي : ٢٢٢

أبو ذر القفاري = جندب بن جنادة

أبو راشد الجبراني = أخضر

أبو الزبير المكي = محمد بن مسلم بن تدرس

أبو العباس النسوى = أحمد بن محمد بن
زكريا
أبو العباس بن سريج = أحمد بن عمر بن
سريج
أبو العباس بن موسى بن محمد : ٢٤١
أبو عبد الرحمن السدى : ٦٨
أبو عبد الرحمن الموصلى : ٤٠٧
أبو عبد الله الحضرمى الفقيه : ٣٠٥
أبو عبد الله الرازى = الحسين بن أحمد بن
جعفر
أبو عبد الله السجزي : ٢٥٤ - ٢٥٥
أبو عبد الله السجاري : ٢٩
أبو عبد الله الصبيحي = الحسين بن عبد الله
ابن بكر
أبو عبد الله الكرمانى : ٤٣٣
أبو عبد الله الخزومى : ٠٠١
أبو عبد الله المغربى = محمد بن إسماعيل
أبو عبد الله الناجى = سعيد بن يزيد
أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى
أبو عبد الله بن الذراع البصرى : ١٩٢
أبو عبيد البسرى = محمد بن حسان
أبو عبيد البكرى : ٢٠٤
أبو عبيدة بن الفضيل بن عياف : ٨
أبو العبر الهاشمى : ١٩٦
أبو عثمان الأدبى : ٢٨٥
أبو عثمان البلدى : ٥٨
أبو عثمان الحيرى = سعيد بن إسماعيل
أبو عثمان المغربى = سعيد بن سلام
أبو على الأصبهانى : ٢٠٤
أبو على الأنصارى : ١٩٣
أبو على الثقفى = محمد بن عبد الوهاب
أبو على الجعفرى : ٣٤٣
أبو على الجوزجاني = الحسن بن على
أبو على الحنلى : ٢١٦
أبو على الدينوى : ٥١٦
أبو على الروذبارى = أحمد بن محمد بن القاسم
أبو على الموصلى : ٢٤٤

أبو على بن حشاذ الصائغ : ٤٥٢
أبو على بن دوما العالى : ١٦٢
أبو على بن الكاتب = الحسن بن أحمد
أبو عمر الكندى = محمد بن يوسف
ابن يعقوب
أبو عمر الزجاجى = محمد بن إبراهيم بن
يوسف
أبو عمران الطبرستانى : ١٤٦
أبو عمران الكبير : ٢٨٨
أبو عمرو الأماطى = على بن محمد بن على
ابن بشار
أبو عمرو البزورى : ٩٠
أبو عمرو اليكندى : ٢٢٤
أبو عمرو الدانى : ١٨ ، ٢٩٥
أبو عمرو الدمشقى : ١٧٧ ، ١٧٧ ، ٢٧٩
٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٠١
أبو عمرو بن الأدي : ٣٠٧
أبو عمرو بن حمدان = محمد بن أحمد
ابن حمدان ، أبو عمرو
أبو عمرو بن مطر : ١٤٢ ، ١٧٣
أبو عوانة : ١٦
أبو الفتح الجمال : ٢٤٩ ، ٤٢٧
أبو الفتح القواس = يوسف بن عمر
ابن مسرور الزاهد
أبو الفرج بن الصائغ : ٣٥٢
أبو الفضل الجارودى الحافظ : ١٠٨
أبو الفضل الشافعى الأخبارى : ١٤٠
أبو القاسم البصرى = عبد الله بن على
أبو القاسم الحوزى : ٤٥٥
أبو القاسم الحلال = العباس بن محمد
ابن العباس
أبو القاسم الصيرفى : ٥٠٣
أبو القاسم المغربى : ٤٢٠
أبو القاسم المناذى : ٤٢٥
أبو القاسم النصراباذى = إبراهيم بن
محمد بن محوية
أبو القاسم الهاشمى : ١٩٦

أبو الليث الفرائضي : ٥٦
 أبو محمد الأسكافي : ١٠٩
 أبو محمد الجريري = أحمد بن محمد
 ابن الحسين
 أبو محمد السمرقندي : ٨
 أبو مصعب الزهري : ٤٩
 أبو منصور الصابوني : ٥١٠
 أبو الوجه الروزي = محمد بن عمرو
 ابن الوجه
 أبو موسى الأشعري : ٣٢٩
 أبو موسى الديلمي : ٦٨ ، ٧٣
 أبو نصر الحراني : ٤٥٣
 أبو نصر الهروي : ١٦٠ ، ٧١
 أبو نعم الأصماني = أحمد بن عبد الله
 ابن أحمد
 أبو هاشم الجبائي : ٣١١
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 أبو هند : ٣٥٥
 أبو وائل الأسدي : ٣٦٦
 أبو واقد الليثي : ٢٦٦
 أبو يزيد البطائي = طيفور بن عيسى
 أبو يعقوب البلدي : ٢١٠
 أبو يعقوب الدرازي : ١٠٩
 أبو يعقوب السوسي : ٣٧٨
 أبو يعقوب التهرجوري = اسحاق
 ابن محمد
 أبو يوسف الفسولي : ٢٩
 أبو يعلى بن خلف : ٢٣
 ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين
 أبو الحسن .
 ابن إدريس : ٢٩
 ابن جدعان : ٤٩
 ابن جريج = عبد الله بن عبد العزيز
 ابن جريج .
 ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد
 أبو الفرج
 ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد
 ابن إدريس
 ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد
 ابن حبان ، أبو حاتم البستي
 ابن خثيم القرشي : ١١٨
 ابن خزيمة : ٢٣٢
 ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد ،
 أبو بكر القرشي
 ابن أبي ذؤيب : ٢٦٣ ، ٣٦٢
 ابن الرومي = علي بن العباس بن جريج
 ابن سبيح : ٥٧
 ابن السماك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله ،
 أبو عمرو
 ابن عباس = عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله
 ابن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر
 النمرى القرطبي
 ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي ،
 أبو نعيم
 ابن علية = اسماعيل بن علية
 ابن الهادي الخليلي = عبد الحميد ، أبو الفلاح
 ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ابن عون : ٥١٠
 ابن عياض : ١٦
 ابن فراس : ١٩٨
 ابن الفرغاني = محمد بن موسى ، أبو بكر
 الواسطي
 ابن الفضل القاضى البلخي : ١١١
 ابن فانع : ٣٩٢
 ابن القطان : ٤٩
 ابن الكلابي : ٤٠٣
 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
 ابن ماجه = محمد بن يزيد ، أبو عبد الله
 الفزويني
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك

أبو الليث الفرائضي : ٥٦
 أبو محمد الأسكافي : ١٠٩
 أبو محمد الجريري = أحمد بن محمد
 ابن الحسين
 أبو محمد السمرقندي : ٨
 أبو مصعب الزهري : ٤٩
 أبو منصور الصابوني : ٥١٠
 أبو الوجه الروزي = محمد بن عمرو
 ابن الوجه
 أبو موسى الأشعري : ٣٢٩
 أبو موسى الديلمي : ٦٨ ، ٧٣
 أبو نصر الحراني : ٤٥٣
 أبو نصر الهروي : ١٦٠ ، ٧١
 أبو نعم الأصماني = أحمد بن عبد الله
 ابن أحمد
 أبو هاشم الجبائي : ٣١١
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 أبو هند : ٣٥٥
 أبو وائل الأسدي : ٣٦٦
 أبو واقد الليثي : ٢٦٦
 أبو يزيد البطائي = طيفور بن عيسى
 أبو يعقوب البلدي : ٢١٠
 أبو يعقوب الدرازي : ١٠٩
 أبو يعقوب السوسي : ٣٧٨
 أبو يعقوب التهرجوري = اسحاق
 ابن محمد
 أبو يوسف الفسولي : ٢٩
 أبو يعلى بن خلف : ٢٣
 ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين
 أبو الحسن .
 ابن إدريس : ٢٩
 ابن جدعان : ٤٩
 ابن جريج = عبد الله بن عبد العزيز
 ابن جريج .
 ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد
 أبو الفرج

الحرقاني : ١٠٩
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن
 ثابت ، أبو بكر الخطيب
 الخواص ، أبو اسحاق = إبراهيم بن أحمد
 ابن إسماعيل
 الدارقطني ، أبو الحسن = علي بن عمر
 ابن أحمد
 الديلمي : ٤٤١
 الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ،
 أبو عبد الله الذهبي
 الذهلي : ٤٤١
 الزهري ، ابن شهاب = محمد بن مسلم بن
 عبيد الله ، أبو بكر
 السمعاني = عبد الكريم بن محمد بن
 منصور ، أبو سعد
 السبولى = عبد الرحمن بن أبي بكر ،
 جلال الدين
 الشافعي = محمد بن إدريس
 الشبل ، أبو بكر = جعفر بن بونس
 الشعبي = عامر بن شراحيل
 الطائي : ١٠٩
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن
 مطر ، أبو القاسم
 العنقي : ١٩٨
 العجلي : ٤٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
 عيسى = موسى بن عيسى ، أبو عمران
 البسطامي
 الفزالي ، أبو حامد : ٢٣٧
 الفرغاني : ١٦٦
 الفلاس : ٤٢
 القضاعي : ٢٨١
 الفناد ، أبو الحسن = علي بن عبد الرحيم
 المالكي البصري : ٢٠٧
 البرد : ٨٥
 المرتضى ، أبو محمد = عبد الله بن محمد
 الزين ، أبو الحسن = علي بن محمد
 النافعة الديناني : ٣٠

ابن المديني : ٤٩
 ابن مروان ، أبو القاسم النهاوندي : ٢٦٥
 ابن مسروق الجريري = أحمد بن محمد
 ابن مسروق الجريري الطوسي
 ابن منده ، أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن
 إبراهيم بن لوليد العبدى الأسبهاني
 ابن مهدي : ٤٨٥
 ابن النجار : ٤٤١
 ابن وارة : ٨
 ابن أبي الورد = أحمد بن محمد بن عيسى
 الأدرسي = عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد
 الأزدي : ٢١٧
 الاصطخري : ٣٣٧
 الأعمش أبو محمد = سليمان بن مهران الكاهلي
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ،
 أبو عمرو الأوزاعي
 الباوردي : ٣٩٢
 البعري : ٩٩
 البخاري = محمد بن إسماعيل
 البرقاني : ٤١
 البرار : ٣٩٣ ، ٤٨١
 البشاري : ٤٦٧
 البغوي : ٣٩٢
 البوشنجي ، أبو الحسن = علي بن أحمد
 ابن سهل
 البويطي ، أبو يعقوب = يوسف بن يحيى
 البيهقي ، أبو بكر = أحمد بن الحسين بن
 علي موسى الحنوجردى البيهقي
 الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة ،
 أبو عيسى الترمذي
 الحاكم ، أبو أحمد = محمد بن أحمد بن
 اسحاق
 الحاكم ، أبو عبد الله = محمد بن عبد الله
 ابن حمدويه بن نعيم ، أبو عبد الله
 الحاكم = ابن البيهقي
 الحصري : ٣٤٢
 الحلاج ، أبو مغيث = الحسين بن منصور

النسائي ، أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب
الواقدي : ٥٧

(١)

آل الزبير : ٢٩٢
آدم عليه السلام : ٢ ، ٣١ ، ٢٣٥ ،
٢٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩
آدم بن أبي إياس : ٢ ، ١١٨ ، ٢٦٣ ،
٢٧٨ ، ٣٩١

آدم بن عيسى البسطامي : ٦٧
إبراهيم عليه السلام : ٣١ ، ٢٦٧ ، ٣٦٨
إبراهيم البكاء : ٨٧
إبراهيم الديباغ : ٤٧١
إبراهيم النخعي : ٤٢ ، ٤٩
إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق المارستاني :
٢٦٥

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستمل : ٦١
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق
الحواس : ٥١ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ،
٢٨٤ = ٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٤٠٢ ،
٠٤٣١

إبراهيم بن أحمد بن المولد : ١٥٠ ، ١٩٦
٤١ = ٤١٣
إبراهيم بن أدهم : ٢٧ = ٣٨ ، ٤٤ ،
٦١ ، ٧٦ ، ٤٤٢

إبراهيم بن إسحاق الزراد : ١٢٤
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق
الحرق : ٤٦ ، ٧١ ، ٣٦٠
إبراهيم بن الأشعث : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢
إبراهيم بن أرومة الأصماني : ٢٦٠
إبراهيم بن بشار بن محمد ، أبو إسحاق
الخراساني : ٢٩

إبراهيم بن الجزري : ٨٥
إبراهيم بن الجنيد ، أبو إسحاق الحنظلي : ٨٤
إبراهيم بن خالد بن ليثان ، أبو ثور : ١٥٥
إبراهيم بن داود الرقي ، أبو إسحاق القصار
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٤١٠

إبراهيم بن سويد : ٢ ، ٩٠
إبراهيم بن شماس : ٧ ، ٨
إبراهيم بن شيان القرميسيني : ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني :
٩٢

إبراهيم بن ظريف : ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق
الهروي : ٧١ ، ٧٢
إبراهيم بن عثمان ، أبو شيبه العبسي : ٤٠٢
إبراهيم بن علي الذهلي : ١٥٠
إبراهيم بن علي المريدي : ٢٩٦
إبراهيم بن فاتك ، أبو الفاتك : ١٦٨ ،
١٨٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ،
٣٨٠

إبراهيم بن محمد بن عبد الله = مخمش
الجلاب : ١١٦
إبراهيم بن محمد بن محمويه ، أبو القاسم
النصري أباضي : ١٣٧ ، ١٥٥ ، ٣٠٨ ،
٣٤٠ ، ٤٨٤ — ٤٨٨

إبراهيم بن معاذ الرازي : ١٠٧
إبراهيم بن المنذر : ٤٩
إبراهيم بن نصر النسي : ٧
إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي =
حري : ١٧

إيليس : ٢٠٨ ، ٢٣٢
أحمد الخلقاني : ٣٤٤
أحمد بن إبراهيم الدورقي : ٣٦
أحمد بن إبراهيم بن هاشم المذكر ، أبو محمد
الطوسي البلاذري : ٢٤
أحمد بن أحمد بن نوح البزار البلخي : ٦١
أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر :
٣٣٢

أحمد بن ثقف : ٨٤
أحمد بن الحسن ، أبو علي القرني — دبس :
٨٦

الأصبهاني : ٢٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٧ ،
١٠٠ ، ١٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٦٦ ،
٢٨١

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الحسن
الرازي القطنان : ٨٧ ، ٨٨
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، أبو بكر
ابن البرقي : ٢٣

أحمد بن عطاء ، أبو عبد الله الروذباري :
٨٩ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ،
٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،
٣٥٧ ، ٤١١ ، ٤٩٧ — ٥٠٠
أحمد بن العلاء الحضرمي : ١٥٨

» » علي الروزي : ٥٠٢
» » علي الواسطي : ٣٩٤
» » علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب
البغدادي : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٥ ،
١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠

أحمد بن علي بن جعفر ، أبو القاسم القزاز
الجزباني : ١ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
٥١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١١١ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
٢٨٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،
٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد
المقريء الحسنوني : ٣٥
أحمد بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله السبيعي
١٤٩

أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني : ١٩٨
» » عمر بن سريخ ، أبو العباس :
٣٢٦ ، ٤٢٧

أحمد بن عمير بن يوسف — ابن جوصاء :
٥٠٢

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخزاز : ٢٩ ،
٣١ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ —
٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩
أحمد بن فارس : ٣٠٨

أحمد بن القاسم بن نصر ، أبو بكر

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي : ٢١٢
أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، أبو الفتح
المصري الواعظ = ابن المصري :

٦٨
أحمد بن الحسن بن علي ، أبو بكر البيهقي :
٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٢٠ ،
٣٩٢

أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر
٣٣٢ — ٣٣٤
أحمد بن حمزة : ١٣٩

» » « أبي الحواري الدهمشي : ٧٥ ، ٢٥ —
٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ — ١٠٢ ، ١٤٠ ،
١٦٤ ، ٢٠٠

أحمد بن خضرويه : ٣٨ ، ٩١ ، ١٠٣ —
١٠٦ ، ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،
٢٢١ ، ٢٨٠

أحمد بن خلف الرساني : ١١١
» » « زيد بن سبار ، أبو العباس ثعلب :
٣٦٠

أحمد بن سعيد ، أبو بكر الجزار : ٢٢٣
» » « سعيد ، أبو العباس العدائي : ١٣٠
» » « سليمان الكفري شيلاني : ٩٣
» » « سمعان : ٤٦٢

» » « سيار : ٣٠٤ ، ١٤٠
» » « شعيب ، أبو عبد الرحمن النسائي :
٩ ، ١٧ ، ٥٧ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ،
٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٧ ،
٤٥٩

أحمد بن صالح : ٥٠٢
» » « صليح بن رسلان ، أبو جعفر
الفيومي : ١٧

أحمد بن عاصم الأنطاكي : ١٣٧ — ١٤٠
» » « عباد بن سليمان : ٤٤١
» » « عبدة الأمل : ٤٤١

» » « عبد الله ، أبو العباس القرطبي :
٥٢

أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم

١٩٧، ١٥٠، ٩٣، ٨٠، ٥١

٣٨٦، ٢٩٣، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٧

٣٨٦

أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد بن الأعراي

١٤٦، ١٦٤، ١٩٥، ٣٦٠

٤٢٧ — ٤٣٠

أحمد بن محمد بن السري، أبو بكر الكوفي

١١٠، ١٠٩

أحمد بن محمد بن أبي سعدان، أبو بكر :

٤٢٠، ٤٢٣، ٥٠٩

أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي عثمان الفاري :

١٤٢

أحمد بن محمد بن سلمويه : ٢٧١

أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس

بن عطاء الأدمي : ٢٣، ٢٥، ٥٠

٢٧٢، ٢٨٦، ٣٠٨، ٤٥٨

٤٦٢، ٤٧٥، ٥٠١، ٥٠٩

٥١٣

أحمد بن محمد بن شاكر : ٢٦٠

» » » شاهويه البلخي : ١١١

» » » صالح، أبو يحيى السمرقندي :

١١، ٤٣، ٥٠

أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو صالح

الفرازي الوساسي : ٤١، ٤٤

٢٤٩

أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أبو علي

الروزي ابن أبي الذيال : ٨١

أحمد بن محمد بن علي البرقي : ١١٢، ١١٣

أحمد بن محمد بن علي السبيقي القصري : ١٤٩

أحمد بن محمد بن عيسى = ابن أبي الورد :

٨٩، ١١٠، ٢١٩ — ٢٥٣

أحمد بن محمد بن فضالة الطوسي : ٤٨٤

أحمد بن محمد بن القاسم، أبو علي الروذباري :

١٦١، ٢٢٩، ٣٥٤ — ٣٦٠

٣٨٦، ٤٢٠، ٤٤٨، ٤٨٤

٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٩

الفراني : ٥٦

أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي : ١١٦

» » محمد، أبو الحسين النوري : ٥٠

١٤١، ١٦٣، ١٦٤ — ١٦٩

٢٨٤، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٧

٣٢٢، ٣٥٤، ٣٧٣، ٤٢٠

٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٤

أحمد بن محمد أبو العباس الدينوري : ١١٨

٤٧٥، ٤٧٨

أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن سالم

البصري : ٢٠٨

أحمد بن محمد بن حاتم الدرايمردی : ٣٠٥

أحمد بن محمد بن الحسين، أبو محمد الجبري

٤٣، ١٥٨، ٢٠٩، ٢٣١

٢٥٩ — ٢٦٤، ٢٦٥، ٤٣٤

٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٠١

٥١٣، ٥٠٩

أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم

أبو الحسن المقرئ : ٤٨، ٥٥

٨٥، ١٢٠، ١٢١، ١٥٦

٢٥٩، ٢٦٥

أحمد بن محمد بن حمدون، أبو الفضل الشرمقاني

٥٠٢، ٥٢

أحمد بن محمد بن حنبل : ٢، ٧، ٢٩، ٦٨

٧٩، ٨٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٧٧

١٨٧، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٩

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٦٧

٢٩٢، ٢٩٥، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٣

٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٣٢

٣٣٨، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٦

٤٠٧، ٤٠١، ٤٥٩، ٤٨٥، ٥١٠

أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البرائي : ١٢

» » » ربيع : ٧، ٢٣

» » » زكريا = ابن أبي شيخ

الحنجي : ١٥٠

أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس النسوي

اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ٣٦٢
» » محمد ، أبو يعقوب النهر جوري :
٣١٢ ، ٣٧٨ — ٣٨١ ، ٤٣١ ،

٤٧٩

اسحاق بن محمد الحليم : ٢٢٥

» » يوسف الأزرق : ٥١٠

أسد خزيمة : ٢٠١

اسرائيل بن يونس السبيعي : ٤١ ، ٢٤٩ ،

اسرائيل عليه السلام : ٣١

أسلم بن يزيد الجهني : ٣٢

اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة : ٤ ، ٩ ،

» » اسحاق : ٣٦٢

» » أويس : ٤٥٨

» » سميع : ٣٦٦

» » شعيب ، أبو علي النهاوندي :

٢٧١

اسماعيل بن عباد ، أبو القاسم = صاحب ٦٨

اسماعيل بن العباس الوراق : ٤٢٧

» » أبي علي : ٣٦ ، ٤٢٧

» » أبي علي ، أبو سعيد الرازي :

٢٤١ ، ٣٤١

اسماعيل بن عباس : ٣٩٢

» » محمد بن اسماعيل ، أبو علي

الصفار : ٨٥

اسماعيل بن معاذ الرازي : ١٠٧

» » نجيد ، أبو عمرو السلمي : ٨٣

١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،

١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٤٣١ ،

٤٥٤ — ٤٥٧

اسماعيل بن يزيد : ١١

الأسود بن سفيان : ٤٤٣

أشعث بن سوار الكندي : ١٧١

الأقرع بن حابس : ١٠٧

أكثم » صبي : ٤٠

أنس » مالك : ٢ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٩٢

١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ،

أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس
الجريري الطوسي : ١٣٧ ، ٢٣٧ —

٢٤١

أحمد بن محمد بن نصر : ٤٩٨

» » » يعقوب الهروي : ٨٨ ،

١١٣ ، ٢٣٠

أحمد بن مزاحم : ٢٢٣

» » مقاتل ، أبو الطيب العكي : ٧٣ ،

٧٩ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ ،

٣٤٥

أحمد بن منصور = زاج : ٣١

» » » بن محمد بن حاتم ، أبو بكر

الوراق النوشري : ٣٩

أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، أبو بكر

الذراع : ١٦٢

أحمد بن نصر بن علي الفزويني : ٢٥٩

أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء :

١٤٧ ، ١٧٦ — ١٧٩ ، ٢٧٧ ،

٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،

٤٤٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢

أحمد بن يوسف : ٤٥٨

الأحنف بن قيس : ١١

أدريس بن عبد الكريم الحداد : ١٨٠

أدهم بن منصور : ٢٨

أرثر جون أبري : ٣٧٩

الأزد : ٣٦٢ ، ٤٠٢

أزهر بن سنان القرشي : ٤٣٥

أسامة بن زيد : ٥٧ ، ٤٨٥

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن : ٣٣٢

أسد خزيمة : ٣٦٦

اسحاق الطرسوسي : ١٣٩

» » بن ابراهيم بن أبي حسان الأنطاقي :

٧٧

اسحاق بن ابراهيم بن شيبان : ٤٠٤ ،

٤٠٥

اسحاق بن حمدان الوراق : ٢٨١

بنو الحجام : ١٢٦
بنو حنظلة : ١٣٨
بنو سعد بن لؤى : ٢٠٧
بنو الضعك : ٩٩
بنو عمرو بن عوف : ٤٠٣
بنو ليث بن بكر : ٢١٣
بنو هاشم : ٨٥ ، ٥٠٧
بنو الهجيم بن عمر : ٢١٧
بنو يربوع : ٨
بهر بن حكيم : ٥٠٨
بيعة الرضوان : ١٧

(ت)

تميم الداري : ٢٦٧
التتر : ١٦٤

(ث)

ثابت بن أسلم البثاني : ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٥٠٥
ثعلبة بن عبد الرحمن : ١٣١ — ١٣٤
ثوبان : ١٥٦
ثور عبد مثة : ٢٧
ثور همدان : ٢٧

(ج)

جابر بن سليم : ٢٢٨
« عبد الله ، أبو عبد الرحمن المدني :
١٤٨ ، ١٣١ ، ١٠٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٤٠٧
جبريل عليه السلام : ٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤
جيلة بن محمد الصدقي : ١٦
الجراح بن اسماعيل الدهستاني : ٢٣
جرير « حازم : ٥٠٨
جعفر الحذاء : ٣٩٨
جعفر بن أحمد ، أبو القاسم الرازي : ٤٧٠
جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ :
٥٠٩ — ٥١٢

٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ،
٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ،
الأنصار : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٠٧
أهل السنة : ٧
أويس الفرني : ٤٤٢ ، ٤٨٣
إياس بن ثعلبة ، أبو أمامة الأنصاري : ٩٩
١٠٠
أيوب بن أبي تيمية : ٤٥٢ ، ٤٨٥
« سليمان بن داود ، أبو القاسم
الرازي : ٨٧

(ب)

بجير بن سعد : ٣٩٢
بدر الحامي : ٨٨
البرامكة : ١٩١
بشر بن الحارث الحافي : ١٢ ، ٧٦ ،
١٣٧ ، ١٥٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ،
٢٩٥ ، ٢٥٢
بشر بن السري ، أبو عمرو البصري : ٩٨
« « الوليد : ٢٩٥
بقية « الوليد السكلاعي ، أبو محمد الحمصي
٢٨
بكر بن خنيس : ٦٨
« « سودة : ٢٣٨
« « عبد الله الزني : ٢٨٠
بكار « قتيبة القاضي : ٢٩١
بكير « أحمد الحداد : ١٥٦
« « الأشج : ٤٨٥
بلال « أنى الدرداء : ٥٨
« « « رباح : ٣٣٨ ، ٤٥٢
بنان « محمد الحمال : ٢٩١ — ٢٩٤
بندار الدينوري : ٧٣
بندار بن الحسين : ٣٩٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠
بنو أمية : ٣٧
بنو تميم : ٨
بنو الحارث بن الخزرج : ٩٩

الجهمية : ٩٨ ، ٩٩

جويرية الفطفاينة : ٤٢٨

(ح)

حاتم بن عنوان الأصم : ٦١ ، ٦٣ ،

٩١ - ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٤٦

حاجب بن مالك ، أبو العباس الفرغاني :

٨٨ ، ٤٢٠

الحارث بن أبي أسامة : ٤٣٥

الحارث « أسد المحاسبي : ٥٦ - ٦٠ ،

٦٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،

١٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧

الحارث بن كلدة : ٢١٣

حازم « حرمة الفخاري : ٤٩

حامد اللخاف : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦

حبة بن جوين العربي : ٤٢ ، ٢٤٩

الحبشة : ٢٥٢

حبیب المغنزي : ٤٧٩

حبیب بن حسان : ١٤٢

حذيفة « قتادة : ٣٦

الحسن البصري : ١٧١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٣١٢ ، ٤٣٥

الحسن بن ابراهيم الدماقاني : ٧٣

الحسن « أحمد ، أبو علي بن الكاتب :

٥١ ، ٢٢٩ ، ٢٨٦ - ٢٨٨ ،

٤٧٩

الحسن بن أحمد بن المبارك : ١٦

« رشيق المصري : ١٦ ، ١٨ ،

٢٩١

الحسن بن سعد : ٤٩٧

« سهل بن عاصم : ٢٤

« عبد الله القرشي : ٢٩٣

« عبيد الله القطان : ٨٠

« عرفة العبدى : ١٥٦

« عطية الموفى : ٦٨

« علي : ٢١٩

« علي : أبو علي الجوزجاني : ١٧٠ ،

جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد الحافظ :

٥٠٥

جعفر بن سليمان الضبي : ٢٠٦ ، ٥٠٥

جعفر بن عبد الله بن أحمد البرداني : ٤٠

جعفر بن محمد ، أبو العباس المستفري : ٥٧

جعفر بن محمد الصادق ، أبو عبد الله :

٤٩٨ ، ٥٠٥

جعفر بن محمد بن سوار : ١٤٤ ، ٣٦٦

جعفر بن محمد بن نصير الحلدي : ٤٩ ، ٥١

٥٥ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١ ،

١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،

٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ -

٤٣٩

جعفر بن يونس ، أبو بكر الشلي : ٢٩ ،

٥١ ، ٧٣ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ،

٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ - ٣٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،

٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧

جندب بن جناة ، أبو ذر الفخاري : ٤٩ ،

٣٢٠

الجنيدي بن محمد ، أبو القاسم القواريري البغدادي :

٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٨ -

٥١ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٨ ،

١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥٥ - ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،

٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،

٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ،

٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ،

٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ،

٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٥٠١

الحسين بن محمد بن موسى ، أبو محمد الأزدي ،
١٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٧٧
الحسين بن منصور ، أبو مغيث الحلاج :
١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣١١ —

٤٦٢

الحسين بن نصر : ٣٥٥
الحسين بن يحيى الشافعي : ٦٧ ، ٧٧ ،
١٥٩ ، ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٧

حفص بن عبد الله : ١١٦

» » غياث : ٣٦٦

» » يحيى : ٤٨٥

الحكم بن سفيان : ٤٣٥

» » ظهير : ٢٦٨

» » عتيبة : ٤٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

حكيم بن معاوية : ٥٠٨

حمدان بن عيسى البلخي : ١٠٨

حمدون القصار ، أبو صالح : ١٢٣ —

١٢٩ ، ١٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٣٦٦ ، ٣٦٦

حمزة البزار : ٤٧

حمزة بن عبد المطلب : ٤٠٣

حماد بن زيد الحياط : ٢٠٧ ، ٢٢٧

حماد بن مسعدة ، أبو أسامة الهذلي : ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٣

حماد بن عمر النصيبي : ٤٥

الحنابلة : ٢٣٠ ، ٤١٤

حنظلة الراهب = غسيل الملائكة : ٤٠٣

(خ)

خارجة بن مصعب : ٤٨٥

خالد بن سميد : ٤٩

خالد بن الوليد : ٢٦٨

الخضر : ٣١ ، ٣٤

خشنام بن حاتم الأصم : ٩١

خلف بن تميم بن أبي هتاب : ٣٦

خلف بن هشام ، أبو محمد البزار : ٨٦ ، ١٨٠

٢٤٦ — ٢٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٩

الحسن بن علي ، أبو علي السوحي : ٤٣ ،

٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧

الحسن بن علي بن حيوية الدامقاني : ٦٩

» » » شبيب ، أبو علي العمري :

٧٨

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد

القطان = ابن علوية : ٦٩ ، ٧٤ ،

١١٠ ، ١١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦

الحسن بن عمرو أبو الحسين السبيعي : ٤٢ ،

٤٦

الحسن بن عيسى الدمشقي : ٢٨

» » » بن ماسرجس : ٧

» » محمد ، أبو محمد الوراق : ١٥٠

» » » بن حلیم : ٤٤٠

» » يزيد بن فروخ ، أبو يونس القوي

٣٧

الحسين بن أحمد بن أسد المروزي : ١٠٨

الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ،

أبو عبد الله الرازي : ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ،

٣٥٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩

الحسين بن أحمد بن سعيد الراسطي : ٥١٦

الحسين بن أحمد بن الماذرائي : ١٥

الحسين بن أحمد بن موسى ، أبو القاسم

السمسار : ٢٠١

الحسين بن اسحاق : ١٦

الحسين بن اسماعيل الحاملي : ٢٨

الحسين بن داود بن معاذ ، أبو علي البلخي :

٦٢ ، ٨

الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو عبد الله

الصبيحي : ٣٢٩ — ٣٣١

الحسين بن علي : أبو بكر بن يزدانيار :

٤٠٦ — ٤٠٩

الحسين بن محمد بن الفرزدق : ٦

الحسين بن محمد بن محمد بن شيطم : ٢٨١

خير الفساج : ٢٩٦ ، ٣٢٢ — ٣٢٥ ،
٣٣٧

(د)

داود عليه السلام : ٣١ ، ٣٤
داود [محدث] : ٣٥
داود بن الحصين : ٤٥٩
داود بن سليمان بن خزيمية : ٥٠١
داود بن علي بن خلف الأصفهاني : ١٨٠ ،
١٨٦
داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي : ٨٥

(ذ)

ذخافة الراعي : ١٣٢ ، ١٣٣
ذكوان ، أبو صالح السمان : ٤٢٨
ذو النون المصري : ١٥ — ١٤٦ ، ٢٦
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

(ر)

الرافضة : ٤٨ ، ١٠٩
رجاء بن مرجى المروزي : ١١
ركب المصري : ٣٩٢
روح بن عباد بن العلاء : ١٨٧
الروم : ٤٢٠
رويفع بن ثابت : ٢٣٨
رويم بن أحمد البغدادي : ١٧٠ ، ١٨٠ —
١٨٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ،
٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥٠٩
رويم بن يزيد : ١٨٠

(ز)

زاهر بن طاهر : ٩٢
الزيرقان بن عبد الله الضمري : ١٠٨
زر بن حبش : ٣٣٣
زرادشت : ٤٠٦
زرنق بن عبد الله ، أبو يحيى المؤذن : ٤٤٢
زكريا بن بحر الفجيني : ١١٧

زكريا بن أبي زائدة : ٣٣٢
زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المروزي =
زكرويه : ٨٣

زنجويه بن الحسن اللباد : ١٢
زهد بن مضرب : ٢
زهير بن حرب : ٤٥٨
زياد بن أبيه : ٣١٣
» » علاقة : ٤٤١
» » نعيم : ٢٣٨
» » أخزم : ٤٦٣
زيد بن أسلم : ٥٧ ، ٢٦٦ ، ٤١٠ ،
٤٨٥

زيد بن أبي موسى المروزي : ٢٨١
زيد بن وهب : ١٤٢

(س)

السائب بن يزيد : ٣٣٢
سالم بن أبي الحنفية : ٥٧
» » عبد الله بن عمرو : ٤٣٥
» » ميمون الخواري : ٤٤
السالية : ٢٠٨ ، ٤١٤
سري بن المغلس السقطي : ٢١ ، ٣٧ ،
٤٣ ، ٤٨ — ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
١٠٠ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٦٥ ،
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ،
٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٤٣٤
سطيح : ١٦٦
سميد بن مالك بن سنان ، أبو سميد
الحندري : ٦٨ ، ٦٩ ، ١٥٦ ،
٢٢٢ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨
سميد بن أبي ، وقاص : ٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٨
سعدان الحلبي : ١٠٨
سميد بن تركان ، أبو جعفر : ١٤٨
سميد بن أبي سميد أحمد بن محمد بن جعفر ،
أبو عثمان النيسابوري : ٢٠ ، ٣٠٥ ،
٤٠٦

سفيان الثوري : ٢ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٣ ،
 ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢
 سفيان بن عيينة ، أبو محمد الأحمور : ٩٨
 ١٢٤ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧
 سلم بن الحسن الباروسي : ١٢٣ ، ٢٧٣
 سلمان الفارسي : ٥٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 سلمان بن العباس بن الوليد الحمصي : ٤١٠
 سلمة بن دينار : أبو حازم الأعرج : ٤٤٢
 سلمة بن كهيل : ٤٢
 سلمة بن مخلد : ٣٢
 سلمة بن حيان : ٣٥٥
 سليم بن عامر السكلاعي : أبو يحيى الحمصي :
 ٩٩
 سليم بن منصور بن عمار : ١٣٦
 سليمان التيمي : ٤٣
 سليمان الخواس : ٩٨
 سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير :
 أبو القاسم الطبراني : ٢ ، ٢٦٧ ،
 ٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٣
 سليمان بن بريدة : ٢٨٦
 سليمان بن بلال : ٤٥٨ ، ٥٠٢
 سليمان بن حرب : ٤٥١
 سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي
 الفارسي : ٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٦٣
 سليمان بن أبي سليمان الشيباني : ٣٣٢
 سليمان بن سيف الحراني : ٢٠٠
 سليمان بن عبد الملك : ٤٣٦
 سليمان بن مهران ، السكاهلي ، أبو محمد
 الأعمش : ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٤١ ، ٥١٠

سميد بن أحمد ، أبو علي البلخي : ٦٣ ،
 ٩٤ ، ٩٦
 سميد بن اسماعيل ، أبو عثمان الحيري
 النيسابوري الحداد : ٩ ، ٧١ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ،
 ١٧٠ — ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠١ ، ٥٠٥
 سميد بن جبير : ٢٨ ، ٥٧
 سميد بن جعفر الوراق : ٣١
 سميد بن أبي سميد المقبري : ٢١٣ ،
 ٢٦٣ ، ٥١٠
 سميد بن سلام ، أبو عثمان المغربي : ٣١٢
 ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٧٩ — ٤٨٣
 سميد بن سليمان : ٤٤٠
 » » أبي العاص : ٤١ ، ١١٠
 » » عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي : ١٠٠
 » » عبد الله الماهاني : ٩٢
 » » عبد الله بن جريح : ١٢٤
 » » عبد الله بن سميد بن اسماعيل :
 ١٧١
 سميد بن عثمان بن هياش ، أبو عثمان
 الخياط : ٢٠ ، ٢١
 سميد بن القاسم بن الملا ، أبو عمرو
 البرذعي : ٤١ ، ٢٤٩
 سميد بن كثير بن غفر : ٣٦١
 سميد بن المسيب : ١٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ،
 ٤٤٣
 سميد بن منصور : ٤٤٠ ، ٤٦٢
 سميد بن مهران : ١٨٧
 سميد بن أبي هلال : ٣٢
 سميد بن يزيد ، أبو عبد الله النابجي :
 ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٨

صدقة بن عبد الله : ٣٣٨
صفوان بن عيسى : ١٨١
صهبان الأزدي : ٣١٣

(ض)

الضحاك بن قيس : ٤٨٥
الضحاك بن غلدة ، أبو عاصم النبيل : ٣٧ ،
٤٠٦

(ط)

الطفيل بن أبي كعب : ٣٦٣
طلعة بن زيد : ٣٣٨
طاهر المقدسي : ٢٧٥ — ٢٧٦ ، ٤٥٨ ،
٥٠١ ، ٤٦٢
طاهر بن اسماعيل الرازي : ١١٢
طاوس : ٣٥٥
طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي :
٦٧ — ٧٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
٢٤٨ ، ٢٨٨

طيفور بن عيسى البسطامي الصغير : ٦٧

(ع)

عائشة أم المؤمنين : ٦٢ ، ٨٦ ، ١٨٦ ،
٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،
٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،
٤٥٩ ، ٥٠٢
عاصم الأحول : ٣٣٣
عاصم بن الجراح ، أبو عبيدة : ١٤١
عاصم بن شراحبيل ، الشعبي : ١٠٨ ،
٣٥٥ ، ٤٥٩
عباد بن عبد الله ، أبو الخير الأقطع التيناني :
٣٧٠ — ٣٧٢ ، ٥١

عباد بن كثير : ٦١ ، ٦٢

عباس المنبري : ٢٦٠

العباس بن حمزة بن عبد الله ، أبو الفضل
النيسابوري الواقفي : ٢٥ ، ٢٦ ،
٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٦ ،
١٣٩

سليمان بن يسار : ٤٦٣

سمنون بن حمزة المحب : ١٩٥ — ١٩٩
٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٥٠١

سهل بن سعد الساعدي : ٤٤٣ ، ٤٦٣
سهل بن عبد الله القسري : ٨٤ ، ٢٠٦ —
٢١١ ، ٢٥٩ ، ٣٨٢ ، ٤١٤

سهل بن علي بن سهل ، أبو علي الدوري :
٧٩

سهيل بن أحمد بن سهل : ٥٠٥

سورة بن شداد : ٤٤٢

سويد بن ابراهيم الجحدري ، أبو حاتم
الحناط : ١٨١ ، ٢٨٠

سويد بن سعيد : ١٨٦

(ش)

شاه بن شجاع الكرمانى : ١١٦ ، ١٧٠
١٩٢ — ١٩٤

الشراة : ٤٥٩

شرحبيل بن مسلم : ٣٩٢

شريك بن عبد الله : ١٤٧

شعبة بن الحجاج : ٢ ، ٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ،
٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،

٤٥٢ ، ٤٦٣

شعيب بن اسحاق : ٢٨٦

شعيب بن محمد بن الراجبان : ١١

شقيق البلخي : ٦١ — ٦٦ ، ٩١

شقيق بن مسلمة ، أبو وائل الأسدي :
٢٠١

الشیطان : ٩٦

الشيعة : ٨٥

(ص)

صالح بن محمد ، أبو علي : ٣٧

صالح بن موسى الطلحي : ٤٦٢

الصباح بن موسى : ٤٤١

صخر بن حرب ، أبو سفيان : ١٤٨ ،
٤٠٣

العباس بن دهقان : ٤٧
 العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ،
 أبو الفضل الزنى البغدادي : ٤٠ ،
 ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢١١
 العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكائي
 الترقى ، أبو محمد الواسطي : ١٧
 العباس بن محمد بن حاتم : ٥٠٧
 العباس بن محمد بن العباس ، أبو القاسم
 الخلال : ٤٣٦ ، ٤٣٧
 العباس بن مصعب : ٤٤١
 العباس بن المهدي ، ٣١٩
 العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلي :
 ٢١ ، ٤٩
 عبث بن القاسم الزبيدي : ١٧١
 عبدة بن عبد الرحيم المروزي : ٦
 عبد الآخر بن دينار : ٢٦٦
 عبد الأعلى بن حماد : ٢٤٣ ، ٢٦٠
 عبد الحمى بن العمار الحبلي : ٢١٧
 عبد الخالق بن الحسن البغوي : ٢٥٢
 عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد السكوني :
 ٤١٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين
 السيوطي : ٦٩ ، ٩٢ ، ٣٢٠
 عبد الرحمن بن الحكم : ٤٤٢
 عبد الرحمن بن دينار الفتات : ١٨٦
 عبد الرحمن بن أبي سعيد : ٢٢٢
 عبد الرحمن بن شبل : ٢٩٢
 عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة : ٦٨ ،
 ٧٦ ، ١٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٥١٠
 عبد الرحمن بن الحسين الصوفي : ١١٧ ،
 ١١٨
 عبد الرحمن بن عطية ، أبو سليمان الداراني
 ٧٥ — ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨
 عبد الرحمن بن علي البزار الحافظ : ٧٥
 عبد الرحمن بن علي بن خنصرم ، أبو اسحاق
 المروزي : ٣٩
 عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج
 ابن الجوزي : ٨
 عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي
 ٣٩٢ ، ٤٠٣
 عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد الأدرسي :
 ٣٧ ، ٧
 عبد الرحمن بن محمد بن أدريس ، أبو محمد
 الحنظلي الرازي = ابن أبي حاتم :
 ١٣٧ ، ٥١٠
 عبد الرحيم بن علي ، أبو القاسم البزاز
 الحافظ : ١٦٥
 عبد السلام بن حرب : ٥٠٧
 » » » » » أبو القاسم المخزومي :
 ١٥٠ ، ٣٥٨
 عبد الصمد بن عبد الأعلى : ١٩٦
 » » » » » يزيد ، أبو عبد الله الصائغ =
 مردويه : ٨ ، ١٠
 عبد العزيز بن علي الأزجي : ٢١٢
 » » » » » البغوي : ٣٦٢
 عبد الغني » سعيد : ١٦
 عبد القدوس » القاسم : ٥٠
 عبد الكريم » محمد بن منصور ، أبو سعد
 السمعاني : ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢٣٧ ، ٣٣٧
 عبد الكريم بن معالي بن عمران : ٤٦٢
 عبد الله اللاحق : ٢٨
 » » » » » بن ابراهيم ، أبو محمد الفارسي المدني :
 ٢٢٨
 عبد الله بن أحمد البغدادي : ٢٥٩
 » » » » » بن جعفر ، أبو محمد الفرغاني
 الشيباني : ١٢ ، ٤٠

العباس بن دهقان : ٤٧
 العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ،
 أبو الفضل الزنى البغدادي : ٤٠ ،
 ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢١١
 العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكائي
 الترقى ، أبو محمد الواسطي : ١٧
 العباس بن محمد بن حاتم : ٥٠٧
 العباس بن محمد بن العباس ، أبو القاسم
 الخلال : ٤٣٦ ، ٤٣٧
 العباس بن مصعب : ٤٤١
 العباس بن المهدي ، ٣١٩
 العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلي :
 ٢١ ، ٤٩
 عبث بن القاسم الزبيدي : ١٧١
 عبدة بن عبد الرحيم المروزي : ٦
 عبد الآخر بن دينار : ٢٦٦
 عبد الأعلى بن حماد : ٢٤٣ ، ٢٦٠
 عبد الحمى بن العمار الحبلي : ٢١٧
 عبد الخالق بن الحسن البغوي : ٢٥٢
 عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد السكوني :
 ٤١٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين
 السيوطي : ٦٩ ، ٩٢ ، ٣٢٠
 عبد الرحمن بن الحكم : ٤٤٢
 عبد الرحمن بن دينار الفتات : ١٨٦
 عبد الرحمن بن أبي سعيد : ٢٢٢
 عبد الرحمن بن شبل : ٢٩٢
 عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة : ٦٨ ،
 ٧٦ ، ١٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٥١٠
 عبد الرحمن بن الحسين الصوفي : ١١٧ ،
 ١١٨
 عبد الرحمن بن عطية ، أبو سليمان الداراني
 ٧٥ — ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨

عبد الله بن علي ، أبو القاسم البصري :

٣٨٧ ، ٣٤٧

عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى ، أبو نصر

السراج الطوسي : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٧

١٠٣ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،

١٦١ ، ١٨٥ — ١٨٧ ، ١٩٧ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ،

٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٩١ ،

٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ،

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢ ، ١٧ ،

٢٦ ، ١٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ،

٢٨٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٤١١ ،

٤٣٥ ، ٣٦٣

عبد الله بن عمرو بن أناس : ٢ ، ١٦

عبد الله بن عيسى بن جعفر : ١٨٢

» » « لؤلؤ السلي : ٨٤ »

» » « لمعة : ٢٣٨ »

» » « المبارك : ٧ ، ٤٤ ، ٦١ ،

١٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٨٥

عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الدمشقي :

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،

٣٤٦ ، ٣٥٦

عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي :

٢٨٨ — ٢٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٧٥ ، ٥٠٩ ،

عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي : ٢٦١

٥١٣ — ٥١٤

عبد الله بن محمد ، أبو محمد المرتدش : ١٢٠

١٢١ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ٣٤٩ —

٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٤٣١ ، ٤٨٤ ،

عبد الله بن محمد بن بشار : ٣١٢

» » » » جعفر الأصهباني : ١٤٧

١٤٨

عبد الله بن محمد بن الحارث : ٨

» » » » الراجيان ، أبو محمد : ١١

عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري : ٩٩

» » » » طالب : ٢٧١

» » » » أبي أوفى : ٣٣٣

» » » » بكر بن محمد ، أبو أحمد الطبراني

٩٣

عبد الله بن الحارث بن نوفل : ٤٠٣

» » » » حاضر : ١٨٧

» » » » الحسين بن ابراهيم الصوفي :

١٦ ، ٧٨

عبد الله بن خبيق الأطاكي : ١١ ، ٣٦ ،

٤٤ ، ٨٧ ، ١٤١ — ١٤٥

عبد الله بن دينار : ٤٦٣

» » » » زيد بن عمرو ، أبو قلابة : ٤٥٢

» » » » سعيد بن كثير بن عفير : ١٦

» » » » سلمة : ٣٦٢

» » » » سهل : ٩٤

عبد الله بن شفيق : ٤٥٢

» » » » طاهر ، أبو بكر الأبهري :

١٢٥ ، ٣٩١ — ٣٩٥

عبد الله بن عامر بن كريز : ٧ ، ٢١٢

» » » » العباس : ٢٨ ، ٦٨ ، ٨٦ ،

١٠٨ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٨١ ،

٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤٠٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحجام :

١٢٦ ، ٥٠١

عبد الله بن عبد العزيز بن جريج الأموي :

٥٧ ، ١٠٨ ، ٤٠٧

عبد الله بن عبد الله بن عثمان : ٢٠٤

» » » » عبيد « العامري : ٤٤١

» » » » عثمان بن جبلة = عبدان :

٤٤٠ ، ٤٤١

عبد الله بن عثمان بن جعفر : ٨٧ ، ٨٨

» » » » هراك « مالك : ٢٥٢

» » » » عطاء : ١٨٥

» » » » علي البندادي : ٣٤٣

» » » » علي العكبري : ٢٦٧

٤٤٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،

٥١١

عبد الواحد بن زياد العبدى : ٣٦٦

عبد الواحد بن المباس : ٣٣٨

عبد الواحد بن على النيسابورى : ٣٠٤

عبد الواحد بن على السيارى : ٣٠٩ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ — ٤٤٦ ،

٤٥٦

عبد الواحد بن محمد الأصهبانى : ٣٩٣ ،

٤٦٧ ، ٤٦٨

عبد الوارث بن عبد الصمد : ٥٠٥

عبيد بن عبد الواحد : ٣٩١

عبيدة : ٢

عبيد الله بن جعفر ، أبو القاسم الصفانى :

٨٤ ، ٢٠٦

عبيد الله بن زياد : ١١٥

عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زهرة

الرازى : ٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢

عبيد الله بن عثمان بن يحيى = ابن جنينا :

١٢ ، ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥

عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٦٠ ، ٥١٠

» محمد بن محمد بن حمدان المكبرى :

١١ ، ١٠٩ ، ١١

عبيد الله بن مهدي الأيوردى : ١١٥

» » واصل : ٤٤١

عثمان بن أحمد بن عبيد الله ، أبو عمرو بن

السيك : ٤٤ — ٤٦ ، ٧٧ ،

١٦٥

عثمان بن حجة بن دراهم ، أبو عمرو

الكازرونى : ٦٨

عثمان بن سعيد الدارمى : ١٥٠

» » عفان : ٤٢ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٣١١ ،

٤٢٨

عثمان بن عمارة : ٣١

» » عمر بن فارس : ١٧

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد

الرازى = الشعرائى : ٩ ، ٧٧ ،

١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٤٥١ —

٤٥٣

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو سعيد

الفرشى الرازى : ٢٦٨ ، ٣٤٢

عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر الفرشى =

ابن أبى الدنيا : ٣٧ ، ٤٥

عبد الله بن محمد بن فضالويه المعلم : ١٧٧ ،

٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢ ،

٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢

عبد الله بن محمد بن منازل : ١٢٣ —

١٢٥ ، ١٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٤٠٢

عبد الله بن محمد بن ميمون الخواس : ١٩

عبد الله بن مسعود : ٢ ، ٩ ، ١٤٥ ،

٢٠١ ، ٢٣١

عبد الله بن مقفل : ٣١٢

عبد الله بن موسى بن الحسن ، أبو الحسن

السلامى : ٢٨ ، ١١٦

عبد الله بن أبى نعيم : ٣٥٥

عبد الله بن غير الخارفى : ١٢٤ ، ٣٣٢

عبد الملك بن أعين البطين : ٣٦٦

عبد الملك بن هير : ٤٤١

عبد الملك بن محمد بن عدى ، أبو نعيم =

ابن عدى : ٢ ، ٢٨ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ،

٤١٠

عبد الواحد بن أحمد الهاشمى : ٢٦٦

عبد الواحد بن بكر ، أبو الفرج الورتانى :

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،

١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ،

٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ،

٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

على بن أحمد بن واصل : ٢٥٢
 « » بجر القطان : ٤٦٢
 « » بئدار ، أبو الحسن الصيرفي : ٥٠١
 — ٥٠٤ —
 على بن تركان : ١٤٨
 على بن جعفر بن داود ، أبو الحسن
 السيرواني : ٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٣
 على بن الحمال : ٣٣٨
 « » الحسن الترمذي : ٦٧
 « » « » الهلالي : ١٢
 « » « » بن جعفر ، أبو الحسين
 العطار = ابن كرتيب : ٨٥
 على بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد : ٧٦
 « » « » « » الفهر : ٤٠٢
 « » الحسين الباخي : ٢٢١
 « » « » التميمي : ١٥٠
 « » « » بن طلقان : ١٩٧
 على بن الحسين بن عبد الله : ٤٩
 على بن خشرم : ٤٠
 على بن رزين : ٢٤٢
 على بن زيد : ٣١٣
 على بن سعيد الثفري : ١٤٩ ، ١٩٦ ،
 ٢٦١ ، ٣٩٤ ، ٣٥٨ ، ٤١١ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٣
 على بن سهل بن الأزهر ، أبو الحسن
 الأسبهاني : ٢٣٣ — ٢٣٦
 على بن أبي طالب : ٢ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٧٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٠
 على بن عاصم : ٤٣٥
 على بن العباس بن جريح = ابن الرومي :
 ١٨٢
 على بن عبد الحميد الفخائري : ٥٢ ، ٥٤
 على بن عبد الرحمن الزاهد : ١٣٨
 على بن عبد الرحيم ، أبو الحسن القناد : ٨٣
 ١٦٦ ، ١٦٥
 على بن عبدك : ١٤٦

عدي إشكر : ١٨٧
 عراق بن مالك الغفاري : ٢٥٢
 عروة بن الزبير : ٦٢
 « » زيد الحليل : ١٨٥
 عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي :
 ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ —
 ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٩٩
 عصمة بن عاصم : ١٠٨
 عطاء الكيخاراني : ٥٧
 « » بن أبي رباح : ٢١٨ ، ٣٣٨
 « » يسار : ٤٤ ، ٢٦٦
 المطاف بن خالد : ٤١٠
 عطية بن سعد بن جنادة ، أبو الحسن العوفي
 السكوني : ٦٨
 عفان بن مسلم : ٣٦٦
 عفير بن معدان الحمصي : ٩٩
 عقبة بن صهبان : ٣١٣
 « » « » عاصم : ٣٢
 « » « » نافع : ١٧٩
 علقمة بن قيس : ٩
 علقمة بن مرثد : ٢٦٨
 على الرازي : ١١٣
 على الفتي : ١٦٧
 على القنطري : ٢٨٦
 على النصر اباذي : ١١٥ ، ١٢٣ ، ٢٧٣
 على بن ابراهيم الثقفي : ١٥ ، ١٩٦
 « » « » أبو الحسن المصري : ٤٨٩
 — ٤٩٣ —
 على بن ابراهيم ، أبو الفرج الأرموي :
 ٤٩٣ ، ٤٨٩
 على بن أحمد بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي :
 ٦٨ ، ١٩٨
 على بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي :
 ٤٥٨ — ٤٦١
 على بن أحمد بن محمد الزناني : ٢٢

على بن عبد الله البغدادي : ١٦٧ ، ٢٣٢
 على بن عبد الله العباسي : ٤٩٧
 على بن عبد الله ، أبو الحسن الكرجي :
 ٥١ ، ٢٤
 على بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني
 الحافظ : ٧ ، ٨ ، ١٥ — ١٧ ،
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٦ ،
 ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٤٣٥
 على بن أبي عمر البلخي : ٧٩
 على بن عيسى البسطامي : ٦٧
 على بن عيسى ، أبو الحسن الكاوثاني : ٧٦
 على بن القاسم ، أبو الحارث الخطابي
 على بن قنيد : ١٦
 على بن محمد الأزق : ١٠٧
 على بن محمد ، أبو الحسن المزين : ٣٨٢ —
 ٣٨٥
 على بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن المصري :
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٢٨
 على بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن الثقفي
 الوراق = ابن لؤلؤ : ١٤٤
 على بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن
 الصائغ الدينوري ، ٣١٢ — ٣١٥
 ٤٧٩
 على بن محمد بن علي بن بشار ، أبو عمرو
 الأنماطي : ٥٠ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،
 ١٦٢
 على بن محمد بن محمد ، عز الدين أبو الحسن
 ابن الأثير : ٣١ ، ٢٣٧
 على بن محمد بن مهرويه ، أبو الحسن
 القزويني الصوفي : ٢٢ ، ٧٣ ، ١١٢
 ١٤٦ ، ١٦١ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٧٦
 على بن مسهر : ١٨٦
 على بن موسى الرضا : ٨٥ ، ٢٣٧
 على بن هند الفارسي ، أبو الحسين القرشي
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ — ٤٠١
 على بن يعقوب بن سويد الوراق : ١٨
 عمار بن خالد الواسطي : ٥١٠
 عمار بن ياسر : ٢
 عمر البناء المزوق البغدادي : ٣٩٩
 عمر بن أحمد بن عثمان ، أبو حفص الواعظ =
 ابن شاهين : ١٤١
 عمر بن حنظلة : ٢٢٢
 عمر بن الخطاب : ٦ ، ١١ ، ٤٤ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٧٠ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٧
 عمر بن رفيف : ١٩٦
 عمر بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو بكر
 القراطيسي : ٤٥
 عمر بن عبد الرحيم ، أبو بكر : ٢٨٠
 عمر بن عبد العزيز : ١٠٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٥٢
 عمر بن عبد الله بن عمر ، أبو حفص
 البحراني : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٤٢
 عمر بن عبد الله الفرغاني : ٢٢٩
 عمر بن عطية العوفي : ٦٨
 عمر بن محمد بن هراك المصري : ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 » » مغلد : ٨٩
 » » هارون بن يزيد ، أبو حفص
 الثقفي البلخي : ٦١
 عمر بن واصل : ٨٤ ، ٢٠٦
 عمران بن حصين : ٢
 عمران بن هارون الصوفي : ٣٥٥
 عمرو بن دينار : ٥٧ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥ ،
 ٤٥٩
 عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد النيسابوي :
 ١٠٣ ، ١١٥ — ١٢٢ ، ١٧٠ ،
 ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ،
 ٤٥٢
 عمرو بن شعيب : ٣٥٥

على بن عبد الله البغدادي : ١٦٧ ، ٢٣٢
 على بن عبد الله العباسي : ٤٩٧
 على بن عبد الله ، أبو الحسن الكرجي :
 ٥١ ، ٢٤
 على بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني
 الحافظ : ٧ ، ٨ ، ١٥ — ١٧ ،
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٦ ،
 ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٤٣٥
 على بن أبي عمر البلخي : ٧٩
 على بن عيسى البسطامي : ٦٧
 على بن عيسى ، أبو الحسن الكاوثاني : ٧٦
 على بن القاسم ، أبو الحارث الخطابي
 على بن قنيد : ١٦
 على بن محمد الأزق : ١٠٧
 على بن محمد ، أبو الحسن المزين : ٣٨٢ —
 ٣٨٥
 على بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن المصري :
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٢٨
 على بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن الثقفي
 الوراق = ابن لؤلؤ : ١٤٤
 على بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن
 الصائغ الدينوري ، ٣١٢ — ٣١٥
 ٤٧٩
 على بن محمد بن علي بن بشار ، أبو عمرو
 الأنماطي : ٥٠ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،
 ١٦٢
 على بن محمد بن محمد ، عز الدين أبو الحسن
 ابن الأثير : ٣١ ، ٢٣٧
 على بن محمد بن مهرويه ، أبو الحسن
 القزويني الصوفي : ٢٢ ، ٧٣ ، ١١٢
 ١٤٦ ، ١٦١ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٧٦
 على بن مسهر : ١٨٦
 على بن موسى الرضا : ٨٥ ، ٢٣٧
 على بن هند الفارسي ، أبو الحسين القرشي
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ — ٤٠١
 على بن يعقوب بن سويد الوراق : ١٨

فهد بن سلام : ٢٨٠

(ق)

القاسم بن أبي بزة : ٥٧

القاسم بن سلام ، أبو عبيد : ٣٦٢

القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس
السياري : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٤٤٠ —

٤٤٧

القاسم بن عثمان الجوعى : ٩٨

القاسم بن منبه بن يس ، أبو محمد الحرابي :

٤٥

قتادة بن دعامة السدوسي ، ١٤٣ ، ١٨١ ،

١٨٧ ، ٣١٣

قتيبة بن سعيد ، أبو رجاء الثقفي : ١٣١ ،

٢١٣ ، ٣٦٦

قتيبة بن مسلم : ٤٣٦

القدرية : ١٢٩

القراديس : ٣٦٢

قرن : ٤٤٢

قريش : ١٦

قسيم بن أحمد ، غلام الرقاق : ٢٣١ ،

٣٥٥

قيس عيلان : ٤٢٧

(ك)

كثير بن زياد ، أبو سهل البزازي : ٤٦

كثير بن سليم ، أبو هاشم الأبل : ٦٢

كيسان المظبري ، أبو سعيد : ٢١٣

(ل)

لاحق بن الهيثم اللاحق : ٢٨

ليث بن سعد : ١٧ ، ١٨ ، ٢١٣ ،

٢١٨ ، ٢٨١ ، ٣٦١

ليث بن أبي عامر : ٣٦٦

(م)

ماسينيون ، لويس : ١١٤

مالك بن أنس : ٩٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ،

٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ،

عمرو بن عبيد : ٢٥٣

عمرو بن عثمان المكي : ٢٠٠ — ٢٠٥ ،

٢٣٣ ، ٣٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ،

٤٥٩ ، ٤٢٧

عمرو بن أبي غيلان : ٢٤٢

عمرو بن قيس ، أبو عبد الله الملائى الكوفي

١٥٦ ، ٦٨

عنيسة بن سعيد الكلاعي : ٣٩٢

عومر بن زبد بن عبد الله ، أبو الدرداء :

٥٧

عياض بن غنم الفهري : ٥٤ ، ٤١٠

عيسى بن أبان القاضي : ١٨ ، ٢٩٥

عيسى بن غنجار : ٦

عيسى بن مريم عليه السلام : ١٩٦

عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي :

٢٥٣ ، ٢٥٢

(غ)

غالب بن خطاف ، أبو سليمان القطان : ٢٨٠

غيلان السمرقندي ، ٢٢٤

(ف)

فارس البغدادي : ٣٠٩

فارس الجمال : ١٦٧

فارس بن عيسى ، أبو الطيب الصوفي

الدينوري : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٣١٧

فاطمة بنت قيس : ٤٨٥

فاطمة بنت محمد رسول الله = الزهراء :

٤٢

فاطمة بنت الوليد بن عتبة : ١٦

فتح بن شخرف : ١١ ، ١٤٣

الفضل بن حماد : ٤٦٢

الفضل بن المختار البصري : ٣٦٢

الفضيل بن عياض : ٦ — ١٤ ، ٢٧ ،

٤٠ ، ٤٤ ، ١٣٧

فليح : ٤٠٢

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الفارسي :
٢٥ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ١١٣ ، ١٥٩ ،
١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،
١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
٣٠٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٩٨

محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم :

١٠٠

محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الفرج بن

شليوذ : ١٥٨

محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشيبني :

٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

محمد بن أحمد بن الحسن : ١٠٧

» » » « حسنويه ، أبو بكر الحسنوي :

٣٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين الرازي : ١٨٥ ،

١٨٦

محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو : ٧١ ،

١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢

محمد بن أحمد بن حمدون ، أبو بكر الفراء :

١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٥٤ ، ٤١٧ ،

٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨

محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري :

٢٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٦

محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي

المسكتب : ٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٢ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٣٩ ،

محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبد الله الذهبي :

٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣١ ، ٢٨٥ ،

محمد بن أحمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفي : ٢٠

محمد بن أحمد بن شاذ هرمن : ٤٦٣

محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو زيد الفقيه

المروزي : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،

محمد بن أحمد بن فارس : ١٤٧

٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣

مالك بن مغول : ٣١٣

المأمون العباسي : ٤٠ ، ٨٥ ، ١٩١

مبارك بن فضالة : ٤٥١

المتوكل العباسي : ٢٩١

المثنى بن يحيى الحاربي : ٩١

مجاهد : ٥٧ ، ١٨٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٥ ،

٣٩٢

المجوس : ٤٠٦

مفوط بن محمود النيسابوري : ١١٨ ،

١٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٧ ،

٥٠١

محمد الزبيدي : ٢٩٢

محمد الزقاق : ٣٥٧

محمد بن إبراهيم الكتاني : ١٥٠

محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي : ٢ ،

١٨ ، ٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٩٥ ،

٣٢٢ ، ٢٩٨

محمد بن إبراهيم ، أبو علي البزاز : ١٦٣

محمد بن إبراهيم ، أبو علي القصري : ٤٠٤

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله

العبدى : ١٣١

محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو عمرو

الزجاجي : ١٦٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٧٩ ،

محمد بن أحمد التيمي : ١٢٨

محمد بن أحمد الرازي : ١٨٧

محمد بن أحمد الرافعي : ١٥٠

محمد بن أحمد النجار : ٣٨٤ ، ٣٨٢

» » » أبو بشر الخلاوي : ٣٣٢

» » » الأصبهاني ، أبو بكر العقيلي :

٢٠١

محمد بن أحمد ، أبو بكر القناديلي : ٢٠٢

» » » أبو الحسن الراعي البغدادي :

٩٤

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر البلخي :

١٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٧٥

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ :
٥٠٦ — ٥١٢
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر المصري :
٥٠١ ، ٤٤٨ ، ٣٨٦ ، ٥١
محمد بن أحمد بن منازل : ١٢٦
» » » يعقوب ، أبو بكر الصفار المفيد :
١٩
محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو نصر الطوسي :
٤٥٢ ، ٢٨٥
محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو بكر الجزار :
١٧٣
محمد بن إدريس الشافعي : ٩٨ ، ٩٢ ،
١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٣٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٢
محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) : ٤٠٣
» » » الكرايبي البليغي : ٣٧ ،
١٢٦
محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني : ٣١١
» » » ، أبو بكر الكلأباذي : ٣٧٩
» » » بن إبراهيم ، أبو المباس
السراج : ٨٣
محمد بن إسحاق بن خزيمة : ٤٤٣
» » » إسماعيل البخاري : ٢ ، ٧ ، ٣٦ ،
٤٢ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ،
٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ،
٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ،
٤٤٢
محمد بن إسماعيل بن موسى : ١١١
» » » بحر الشجعي : ١١٧
» » » بشار بن الحسن ، أبو بكر بن
الأنباري : ٧٣
محمد بن ثابت البناني : ١٤٧ ، ٥٠٥
» » » جابر : ٣٠٤
» » » جحادة : ١٤٣
» » » جرير الطبري : ٤٠ ، ١٥٦ ،
٤٣٥
محمد بن جعفر البغدادي : ٢٠٤

محمد بن جعفر الفئات : ٢١٢
» » » الكرايبي البليغي : ١١ ،
١٠٣
محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٤٥٩
» » » حاتم الأشيب : ٢٦٨ ، ٥٠٧
» » » حامد ، أبو بكر الترمذي : ١٠٤ ،
٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
محمد بن حامد بن إبراهيم ، أبو أحمد السلمي :
٣٧ ، ٤٥١ ، ٥٠١
محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم =
ابن حبان : ٤٩ ، ١٢٤ ، ١٨١ ،
٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٩٢ ، ٣٦٢ ،
٤٠٦ ، ٤٥٩ ، ٥٠٥
محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) :
٢٩٥
محمد بن الحسن بن خالد البغدادي : ١١ ،
١٦٤
محمد بن الحسن بن سعيد بن الحشاب ،
أبو العباس الخرمي البغدادي : ٢٩ ،
٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٧٨ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩
محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن
الداودي : ٢٠٩
محمد بن حسان ، أبو عبيد البصري : ١٤٧
١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٨
محمد بن الحسين البرجلاني : ٢٣٧ ، ٢٣٨
محمد بن الحسين البغدادي : ٢٨٤
محمد بن الحسين بن علويه : ٩٢
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ،
أبو عبد الرحمن السلمي : ١٨ ، ٥٠ ،
٦٩ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،
١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٩٧ ،
٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٥١٨
محمد بن حفص ، أبو الأسود المروزي : ٤٥
» » » حمدون بن مالك : ١٦

محمد بن عبد العزيز : ١٩٥
 » » » الطبرى : ٢٦٧
 » » » » ، أبو عبد الله الرملى :
 ٢٨٥

محمد بن عبدك : ١٠٨
 » » عبد الله ، أبو بكر الزقاق الكبير :
 ٢٣٠ ، ٣٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١
 محمد بن عبد الله ، أبو جعفر الفرغانى : ٢٩
 ١٦٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله
 الزاهد الصفار : ٧٨
 محمد بن عبد الله بن بكر ، أبو جعفر
 السراج : ٨
 محمد بن أحمد بن جدويه ، أبو عبد الله الحاكم =
 ابن البيع : ٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢ ،
 ٤٦١

محمد بن عبد الله بن زكريا ، أبو بكر : ٣٦١
 محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان
 المقرئ ، أبو بكر الرازى المذكر الحافظ :
 ١٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

محمد بن أبى الموارى : ٩٩
 محمد بن حبان ، أبو الأحوس البغوى : ٣٦
 محمد بن خفيف ، أبو عبد الله : ١٠٩ ، ١٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦
 ٤٦٧ ، ٥٠٤

محمد بن داود ، أبو بكر الدق الدينورى :
 ١٤٧ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ،
 ٤٤٨ — ٤٥٠

محمد بن داود بن على الأصهبانى : ١٨٦
 » » رزام الأبل : ٢١٧
 » » زهرة الحارثى : ١٧
 » » زياد : ٢٧٨
 » » زيد ، أبو الحسن النيسابورى :
 ٢٨١ ، ٣٧١
 » » سعد (كاتب الواقدى) : ٤٢ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٣
 محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق : ١٧٥ ، ٢٩٨ — ٣٠١

محمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد : ٢٢١
 » » سعيد الخوارزمى : ١٨
 » » » ، أبو بكر الحرانى : ١٩٧
 » » » ، أبو على : ٤٩٨
 » » » بن غالب ، أبو يحيى الضرير :
 ٤٢٧ ، ٥١٠

محمد بن سلمان ، أبو سهل : ٣٤٤
 » » سوار : ١٦ ، ٨٤ ، ٢٠٦
 » » سيرين : ١٧١
 » » شريك : ٣٧
 » » طفج الأخشيد : ٣٨٦
 » » العباس المصمى : ٤٥ ، ١٣٠
 » » العباس بن الدرفس : ٨٠
 » » عبد : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦
 » » عبد الحالى ، أبو عبد الله الدينورى
 ٥١٥ — ٥١٧

محمد بن عبد الرحمن الشامى : ٤٥٨
 » » » بن أبى ليل : ١٧٠

محمد بن عليان النسوي : ٤١٧ — ٤١٩
« عمر الحكيم ، أبو بكر الوراق :
٢٢٧ — ٢٢١

محمد بن عمر بن خشنام البلخي : ٢٢١
« » « بن غالب الجعفي : ٧٦
« » « الفضل ، أبو عبد الله الجعفي :
٧٦ ، ٦٥

محمد بن عمرو بن الموجه ، أبو الموجه
المروزي : ٣٠٤ ، ٤٤٠

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي : ١٧٥
« » « أبي عمير : ٤٩٧
« » « عياد المسكي : ٨
« » « عيسى الدهقان : ١٦٥

« » « بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى
الترمذي : ٢ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ،
٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ،
٤٥٩ ، ٥٠٧

محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي
الثمار = التمام : ٣٥

محمد بن الفضل السدوسي ، ٢٨١
« » « أبو أحمد البلخي : ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٧٠ ، ٢١٢ — ٢١٦ ،
٢٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ : ٤٥١ ،
٥٠١

محمد بن الفضل بن سليمان ، أبو عبد الله
العدوي : ١١١

محمد بن فضيل : ٤٥٤
« » « فيروز المصري : ٢٨
« » « قدامة بن أحسين ، أبو جعفر
الجوهري : ٨

محمد بن كثير الكوفي : ٢ ، ١٥٦ ،
٥٠٧

محمد بن إيث بن محمد ، أبو بكر الجوهري :
٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦

محمد بن المثنى بن زياد ، أبو جعفر السمار :
٤٥

٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ،

٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،

٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠

محمد رسول الله « صلى الله عليه وسلم » :
يكاد يذكر في كل صحيفة

محمد بن عبد الله بن المتأني البغدادي : ٢٩٧
« » « محمد الحافظ : ٤٥٨

« » « مصعب : ١٤٧

« » « الطلب ، أبو الفضل
الشياني : ٤٨

محمد بن عبد الله بن نعيم الخارفي : ١٤٧
« » « عهدون بن عيسى ، أبو بكر القطان :
٤٣ ، ٥٠

محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي الثقي : ١٢٥ ،
٣٦١ — ٣٦٦ ، ٣٦٩

محمد بن عبد الوهاب بن سلام ، أبو علي
الجبائي : ٣١١

محمد بن عبيد الطنافسي : ٨٧
« » « عبيدة النافقاني : ٤٤١

« » « عجلان ، أبو عبد الله المدني : ٧٦

« » « عطاء الهجيسي : ٢١٧

« » « علي الحكيم الترمذي : ١٢٢ ،
٢١٧ — ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٤٣٤

محمد بن علي المطار : ٥٠٧
« » « القصاب : ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٥

محمد بن علي التهاودي : ١١٢

« » « الحبري ، أبو الحسن السلمي : ٢١٢

محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر السكتاني :
٥١ ، ٢٣٢ ، ٣٧٣ — ٣٧٧ ، ٤٣١

محمد بن علي بن حبيش المقرئ : ٢٦٦
« » « الحسن بن شقيق : ٧

« » « الحسين ، أبو علي البلخي : ١٠٨

« » « الخليل : ١٤٤

« » « القاسم ، أبو بكر الكرخي : ٨٠

« » « يعقوب : ١٧٥

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين المؤذن :
٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البلخي :
٢٢٥
محمد بن محمد بن حاتم : ٢٢١
» » » حامد ، أبو نصر الزاهد
الترمذي : ٢٨٠ ، ٢٢٥
محمد بن محمد الحسن ، أبو الحسين الكارزي :
٣٦٢
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله
التروغندي : ٤٩٤ — ٤٩٦
محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الورد =
حبشي : ٤١ ، ١١٠ ، ٢٤٩ —
٢٥٣
محمد بن محمد بن غالب : ٣١٠
» » » محمود : ١١
» » » مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري
المطار : ٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ،
٥٠٧
محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المسكي :
٨٦ ، ١٠٩ ، ٤٠٧
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري :
٥٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
٤٦٣
محمد بن المعافى الصيداوي : ١٠٨
» » » معن الفخاري : ٤٩
» » » منصور ، أبو جعفر الطوسي : ٢٣٧
» » » المتكدر : ١٣١ ، ٣٥٥
» » » مهدي المصري : ٣٣٨
محمد بن موسى ، أبو بكر الواسطي =
ابن الفراغي : ٢١٠ ، ٣٠٢ —
٣٠٦ ، ٤٤٠
محمد بن ميمون ، أبو حمز السكري : ٤٤١
» » » نصر بن منصور الصائغ : ٩ ، ٨٧ ،
٢١٨ ، ٣٤٢
محمد بن نمير : ٣١٣

محمد بن هارون الهاشمي : ٢٥٢
» » » الهيثم ، أبو الأحوص : ٣٦١
» » » واسع : ٤٣٥
» » » يحيى النيسابوري : ١٧١
» » » » بن ابراهيم ، أبو عبد الله =
ابن منده : ١٣٩ ، ٣٠٤
محمد بن يزيد ، أبو عبد الله القزويني =
ابن ماجه : ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ،
٢٦٧ ، ٢٧٤
محمد بن يعقوب الترمذي : ٢٢٢
» » » » أبو العباس الأصم : ٨٣
» » » » بن الفرج ، أبو الفرج الصوفي =
ابن الفرجي : ١٤٦
» » » يوسف ، أبو عمر الفاضل : ٢٠٩
» » » » بن الجنيد ، أبو زرعة الكشي :
٣١٦ ، ٤١٠
محمد بن يوسف بن معدان : ٢٣٣
» » » » يعقوب ، أبو عمر الكندي :
١٥
محمد بن يونس بن موسى البصري : ٤٠٦
مراد (بطن من) : ٤٤٢
المرجئة : ٩٩ ، ١٢٩
مرجريت سميت : ٥٦
مروان بن معاوية ، أبو عبد الله الفزاري
الكوافي : ٩٨ ، ٢٨٦
مسعود بن مالك ، أبو رزين : ٣٦٦
مسعود بن محمد بن مسعود الرملي : ٣٥٥
مسلم بن ابراهيم : ٣١٣
» » » صاحب الصحيح : ٣٦ ، ٧ ، ١٨٧ ،
٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ،
٢٧٤
مسلم بن خالد : ٣٦
» » » عبد الرحمن ، أبو صالح البلخي : ٦١
» » » كيسان ، أبو عبد الله الملائى : ٤١
مسلم بن الوليد = صريح القواني : ١٩١
السيب بن واضح : ٣٦

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين المؤذن :
٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البلخي :
٢٢٥
محمد بن محمد بن حاتم : ٢٢١
» » » حامد ، أبو نصر الزاهد
الترمذي : ٢٨٠ ، ٢٢٥
محمد بن محمد الحسن ، أبو الحسين الكارزي :
٣٦٢
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله
التروغندي : ٤٩٤ — ٤٩٦
محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الورد =
حبشي : ٤١ ، ١١٠ ، ٢٤٩ —
٢٥٣
محمد بن محمد بن غالب : ٣١٠
» » » محمود : ١١
» » » مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري
المطار : ٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ،
٥٠٧
محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المسكي :
٨٦ ، ١٠٩ ، ٤٠٧
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري :
٥٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
٤٦٣
محمد بن المعافى الصيداوي : ١٠٨
» » » معن الفخاري : ٤٩
» » » منصور ، أبو جعفر الطوسي : ٢٣٧
» » » المتكدر : ١٣١ ، ٣٥٥
» » » مهدي المصري : ٣٣٨
محمد بن موسى ، أبو بكر الواسطي =
ابن الفراغي : ٢١٠ ، ٣٠٢ —
٣٠٦ ، ٤٤٠
محمد بن ميمون ، أبو حمز السكري : ٤٤١
» » » نصر بن منصور الصائغ : ٩ ، ٨٧ ،
٢١٨ ، ٣٤٢
محمد بن نمير : ٣١٣

موسى بن حزام ، أبو عمران : ٢٢١
 موسى بن عقبة : ٤٦٣
 موسى بن عمران (عليه السلام) : ٣١ ،
 ٤٦٣ ، ٣٠٩ ، ٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢١٨
 موسى بن عيسى ، أبو عمران الجصاص : ٧٩
 موسى بن عيسى ، أبو عمران البسطامي =
 عمى : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣
 موسى بن محمد : ١١٢
 موسى بن يزيد : ٤٤٢
 ميون بن مهران : ٥٧ ، ٤٠٣

(ن)

نافع العدوي ، أبو عبد الله المدني : ١٧ ،
 ١٧١ ، ٢٦٠ ، ٤١٠
 نصر بن الحارث : ١٠٨
 نصر بن الحسين البخاري : ٧
 نصر بن داود ، أبو منصور الصافاني =
 الخنيجي : ٨٦
 نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان : ٢٦٠
 نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب
 أبو الفضل المطار الطوسي : ٩٣ ،
 ١١١ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥
 نصيب العنسي : ٣٩٢
 نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي : ١٢٤
 نعم الحجير : ٤٩
 نعم بن ادا : ٤٤١
 نعيم بن مقرن : ٦٧
 نعيم بن الحارث بن كلدة ، أبو بكر : ٣١٣
 نيكولسن ، رنولد ألن : ٥٥

(هـ)

هارون الرشيد : ١٧ ، ١٩١ ، ٢٣٧ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٧
 هارون بن رباب التميمي : ٣١
 هاشم بن أبي عبد الله : ٨٨
 هاشم بن القاسم : ٢٦٦
 هجينة بنت حيي الأوصاية ، أم الدرداء :
 ٥٧ ، ٥٨
 هشام بن حسان : ٣٦٢

مصعب بن أحمد القلانسي : ١٩٥
 مضاء بن عيسى الكلاعي : ٩٨
 المعلم بن المقدم : ٣٩٢
 مظفر القرميبيني : ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٥٠٩
 معاذ بن جبل : ٣٦٦
 معاذ بن محمد التليسي : ٣٨٦
 المعاني بن عمران : ٣١ ، ٤١ ، ٢٤٩
 معاوية بن أبي سفيان : ٨٤ ، ١١٥ ،
 ١٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٤٧٩
 المعتزلة : ٢٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨٦
 المعتصم العباسي : ٣٢٢
 معروف الكرخي : ٨٣ ، ٤٨ ، ١٦٥ ، ٩٠
 معقل بن يسار : ٢٩
 معمر بن راشد : ٧٨ ، ٤٣٥
 مفلح ، أبو صالح العابد : ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٤٤١
 مقاتل بن سليمان : ١٠٨
 المقداد بن الأسود : ٢٩٢
 مقسم بن بكرة : ٤٠٣
 مكحول : ٥٧
 مكي بن عبد الله : ٣١٦
 مكي بن محمد : ١١٢
 الملائكية : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٥١ ، ٤٥٦
 ممشاذ الدينوري : ٣١٦ — ٣١٨
 المنصور العباسي : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٥٣
 منصور بن عبد الله ، أبو الحسن الديلمي
 الأصمعي : ١٧ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٦٨ ،
 ٧٠ ، ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١٤٨ ، ١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ،
 ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٥٦ — ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
 ٣١٢ ، ٤١٢ ، ٣٩٤
 منصور بن عمار : ١٣٠ — ١٣٦
 منصور بن المتمر : ٢ ، ٩ ، ٤٤١
 منصور بن أبي مزاحم : ٤٠٢
 المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٣١
 مهدى بن حفص : ٤٥
 مهلب بن أحمد المصري : ٣٩١

يزيد بن أبي حبيب : ٣٢
يزيد بن سنان ، أبو فروة الراوى البصرى :

٣٣٨ ، ١٨١

يزيد بن عبد الملك : ٢٥٢

يزيد بن مزيد : ١٩١

يزيد بن هارون السلى : ٥٧ ، ٤٠٢ ،

٤٣٥ ، ٥٠١

يعقوب الفسوى : ٤٤١

يعقوب بن ابراهيم الزورقي : ٨

يعقوب بن اسحاق : ٧١ ، ٧٢

يعقوب بن شهبة : ٣٦

يعقوب بن الوليد : ١٤٨ ، ١٤٩

يعلى بن عبيد : ١١٦

يوسف : ٣٥٥

يوسف بن ابراهيم بن عامر ، أبو يعقوب

الأهبرى الشافعى المقرئ : ٣٩١

يوسف بن أسباط : ٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢

يوسف بن الحسين الرازى : ١٩ ، ٢٣ —

٢٦ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،

٢٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،

٥٠١ ، ٥٠٩

يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر النمرى

القرطبي = ابن عبد البر : ١٨

يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد ،

أبو الفتح القواس : ٨٤ ، ٩٠ ،

١٥٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦

يوسف بن القاسم الميانجى : ٢٦٠

يوسف بن محمد بن بندار ، أبو يعقوب

الولائى : ٦٧

يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد ،

أبو يعقوب القطان المروروذى : ٣٦

٨٧ ، ١٤٢ ، ٢٦٦

يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطى : ٢٠١

يونس بن عبد الأعلى : ٢٠٠

يونس بن عبيد : ٣٦٦

هشام بن سالم : ٤٩٧

هشام بن أبي عبد الله : ٢٩٢

هشام بن عروة : ٢٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢

هشيم بن بشير العجلي : ٣٦ ، ٣٧

هلال بن يحيى : ٢٩٥

هام بن الحارث : ١٥٧ ، ٢٩٢

(و)

ورقاء بن عمرو الحضرمى : ٢٣٨ ، ٣٥٥

وكيع بن الجراح : ٢٩٢ ، ٤٢٧ ، ٤٨٥

الوليد بن عبد الملك : ١٧٦

الوليد بن مسلم : ٤١٠

وهيب بن الورد : ٤٤٤

(ى)

ياقوت الخوى : ٦٨ ، ١٨٥ ، ٢١٧

يحيى الجلاء : ٩٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ،

٢٧٥ ، ٣١٦

يحيى القطان : ٧٩

يحيى بن آدم : ٣٥٥

يحيى بن أحمد بن جبلة : ٤٥١

» بن أكرم : ٤٠ ، ٤١

» بن الحارث : ٩٢

» بن حسان : ٥٠٦

» بن حمزة : ٣٩٢

» بن سعيد الأنصارى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

» بن صاعد : ٤٢٧

» بن صالح الوحاظى ، أبو زكريا

الخصى : ٩٩

» بن أبي كثير : ٢٩٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥

» بن محمد العكرى : ٦

» بن معاذ بن جعفر الرازى الواعظ :

١١ ، ١٠٧ — ١١٤ ، ١٧٠

» بن معين : ٧ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٤

٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٨

٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧

٤٤١ ، ٤٥٩

» بن منصور ، أبو محمد : ٢١٧

» بن يحيى الشافعى : ٢٣٩

ب - فهرس

أعلام البلاد والأماكن ، والأنهار والمياه

(أ)

باب الطاق : ٣٠٨	أمد : ٨٨
باروس : ١٢٣	الأبلة : ٦٢
بازبدى : ٩١	أبيورد : ٤١٧ ، ٣٠٢ ، ٢١٢ ، ١٢٠ ، ٨٧
بانياس : ٩٣	أحد : ٤٠٣ ، ٩٩ ، ٦٩ ، ٥٨
بحر القلزم : ٣٨٩	أخسيكت : ٣٠٢
بخارى : ٢٨ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ٢٣٧ ، ٢٦٨	أذربيجان : ٤٠٦ ، ٢٦٠
بدر (غزوة) : ٩ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٢٢ ، ٣٣٨	أذنة : ١٤٣
برانا : ١٢	إربل : ٤٠٦
برجلان : ٢٣٧	أرجان : ٤٦٧
بردان : ٤٢٠	أرغيان : ١٢
برسان : ١١١	أرمية : ٤٠٦
برقة : ٢٣٨	أزادوار : ٢١٢
يسرى : ١٧٦	أسروشنه : ٣٣٧
بسطام : ٦٧ ، ١٠٥	أسفراين : ٥٢
البصرة : ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣	الأسكندرية : ٣٢ ، ١٦٧
بصرى : ١٧٦	إصبهان : ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
بغداد : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤١	٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٤٨٤
	اصطخر : ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٣٠٧
	أفريقية : ٢٣٨ ، ٤٧٩
	الأكوخ : ٩٣
	الأنبار : ٧٣ ، ١٠٧
	الطاسكية : ٥٤ ، ١٤١ ، ٤٢٠
	الأهواز : ٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨
	أيلة : ٣٨٩

(ب)

باب شرق : ٢٣٠
باب الشام : ٢١٢

ترمد : ٢٧ ، ٩١ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢
التنعيم : ٣٨٣
تنيس : ٢٨ ، ٣٣٨
التيئات : ٣٧٠
التيه : ٣٨٩

(ج)

جبا : ٣١١
جبال السراة : ٣٨٩
الجبقة : ٧
جرجان : ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٢ ،
١٠٨ ، ١٩١ ، ٣١٦
الجزيرة : ٢٤ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،
٤١٠
جزيرة ابن عمر : ٩١
الجماجم : ١٤٢
جنوجرد : ٤٤٢
جوزجان (جوزجانان) : ١٠٧ ، ٥٠١
جوين : ٢١٢
جيغون : ٢٧ ، ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١

(ح)

الحجاز : ٢٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٩٢ ،
٩٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٤٤٠
الحربية : ١٩٧
حران : ٢٠٠ ، ٤١٠
حصن الطائف : ٣١٣
حلب : ٥٢ ، ٥٤ ، ٤٢٠
حنين : ١٤٨
حوران : ١٧٦
الحيرة : ١٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤٢

(خ)

خراسان : ٦ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ،
٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٦١ ،
٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،
١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ٢١٢ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،
١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،
٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ،
٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،
٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ،
٤٣٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ،
٥١٣ ، ٥١٦

بغشور : ١٦٤

بغلان : ١٧١

البقيع : ٩٢

بكرد : ٤٠

بلاد الروم : ٢٩٦ ، ٤٢٠

بلخ : ٢٧ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٩١ ،
١٠٧ ، ١٧١ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ،
٢٢٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٥٠١

بم : ٤١٧

بنجيك : ٣٣٠

پوشنج : ١٣٠ ، ٤٥٨

بويط : ٢٠١

بيت المقدس : ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ،
٣٨٩

بيروت : ٢١٣

بيسمة : ٤١٧

بيضاء فارس : ٣٠٧

بييق : ٢١٢

(ت)

الناج : ٤١٠

تبريز : ١٠٦

تبوك : ١٣٢

تركستان : ٣٠٢

تركستان الروسية : ٧

الرملة : ٢٨٥ ، ١٧٦ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ،
رواس : ٤٢٧
الري : ١٧ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ،
٥١٢

(ز)

زنجان : ١٨٥ ، ٢٦٠

(س)

سارا (سر من رأى) : ١٧ ، ٧١ ،
٨٤ ، ١٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ،
سيمان : ١٤٣
سجستان : ٢١٢
سرخس : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٣٠ ، ٢١٢ ،
٤١٧
سرف : ٣٨٣
سكة الفرس : ٢٣
سمرقند : ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ١١١ ،
١٢٦ ، ٢٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٣٣٧ ، ٤٧٥ ، ٥٠١ ،
السواجن : ٩٩
السوس : ٣٢٩
السويس : ٢٤٢
سويقة الورد : ٤١
سيحون : ٣٣٧
سيروان الغرب : ٥١

(ش)

الشام : ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٧٨ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ،
٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ،
٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،
٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ،
القرمقان : ٧ ، ٥٢ ،
الشونيزية : ٤٣٤ ، ٤٣٧

٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ،
٢٨٠ ، ٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ،
٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٥٠٩

خرتاك : ٢٠٠

الخنديق (غزوة) : ١٧ ، ١٣٢

خوارزم : ٢١٢

خوزستان : ٣١١

(د)

دار الرقيق : ١٩٨
داوريا : ٧٥ ، ٤٥٢
دامقان : ٦٧ ، ١٢٤
داندانقان : ١٣٠
دجلة : ١١ ، ٩١ ، ١٩٧
درايجرد : ١٢
درب حنظلة : ١٣٨
درب النسوة : ٢٢١
دستواء : ٢٩٢
دمشق : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ،
٥٨ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
١١٢ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ،
٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ ،
٣٣٨ ، ٤١٠ ، ٥٠٢ ،
دمياط : ٥١
دهاس : ٢٧
دهلك : ٢٥٢
الدور : ٣٩
ديجرت : ٦٨

(ر)

رأس سرونند : ٩١
راوية : ٩٨
الربذة : ٤٠
الرزبقي : ٦
الرصافة : ٢٩
الرقعة : ٤١٠

العقبة (غزوة) : ٨٦
عكبرا : ١١ ، ٣٦ ، ٤٩٧
عينونة : ٥١

(غ)

غزوة : ٢١٢
القوطة : ٧٥

(ف)

فارس : ٦ — ٨ ، ١٦٤ ، ١٩٣ .
٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٦٧
فارياب : ١٠٧
الفرات : ٧٣ ، ٨٥ ، ٤١٠
فرغانة : ٢ ، ٣
فرغانة الشاش : ١٦٠
فرغانة ماوراء النهر : ٨٨
فلسطين : ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩
فندين : ٦
فيد : ٩٩ ، ٢٨٨

(ق)

القادسية : ٦
القاهرة : ٢٦٦
قرقشند : ١٧
قرمان سان : ٨٨
قرميسين : ٨٨ ، ١٨٥ ، ٢٤٢ ، ٤٠٢
٥١٥
قزوين : ١٨٥
قوس : ٦٧ ، ١٢٤
قوهستان : ٤١٠
قيوان : ٤٧٩

(ك)

كارز : ٣٦٢
الكرج : ٢٤
الكرخ : ١٢ ، ١٠٨
كرخايا : ١٥٦
كركنت : ٤٧٩

شيراز : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠ ، ٤٦٢
٤٦٧

(ص)

الصاغانيان : ٨٤
صعيد مصر : ٢٠١
الصفد : ٧
صفين : ٣٦٦ ، ٤٤٢
صقلية : ٤٧٩
صور : ٤٩٧
صيда : ١٠٨ ، ١٥٠
الصيمرة : ١٧

(ط)

الطائف : ١٤٨
الطابران : ٢٤ ، ٢٣٧
طالقان : ٢١٢
طخارستان : ٢٧ ، ٢١٢
طرابلس المغرب : ٢٣٨
طراز : ٤١
طرسوس : ١٧ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ٤٢٠
طرقلة : ٣٢٩
طمستان : ٤٧١
طنجة : ٣٢٩
طور سيناء : ٢٤٢ ، ٣٨٩
طوس : ٢٣٧ ، ٤١٠ ، ٤٩٤

(ع)

عانة : ١٨٦
العراق : ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٨
٩٢ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ،
٢٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ،
٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،
٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٩
العراق المجبي : ١٨٥
عريش مصر : ٤٥٢

مرو الشاهجان : ٦ ، ١١ ، ١٣٠
مسجد القرفيه : ٤٨
مسجد الشونيزية : ٣٤٩
مصر : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٩ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ١٣١ ،
١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٦ ،
٣٨٩ ، ٤٢٠
المغرب : ٣٧٥
مقبره الخيزران : ٣٣٨
مكة : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ،
٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،
١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،
٢٢٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ،
٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٨٤

ملقا باذ : ٣٢٦

النورة : ١٨٦

مهرجان فذق : ١٧

ميسان : ٣٧٨

(ن)

ناققان : ٤٤١

النباج : ٩٩

نخشب : ١١

نسا : ٧ ، ١٧ ، ٤١٧

نصر اباذ : ١١٥ ، ٤٨٤

نہاوند : ١٥٥

نهر جور : ٣٧٨

النهروان : ١٦٢

نوقان : ٢٣٧

نيسابور : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،

٢٣ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ،

٧٨ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،

كرمان : ٢١٢ ، ٤١٧

كرمان شاهان : ٨٨

كش : ١١ ، ٣١٦

كفر شيلان : ٩٣

كلار : ١٠٧

كورداباذ : ١١٥

الكوفة : ٦ ، ٨ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٦ ،

٧٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،

٢٢١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٤١٠ ،

٤٤٢ ، ٤٢٨

كيخاران : ٥٧

(ل)

لبنان : ٢٣٠

اللذ : ١٧٦

ليدن : ١٩١ ، ٢٦٦

(م)

مابرسام : ٤٠

ماجان : ٦

ماذاريا : ١٥

ماسبندان : ١٧

ماوراء النهر : ١١ ، ٢٨ ، ٩١ ، ١١٥ ،

١٢٦ ، ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ،

المخرم : ٣٥٨

المدائن : ١٣٢

المدينة : ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢١٣ ،

٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٣٧٠ ،

٤٦٣ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ،

مر : ٣٨٣

مرو : ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٧ ،

١٣٠ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،

٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ،

مرو الروذ : ٦ ، ٣٦ ، ١٠٧ ، ١٤١ ،

١٦٤

المند : ٢١٢	١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ،
(و)	١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ،
وادي القرى : ٥١٥	١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
واسط : ١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧	١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
٤٠٢ ، ٣٣٨	٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ،
واشجر : ٩١	٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
(ي)	٤١٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،
١٧٦ : يافا	٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
اليرموك : ١٤٨	(هـ)
النين : ٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢	هراة : ٣٧ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
اليهودية : ١٠٧	١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٤٥٨ ،
	همدان : ١٧ ، ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ،
	٤١٧ ، ٥١٥ ،

ج - كشاف المصطلحات الصوفية

(١)

الأشارة : ٧٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٥٦	الآيات : ٢١١
الأشراف : ١٦٩	الأبدال = البدلاء : ٢ ، ٥١ ، ٢٤٣
الأصرار : ٥٨	الأبرار : ١١٤ ، ٩٢ ، ٣٢
الأصفياء : ١١٠	أبناء الآخرة : ١١٤
الاضطراب : ٦٦	أبناء الدنيا : ١١٤ ، ١٣٥
الألفة : ١٤٥	اتباع السنة : ١٠٠
الأمن : ٦٦	الأحباء : ١١٠
الأناية : ٥٨	الاحتجاب : ٣٤٤
الأنس : ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ١١٢ ،	الأحرار : ١١٤
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،	الأحسان : ٧٧
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ،	احتمال الأذى : ٩٣
٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦ ،	الأحوال : ٣١٠ ، ٣١٥
الألصاف : ١٤٥	الاختيار : ١٠٥
الانقطاع إلى الله : ٨٢ ، ١١٢ ، ١٦٧ ،	الاخلام : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٨ ،
٣٣٠	٦٠ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٨ ،
أهل التوحيد : ١٦٧	١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
أهل الحضور : ٤٩٨	٢١٨ ، ٣٢٤ ، ٤٠٥
أهل الحقائق : ٢٣	الأخبار : ٢٢ ، ٣٣ ، ٢٤٣
أهل الخصوص : ٢١٥ ، ٢٤٤	الأدب : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٧ ،
أهل الديانة : ١٦٧	٢٢٥
أهل الرضا : ١٦٧	الأرادة : ٩٤ ، ١٠٥ ، ٣٥١ ، ٤٦٥
أهل الزهد : ٢٧	أرباب الأحوال : ٣ ، ٦٧
أهل النية : ٤٩٨	الأزلية : ٢٣٢
أهل المحبة : ٧٠	الاستدراج : ٥٤
أهل المعرفة : ١٠ ، ٢٦ ، ١١٢ ، ٢١٠ ،	الاستعانة : ١٢٦
أهل النظر : ١٦٩	الاستقامة : ٩٤
أهل الهمة : ٧١	الأسرار : ٢٣٤ ، ٣٣٥ ، ٢٣٩
الأوابين : ٩٢	اسقاط الأعمال : ١٥٩
الأولياء : ١ ، ٩ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٧١ ،	اسم الله الأعظم : ٣٠ ، ٣٤
٨١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ،	

التواضع : ١٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ،
١٨٩ ، ٣١٦ ، ٤٠٥

التوبة : ٢٠ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٣٥ ،
١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ،
٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٣٨٤ ،
٤٦١

التوفيق : ٢١١

التوكل : ٢٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،
٨٧ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ،
٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،
٣٢٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ،
٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥

النوابين : ١١١

(ث)

الثقة : ٦٥ ، ٩٤ ، ١١٠

(ج)

الجدل : ٨٧

الجدب : ١٨٨ ، ٤٨٨

الجزع : ١٣٤

الجمع : ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٣٨٠ ،
٣٩٣ ، ٤٦٨

الجوع : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥١ ، ٢٨٩

الجهاد : ٩٥ ، ٩٦

(ح)

الحال : ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٧

الحب (المحبة) : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٤

٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ،

٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،

١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،

٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

١٢١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،

٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،

الأبشار : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤١

(ب)

الباطل : ١٠٥ ، ٢٣٩

الباطن : ٢٣١ ، ٢٣٩

البخل : ١٢٠ ، ٢٤٦

البدعة : ٥٢ ، ٥٩ ، ١٢٢

البسط : ١٦٢ ، ٤٩٩

البقاء : ٣٧٨

البكاء : ٨١ ، ١٠٠

البلوى : ١٦٨ ، ٢١٠

(ت)

التائب : ٢٧٣

تجريد التوحيد : ٧٠

تحقيق العبودية : ١٠٤

التدبير : ٢٠٨

ترك الدنيا : ٨١ ، ١٠٢ ، ١٥٨

التسليم : ٤٧ ، ٥٩

التصوف : ١١٩ ، ١٤١ ، ١٥٨ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤١٨ ،

٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،

٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،

٥١١

التفرقة : ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٤٦٨

التفكير : ١٣٥

التفويض : ١٧٤ ، ٣٦٩

التقديس : ٣٥٤

التقوى : ٥٢ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٩٣ ،

٢١١ ، ٢٤١ ، ٣٠٠ ،

التمكين : ٢١١

الخطرات : ٢٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٠ :
 خلاف هوى النفس : ٨١
 الخلّة : ١٧٧ :
 الخلوة : ١٩٩ ، ٢١ :
 الخليل : ١ ٦ :
 الخاطر « ج : الخواطر » : ٣٨٤ ، ٣٠٨ :
 خواطر القلوب : ١٤٩
 الخوف : ٢١ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٦٦ ،
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١١١ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٨ ، ٤٦٥ ، ٤٩١

(د)

الدعاء : ٤٣
 الدعوى « ج : الدعاوى » : ١٦٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢

(ذ)

ذات الحق : ٨٦
 الذّاكر « ج : الذّاكرين » : ١٠٢ ،
 ١٥٧ ، ٢٧١ ، ٣٢٤
 الذكر : ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ،
 ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٣٩٠ ،
 ٤٧٧

الذوق : ٤٩٨

(ر)

الراضى : ٦٠ ، ٧٩
 الربانية : ٢١٩
 الربانيون : ٢٢٩
 الربوية : ٤٤٥
 الرجاء : ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٩٥
 ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٣٠٣

٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ،
 ٤٩٢ ، ٥١٣
 حب الدنيا : ١٠٠
 الحبيب : ١٦٦
 الحجاب : ١٨ ، ٥١
 الحرم : ٩٥
 الحرية : ١٠٤ ، ١٥٨ ، ٣٩٠
 الحزن : ٣٥ ، ٥٩
 الحسبة : ٩٤
 الحسد : ٩٥
 حسن الخلق : ٥٩
 حسن المعاملة : ٨٩
 الحضور : ١١٦ ، ١٦٢ ، ٢٣٤
 حظيرة القدس : ٤٧
 حفاظ القرآن : ١٠٢
 حفظ الأمانات : ١٢٥
 الحق : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ،
 ١٧٧ — ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٩ ، ٣١٠

حقائق الأحوال : ٤٨
 حقائق القرب : ٧٣
 الحقيقة « ج : الحقائق » : ١٦٩ ، ١٨٢ ،
 ٣٩٤
 حقيقة المعرفة : ٧٤
 الحكمة : ١٠ ، ٣٢ ، ٨١ ، ١٣٥ ،
 ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٤٨٣
 الحكيم « ج : الحكماء » : ٣٣ ، ٤٢ ،
 ٥٩ ، ٨١ ، ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢٢٦
 الحياء : ١٦٢ ، ٣١٠ ، ٢٦٩

(خ)

الخاصة : ٢٢٦
 الخالق : ١١٣
 الخذلان : ٨١
 الخشوع : ٨١
 الخشية : ٢٢٦

السكر : ٢٤٨ ، ٤٦٤

سلامة النفس : ١٣٦

السماع : ١١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ،

٤٣٣ ، ٥٠٠

السنة : ٥٢ ، ٧٤ ، ١٠٩

السياحة : ٤٣٨

(ش)

الشاطر : ٤٥ ، ١٨٢

الشرك : ١٠٣

الشفاعة : ٨٩

الشقاوة : ١٧٥

الشكر : ٢١٦ ، ٤٢١

الشفوق : ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٧

الشفوة « ج : الشفوات » ٧٠ ، ٧٧ ،

٧٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ،

٣٠٠ ، ٣٧٤

(ص)

الصابر : ١٠٤

صاحب الحديث : ١٤٤

صاحب اليقين : ٨٠

الصادق « ج : الصادقين » ٨٧ ، ١٥٠ ،

١٦١ ، ١٣٤

الصالح « ج : الصالحين » ٣٨ ، ٨٧ ،

٢٦٨

الصبر : ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ،

٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ،

١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٨٩

الصدق : ٢١ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٩٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ٢٣ ، ٢١٠ ، ٣٠٠ ،

٣٧٨

الصديق « ج : الصديقين » ١١١ ، ١١٢ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢٧٠

الرسوم : ١٨٢

الرضا : ١٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ،

١٠٤ ، ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،

٢٠٤ ، ٢٤١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ،

٤١٨

الرعاية : ٢٠٣

الروح : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٤٢٢

روح القدس : ٩٩

الروحانيون : ٤٧

الرياء : ١٣ ، ٥٨ ، ٩٥

الرياضة : ١٣٦ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ،

٤٧٦

(ز)

الزاهد (ج : الزاهدين ، والزهاد) : ٢٦ ،

٣٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،

١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ،

الزهد : ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤٧ ،

٥٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ،

١٧٤ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ،

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ،

٣٤١ ، ٣٧٤ ، ٤٣٨ ، ٥١٦

(س)

السابقون : ٢٤٧

السقاء : ٧٧ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٩٨ ،

السخط : ١٧٥ ، ٣٠٤

السر : ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ،

٤٨٧

السعادة : ١٧٥

العبادة : ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٩
 العبرة : ٩٦ ، ١١٤ ، ٢٥٤
 العبودية : ٥٩ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ٢١٩
 ، ٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤
 ، ٤٤٥ ، ٣٦٩
 العدل : ١٣٨
 عشق النفس : ٢٢٧
 العطاء : ١٢
 العقل : ٥١ ، ٥٩ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ،
 ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٤٣٨
 علل العبودية : ٧٠
 العلم : ٣٢٠
 علم الانتطاع : ٢٦٠
 علم الحال : ٢٤٠
 علم الحقيقة : ١٥٠
 علم الدنو : ٢٦٠
 علم الرجاء : ١٠٧
 علم الشريعة : ١٥٠
 علم الفناء والبقاء : ٢٢٨ ، ٤٠٤
 علم القيام : ٢٤٠
 العلماء : ١٣٥
 علوم الآفات : ٢٤٦
 علوم الأحوال : ٦١
 علوم الظاهر : ٥٦
 علوم المعارف : ٢٤٦
 علوم المعاملات : ٢٩٩
 علوم المعاملات والإشارات : ٥٦
 علوم المعاملات والمعارف : ٤٠٦
 العمل : ٨٧
 عمى القلب : ٢٩
 عهود الله : ١٢٦
 العوام (العامة) : ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨
 عيان المكاشفة : ١٦٩
 عين القدرة : ١١٨
 عين المحبة : ١٦٣

صفاء الود : ٨٩
 الصوفي : ٢٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٧ ، ٤٧٢
 ، ٤٨٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣
 الصوفية : ١٤٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 ، ١٩٠ ، ٢٣٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧
 ، ٤٦٩
 الصوم : ٣٩٦

(ض)

الضرورة : ٢٠٨ ، ٢١١

(ط)

الطاعة : ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١
 الطائع « ج : الطائعين » : ٨٩
 الطاهر « ج : الطاهرين » : ٩٠
 الطريق : ٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٢
 طلب : ١١١
 الطمع : ١٤٤

(ظ)

الظاهر : ٢٣١ ، ٢٣٩

(ع)

العابد « ج : العابد ، العابدين » : ٦٩ ،
 ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ٢١١ ،
 العارف « ج : العارفين » : ٦٩ ، ٧٠ ،
 ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٤ ،
 ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ،
 ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ،
 ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،
 ، ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،
 ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ،

٥١٢

العافية : ٤٥ ، ٩٦

العاقل : ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٨٩

العباء : ٩٧

(ق)

- القارىء « ج : القراء » : ١١ ، ٤٥ ،
٢٦١ ، ٢٢٢ ، ١٤٣ ، ١١٣
القبض : ١٦٣ ، ١٩٩
القبول : ١١٩
القرب : ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤٦٦
القربة : ٢٧٠
القلب « ج : القلوب » : ١٤٤
القناعة : ٣٤ ، ١٥١
القوال : ٢٠٤ ، ٢٠٥
القوام : ٢١١

(ك)

- الكبر : ٩٥
الكرم : ١١٩ ، ٢٩٩
الكرامات : ١٢١ ، ١٨٨ ، ٢١١ ،
٢٥٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤١٨
الكسب : ١٢٧
الكفر : ١١٦
الكياسة : ١٢٨

(ل)

- لسان الأبدية : ٢٣٢
لسان الباطن : ٢٢٩
لسان الظاهر : ٢٢٩
اللقاء : ٦٤

(م)

- المتزهد : ٦٤
التصوفة : ١١٣ ، ٤٦٧
التقوية : ٤٦٧
المتقى « ج . المتقين » : ٣٧٦
التوكل « ج . المتوكلين » : ٨٠ ، ١٣٥
المجاهدة : ٦٠ ، ٧٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٨
المجاورة : ٢٦٨
المحاسبة : ٥٨ ، ٨٠

(غ)

- الغافل « ج : الغافلين » : ٢١٠ ، ٢٣٤
الغفلة : ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
١١٩ ، ١٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٥
الغنى : ١١٠ ، ١٥٠
الغوغاء : ٢٢٦
الغيبة : ١٥٧

(ف)

- الفتى « ج : الفتيان » : ٨٩ ، ١١٨ ،
١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
الفتنة : ٢١٠
الفتوة : ٨٤ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،
٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٤٣٦ ،
٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٥٠٦ ، ٥١١
الفراسة : ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٧٤
الفرج : ١٤٨
الفريضة : ٧٤
الفقر : ٢٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٨ ،
٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٨
الفقير « ج : الفقراء » : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
٩٣ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ،
١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ،
٤٢٢ ، ٤٤٩ ، ٥١٠
الفقيه : ٢٣٥
الفكرة : ٢٥٣ ، ٢٨١
الفناء : ١٨٤ ، ٣٨٧
فوات الحق : ٢٤١
القوم : ١١٢

المصيبة « ج : المعاصي » : ١١٦ ، ٩٥ ،
١٣٤
المفوضات : ٢١١
المفوض : ١٢٧
المقام « ج : المقامات » : ١١٩ ، ٢٨٣ ،
٣٦٨
المقت : ٨٩
المقتصر : ٩٦
المسكلم : ٢٢٠
الملازمة : ٢٦٨
المفاجأة : ١٠٢
المنافق : ٩٥
المنة : ٢٢٣
الموافقة « ج : الموافقات » : ٢١٦ ، ٢٤٣
الموحد « ج : الموحدين » : ١٧٨ ،
٢٠٣ ، ٢١٩
الموعظة : ١١٣

(ن)

النجباء : ٢٤٣
الندامة : ٢٤١
النسك : ٥٥
النصيحة : ٩٥
النفس : ١٤٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٦٣ ، ٢٣٥
النكته : ٧٨
نور الله : ٧٢
نور اليقين : ١٠٠

(هـ)

الهم : ٢٣ ، ٨٨ ، ١٥١ ، ١٨١
الهمة : ١٠٥ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ،
٤٧٤ ، ٤٦٦
الهورى : ٢٢٦ ، ٢٣٥
الهيئة : ٢٢٦

الحجب « ح : الحجبين » : ٢١ ، ١١٩ ،
١٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠
الحجوب « ج : المحجوبين » : ٢٢ ، ٧٠ ،
المحدث : ٢٢٠
الحقيق « ج : المحققين » : ١١٦ ،
مخالفة النفس : ٩٣
المخالق : ١١٣
المدبر : ١٢٧
المراد : ٣٥٦
المراقبة : ٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
المردود : ١١٩
المرقمة : ٢٥٥
المروءة : ٢٠٢
المرید « ج : المریدین » : ١ ، ٢٦ ،
١٣٥ : ١٧٩ : ٢١١ : ٢١٦ ،
٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٩٥

المستأنف : ٢٢٥
المستهر : ٢٢٥
المشاكسة : ١٦٩
المشاهدة : ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٥ ،
٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ،
٤٤٤ ، ٤٦٥
المسهد الأعلى : ٢٥٠
المشيم : ٧٤
المعاملة : ٥٨ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
المعاينة : ١١٣
المعجزات : ٢١١ ، ٢٧٧
المعرفة : ١٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٤ ،
١٠٥ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢ ،
٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ،
٤٥٦ ، ٥١٦

٤٨٢، ٤٠٤
الورع : « ج : الرعين » : ١٤١، ٣٤
الوصال : ٢١٦
الوطنات : ٢٧٨، ٢٣٤
الوفاء : ٣٣٩، ٨٨
الوقت : « ج : الأوقات » : ٧٦، ٥٩
، ١٦٣، ١٦١، ١١٩، ١١٧
٣٠٥، ٢٨٣، ١٨٨
الولاية : ٢٨٢، ١٩٣، ٣٣

(ي)

اليقين : ١٦٣، ١٣٩، ٦٩، ٢١
، ٢٣٤، ٢٢٧، ٢١٠، ١٨٣
٤٦٥، ٣٨٠، ٣٥٩، ٣٠٠

(و)

الوارد « ج : الواردات » : ١١٧، ٧٧، ٣٧٥
الواصل : ١٦٦، ٦٩
الواعظ : ٢٥٤
الوجد : ١٥٧، ١٦٨، ٢٠٢، ٣٣٠، ٢٦٩
الوحدة : ١١٢، ٢٠
الوحشة : ١٦٣
الود (الوداد) : ١٦٦، ٦٦
الورد : ٥٠
الورع : ٨٤، ٧٩، ٥٨، ٥١، ٣٥، ١٨١، ١٤٦، ١١٠، ٩٩
، ٢٨٥، ٢١٠، ٢٠٣، ١٩٣

د — ثبت

الكتب المذكورة في الصلب والتعليقات

- | | |
|--|--|
| شعب الأيمان للبيهقي : ٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٢٠ | أعيان الموالى لأبي عمر الكندي : ١٦ |
| صفة المريدين لابن الفرجي : ١٤٦ | التاريخ لابن شاهين : ١٤١ |
| طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي : ٣ | التاريخ للسراج : ٨٣ |
| طبقات النساك لابن الأعرابي : ١٦٤ | التاريخ الكبير للبخاري : ٣٩٢ |
| الكامل لابن عدي : ٢٣١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ | تاريخ الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي : |
| الكنى للعالم أبي أحمد : ١٠٠ | ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ |
| اللامات لأبي جعفر النحاس : ٣١٢ | التعرف للكلاباذي : ٣٧٩ |
| اللمع لأبي نصر السراج الطوسي : ٥٥ | التفسير الكبير لابن شاهين : ١٤١ |
| مرآة الحكماء لشاه الكرماني : ١٩٢ | المثقات لابن حبان : ٤٩ |
| المستدرك للعالم أبي عبد الله : ٤٥٩ | ثواب الأعمال للنذري : ١٣٨ |
| المسند لابن شاهين : ١٤١ | الجامع الصحيح للبخاري : ٢٠٠ |
| المسند للسراج : ٨٣ | الجرح والتعديل للنذري : ١٣٨ ، ٥١٠ |
| مسند الفردوس للديلمي : ٤٤١ | الرعاية لحقوق الله للمعاسبي : ٥٦ |
| مشكاة المصابيح : ١٤٢ | الزهد لأبي عبد الرحمن السلمي : ٣ |
| المعجم الأوسط للطبراني : ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ | الزهد لابن شاهين : ١٤١ |
| المعجم الكبير للطبراني : ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣٩٢ | الزهد والرفائق للبرجلاني : ٢٣٧ |
| الموطأ للمالك : ٣٦٢ | السداسيات لزاهر بن طاهر : ٩٢ |
| الورع لابن الفرجي : ١٤٦ | السنن لأبي داود : ٢٢٢ |
| | السنن للبيهقي : ٣٩٢ |
| | السنن للنسائي : ٤١٧ |

هـ - ثبت

مصادر تحقيق الكتاب

مجلدان . المطبعة العربية — القاهرة سنة
١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م

٦ - أقرب الموارد في فصح
العربية والشوارد

تأليف الفس سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
الشرتوق اللبناني الماروني
ثلاثة أجزاء . مطبعة الآباء اليسوعيين —
بيروت سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٣ م

٧ - الأنساب

لأبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد
ابن أبي الطاهر المنصور بن محمد
ابن عبد الجبار التميمي السمعاني
المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

جزء واحد . في سلسلة جب التذكارية
ليدن مطبعة بريل سنة ١٩١٢ م

٨ - البداية والنهاية

تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي
الدمشق ، المعروف بابن كثير المتوفى
سنة ٧٧٤ هـ

أربعة عشر جزءاً — المطبعة السلفية —
القاهرة — سنة ١٣٥١ هـ

٩ - تاج العروس من شرح جواهر

القاموس

تأليف أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد
الرازق ، المعروف بالسيد مرتضى
الزبيدي

المصادر العربية :

١ - أخبار الحلاج

جمع الأستاذين :

لويس ماسينيون ، وبول كراوس .
جزء واحد . طبع في باريس سنة ١٩٣٦

٢ - الأربعون النووية

تأليف عبي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف
النووي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ
جزء واحد . طبع في بولاق — القاهرة
سنة ١٣١٤ هـ

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة

للعافظ عز الدين علي بن محمد المعروف
بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ
خمس أجزاء . طبع في المطبعة الوهبية —
القاهرة سنة ١٢٨٥ هـ

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي
المعروف بابن حجر المسقلائي المتوفى
سنة ٨٥٢ هـ
ثمانية مجلدات . المطبعة العرفية — القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٥ - الأعلام

قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من
العرب والمعتبرين ، في الجاهلية
والإسلام والعصر الحاضر
تأليف خير الدين الزركلي

مخطوط . المكتبة التيمورية بدار الكتب
المصرية — القاهرة

١٦ — تاريخ الفرق الإسلامية

ونشأة علم الكلام عند المسلمين

تأليف الأستاذ على مصطفى الغرابي الأستاذ
في الفلسفة وعلم الكلام من كلية أصول الدين
جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة
سنة ١٩٤٨ م

١٧ — التاريخ الكبير

لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البغاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية —
حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٠ هـ

١٨ — تذكرة الحفاظ

للذهبي

أربعة أجزاء . طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٤ هـ

١٩ — تعجيل المنفعة بزوائد رجال

الأئمة الأربعة

لابن حجر المسلقاني

جزء واحد . طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ

٢٠ — التعرف لمذهب أهل

التصوف

لأبي بكر محمد بن اسحاق البغاري الكلاباذي

المتوفى سنة ٣٨٠ هـ

نشره آرثر جون أوبري

جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة
سنة ١٣٥٣ هـ

٢١ — تليس إبليس

تأليف جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزي البغدادي المتوفى سنة

٥٩٧ هـ

جزء واحد : لإدارة الطباعة المنيرية —

الطبعة الثانية : القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ

غشرة أجزاء . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٦

— ١٣١٧ هـ

١٠ — تاريخ آداب اللغة العربية

لجورجي زيدان

أربعة أجزاء . مطبعة الهلال — القاهرة

سنة ١٩١١ — ١٩١٤ م

١١ — تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ،

المتوفى سنة ٣١٠ هـ

نشره المستشرق الهولندي دي غويه

ثمانية ومثرون مجلداً . مطبعة بريل — ليدن

١٨٧٩ — ١٩٠١ م

١٢ — تاريخ الإسلام وطبقات

المشاهير والأعلام

تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

مخطوطة تحت رقم ٣٩٦ — تاريخ ، بدار

الكتب المصرية — القاهرة

١٣ — تاريخ بغداد

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

أربعة عشر جزءاً . مطبعة السعادة —

القاهرة سنة ١٣٤٩

١٤ — تاريخ جرجان

تأليف أبي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم

السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

جزء واحد . مطبعة دائرة المعارف النظامية —

حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٩ هـ

١٥ — تاريخ دمشق

تأليف أبي القاسم علي بن أبي محمد بن الحسن

المعروف بابن عساكر المتوفى سنة

٧٥١ هـ

٢٩ — الجواهر المضية في طبقات

الحنفية

تأليف عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد
المعروف بابن أبي الوفاء الفرشى ،
المتوفى سنة ٧٧٥ هـ

جزء واحد . حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ

٣٠ — حسن المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة

للسيوطي

جزءان . مطبعة الوطن — القاهرة سنة
١٢٩٩ هـ

٣١ — الحضارة الإسلامية

في القرن الرابع الهجرى

تأليف المستشرق آدم مئز . تعريب الأستاذ
محمد عبد الهادى أبى ريدة

جزءان . مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر — القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

٣٢ — حلية الأولياء وطبقات

الأصفياء

لأبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق
الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

عشرة أجزاء . مطبعة السعادة — القاهرة
سنة ١٣٥١ — ١٣٥٧ هـ

٣٣ — خلاصة الأثر في أعيان

القرن الحادى عشر

تأليف محمد الأمين بن فضل الله بن عبد الله ،
القهير بالهي المتوفى سنة ١١١١ هـ
أربعة أجزاء . المطبعة الوهية — القاهرة
سنة ١٢٨٤ هـ

٢٢ — تهذيب الأسماء واللغات،

لننوى

أربعة أجزاء . إدارة الطباعة النيرية —
القاهرة

٢٣ — تهذيب تاريخ مدينة دمشق

لابن عساكر

لعبد القادر بن أحمد المشهور بابن بدران

٢٤ — تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني

اثنا عشر جزءاً — حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ

٢٥ — تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لأبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن

ابن يوسف الدمشقي ، المتوفى سنة

٣١٢ هـ ، خط ، اثنا عشر مجلداً —

دار الكتب المصرية ٢٥٠ — مصطلح

٢٦ — التوقيقات الإلهامية

في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين

الأفرنكية والقبطية

تأليف اللواء محمد مختار

جزء واحد . بولاق — القاهرة سنة ١٣١١ هـ

٢٧ — الجامع الصحيح

للبخارى

ثلاث مجلدات . بولاق — القاهرة سنة

١٣١٣ هـ

٢٨ — الجامع الصغير من حديث

البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

جزءان . مطبعة حجازى — القاهرة سنة

١٣٩٩ هـ

- ٤٠ - الرسالة القشيرية
لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري ، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ
جزء واحد . طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
- ٤١ - سير أعلام النبلاء
للذهبي
نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة
أحمد الثالث باستانبول
دار الكتب المصرية . ١٢١٩٥ - ح
- ٤٢ - شذرات الذهب في أخبار
من ذهب
لأبي الفلاح عبد الحمى بن أحمد بن محمد
الصالحى ، المشهور بابن المهدي الخنبل
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ
مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٤٣ - الجامع الصحيح
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ
جزءان . بولاق - القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ
- ٤٤ - صفة الصفوة
لابن الجوزي
أربعة أجزاء . حيدر اباد سنة ١٣٥٥ هـ
- ٤٥ - الصوفية في الإسلام
تأليف الدكتور رينولد نيكولاس ، وترتيب
نور الدين شريعة
جزء واحد مطبعة أنصار السنة - القاهرة
سنة ١٣٥١ هـ
- ٤٦ - طبقات الشافعية الكبرى
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن وهاب بن تقي
الدين السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ
سنة أجزاء . المطبعة الحسينية - القاهرة
سنة ١٣٢٤ هـ

- ٣٤ - خلاصة تذهيب تذهيب
الكامل في أسماء الرجال
تأليف صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي
الخير الخزرجي ، من علماء القرن
العاشر الهجري
جزء واحد . المطبعة الخيرية - القاهرة
سنة ١٣٢٢ هـ
- ٣٥ - دائرة المعارف الإسلامية
الترجمة العربية
نقلها الأستاذة : محمد ثابت الفندي ، وأحمد
الغنتاوي ، وإبراهيم زكي خورشيد ،
وعبد الحميد يونس
- ٣٦ - دائرة معارف البستاني
تأليف المعلم بطرس البستاني
صدر منها تسع مجلدات . مطبعة المعارف -
بيروت ١٨٧٦ - ١٨٧٧ م
- ٣٧ - الديباج المذهب في معرفة
أعيان علماء المذهب
لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن
فرحون البعري المالكي ، المتوفى
سنة ٧٩٩ هـ
جزء واحد . مطبعة السعادة - القاهرة
سنة ١٣٢٩ هـ
- ٣٨ - الذريعة إلى ذكر تصانيف
الشيعة
مطبعة الغرى . النجف - العراق سنة
١٣٠٧ هـ
- ٣٩ - ذكر أخبار أصبهان
لأبي نعيم الأصبهاني
نقده المستشرق : س. ديدرنج الأستاذ
بجامعة أوبسالة في جزائر . مطبعة
بريل - ليدن سنة ١٩٣١ م

٥٤ — فهرس الكتب الموجودة

بالمكتبة الأزهرية إلى سنة

١٣٦٤ هـ

ستة مجلدات . مطبعة الأزهر سنة ١٣٦٤

٥٥ — فوات الوفيات

تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحد

الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

جزءان : بولاق — القاهرة سنة ١٢٨٣

٥٦ — القاموس المحيط ، والقاموس

الوسيط

تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد

الفيروز ابادي

أربعة أجزاء : بولاق سنة ١٢٧٢ هـ

٥٧ — القرآن الكريم

٥٨ — الكامل في التاريخ

لابن الأثير

نشره المستشرق كارل ثورنبرج

اثنا عشر جزءاً — لندن سنة ١٨٦٣ م

٥٩ — كشف الظنون عن أسامي

الكتب والفنون .

تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ،

المشهور بمجاهي خليفه المتوفى

سنة ١٠٦٧ هـ

نشره المستشرق جوستاف فلويجل

سبعة أجزاء . ليبزج ١٨٣٥ — ١٨٥٨ م

٦٠ — كشف المحجوب .

ألفه بالفارسية علي بن عثمان الجلابي الهجویری

المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

وترجمه إلى الإنجليزية المستشرق الإنجليزي

رينولد نيكولسن — مجلد واحد .

السابع عشر في سلسلة جبال التذكارية —

لندن سنة ١٩١١ م

٤٧ — طبقات المفسرين

للسيوطي نشره المستشرق هندريك أنجيلسن

جزء واحد . لندن سنة ١٨٣٩ م

٤٨ — الطواسين

لأبي مغيث الحسين بن منصور الحلاج

نشره الأستاذ لويس ماسينيون

جزء واحد . باريس سنة ١٩١٣ م

٤٩ — عقد الجمان في تاريخ أهل

الزمان

لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن أحمد المعروف بالعيني ، المتوفى

سنة ٨٥٥ هـ

مصور بدار الكتب المصرية : ١٥٨٤

تاريخ

٥٠ — غاية النهاية في أسماء رجال

القراءات أولى الرواية

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبي

الخير بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

نشره المستشرق الألماني برجستراسر :

ثلاثة أجزاء . مطبعة السادة سنة ١٩٣٣ م

٥١ — الفتوحات المكية .

لأبي بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد ،

الشهير بابن عربي ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

أربعة أجزاء — بولاق — القاهرة سنة

١٢٩٣ هـ

٥٢ — فهرست الخزائن التيمورية

قسم النصوص ، ولا يزال مخطوطاً بدار

الكتب المصرية

٥٣ — فهرست دار الكتب المصرية

الطبعة الثانية — القاهرة سنة ١٩٢٦ م

أربعة أجزاء . المطبعة الحسينية - القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٦٩ - مرصد الاطلاع في أسماء
الأمكنة والبقاع .

تأليف صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
نشره الأستاذ يوينبول

خمس أجزاء . ليدن ١٨٥٢ - ١٨٥٩ م

٧٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أسعد
ابن علي بن سليمان بن عفيف الدين

اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

أربعة أجزاء . حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ

٨٠ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان

لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قيز أوغل
المعروف بسبط بن الجوزي ، المتوفى

سنة ٦٥٤ هـ

سبعة عشر جزءا ، مصور . دار الكتب
المصرية : ٥٥١ - تاريخ

٨١ - معجم البلدان في معرفة

المدن والقرى والعمار والسهل
والوعر من كل مكان .

لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي

١ - لشيرة فستغلد (W) في ست مجلدات

ليبيج

٢ - مطبعة السعادة - القاهرة سنة ١٣٢٣

في ثمانية مجلدات

٨٢ - معجم ما استعجم

لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري،
المتوفى سنة ٤٨٧ هـ

أربعة أجزاء . مطبعة لجنة التأليف -

القاهرة سنة ١٣٦٤

٨٣ - معجم المطبوعات العربية

والعربية

ليوسف لبيان سركيس

مطبعة سركيس، القاهرة ١٣٤٦، ١٩٢٨ م

٦١ - الكواكب الدرية في تراجم

السادة الصوفية .

تأليف عبد الرؤوف المناوي

لم ينشر منه غير جزء واحد - القاهرة

٦٢ - اللباب في تهذيب الأنساب .

لابن الأثير .

ثلاثة أجزاء . مطبعة القدسي - القاهرة

سنة ١٣٥٧ هـ

٦٣ - لسان العرب .

لأبي الفضل محمد بن جلال الدين المعروف

بأبن منظور الأتريقي .

عشرون جزءا . بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ

٦٤ - اللمع في التصوف .

لأبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ،

المتوفى سنة ٣٧٨ هـ

نشره المستشرق الإنجليزي رينولد نيكولسن -

المجلد الثاني والعشرون في سلسلة جب

التذكارية . ليدن سنة ١٩١٤ م

٦٥ - لواقح الأنوار في طبقات

الأخيار .

لعبد الوهاب الشمراني

جزءان . بولاق سنة ١٢٧٦ م

٦٦ - محاضرة الأبرار ومسامرة

الأخيار .

لحمي الدين بن عربي

جزءان . القاهرة ١٢٨٢ هـ

٦٧ - محيط المحيط .

تأليف بطرس البستاني

جزءان . بيروت سنة ١٨٧٠ م

٦٨ - المختصر في أخبار البشر .

لأبي الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل

ابن علي بن محمود صاحب حماة ، المتوفى

سنة ٧٣٢ هـ

المصادر غير العربية

- 1 — **Geschichte der arabischen Litteratur.**
Von Brockelmann
5 vols. Leiden 1946
 - 2 — **Encyclopædia of Islam**
 - 3 — **Etude Sur les Isnad**
Par Luis Massignon
Paris 1946
 - 4 — **Die Handschriften—Verzeichnisse der Königlichen
Bibliothek zu Berlin.**
Von W., Ahlwardt
Berlin 1885 in 10 Bds.,
 - 5 — **The Lands of eastern Caliphate**
 - 6 — **La passion d'Al Husayn Ibn Mansour Al Hallaj**
Par Luis Nassignon.
2 vols—Paris 1922
 - 7 — **Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts
in the British Museum**
by Charles Rien
-

